

كتاب

الدررالسنية

الاجوب تالنج ليت

﴿ بحوع رسائل ومسائل علماء نجد الاعلام ﴾

~ ﴿ مِهِ عَصِرِ السَّبِيحَ فَحْدِ بِهِ عَبِرِ الوَهَابِ إلَى وَفَيْنَا هَزَا ﴾ ح

2-12

الفقير الي عفو ربه القدير

عبد الرحمن بن مجد بن قاسم العاصمي القحطاني النجدي المحدي المحدي عنه الله عنه وأعظم له الأجر آمين المحديد

المجلم الاول المحات العقائل

أمر بطبعـم

نامر الدن ومحيى آثار السلف الصالح عضرة صاحب الجلاك

مرالامام عبدالعن يزبن عبدالرحن آل فيصل آل معود الم

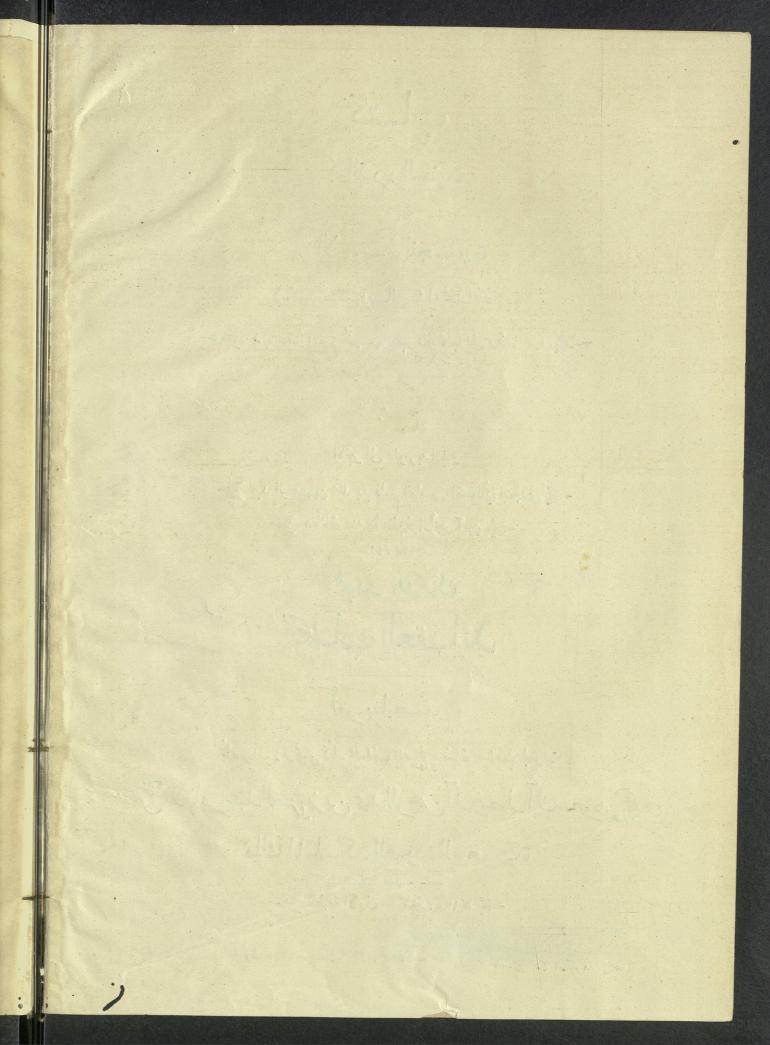
ملك المملكة العربية الدعودية

حيي الطبعة الاولى ــ سنة ١٣٥٧ ه ﷺ

مطبقت أم العت رى مطبق على المسكرمة الم

Gift. H.M. Shu Sa'nd

Cat. mar. 1931



تقريظات الكتاب

الحد لله الذي وفق من شاء من عباده لا بواز الحق وابدائه ، والكرشف عن مكدنون عقود اللاكي بمد خفائه ، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وأصحابه السالسكين على طربق الحق المخالفين لاعدائه وسلم تسلما كثيراً (أما بعد) فأتى نظرت في هذا المجموع الفائق الرائق الذي جمه ورتبه الابن (عبد الرحمن بن محمد بن قاسم) فرأيته فدجم علوما مهمة ، ومسائل كثيرة جمة عما أوضعه عماء أهل هذه الدعوة الاسلامية في مسائلهم ورسائلهم الساطمة أنوارها ، الواضعة أسرارها لمن أراد الله هدايته فأمهم رحمهم الله حرووا هذه المسائل والرسائل تحريراً بالفاه مستملاء لى مستندانه من البرهان والحجة وعلى طربق الهداية الى واضح السبيل والحجة ، لاسجا ماتضمنه من المقائد والردود والنصائح التي لا تظفر با كثرها في مجموع سواه وقد وتبها الترتيب الموافق وتابع بينها النتابع المطابق لاسجا المسائل الفقهية التي رتبها على حسب أبواب الفقه وفرتها فيها من غير إخلال بثيء من المقصود فكان هذا المجموع هو الدرة المقودة والضائة المنشودة فزاه الله خيراً وشكر سعيه على هذا الصنيع الذي هو المهين قرة ، والمستبصر ، مسرة والحدالله حمداكثيراً عنبه على علمه وعظيم سلطانه .

حرره الفقير ، الى عفو ربه واحسانه ، محمد بن مبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وصلى الله عمد وآله وصحبه وسلم - ٢١ ذى القمدة لـ سنة ١٣٥١

تقريظ الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم

الحد لله الذي باحسانه سدد من شاء من عباده ، وبامتنانه وفق من اسعفه باسعاده ، وبعنايته اعلى همة من خصه بجمل جمع العلوم الدينية غاية صراده (واشهد) ان لا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة مخلص فه في قوله وعمله واعتقاده (واشهد) ان محمدا عيده ورسوله وتياتي وآله وصحبه الذين جاهدوا في الله حق جهاده (ويمد) فقد سمعت هذا المجموع الفائق صرتين وبعضه اكثر من ذلك بقراءة جامعه وصرتيه الاخ الفاصل (عبد الرحمن بن محمد بنقاسم) فوجدته وفقه الله تعالى لم يأل جهداً في جم رسائل أثمتنا أثمة هذه الدعوة وأجو بهم، وتتبعها من مظانها ولم بتركوفه الله تعالى شيئا محاطفر به الاأشياء غير عررة أواشياء غيره قطوع بهاعمن نسبت اليهم بذله الطافة في التصحيح عماظفر به منهاعلى ما يمكنه الوقوف عليه من نسخها ، مع انها لم تخل من تنبير وقد أجاد ومقابلة ماظفر به منهاعلى ما يمكنه الوقوف عليه من نسخها ، مع انها لم تخل من تنبير وقد أجاد من كتاب الطهارة الى كتاب الافرار حيث وتبها على حسب وتيب فقيائها الحفابله وجهم الله من الماء فائه بالمفصود ، فصارت متيسرة التناول قريبة الوجود ، مع عدم الاخلال بشيء من المراد ، ولا تقصير فيا بنبغي أن يعالم منه ويواد ، فزاه الله خيرا ونظمه في سلك الدعاة الى دينه الذا بين عما بعث به وسوله وجزى بالخير من سمى في نشره و تعميم المفعة به .

أملاه الفقير الى عفو ربه محمد بن ابرأهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ ؛ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم - ٢٠ ذى القمدة سنة ١٣٥١ ه

م ﴿ تَوْرِيظُ الشَّيْخُ عَبِدُ اللهِ المنقري قاضي المجمعة ﴿ صَ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحد لله الذي غرس لهذا الدين من كل خلف عدوله ، ورفق من شاء لتأصيل قواعده وتحرير أصوله (وأشهد) أن لااله الا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها الخلاص من كرب يوم القيامة وشدائده المهولة ، (واشهد) ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين شمروا في نصرة دين ربهم واتباع رسوله (أما بعد) فاني قد أشرفت على ماجمه الابن الفاصل

(عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم) من رسائل وجوابات أغتنا أئة هذه الدعوة الاسلامية ، الذين تأخر عصر موتقدم فرم حتى الحقوا بالسلف الصالح، وامتازوا على غيرهم باقامة القسطاس الراجيح ، فاذا هو مشتمل على عقائد سلفية ، وردود على اهل و ذاهب غوية ، وفتاوى مقروة باداتها الشرعية ، وقد اجاد وفقه الله في ترتيبها ، وجم متشتها وتبويبها ، لاسها المسائل الفتهية ، والفتاوى الفروعية ، فانه رتيها على تبويب متأخري الفقهاء حرب اصحابنا رحم م الله فابر زنجباً تخرائدها ، واقتنص ما تشتت من شواردها ، حتى تيسر للطلاب اجتناء دررها ، راله لذذ بالنظر الى محيا غروها ؛ فأنها كانت قبل متفرقة في رسائل شتى لا ذكاد تحصل القليل منها فضلا عن الكثير ، فجاءت ولله الحد عديمة النظير وصلى الله على عبد ، ورسوله محمد خاتم المرسلين وافضل الاولين والا خرين ، قال ذلك ممايه الفقير الى الله عن عبد الله بن عبد الدزيز العنقرى ، وصلى الله على محمد وسلم حسار دي الحجة سنة ١٠٥١



المناسلة المناسلة

الحد لله الذي خص بالهداية في زمن الفترات من شاء من عباده نعمة منه وفضلا ، والهمهم الحدكمة مع ما جبلهم عليه من الفطرة فتفجرت بنابيعها على السنتهم فنطفوا بالصواب عقلا ونقلا ، وفنح بصار مموهدا هم الى الصراط المستقيم علما وعملا وهرة وجهادا، فاعادوا نشأة الاسلام في الصدر الاول، ويسر لهم من معالم الدن ومواهب اليقين ما فضلهم واصطفام به على المعاصرين، في كوا السلف المفضل ، وفتح لهم من حقائق المدارف ومعارف الحقائق ما امتازوا به على غيرهم عند من سبره تأمل ، ساروا على المنهج السوى وشمر وا الى علم الهدى حتى لحقوا بالرعيل الاول ، فسبحان من وفق من شاء من الحالاتي لأصيل الاحول وتحقيق الحقائق ، وجع له مواهب الحيرات

الجلائل والدقائق، (احمده) سبحانه على مامن به علينا وهدانا اليه من بين سأم الخلائق، (واشهد) ان الحدادة ورسوله الذى ان الله إلا الله وحده لاشريك له شهادة على الله صادق، (واشهد) ان محمدا عبده ورسوله الذى الله به الدبن وجعل شريعته الحمل الطرائق، صلى الله عليه وعلى الله واصحابه نجوم الهداية للسابق واللاحق، وسلم تسليا كثيرا

(اما بعد) فإن الله _ وله الحد والنة _ بعث محدا عليه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فأكمل به الدين واتم به النعمة ، فدخل الناس في دين الله افواجا ، واشرقت الارض بنور النبوة واهترت طربا وابهاجا، حق تركم على الحجة البيضاء ليلما كمارها ودرج على هدنا المهج القويم خلفاؤه الراشدون، وصحبه الهديون والافاصل بدم المرضيون، أنم انه خافت بمدم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون، وهذا مصداق ما اخـبر به مَيْكِينَة ، ولكن الله سبحانه من فضله صدن لهذه الامة بقاء دينها وحفظه عليها . وهذا انما محصل باقامة من يقيمه الله تبارك وتمالى من افاصل خليقته ، وخواص بريته ، وهم حملة الشريعة المطهرة ، وانصار الملة المؤيدة ، الذاون من دينه ، المسادمون لاهل البدع والاهواء ، المجاهدون من رام انحلال عرى كلة التقوى ، الذين م في الامة المحدية كالانبياء في الامم الخالية ، فاظهر في كل طبقة من فقهام اعة يقندي بها ، وينهى الى رأبها ، مهديهم قواعد الاسدارم ، واوصنح بهم مشكلات الاحكام تحيا الفلوب باخبارم ، وتحصل السمادة باقتفاء آثارم ، ففظ الله لهم دينهم حفظًا لم محفظ به ديناسواه ،وذلك ان نبي هذه الامة هو خاتم النبيين لا نبي بعده مجدد ما دثر من دينها كما كان دين من قبلنا من الانبياء كلما دو دين نبي جدده نبي آخر ياتي بمده ، فتكفل الله محفظ هذا الدين واقام له في كل مصرحملة ينفون عنه تحريف الغالبين ، وانتح ل البطلين ، وتمويه الزائفين ، منزوا ما دخل فيه من الكذب والوم والفاط ، وصَرَعلوا ذلك غاية الضبط ، وحفظوم اشد الحنظ.

ولماكان الذي مَرِّيِّ بعث مجوامع السكام حتى انه ليتسكام بالسكامة الجامعة العامة الى هي قضية كلية وقاعدة عامة تنناول انواعا كشرة وتلك الانواع تتناول اهيانا لا تحصى والنصوص بهدذا

الوجه عيطة باحكام افعال العباد، اقتضت حكمة الله تعالى ان نصب للناس أعة هذى من اهل الدين والايمان والتحقيق والحرفان، يخلفون النبي وينظين يبلغون المنه ما قله ويفهمونهم مراده بحسب اجتهادم واستطاعهم، واعلمهم وافضاهم اشده عسكا بماجاء عنه منظية وافهمهم الراده فصاد الماس كلهم يمولون في الفتاوي عليهم ويرجمون في مدرفة الاحكام اليهم واقام الله من يضبط مذاهبهم ويحرد قواعدم

وقد اختص الله منهم نفراً اعلى قدرهم ومناصبهم ، وابق ذكرهم ومذاهبهم ، فالى اقوالهم مدارالاحكام ، وبمذاهبهم يفتى فقهاء الاسلام .

وكان الوعبدالله الامام (احمد بن عمد بن حد بل) رضي الله عنه اوفاهم فضيلة ، واقربهم الى الله وسيلة ، واوسهم ممرفة محديث ول الله عَيْدِين واعلم، به ، واتبعهم له ، واكثرم تتبعالمذاهب العسماية ، والتابمين وازهدهم في الدنيا، واطوعهم لربه، ومذهبه مؤيد بالادلة، ذل ابو الذرج: نظرنا في ادلة الشرع واصول الفقه وسبرنا احوال الاعلام المجتهدين فرأينا احمد رحمه الله اوفرهم حظا من تلك الملوم كان إذا سئل عن مـ ألة كأنَّ علم الدنيا بين بديه ، وقال ابراهيم الحربي: رأيت احمد كأنَّ الله جم له علم الاولين والاخرين من كل صنف وصدة ، فأنه رحمه الله كان شديد المناية بالقرآن وفهمه وعلومه ، وعلمه بالسنة شهر وذاع ووقع عليه الوفاق والاجماع ، وهو حامل لواء السنة والحديث واعلم الناس في زمانه بحديث النبي عَلَيْكُ وأصحابه والتابعين واختص عن افرانة _ بحدة الحنظ و كثر نه حي قيل أنه يحفظ ثلا عائة الفرحديث - وعمر فة صحيحه من سقيمه وكان اليه المنتهى في علم الجرح والتمديل، وبمعرفة ففه الحديث رفهمه وحلاله وحرامه و، مانيه ورؤي من فهمه ما يقضى منه الدجب بل لم تكن مسئلة سبق لاحجابة والتابدين ومن بمدم فيها كلام الا وقد علمه وأحاط علمه به وكذا كلام عامة فقهاء الامصار والبلداذ، ومعلوم ان من فهم هذه العلوم وبوع فبها فاسهل شيء عندهممر فة الحرادث والجواب عنهاعلى وفق تلك الاصول ومن نظر بالتتبع والاستقراء مم ان علم الامام احمدومن سلك سبيله من الائمة اعلى علوم الامة وأجلها وأعلاها وان فيــه كفاية ان

حفه الله يجم الذة فول تاقوه عنه بالقبول ، حرروه وهذبوه ، وبنوا منه الفروع على الاصول من أولاده وهما مربه ينيفون على خسمائة فقيه وطبقات بده المة جمابذة كانوا للسنة الفراء ناصر بن وعلى حمى السمحاء عامين كما كان عليه سأو اخواتهم الموفقين من انباع بقية الاربمة المهديين مع كثرة خصومهم في تلك الاعصار وتوافر أضدادهم في سائر الامصار واعتكار ليل الشرك والفساد وتلاطم امواج بحر البدع والعناد

الى ان أقام الله المالم الربانى مفى الامة بحر العلوم شيخ الاسلام احمد ابن تيمية المجهد المطاق المجمع على فعيله وامامته الذي جمع الله العلوم كلما بين عينيه يأخذ منها مابريد ويدع ما بريد ، جدد الله به الدين بعدد روسه وأحيا يه هدى سيد المرسلين بعداً فول شموسه وأدحض به جميع بدع المبتدء بن وابلولج الحق واليمين وقام بدده تلامذته المحقون وأتباعهم ممن لا يحصون.

وبمدم انتقضت عرى الاسلام وهبدت الكواكب والنجوم وعظمت القبور وبذيت عليها المساجد وعبدت تلك الضرامح والمشاهدة واعتمدعليها فيالمهمات دون الصمد الواحد ولكن في الحديث « إن الله تبارك و تعالى ببعث لحذ، الامة على رأس كل فرن من يجدد لما أصر الدين » وببين الحجة بواضعات البراهين، فبعث في القرن الثاني عشرعند من خبر الامور وسبر، وونف ملى ما قرره أهل العلم والاثر ، الا ية الباهرة والحجة الظاهرة؛ شيخ الاسلام والسلمين، المعدود عن اكابو السلف الماصين، المجدد لما درس من أصول الملة والدين ، السلق الاول ، وان تأخر زمنه عندمن خبر وتأمل ع بحر الملوم أوحد المجتهدين الشيخ (محمد بن عبد الوهاب) أجزل الله له الاجر والثواب ، وأسكنه الجنة بفير حساب ، فشمر عن ساعد جده واجتهاده ؛ واعلن بالنصيح لله ولـكنابه ورسوله وسارً عباده ، دعالي ما دعت اليه الرسل من توحيد الله ومبادته ، ونهام عن الشرك ووسائله وذرائمه، فالحمد لله الذي جمل في كل زمان من يقول الحق ، ويوشد الى الهدى والصدق ، وتندفع بعلمه حجم المبطاين ، وتلبيس الجاهل المتونين ، والحمد لله الذي صدق وعده وأورثه الرضا وحده وانجز وعده واستجاب دعاءه فصارت ذريه وذرياتهم وتلامذتهم نجوم هداية وبحوردراية ، ثبتوا على سبل الكتاب والسنة ، وناصلوا عنه أشد النضال ولم يعدوا ماكان عليه الصحابة والسابقون؛ والائمة الموثوق بهم كابى حنيفة والسنيانين؛ ومالك والشافمي وأحمد

وأمثالهم، ولم يثنيم عن عزمهم طلاقة اسان مخادع ولاسفسطة متأول ولا بهرجة ملحد، ولازخرفة متفلسف وكلا انقضت طبقة منهم أنشأ الله طبقة بعدها على سبيل من قبلها ، فهم الابدال والاخيار والانجاب وقد أخبر الصادق الامين « لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته » وقال «لا تر ل طائفة من أمنى على امرالله لا يضرها من خالفها » وقد أقام الله بهم السنة والفرض ؛ فصاروا حجة على جميع على الارض، واشرقت بهم نجد على جزيرة العرب، ولله « دالقائل حيث قال :

ففيها الهداة المارفون بربهم ذوو العلم والتحقيق أهل البصائر عابرهم تعلو بها كل سنة مطهرة انعم بها من عابر مناقبهم في كل معر شهيرة رسائلهم يعدو بها كل ماهر وفيها من الطلاب للعلم عصبة اذا قيل من المشكلات البوادر

ولا بعرف شعب دخل في جميع الاطوار التي دخل فيها الاسلام في نشأته الاولى ؛ غربة وجهاداً وهجرة وقوة غير هذا الشعب ، فلقد ظهر هذا الشيخ المجدد المجتهد ، في وقت كان أهله شراً من حال المشركين وأهل الكتاب في زمن البعثة ، من شرك وخرافات ، وبدح وصلالات ، وجهالة غالبة ، فدعا في عبادة الله وحده والرجوع الى اصل الاسلام فاعاد نشأة الاسلام كما كانت وسارت ذريته و تلامذتهم سير السلف الصالح ، وجرى عليهم ما جرى على تلك السادة .

وقد شهد لهم أهل العلم والفضل والتحقيق من أهل القرى والامصار أنهم جددوا التوحيد ودعوااليه حتى استنار، حتى شهد لهم أعداؤهم بذلك كاستقف عليه .

مناقب شهد العدو بفضاء العامل ما شهدت به الاعداء ومن سبر حقيقة القوم وعرف ما خذهم انقاد لهم وجعلهم ائمة هداه ولفد صدق الفائل : أثمة حق والنصوص طريقهم واحمد خريت الطريق وهاديا علي مذهب الحبر الامام ابن حنبل عليهم من المولى سلام يوافيا عقمائدم سدنية اجمع المسلا عليها خصوصاً تابعا وصحابيا واسلمها عقدا واعلمها هدى واحكمها فاشدد عليها الاياديا صرائح قرآن ، نصوص صريحة ومن ردها دارت عليه الدواهيا

كانوا على مذهب المبر الرباني ، والصديق الثاني، (احمد بن محد بن حنبل الشد اني) رضي الله عنه وارضاه ، وجمل الجنة منقلبه ومثواه ، لفوة علمه وفضله تنبعوا دليله ، واقتدوا به من غير تقليد له ، يأخذون من الروايتين عنه فاكثر بما كان اقرب الى الدليل ، وربما اختاروا ما ليس منصوصا في المذهب اذاظهر وجه صوابه ، وكان قد قال به احد الاعة المعتبرين وليس ذلك خروجًا عن المذهب، اذ قد تقررعنه وعن سائر الائمة رحم الله انه اذاخالف قول احدهم السابة توك قوله لقول ر- ولالله على وبالجلة فن وأمل حالم ، واستقرأ مقالم ، عرف أنهم على صراط مستقيم، ومنهج واضح قويم ؛ شمروا عن ساعد الجد والاجتهاد وصرفوا عنايهم في نعبرة هذا الدين الذي كان الاكثر في غاية من الجمالة عبانيه العظام، ومهاية من الاعراض عن الاعتناء به والقيام، فشرعوا فيه للناس موارد، بعد انكان في سالف الزمن طامسا عامدا، وعروا لهم فيه مماهد ، حتى صار ظاهر امستنير امشاهدا، فنشر واثمر يمة سيد الرساين علي جيم الخلائق وكشفوا قناعها وحققوا الحقائق، وضعوا المدارس وعمروها بالتعليم، وجاهدوا في الله كل طاغ اثيم ، وصنفوا الكمتب فأجادوا ، وكشفوا الشبهات فابادوا ، واجابوا السائل فافادوا، فكمشفوا عن الدين ماعراه وابدوا واعادوا فق لقوم هذا شأنهم ، ان يعتنى بوسائلهم، رف اوبهم ، وردودم، ونجم وتدون ، لكيلا تذهب؛ و ترتب وتعنون لكيلا تصمي.

وقد اجتهد علماؤنا في جمهاو حفظها ، وحرصوا وحضوا على نشرها وجمع شواردها ، وكان اكثر من جمع ما وجده شيخ االفاصل الشيخ محدين الشيخ عبد اللطيف ، والشيخ سليات ابن سحمان ، والشيخ عبد الله بن عبد وعناء ولا خفاء بما في ذلك من الشقة والنصب و ربما لا يجدها فاس في من تجب طاعته على ان اجمعها وارتبها حسب الطاقة ، مع اني لست من اهل تلك البضاعة فمادت بن الايام اقدم رجلا وأوّخر أخرى ، لكثرة الاشفال ، ومعالجة الماش والضيعة وعدم الاهلية الى ان قويت المزعة وخلصت النية وظهرت ، ويسر الله الاس وسهله ووفق اليه ، فينئذ اممنت النظر ، وانعمت الفنكر ، وجمت ما دركته ، واعانى عليه شيخنا الفاصل الحبر الثقة الشيخ (محد ابن الشيخ ابراهيم) ، وحرره وهذ إن عاعدته وابديته عليه فزهى ، فظهر آثار القبول عليه والبيم كردت

الفقه عليه مرادا ، والاصول وغيرها امراراً وقوات اكثره على شيخنا النبيل الشيخ (محد ابن الشيخ عبد اللطيف) ، وعلى الشيخ (سعد بن حمد بن عتيق) ، والشيخ (عبد الله بن عبد الله عبد العذيز العنقرى) ، فجاء بحمد الله جامعا جل رسائلهم وفتاويهم بل كام الاقليلا

وقد صنف العلماء في كل عصر ومصر في الاصول والفروع وغيرها مالا يحصى حفظا للد بنوالشريعة واقوال اهل العلم، وليكون آخر الامة كاولها في العلم والعمل، والتزام احكام الشريعة، والزام الناس بها لان ضرورتهم الى ذلك فوق كل ضرورة ، ولولا ذلك لجرى على ديننا ما جرى على الاديان قبله ، فان كل عصر لا يخلو من قائل بلاعلم ومتكلم بغيراصابة ولا فهم، فوضح ما جرى على الاديان قبله بالعلم ، وأبرزوا مشكلات الحوادث بينابيع الفهم ، بما يثلج الصدور ويطرد الوم ، وصادت فتاويهم واجوبهم هي المتبرة عند الفضاة والمفتين لرجعانها بالدليل ، وموافقتها الفواعد والتأصيل

وها هو ذا يفصح عن نفسه ويدل على عظم نفعه علم المائر الفماء في من الفوائد ماهو حقيق ان يعض عليه بالنواجذ ، ونثني عليه الخناصر ويكب عليه أولو البصائر النوافذ ، اشتمل على اصول اصيلة ومياحث جليلة ، لا تجدها في كثير من الكتب المصيفة ، ولا الدواوين المؤلفة ، فان اردت مقام الدعوة الى الدين ، وتوحيد رب العالمين ، وجدته باحسن اسلوب واتم تبيين ، وان اردت حل مشكلات الفروع عن يقين فذها عليها النور المستبين ، أو أردت احكام جهاد المفسدين ، الفيته على وفق سيرة سيد المرسلين ، أو أردت حل أوهام الزائنين ، وجدتها مجلوة باوضح البراهين ، أو استنباط آيات من كلام رب العالمين ، افادك مالا يوجد في كلام اكثر المفسرين ، تهدى البراهين ، أو استنباط آيات من كلام رب العالمين ، افادك مالا يوجد في كلام اكثر المفسرين ، تهدى نصائح شاملة في أمور الدين لقيتها آية باهرة للمتأهلين " الفها فول من هداة مهتدين ، تهدى اليك ساطعة بالنور المستبين ، تشتاق اليها نفوس الموحدين ، وتطمئن بها قلوب المؤمنين ، وتنشر طا صدور الطالبين .

وقد وقع هذا المجموع المبارك في احد عشر جزءاً ، (الاول) كتاب العقائد ، (والثاني) كتاب التوحيد ، (والثالث) كتاب ، الاسماء والصفات (والرابع) كتاب العبادات من كتاب الطهارة الى الاصاحى ، وفي اوله فصلان (الفصل الاول) في أصول ما خذه ، و (الفصل الثاني) في

أصول الفقه ، (والخامس) كتاب المعاملات وما يتبغه الى العتق (والسادس) من كتاب النكاح الى الاقرار ، (والسابع) كتاب الجهاد ، (والثامن) كتاب حكم الرتد (والتاسع) مختصرات الردود على ذوي الشبه والزبغ والجحود، (والعاشر) الاستنباط وتفسير آيات من القرآن، (والحادى عشر) كتاب الرصائح ، وفي آخره تراجم اصحاب تلك الرسائل والاجوبة ، تطلعك على كبر شأنهم، وعلو مرتبهم وعق مآخذهم وتشرح صدرك لقبول اجوبهم

تنبيهات

(التنبيه الاول): في كيفية ترتيب كل جزء من اجزاء هذا المجموع ، فليه لم ان الجزء الاول ، والثانى ، والثالث ، والثامن ، والتاسع ، والحادى عشر ، قد ابقيت الرسائل والاجوبة فيها على ماهى عليه ولم ترتب الاعلى حسب وفيات مؤلفيها ، فيذكر في كل واحد من هذه الاجزاء واولا) رسائل الشيخ محد رحمه الله ثم من بعده وهكذا على حسب الوفيات وقد يقدم الاشهر ، وأما الجزء الرابع ، والخامس ، والسادس ، والسابع ، فهمى على حسب ترتيب فقهائنا رحم مالله في النبويب والسائل، وإذا كان في المسألة جوابان فاكثر ذكر السؤال او بعضه أو ملخصه ان لم يحتج اليه كله ، ويبدأ بجواب الاقدم، ثم جواب من يليه من غير اعادة للسؤال الل يكتف بقول: واجاب فلان ، وهكذ اصرتبا الى ان تفرغ الاجوبة التي في تلك السألة ، وف ينتقل من مسألة الى مسألة أخرى من غير ذكر سؤال ، فيقال واجاب فلان اكتفاء بما في جواب التي فيقال واجاب فلان اكتفاء بما في جواب التي مسألة الى مسألة أخرى من غير ذكر سؤال ، فيقال واجاب فلان اكتفاء بما في جواب التي قبلها لما ببنها من الارتباط

(التنبيه الثاني): ان بعض المسائل قد لانقف لها على سؤال، فنصور لها سؤالا على حسب مايظهر من الجواب ؛ وهذا اذا لم يكتف بالسؤال السابق ، وأما الجزء العاشر الذى فى الاستنباط فترتيبه على حسب السور

(التنبيه الثالث): لم آل جهدا في مقابلة ما نقلناه على الاصول وتصحيحه ، وفي بعض تلك الاجوبة كلات يسيرة عامية فاصلحتها بابدالها كلمات عربية هي بمه في تلك الكلمات ، وذلك عن اذن بعض من قرأتها عليه وعرضها عليه واستجازته اياها ، اذ فهم المراد كما ينبغي متوقف على ذلك

(التنبيه الرابع): انى لم اتعرض الالفتاوى ورسائل وردود أهل هذه الدعوة ولم اثبت من الردود في هذا المجموع الاماكان مختصرا نحو الكراستين فاقل، واما الردود الكبار فهى متداولة مستقلة للى حدتها، مستفنية عن اثباتها في هذا المجموع، كما انى لم أثبت ما كان مشهورا متداولا ككتاب التوحيد، وكتاب كشف الشبهات، وفضائل الاسلام، وغيرها مما شهر ته كافية (التنبيه الخامس): بعض الفاوى لم قف على اسم صاحبه لكنه من اهل هذه الدعوة قطعا فاورده بقولى: سئل بعضهم ونحوه

والله اسأل ان يجوبل السمى فيه خالصا لوجهه الكريم موجوب اللفوز لديه فى جنات النعيم ، فهوالعالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر ؛ وان يتنمدنا وايام بفضله ورحمه ويتجاوز عنا وعنهم بسمة مغفرته ، وبحشرنا فى زمرتهم أنه سميدع قريب ، عليه نتوكل واليه ننيب وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم الولى ونعم النصير



الماب العقائد

قال شيخ الاسلام العالم الرباني ؛ والصديق الثاني ؛ عدد الدعوة الاسلامية ، واللة الحنيفية ؛ أوحد الماء وأورع الزهاد، الشيخ ﴿ مُحد بن عبد الوهاب ﴾ أجزل الله له الاجر والثواب؛ واسكنه الجنة بغير حساب لما سأله اهل القصيم عن عقيدته

بسم الله الرحمف الرحيم

أشهد الله ومن حضر في من الملائكة واشهدكم افي اعتقدته الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة من الايمان بالله وملائكيته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدرخيره وشره ومن الايمان بالله . الايمان بما وصف به نفسه في كتابه على لسان رسوله يَلِيِّهُ من غير تحويف ولا تعطيل ، بل اعتقدان الله سبحانه وتمالى ايس كم شله شيء وهو السميع البصير، قلا انفي عنه ما وصف به نفسه ولا احرف الكام عن مواضعه ولا الحد في اسمائه وآياته ولا اكيف ولا أمثل صفاله تمالى بصفات خامه لانه تعالى لا سمى له ولا كفؤ له ، ولا ند له ولا يقاس بخلقه فانه سبحانه اعلم بنفسه ومنه واصدق قيلا واحسن حديثاً فنزه نفسه عما وصفه به المخالفون من أهل التكييف والمثيل؛ وعما نفاه عنه النافون من أهل التكييف والمثيل؛ وعما نفاه عنه النافون من أهل التحريف والتعطيل فقال (سبعان ربع كن رب العزق عما يصفون . وسكرة على المرسلين . والحمد في باب أفعاله يمن القدرية والجبرية ، وهم وسط في باب اصحاب رسول الله على بين القدرية والجبرية ، وهم وسط في باب اصحاب رسول الله على بين الروافض والخوارج

واعتقد ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود؛ وانه تكام به حقيقة وانزله على عبده ورسوله وامينه على وحيه وسفيره بهنه و بن عباده نبينا محمد على واؤمن بأن الله فعال

لما يريد، ولا يكون شيء الا بارادته و لا يخرج شيء عن مشيئته وليس شيء في العالم بخرج عن تقديره ولا يصدر الا عن تدبيره ولا محيد لاحد عن القدر المحدود ولا يتجاوز ماخط له في اللوح المسطور واعتقد الا يمان بكل ما اخبر به الذي عصلية عمايكون بعد الموت، فاومن بفتنة القبر و نعيمه، وباعادة الارواح الى الاجساد، فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا تدنو منهم الشمس وباعادة الارواح الى الاجساد، فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا تدنو منهم الشمس

وتنصب الموازين وتوزن بها اعمال العباد (فن ثقلت موازينه فاوائك هم المفلحون ، ومن خفت موازينه فاوائك الذين خسروا انفسهم في جهنم خلدون)وتنشر الدواوين فاخذكتابه بهمينه وآخذ

كتابه بشاله.

واومن بحوض ناينا محمد علي بعرصة القيامة ، ماؤه أشد بياصا من البن واحلى من العسل آنيته عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ، واومن بان الصراط منصوب على شفير جهنم يمر به الناس على قدر اعمالهم .

وأومن بشفاعة الذي عَيَّالِيَّةِ وانه أول شافع وأول مشفع، ولا ينكر شفاعة النبي عَيَّالِيَّةِ الا المبدع والصلال، ولكنم الا تكون الا من بعد الاذن والرضى كاقال تعالى ﴿ وَلا يَشْفَعُونَ الاَّ لَنِ ارْتَضَى ﴾ وقال تعالى ﴿ وَكَمْ مِن مَلَكُ اللَّا لَنِ ارْتَضَى ﴾ وقال تعالى ﴿ وَكَمْ مِن مَلَكُ اللَّا لَنِ ارْتَضَى ﴾ وقال تعالى ﴿ وَكَمْ مِن مَلَكُ فَى السَّمُواتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إلا مِن بَعْد أَنْ يَأْذَنَ اللهُ ان يَشَاء وَيَرْضَى ﴾ وهو لا يوضى إلا التوحيد ، ولا يأذن إلا لاهله ، وأما الشركون فليس لهم من الشفاعة نصيب ، كما قال تعالى ﴿ فَمَا تَنفَعَهُمُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ تعالى ﴿ فَمَا تَنفَعَهُمُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾

وأومن بأن الجنة والنار مخلوقتان ، وانه يا اليوم موجودتان ، وانهما لايفنيان ، وانالمؤمنين يرون رجم بابصارهم يوم القيامة كما يرون القمر ليلة البدرلا يضامون في رؤيته .

وأومن بات نبينا محمدا على خاتم النبيين والرساين ، ولا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته ، وان افضل أمته ابو بكر الصديق ، ثم عر الفاروق . ثم عمان ذو النورين، ثم على الرقضى . ثم بقية العشرة . ثم اهل بدر . ثم اهل الشجرة اهل به الرضوان . ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم . واتولى اصحاب رسول الله علي واذكر عاسم واترضى عنهم واستغفر الم واكف عن مساويهم واسكت عما شجر بدنهم . واعتقد فضلهم عمالا بقوله تمالى

﴿ وَالدِّينَ جَاوّا مِنْ بَعْدِهِمْ يَشُولُونَ رَبّنَا اغْهُرْلُنَا وَلاِخُوانِنَا اللَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبّنَا إِنّاكَ رَوّفُ وَحِيمٌ ﴾ وأنرضي عن أمهات المؤمنين المطهرات من كل سوء واقر بكرامات الاولياء ومالهم من المكاشفات الاانهم لا يستحقون من حق الله تعالى شيئا ولا يطلب منهم مالا يقدر عليه الاالله، ولاأشهدلاحد من السلمين بجنة ولا نار الامن شهدله رسول الله يَلِي ، ولكني ارجو المحسن وأخاف على السيء ولا أكفر احدا من المسامين بذنب ولا أخرجه من دائرة الاسلام، وأرى الجهاد ماضيامع كل إمام بوا كان أوفاجرا وصلاة الجهاعة خلفهم جائزة، والجهاد ماض منذ بعث الله محمدا على ان يقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، وأرى وجوب السمع والطاعة لائمة المسلمين بوهم وفاجرهم مالم يأمروا بمعصية الله، ومن ولى الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به وغلبهم بسيفه حي وفاجرهم مالم يأمروا بمعصية الله، ومن ولى الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به وغلبهم بسيفه حي عار خليفة وجبت طاعته؛ وحرم الخروج عليه، وارى هجر أهل البدع ومباينتهم حي يتوجوا، واحكم عليه بالظاهر وأكل سرائرهم الى الله، واعتقد ان كل محدثة في الدين بدعة

واعتقد ان الا عان قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالجنان يزيد بالطاعة وبنقص بالمعصية وهو بضع وسبعون شعبة أعلاها شهادة ان لا له الاالله وأدناها الماطة الاذى عن الطريق، وارى وجوب الامربالمد وفوالنهى عن المنكر على ما توجبه الشريعة المحمدية الطاهرة

فهذه عقيدة وجبزة حررتها والمستغل البال لتطلعوا على ماعندى والله على مانقول وكيل ثم لا يحنى عايم اله بلغنى ان رسالة سليان بن سجم قدوصات اليكم وانه قبلها وصدقها بن سلم للنتمين للعلم في جهتكم والله يعلم ان الرجل افترى على "ه وراً لم اقلها ولم يأت اكثرها على بالى (فنها) قوله انى مبطل كتب المذاهب الاربعة ، وانى اقول ان الناس من عائة سنة ليسو على شيء وانى ادعى الاجتهاد ، وانى خارج عن التقليد وأنى اقول ان اختلاف الداماء نقمة وانى اكفر من توسل بالصالحين ، وانى اكفر البوصيرى لقوله يا اكرم الخلق ، وانى اقول لو اقدر على هدم قبة رسول بالصالحين ، وانى اكفر البوصيرى لقوله يا اكرم الخلق ، وانى اكفر من حشب ، وانى احرم زيارة قبر الذي يتات وانى الكمبة لاخزت ميزابها وجعلت لها ميزابا من خشب ، وانى احرم زيارة قبر الذي يتات وانى اكفر من حلف بغير الله . وانى اكفر ابن الفارض وابن عربى ، وإنى احرق دلائل الخيرات وروض الرياحين وأسميه روض الشياطين اكفر ابن الفارض وابن عربى ، وإنى احرق دلائل الخيرات وروض الرياحين وأسميه روض الشياطين

جوابى عن هذه المسائل ان أقول سبحانك هذا بهتان عظيم . وقبله من بهت محمدا على انه يسب المسائل ان أقول سبحانك هذا بهتان عظيم . وقبله من بهت محمدا على انها يسب عاسى بن مربم ويسب الصالحين فنشام ت قلوبهم بافنراء الكندب وقول الزور . قال تعالى (انما يفتري الكندب الذين لا يؤمنون) بهتوه على بأنه يقول ان الملائكة وعيسى وعزيراً فى النار . فانزل الله في فذلك (إن الذين سبقت لَهُمْ منا الله شي ا واَمْكَ عَنْها مُبْعَدُون) الآية

وأما المسائل الاخروهي انى أقول لا يتم اسلام الانسان حى يعرف معنى لا اله الاالله وأنى اعرف من يأنيني بمعناها وانى اكفر الداذر اذا أراد بنذره التقرب لغير الله واخذالنذر لاجل ذلك وان الذبح لغير الله كفر والذبيحة حرام . فهذه المسائل حق وانا قائل بها اولى عليها دلائل من كلام الله وكلام رسوله ومن أقو ال العاماء المتبه بن كالاغمة الاربعة. واذا سهل الله تعالى بسطت الجواب عليها في رسالة مستقلة ان شاء الله تعالى .

ثُم اعاموا وتدبروا قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقْ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَة) الآية

وله أيضا قدس الله روحه ونورضر يحه ما نصه:

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

من محمد بن عبد الوهاب الى عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف حفظه الله تمالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ﴿ أما بعد) فقد وصل الينا من ناحيتكم مكانيب فيها انكار وتغليظ على ولما قيل انك كرنت معهم وقع في الخلطر بعض الذي لان الله سبحائه نشر لك من الذكر الجميل وأنزل في قلوب عباده لك من الحبة ما لم يؤته كثيراً من الناس لما يذكر عنك من خالفة من قبلك من حكام السوء (وايضا) لمااعلم منك من محبة الله ورسوله وحسن الفهم و اتباع الحق ولو خالفك فيه كبار المتمتم لاني اجتمعت بك من نحو عشرين، وتذاكرت انا واياك في شيء من التفسير والحديث، واخرجت في كراديس من البخاري كتبها ونقات على هواه من السروح وقلت في مسألة الإيمان التي ذكر البخاري في اول الصحيح: هذاهو الحق الذي ادين الله للسروح وقلت في مسألة الإيمان التي ذكر البخاري في اول الصحيح: هذاهو الحق الذي ادين الله أحكى لمن يتعلم مني مامن الله به عليك من حسن الفهم و محبة الله والدار الآخرة و لأجلى هذا لم اظن أحكى لمن يتعلم مني مامن الله به عليك من حسن الفهم و محبة الله والدار الآخرة و لأجلى هذا لم اظن فيك المسارعة في هذا الامرلان الذين قام وافيه مخطون على كل تقدير لان الحق ان كان مع خصمهم فيك المسارعة في هذا الامرلان الذين قام واحبة الله والدار الآخرة و لان الحق ان كان مع خصمهم فيك المسارعة في هذا الامرلان الذين قام وافيه معطون على كل تقدير لان الحق ان كان مع خصمهم فيك المسارعة في هذا الامرلان الذين قام وافيه من عطون على كل تقدير لان الحق ان كان مع خصمهم فيك المسارعة في هذا الامرلان الذين قام وافيا عليه عليه الله والمرافقة ورسوله وسين الفهم و المنافقة والمرافقة و المرافقة و المرافقة

د ۱ ایکوعة ۱

فواضح،وان كان معهم فيذبني للداعي الى الله ان يدمو بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم، وقد امر الله رسوليه موسى وهارون ان يقولا لفرعون قولا ليناً 'عله يتذكراً و يخشى

وينبغي للقاضي _ اعزه الله بطاعته _ لما بتلاه الله مذاللنصب ان يتأدب بالآداب الي ذكرها الله في كتابه الذي انول ليدين للناس ما اختلفو افيه وهدى ورحمة لقوم يوقنون، (فمن ذلك) لا يسته فنه الذين لايوقنون ويتثبت عند سمايات النساق والمنافقين ولا يعجل وقد وصف الله المنافقين في كمتابه باوصافهم وذكر شعب النفاق لتجتنب ويجتنب الهاما ايضاه فوصفهم بالفصاحة والبيان وحسن اللسان بلوحسن الصورة في قوله (واذارأيهم تجبك إجسامهم وان يقولواتسم لقولهم) الآية، ووصفهم بالمكر والكينب والاستهزاء بالمؤمنين في أول البقرة، ووصفهم بكلام ذي الوجهين، ووصفهم بالدخول في الخاصات بين الناس عا لاعب الله ورسوله في قوله (يا ايما الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) الآية، ووصفهم باستحقار المؤمنين والرضا بافعالهم، وصفهم بغيرهذا في البقرة وبراءة وسورة القتال وغير ذلك كل ذلك، نصيحة لعباده ليجتنبوا الاوصاف ومن للبسبها، ونهى الله نبيه عن طاعتهم في غير موضع فكيف يجوز من مثلك ان يقبل من مثل هؤلاء، واعظم من ذلك ان تمتقد أنهم من أهل العلم وتزورهم في بيوتهم وتعظمهم وأنا لا أقول هذا في واحد بمينه ولكن نصيحة وتعريف بما في كتاب الله من سياسة الدين والدنيا لان اكثر الناس قد نبذه وراء ظهره (وأما) ما ذكرلكم عنى فانى لم آنه بجهالة بل افول وشالحمد والمنة وبه القوة - انى هدانى دبى الى صراط مستقيم ديناقيا ملة ابراهيم حنيفا وماكان من الشركين ولست ولله الحد ادعو إلى مذهب صوفي أو فقيه أو متكلم أو امام من الأنمة الذين اعظمهم مثل ابن القيم والذهبي وابن كيثيرا وغيرهم بل ادعو الى الله وحده لا شريك له وادعو إلى سنة رسول الله عليه الى اوصى بها أول أمته واخرهم وارجو اني لا ارد الحق اذا أناني بل اشهد الله وملائكته وجميع خلقه ان أنانا منكم كلة من الحق لاقبلنها على الرأس والدين؛ ولاضر بن الجدار بكل ما خالفها ون اقو ال أغنى حاشار سول الله علي فانه لا يقول الاالحق وصفة الاس غير خاف عليكم ما درج عليه رسول الله عليه واصحابه والتابدون واتباعهم والأئمة كالشافعي وأحمد وامثالها ممن اجمع اهل الحق على هدايتهم وكذلك ما درج عليه من سبقت له من الله الحسى من اتباعهم

وغير خاف عليكم ما احدث الناس في دينهم من الموادث وما خالفوا فيه طريق سلفهم ووجدت التأخرين اكثرهم قد غير وبدل وسادتهم وأغتهم واعلمهم واعبدهم وازهدهم مثل ابن القيم والحافظ الذهبي والحافظ الهاد ابن كثير والحافظ ابن رجب قد اشتد نكيرهم على اهل عصرهم الذين هم خير من ابن حجر وصاحب الاقفاع بالاجماع فاذا استدل عليهم اهل زمامهم بكثرتهم والاطباق على طرية تهم قالوا هذا من اكبر الادلة على انه باطل لان وسول الله يتلق قد اخبر ان امته تسلك مسالك اليهود والنصاري حذو القذة بالذذة «حتى لو دخلو حجر ضب لدخلتموه "وقدد كو الله في كتابه أنهم قرقواد ينهم وكانوا شيعاوانهم كتبوا الكتاب بايديهم وقالوا: هذا من عندالله وانهم لم يختلفوا لخفاء الدين بل اختلفوا من بعد ماجاء الدلم بغيا بينهم وتنطعوا أمرهم بينهم ذبراً كل حزب بمالديم فرحون والزبر الكتب .

فاذا فهم المؤمن قول الصادق الصدوق ﴿ لتتبعن سنن من كاز قبله م وجا له قبلة تلبه تبين له ان هذه الا يات وأشياهها ليست على ماظن الجاهلون انها كانت في قوم كانوا فبانوا ،بل يفهم ماورد عن عمر رضى الله عنه أنه قال في هذه الآيات: مغى القوم وما يعنى به غيركم .

وقد فرض الله على عباده فى كل صلاة أن يسألوه الهداية الى الصر اطالمستقيم صراط الذين انعم عليهم الذين هم غير الغضوب عليهم ولا الضالين فن عرف دين الاسلام وماوقع الناس فيه من التغيير له عرف مقدارهذا الدعاء وحكمة الله فيه .

والحاسل انصورة السألة: هل الواجب على كل مسلم ان يطلب علم ما نزل الله على رسوله ولا يعذر احد في تركه البتة ام بجب عليه أن يتبع التحفة (١) مثلا فأعلم المأخرين وسادتهم منهم كابن القبم قد انكروا هذا غاية الانكار وانه تغيير لدين الله واستدلوا على ذلك بما يطول وصفه من كتاب الله الواضح ومن كلام رسول الله علي البين لمن نورالله قلبه والذين مجبزون ذلك او يوجبونه يدلون بشبه واهية لكن اكبر شبهم على الاطلاق انالسنا من أهل ذلك ، ولا نقدر عليه ، ولا يقدر عليه الإ الحبمه ، واناوجدنا آباء نا على أمة واناعلى آنارهم مقتدون ولاهل العلم في ابطال هذه الشبهة ما يحتمل الحبمه ، واناوجدنا آباء نا على أمة واناعلى آنارهم مقتدون ولاهل العلم في ابطال هذه الشبهة ما يحتمل

⁽١) يعنى التحفة لابن حجر الهيتمي المكي الشافعي

عِلدا ومن اوصنعه قول الله تعالى (اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) وقد فسرها رسول الله عليه مثقال حبة خردل بل ببين مصداق قوله «حذوالقذة بالفذة» الخوك وكذلك فسرها المفسرون لاأعلم بينهم اختلافا ومن أحسنه: ماقله ابوالعالية أماانهم لم يعبدوهم ولوامروهم بذلك ماأطاعوهم ولكرتم، وجدوا كستاب الله فقالوا لا نسبق علماء نا بشيء، ماأمرونا به ائتمرنا ، ومنهونا عنه انهينا.

وهذه رسالة لاتحتمل اقامة الدليل ولاجوابا عمايدلى به المخالف لكن أعرض عليه من نفسي الانصاف والانفياد الحق فان اردتم الردعلى بعلم وعدل فعندكم كتاب أعلام الموقعين لابن القيم عند أبن فيروز في مشرفة (١) فقد بسط الكلام فيه على هذا الاصل بسطا كثير اوسر دمن شبه اعتكم مالا تعرفون أنتم ولا آباؤكم، وأجاب عنها واستدل لها بالدلايل الواضحة القاطعة (منها) أمر الله ورسوله عن أمركم هذا بعينه وان رسول الله على التي واصحابه وصفوه من قبل ان يقع ، وحذر والناس منه وأخبر وا انه لا يصير على الدبن الاالواحد بعد الواحد وان الاسلام يصير غريبا كما بدأ .

وقد عامتم ان رسول الله عليه المساله عمرو بن عبسة في اول الاسلام: من معك على هذا قال: «حر وعبد» يمنى أبا بكرو بلالا فاذا كان الاسلام يمود كابدا فما جهل من استدل بكثرة الناس وأطباقهم واشباه هذه الشبهة التي هي عظيمة عنداً هلها حتيرة عندالله وعنداولي العلم من خلقه كاقال تمالي (بل قالوا مثل ما قال الاولون) فلاأعلم لكم حجة تحتجون بها الا وقد ذكر الله في كتابه ان الكفار استدلوا بهاعلى تكذيب الرسل مثل أطباق الناس وطاعة الكبراء وغير ذلك.

فن من الله عليه بمعرفة دبن الاسلام الذي دعا اليه رسول الله عليه عرف قدر هذه الآيات والحجيج وحاجة الناس اليها، فان زعتم ان ذكر هؤلاء الائمة لهذا لمن كان من أهله فقد صرحوا بوجوبه على الاسود والاحر والذكر والاثي وانه ما بعد الحتى الا الضلال وان قول من قال: ذلك صعب مكيدة من الشيطان كاد بها النياس عن سلوك الصراط للستقيم الحنيفية ملة ابواهيم وان بان لكم أنهم مخطئون فبينوا لى الحق حي ارجع اليه وانما كتبت لكم

هذا مُعذَرة من الله ودعوة الى الله لاحصل ثواب الداءين الى الله، والا أنا اظن انكم لا تقبلونه وانه عندكم من انكر المنكرات من ان الذي يعيب هذا عندكم مثل من يديب رسول الله علي واصحابه لكن انت من سبب ما اظن فيك ، ن طاعة الله لا ابعد ان يهديك الله الى الصراط المستقيم ويشرح قلبك الاسلام، فاذا قرأته قان انكره قلبك فلاعجب، فان الدجب بمن نجاكيف نجا فان اصغى اليه قلبك بن ضالاصفاء فعايك بكر برة التضرع الى الله والانطراح بين يديه خصوصا اوقات الاجابة كآخر الليل وادبار الصلاة وبعد الاذان وكذلك بالادعية المأثورة خصوصا الذي ورد في الصحيب انه علي كان يقول « اللهم رب جبرا أيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراطمستقيم، فعليك بالالحاح بهذا الدعاء وين يدى من يجب المضطر اذا دعاه، وبالذي هدى ابراهيم لخالفة الماس كليم، وقل يامعلم ابراهيم علمني وانصعب عليك مخالفة الناس فف كمر في تول الله تمالي (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ ءَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الامْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلا تُتَبِع أَهُوَاءَ النَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللهِ شيئًاً) (وَإِنْ تُطَعِ أَكُثُرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُوكُ عَنْ سَبِيلِ اللهِ) وتأمل في قوله الصحيج « بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ» وقوله عَلَيْتُ « إن الله لا يقبض العلم» الى آخره وقوله « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى ، وقوله «وايا كم ومحدثات الأمورفان كل بدعة ضلالة ، والآيات والاحاديث في ذلك كثيرة افردت بالتصنيف فأني احبك وقد دعوت لك في صلاتي واتمني من قبل هذه المكانيب ان يهديك الله لدينه القيم ولا يمنعني من مكاتبتك الاظنى انك لاتقبل وتسلك مسلك الاكثر ولكن لامانع لما أعطى الله والله لا يتماظم شيئًا اعطاه وما احساك لو تكون في آخر هذا الزمان فاروقا لدين الله كممر رضى الله عنه في أوله فانك لو تكون معنا لانتصفنا بمن أغلظ علينا

وأما هذا الخيال الشيطاني الذي اصطاد به النياس ان من سلك هذا المسلك فقد نسب نفسه للاجتهاد وتوك الاقتداء بأهل الهلم وزخرفه بانواع الزخارف فليس هذا بكشير من الشيطان وزخارفه كما قال تعال (يُوحِي بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقُولِ غُرُوراً) فان الذي أنا عليه وادعوكم اليه هو في الحقيقة الاقتداء بأهل العلم فانهم قد وصوا الناس بذلك ومن أشهرهم كلاما

في ذلك امامكم الشافعي قال: لابد إن تجدوا عنى ما يخالف الحديث فكل ما خالفه فاشهدكم أني قد رجعت عنه (وايضاً) انا في مخالفتي هذا العالم لم اخالفه وحدى فاذا اختلفت انا وشافعي مثلا في ابوال مأ كول اللحم وقلت القول إجاسته يخالف حديث العرنيين ويخالف حديث أنس الالنبي عليه صلى ف مرابض الغنم فقال هذا الجاهل الظالم انت اعلم بالحديث من الشافعي (قلت) انا لم أخالف الشافعي من غير امام اتبعته بل اتبعت من هو مثل الشافعي أو أعلم منه قد خالفه واستدل بالاحاديث فاذا قال أنت اعلم من الشافعي قلت انت اعلم من مالك و احمد فقد عار منه بشل ماعار صنى به وسلم الدليل من المعارض واتبعت قول الله تمدالى (فَأَرِنْ تَنَازَعْـتُمْ فِي شَيَّ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرُّسُولِ) الآية واتبعت من اتبع الدليل في هذه المسألة من أهل الدلم لم استدل بالقرآن أوالحديث وحدى حتى يتوجه على ما قيل وهذا على التنزل والا فعلوم ان انباءكم لابن حجر في الحقيقة ولا تدبئون بمن خالفه من رسول الله أو صاحب اوتابع حتى الشافعي نفسه ولا تعرأون بكلامه اذا خالف نص ابن حجر وكذلك غيركم انما تباعهم لبعض المأخبربن لا للائمة فهؤلاء الحنابلة من أقل الناس بدعة واكثر الاقناع والمنتهى مخالف لمذهب أحمد ونصه و يعرف ذلك هن عرفه ولاخلاف بيني وبينكم ان أهل الملم اذا أجمعوا وجب انباعهم وأنما الشان اذا اختلفوا هل يجب على ان أقبل الحق ممن جاء به وارد المسألة الى الله والرسول مقتديا باهل العلم، أو انتحل بعضهم من غير حجة وازعم الالصواب في قوله فانتم على هذاالثاني، وهو الذي ذمه الله وسماه شركا وهو اتخاذ العلماء أربابا واناعلى الاول أدمو اليه وأناظر عليه فان كان عندكم حتر رجعنا اليه وقبلناه منكم وان أردت النظر في أعلام الموقمين فعليك بالمناظرة في اثنائه عقدها بن مقلدوصاحب حجة وارالتي قى ذهنك اذابن القيم مبتدع واذالا يات التي استدل بهاليس هذا معناها فاضرع الى الله واسأله أن بهديك لما اختلفوا فيه من الحق، وتجرد ناظرا ومناظرا واطلب كلام أهل العلم في زمانه مثل الحافظ الذهبي وابن كشير وابن رجب وغيرهم ومما ينسب للذهبي رحمه الله.

العلم قال الله فال رسوله قال الصحابة ليس خلف فيه ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأى فقيه

فان لم تتبع لمؤلاء فانظر كالام الائمة قرام كالحافظ البه قرق كتاب المدخل والحافظ ابن عبد البر والخطابي وأمث الهم، ومن قبلهم كالشافي وابن جرير وابن قتيزة وأبي عبيد، فهؤ لاء اليهم المرجع في كلام الله وكلام رسوله وكلام السلف واياك وتفاسير الحرفين للكام عن مواضعه وشروحهم فانها المقاطعة عن الله وعن دينه وتأمل مافي كتاب الاعتصام للبخاري وماقال أهل العلم في شرحه وهل يتصود شيء بماصرح مماصح عنه علي المناقبة والمحافظة المناقبة والمحافظة المناقبة والمحابه وانتم مقرون في الناوالاواحدة مم وصف تلك الواحدة انهاالي على ما كان عليه الرسول ويتيانية واصحابه وانتم مقرون الكام على غير طربقهم و تفولون ما نقد و مله اولا يقد وعليها الاالجهد فيزمتم أنه لا ينتفع بكلام الله وكلام وسوله الاالجهد، و تقولون بحرم على غير مأن يطلب الهدي من كلام الله وكلام رسوله وكلام اصحابه على الاولين وشهدتم انكم على غير طريقهم معترفين بالعجز عن ذاك وان هذه الكتب والتي خير منها لو بحدث أنه عربن الخطاب لفمل به أو باهلها أشد الفعل ولو تحدث في زمن الشافعي واحمد لا شتدنكير م في زمن عربن الخطاب لفمل به أو باهلها أشد الفعل ولو تحدث في زمن الشافعي واحمد لا شتدنكير م اذلك فليت شعرى متى حرم الله هذا الواجب واوجب هذا الحرم

ولما حدث قليل من هذا لا يشبه ما انتم عليه في زمن الامام احمد اشتد انكاره لذلك ولما بلغه عن بعض اصحابه انه يروي عنه مسائل بخراسان قال: اشهدكم انى قد رجعت عن ذلك ولما رأى بعضهم يكتب كلامه انكر عليه وقال تكتب رأيا لعلى ارجع عنه غداً اطلب العلم مثل ما طلبنا ولما سئل عن كتاب أبي ثور قل كل كتاب ابتدع قهو بدعة

ومعلوم ان أبا ثور من كبار اهل العلم وكان احمد يثني عليه وكان يزعى الناس عن النظر في كمتب اهل العلم الذين يثني عليهم و يعظمهم

ولما أخذ بعض أعمة الحديث كتب ابى حنيفة هره احمد وكتب اليه ان توكت كتب ابى حنيفة اليفات الله ال هذه كتب ابى حنيفة اليفاك تسمعنا كتب ابن المبارك ولما ذكر له بعض اصحابه ان هذه الكتب فيها فائدة لمن لا يعرف الكتاب والسنة قال ان عرفت الحديث لم تحتيج اليها وان لم تعرفه لم يحل لك النظر فيها، وقال عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى وأى سفيان والله يقول (فَلْيَحْذُرُ الَّذِين يُحَالِفُونَ عَنْ أَمْرُهُ أَنْ تُصْيِبِهُمْ فَتْنَةٌ أَوْ يُصِبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) قال:

اتدرى ما القتنة الفتنة الشرك ومعلوم ان الثوري عنده غاية وكان يسمبه امير المؤمنين فاذا كان هذا كارم احمد في كتب نتمني الآنان نواها فكيف بكتب قد أقر أهام اعلى انفسهم أنهم ليسوا من أهل العلم، وشهد عليهم بذلك واعل بعضهم مات وهو لا يعرف لادين الاسلام الذي بعث الله به رسوله عليهم بذلك واعل بعضهم مات وهو لا يعرف لادين الاسلام الذي بعث الله به

ففيق لمن نصح نفسه، وخاف عذاب الآخرة أن يتأمل ما وصف الله به اليمود في كتـ أبه خصوصاً ما وصف به عاماءهم ورهبانهم من كـتمان الحق، ولبس الحق بالباطل، والصد عن سبيل الله ، وما وصفهم الله اى علماءهم من الشرك والايمان بالجبت والطاغرت، وقولهم للذين كـفروا: هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا. لا به عرف ان كل ما فعلوا لا بد ان تفعله هذه الامة وقد فعلت

وان صعب عليك غيالفة الكبر اولم يقبل ذه ك هذا الكلام فاحضر بقلبك ان كتاب الله أحسن الكرتب واعظمها بيانا وشفاء لداء الجهل اواعظمها فرقا بين الحق والباطل والله سبحانه قد عوف تفرق عباده و إختلافهم قبل ان يخلقهم وقد ذكر في كتابه (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكتَابَ

إلاَّ لَنُبَـيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيه وَهُدَّى وَرَحْمَةً) واحضر قلبك هذه الاصول وما يشابها في ذهنك واعرضها على قلبك فأنه انشاء الله يؤمن مها على سبيل الأجال

فتأمل قوله (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَبِعُ مَاوَجَدُنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) وتكرير هذا الاصل في مواضع كثيرة وكذلك قوله (أَنْجَادِلُو نَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوْهَا أَنْتُمُ وَ آبَاؤُ كُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانِ) فيكل حجة تحتجون بها تجدها مبسوطة في القرآن وبعضها في مواضع كثيرة

فاحضر بقلبك ان الحكيم الذى انزل كتابه شفاءمن الجهل، فارقا بين الحق والباطل، لا يليق منه ان يقرر هذه الحجيج ويكررها مع عدم حاجة المسلمين اليها ويترك الحجيج التي يحتاجون اليها، ويبلم ان عباده بفترقون حاشا حكم الحاكمين من ذلك

ومما يهون عليك مخالفة من خالف الحق وان كان من اعلم النياس واذ كاه واعظمهم جاها ولو اتبعه اكثر الناس ما وتع في هذه الامة من افتراقهم في أصول الدين وصفات الله تعالى وغالب من يدعى المعرقة؛ وما عليه المتكامون وتسميهم طريقة رسول الله على حشوا وتشبيها وتجسيما مع انك إذا طائمت في كتاب من كتب الكلام مع كونه يزعم أن هذا واجب على كل احدوهو أصل الدين - تجد المكتساب من أوله الى آخره لا يستدل على مسألة منه بآية من كتاب الله ولا حديث عن رسول الله ،اللهم الا ان يذكره ليحرفه عن مراضعه ، وهم معترفون انهم لم يأخد ذوا أصولهم من الوحبي بل من عقولهم ومرترفون انهم مخالفون للساف في ذلك مثل ما ذكر في فتح البارى في مسألة الايمان على قول البخارى: وهو قول وعمل ويزيدوي: قص فذكر اجماع السلف فتح البارى في مسألة الايمان على قول البخارى: وهو قول و كذلك ،ذكر ان البخارى نقله ثم بعد ذلك على ذلك ودكر عن الشافعي أنه نقل الاجماع على ذلك وكذلك ،ذكر ان البخارى نقله ثم بعد ذلك حمى كلام المتأخرين ولم يرده ،فان نظرت في كتاب التوحيد في آخر الصحيح فنأمل تلك التراجم على وقرأت في كتب أهل العلم من العلم ومن أنهاعهم من الخلف و نقلهم الاجماع على وجوب الايمان على الله وخالف الجماع أهل العلم ،ونقلهم الاجماع ان مل الكلام بدعة وضلالة حتى قال الوعم و مقد افترى عبد البر: أجمع أهل العلم في جيم الاجماع ان ملم الكلام بدعة وضلالة حتى قال الوعم و والكلام في هذا يطول عندا بلهيم عن طبقات العلماء و والكلام في هذا يطول عندا بلهيم عن طبقات العلماء و والكلام في هذا يطول عندا بلميم عندا بلمي عندا بلميم عن طبقات العلماء و والكلام في هذا يطول عندا بميم عن طبقات العلماء و والكلام في هذا يطول عندا بميم عن طبقات العلماء و والكلام في هذا يطول عندا بلوم عندا بله على وجوب المها و على بلمي عن طبقات العلماء و والكلام في هذا يطول عندا بلميان على هذا يطول عندا بلمي عن طبقات العلماء و والكلام في هذا يطول

(والحاصل) أنهم عمدوا الى شيء أجمع المسلمون كامم بل واجمع عليه أجهل الخاق الله عبدة الاوثان الذين بعث فيهم النبي عَلِيِّ فابتدع هؤلاء كلاما من عند أنفسهم كابروا به العقول ايضا حتى انكم لا تقدرون تغيرون عوامكم عن فطرتهم التي فطرهم الله عليها، ثم مع هذا كله تابعهم جهور من يتكم في علم هذا الاص الا من سبقت لهم من الله الحسني وم كالشعرة اليبضاء في جلد الثور الاصود يبغضونهم الناس ويرمونهم بالتجسيم - هذا وأهل الكلام واتباعهم من أحذق الناس وأفطنهم، حي ان لهممن الذكاء والحفظ والفهم ما يحير اللبيب، وم واتباعهم مقرون أنهم مخالفون للسلف حتى ان أمَّة للتكامين لما ردوا على الفلاسقة في تأويلهم في آيات الام والنهي مثل قوطم: المراد بالصيام كمان أسرارنا ، والمراد بالحج زيارة مشائخنا ، والمراد بجبريل العقل الفعال، وغير ذلك من افكم ودوا عليهم الجواب بانهذا التفسير خلاف المعروف بالضرورة من دين الاسلام فقال لهم الفلاسفة: أنم جمدتم علوالله على خلقه واستواءه على عرشه مع انه مذكور فى الكتب على ألسنة الرسل وقداجم عليه المسلمون كامم غيرهم من أهل الملل فكيف يكون تأويلنا تحرينا وتأويلكم صحيحا فلم يقدر احد من المتكامينان يجيب عن هذاالا يواد والمراد ان مذهبهم مع كونه فاسداً في نفسه مخالف المقول وهو ايضا مخالف لدين الا الام والكتاب والرسول وللسلف كامم ويذكرون في كتيم انهم مخالفون للسلف تم مع هذا راجت بدعتهم على العالم والجاهل حي طبقت مشارق الارض ومفاربها

(ومن العجب) انه يوجد في بلدكم من يفتى الرجل بقول امام ، والثاني بقول آخر ؛ والثالث على الفولين، ويمد فضيلة وعلما وذكاء ويقال: هذا يفتى في مذهبين أو أكثر. ومعلوم عند الناس ان

مراده في هذا الملو والرياء واكل أموال الناس بالباطل، فاذا خالفت قول عالم لمن هو أعلم منه أو مثله اذا كان ممه لدايل ولم آت بشيء من عند نفسي تكامتم بهذا الكلام الشديد فان سمعتم اني أفتيت بشيء خرجت فيه من اجماع أهل اللم توجه علي الفول

وقد بلغى انكر في الاسرة موقد من السلام، شهادة الااله الاالله المناهدا المنكر فياليت قيامكم كان في عظائم في بلدكم تضاد أصلى الاسلام، شهادة الااله الاالله الماللة السلام، شهادة الااله الاالله الماللة الماللة الدعوات واغاثة عبادة الاصنام عندكم من بشر وحجر هذا يذكه وهذا ينذرله وهذا يطلب اجابة الدعوات واغاثة الله فات، وهذا يدعو المضطوفي البروالبحر بوهذا يرعمون ان من النجأ اليه ينفعه في الدنياوالآخرة ولو عصى الله في فان كنتم تزعمون ان هذا ليس هو عبادة الاصنام والاوثان الذكورة في الفرآن فهذا من العجب فاني لا أعلم احدا من أهل الدلم مختلف في ذلك اللهم الاان يكون احد وقع فياوقع فيه اليهود من المام بالجبت والطاغوت وان داعيتم انكم لاتقدرون على ذلك فان لم تقدروا على الكل قدرتم على البعض بكيف و بعد الذي انكروا على هذا الامر وادعوا أنهم من أهل الدلم ملتبسون بالشرك على العرف ويدعون اليه ولو يسمعون انسانا مجرد التوحيد لرمره بالكفر والفسوق ولكن نعوذ بالله من رضى الناس بسخط الله

(ومنها) ما فعله كثير من أتباع ابليس واتباع المنجمين والسحرة والكهان ممن ينتسب الى الفقر وكثير ممن ينتسب الى العلم من هذه الخوارق الى بوهمون بها الناس ويشبهون بمعجزات الأنبياء وكرامات الاولياء ومرادهم اكل اموال الناس بالباطل، والصدعن سببل الله حي ان بعض أنواعها يعتقد فيه من يدعى العلم أنه من العلم الوروث عن الانبياء من علم الاسماء وهو من الجبت والطاغوت ولي هذا مصداق قوله عليه التبعن من من كان قبلكم »

(ومنها) هذه الحيلة الربوبة التي مثل حيلة أصحاب السبت أو أشد وانا أدعو من خالفي الى احد أربع (إما) إلى كتاب الله وأما الى سنة روله علي الله وأما الى الله وأما الله الله والله وال

وفى سنة ١١٨٤ه أرسل الشيخ محد بن عبد الوهاب والامام عبد العزيز بن محد بن سعود الى والى مكة الشيخ عبد العزيز الحصين وكرتبا الى الوالى المذكور رسالة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

المعروض لديك ، أدام الله أفضى نعمه عليك ، حضرة الشريف أحمد بن الشريف سعيد أعزه الله في الدارين وأعز يه دين جده سيد الثقلين

ان الكتاب الوصل الى الخادم و تأمل مافيه من الكلام الحسن رفع بدبه بالدعاء الى الله بتأبيد الشريف لما كان قصده نصر الشريعة المحمدية ومن تبعم الوعداوة من خرج عنها وهذا هؤ الواجب على ولاة الامور ولما طلبتم من ناحيتناطالب على امتدلنا الامروهو واصل اليكم و و بحلس ف مجلس الشريف أعزه الله هو وعلماء مكة ، فان اجتمعوا فالحمد الله على ذلك ، وان اختلفوا احفر الشيدخ كتبهم وكتب الحنابلة والواجب على الدكل مناومنكم أنه يقصد بعامه وجه الله ونصر رسوله كما قال تعالى (وَإِذْ الله ميشاق النّبيّ بن كا أن تيتُكم من كتاب وحكمة أمّ جاء كم رسول مصدق كالممكم أنه يقصد بعامه وجه الله ونصر رسوله كما قال تعالى (وَإِذْ الله ميشاق النّبيّ بن كا أن تيتُكم من كتاب وحكمة أمّ جاء كم رسول مصدق كم الممكم أنه في الايمان به ونصرته فكيف بنا يا أمته فلابد من الايمان به ولابد من نصرته لايكني أحدها عن الآخر ، وأحق العلى وأحق الناس بذلك وأولام به أهل البيت الذي به فه الله منهم وشرفهم على أهل الارض، وأحق أهل البيت ناه من ذريته على الهدت ذلك من كان من ذريته على السلام.

وفى سنة ١٢٠٤ أرسل غالب الي الامام عبد العزيز رحمه الله يطلب منه ان يرسل اليه رجلا من أهل العلم يبحث مع علماء مكذ الشرفة فارسلا اليه وكتب الشيخ رحمه الله هذه الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الوهاب الى العاماء الاعلام في بلد الله الحرام ، نصر الله بهم دين سيد الأنام ؛ عليه أفضل الصلاة والسلام ، وتابعي الائمة الاعلام .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبعد) جرى علينا من الفتنة ما بلغ كم وباغ غيركم ، وسببه هدم بناء في ارضنا على قبو ر الصالحين ومع هذا نهبناهم عن دعوة الصالحين وامر ناهم باخلاص الدعاء فله فلما اظهر نا هذه المسئلة مع ماذكر نا من هدم البناء على القبور كبرعلى العامة وعاضدهم بعض من يدعي العلم لاسباب ما تخفي على مثلكم أعظمها اتباع الهوى مع أسباب أخر فاشاعوا عنا انا نسب

الصالحان واناً على غير جادة العلماء ورفعوا الاصر الى الشرقوالغرب وذكروا عنا أشياء يستحى العاقل من ذكرها وانا أخبركم بما نحن عليه بسبب ان مثلكم مايروج عليه الـكذب ليتبين لكم الاص وتعلموا الحقيقة.

فنحن ولله الحمد متبعون لا مستدعون على مذهب الامام المحد بن حنيل و تعلمون _ أعزكم الله _ الطاع في كثير من البلدان لويتبين بالعمل بهاتين المسألتين انهاتكبر عند العامة الذين درجوا م وآباؤه على ضد ذلك وانتم تعلمون _ أعزكم الله _ ان في ولاية احمد ابن سعيد وصل اليكم الشيخ عبد العزيز ابن عبدالله وأشر فتم على ماعند ما أحضر واكتب الحنابلة التي عند ما عدة وكالتحنة والنهاية عند الشافعية فلما طلب منا الشريف غالب أعزه الله ونصره امتثلنا أصره وأجبنا طلبه وهو ارسال رجل من أهل المقل والعلم ليبحث مع علماء بيت الله الحرام حتى يتبين له أعزه الله ماعندنا وما نحن عليه . ثم اعلموا وفق كم الله ان كانت المسألة اجماعا فلا نزاع وان كانت هسئلة اجتهاد فعلومكم انه لا اندكار في من يسلك الاجتهاد فن عمل بمذهب في عمل ولايته لا ينكر عليه وأنا أشهد الله وملائد كمنة واشهد كم الله ورسوله واني متبع لاهل العلم غير مخالف لهم والسلام .

وله ابضا رحمه الله تعالى مجاوبة لعالم من اهل المدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحد لله رب العالمين الرحمن الرحم ، مالك يوم الدين ، إله الاولين والآخرين ، وقيوم السموات والارمنين وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله وهو الحكم العلم ، ثم ينتهى الى جناب لا زل محروس الجناب ، بعين الملك الوهاب (وبعد) الخطوصل أوصلك الله الى ومنوانه وبركر الخاطر حيث اخبر بطيبكم فإن سألت عنا فالحمد لله الذي مجمده تهم الصالحات، وان سألت عن سبب الاختلاف الذي هو بيننا وبين الناس فا اختلفنا في شيء من شرائع الاسلام من صلاة وزكاة وصوم وحج وغير ذلك ولافي شيء من الهرمات، الشيء لذي عندنا زين هو عندالناس زين ، والذي عنده شين هو عندنا شين الا انا نعمل بالزين و نفصب الذي يدنا عليه و نبهى عن الشين و نؤدب الناس علينا الذي قلبهم على سيد ولد آدم عَنِين وقلبهم على الرسل من قبله (كلا جاء عليه والذي قلب الناس علينا الذي قلبهم على سيد ولد آدم عَنِين وقلبهم على الرسل من قبله (كلا جاء عليه والذي قلب الناس علينا الذي قلبهم على سيد ولد آدم عَنِين ما جئت به الاعودي فَرأ سُ أمة رسولها كذبوه) ومثل ماقال ورقة للنبي عَنِينَة والله ماجاء احد ، ثل ما جئت به الاعودي فَرأ سُ أمة رسولها كذبوه) ومثل ماقال ورقة للنبي عَنِينَة والله ماجاء احد ، ثل ما جئت به الاعودي فَرأ سُ

الامر عندنا واساسه اخلاص الدين لله نقول: ما يدعى إلا لله ولا ينذر إلا لله ولايذ علم الفران الله ولا يخاف خوف الله إلا من الله ، فن جهل من هذا شيئًا لغير الله فنقول هذا الشرك بالله الذى قال الله فيه (إنَّ الله لا يَغفُرُ أَنْ يُشرَك به) الآية والكفار الذين قاتلهم النبي عَلَيْهُ واستحل دماء مم يقرون ان الله هو الخالق وحده لاشريك له النافع الضار المدبر لجميع الامور واقرأ قوله سبحانه لنبيه عَلَيْهُ (قُلْ مَن يَرْ ذُفُكُم مِنَ السَّماء وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْاكُ السَّمْعُ وَالْا بْصَارَ) الآية (قُل مَن يَرْ ذُفُكُم مِنَ السَّماء وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْاكُ السَّمْعُ وَالْا بْصَارَ) الآية (قُل مَن يَرْ ذُفُكُم مِنَ السَّماء وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْاكُ السَّمْعُ وَالْا بْصَارَ) الآية (قُل مَن يَمْ يُعلِقُولُونَ لله) واخبر مَن بيده ملك فوت كل شَيْء وهو يُعبرُ ولا يُجارُ عَلَيْه إنْ تُنْتُمْ تعلمُون. فَسَيقُولُونَ الله واخبر الله عني الله عاية الكفار وه علمهم انهم يطلبون الشفع (١) واقرأ أول سورة علي من الدس والله عليه الكفار ومطلبهم انهم يطلبون الشفع (١) واقرأ أول سورة ما تعمى ولا تعد .

وأما الاحاديث الثابتة عنه على فلما قال بعض الصحابة ما شاء الله وشئت قال « اجدلت لله والمناء الله وحده » وفي الحديث الثاني قال بعض الصحابة قوموا بنا استغيث برسول الله ولي من هذ المنافق قال « انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله وحده » وفي الحديث الثالث أن أم سلمة رضى الله عنها ذكرت له كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور قال « اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح - أوالعبد الصالح - بنو اعلى قبره مسجد اوصوروا فيه تلك الصورا أولئك شرار الخاق عند الله يوم القيامة » والحديث الرابع لما بعث معاذا الى اليمن قال له « الك تأتي قرما من اهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا إله الا الله ، فان اجابوك لذلك فاعامهم ان الله افترض عليهم محدقة الترض عليهم خس صلوات في كل يوه وليلة ، فان هم احابوك الذلك فاعامهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فنرد على فتمرائهم » والحديث الخامس عن معاذ قال كنت رديف الذي يتمام على هار فقال لى « يامعاذ اتدرى ما حق الله على العبد وما حق العباد على الله ؟ » قلت الله ورسوله اعلى قال « حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا

⁽١) اعله يريد الشفاعة

يعذب من لا يشرك به شيئا » الحديث والاحاديث في هذا ما تمحمي واما تنويهه عليها يتغير بعده فقال عليها «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الواشدين الهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ؛ وايا كم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدءة وكل بدعة ضلالة »وفي الحديث عنه وسياسة «من عملا ليس عليه امرنا فهو رد» رفي الحديث قال « افترقت الام قبلكم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة، وتفرقت أمني على ثلاث على احدى وسبعين فرقة، وتفرقت أمني على ثلاث وسبعين فرقة كام افي النار إلاواحدة ، قالوامر الواحدة يا رسول الله إقال «من كان على مثل ما أنا عليه واصحابي » وفي الحديث قال عليه التهود والنصاري قال « فن ؟ »

ويكون عندك معلوما ان أساس الامر ورأسه ودعوة الرسل من أولهم الى آخرهم الامر بمبادة الله وحده لاشريك له والنهى عن عبادة من سواه قال تمالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِنْ رَسُولِ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهُ أَنَّهُ لاَ إِلهَ إِلَّا أَنا فَاعْبُدُونِ) رقال تعالى (وَلَقَذْ بَعَشْنافِي كُل الْمَةَ رَسُولًا مَنْ رَسُولٍ إِللَّا نُوحِي إِلَيْهُ اللّه على أَيْا أَلْمَا الله على أَنْ لله تعالى أفهالا أن اعْبُدُوا الله) وقال تعالى (يَا أَيُّمَا الله الحلق والذي والذي والدبير وهذا أمر ما ينازع فيه لا كافر ولا عبيد أفعالا عليه الله الحلق والرزق والذه ع والضر والتدبير وهذا أمر ما ينازع فيه لا كافر ولا مسلم، و فعال العبد المبادة، كونه ما يدعو إلا الله ولا ينذر الالله ولا يذبح إلا له ولا يخاف خوف السر إلا منه ولا يتوكل إلا عليه، فالمسلم من وحد الله بافعاله سبحانه وافعاله بنفسه، ولى الحديث الم زنالله بافعاله سبحانه وافعاله بنفسه، ولى الحديث المنزل الله عليه الله الله فالله في الله عنه والمنظلة والله في الله والله الله فيه (تَبَتْ يَدَا أَنِي لَهِ وَ تَبَ) وقال عَلَيْ «ياعباس عم رسول الله، وياصفية عمة رسول الله شيئا » إن هذا من قول صاحب البردة :

يا اكرم الخلق مالى من ألوذ به سواك عند حلول الحادث العمم وقوله:

ولن يضيق رسول الله جاه ك بي اذا الكريم تجلي باسم منتقم

وذكر صاحب السيرة انه صلوات الله وسلامه عليه قام يقنت على قريش ويخصص أناساً منهم في مقتل حمزة واصحابه فانزل الله عليه (لَيس آكَ مِنَ الْأَمر شَيْءٌ) الآية ولكن مثل ما قال عَلَيْ « بدأ الاسلام غريباً وسيع دغريباً كما بدأ »

فان قال قائلهم أنهم بك فروز بالعموم فنة ول: سبحانك هذا بهتان عظيم، الذى نك فر الذى يشهد النب التوحيد دين الله ودين رسوله وان دعوة غير الله باطلة ثم بعد هذا يكفر اهل التوحيد ويسميهم الخوارج ويتبين مع اهل القبب على اهل التوحيد، ولكن نسأل الله الكريم رب العرش النظيم ان يوينا الحق حقا و برزقا اتباعه وان يوينا الباطل باطلا و يوزقا اجتنابه ولا يجمله ملتبسا علينا فنضل (قُلُ إِنْ كُنْنَمُ تُحبُونَ فَاتَبِعُونَى) الآية

ويكون عندك معلوماان اعظم المراتب وأجابها عند الله الدعوة اليه الى قال الله (وَمَن أَحْسَنُ قَولا مِنْ دَعَا إِلَى الله) الآيه وفي الحديث « والله لان مهدى الله بك رجلاوا حد اخير لك من حمر النعم » ثم بعد هذا يذكر لنا ان عدوان الاسلام الذين ينفرون الناس عنه يزعون انذا نذكر شفاعة الرسول عَيَّالِيَّةِ فنقول سبحانك هذا بهتان عظيم ، بل نشهد أن رسول الله عَيَّالِيَّةِ الشافع المشفع صاحب المفام الحمود نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يشفعه فينا وان يحشر نا تحت لوائه - هذا اعتقادنا وهذا الذي مشى عليه السلف الصالح من المهاجرين والانصار والتابوين وتابيم التابعين والأعمر والأعمر في الله عنه مهم اجمعين ، وم احب الناس لنبهم واعظمهم في انباعه وشرعه فان كانوا يأتون عند قبره يطلبونه الشفاعة فان اجتماعهم حجة والفائل أنه يطلب الشفاعة بعد موته يورد علينا الدليل من كتاب الله أومن سنة رسول الله أومن اجماع الامة والحق احتى ان يتبع

وله أيضا قدس الله روحه ونور ضريحه .

بسم الله الرهن الرحيم

من محدين عبد الوهاب الى من يصل اليه من المعامين:

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبعد) أخبركم انى ولله الحمد عقيدتى ودينى الذى ادبن الله به مذهب أهل السنة والجماعة الذى عليه أئمة المسلمين مثل الائمة الاربعة والباعم الى يوم القيامة الكنى يبنت للناس اخلاص الدين لله ونهيم عن دعوة الانهاء والاموات من الصالحين وغيرهم

وعن اشراكهم فيما يعبد الله به من الذبح والنذر والتوكل والسجود وغير ذلك مما هوحق الله الذي لايشركه قيه ملك مقرب ولانبي مرسل، وهوالذي دعت اليه الرسل من اولهم الى آخر م، وهو الذي عليه أهل السنة والجماعة

وانا صاحب منصب في قريتي مسموع الكامة فأنكر هذا بعض الرؤساء لكونه خالف عادة نشأوا عليها ، وايضا الزمت مرتحت يدى باقام الصلاة وايتاء الزكاة وغير ذلك من فرائض الله وميتهم عن الربا وشرب المسكر وانواع من المنكرات الم يمكن الرؤساء القدح في هذا وعيبه لكونه مستحسنا عند الموام فجملوا قدحهم وعداوتهم فيما آمر به من التوحيد وما ميهم عنه من الشرك ولبسواعلى العوام أن هذا خلاف ما عليه الناس وكبرت الفتنة جداً واجلبوا علينا بخيل الشيطان ورجله .

فنقول: التوحيد نوعان، توحيد الربوبية وهو ان الله سبحانه متفرد بالخلق والتدبير عن الملائكة والانبياء وغيرهم وهذا حق لا بدمنه لكن لا يدخل الرجل في الاسلام بل اكفر الناس مقرون به قال الله تعالى (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُمَّنْ يَعْلِكُ السَّمْعَ وَالْا بْصَار بُومَنْ يُحْرِجُ وَالله تعالى (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْلاَّرِي مَا لَكُنْ الله وَقُلْ الله الله الله الله الله الله الله ومن عصاه ودعا عيسى والملائكة واستنصرهم والتجأ اليهم فهو الذي يشهد الله الا الله مع اقراره اله لا يخلق ولا يرق المالة وهذه جملة لها بسط طويل واكن الحاصل ان هذا جمع عليه بين العلماء يوقاله الا الله وهذه جملة لها بسط طويل واكن الحاصل ان هذا جمع عليه بين العلماء

فلما جرى في هذه الامة ما أخبر به نبيما على حيث قال «المتبعن سنن من كان قبلكم حذو الفذة بالقذة حى لودخلوا جدر ضب لدخلتموه وكان من قبلهم كاذكر الله عنه (إتَّخذُوا أحبار هم ورُهبانهم ورُهبانهم أرْباً با من دُونِ الله) وصار ناس من الضالين يدعون أناسا من الصالحين في الشدة والرخاء مثل عبد القادر الجيلاني، واحمد البدوى، وعدى بن مسافر وأمثالهم من أهل العبادة والصلاح صاح عليهم عبد القادر الجيلاني، واحمد البدوى، وعدى بن مسافر وأمثالهم من أهل العبادة والصلاح صاح عليهم

أهل العلم من جميع الطوائف أعنى على الداعى وأما الصالحون الذن بكرهون ذلك فحاشام، بين أهل العلم ان هذا هو الشرك الاكبر، عبادة الاصنام فان الله سبحانه انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبدو حده ولا يدعى معه اله آخر والذين يدعون مع الله آلهة اخرى مثل الشمس والقمر والصالحين والمماثيل المصورة على صورهم لم يكونوا يعتقدون الها أنزل الطرأو تنبت النبات وانما كانوا يعبدون الملائكة والصالحين وية ولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فيعث الله الرسل وانزل الكتب تنهى عن أن يدعى احد من دونه لادعاء عبادة ولادعاء الاستفائة.

وأعلم ان المشركين في زماننا قدزادوا على الكفار في زمن الذي عَلَيْكِ وأنهم يدعون الملائكة والاواباء والصالحين وبريدون شفاعتهم والتقرب اليهم والافهم مقرون بان الامر لله فهم لا يدعونها الافيالرخاء فاذاجاء تالشدائد المدائد الحموالله قال الله تعالى (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَا إِيَّاهُ فَلَمّا نَجًا كُمْ إِلَى البَرّ أَعْرَضَهُمْ) الآية

تَعْلَمُونَ سَيْقُولُونَ للهِ أَفَلَا تَذَ كُرُونَ . ثُقِلْ مَنْ وَبُّ السَّمُوَاتِ السَّبْءِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظْيِمِ سَيَّةُ وَلُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَقُونَ . قُلْ مَنْ بِيدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْ وَهُو نُجِيرُ وَلاَ نُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ. مَيَقُولُونَ للهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ)وغير ذلك من الا يات الدالات على محقق انهم يقولون منذا كلهوانه لم بدخلهم في التوحيد لذى دعاهم اليه رسول الله عليه ، وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الدي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد كاكانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا وتهارا خوذاوطمعا، ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله عزوجل ليشفعوا لهم ويدعو رجلا صالحا مثل اللات أونبيا مثل عيسي وعرفت ان رسول الله علية قاتلهم على ذلك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده كما قال تمالى (وَأَنَّ الْمُسَاجِدُ لِلهِ فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَدً) قال زوالي (لَهُ دَوْةُ الْحُقُّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ إِنْسَيْ إِلَّا كَبَا عِلْ كَفَّيْهِ إِلَى آيَاءِ لِيَبْلُغُ فَأَهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَّالٍ) وعرفت ان رسول الله على قاتلهم ليكون الدين كله بله والذبح كله بله والنذر كله لله؛ والاستفائة كلما بالله وجميع أنواع العبادة كلم الله وعرفت اذافر ارهم بتوحيد الربوبية لم بدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائك والانبياء والاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله تعالى بهمهو الذى أحل دماءهم وأمو الهم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وأبي عن الاقرار به المشركون، وهذا التوحيدهو معنى قولك لااله الالله عناهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او نبيا اووليا ارشجرة ارقبرا او جنيا لم يوبدوا ازالاله هو الخالق الرازق المدبر فأمم يقرون أز ذلك لله وحده كما قدمت لك وأنما يعنون بالاله مايعني المشركون في زماننا بلفظ السيد فأناهم الذي علي يدعوهم الى كلة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هـذه الكلمة معناها لا مجرد لفظه اوالكفار الجهال يعلمون أذمراد النبي عَلَيْتُهُ بَهِذَهُ السَّامَةُ هُو افراد الله بالتعلق والكفر عمايتبد من دونه والبراءة منه فانه الما قال الهم قولوا لااله الاالله قالوا أجمل الآلمة الها واحدا انهذا لشيء عجاب.

فاذا عرفت انجهال الكفار بعرفون ذلك فالعجب من يدعى الاسلام وهولا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار، بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب

بشىء من المانى والحادق منهم يظن أن معناها لا يخلق ولا يوزق ولا يحيى ولا يميت ولا يدبو الاسر الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بممنى لا اله الا الله.

فاذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ﴿ إِنَّ الله لَا يَمْفُرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَ لِكَ لَمَنْ يَشَاءٌ ﴾ الآية وعرفت دين الله الذي بدث به الرسل من أولهم الى آخرهم الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا أفادك فائد "بين (الاولى) الفرح بفضل الله وبرحته قال الله تعالى ﴿ قُلْ بِفَصْلِ الله وَبِرَ هَمَتِهِ فِبِذَلِكَ فَلِيهُ رَحُوا هُو خَيْنَ مِمًا يَجْمَعُون ﴾ وأفادك أيضا الخوف العظيم فانك إذا عرفت أن الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل وقد يقولها وهو يظن أنها تقربه الى الله خصوصا أن الهمك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم والمهم أنهم أنوه قائلين (إجْعَلَ لَنَا إِلَهَا كَمَا أَهُمْ آلِهَةٌ) فينثذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله .

واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد إلا جعل له اعداء كما قال تعالى (كذلك جعلنا المكن المي عدور المي المين المينس والجن يُوحى بَدْ شُومُ إلى بَدْ فِي زخرُفَ القَولَ عَرُوواً) وقد يكون لا عداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجيج كاقال تعالى (فَلَمَّا جَاءَ بَهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبِينَاتِ فَرِحُوا بِمَا مِنْ عَدْهُمْ مِنَ الْعِلْمِ) فاذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لا بد له من اعداء قاعد بن عليه اهل فصاحة وعلم وحجيج كما قاله زمالي (وكلا تَفْهُدُو الحِكلِّ صِراطِ تُوعِدُونَ وَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبيلِ الله) الآية فالواجب عديك أن تعلم من دبن الله ما يصير لك سلاحا تفاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال إمامهم ومقدمهم لربك عز وجل (لَا قَعْدُنُ اللهم عراطَكَ المستقم. ثُمُ لا تَدَيَّهُمْ مَنْ بَيْنِ أَيْدِيمِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَعْمَامِمْ وَكَنْ تَعَالَى الله فا يصير لك عز الله على الله والمائي من الموروفي الله والمائي من الموروفي الله والمائي من الموروفي الموروفي المناه على الله والمائي من الموروفي المناه المائية والمناه على الله والمائي من الموروفي المائية والمسان كا أنهم الفالبون المناه الفالمون على الله ولمائي من المائية والسان كا أنهم الفالبون السيف والسنان والمائي من المائية من المائية والسان كا أنهم الفالبون المناه والسان كا أنهم الفالبون المناه والسان كا أنهم الفالبون المجملة والمسان كا أنهم الفالبون المناه والمائي من المسامين، فلا بأني صاحب باطل محجة إلا وفي القرآن ما تبيانا للكل شيء وهدى ورحة وبشرى المسامين، فلا بأني صاحب باطل محجة إلا وفي القرآن ما

ينقضها ويبين بطلانها كما قال تمالى (وَلَا يَأْتُو نَكَ بِمَثَلِ إِلَّا جِئْنَاكَ بِاللَّهِ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) قال بعض المفسرين: هذه الآية عامة فى كل حجة يأتى بها اهل الباطل الى يوم القيامة

والحاصل اذكل ما ذكر عنا من الاشياء غير دعوة الناس الى التوحيد والنهى عن الشرك فكاه من البهتان .

ومن أعجب ماجرى من الرؤساء المخالفين الى لما ببنت لهم كلام الله وماذكر اهل التفسير في قوله تمالى (أُولَيِّكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَنُونَ إِلَى رَسِّمُ الْوَسِيلَةَ أَبُّهُمْ أَوْرُبُ) الآية وقوله (وَيَقُولُونَ هُولُهُ مَا فَا لَا يَعْبُدُهُمْ إِلَّالِيثَوَّبُو نَا إِلَى اللهِ زُلْفَى) وماذكر الله من افرار الكفار في قوله (تُولْ مَنْ يَرْزُقُ كُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَا لأَرْضِ أَمَّنْ يَمْكُ لُلهُ السَّمْعَ وَالْا بِصَارَ) الآية وغير ذلك قالوا القرآن لا مجوز العمل به لنا ولا مثالنا ولا بكلام الرسول ولا بكلام المتقدمين ولا نطيع الماذكر هالمنا خرون (قلت الهمل به لنا ولا مثالنا ولا بكلام الرسول ولا بكلام المتقدمين ولا نطيع الماذكر هالمنا خرون (قلت الهم) الأخاصم الحني بكلام الم أخرين من الحني بقاله الواذلك نقات كلام والحنبلي كل أخاصمه بكتب المتأخرين من علمائهم الذين يعتدون دليهم فلما الواذلك نقات كلام الداماء من كل مذهب لاهله وذكرت كل ما قالوا بعد ما صرحت الدعوة عند القبور والنذر لها فعر فرا ذلك وتحققوه فلم يزدهم الا نغورا.

واما النكفير فاما أكفر من عرف دين الرسول ثم بعد ماعرفه سبه ونهى الناس عنه وعادى من فعله فهذا هوالذي اكفر، واكثر الامة ولله الحمد اليسوا كذاك وأما الفتال فلم نقاتل احداً الى اليوم الا دون النفس والحرمة وهم الذين أتو ما في ديارنا ولا أبقوا بمكنا ولكن قد نقاتل بعضهم على سبيل المقابلة وجزاء سيئة سيئة مثلها وكذلك من جاهر بسب دين الرسول بعد ما عرف فانانبين ليكم ان هذا هو الحق الذي لاريب فيه وان الواجب اشاءته في الناس و تعليمه النساء والرجال

فرحمالله من أدى لواجب عليه وتاب الى الله وأفر على نفسه فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ونسأل الله أن مدينا وإياكم لما يحبه ويرضاه

وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه

بسم الله الرحمن الرحيم

الذى يعلم من وقف عليه من الاخوان المتبعين محمد المسلمين و ابن صباح ما أنى عما ينسب الى فطلب من ان اكتب الجواب فكتبته:

الخد لله رب العالمين (اما بعد) فا ذكره المشركون على انه ي عن الصلاة على النبي أو أني افول لو ان لي امرا هدمت قبة الذي عَلَيْنَةُ أواني أنكم في الصالحين أوأنهى عن عبتهم فيكل هذا كذب وبهتان افتراه على الشياطين الذين يربدون ان يأكلوا أمرال الس بالباطل مثل اولاد شمسان واولاد ادريس الذين يأمرون الناس ينذرون لهم وينخوتهم ويندبونهم وكذلك فقراء الشيطان الذين ينتسبون الى الشبخ عبد القادر رحمه الله وهو منهم بوىء كبراءة على ن ابي طالب من الرافضة فلما رأوني اص الياس عا اصم به ندم علي ان لا يسبدوا إلا الله وان من دعا عبدالقادر فهو كافر وعبد الفادر منه برىء وكذلك من نخا الصالحين أو الانبياء أو ندبهم أو سجد كمم أو نذر لهم أو قصدهم بشيء من أنواع العبادة التي هي حق الله على العبيد وكل انسان يعرف أمن الله ورسوله لا ينكر هذا الام بل يقر به ويعرفه واما الذي ينكره فهو بين أمرين ان قال أن دعوة الصالحين واستغاثهم والنذر لهم وصيرورة الانسان فقيرا لهم أم حسن ولو ذكر الله ورسوله انه كيفر فهو مصر بتكيذيب الله ورسوله ولا خفاء في كيفره فليس الم معه كلام واعا كلامنا مع رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ويحب ما أحب الله ورسوله ويبغض ما ابغض الله ورسوله لـكـنه جاهل قد ابست عليه الشياطين دينه وبظن أن الاعتقاء في الصالحين حق ولو يدرى انه كفر يدخل صاحبه في النار ما فعله ونحن نبين لذا مايوضيه الاص (فقول) الذي يجب على المسلم ان يتبع ام الله ورسوله ويسأل عنه والله سبعانه انزل القرآن وذكر فيه مامحبه ويبغضه وبن لنا فيهديننا واكل وكذلك محمد ويليسة أفضل الانداء فليس على وجه الارض احدأحب الى اصحابه منه وهم محبونهم على أنفسهم واولادم و عرفون قدره ويعرفون ايضا الشرك والاءن فان كان احد من السامين في زمن الذي علي قد عاه أو نذرله اوند به اواحد من اصحابه جاء عندقبره بعدموته يسأله أو يندبه أويدخل عليه للالتجاء له عند القبر فاعرف انهذا اس صحيح حسن ولا تطعني ولاغيرى وان كان اذا سئلت اذا أنه عليه تبرأىمن اعتقد في الانبياء والصالحين وقتام وسبام وأولادهم واخذ أموالهم وحكم بكفرهم فاعرف انالنبي علياته لا يقول الاالحق والواجب علىكل مؤمن اتباعه فيما جاء به وبالجلة فالذي أ نكرهُ الاعتقاد في غير الله مما لا يحوز لغيره فال كنت قلنه من عندى فارم به أو من كتاب لفيته ليس عليه عمل فارم به كذلك أو نقلته عن الهلمذهى

فارم به وان كنت فلته عن أمر الله ورسوله وعما اجمع عليه العلماء في كل مذهب فلا ينبغي لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسرض عنه لاجل أهل زمانه أو أهل بلده وانّ اكثر الناس في زمانه اعرضوا عنه

واعلم أن الادلة على هذا من كلام الله وكلام رسوله كثيرة لكن أنا أمثل لك بدليل واحد ينبهك على غيره قال الله تعالى (قُل دُعُوا الَّذِين زَعَمْتُمْ مِن دُونِهِ فَالْ يَمْلِكُونَ كَشَّفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً أُولَيْكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهُمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَفْرَبُ) الآية ذكر المفسرون في تفسيرها ان جماعة كانوا يعتقدون في عيسي عليه السلام وعزير ففال تمالي هؤلاء عبيدي كا انم عبيدي ووجون رحمي كا ترجون رحمي ويخافون عذابي فيا عباد الله تفكروا في كلام ربكم تبارك وتعالى اذا كان ذكر عن الكرار الذين قاتلهم رسول الله عليالية ان دينهم الذي كيفرهم به هو الاعتقاد في الصالحين والا فاليكه فار مخافون الله ويوجونه ويحجون ويتصدقون ولكنهم كفروا بالاعتقاد في الصالحين، وهم يقولون أعااء قدنا فيهم ليقربو ما الى الله زلني ويشفعوا لناكما قال تعالى (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُوْلِيَّاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّالِيقُرَّبُونَا إِلَى الله زلفي) وقال تعالى (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَالَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُو اونَ هُوَّلَاء شُفَعًا وَأَنَا عِنْدَ اللهِ) فيا عياد الله اذا كان الله ذكر في كتابه ان دين الكفار هو الاعتقاد في الصالحين وذكر أنهم اعتقدوا فيهم ودعوهم وندبوهم لاجل أنهم يقربونهم الى الله زاني هل بمدهذا البيان بيان فاذا كان من اعتقد في عيسي ابن مريم معانه نبي من الانبياء وندبه ونخاه (١)فهدكفر فكيف بمن يعتقدونه في الشياطين كالكاب أبي حديدة وعنمان لذي في الوادى والكارب الاخر في الخرج وغيرهم في " ائر البلدان الذين يأ كلون أموال الداس بالباطل ويصدون عن سبيل الله وانت يا من هداه الله لا تظن ان هؤلاء يحبون الصالحين بل هؤلاء أعداء الصالحين وانت والله الذي تحب الصالحين لان من احب قوما اطاعهم فمن احب الصالحين واطاعهم لم يعتقد الا في الله واما من عصام ودعام بزعم انه يحبهم فهو مثل النصاري الذين يدعون عيسي وبزعمون محبته وهو برىء منهم ومثل الرافضة الذين يدعون على بن ابي طالب وهو برىء منهم ونخم هذا (۱) ند په ونخاه ای استغاث په

الكتاب بكلمة واحدة وهي أن أقول : يا عباد الله لا تطيع وني ولا تفكروا واسألوا أهل الدلم من كل مذهب عما قال الله ورسوله وأنا أنصحكم لا تظنوا ان الاعتقاد في الصالحين مثل الزنا والسرقة بل هو عبادة للاصنام من فعله كفر وتبرأ منه رسول الله عليه ياعباد الله تفكروا وتذكروا والسلام

وله ايضا رحمه الله تعالى رسالة أرسلها الى ابن السويدى عالم من اهل المراق سأله عما يقول الناس فيه فاجابه

بسم الله الرحمن الرحيم

من مُحد بن عبد الوهاب الى الاخ في الله عبد الرحمن بن عبد الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (أمابعد) فقد وصل الى كتابك وسر الخاطر جملك الله من أمة التقين ومن الدعاة الى دين سيد المرسلين وأخبرك أني ولله الحمد متبع لست بمبتدع عقيدتى وديني الذي أدين الله به هو مذهب اهل السنة والجماعة الذي عليه أعمة المسامين مثل الائمة الاربعة واتباعهم الى يوم الفيامة ، ولكنني ببنت للناس اخلاص الدين لله ونهيتهم عن دعوة الاحياء والاموات من الصالحين وغيرهم وعن اشراكهم فيا يعبد الله به من الذبح والدروالنوكل والسجود وغير ذك مما هو حق الله الذي لايشركه فيه احد لا ملك مقرب ولانبي مرسل وهو الذي دعت اليه الرسل من أولهم الى آخرهم وهو الذي عليه أهل السنة والجماعة وبينت لهم أن أول من أدخل الشرك في هذه الامة هم الرافضة الذين يدعون عليا وغيره ويطلبون منهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات وإذا صاحب منصب في قريتي مسموح الكامة فانكر هذا بعض الرؤساء لكونه خالف عادات نشؤا عليها

وأيضا الزمت من تحت يدى باقام الصلاة وايتاء الزكاة وغير ذلك من فرائض الله ونهيمهم عن الربا وشرب السكر وأنواع المسكرات الم يمكن الرؤساء الفدح في هذا وعيبه لكونه مستحسنا عند المهوام فيملوا قدحهم وعداوتهم فيما أمر به من التوحيد والنهى من الشرك وابسوا على العوام ان هذا خلاف ما عليه أكثر الناس وزيبوا الينا أنواع الفتريات فركبرت الفقنة والجدوا علينا بخيل الشيطان ورجله (فنها) إشاعة البهتان بما يستحى العاقل أن يحكيه فضلاعن

ان يقتريه (ومنها) ما ذكرتم انى اكفر جميع الناس الا من اتبعنى وأنى أزعم ان انكحتهم غير صحيحة فيا عجباكيف يدخل هذا في عقل عاقل? وهل يقول هذا مسلم انى ابرأ الى الله من هذا القول الذى ما يصدر الا عن مختل العقل فاقد الادراك ؛ فقاتل الله اهل الاغراض الباطلة

وكيذلك قولهم أنى أقرل لو أقدر على هدم قبة النبي عَلِيُّ لللهُ لمدممها

واما دلائل الخيرات وما قيل عنى أنى حرقها فله سبب وذلك انى اشرت على من قبل نصيحى من اخوانى الله يصير فى قلبه أجل من كتاب الله؛ ولا يظر أن القراءة فيه أفضل من قراءة الفرآن، واما احرافها والنهىءن الصلاة على النبى على النبى على النبى المنافظ كان فنسبة هذا الى من الزور والبهتان

والحاصل أن ما ذكر عنى من الاسباب غير دعوة الماس الى التوحيد والنهى عن الشرك فكله من البهتان، وهذا لو خنى على غيركم فلا يخنى على حضرتكم ولو أن رجلا من أهل بلدكم ولو كان أحب الحلق الى الناس قام يُلزم الناس الاخلاص ويمنعهم من دعوة أهل القبور وله اعداء وحساد اشد منه رياسة واكثر اتباعا وقاموا يرمونه بمثل هذه الاكاذيب وبوهمون الناس ان هذا تنقص بالصالحين وان دعوتهم من اجلالهم واحترامهم الملتم كيف يجرى عليه

ومع هذا واضعافه فلابد من الاعان بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ونصرنه كالخذ الله على الانبياء قبله واممهم في قرله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَا آلَيَتُكُمْ مِنْ كِتَابِ وَحَكْمَةٍ ثُمَّ جَاءً كُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْ مِنْنَ بِهِ وَلَتَنْصُرُ لَهُ أَ) فلمافرض الله الإيمان لم يجز نوكه

وأنا أرجوا ان الله يكره ك بنصر دينه ونبيه وذلك على حسب الاستطاعة ولو بالةلمب والدعاء وقد قال على « اذا اصرتكم باصر فأ نوا منه ما استطعتم » فان رأيت عرض كلاى هذا على من ظنذت انه يقبله من اخواننا فان الله لا بضيع أجر من أحسن عملا

ومن اعجب ما جرى من بغض الرؤساء الحالفين أنى لما بينت لهم معنى كلام الله تعالى وما ذكره اهل التفسير في قوله تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُو إِنَ يَبْتُغُونَ إِلَى رَبِّهِمْ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ) وقوله تعالى (وَيَقُولُونَ هَوُ لاَءِ شُفُعَاقُ نَاعِنْدُ اللهِ) وقوله (مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلُفَى) وما

ذكره الله من اقرار الكفار في قوله تمالى (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمُ مِنَ السَّمَاءِ وَ لاَرْضِ) الآية وغير ذلك قالوا: القرآن لا يجوز الممل به لنا ولا مثننا؛ ولا بكلام الرسول، ولا بكلام المتقدمين، ولا نقبل الا ما ذكره المتأخرون (فقلت) أناأخاصم الحنني بكلام المتأخرين من الحنفية، والالكي والشافعي والحنبلي ، كلا أخاصمه بكتب التأخرين من علماء مذهبه الذين يعتمد عليهم فلما أبوا ذلك نقلت لهم كلام الهلماء من كل مذهب وذكرت ماقلوه بعد ماحد ثت الدعوة عند القبور والنذر

وأما التركم فير فانا أكفر من عرف دين الرصول ثم بعد ماعرف سبه ونهى الناس عنه وعادى من فعله فهذا هؤ لذى أكفره وأكثر الامة ولله الحمد ليسوا كذلك.

وأما الفتال فلم نقاتل احداً الادون النفس والحرمة فانا نقاتل على سبيل المقابلة (وَجَزَاهُ سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلُهَا) وكذلك من جاهر بسب دين الرسول بعد ما عرفه والسلام

وله ايضاً قدس الله روحه ونور ضربحه رسالة الى أهل المغرب هذا نصما: بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ دُو يُهِ أُوْلِياً ؛ قَلَيْلًا مَا تَذَكُّرُونًا) وقال تعالى (وَأَنَّ هَذَا صِرًا طَي مُسْتَقَيَّماً فَأَتَّبَعُوهُ وَلاّ تَتَبِعُوا السُّبِلَ فَنَفَرُقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاً كُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) والرسول مَلِيَّةٍ قِد أخبر بأن «أمته تأخذ مأخذ القروز قبام اشبرا بشبر وذراعا بذراع» وثبت في الصحيحة ونميرهما عنه اله قال « لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جعر صنب لدخلتموه »قالوا يارسول الله اليه ود والنصاري قال « فر ؟» وأخبر في الحديث الآخر ان أمته ستفتر ق على ثلاث وسبعين فرقة كلماني النار الأو حدة قالو امن هي يارسول الله قال «من على كان على مثل سأناعليه اليوم وأصمابي» اذا عرف هذا فملوم ما قد عمت به البلوى من حوادث الامور التي أعظمها الاشراك بالله والتوجه الى الموتى وسؤالهم النصر على الاعداء وقضاء الحاجات وتفريج الكربات اتى لايقدر عليها الارب الارض والسموات، وكذلك التقرب اليهم بالنذور وذبح الفربان ، والاستغاثة بهم في كشف الشدائد وجلب الغوائد إلى غير ذلك من أنواع العبادة الني لا تصلح لا لله. وصرف شيء من أنواع المبادة لغيرالله كصرف جمعها لانه سبحاله أغنى الشركاء عن الشرك ولا يقل من العمل الا ما كان خالصًا كما قال تعالى (فَأَعْبُدُ لللهُ تُعْلِصاً لَهُ الدِّينَ أَلَا اللهِ الدَّينُ النَّالِ الدَّينَ الَّذِينَ التَّخَذُوامِنْ دُونِهِ أُولِيَاءَ مَا نَمْبُدُهُمُ إِلَّالِيْهُرُّ بُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْدَكُمُ بَيْنَهُمْ فِيهُ إِخْتَلْفُونَ إِنَّ اللَّهُ لَا بَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبْ كَفَارٌ) فاخبر سبحانه أنه لا يرضي من الدين الاما كان خالصا لوجمه واخبر انالشركين يدعون الملائكة والانبياء والصالحين ليقربوه الى الله زاني ويشفعوالهم عنده وأخبر اله لا يهدى من هو كاذب كفار فكذبهم في هذه الدعوى وكفرهم فقال (إنَّ الله لا بَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبْ كَفَارٌ) وقال تعالى (ويَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَالاً يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَيَهُولُون هَوْلاً عِشْفَهَ أَوْنَا عِنْدَاللهِ قُلْ أَنْسَبُّ وَلَا اللهَ بِمَالاً يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ ولا فِي الْارْضِ سُبْحًا نَهُ و آمَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) فاخبر ان من جعل بينه وبين الله وسائط يسألهم الشفاعة فقد عبدهم واشركيم وذلك اذالشفاعة كلما لله كما قال تعالى (قُلْ لِلهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً)

فلا يشفع عنده أحد الاباذنه كما قال تعالى (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدُهُ إِلاَّ بَا فِنهِ) وقال تعالى (يَوْمَئَذِ لاَ تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْأَذِنَ لَهُ الرَّحْنُ وَرَضِيَ لَهُ قُولًا) وهو سبح اله لا يرضي إلاالتوحيد كما قال تعالى (قُل اذْعُوا اللَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ الله لاَ كَا قَال الْعُوا اللَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ الله لاَ

وهذا الذى ذكر أه لا يخالف فيه احد من علماء المسلمين بل قد اجم عليه السلف الصالح من الصحابة والتابه بين والائمة الاربعة وغيرهم من سلك سبيلهم ودرج على منهجهم

وأما ما صدر من سؤال الانبياء والاولياء الشفاعة بعد موتهم وتعظيم قبورهم ببناء القباب عليها والسرج والصلاة عندها واتخاذها أعياداً وجعل السدنة والذور لها فكل ذلك من حوادث الامور الى اخبر بوقوعها الذي عربية وحذر منها كما في الحديث عنه عربية أنه قال « لا تقوم الساعة حى ياحق حى من أمتى بالشركين وحتى تعبد فئام من أه في الاوثان » وهو عربية حميجناب النوحيد أعظم حماية وسد كل طريق يوصل الى الشرك فنهى ان مجص التبر وان يبني عليه كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابو ، وثبت فيه أيضا انه بعث على بن ابى طالب رضى الله عنه واص، أن لا يدع قبرا مشرفا الاست على معصمة الرسول عربية

فهذا هو الذي اوجب الاختلاف بينناوبين الناس حي آل بهم الام اليان كفرونا وقاتلونا واستحلوا دماء نا وأموالنا حتى نصرنا الله عليهم وظفرنا بهم وهو الذي ندعو الناس اليه و قاتلهم عليه بعدما نقيم عليه بعدما نقيم عليه المحجة من كتاب الله وسنة رسوله واجاع السلف الصالح من الائمة ممتثلين لقوله سبحانه و تعالى (و قاتلوه م حتى لا تسكون فتنة ويكون الدين كلة لله) فن لمجب الدعوة بالمجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان كما قال تعالى (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات أوا نزانا معهم المحترب والميزان ليقوم النّاس بالقسط وأنز لنا الحديد فيه أباس شديد ومنافع للناس

وَلِيَعْلَمُ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسَلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللهَ قَوِيْ عَزِيزٌ) وندعو الناس الى إقام الصلاة في الجماعات على الوجه المشروع وإيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وزأم بالمعروف ونهمى عن المنكركما قال تعالى (الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاة وَآتُوا الرَّكَةَ وَأَمَرُوا بِاللَّهُ وَفِي وَنَهَوْا يَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)

فهذا هوالذى نمتقد وندين الله به فن عمل بذلك فهوأخو نا المسلم له مالنا وعليه ما علينا.
ونمتقد ايضا 'ن امة محمد علي المتبعين لسنته لا تجتمع على صلالة وانه لا تزال طائفة من أمته على الحق منصورة لا يضرهمن خذلهم ولامن خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك وصلى الله على محمد

وله ايضا رحمه الله تعالى رسالة الى فاصل رئيس بادية الشام . بسم الله الرحمن الرحم

من محمد بن عبد الوهاب الى الشيخ فاضل آلر من بد زاده الله من الا عان واعاده من نزغات الشيطان (اما بعد) فالسبب في المكاتبة ان راشد بن عربان ذكر لنا عنك كلاما حسنا سر الخاطر وذكر عنك انك طالب مى المكاتبة بسبب ما يجيئك من كلام العدوان (١) من الكذب والبهتان وهذا هو الواجب من مثلك انه لا يقبل (كلاما) إلا اذا تحققه.

وانا اذكر لك امرين قبل ان اذكر لك صفة الدين (الاول) أبي اذكر لمن خالفي ان الواجب على الناس اتباع ما وصى به النبي على الناس اتباع ما وصى به النبي على الناس الله على الناس (والامر الثاني) ان هذا الامر الذي انكروا على وابغضوني وعادوني من اجله إذا سألوا عنه كل عالم في الشام والمين أوغير م يقول: هذا هو الحقوهو دين الله ورسوله ولكن ما اقدر أظهره في مكاني لاجل ان الدولة ما يوضون ، وابن عبد الوهاب اظهره لان الحاكم في بلده ما انكره بللا عرف الحق النبعه هذا كلام العاماء واظنه وصلك كلامهم .

فانت تفكر في الام الاول وهو قولى لا تطيعوني ولاتطيعوا إلا أمر رسول الله عَرَائِلًا عَدَاءً الله عَدَاءًا الله عَدَاءً الله عَدَاءً الله عَدَاءً الله عَدَاءً الله عَدَاءًا الله عَا

ماينجيك عند الله واعلم أنه ماينجيك إلا أتباع رسول الله عَيْنَايِّةٍ ، والدنيا زائلة والجنة والنارماينبغي المعاقل ان ينساهما .

وصورة الامر الصحيح انى اقول ما يدعى إلا الله وحده لا شريك له كما قل تمالى فى كتابه (لا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحدًا) وقال فى حق النبى يَتَالِيُّهُ (قُلْ إِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًا وَلاَ رَسُدًا) فم فا الله وأله والله وأله والله وأله والله والله والله وأله والله والله والله والله والله والله والله والله هذه المقامات اللى فى الشام والحرميز وغيرها انها على خلاف أمر الله ورسوله والله وعوة الصالحين والتعلق عليهم هو الشرك بالله الذي قال الله فيه (إنه من يُشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنّة وَمَا والله النار) فلما اظهرت هذا انكروه وكبر عليهم وقالوا اجعلتنا مشركين وهذا ليس اشراكاه هذا كلاهم وهذا كلاى أسنده عن الله ورسوله وهذا هو الذي بيني وبينكم فان ذكر شيء غير هذا فهو كذب وبهتان والذي يصدق كلاى هذا ان العالم ما يقدر يظهره حتى من علماء الشام من يقول هذا هو الحق ولكن لا يظهره إلا من يحارب الدولة وانت ولله الحمد ما تخاف الا الله نسأل الله ان به وينا والا كما يدن الله ورسوله و الله اعلم .

وله أيضا قدس الله 'روحه .

بسم الله الرحم الرحيم من مجد بن عبد الوهاب الى من يصل اليه هذا الكتاب من المسامين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبعد) فاعلم وارحمكم الله بعث مجمدا على الناس بشيرا ونذيوا مبشرا لمن اتبعه بالجنة ومنذرا لمن لا يتبعه عن الدار وقد علمتم إقرار كل من له معرفة ان الترحيد الذي بينا للناس هو الذي أرسل الله بهرسله حتى ان كل مطوع (۱) معاند يشهد بذلك وان الذي عالم الناس من الاعتقادات في الصالحين وفي غيرم هو الشرك الذي قال الله فيه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار فاذا تحققتم هذا وعرفتم انهم يقرلون لو يتركون يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار فاذا تحققتم هذا وعرفتم انهم يقرلون لو يتركون أهل العارض التكفير والقتال كن أهل العارض التكفير والقتال كانوا على دبن الله ورسوله ونحن ماجئنا كم في التكفير والقتال لكن

ننصحكم بهذا الذي قطعتم آنه دين الله ورسوله ان تعاموه و تعملوا به آن كنتم من اتباع محمد باطنا وظاهرا، وأنا أبين لكم هذا بمسألة القبلة، ان الذي والمسلم وأمته يصلون والنصاري يصلون، لكن قبلته وتباته والمته يبت الله وقبلة النصاري وطلع الشمس، فالدكل منا يصلي ولكن اختلفنا في القبلة فلوان رجلا من أمة محمد بيات يقر بهذا ولكن يكره من بستقبل القبلة ويحب من يستقبل مطلع الشمس انظنون ان هذا مسلم ؟ وهذا مانحن فيه، فالذي يتاتي بعثه الله بالنوحيدوان لا يدعى مع الله احد لانبي ولاغيره والنصاري يدعون عيسي رسول الله وأمه، والسركون يدعون الصالحين يقولون ليسفعوا لنا عند الله، فاذا كان كل وطرع مقراً بالتوحيد والشرك فاجعلوا النوحيد مثل القبلة وانا أنصحكم لله وانحاكم (۱) واجعلوا المسرك من الله وتحبوا دين النسرق مع أن هذا أعظم من القبلة وأنا أنصحكم لله وانحاكم (۱) لا تضيعوا حظكم من الله وتحبوا دين النسادي على دين نبيدكم فيا ظنكم بمن واجه الله ومويعلم من الله ومويد بغضه ويبغض من اتبعه ويعرف ان دوة فيره من الله وعدد إلى من ذلك وحبه وحب من البه يغفر لهذا؟ و والنصيحة لمن خاف عذاب الا خرة هو الشالم الناله من ذلك و حبه و حب من البه والسلام.

وله رسالة الي البكيلي (٢) صاحب الين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نول الحق في الكتاب وجهله نذكرة لا ولى الالباب، ووفق من من عليه من عباده للممواب، لعنوات الجواب وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله وخيرته من خلقه محد وعلى آله وشيعته وجميع الاصحاب، ما طلع نجم وغاب، وانهل وابل من سحاب.

من عبد العزيز بن محمد بن سعود ومجد بن عبد الوهاب.

الي الاخ في الله أحمد بن محر المدبلي البكبلي (٢) سلمه الله من جميع الآفات واستعمله بالباقيات المسالحات ، وحفظه من جميع البليات ، وضاعف له الحسنات ، ومحا عنه السيئات .

⁽١) اى أذكى فيكم النخوة والعصبية لدينكم

⁽٢) لعله البكلي المترجم في نيل الوطر ص ٢٠٧ ج ١ المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (أما بعد) لفانا (۱) كتابكم وسر الخاطر بما ذكرتم فيه من سؤالكم وما بلغنا على البعد من اخباركم وسؤالكم عما نحن عليه وما دعونا الناس اليه فأردنا أن نكشف عنكم الشبهة بالتفصيل، ونوضح لكم القول الراجح بالدليل، ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلك بنا وبكم احسن منهج وسبيل.

أما ما نحن عليه من الدين فعلى دين الاسلام الذي قال الله فيه (وَمَنْ يَبْتَعِ غَيْرً الْإِسْلَامِ الله وَالله وَمَنْ يَبْتَعِ فَيْرً الْإِسْلَامِ الله وَمَنْ يَبْتَعِ فَيْرً الْإِسْلَامِ الله وَمِنْ الله وَمَنْ يَبْتَعِ فَيْرًا اللهِ الله وَمِنْ الله وَمِنْ الله وَمِنْ اللهِ الله وَمِنْ الله وَمْ الله وَمِنْ الله وَمُنْ الله وَمِنْ الله وَمِنْ الله وَمِنْ الله وَالله وَمِنْ الله وَمِنْ الله وَمُنْ الله وَالله وَمِنْ الله وَمُونُ وَمُنْ وَمُنْ وَمُونُ فِي الْلاَ خِرَةِ مِنَ الله وَمِنْ الله وَمُنْ الله وَمُنْ الله وَمُنْ الله وَمُنْ الله وَمُنْ الله وَمُنْ الله وَمِنْ الله وَالله وَالله وَالله وَمُنْ الله وَمُنْ الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَمُنْ الله وَالله وَلْمُ وَالله وَلّه وَالله وَلم وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَ

وأما ما دعونا الناس اليه فندعوهم الى النوحيد الذي قال الله فيه خطابا لنبيه عَلَيْ (قُلْ هَذِهِ سَبِيلَ أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرةٍ أَنَا وَمَنِ آ تَبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَامِنَ ٱلْشُرِكِينَ) وقوله تعالى (وَأَنَّ الْمُسَاجِدَ لِللهِ فَلَا تَدْعُو المَعَ اللهِ أَحَداً)

وأما ما نهينا الناس عنه فه بناه عن الشرك الذي قل الله فيه (ومَنْ يُشْرِكُ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجُنْةَ وَمَأْ وَاهُ النَّارُ) وقوله تعالى لنبيه عَلَيْهِ على سبيل التغليظ والا فهو منزه هو وأخوانه عن الشرك (وَلَقَدٌ اوحِي إلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبَلْكَ لَيْنَ أَشْرَ كُتْ لَيَحْبُطُنَّ عَمَالُكَ وَلَتَكُوتَنَ مِنْ الْخَاسِرِينَ بَلِ الله فَاعْبُدُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) وغير ذلك من الآيان ونقاتلهم عليه كما قال تعالى من الخَاسِرِينَ بَلِ الله فَاعْبُدُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) وغير ذلك من الآينُ كُلُهُ لله) وقوله تعالى (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِيْنَةٌ) أَى شرك (وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُهُ لله) وقوله تعالى (وَاقْتَلُوا الْمُشِرِكِينَ حَيْثَ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ واحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدِ فَانِ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُ الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ) وقوله ويقيقوا الصلاة ويؤنوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك يشهدواأن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤنوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموامي هماء هم واموالهم الابحقها وحسابهم على الله عزوجل» رقوله تعالى (فاعلم اله لا اله الا الله الا الله عصموامي ماه بالعروة الوثي وكلة التقوى وسموها الطواغيت كلة الفجور ، من قال لا اله الا الله الا الله عصم دمه وماله (٢) ولو هدم اركان الاسلام الخسة وكفر باصول الاعاف الاعاف الستة .

⁽١) أي واغانا (٢) أي عندهم

وحقيقة اعتقادنا الهما تصديق بالقلب واقرار باللسان وعمل بالجوارح والا فالمنافق في في الدرك الاسفل من النارمع الهم يقولون لااله الاالله و بلويقيمون الصلاة ويؤثون الزكاة ، بل ويصوم ونويح جون ويجاهدون وم مع ذلك تحت آل فرعون في لدرك الاسفل من النار ، وكذلك مافص الله سبحانه عن بلمام وضرب له مثلا بالكلب مع مامعه من العلم فضلا عن الاسم الاعظم وعالم بالحمه لم يعملن * معذب من قبل عباد الوثن

واما ما ذكرتم من حقيقه الاجتهاد فنحن مقلدون الـكـتاب والسنة وصالح سلف الامـة وماعليه الاهماد من أفوال الأممة الاربمة أبى حنيفة النمان بن ثابت ومالك بن أنس ومحدبن دريس واحمد بن حنيل رحمهم الله تعالى .

وأما ما سألتم عنه من حقيقة الايمان فهمو التصديق وانه يزيد بالاعمال الصالحة وينقص بضدها قال الله تمالى (وبزداد الذين آمنوا ايمانا) وقوله (فأما الذين آمنوا فزادتهم ابمانا وم يستبشرون) وقوله تعالى (انما للومنون الذين اذا ذكرالله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا) وغيرذلك من الآيات قال الشيماني رحمه الله

وايماننا قول وفعل ونيمة * ويزداد بالتقوى وينقص بالرد

وقوله على «الا بمان بضع وسبعون شعبه أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الاذي عن الطريق » وقوله على (ومن ود فيه الطريق » وقوله على (ومن ود فيه بالحاد بظلم نذفه من عذاب البم) (واذ بوأنا لا پواهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيني بالحاد بظلم نذفه من عذاب البم) (واذ بوأنا لا پواهيم الني قال الله فيهم (الخذوا أحبارهم ورهبانهم للطائنين والقائمين والركع السجود) فنال الطواغيت الذي قال الله فيهم (الخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله): ان فساق مكة حشو الجنة مع ان السيئات تضاعف فيها كانضاعف الحسنات فالقلبت القضية بالمكس حتى آل الاص الى الهتيميات للمووفات بالزنا والعمريات يأثون وفودا يوم الحج الا كبركل من الاشراف معروفة بفيته منهن جهاوا وان أهل اللواط وأهل الشرك يوم الحج الا كبركل من الاشراف معروفة بفيته منهن جهاوا وان أمن اللواط وأهل الشرك والرفضة وجميع الطوائف من أعداء الله ورسوله آمنين فيها ، وأن من دعا أباطالب آمن ، ومن وحد الله وعظمه ممنوع من دخولها ولو استجار بالكعبة ما أجارته ، وابو طالب والهتيميات

يجيرون من استجار بهم (سبحانك هذا بهتان عظيم) (وما كانوا اولياء ان اولياؤه الاالمتقون ولكن أكثر م لايمامون).

(وما جئنا بشيء بخالف النقل ولا يذكره العقل والكنم يقولون ما لا يفعلون ونحن نقول ونفعل (كبرمقتا عندالله أن تقولوا مالا تفعلون) نقاتل عباد الاوثان كما قاتام على وقاتلهم على وك الصلاة وعلى منع الزكاة كماقاتل مانهما صديق هذه الامة ابوبكر الصديق رضى الله عنه ولكن ماهو الاكما قال ورقة بن نوفل ما ني احد بمثل ما اتيت به الاعردي وأوذي وأخرج وما قل وكنى خير مما كرثر والحى والسلام عليه ورحمة الله وبوكاته.

وارسل اليه صاحب المن .

بسم الله الرحمن الرحيم

من اسماعيل الجراعي الى من وفقه الله محد بن عبدالوهاب .

سلام عليه كم ورحمة الله وبركانه (أما بعد) بلغنى على ألسن الناس عنك ممن اصدق علمه ومالا اصدق والناس اقتسمو فيكم بين قادح ومادح فالذى سرنى عنك الاقامة على الشريعة في آخر هذا الزمان وفي غربة الاسلام انك تدعوا به وتقوم أركانه فرالله الذى لااله غيره مع ما نحن فيه عند قومنا ما نقدر على ما تقدر عليه من بيان الحق والاعلان بالدعوة .

وأما قول من لا اصدق انك تكفر بالعموم ولا تبغى الصالحين ولاتعمل بكتب التأخرين فانت أخبرنى واصدقنى عا أنت عليه وما تدءو الناس اليه ليستقر عندنا خبرك وعبتك .

يسم الله الرحمن الرحيم

من محد بن عبدالوهاب الى اسماعيل الجرامي:

سلام عليه عليه ورحمة الله وبركانه (أما بعد) فرتساًل عنه فنحمد الله الذي لا الهغيره ولا رب لنا سواه فلنا اسوة وهم الرسل عليهم الصلاة والسهام اجمه بن وأما ما جرى لم مع قومهم وما جرى لقومهم معهم فهم قدرة واسوة لمن انبعهم .

فا تسأل عنه من الاستقامة على الاسلام فالفضل أنه وقال رسول الله على « بدأ الاسلام

غريبا وسيمود غريبا كابدأ.

وأما القول الانكقر بالمدوم قذلك من بهتان الاعداء الذين يصدون به عن هذا الدين ونقول سبحانك هذا بهتان عظم .

واما الصالحون فهم على صلاحهم رضى الله عنهم والكن تقول ايس لهم ثيء من الدعوة قال الله ﴿ وَإِنْ المساجِد لله وَلا تدعو مع الله إحدا .

وأما المتأخرون رحهم الله فكتبهم عندنا فنعمل بما وافق النص منهـ ا وما لا يوافق النص لا نعمل به .

فاعلم رحمك الله ان الذي ندين به رند، والناس اليه افراد الله بالدءوة وهي دين الرسل قال الله ﴿ واذا أخذنا ميشاق بني اسرائبل لانعبدون الالله ﴾ فانظر رحمك الله ما احدث الناس من عبادة غير الله فتجده في الكتب جعلى الله وايك بمن يدعوا الى الله على بصيرة كما قال الله انبيه محمد على الله وما انا من المشركين ﴾ وصلى الله على محمد على الله على محمد الله وما انا من المشركين ﴾ وصلى الله على محمد .

وسئل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى عما يقاتل عليه وعما يكفر الرجل به فاجاب.

اركان الاسلام الخمسة اولها الشهاد تان ثم الاركان الاربعة فالاربعة إذا اقربها وتوكها تهاو نافنحن وان قاتلناه على فعلما فلا نكفره بتركها والعاماء اختلفو افى كمفرالتارك لها كسلا من غير جحود ولا نكفر الا ما اجمع عليه العلماء كلهم وهو الشهاد نان .

وايضًا نكفره بعد التمريف اذا عرف وانكر (فنقول) اعداءنا ممناعلي انواع.

(النوع الاول) من عرف أن التوحيد دين الله ورسوله الذي أظهر اله الناس واقر ايضا ان هذه الاعتقادات في المجر والشجر والبشر الذي هو دين غالب الناس انه الشرك بالله الذي بعث الله رسوله عليه ينهى عنه ويقاتل اله له له كون الدين كله لله رمع ذلك لم يلتفت الى التوحيد ولا تعلمه ولا دخل فيه ولا ترك الشرك فهو كفر نقاله بكفره لانه عرف دين الرسول فلم يتبعه

وعرف الشيرك فلم يتركه مع أنه لا يبغض دين الرسول ولا من دخل فيـه ولا يمدح الشرك ولا فرينه للناس .

(النوع الثاني) من عرف ذلك ولكنه تبين في سب دين الرسول مع ادعائه انه عامل به وتبين في مدح من عبد يوسف والاشقر ومن عبد ابا على والخضر من اهل الحكويت وفضلهم على من وحد الله وترك الشرك فهذا أعظم من الاول وفيه توله تمالي (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلمنه الله على الحافرين) وهو مما قال الله فيه ﴿ وَانْ نَكَثُوا المانهم من بعد عهدهم وطمنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر أنهم لا المن لهم لعلهم ينتهون.

(النوع الثالث) من عرف التوحيد واحبه واتبعه وعرف الشرك وتركه والحن بكره من دخل في التوحيد ويحب من بقي على الشرك فهذا ابضا كافر فيه قوله تمالى ﴿ ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ﴾

(النوع الرابع من سلم من هذا كاه ولكن أهل بلده يعسر حوت بمدارة أهل التوحيد مع واتباع أهل الشرك وساءين في قتالهم ويتعددان ترك وطه يشق عليه في قاتل أهل التوحيد مع أهل بلده ومجاهد بماله ونفسه فهذا ايضا كافر فائهم لو يأصرونه بترك صوم رمضان ولا يحدد الصيام الا بفراة به فمل ولو يأصرونه بتزوج اصرأة ابيه ولا عكنه ذلك الا بفراة به فعل وموافقتهم على الجهاد معهم بنفه ه وما له مع أنهم يويدون بذلك قطع دين الله ورسوله أكبر من ذلك بكثير كثير فهذا ايضاكافر رهو ممن قال الله فيهم ﴿ ستجدون اخربن يويدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم - الى قوله - سلطانا مبينا) فهذا الذي نقول.

وأما الكذب والبهتان فيل قولهم اذا نكفر بالعموم ونوجب المجرة الينا على من قدر على اظهار دينه وانا نكفر من لم يكفر ومن لم يقاتل ومثل هذا واضعاف اضعافه فكل هذا من الكذب والبهتان الذي يصدون به الناس عن دين الله ورسوله واذا كنا لا نكفر من عبد الصنم الذي على عبد لا قادر والصنم الذي على قبر احمد البدوى واه ثاله يا لاجل جملهم وعدم من ينبهم فكيف فكفو من لم يشرك بالله إذا لم يهاجر إلينا او لم يكفره يقالل (سبحاك هذا به تان عظيم) بل نكفر تلك من لم يشرك بالله إذا لم يهاجر إلينا او لم يكفره يقالل (سبحاك هذا به تان عظيم) بل نكفر تلك

الانواع الاربعة لاجل محادثهم لله ورسوله فرحم الله امراً نظر نفسه وعرف انه ملاق الله الذي عنده الجنة والنار رصلي الله ملي محد وآله وصحبه وصلم .

وله ايضا رحه تمالي وصب عليه من شأ بيب بره ووالي

الله الدارحن الرحيم

من محمد ابن عبد الوهاب الى الاخ محمد بن عباد ونقه الله لما يحبه ويرصاه

سلام عليكم ورحمة الله وبركانه (وبعد) وصلنا اوراق في التوحيد فيها كلام حسن من احسن الكلام ونقك الله للصواب وتذكر فيه أن ودك نبين لك أنكان فيها شيء غاترك (١)

فالم ارشدك الله ان فيها مسائل غاط (الاولى) قولك اول واجب على كلذكر وانثى النظر في الوجود ثم معرفة المقيدة ثم علم التوحيد وهذا خطأ وهو من علم الكلام الذي اجمع السلف على ذمه وانما الذي انت به الرسال اول واجب هو التوحيد ليس النظر في الوجود ولا معرفة المقيدة كما ذكرته أنت في الاوراق أن كل نبي يقول لفرمه (اعبدوا الله مالكم من اله غيره) (والثانية) قولك في الايمان بالله وملائكته وكتبه الخ والايمان هو التصديق الجازم بما الى به الرسول فليس كذلك وابو طالب عمه جازم بصدقه والذين يمرفونه كما يمرفون ابناءهم والذين يقولوت الايمان هو النصديق الجازم م الجمية وقد اشتد نكير السلف عليهم في هذه السيألة (اثناثة) فولك اذا قيل للماى ونحوه ما الدليل على ان الله تبارك وتمالى دبك ثم ذكرت ما الدايل على اختصاص العبادة بالله وذكرت الدليل على توحيد الالوهية فاءلم ان الربوبية والالوهية يجتمعان ويفترقان كما في قوله (اعوذ يرب الناس ملك الناس اله الناس) وكما يقال رب العالمين واله الرساين وعند الافراد يجتمعان كما في قول الفائل من ربك ، ثاله الفقير والسكين نوعان في قوله (انما الصدقات للفقراء والساكين ﴾ ونوع واحد في قوله «افترض عليهم صدقه تؤخذ من اغنياثهم فترد الي فقرائم» إذا ثبت هذا فقول اللككين للرجل في القبر: من ربك معنداه من الحك لان الربوبية التي اقر بها الشركون ماء حن احدبها وكذاك قوله ﴿ الذين اخرجوا من ديارم بنير حق الا ان

⁽١) غائرك معناها لم يظهر لك وجهه

يقولوا ربنا الله ﴾ وقوله ﴿ قل اغير الله ابني ربا ﴾ وقوله ﴿ أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ فالربوبية في هذا هي الالوهية ايست قسيمة لها كما تكون قسيمة لها عند الاقترات فينبغي التفطن لهذه السألة (الرابعة) قولك في الدايل على اثبات نبوة محمد علي ودليله الكتاب والسنة ثم ذكرت الآيات كلام من لم يفهم السألة لان المنكر للبوة أو الشاك فيها اذا استدلات عليه بالكتاب والسنة يقول كيف تستدل بشيء لي ما أني به الا هون والصواب في الما ألة اذتستدل عليه بالقحدى بانصر سورة من اقرآن اوشهادة علماء أهل الكتاب كما في قوله ﴿ ارلم يكن لهم آیة ان یملمه علماء بنی اسرائیل ﴾ والمكونهم يمرفونه قبل ان بخر ج كافى قوله ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ﴾ الاية الى غير ذلك من الآيات الى تفيد المصر وتقطع الخميم (الخامسة) قواك اعلم يا أخي لا علمت مكروها فاعلم الذهذه كلة تضاد التوحيد وذلك ان التوحيد لا يمرفه الا من عرف الجاهلية والجاهلية هي المكروه فن لم يعلم المكروه لم يعلم الحق فعنى هذه الكامة الم لاعامت خيرا ومن لم يه لم المكروه ايجتذبه لم يه لم المحبوب وبالجالة فهي كلة عامية جاهلية ولا ينبغي لاهل الدلم اذية دوا بالجمال (السادسة) جزءك باذ النبي عَلَيْتُ قار اطابوا الدام ولو من الصين فلا ينبغي ان يجزم الانسان على رسول الله على عالا يعلم صحته وهو القول ولا علم فلو انك قلت وروى او ذكر فلان أو ذكر في الكتاب الفلاني لكان هذا مناسبا وأما ألجزم بالاحاديث التي لم تصح فلايجوز فتنطن لهذه المسألة فما أكثر من بقم فيما (السابعة) فواك في سؤال الله كين والكعبة قبلتي وكذا وكذا فالذي علمناه من رسول الله على أمها يسألان عن ثلاث عن التوحيد وعن الدين وعن محمد علي فإن كان في هذا عندك رابعة فافيدونا ولا يجوز الزيادة على ما قال الله ورسـوله (الثامنة) قواك في الاعان بالقدر انه الاعان بانلا يكون صغير ولا كبير إلا بمشيئة الله وارادته وان يغمل المأمورات ويترك المنهبات وهذا غاط لان الله سبحانه له الخاني والام والمشيئة والارادة وله الشرع والدين اذا ثبت هذا فقمل الأمورات وترك النهيات هو الايمان بالاص وهو الايمان بالشرع والدين ولا يذكر في حد الايمان بالدر (القاسعة قولك الآيات التي في الاحتجاج بالقدر كقوله تمالى ﴿ قال لذبن شركوا لوشاء ما عبدنا من دونه من شيء ﴾ الآية ثم قات فاياك والاقتداء بالمشركين في الاحتجاج على الله وحسبك من الفدر

الا يمان به فالذي ذكرناه في تفسير هذه الآيات غير معنى الذي اردت فراجمه وتأمله بقلبك فان اتضع لك والا فراجمني فيه لانه كلام طويل

وسئل ايضا الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تمالي عن معنى هذه الابيات: اول واجب على الانسان مدرفة الاله باستيقان

فأجاب تمام الكلام يمين على فهم ممناه.

أول واجب على الانسان معرفة الاله باستيقات والنطق بالشهادتين اعتبرا لصحة الاعان عمن قدرا ان صدق القلب وبالاعمال يكون ذا نقص وذا اكمال

فذكر في هدا الكلام خمس مسائل من مسائل العمائد التي يسمونها أصول الدين (الاولى) اختلف في اول واجب نقيل النظر وقيل الفصد الي النظر وقيل المحدة (الثانية) هل يكتفي في مسائل الاصول التقليد أوغلبة النظن أولابد من اليقين فذكر أن الواجب في معرفة الله هو اليقين (الثانية) هل يشترط في الواجب النعاق بالشهاد تين او يصير مسلما بالمعرفة فذكر انه لا يصير مسلما الا بالنطق للفادر عليه والمخالف في ذلك جمم ومن تبعه وقد أفي الامام احمد وغيره من الساف بكدفو من قال انه يصير مسلما بالمعرفة وأبي مع الاقرار من قال انه يصير مسلما بالمعرفة وتفرع على هذه مسائل (منها) من دعى المي الصلاة فأبي مع الاقرار بوجوبها هل يقتل كفرا أو حدا؛ ومن قال يقتل حدا من رأى أن هذا اصل السئة (الرابعة) ان بن كرام وأنباعه يقولون ان لا عان قول باللسان من غير عقيدة القلب مع انهم يوافقون أهل السنة انه كذلك في ذلك أبو حنيفة ومن تبعه الذين انه كنان ويزيد وينقص بها ام ايست من الا عان والخاف في ذلك أبو حنيفة ومن تبعه الذين يسمون مرجئة الفقهاء فرجح الناظم مذهب السلف ان الاعال من الا عان وانه يزيد باطاعة وينقص بالمصية.

اذا ثبت هذا فكل هذه المسائل واضعة الاالمسئلة الاولى المسئول عنها وهي معرفة الاله ماهي فيذبغي التفطن لهذه فانها اصل الدين وهي الفارقة بين المالم والسكافر وأصل هذا قوله تعالى

(ومنيهش عن ذكر الرحن نقيض له شيطانا فهو له قرين) وذكر الرحمن هو القرآن فاما طلبوا المداية من غيره أصلهم الله وقيض لهم الشيطان فصدم عن أصل الاصول ومع هذا يحسبون أنهم مهتدون وبيانذلك انه ليس المراد معرفة الاله الاجالية يعني معرفة الانسانان له خالفا فأنها ضرورية فطرية بل مرفة الاله هل هذا الوصف مختص بالله لا يشركه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ام جمل اخيره قسط منه فاعا للسامرن ازباع الانبياء فاجماعهم على انه يختص كما قال تمالى ﴿ وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا أله الا ألا قاعبدون ﴾ والكافرون يزعمون انه هو الاله الا كبر ولكن معه آلهة اخرى تشفع عنده والمتكامون بمن يدعى الاسلام لكن أصلهم الله عن معرفة الآله فذكر عن الاشعرى ومن تبعه انه الفادر وان الالوهية هي الفدرة فاذا أقورنا بذلك فهي ممنى قوله لا إله الا الله ثم استحوذ عليهم الشيطان فظنوا ان التوحيد لايناً في لا بنني الصفات فنفوها وسموا من اثبتها مجسما ورد عليهم أهل السنة بادلة كثيرة منها ان التوحيد لا يتم الابائبات الصفات وانممني الائه هو للعبود فاذا كان هو سبحانه متفردا به عن جميع المخلوقات وكان هذا وصفا صحيحا لم يكذب الواصف به فهرذا يدل على الصفات فيدل على العلم العظيم والفدرة المظيمة وهاتان الصفةان أصل جميع الصفات كاقال تعالى ﴿ الله الذي خاتى سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتماموا انالله على كل شيء قدير وان الله قدأ حاط بكل شيء علما) فاذ كان الله قد انكر عبادة من لا علك لما بده نفما ولا ضرا فداوم ان هذا يستلزم العلم حاجة المباد ناطفها وبهيمها ويستلزم الفدرة على قضاء حوائجهم ويستلزم الرحمةال كاملة والاطف الكامل وغيرذلك من الصفات فن انكر الصفات فهو معطل والمعطل شر من المشرك ولمذا كان الساف يسمون التصانيف في اثبات الصفات كتب التوحيد وخم البخاري صعيعه بذلك قال كيتاب التوحيد ثم ذ كرالصفات بابا باباء

فنكتة للممألة ان المتكامين يقولون التوحيد لايتم الأبانكاد الصفات فقال أهل السنة لايتم التوحيد الاباثبات الصفات وتوحيدكم هوالتمطيل وفدا آلهذا القول ببعضهم الى انكاد الرب تبارك وتعالى كاهو مذهب ابن عربي وابن الفارض وفيام من الناس لا يحصيهم الاالله الرب تبارك وتعالى كاهو مذهب ابن عربي وابن الفارض وفيام من الناس لا يحصيهم الاالله الم

فهذا بيان لقولك هل مراده الصفات والافعال فبين السلف ان العبادة اذا كانت كام الله عن جميع المخلوقات فلات كون الابائمات الصفات والافعال فتبين ان منكر الصفات منكر لحقيفة الالوهية لكن لايدرى وتبين لك ان من شهد ان لااله لاالله صدقا من قلبه لابد ان يثبت الصفات والافعال ولكن العجب العجاب ظن المامهم الكبير ان الالوهية هى القدرة وان معى قولك لااله الا الله الي لايقدر على الخالق الاالله اذا فهمت هذا تبين لك عظم قدرة الله على اضلال من شاء مع الذكاء والفطانة كانهم لم يفهموا قصة ابايس ولاقصة قوم نوح وعاد وعود وهام جراكما قال شبين الاسلام في آخر الحموية اوتوا ذكاء وما أوتو ازكاء واوتوا علوما وما واوتوا سما وابصارا الاسلام في آخر الحموية اوتوا ذكاء وما أوتو ازكاء واوتوا علوما وما يجدون بآيات الله وحاق بهم وأفئدة فا أغى عنهم سمم م ولا إصارم ولا أفئرتهم من شيء اذكانوا مجمدون بآيات الله وحاق بهم ماكانوا به بالديات والله أعلم كانه والله أعلى كانه والله أعلى كانه والله أعلم كانه والله أعلى كانه والم كانه والله أعلى كانه والله أعلى كانه والمراوز والم كانه والمراوز والله أعلى كانه والمراوز والله أعلى كانه والمراوز والم

وله رحمه الله ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته (وبعد) قال الله تعالى ﴿ إن الدين عند الله الاسلام ﴾ وقال تعلى ﴿ ومن ببنغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ﴾ الآية وقال تعالى ﴿ اليوم الملت لكم دينا كو اتممت عليكم نعمى ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ قيل المها آخر آية نولت وفسر نبي الله على الاسلام المهمت عليكم نعمى السلام وبناه ايضا على خمسة اركان وتضمن كل دكن علما وعملا فرضا على كل ذكر وانى لقوله لا ينبغى لاحد يقدم على شيء حى يعلم حكم الله فيه فاعلم الأهمها وأولاها الشهاد تانوما فض نفوله لا ينبغى لاحد يقدم على شيء حى يعلم وكم الله فيه فاعلم الأهمة فان بان المك شيء فض من النبي والاثبات من حق الله على عبيده ومن حق الرسالة على الامة فان بان المك شيء من فلك ماارة مت وعرفت ما الفاس فيه من الجمل والفالة والاعراض عماخلة واله وعرفت ما عليه من دين الجاهلية وما معمم من الدين الفيوى وعرفت انهم بنو دينهم على الفاظ وافعال ادركواعلمها من دين الجاهلية وما معمم من الدين الفيوى وعرفت انهم بنو دينهم على الفاظ وافعال ادركواعلمها السلافهم نشأ عليها الصفير وهرم عليها السكير ويؤيد ذلك إن الولد اذا بلغ عشر سنين غسلوا له الملافهم نشأ عليها الصفير وهرم عليها السكير ويؤيد ذلك إن الولد اذا بلغ عشر سنين غسلوا له الملافهم في الفاظ الصلاة وحيى على ذاك ومات عليه الظن من كانت هذه حاله هل شم لدين الهله (١) وعلموه الفاظ الصلاة وحيى على ذاك ومات عليه الظن من كانت هذه حاله هل شم لدين الهله (١)

⁽١) يمنى علمه أهله الطهارة للصلاة من استنجاء ووضوء

الاسلام المورث عن الرسول رائحة فما ظنك به اذا وضع فى تبره واتاه الملكان وسألاه عما عاش عليه من الدين بما مجيب هاه هاه لا ادرى سمعت الداس يقولون شيئا فقاته وما ظنك اذا وقف بين يدى الله زماني وسدأله (ماذاكنتم تعبدون) (وبماذا اجبتم الرسلين) بماذا مجيب رزقة واياك علما نبويا وعملا خالصا في الدنيا ويوم نلقاه آمين

فانظر يا رجل حالك وحال اهل هذا الزمان اخذوا دينهم عن آبائهم ودانوا بالمرف والمادة وما جاز عند اهـل الزمان والمـكان دانوا به ومالا فلا فانت وذاك وان كانت نفسـك عليك دزيزة ولا توضى لها بالملاك فاتفت لما تضمنت اركان الاسلام من العلم والعمل خصوصا الشمادتان من الذي والاثبات وذلك ثابت من كلام لله ركان رسوله قيل اذاول آية نزات قواله تعالى بعد (اقرأ) ﴿ يَا أَيُّهَا المدروقم فَانْدُرِ ﴾ قف عندها ثم قف ثرى العجب العجيب ويتبين لك ما أضاع الناس من اصل الاصول وكذلك قواه تمالي ﴿ ولقد بِمثنا في كل أمة رولا ﴾ الآية وكذلك قوله تمالي ﴿ افرأيت من اتخذ المه هواه ﴾ الآية وكذلك قوله تعالى ﴿ اتخذوا احبادِم ورهبانهم اربابا من دون الله ﴾ الآيه وغير ذلك من النصوص الدالة على حقيقة التوحيد الذي هو مضمون ماذكرت في رسالتك ان الشيخ محمد قرر لكم ثلاثة اصول توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية والولاء والبراء وهذا هو-قيقة دين الاسلام ولكن قف عندهذه الالفاظ واطلب ماتضمنت من العلم والعمل ولا يمكن في العلم الا انك تقف على كل مسمى منها مثل الطاغوت تجد سلمان والويس وعريمر وابا ذراع والشيطان رئيسهم كذلك نف عند الارباب منهم تجدم الملهاء والعباد كائنا من كان ان أفنوك عذالفة الدين ولو جملا ونهم فأطعتهم كذلك قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كعب الله ﴾ يفسرها قرله تعالى ﴿ قل ان كان آباؤ كم وابناؤ كم واخوا نكم الآية كذلك قوله تمالي ﴿ افرأيت من اتخذ المه هواه ﴾ وهذه اعم مما قبلها واضرها واكثرها وقوعا ولكن اظلك وكيثير من اهل الزمان ما يعرف من الالحة المبودة الاهبل ويغوث ويموق ونسرا واللات والدزى ومناة فان جاد فهمه عرف ان المقامات المعبودة اليوم من البشر والشجر والحجر وبحوما مثل شمسان وادريس وابو حديدة ونحوهم منها

هذا ما اعر به الجهل والففلة والاعراض عن تعلم دين الله ورسوله ومع هذا يقول لكم

شيطانكم الويس ان بنيات حرمه رقيالهم يمرفون التوحيد فضلاعن رجالهم وايضا الم معنى لا اله الا الله بدعة فان استفربت ذلك مني فاحضر عندك جاعة واستِلهم عما يسمألون عنه في النبر هل برام يمبرون عنه لفظا وتمبيراً فكيف إذاطولبرا بالملم والعمل هذا ما أقول لك فان بان لك شيء ارتمت روعة صدق على ما فاتك من الدلي والعمل في دين الاسلام ا كبر من روعتك التي ذكرت في رسالتك من تجهيلنا جماعتك ولكن هذا حق(١) من اورض عما جاء بهرسول الله على من دين الاسلام فكيف عن له قريب من اربدين سنة يسب دين الله ورسول ويهمنه ويصد عنه مهما امكن فلما عجز عن التمرد في دينه الباطل وقيل اله اجب عن دينك وجادل دونه وانقطعت حجته أقر أن هذا الذي عليه ابن عبد الوهاب هو دين الله ورسوله قيل له فالذي عليه اهل حرمه قال هو دين الله ورسوله كيف يجتمع هذا وهذا في قاب رجل واحد فسكيف مجاعات عديدة بين الطائنة بن من الاختلاف سنين عديدة ما هو معروف حتى ان كار منهم شهر السيف دون دينه واستمر الحرب مدة طويلة وكل منهم يدعى صحة دينه ويطمن في دين الاخر نموذ بالله من سوء الفهم وموت القلوب اهل دينين مختلفين وطائفتان يقتقلون كل مهم على صحة دينه ومع هذا يتصوران الكل دين صحيح يدخل من دان به الجنة سبحانك هذا برة أن عظم فكيف والناقد بصير

فيا رجل الق سم ك لما فرض الله عليك خصوصا الشهادتان وما تضمنتاه من النفي والاثبات ولا تفتر باللفظ والفطرة و ما كان عليه إهل الزمان والمكان فتهلك فاعلم ان اهم ما فرض الله على العباد معرفة ان الله رب كل شيء ومليكه ومدبوه بارادته فاذا عرفت هذا فا نظر ما حق من هذه صفاته عليك بالعبودية بالحبة والاجلال والتعظيم والخوف والرجاء والتأله المتضمن للذل والخضوع عليك بالعبودية وذلك قبل فرض الصلاة والزكاة ولذلك يعرف عباده بقرير وبوبيته لير تقوابها الى معرفة الهيه التي هي مجموع عبادته على مراده نفيا واثباتا علما وعملا جملة و تفصيلا

وقال ايضا الشيخ محدبن عبد الوهاب رحه الله

الواحب عليك ان تعرف خمس مسائل (الاولى) أن الله لما أرسل محمدا علي بالهدى ودين

⁽١) قوله حقايجزاء

الحق ان اول كلة أرسله الله بها قوله نعالى ﴿ يَا ايها المدر قم فاندُو ود بك فكبر ﴾ ومدى قوله فاندُو الاندَادِ عن الشرك بالله وكانوا محملونه دينايتقربون به الى الله تعالى مع أنهم يفعلون من الطلم والفواحش مالا محصى ويعلمون أنه معصمة فن فهم فهما جيدا ان الله اص الانداد عن دينهم الذي يتقربون به الى الله قبل الانداد عن الزنا او نكاح الامهات والاخوات وموف الشرك دينهم الذي يفعلونه وأى العجب الدجاب خصوصا ان عرف ان شركم دون شرك كثير من الناس اليوم لقوله تعالى ﴿ واذا مس الانسان ضر دعا دبه منديا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعوا اليه من قبل وجمل لله أندادا ليضل عن سبيله قل عدم بكفرك قليلا انك من اصحاب الناد

(الثانية) اله لما انذره عن الشرك اصم بالتوحيد الذي هو اخلاص الدين لله وهو ممنى توله نمالي (وربك فكبر) يمني عظمه بالاخلاص وايس المراد تكبير الاذان وغيره فانه لم يشرع الافىالمدينة فاذا عرف الانسان ان توك الشرك لا ينفع الااذالبس أوب الاخلاص وفهم الاخلاص فها جيداً وعرف ما عليه كثيره ن الناس من ظنهم ان الاخلاص وترك دعرة الصالحين نتصلم كا قال النصاري ان محدا يشتم عيسي لما ذكر انه عبد الله ورسوله ليس يمبد مع الله تعالى فن فهم هذا عرف غربة الاسلام خصوصا أن احضر بقلبه مافعل الذين يدعون انهم من العلماء من معادات أهل هذه المئلة وتكفيره من دان بها وجاهده مع عباد قبة ابي طالب وأمثالها وقبية الكواز وامثالها وفتواهمهم بحل دمائنا وأموالنالتركنا مام عليه ويقولونانهم ينكرون دينكم فلاتعرف هذه والتي قبلها الاباحضارك في ذهنك ماءامت أنهم فعلوامع اهلهذه المسئلة زمافعلوا مع المشركين فينائذ تعرف اندين الاسلام ليس عجرد المعرفة فائ ابليس وفرعون يسرفونه وكذلك اليهود يمرفونه كإيمرفون إناءم وأعاالاسلام هوالممل بذلك والحب والبغض وترك موالات لآباوالابذاء فهذا (الثالثة) ان تحظر بقلبك ان لله سبعاله لم برسل الرسول لا ليصدق يتزع ولم يرسله ليكذب ويعمي فاذا تأملت اقرارمن بدعي الهمن العلم اعبالتوحيدوانه دين الله ورسرله ا كن من دخل فيه فهو من الخوارج الذين تحل دماؤهم ومن ابغضه وسبه وصد الناس عنه فمدو الذي على الحق ركذلك اقوارم بالشرك وقولهم ليسعندنا قبة نعبدها بلجهادهم الجهاد المعروف مع اهل القبابوان من

فارقهم حل ماله ودمه فاذا عرف الإنسان هذه المسئلة الفائة كما ينبغى وعرف اله اجتمع فى المهولو يوما واحدان المه المناب المناب المناب القباب هو الشرك لكنه مم السواء الاعظم وهم على المنى ولا يقول الهم يفعلون فاجماع هذه الاصداد فى القلب مع المها أبلغ من الجنون فهى من أعظم وهم على المنى ولا يقول الهم يفعلون فاجماع هذه الاصداد فى القلب مع المها أبلغ من الجنون فهى من أعظم ولمرة الله تعلى وهى من أعظم ما يعرف الله وعرف ربع تم أمره في كيف اذا علمت ان هذين الضدين اجتمعا فى قلب صالح وحيوان وأمة الهما اكثر من عشرين سنة (الوابعة) انك تعلم ان الله أزل على رسوله على واقد وحيوان وأمة الهما اكثر من عشرين سنة (الوابعة) انك تعلم ان الله أزل على رسوله على واقد وحيوان وأمة الهما والدين من قبلك لأن أشركت ليحبطن عملك ولت كونن من الخاسرين في مل واحدة ووعدوه اذ ذاك يقودهم الى الاسلام فقد ترى بل ادا عرفت اذا عظم أهل الاخلاص وأكثرهم حسنات لويقول كلة الشرك مع كراهيته المالية ود غيره بهاالى الاسلام حبط عمله وصار من الخاسرين فيكيف بمن اظهر اله منهم وتدكام بمائة كلة لاجل تجارة أولاجل اله يحج لما منع الموحدون من الحجد كما منعوا الذي يقلق واصحابه حى فتح لاجل تجارة أولاجل اله يحج لما منع الموحدون من الحجد كما منعوا الذي يقول وقدر الشرك ولكن الله مكة فن فهم هذا فهما جيدا انفت له معرفة قدر التوحيد عندالله عزوجل وقدر الشرك ولكن الموفوء الكامل اذا خرجت ولوبنير اختياره .

(الخامسة) ان الرسول على فرض الأيمان بما جاء به كله لا تفريق فيه فن امن ببعض وكفر ببعض فهو كفر حقا بل لابد من الأيمان بالكتاب كله فاذا عرفت ان من الناس من يمني يسلى ويصوم ويترك كثيرا من الحرمات لكن لا يورثون المرأة ويزعمون انذلا هوالذي بنبغي اتباعه بل لوبورثها احد عندهم ويخلف عادتهم انكرت فلوبهم ذلك أويذكر عدة المرأة في بيت ذوجها مع علمه بقول الله تعالى ﴿ ولا تحرجوهن من ببوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة ﴾ ويزمم ان توكها في بيت زوجها لا يصلح وان اخراجها عنه هو الذي ينبني فعله وأنكر التحية بالسلام مع معرفة ان الله شرعه حبا لتحية الجاهلية لما الفها فهذا يكفر لامامن ببعض وكفر ببعض مخلاف من عمل المصية اوتوك الفرض مثل فعل الزنا وتوك برالوالدين مدم اعترافه انه يخطى وان أمرا الله هو الصواب .

واعلم انى مثلت لك بهذه الثلاث التحذو عليها فان عند الناس من هذا كثير محالف ما حد الله في القرآن وصار المعروف عندهم ما الفوه عندأها يهم ولو يفعل احد ما ذكر الله ويترك العادة لانكروا عليه واستسفهوه بخلاف من يفعل او يترك مع اعتراف بالخطأ وا عانه بما ذكر الله واعاله الخامسة من أشد ماعل الماس خطعاً في وقتها لدهد غدية الاسلام

واعلم ان هذه المسئلة الخامسة من أشد ماعلى الماس خطراً في وقد ا بدبب غربة الاسلام والله أعدلم .

وقال ايضاالشيخ محمد بن عبدالوهاب قدس الأروحه ويجب علينا تدلم اربع مسائل (الاولى) الدلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه والدليل قوله تعالى .

بسم الله الرحن الرحيم

والمصر أن الانسان اني خسر الا الذين آمنو وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالحق وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشافعي رحمه الله تعلى لوما أنزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم، وقال البخارى وحمه الله تعالى (باب العلم قبل القرل والعمل) و الدليل قرله تعلى فلعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالهلم قبل القرل والعمل .

الم رحك الله إنه بجب على كل مسلم ومسلمة تملم هذه المسائل والعمل بهن (الاولى) ان الله خلقا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل الينا رسولا فن اطاء دخل الجنة وهن عصاه دخل الناد (والدليل) قوله تعالى (الا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عايكم كا ارسلنا الي فرعون رسولا فمعى فرعون الرسول فاخذناه أخذا وبيلا (الثانية) ان الله لا يرضى أن يشرك مه احد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلاعن غيرها (والدليل) قوله تعالى (وان الساجد لله فلا تدعوا معاقمه احدا) (الثالثة) أن من اطاع الرسول ووحد الله لا تجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب والدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنرن بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءم أو ابناءم أو ابناءم أو اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قاوبهم الايمان وابدم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله م المائد من الله المناهون .

اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصاً له الدين وبذلك أصرالله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تمالى ﴿ رما خلقت الجن و الانس الاليعبدون ﴾ ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما أصرالله به التوحيد وهو افراد الله بالعباده واعظم ما أصرالله به التوحيد وهو افراد الله بالعباده واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره ممه والدليل قوله تدلى ﴿ واعبد الله ولا تشركوا به شيئاً.

فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها (نقل) معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا على .

فاذا قبل لك من ربك فقل ربى الله الذى ربائي وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودى ليس لى معبود سواه والدايل قوله تمالى ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم.

واذا قيل لك بما عرفت ربك فقل اعرفه بآياته و علوقاته ومن آياته الايل والنهار والشمس والفمر ومن علوقاته السموات السبع ومن فيهن والارمنون السبع ومن فيهن وما بينها والدليل قوله تالى ﴿ ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوالله الذي خلق السموات والارض في ستة خلقهن ان كنتم اياه تعبدون ﴾ و قوله تالى ﴿ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الابل النهار يطلبه حيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الاله الخاق والامر تبارك شرب العالمن ﴾ .

والرب هو المعبود و الدايل قوله تمالى ﴿ يَا أَيُّهِ النَّاسُ أَعَبِدُوا رَبِكُمُ الذَّى خُلَفَكُمُ والذِّينَ مَن قبلكم لملكم تنقون ﴾ الى قوله تعالى ﴿ وَلا تَجْعِلُو الله الدَّادُا وانتم تعلمُونَ - قال ابْ كَثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة .

وانواع العبادة التى أمر الله بها مثل الاسلام والاعان والاحسان ومنه الدعا، والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستمانة والاستماذة والاستفائة والدبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التى امر الله بها و الدليل قوله تعالى (وان المساجد فه فلا تدعوا مع الله أحدا) فن صرف من ذلك شيئا لغير الله فهو مشرك كافر و لدليل قوله تعالى (ومن بدع مع الله الها آخر لا برهان له به فاعاحسابه عندريه اله لا يفاح الكافرون .

وفي الحديث الدعاء منح العبادة والدايل توله تعمالي ﴿ وقال ربه مَا ادعو في استجب له مَا الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخر بن .

ودليل إلخوف قوله ترالى (عا ذلكم الشيطان بخوف اولياءه فرتخفوم وخانون ان كنتم مرهنين » ودليل الرجاء قوله ترالى (فن كان يوجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة وبه احدا » ودليل النوكل قوله ته الى (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) وقوله ترالى (ومن يتوكل على الله فه و حسبه) ودليل الرغبة والرهية والخشوع قوله تمالى (انهم كانوايسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهب وكانوا لنا خاشمين » ودليل الخشية قوله تمالى (فلا تخشوم واخشون) ودليل الخشية قوله تمالى (فلا تخشوم واخشون) ودليل الانابة قوله تمالى (وانيبوا لى ربكم واسلموا له) ودليل الاستمانة قوله تمالى اياك نعبد واياك نستمين » وفي الحديث « إذا استمنت فاستمن بالله » ودليل الاستمانة قوله تمالى (إذ تستفيمون وبكم فاستجاب لكم » ودليل الذبح قوله تمالى (قل ان صلاني ونسكي ومياى ومماتي لله رب المالمين لا شريك له) ومن السنة قوله عملي « امن الله من ذبح لغير لله » ودليل الذر ومحاتي لله رب المالمين لا شرياك له) ومن السنة قوله عملي (من الله من ذبح لغير لله » ودليل الذر ووفون بالذر ويخافون يوماكان شره مستطيرا) .

(الاصل الثانى) معرفة دين الاسلام بالادلة وهوالاستسلام لله بالتوحيد والا نقيادله بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله وهو ثلاث مراتب الاسلام والا بمان و لاحسان وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة (والدليل) من السنة حديث ابن عمر دضى الله عنها قال قال دسول الله علي فاركان الاسلام على خمس شهادة أن لا به بلا الله وان مم ارسول الله راقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم دمضان وحج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا ، والدليل قوله تعالى (ومن ببت غير الاسلام دينا فإن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.

ودليل الشهادة قوله تمالى (شهد الله انه لا له الاهو والملائكة وأولواللعلم قائما بالقسطلااله الاهو هو المزيز الحكم)وممناها لاممبود بحق الاه فوحد الذي من الاثبات لا اله نافيا جمع مايعبد من دون الله الاه مثبتاللعبادة فه وحده لا شريك له في عبادته كما نه لاشريك له في ملك هو تفسيرها الذي بوضحها قوله تمالى (واذ قال ابواهم لا يه وقومه انى بواء مما تعبدون الاالذي

فطرنى) وقوله تمالى (قل يا اهل الكمتاب تمالوا الى كلة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الاالله ولا نشرك به شيئا) الآنة

ودایل شهادة ان محرا رسول لله قوله تمالی (اقد جاء کم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عندتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم) ومعنی شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فیا امرو تصدیقه فیا اخبر واجتماب ما عنه نهی وزجر وان لا یسبد الله الا بما شرع

ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى (وما أمروا الاليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة)

ودليل الصيام قوله تمالي (يا أيها الذين آمنوا كتب عليه الصيام كا كتب على الذي من قبله كم لعلم تتقون ودايل الحج قوله تمالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين)

المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسربعون شعبة اعلاها قول لا إله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحيا شعبة من الايمان واركانه ستة أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره كله من الله

والدائيل قوله تعالى (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمفرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) ودايل الفدر قوله تعالى (إنا كل شيء خلقناه بقدر)

المرتبة الثالثة الاحسان وكن واحد وهو ان تمبد الله كانك تراه فان لم تمكن تراه فانه يواك والدليل قرله تمالى (ان الله مع الذين انفوا والذيام محسنون) وقوله تمالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثق) وقوله تعمالى (الذي يواك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين) وقوله تعالى (وما تكون فى شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الاكمنا عليكم شرودا اذ تفيضون فيه) الآية

والدايل من السنة حديث جبريل المشهور عليه السلام عن عبر رضى الله عنه قال «بينمانحن

قال « أخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخروالقدر خره وشره قال صدقت قل اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تواه فانه يواك قال صدقت قال اخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل قال اخبرني عن الماداتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالمة رعاء الشأ يتطاولون في البنيان » فمنى فلبثنا مليا فقال النبي يهي يا عمر اتدرون من السائل قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل اتا كم يعلمكم أمن دية كم

(الاصل الثالث) مورفة نبيكم محمد على وهو محمد بن مبدالله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من المدب والمدب من ذرية اسماعيل بن ابراهم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وله من الممر ثلاث وستون سنة منها اربمون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا وسرلا لانبئ با إقرأ وارسل بالمدثر وبلده مكة وهاجرالى المدينة

به يه الله بالندارة عن الشرك ويدعوا الى النوحيد (والدايل) قرله تمالى (يا أبها المدوقم فاندو وربك في بر وايابك فطهر والرجز فاهر ولا أبن استكثر ولوبك فاصبر) ومعنى قم فأ ندر يندو عن الشرك ويدعوا الى التوحيد وربك في بر اي عظمه بالنوحيد وايابك فعامر اي طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر الرجز الاصنام وهجرها توكها والبراءة منها واهلها أخذ على هذا عشرستين يدعوا الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الحس وصلى في مكة اللائد سنين و بعدها أمر بالهجرة الى المدينة والهجرة الا نتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة والدايل قوله تعالى (ان الذين توفام الملائكة ظالى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة والدايل قوله تعالى (ان الذين توفام الملائكة ظالى

أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسمة فتهاجروا فيها فأرلئك مأ واهم جهنم وساءت مصيرا الاالمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يه تدون سبيلافاً ولئك عدى الله اذ يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) وقوله تعالى ﴿ ياعبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون ﴾ قال البغوى رحمه الله تمالى سبب نزول هذه الآية في السلمين الذين بمكة لم يها جروا ناداهم الله إسم الا يمان والدليل على الهجرة من السنة قوله على في السلمين الذين بمكة لم يها جروا ناداهم الله إسم الا يمان والدليل على الهجرة من السنة قوله على لا تنقطع الهجرة حتى "ذقطع الذوبة ولا تنقطع النوبة حتى تطلع الشمس من مفربها »

فلما استقر بالدينة أص ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذات والجهاد والاص بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرذلك من شرائع الاسلام أخذ على هذا عشر سنين وتوفى عليه ولاشر الاحذرها منه والخير الذى دل عليه على ودينه باق وهذا دينه لاخير الادل الامة دليه ولاشر الاحذرها منه والخير الذى دل عليه الترحيد وجميع مايح، هالله ويرضاه والشر الذي حذر عنه الشرك بائم وجميع مايكرهه الله ويأباه بعثم الله المال كافة وافترض الله طاعته على جميع التقليف الجن والانس والدايل قوله تعالى وقل تعالى وقل يا ايه الناس انى يسول لله الديم جميعا و اكمل الله به الدين والدليل قوله تعالى واليوم أكملت لحم دينه وانهم ميتون في منه علي منه ونهم ميتون في منه ونه م ميتون في منه ونه ميتون في منه ونه ميتون في منه ونه م ميتون في منه ونه م ميتون في منه ونه م ميتون في الله وانه عبيت وانهم ميتون في المنه وانه ميتون في منه ونه م ميتون في منه ونه م ميتون في المنه المنه وانه م ميتون في المنه وانه م ميتون وانه م ميتون وانهم ميتون في المنه وانه م ميتون وانه م ميتون في المنه وانه ميتون وانه م ميتون وانه م ميتون وانه م ميتون وانه والم ميتون والم ميتون وانه م ميتون وانه والم ميتون والم ميتون والدار المنه والم ميتون والم ميتون والم ميتون والم ميتون وانه والم ميتون والم ميتون والم ميتون والم والمين والم الميتون والم ميتون والم ميتون والم ميتون والم ميتون والم والم والم والمينه والمين وا

والناس إذا ما توا يبعثون والدايل قوله تمالى (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخوجكم تارة أخرى) وقوله (والله أبتكم من الارض نباتاتم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا) وبعد البعث عاسبون ومجزيون باعمالهم اذخرا فير واذشرا فشر والدليل قوله تمالى (ليجزى الذين أساءوا عاملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى) ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تمالى (زعم الذين كفروا اذان يبه شوا قل بلى ودبى التبعث ثم لتذبؤن عاعملتم وذلك على الله يسير).

وأرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين ﴾ والدليل قوله تمالى (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) وأولهم نوح عليه السلام وآخرهم محد عليه وهو خاتم النهيين لانبي بعده والدليل قوله تمالى (ماكان محد أباأحد من رجالهم ولكن وسول الله وخاتم

النبيين) والدايل على ان اولهم نوح عليه السلام قوله تعالى (انا اوحينا اليك كاأوحينا الى نوح والنبيين من بعده) وكل امة بعث الله اليها رسولاهن نوح الى محمد يأمرهم بمبادة الله وينها هم عن عبادة العااء رت والدايل قوله تعالى (ولقد بعثنافى كل امة رسولا ان اعبدرا لله واجتنبوا الطاغوت) وافترض الله على جميع المباد الكفر بالطاغوت والا يمان بالله (قال ابن القيم) رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجارز به الدبد حده من معبود او متبوع أو مطاع

وقال ايضا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى .

اعلم رحك الله ان اولهما أوجب الله تعالى على عبده السكفر بالطاغوت والايمان بالله (الدليل) قوله تمالى (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثق لا انفصام لها والله سميع عليم) والطواغيت كثيرة والمتبين لنا منهم خمسة اولهم الشيطان وحاكم الجور واكل الرشوة ومن عبد فرضى والعامل بغير علم . أ

واعلم أن التوحيد في العبادة هو الذي خاق الله الخلق لاجله ، وأنول الكتاب لاجله ، وارسل الرسل لاجله ، وهوأصل الدين الذي لايستقيم لاحد السلام الابا ولاينفر لمن تركة واشرك بالله غيره كما قال تماني ﴿ أَنْ لَهُ لَا يَفْفُرُ أَنْ يَشْرَكُ بِهُ وَيَغْفُرُ مَادُونَ ذَلِكَ لَمْنَ يَشَاء ﴾.

والنوحيد نوعان توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية اما توحيد الربوبية فهو الذى اقرت الكفاربه ولم يكونوا به مسلمين وهو الاقرار بان الله الخالق الرازق الحيي الميت المدبو لجيع الاه ور والدليل قوله تمالى ﴿ قل من برزق كم من السماء والارض أمن عملك السمع والابصار ومن يخرج الحيمن المهت ويخرج الميت من الحي ومن يدبو الاص فسية ولون لله نقل افلا تنقون ﴾ .

واما توحيد الالوهية فهو اخلاص المبادة كلم-ابانواهما لله فلا بدعي الاالله ولا يرجى الا هو ولايستفات الا به ولا يتوكل الاعليه (والدابل) عليه آلايات الكريمات ولاينذر الاله ولا بذبح ذبح القربات الاله وحده لاشريك له (والدليل) على ذلك الآيات المكريمات وهذا هومنى لااله الاالله فانالا لهموالألوه والمبود فمن جمل الله الها وحده وعبده دون من سواهمن المخلوقين فهو المهتدى ومن قاسه بغيره وعبده وجمل له شيئا عما تقدم من أنواع الدبادة كالدعاء والذبح والنذو والتوكل والاستفائة والانابة فقد اتخذ مع الله آلمة أخرى وأشرك مع الله الهاغيره فصار من المشركين الذين قال الله فيهم (أن الله لايففر أن يشرك به ويغفر مادون الكان يشاء) وفي الآية الاخرى (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار) وات قيل لك اى شيء انت مخلوق له فقل للمبادة (و الدليل) قوله تمالي (وما خلفت الجنوالانس الا ايمبدون) اي بوحدون ما أريد منه، من رزقوما أريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذور التوة للتين) وتوله تعالى ﴿ وقضى ربك أن لا تعبدوا ألا اياه وبالوالدين احسانا ﴾ ران قيل لك من ربك فقل ربي الله والدايل قوله تمالي (ان الله دبي ودبيكم فاعبدره هذا مراط مستقيم ﴾ ودليل آخر قوله تمالى (وما اختلفتم فيـ من شيء في كمه الى الله ذله كم الله ربى عليه تركات واليه أنيب ﴾ فاذا فيل لك بم تعرفه أنه ربك رممبودك من دون منسواه فقل بمخلوقاته وآيانه كالسموات والارض والليل والنهار والشمس والقمر وخلفه لى وتصويره جسدى (والدايل) عليه قوله تعالى (ادربكم لله الذي خاق السموات والارض في سنة المام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثًا والشمس والقمر والنجوم مسخرات باصه الاله اخلق والاص تبارك الله رب العالمين) وانقيلك مادينك نقل ديني الاسلام والاسلام هوالاستسلام والانقياد لله وحده والدليل عليه قوله تمالى (ان الدين عندالله الاسلام) ودليل آخر قوله تم لي (ومن يبتع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ودايل آخر قوله تمالي (اليوم أكملت الكم دينكم وأغمت عليكم نعمى ورضيت لكم الاسلام دينا).

وهو مبنى على خسة أركان أولها شهادة أن لااله الاالله وان محدا على عبده ورسوله وتقبم

الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم شهر رمصان وتحج البيت اناستطعت اليه البلا (الدليل) على الشهادة قوله تعالى ﴿ شهدا الله أنه لا له الا هو والملائكة وأدلوا الدلم قاعًا بالقسط لاله الا هو العزيز الحكيم) (والدليل) على ان محدا عبده ورسوله قوله تمالى (تبارك الذي ول الفرقان على عبده ليكر نالمالين نذيوا ﴾ ودليل آخر قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلامن السجد الرام الى السجد الاقعى الذي باركنا حوله) الآية (ودايل) الصلاة والزكاة قوله تعالى (وما أصوا الا ليعبدوا في مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتو الزكاة وذاك دين القيمة) واذا قيل لك!ن الصلاة فرض عين على كل مسلم فقل نعم والدليل قوله تمالي (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موتوتا) ودايل ان الزكاة فرض عين على من ملك ما تجب نيه قوله تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم انصلاتك سكن لهموالله سميع عليم) ودليل الصوم قوله على (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم العلكم تتقون) (والدليل) على ان الصوم في شهر رمضان قوله تعالى) شهر رمضان الذي انول فيه الفرآن هدى للماس وبينات من الحدى والفرقان فن شهد منكم الشهر فليصمه) والدايل على ان الصوم في النهار قرله تعالى (كاوا واشربوا حيى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من النجر ثم أعو الصيام ليالل) ودليل الحج قوله (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غي عن المالين) والاستطاعة تحصل بثلاثة شروط صحة البدن وامن الطريق ووجود الزاد والراحلة

واذا قيل لك وما الايمان فقل هو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر و تؤمن با قدر خيره وشره والدليل قوله تمالى (آمن الر-ول بما انزل اليه من ربه والمؤمنونكل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) لى آخر الآية

واذا قيل لك وما الاحسان نقلهو أن تمبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه بواك والدليل عليه قوله (أن الله مع الذين اتقوا والذينهم محسنون)

واذا قيل اك من نبيك نقل نبيى محمد على بن عبدالله بن عبد الطلب بن هاشم وهاشم من قريش وواذا قيل الكامن كنانة وكنانة من العرب والدرب ونذربه اسماه يل بن ابراهم واسماه يل من ند لم ابراهم

وابراهيم من ذرية نوح عليهم الصلاة والسلام عمره ثلاث وستون سينة بلده مكة اقام فيها قبل النبوة اربعين سنة وبمدها نبي واقام في مكم بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وهاجر الى للدينة واقام فيها بمد الهجرة عشر سنين وبعدها توفي في المدينة ودنن فها صلوات الله وسلامه عليه نبي با ٍ قرأ وارسل بالمدور يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر واذا قيل لك ما الدايل على أن محدا رسول الله عِلَيْكَ قَيْلُ هَذَا الْقُرْآنُ الذي عَجَزَتُ جَمِيمِ الْحُلاثِقِ أَنْ يَأْنُوا بِسُورَةً مِنْ مَثْلُهُ فَلَم يُستَطيعُوا ذلك مع فصاحبهم وشدة حذاقتهم وعداوتهم له ولمن اتبعه والدايل عليه قوله (وان كنتم في ريب ما نزلنا على عبدنا فأنوا بسورة من مثله وادعوا شهداء كم من دون الله ان كفتم صادقين) وفي الآية الاخرى قوله تمالى (قل ابن اجتمعت الانس والجن على ان يأنوا بمثل هذا القرآت لا يأتون بمناه رلوكان بهضهم نبعض ظهيرا) والدليل على أنه رسول الله قوله تعالى (وما محدالارسول قد خلت من قبلة الرسل أفارِن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن يتقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئًا وسيجزي الله الشاكرين) ودليل آخر قوله تمالي (محد رسدول الله والذين ممه أشداء على الكفار رحماء بيتهم توام ركعا سجدا) والدايل على النبوة قوله تعالى (ما كان محد ابا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وهذه الآيات تدل على انه نَـبيُّ وانه خاتم الانبياء والدليل على أنه من البشر قوله تمالي (قل أمّا أنا بشر مثلكم يوحي الي أمّا الهـ كم الهواحد فن كان برجوا الماء ربه فليممل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا) وأول الرسل نوح وآخرهم وافضلهم محمد علي وما من امة من الامم الا وبعث الله فيها رسولا يأمرهم بالتوحيد وينهام عن الشرك كما قال تمالى (ولقد بمثنا في كل امة رسـولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال تمالى (وان من امة الاخلا فيها ندير) وقال تمالي (وما كنا ممذبين حتى نبه شرسولا) واعظم ما امروا به توحيد الله بمبادته وحده لا شريك له واخلاص المبادة له واعظم ما نهوا عنه الشرك في المبادة

وقال ایضا الشیخ محد بن عبد الوهاب وحمه ألله تمالی (ما لذی بعث الله به محدا علق من الدین وماالذی عابه علی قدمه و بنی عمه وأنكروه وهل ينكرون الله ام مرفونه (فاما) لذى أمرم به فهو

عبادة الله وحده لاشريك له وأن لا يتخذوا مع الله الها آخر ونهاهم عن عبادة المخلوقين من الملائكة والانبياء والصالمين والحجر والشجر كما قال الله تدالي (وما أرسانا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا له لا نا فاعبدون ﴾ وتوله ته الى ﴿ وَلَقَد بِمِثْنَافِي كُلُّ أُمِّهُ رَسُولًا أَنْ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ﴾ وقوله تعالى ﴿ واسئل من أرسانا من قبلك من رسانا أجعلنا من دون الرحمن آلمة يعبدون) وقوله تمالى ﴿ وماخلقت الجن والانس الاليعبدن ﴾ فليملم بذلك أن الله ما خلق الخلق الاليمبدوه ويوحدوه وأرسل الرسل الى عباده يأص ونهم بذلك رأما لذى انكرناه عليهم وكفرناهم به فأعاهو الشرك بالله مثل ان تدعو نبيا من الانبياء ارماكا من الائكة اوتنحر له ارتنذر له أوتمتكف عندقبره اوتركم بالخضوع والسجود له اوتطلب منه قضاء الحاجات او تفريج السكربات فهذا شرك قريش الذي كفرهم به رسول الله علي وقاتام عندهذا والالم يقل احد من الكفار ان احدا يخلق أويرزق أويدبر امرا بل كامهم يقرون انالفاءل لذلك هوالله ومرفون الله بذلك قال الله تمالي حاكياء نهم (قلمن يوزة كم من السماء والارض) الآية وقال (قل لن الارض ومن فيها الا يات وقال ﴿ وَائْنَ سَأَلْتُهُم مِنْ خَلَق السَّمُواتُ وَالْارْضُ وَسَخِر الشَّمْسِ وَالْقَمْرِ ﴾ الآية وهذا الاقرار لم يدخلهم الاسلام ولااوجب الكف عن قتالهم وتكفيرهم أنما كذرهم بمــا أعتقدوا فيما ذكونا وانماكانوا يعبدون الملائكة والانبياء والجن والكواكب والمائيل المصورة على قبورهم ويقولون ﴿ مانمبدهم الاليقربونا الى الله زلني ﴾ ويقولون هؤلاء شفماؤنا عندالله فبردث الله الرسل تنهى عن أن يدعى احد من دونه لادعاء عبادة ولا دعاء استفائة وقال تمالى ﴿ قل ادعوا الذين زعمم من دوله فلاعلكون كشف الضر عنهم ولانحويلا) الى قوله (ان عذاب ربك كان محذورا) قال طائفة من السلف كان أقوام يدعون المسيح وعزيرا والملائكة فقال الله لهم هؤلاء عبيدي كما انتم عبيدى وجون رحمي كما وجونها وبخافون عذابي كاتخافونه

اذا عرف المؤمن انهؤلاء الذين قائلهم رسول الله على وكفرهم يمرفون الله ويخافونه ويرجونه وانمادعوا هؤلاء للقرب والشفاعة وصار هذا كفر بالله مع معرفتهم بماذ كرنا فيعلم ان كان متيما للرسول على إن الواجب عليه التهري من هذا واخلاص الدين أنه والكفر به وبمن عمله

والانكار على من فعله والبغض والمداوة له وعجاهدته حتى يصير الدين كله بنه كاقل (قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءآء منكم وبما تعبدون من دون الله الآية وفي الحديث المرء على دين خليله الآية وفي الحديث المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل » ولا تصدق في احد الابما معمت اوقله من لا يكذب وانصحه اذا بالمك عنه شيء قبل اذ تكرعليه خصوصه من تعرف منه حبالدين موافقا عليه عاهدا فيه والله المادى والحرد لله رب العالمن ع

وطلب الامير عبد الدزيز بن محمد بن سمود من الشياخ رجه الله ان يكتب رسالة موجزة في اصول الدين فكتب هذه وارساما عبد العزيز الى جيم النواحي وأص الناس ان يتملوها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الح - لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وامام المتقين نبينا محد واله وصحبه الجمين (أما بعد) فالممو أوفقكم الله الراضيه وجنبكم طريق معاصيه ان من الواجب على كل مسلم ومسلمة مورفة ثلاثة اصول والعمل بهن .

(الاسل الاول) في مدرة العبد ربه فاذا قبل لك ايما السلم من ربك فتل ربي الله الذي بربانى بنعمته وخلقى من عدم الى وجود والدليل قوله تمالى ﴿ وان الله دبى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ﴾ واذا قبل لك بلى شيء رفت ربك فقل بآياه و مخلوقاته فاما لدايل على آياه فهو قوله تمالى ﴿ ومن آياته لليل والنهاد والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون ﴾ وأما الدليل على مخلوقاته فهو قوله تمالى ﴿ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ﴾ الايه واذ قبل لك لاى شيء خلقك الله فقل خلقى لعبادته وطاعته وانباع امره واجتناب نهية فدليل العبادة تموله تمالى ﴿ وما خلقت الجن و لانسء الاليميدون ﴾ ودليل الطاعة قوله تمالى ﴿ يا بها الذين آمنوا اطيموا الله واذا قبل لك الى منكم فيان تنازعهم الطاعة قوله تمالى ﴿ يا بها الذين آمنوا اطيموا الله وسنة نبيه واذا قبل لك الم منكم فيان تنازعهم في من الشرك ودليل الامر قوله تمالى ﴿ ان الله يأمن

بالعدل و لاحسان ﴾ لا يه و دليل النهى توله تمالى ﴿ إن الله لا ينفر اذيشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء «انهمن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ﴾ .

(الاصل الثاني) في معرفة دين الاسلام.

فاذا قيل لك ما دينك فقل ديني الاسلام وهو الاستسلام والاذعان والانقياد الى طاعة الله تعالى ورسوله عَلِي والدايل قوله تعالى ﴿ إن الدين عند الله الاسلام» ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ وهو مبنى على خمسة اركان الاول شمادة ان لااله الله وان محمدا رسول الله (* ثاني) اقام الصلاة (الثاث) ايتاء الركاة (الرابع) صوم رمضات (الخامس) حج بيت الله الحرام لن استطاع اليه سبيلا) والسبيل الزاد والراحلة (فدايل) الشرادة قوله تمالى ﴿ شهد الله اله لا له الا هو والملائكة والو الدلم قائما بالفسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ودليل ان محمدارسول الله قويله تمالي ﴿ ما كان محمد ابا احد ون رجالسكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ ودايل الصلاة قوله تمالى ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾ ودليل الزكاة قرله تمالي ﴿ خَذَ مِن أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بهما وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ﴾ ودليل الصوم قوله تمالي ﴿ يَا إِنَّهَا الَّذِينَ آمنوا كتب عليكم الصيام كَا كتب على الذين من قبلكم واذا قيل لك الصيام شهر فال نعم والدايل قوله تعالى ﴿ شهر رمضان الذي أنول فيه القران ﴾ الآية واذا قيل لك الصيام في الليل او في النهارفقل في النهار والدايل توله تعالى كلوا و شربوا - ي يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أعوا الصيام الى الليل ﴾ ودليل الحجج قوله زمالي (رشعلي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) .

واذا قيل لك ما الايمان فقل هو أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وثؤمن بالقدر خيره وشره كله من الله و لدليل قرله تعالى ﴿ آمن الرسول بما انول اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ودليل القدرة وله تعالى ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ واذا قيل لك ما الاحسان فنل هو ان تعبد الله كالك تراه فان لم تكن تواه فانه بول ف

الدليل أوله تمالى ﴿ ان الله مع الذين انقوا والذين م محسنون ﴾ .

وافي قيل لك منكر البحث وفر فقل نم والدليل قوله تمالي ﴿ زَّمَمُ لَذِينَ كُفُرُوا انْ لَنْ يَبُّمُوا (الاصل الثالث) ف معرفة نبينا محد وتلييق . و الاصل الثالث) معادفة نبينا محد وتلييق .

فاذا قيل لك من نبيك فقل محمد عليالله إن عبدالله بن عبد الطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من كنانة وكنانة من المرب والمرب من ذرية اسماعيل بن الواهيم على نبينا وعليه إفضل الصلاة والسلام وأذا قيل لكمن أول الرسل فقل أولم فوح وآخرهم وأفضلهم محمد بيايي والدليل قوله تمالى ﴿ إِنَا اوحينا اللَّهُ كَمَا أُوحينا الى نُوحِ والنَّبَينِ مِن بِعَدُه ﴾ و ذا قيل لك هل يدنهم رسل فقل نغم والدليل قوله تعالى ﴿ ولقد بِمثنا في كل أمة رسولًا إنَّ اعبدوا الله واجتذبوا الطاغوت ﴾ وإذا قيل لك نبين مم بشر فقل نعم والدليل قوله تعمالي ﴿ قُلُ الْعُمَا أَنَا بَشَرَ مَثَلَمَ يُوحَى الى ﴾ الآية وإذا قيل لك كم عمره فقل الاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيارسولا نبيء بأقره وارسل بالمدُّر وخرج على الناس فيال يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعًا فكذبوة وآذره وطردوه وقالوا ساحر كذاب فازل الله عليه ﴿وان كنتم في ديب بمما نزلنا على مبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعواشهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ﴾ وبلده مكة وولد فيها وهاجر الى المدينة وبها توفى ودفئ جسمه وبق علمه وهو نبي لا يعبد رسول لا يكذب بل يطاع ويتبع صلوات الله وسلاه به عليه والحد لله رب العلمين .

وله ايضارحه الله تمالى و مع الفيه مع المناه مع الما الما الماعلة في المالية المالية المالية المالية (إذا قيل لك) من ربك فقل ربي الله فاذا قيل لك ايس معنى الرب فقل للعبود للالك المتصرف والمالية لا يجالي في ما المال المال المالية والمالية والمالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية

(فاذا قيل لك) ايش اكبر ما ترى من مخلوقاته فقل السموات و لارض فاذا قيل لك ايش تعرفه به فقل اعرفه بآياته ومخلوقاته (واذا قيل لك) ايش أعظم ما ترى من آياته فقل لليل والنهاد والدابل على ذلك قوله تمالى أن ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوي على المرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا رالشمس والقمر والنجوم مسخرات بأضره ألا له الخلق والاص تبارك الله رب المالمين (فاذا قبل لك) أيش معنى الله فقل ممناه ذو الالوهية والدبودية على خلقه اجمين (فاذا قبل لك) لاى شيء لله خلنك فقل لعبادته (فاذا قبل لك) اى شي عبادته فقل وحيده وطاعته (فاذ قبل لك) اى شيء الدليل على ذلك فقل قوله تعلى (وما خلقت الجن والانس الا ليميدون) (فاذا قبل لك) أى شيء أول ما قرض الله عليك فقل كفر بالطانحوت وايمان بالله والدليل على ذك قوله (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الذي فن يكفوبالطانحوت ويومن بالله فقد استمسك بالمروة الوثتي لا انفصام لها والله سميح علم) (فاذا قبل لك) ايش الممروة الوثتي فقل لا إله الا الله ومدى لا إله نني والا الله اثبات (فاذا قبل لك) ايش أنت ذك وايش أنت مثبت فقل ذك بيش أنت ذك (فاذا قبل لك) ايش أنت ذك في الدين أند عبد الدي الذي ودايل الاثبات (الا الذي فطرني) (فاذا قبل لك) ايش الدايل على ذلك قفل قوله تمالى (واذ قال ابواهيم لا به وقومه اني براه مما تعمدون) هذا دليل الذي ودايل الاثبات (الا الذي فطرني) (فاذا قبل الك) ايش الدايل على ذلك قفل توليه قفل ألوب مثل الحلق والرذق والاحياء تعمدون المامة وازال المطر وانبات النباتات وتدبير الامور وتوحيد الالهية فعل العبد مثل الحلق والرفق والاحياء والرماة وازال المطر وانبات النباتات وتدبير الامور وتوحيد الالهية فعل العبد مثل الدعاء و خوف والرماء والرماة وازال المطر وانبات النباتات وتدبير الامور وتوحيد الالهية فعل العبد مثل الدعاء و خوف والرماء والزماء والرماة وازال المعلم وانبات النباتات وتدبير الامور وتوحيد الالهية فعل العبد مثل الدعاء و خوف

(فاذا قيل لك) ايش دينك فقل دبني الاسلام واصله وقاعدته أمران (الاول) الامر بدادة الله وحده لاشريك اله والتحريض على ذلك والوالاة فيه وتكفيره ن توكدولانذار عن الشرك عبادة الله والتفليظ في ذلك والمعاداة فيه وتكفير من فعله وهو بني على خسة أركان شهادة ان لا الله الا الله وان محما وسول الله واقام الصلاة وايناء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت مع الا - تطاعة ودليل الشهادة قوله تعالى (شهد الله انه لا الله الله لا هو واللائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله لا هو الدير الحكم، ودليل ان محدارسول الله قوله تعالى (ما كن محماً با أحدمن وجاليم والمكن وسول الله وضائم النبيين) والدليل على اخلاص العبادة والصلاة والزكاة قوله تعالى (وما أمروا الاله وخائم الذي خلف في اقيمة) ودليل الصوم قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب على الذين من قبلكم تتقون)

ودليل الحج قدله تمالى ﴿ ولاه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله في عن العالمين ﴾ وأصول الايمان ستة إن تو من بالله وملائكته وكتبة ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره

والاحدان ان تعبد الله كانك واه فان لم تكن واه فانه واك (فاذا قبل اك) من نبيك فنل محد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العوب والعرب من فرية اسماعيل بن ابواهيم الخابل على نبينا وعليه أفضل العدلاة والسلام بلده مكة وهاجر الى للدينة وحمره الاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة والاث وعشرون نبيا رسولا نبي باقرأ وأرسل بالمدور (فاذا قبل) حو مات أما ومات فقل مات ودينه لا عوت الى وم النيامة والدلبل قرله تمالى (الك سيت وانهم ميتون نم انكم يوم الفيامة عند ربكم مخنصمون) (فاذا قبل اك) والماس اذا مانوا يستمرن فقل نمم والدليل قرله تمالى ﴿ رسها خلفنا كم فيها نميدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) الذي ينه كر البعث كافر والدليل قوله تمالى ﴿ زعم الذين كفروا أن ان يبعثوا قل بلى ودبى لنبعث عمل تم وذلك على الله يسير ﴾

وقال فان قيل فما الجامع لعبادة الله وحده فلت طاعته بامتثال أوامره واجتناب نواهيه و فان قيل) فيا أنواع العبادة التي لا تصلح الاقد نلت من أنواعها الدعاء والاستمانة والاستفانة و ذبح الفريان والنذو والحجاء والتركل والانابة والحبة والخشية والرغبة والرهبة واتأله والركوح والسجود والخشوع والنذلل والتعظيم الذي هو من خصائص الالوهية ودليل الدعاء قوله تمالى ﴿ وان المساجد لله فلاتدعوا مع الله احدا ﴾ وقوله تعالى ﴿ له دعوة الحق و الذين يدعون من دونه لابستجد ون لهم بنيء ﴾ لى وله ﴿ ومادعاء الكافرين الافي صلال ﴾ ودليل الاستمانة قوله تمالى ﴿ وليل الاستمانة قوله تمالى ﴿ ودليل الاستمانة قوله تمالى ﴿ ودليل الاستمانة قوله تعلى ﴿ وعاديل الاستمانة قوله تعلى ﴿ ودليل الدبح قوله تمالى ﴿ ودليل الاستمانة وله تمالى ﴿ وموديل الذبح قوله تمالى ﴿ وقون بالذبح قوله تمالى ﴿ والمناه الله والمناه وماكن شره مستطيرا ﴾ ودليل الخوف توله تمالى ﴿ يوفون بالذر ويح فون وماكن شره مستطيرا ﴾ ودليل الخوف توله تمالى ﴿ يوفون بالذر ويح فون وماكن شره مستطيرا ﴾ ودليل الخوف توله تمالى ﴿ يوفون بالذر ويح فون وماكن شره مستطيرا ﴾ ودليل الخوف توله تمالى ﴿ يوفون بالذر ويح فون وماكن شره مستطيرا ﴾ ودليل الخوف توله تمالى ﴿ يوفون أولياء فلا تخذون ان كنتم مؤمنين

ودليل الرجا قوله تعالى ﴿ فَن كَانَ يُرجُوا امَّاءُ رَبَّهُ فَلَيْمِمِلُ عَمَلًا صَالَّمًا وَلَا يَشْرِكُ بِمِيادة ربِّهِ احداً ﴾ ودليل التوكل قوله تمالى (وعلى الله فنوكاوا أن كنتم مؤمنين) ودليل الأبابة قوله تعالى (وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له ﴾ و دليل الحبة قوله "تمالى (ومن الناسمن يتخذ من دون الله اندادا بحبوثهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبالله ودليل الخشية قوله تمال (فلا تخشو الناس و إخشون و وليل الرغبة والرهبة قوله تمالى ﴿ الْهُمَ كَانُوا يُسَارُءُونَ فِي الْخَيْرَاتُ وَيُدُّونَنَّا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لِنَاخَاتُ مِينَ ﴾ ودليل التأله قوله تمالي (واله ح اله واحد لاله الاهو الرحمن الرحيم) ودليل الركوع والسجود توله زمالي ﴿ يَا مِهَا الَّذِينَ آمَ وَ ارْكُمُوا واسجِدُوا واعبِدُوا رَبُّكُم وَ فَعَلُوا الْخَيْرِ لَعَلَّم تَفْلَحُونَ ﴾ ودايل الخشوع توله تعالى ﴿ وان من أهل الـكتاب لمن يؤمن بالله رما انول اليكم وما انول اليهم خاشمين لله لا يشترون بايات الله تمنا فليلا ﴾ الآية ونحوها فن صرف شيئا من هـذه الانواع لفيرالله فقد أشرك بالله غير ﴿ فان قيل ﴾ فالجل اص اصالله به قيل توحيده بالعبادة وقد تقدم ببانه وأعظم نهى نهى الله عنه الشرك به وهو أن بدو مع الله غيره أوية صده بفير ذلك من ا واع المبادة فن صرف شيئًا من أنواع المبادة لغير الله فند اتخذه وباوالها وأشرك مع الله غيره أو يقصده بذير ذاك من أنواع المبادة وقد تقدم من الا ياتما يدل على أن هذا هو الشرك الذي نهى الله عنه والمكره على الشركين وقد قال تمالى (أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك أن يشاء ومن يشرك بالله فقد صلى صلالا بميدا) وفال تمالي ﴿ ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ﴾ وصلى الله على محمد

قلت ولا تستطل ما قرره هـ ذا الامام الجليل في هـ ذا الاصل الاصيل الذي بمثث الرسل وأنزلت السكرة وجردت السيوف من أجله فجزاه الله عن الاسلام والسلمين خيراً فلقـ د أجاد وأفاد ووضح معتقد السلف الصالح بعدان باد وارخى عنان براعه فابدى وأعاد حى قلم الشرك من مجد بمد ان شاد وأطد الاسلام فاستضاء به الحاضر والباد وسيمر بك انشاء الله مايثلج الصدومن محض الحق وصر مح الدين الذي لا يمازجه دين الجاهليه.

وقال رحه الله تمالي اعلم وحمك الله ان الله صبحانه أما أرسل الرسل وانول الكتب لاجل

التوحيد قال تمالى (ولفد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وله خلق الجن والانس قال تعالى (وما خلقت الجن والانس الاليعبدون) أى يوحدون دليله قوله تمالى (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما أعبد) فاذا لم يفعله الانسان ويجتنب الشرك فهو كافر ولو كان من أحبد هذه الامة يقوم الليل ويصوم النهار قال الله تعالى فى الانبياء (ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعلمون) وتصير عبادته كام الكن صلى ولم يغتسل من الجنابة او كن يصوم فى شدة الحروهو يزنى فى ايام الصوم).

اذا عرفت هذا فام ما عليك معرفة التوحيد قبل معرفة العبادات كاما حتى الصلاة ومعرفة الشرك قبل معرفة الزنا وغديره من المحرمات اذا علمت ان الله لم يخلفك إلا لذلك ومن الفرائض اللازمة تعليمك اياه اهل بيتك ومن تحت يدك من أمرأة وبنت وخادم.

فاعلم اوشدك الله ان الشرك مو الذي ملا الارض، يسمو نه الناس الاعتقاد في الصالمين و يتبين لك هذا باربع كلمات الاولى انهم يظنون التوحيد توحيد الله بالنفع والضر والحلق والرزق فاذا عامت قول الله عز وجل في الكفار (قل من برزفكم من السماء والارض) الآية تبين لك جهالة اعداء الله بدن الشركين وجهالهم بتوحيدرب العالمين (الثانية) انهم يقولون ما ندعوهم الالاجل شفاعتهم فاعلم قول الله تعالى (ويعبدون من دون الله ما لا يضره ولا ينفعهم) الاية فاذا عرفت هذا تبير لك جهالة اعداء الله (الثائمة) انهم يقولون هذا في يستشفع بالاصنام ونحن ذر تشفع بالصالمين فاعرف قوله تمالى (اولئك لذين بدعون بالتفون الى ربهم الوسيلة انهم اقرب) لاية لملك تفرم جهالة اعداء الله مدن رسول الله (الوابعة) قول لله تسالى ﴿ واذا مسكم الضر في المسك تفرم جهالة اعداء الله مدن رسول الله (الوابعة) قول لله تسالى ﴿ واذا مسكم الضر في البحر صل من مدعون الا اياء فلها نجاكم الى البر اعرضهم وكن الانسان كفورا ﴾ وقوله ﴿ فاذا البحر صل من مدعون الا اياء فلها نجاكم الى البر اعرضهم وكن الانسان كفورا ﴾ وقوله ﴿ فاذا وعامت ما عليه اكثر الناس عامت انهم اعظام كفر الشركا من الشركان الذين قاتامم وسول الله وعامت ما عليه اكثر الناس عامت انهم اعظام كفر الاسركا من الشركان الذين قاتام وسول

فأذا تدبرت هذا تبين لك حرصهم على تكذيب هذا الاص وسؤالهم من جاء لاهل البلدان

البديدة مع كثرة السنين وطول المدة ثم رجوا مقرين أن قوانا في التوحيد هو الحق وقوانا في الشرك هو الباه ال فاذا أقروا أن التوحيد الذي خرجنا به على الناس هو الذي خرج به و ول الله على الناس هو الذي خرج به و ولا الله عنه هذا الدي نهيناهم عنه هو الشرك الذي حذر عنه ولم يبق الانكار الا أن من أقر بدين الرسول ثم عاداه وصد الناس عنه وعرف دين المشركين ثم مدحه ورغب فيه وأن أهله لايتيبون لانهم السواد الاعظم فهو واضع لمن لم يمم الله قابه و لله اعلم.

وقال أيضًا اعلم وحمك لله ان اول ما فرض الله على اب آدم الركد فر بالطاغوت والايمان بالله والدليل قوله تمالى ﴿ ولقد به ثنا في كل امة رسولا أن أعبدوا الله واحتنبوا الطاغوت) فأما صفة الكفر بالطاغوت فاذ ثعثقد بطلان عبادة غيرافه وتتركها وتبغضما وتكفر أعلما وتماديهم وأما ممنى الاءن بالله فان تعتقد ان الله هو الاله المبود وحده دون من سواه وتخاص جميع انواع المبادة كلها لله وتنفيها عن كل معبود سواه وتحب اهل الاخلاص وتواليهم وتبغض أهل الشرك وتعاديهم وهذه ملة ابراهيم الى سفه نفسه من رغب عنما وهذه هي الاسوة الى أخبرالله بهائي قوله (قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين ممه اذ قالوا لقومهم المارعاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بركم وبدا بينهٔ وييدكم المداوة والبغضاء أبدا حي تؤمنوا بالله وحده) والطاغوت عام ف كل ماعبد من دون الله فكل ماعبد من دون الله ورضي بالمبادة من معبود أو متبوع أو مطاع في غير طاعة الله ورسوله فهو طاغوت والطواغيت كثيرة ورؤسهم خمسة الاول الشيطان الداعي الى عبادة غير الله والدليل قوله تمالى (الم أمهد البكريا بني آدم أن لا تمبدوا الشيطان أنه لكم عدو مبين) « الثاني » الحاكم الجائر المغير لاحكام الله تعالى والدليل قوله تعالى (الم تر الى الذين وْعُونَ الْهُمْ آمنو بِمَا أَنْوَلَ اللَّكَ وَمَا أَنْوَلَ مِن قَبِلَكَ بِرِيدُونَ انْ يَتَحَا كُوا الَّى الطاغوتوقد أمروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم صلالا بميدا) (الثالث) الذي يحكم بنير ما انزل الله والدليل قوله تمالي (ومن لم بحكم بما انول الله فأرلنك م الكافرون) (الرابع) الذي يدعي علم الغيب من دون الله والدليل قوله نعالى (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من وسول فأنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) وقال تمالى (وعنده مفاح الفيب لا يعلمها الا

هو ويدلم ما في البر والبحر وما أسقط من ورقة الا يملم اولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين) (الخامس) الذي يمبد من دون الله وهو راض بالمبادة والدليل قوله تمالي (ومن يتل منهم أني إله من دونه فذلك نجزيه جمنم كذلك نجزي الظالمين)

واعلم أن الانسان ما يصير مؤمنا بالله إلا بالكه فر بالطاغوت والدايل قوله تعالى (فن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالمروة الوثق لا انفصام لها والله سميع عليم) الرشد دين محمد علي والغيدين أبي جهل والدروة الوثقي شهادة اللا اله الا الله وهي متضمنة للنفي والاثبات تننى جميع أنواع المبادة عن غير الله تعالى و ثبت جميع إنواع المبادة كاما لله حـ ، ه لا شريك له وقال رحمه الله تعالى الواجب عليك الاتعرف ارسال الرسل ومراد الله في ذلك وهو مذكور فى توله عزوجل (اناأوحينااليك كاأوحينا الى نوح والنبيين من بعده) الى قوله (الله يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) أذا عرفت ذلك فاعرف إن حقنا منهم خاتمهم وأنضلهم محمد علي وذلك مذكور في قوله (الأرسانا اليكم رسولا شاهدا عليكم كا أرسلنا الى فرعون رسولا) الآيه فاذا عرفت هذا فالعلم الذي أرسله الله به اليكوأهم ذلكوارجبه ان تعرف أولما فرضه الله عليك وذلك فى اول ماأنول الله على رسوله (ياأيها المدثو قم فانذرور بك فكبر) فاول ما فرض الله عليك وأول مافرض على نبيه أن ينذر عنه الاشراك بالله وأول مافرض عليك توحيده فاما الاشراك ففي قوله (والرجز فاهر) وأمالتوحيد فني قوله (وربك فكبر) اذا عرفت ان هذا رأس أول الفرالض فاحرص على ممرفة التوحيد لملك تؤدى أعظم ما فرض الله عليك وأحرص على ممرفة الاشراك بالله املك ان تدرف أعظم ماحرم الله عليك الذي قال الله فيه (ان فله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار) فنج نبه والله ألم .

رله أيضا رحمه الله تالي.

المسئلة الاولى اعنى هذا الرسول الذي جمله الله خاتم النبيين ورحة للعالمين هل أمرباخلاص الدعرة لله مع جميع العبادات عن أهل الارض وأهل المما وأوصى امته يدعون الصالين وينذرون لهم ويتعلقون عليهم ومعلوم أنه أمر باخلاص الدعوة أله وامر بتكفير الداعي بغيره وقناله وأدنها

كثيرة منهااقرار جميع العاماء الموافق والمخالف (الثانية) اذاصح هذا وعرف طربق النبي من طريق الشركين هل يكفى الاقرار به ومحبته ام لابد من اتباء ولو كره الشركون فانكان لابد فن الاتباع انك لابواد من حاد الله ورسوله ولواقرب قريب (الثالثة) انمن اتباء طاعته في توله في المالذين آمنوا أطيعواله وأطيعوا الرسول وأولى الاص منكم) (الرابعة) من اتباعه طاعته في قوله (واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق وأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم صوض أم ارتابوا أم بخافون ان يحيف الله عابم ورسوله بل أولئك م الطالمون انما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم آن يقولوا سممنا وأطمنا وأولئك م الفاحون) والله أم

وله أيضا

المسئلة الا في ان محمدا على الله عليه (يا يها المدروة ما فا فدر) اواد الاندار عن الشرك قبل المندار عن الزيا والسرقة ونكاح الامهات فن أقر بهذا وعرف ما عليه أكثر اهل الارض من الاندار عن الزيا والسرقة ونكاح الامهات فن أقر بهذا وعرف ما عليه أكثر اهل الارض من المشرق الى المعرب وفهم المسئلة غيرفم به الاول (المسئلة الثانية) انه لماهدم هذا وانذر عنه اخرج الناس من الظالمات الى النور وهو التوحيد الذي قال الله فيه (وربك فكبر) اى عظمه بالاخلاص وايس للراد تكبير الاذان والصلاة فانه لم يشرع عند نؤول الآية فن عرف ان هذه المسئلة أعظم ما أنى بها وبشر بها وعرف ماعليه اكثر اهل الارض عرف قدر «المسئلة الثالثة» المروفة بالضرورة وهي ان الله بهمه ليصدق ويتبع لا يكذب ويعمى فاما من أفر بالسئلة الثالثة ، ان من اتبعه في التوحيد خرج من دينه وحل ده وماله ومن صدقه في الذاره واطاعه وانتذرخر ج من دينه وحل دامه وماله ومن صدقه في الذاره واطاعه وانتذرخر ج من دينه وحل دامه وماله ومن صدقه في الذاره واطاعه وانتذرخر ج من دينه وحل المند الله ويماد ويسهد ان الشرك من المناوب كيف مجتمع في قلب رجل يشهد ان التوحيد هو دين الله ويماد ويشهد ان الشرك هو الكنفر ويواليه ويذب عن أهله باللسان والسنان والمال فان عرف المبدان هذا اجتمع في قلبه يوما واحدا فكيف عشر سنين فهذا من أعظم ما يمرفه بالله وبنفسه فان عرف وبه وعرف نفسه يوما واحدا فكيف عشر سنين فهذا من أعظم ما يمرفه بالله و بنفسه فان عرف وبه وعوف نفسه يوما واحدا فكيف عشر سنين فهذا من أعظم ما يمرفه بالله و بنفسه فان عرف وبه وعوف نفسه يوما واحدا فكيف عشر سنين فهذا من أعظم ما يمرفه بالله و بنفسه فان عرف وبه وعوف نفسه يوما واحدا فكيف عشر سنين فهذا من أعظم ما يمرفه بالله و بنفسه فان عرف وبه وعوف نفسه يوما واحدا فكية و به وعوف نفسه يوما و احداث كلية و بنفسة به يوما و احداث كلية و بنفسة به يوما و احداث كليكذب و يصور و به وعوف نفسه يوما و احداث كليد و به وعوف نفسه يوما و احداث كلية و به وعوف نفسه يوما و احداث كليكذب و يوما و احداث كليد و به وعوف نفسه يوما و احداث كليكذب و يشرك و يوما و احداث كليكذب و يوما

تم أمره (المسئلة الرابعة) معرفة ان محمدا على أخبرنا عن الله ان أفضل الخلق من الملائكة والانبياء لو مجرى منه الشرك من غير اعتقاد الله من حبط عمله وحرمت عليه الجنة فكيف بغير الانبياء والملائكة فهذه المسئلة الرابعة ان عرفها في اربع سنين فنعالك الكن تعرف ان المتوضى عند تقض وضوءه بقطرة بول مثل رأس الذباب من غير قصد ولكن قل من يعرفها (المسئلة الخامسة وهي ان محمدا على أخبر خبراً محققاً قطما الله لابد من الاعان بالكتاب كله فن آمن ببعضه وكفر ببعضه فهوكافر واقعة أعلى.

وله أيضا

المسئلة الاولى يعرف الانسان ان الله لماخلة نا ماتوكنا هملا بل أدسل الينا الرسل اولهم نوح وآخره محمد عليهم السلام وحقفاه فهم خاتهم وأفضاهم محمد يراق ونحن آخر الأمم وجاءنا بكتاب من عندالله (المسئلة الله نية) ان الذي في المكتاب بأصر بالمعروف وينهى عن المذكر وأكبر المعروف وأوجبه اول مافرض الله وهوالتوحيد اسم له ملك ان كانت أعراك كام الله فانت موحدفان كان فيما شرك للمخلوق فانت مشرك (المسألة المائلة) انك تعرف ان عقب هذا بلوت بعث وجنة والرفائد المعلم على المرافعة أوما رفع وأسالما جاه به فهو وجنة والرفائدي اتمع ما عليه الرسول في هذا الدين له الجنة والذي ما أطاعه أوما رفع وأسالما جاه به فهو في الناد وهذه الممائل هي التي يسأل عنها الانسان في قبوه فان كان ما عرفها ضربته الملائكة عرزية من حديد لويجتمع عليها أهل مني ما أقلوها فالواجب على الانسان الن يخاف الناد و يوجوا الجنة والله المستعان .

وقال رحمه الله تعالى أعلم رحمك الله ان أهم ما عليك معرفة الرسالة التي ارسل الله اليك فانها أصل الدلم وقاعدته فتأمل قوله تعالى ﴿ قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأ تمين مي هدى فن تبع هداى فلا خرف عليهم ولاهم بحزبون) وقوله تعالى ﴿ انا أوحينا الديك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بمده وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويمقوب والاسباط وابوب ويونس وهرون وسايان وآتينا داود زبورا . ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكام الله موسى تدكلها رسلاه بشرين ومنذرين ائلا بكون الناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكما)

وأما معرفة حقنا من الرسل فني قوله (أنا أرسلا اليكم رسولا شاهداً عليكم كا أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا) فان فهمت هذا فه باجيدا هان عليك معرفة دينك ولكن لا يعرفه معرفة جيدة الا منعرف حال أكثر الناسانهم تبيع لاهل زمانهم ولم يسألوا عن هذا الامر العظيم الذي قال الله فيه (قلهو نبأ عظيم. انتم عنه معرضون) وقوله ﴿عم بتساءلون عن النبأ العظيم الذي م فيه مختلفون ﴾ .

وذكر رحمه الله مسائل (الاولى) أن تعرف ان طلب العلم فريضة على كل ذكر وأنى كا قال تعالى (فاما يأتينكم مى هدى فن اتبع هداى في الآيات (الثانية) اكاذا أردت البحث عن هدى الله الذى جاء من عنده انك تبتدي بالاسهل فالاسهل وأسهل ما يكون وأهمه القصص التي قص الله علينا عن الانبياء وأتمهم (الثالثة) ان اول ما تبتدى به من القصص التي قص الله قصة أبيك آدم وابليس وماذكر الله عنهم وكون آدم لما أعترف بذنبه وتاب تاب الله عليه وأكثر الناس يظون ان الاعتراف بالناس مذلة ويستهزؤن عن أقر بذنبه واعترف وتاب منه ، وكون ابليس لعنه الله ان الاعتراف بالقدر ولم يعترف بذنبه ان الله طرده وآيسه من وحمته وكون أكثر الناس يظن ان فعل ابليس هو الذي بوضاه الله ويزدرى على من فعل في آدم نعوذ بالله من سؤالفهم اللهم انا نعمل ابليس هو الذي بوضاه الله ويزدرى على من فعل في آدم نعوذ بالله من سؤالفهم اللهم انا نعمل الما المنا وان وينا الحق حفا ويزونا اتباعه وأن يوينا الباطل باطلا وان وزفنا اجتنابه ولا نجمله ملتبسا علينا فنضل يأرحم الراحمين يامن مجيب المضطر اذا دعاه ويامن يقول ﴿ أدعوني أستجب ملتبسا علينا فنضل منا وان تهدينا لما تحب وترضى والله أعلى .

وقال ايضا الشيخ محد بن عبد الوهابرجه الله تعالى

ينبغى للمعلم ان يعلم الانسان على قدر فهمه فان كان ممن يقرأ القرآن أوعرف أنه ذكى فيعلم أصل الدين وادلته والشمرك وأدلته ويقرأ عليه القرآن ويجتهد أنه يفهم القرآن فهم فلب وان كان رجلا متوسطا ذكر له بعض هذا وان كان مثل غالب الناس صفيف الفهم فيصرح له بحق الله على العبيده ثل ما ذكر النبي على للماذ ويصف له حقوق الخاق مثل حق المسلم على المسلم وحق الارجام وحق الوالدين وأعظم من ذلك حق النبي على وأفرضه شهادتك له أنه رسول الله وانه

خائم النبين و تعلم المكاو ترفع واحدا من الصحابة في منزلة النبوة صرت كافرافاذا فهم هذا فقل : حق الله عليك اعظم واعظم فاذا سئل عن حق الله فاذ كرله الله تعبده ولا تصير مثل البدوى وايضا تخلص له العبادة لا تركمون مثل من يدعوه و يرعوا غيره أو يذبح له ولفيره أو يتوكل عليه وعلى غيره وكل العبادات كذلك و تعرفه أن من أخل بهذا حرمت عليه الجنة ومأواه النار ولو قدرنا انه ما يشرك فاذا عرف التوحيد ولا عمل به ولا أحب وابغض فيه ما دخل الجنة ولوما اشرك فائدة توك الشرك تصحيح النوحيد ومن اعظم ما تنبهه عليه القضرع عند الله والنصيحة واحضار القاب في دعاء الفاتحة إذا صلى والله اعلم

وقل ايضا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحه الله تمالي

من اعجب المجائب واثمر الآيات الدالات على قدرة الملك الفلاب (ستة) أصول بينها الله تمالى بيانا واضحا المعوام فوق ما يظنه الطانون ، ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكياء العالم وعقلاء بني آدم الا أقل القليل (الاصل الاول) اخلاص الدين قله وحده لا شريك له وبيان صده الذي هو الشرك بالله وكون اكثر القرآن فيهان هذا الاصل من وجوه ، ثني بكلام يفهمه ابلدالعامة ثم لما صار على اكثر الامة ما صار أظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالمين والتقصير في حقهم واظهر لهم الشرك بالله في صورة عبة الصالحين واتباعهم (الاصل الناني) امم الله بالاجماع في الدين ونهى عن النفرق فيه فبين الله هذا بيانا شافيا كافيا تفهمه العوام « ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا قبلنا فهلكوا « واذكر أنه أمر المرسلين بالاجماع في الدين ونها عن النفرق فيه « ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجاب في ذلك « ثم صار الامر الى ان نقد في أحدول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين « وصار الامر بالاجماع في الدين لا يقوله إلا زندين أو مجنون (الاصل الثانث) ان من تمام الاجماع السمع والطاعة لمن تأم علينا ولو كان عبدا حبشيا « فبين الله هذا بيانا شافيا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقد وا « ثم صار الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعى العلم في العمل به العمل به الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعى العلم في العمل به العمل به العمل به الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعى العلم في العمل به العمل به العمل به الاحداث عند اكثر من يدعى العلم في العمل به ا

الاصل الرابع بيان العلم والمله والفقه والفقه والفقهاء « وبيان من تشبه بهم وليس منهم « وقد بين الله

هذا الاصل في أول (سررة البقرة) من قوله (يا بني اسرائيل اذ كروا نعمى الى انعمت عليكم) الى قوله قبل ذكر ابواهيم (يا بني اسرائيل اذكروا) كالآية الاولى « ويزيره وضوحاً ما صرحت به السنة في هذا من الكلام الكثير البين الواضح للمامى البليد « نم صار هذا اغرب الاشيان (رصار العلم والفقه هو البدع والضلالات « وخيار ما عندم لبس الحق بالباطل « وصار العلم الذي فرضه الله على الخلق ومدحه لا يتفوه به الازنديق أو مجنون وصار من انكره وعاداه وجد في التحذير عنه والفقيه العالم

الاصل الخامس بيان الله سبحانه للاولياء وتفريقه بيئهم وبين التشبه بن بهم من أعدائه المنافقين والفجار « ويكنى هذا آية (آل عمران) وهي قرله تعالى ﴿ قل ان كنم تحبرن الله فانبعوني بحبه لله الآية « والآية التي في المائدة » وهي قوله تعلى ﴿ يَا أَيّهَا الذِن آمنوامن بوتد منكم عندينه ﴾ الآية « وآية في سورة « يونس » وهي قوله تعالى ﴿ ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولام يحزنون . الذين آمنواركانوا يتقون ﴾ ثم صار الاسم عند اكثر من يدعى العلم وانه من عمداة الخاتي وحفاظ الشرع الى أن الاواياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسول ومن اتبعه فايس منهم « ولا بد من توك الباغان والتقوى « فن تقيد بالايمان والتقوى « فن تقيد بالايمان والتقوى و فايس منهم « ولا بد من توك الايمان والتقوى « فن تقيد بالايمان والتقوى و فايس منهم « ولا بد من توك الايمان والتقوى « فن تقيد بالايمان والتقوى و فايس منهم « ولا بد من توك الايمان والتقوى و فايس منهم « ولا بد من توك الايمان والتقوى الدعاء

الاصل السادس رد الشبهة التى وضعها الشيطان فى توك القرآن والسنة واتباع الآراء والاهواء المتفرقة المختلفة « وهى أن القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطاق « والمجتهد هو الموصوف بكذا وكذا أوصافا لعالم لا ترجد تامة فى ابى بكر وعر « فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهما فرضاحها لا شك ولا اشكال فيه « ومن طلب الحدى منهما فهو اما زنديق واما مجنون لاجل صعوبة فهمهما « فسبحان الله وبحمده « كم بين الله سبحانه شرعا وقدرا خلقا وأصما في ود هذه الشبهة الملعونة (من وجوه) شتى بلغت الى حد الضروريات العامة ﴿ ول كن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ ﴿ لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون » انا جعلنا فى اعناقهم الحلالا فهمي الله والم مقمحون ﴾ الى قوله ﴿ فهشره واجر كريم ﴾

ومما يشبه هذا ان الله ذكر أنه الزل القرآن المخرج به الناس من الظامات الى النور فظن الاكثر صند ذلك (الثانية) ذكره أن الإيمان سبب للعلوف الدنيا « فظن الاكثر صند ذلك (الثالثة) أن الأيمان به وأتباعه سبب للمز (فظن الاكثر صد ذلك (الرابعة) إنزاله عربيا بينا العلم م فهمونه « فظن الاكثر صد ذلك » واقبلوا على تعلم الكتب الاعجمية لظنهم سهولتهاوانه لا يوصل اليه من صعوبه (الخامسة) ذكر انهم لو عملوا به لصلحت الدنيا « فظن الا كثرضد ذاك » اقرله ﴿ ولو أن اهل القرى آم:وا واتقوا ﴾ الآية (السادسة) انه انزله تفصيلا لكل شيء « فاشتهر انه لا يني هو ولا السنة بعشر المصار (السابعة) ذكره سبحانه أنه بوأ ابراهيم مكان البيت ليدل على نفى الشرك « فاستدلوا به على حسنه (الثامنة) أمره سبحانه ان يطهره من المشركين فلا يقربونه « فصار الوافع كما ترى (التاسعة)كونه ذكر ان من يتق الله يجمل له غرجا ويوزنه من حيث لا يحتسب « فصارظن الأكثر ان الام بخلاف ذلك (العاشرة)ذكره ان من يتوكل على الله فهو حسبه فسار ظن الاكثر بخلاف ذك بل ذكر بعض الاجلاء انه لا يجلب خيرا ولا يدفع شرا (الحادية عشر) ان تزوج النقير سبب لغناه « فصارظن الاكثر بضده (الثانية عشر) ان صلة الرحم سبب لكرثرة المال « فظن الاكثر صد ذلك » فتركت خوفا من نقصه (الثالثة عشر) إن الاقتصار على ما جاء به الرسول علي سبب لكثرة العلم وطلب العلم من غيره سبب للجهل « فصار الامر كما ورى » (الرابعة عشر) صبح عنه علية انه قال لاسماء ارضخي ما استطعت ولا توعى فيوعى عليك « فذكر سبب الغناء الذي هو عند الاكثر سبب الفقر وذكر سبب الفقر الذي هو عند الاكثر سبب الغناء «وكذا قوله ما نقص مالصدة» (الخامسة عشر) قوله ما زاد الله عبدا بمفو الاعزا « فذكر سبب زيادة الدر الذي يظن الا كرير اله سبب الذُّل وزوال المز (السادسة عشر) قوله ما فنح أحد على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب ففر فذكر سبب الفقر الذي هو عند الاكثر سبب لزوال الفقر (السابعة عشر) قوله ما تواضع أُحد لله الا رفعه فظنوا ضده (الثانية عشر) قوله فان صدقا وبينا بورك لها في بيمها الى آخره « فظنوا صده (التاسعة عشر) أن الجمل بكشير هو الدلم « والخوض بالعكس (العشرون) ان الجهاد سبب لبقاء الانفس والاموال (الحادية والعشرون) كون توكه سبب لمذاب لانفس وذهاب

الاموال (الثانية والمشرون) كون الهجرة عن الاهل والمال سبب لحياة الدنيا « والاصل في هذا قوله ﴿ وَلا تُلقُّو بايديكم إلى النهلكة ﴾ وقوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله ولارسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ فسرت الحياة بالقتال والتها كمة بالمقام عنه في الاهل وفسرت بجمم المال وتوك النفقة (المثالثة والعشرون) قوله أن الله إذا أحب قرما ابتلام « فظنوا صده (الرابعة والعشرون) قوله فى صده « أخر عقو بته حى يوانى بذنبه يوم الفيامة (الخامسة والعشرون) لا إله الا الله كلة التقوى « فِماوها كَلَهُ الفَجُورِ (السادسة والعشرون) خامّ م للمبادة فِعلوها لفيره (السابعة والعشرون) انواله الكتاب ليقوم الفاس بالقدط فجمل لغير ذلك ("يُامِنة والمشرون) أرسال الرسل ليه لم أنه الاله الواحد فيمل لغير ذلك و التاسمة والمشرون انوال الحديد ليملم الله من ينصره ورسله بالغيب فِمل لضد ذلك « الثلاثون » شرعت الامارة الهيام الذين والعدل واز لة الباطل فِعلت اضد ذلك « الحادية والثلاثون » قوله ما أفقر أخشى عليه كم والكن أخشى ان تبسط عليكم الدنيا الى آخره ضد ما يخافه ويوجوه الوالد لذربته « الثانية والثيلانون» قوله (هل تنصرون وتوزقون الا بضمفائكم) (المالفة والثلاثون) قوله (وإذا أردنا أن ملك قرية أمن المترفيها ﴾ الآية (الرابعة والثلاثون) قوله ﴿ وعمى السكافرين ﴾ الخامسة والثلاثون)قوله (وإن تولوا فأعامم في شقاق فسيكفيكمم الله) الآية وقوله ﴿ فَانْ يُولُوا فَاعْلِمَا عَالِمُ اللهِ أَنْ يَصِيبِهِم بِيعِضْ ذَنُوبِهِم) «السادسة والثلاثون» قوله ﴿ فالتقطه آلفرعون ليكون لهم عدوا) وحزنًا) « السابعة والثلاثون » قوله (ليجمل ماياتي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم صن) الآية ين

وقال أيضا رحم الله

(الاولى) بجوزون على الله أن يأمر بكل شيء ويفعل كل شيء وينزهرنه عن حقائق اسمراه وصفاته ولا يتم النوحيد الابه « الثانية » وينهون عن تصديق الرسل فيما أخبروا به وبقلدون طواغيتهم فيما يخالف العقل والنقل ويقولون هم أعلم (الثالثة) يفتون بحمل كلام العامي في العقود على شواذ اللفة التي لم تخطر بباله ويحرفون كلام الله الحسم وكلام رسوله الواضح على غير مراده « الرابعة » ويحيلون الجواب على من مات أوغاب وهو أوغل منهم في الارتياب

« الخامسة » ويدعرن كالله لم والاحاطة ويصرحون انهم لايفهمون منه كلة واحدة « السادسة» ويجزمون بصحة الاجاع ويكفرون من خالفه ويقولون مذهبنا بخلافه وهو أحكم « السابعة » والعلم الفروض عليهم يحرمون طلبه وعلومهم الى بدأ بون فيها خيرها ما حرم عليهم السؤال عقه (الثامنة) ويتكامون بما يقتضي الاحاطة بعلم الله وحكمته في خلفه وأمره وما ظنواله خلاف الحكمة قالوا لا يفعل لحكمة بللشيئة فاذا رأوا من طواغيتهم خلاف ما اصلوا لهم من القواعد سلموا لهم وقالوا م اعلم (التاسعة) ثم يتفاقضون في تكامون في شرعه بالتعليل الباطل وبولدون عليه ما شاؤا (العاشرة) ويتكامون في عصمة الانبياء بما يضعك العاقل ويوسعون الكلام فيه ويفر دونه بالتصنيف (والنوع الذي انعقد الاجماع على العصمة فيه (وهو حظهم و نصيبهم لايلتفتون اليه بل بحرمون الالتفات اليه) ولو صح كلامهم في الاول فلا تماق له بهم (الحادية عشر) ويقولون الاصول التي يكفر مخالفها هي التي تدلم بالعقل وما لافهي الشرعيات (وهذا تناقض فإن الكفر انكار السمعيات ولايمرف الابها (ومن) تدبر هذا عرف انهم شر من الخوارج الذين علقوا الكفر بمخالفة الكتاب والكن غلطوا وهولاء الذين علقوه بغيره اتنق السلف على ان قولهم شر من قول الخوارج (وارتكبوا معهاربع عظائم) (الاولى) رد نصوص الانبياء (المانية) رد ما وافقها من العقل (الثالث) جعل ما خالفها اصولا للدين (الرابعة) تكفيرهم او تفسيقهم او تخطئنهم من خالفها واتبع الانبياء (وقد اصنا ان تدر القران ولا يكون الا اذا كان بينا فاما ان احتمل معانى ولم يبين المراد لم يكن ان يتدبر ولهذا تجد من زعمه قد اشتمل كلامهم من الباطل على ما لا يعلمه الا الله بل فيه من المكذب في السمعيات نظير ما فيه من الكذب في المقلمات بل منتهى امرم إلى القرمطة في السمعيات والسفسطة في المقليات وهذا منتهى كل مبتدع خالف شيئًا من الكتاب والسنة حيى في المسائل العملية والقضايا الفقهية (الثانية عشر) والتوحيد عندم انكار صفات الكال ونعوت الجلال والشرك اثباتها ودينهم اتخاذ اكابرهم اربابا من دون الله (الثانية عشر) ويزعون أنهم ماعظموهم الالاجل الله ثم يستخفون به ويسبونه مسبة ماسبهااياه احد من البشر (الرابعة عشر) ويزعمون ان فعلم تعظيم واجلال للانبياء والصالحين وهم بذلك

يكذبونهم ويكف ونهم ويستجهاون من صدقهم وآمن بهم (وهذا) والذي قبله من اعجب العجاب. وقال في بعض تفاريره اعلم رحك الله ان الايان الشرعي هو الايان بالاصول الستة فن الايان بالهالايان بالمائية اللهائية بالكريب التي أنزل الله والايان بالرسل الذين أرسلهم الله ومن الايان بهم محرفة مرادالله في ارسالهم كا قال تعالى (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) الآية وأما الحكمة الاخرى فذكرها أيضافي غير موضع (منها) قوله تعالى (اناأوحينا اليك كاأوحينا الى وحو النبيين من بعده) الى قوله (لئلا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل) فقوله (مبشرين ومنذرين) وقوله (ائلا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل) ها حكمة الله في أيجاد الخليقة واليها وجع كل حقيقة .

(فالواجب على من نصح نفسه أن مجعل مفرفة هذا نصب عينيه)

ومن تفاصيل هذه الجلة ان الناس اختلفوا في التوحيد فياءت الكتب والرسل ففصلوا الخصومة بقوله تعالى ﴿ واقد بمثنافى كل امدة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ﴾ وقوله تمالى ﴿ وان المساجد لله فلاندعوا مع الله احدا ﴾ فشملت « أصل الامر » « وأصل النهى ﴿ الذي هومهى شهادة ان لاالله الاالله (الثانية) ان لذين أقروا بالتوحيد والبراءة من الشرك اختلفوا مل توجب هذه المداوة والمقاطعة أرابها كالسرقة والزيا (في كم الكتاب بينهم بقوله ﴿ لا تجد قوما بؤمنون بالله والمواولة والمقاطعة أرابها كالسرقة والزيا (في كم الكتاب بينهم بقوله ﴿ لا تجد قوما عشيرتهم ﴾ الآية « وقال على أن الله بي فلان ليسو الى باواياء ان رليبي الله والمؤمنون » (المائنة) النالذين أقروا بان الشرك اكبر الكبار اختانوا ملى باواياء ان رليبي الله والمؤلفة « فكم الكتاب بقوله (وقانلوهم حي لا تكون فنة ويكون الدين كله ش) وقوله أقناوا الشركين حيث وجد يموهم) الآية (الرابعة) اختافوا في الجاءة والفرقة « فذهب الصحابة ومن تبعهم الي وجوب الجاءة وتحريم الفرقة ما دام التوحيد والاسلام « لانه لااسلام الا بجهاعة « وذهب الخوادج والمنزلة الى الفرقة وانكار الجاءة ﴿ في كم الكتاب بقوله ﴿ واعتصموا بحبل ، شجيما ولا تفرقوا (الخامسة) اختلفوا في البدع هل يستحسن منهاما كن من جنس المهادة ام كل بدعة ضلالة ﴿ في كم الكتاب بقوله ﴿ واعتصموا بحبل ، شجيما ولا تفرقوا (الخامسة) اختلفوا في البدع هل يستحسن منهاما كن من جنس المهادة ام كل بدعة ضلالة ﴿ في كم الكتاب بقوله ﴿ واعتصموا بحبل ، شجيما ولا تفرقوا (الخامسة) اختلفوا في البدع هل يستحسن منهاما كن من جنس المهادة ام كل بدعة ضلالة ﴿ في كم الكتاب المناب المناب

الكيتاب بينهم بةوله تمالى ﴿ وَأَنْ هَذَا صَرَاطَى مُسْتَقِّمًا فَاتَّبْعُوهُ وَلَا تَتَبَّعُوا السَّبِلُ فَتَفْرِقَ بِكُمّ عن سبيله) وقوله ﴿ عليكم بسنى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليماً بالنواجد واياكم وعد المور فان كل عدية مدعة وكل دعة ضلالة » فذكر علي الماحدث بعده فليس من الدين وأنه ضلالة (السادسة) أنهم اختلفوا في السكتاب هل يجب تعلمه واتباعه على الاخرين لامكانه إم لا بجب ولا بجرز المل به لهم « في كم الكرة اب بينهم بالآيات التي لا تحمي (منما) قرله ﴿ رَآنِينَاكُ مِن لدُنَا ذ كرى من أمرض عنه فانه محمل يوم القيامة وزرا) وقوله (ومن يهش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهوله قرين ﴾ وقوله (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة صنكا) الآية (السابعة) اختلفوا في العالم رفيع المقام في العلم والعبادة اذا عل تابع النص بخلافه مل بجرزام لا فنيل نعم من قلد عالما التي الله سالما (في كم الكتاب بقواه ﴿ البعوا ما انول البيكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما نذكرون) وقوله (اتخذوا أحيارهم ورهمامم أرباً ا من دون الله) الابة وقوله (يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان كيثيرا مهم ليكتمون الحق وهم يملمون. المق من ربك فلاتكون من المترين ﴾ وقرله ﴿ فلما جاءم ماعرفوا كفروا به ﴾ وقوله (وجعدوا بها واستيقنها أنفسهم ظلما وملوا) الآية وقوله ﴿ وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ﴾ الآلة

فاذا عرفت هذه الآيات الحكمات كمان كمان كانسرها النبي على الله ابن عالم ون ان طاعة الاحبار والرهبان من درن الله عبادة لهم « وعر نت حال كثير من الناس وماياً مرر نبه ومايد عون اليه و تأملت كلام الله تبين اك الهدى من الضلال.

وسئل الشيخ محد بنعبد الوهاب عن أحاديث الوعد والوعيد الخ

فلجاب ما قال الرسول على حق بجب الاعان به ولولم بعرف الانسان معناه (وفي الفرآن آیات فی الوعد والوعید کرذرك) وأشكل الد كل على كثیر من الناس من الساف ومن بعدهم ومن أحسن ما قبل في ذلك أمروها كما جانت معناه لا تتعرضوا لها بتفسير و بعض الناس تكام فيها ود الد كلام الخوادج والعنزلة الذبن بكفرون بالذبوب أو بخلدون أصحابها في الناد و انه في

الايمان عن بعض الناس لـ بحونه لا يتمه و كقوله للاعرابي صلى فانك لم تصل ، والجواب الاول الموب وأهون واوسع وهو الموافق لقوله تمالى (والراسخون فى الدلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) الآية .

اذا فهمت ذلك فالمسئلة الاولى واضحة مراده الرد على من ظن دخول الجنة بالتوحيد وحده بدرن الاعمال وأما اذ أتى به وبالاعمال واتى بسيئات ترجح على حسناته أو تحبط عمله فلم يته رض وهب لذلك بنى ولا اثبات لان السائل لم يرده .

وقوله من صلى صلاتنا الح فهو على ظاهره زمه ناه كما لو عرف منه النفاق فمأظهر بحمي دمه وماله والا فعلوم ان من صدق م سيامة أو انكر البعث أوأ نكر شيئا من القرآن وغير ذلك من أنواع الردة لم يدخل في الحديث .

وسئل عن معنى قول الذي يتلق في حديث معاذ ﴿ حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شبئ الى قوله (أعلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكاوا ومعنى لا يدخل احدمنكم الجنة بعمله كيف العواب (فاجاب) أمامسئلة معاذ فالمنى عندالسلف على ظاهره وهومن الامور التى يقرلون أمروها كما جاءت اعنى نصوص الوعدوالوعيد لا يتعرضون للمشكل منه (وأما قوله) لا يدخل احد منكم الجنة بعمله ﴿ فنلك مسألة اخرى على ظاهرها ﴿ ان الله لو يستوفى حقه من عبده لم يدخل احد الجنة ولكن كما قال تعالى ﴿ ليكه فرالله عنهم اسوأ الذي عملوا ﴾ الآية .

سئل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

قال السائل تفكرت في الايمان وقوته وضعفه وان محله القلب وان التقوى عمرته ومركبة عليه فبقوته تقوى وبضعفه تضعف (فاجاب) قرلك ان الايمان محله القلب «فالايمان بإجماع السلف محله القلب والجوارح جميعها كما ذكر الله في سورة الانفال وغيرها » وأما كون الذي في القلب والجوارح يزيد وينقص فذلك شيء معلوم « والسلام يخافون على الانسان اذا كان صنع بيف الايمان من النفاق او سلب الايمان كله »

وسئل أيضا عن الايمان والاسلام هل ها نوع واحد او نوعان (فاجاب) ذكر الهماء ان الاسلام اذ ذكر وحده دخل فيه الايمان كقرله (فان الله لهوا فقد اهتدوا) وكذلك الايمان اذا افرد كقوله وفي الجنة ﴿ اعدت للذين آمنوا بالله ورسله) فيدخل فيه الاسلام » واذا ذكرامما كقوله (ان المسلمين والمسلمات والومنين والمؤمنات) فالاسلام الاعمال الظاهرة والايمان الاعمال الباطنة كما في الحديث والاسلام علانية والايمان في الفلب و وقوله) في الحديث والحروامن النار من في قلبه ه الحره يوافق ما ذكراه فإن الايمان اعلى من الاسلام فيخرج الانسان من الايمان الى الاسلام الذي ينفعه وان كان ناقصا كمافي آية الحجرات (وفيها) وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتم من اعمال كم شيئا) (وحقيقة) الاصران الايمان يستازم الاسلام قطعا وياما الاسرام فقد يستازمه وقد لا يستازمه (ام) فوله (لا يؤمن احدكم حي) الى آخره ففسسر بان الاسراد اعتقاد ذلك بالقلب والعمل بذلك الاعتقاد فاذا كان في القاب فيده وكرهه وصاد الكلام والعمل عقتضى الامر المدوح فهو ذاك .

وذكر ايضا في الأيمان بالله والايمان بالرسل ان همنا غاية ووسيلة و فاما الفياية فمو ألايمان بالله والم الدو والرشأ .

وسئل رحمه الله عمن خالف شيئا من واجبات الشريعة ماذا يقع (وما معنى كل ذنب عصى الله به شرك) وهل يقع فى جزء من الكفر (وما ذلك الكفر اهو كفر بالله او بالائهمع صفره وما معنى قول من قال كفر دون كفر (وقول من قال كفر نعمة أى نعمة ايضا) وما ذا ترى فى الروياء التى ذكرت لك (فاجاب) الشرك والكفر نوع والكبائر نوع اخر والصفائر نوع اخر ومن اصرح مافيه حديث ابي ذر فيهن لتى الله بالتوحيد قوله (وان زنى وانسرى)، عمن الادلة كثيرة (واذا قبل من فيل كذا وكذا فقد أشرك اوكفر) فهو فوق الكبائر (وما وأيتجاء كثيرة (واذا قبل من فيل كذا وكذا فقد أشرك اوكفر) فهو فوق الكبائر (وما وأيتجاء كثيرة (واذا قبل من فيل كذا وكذا فقد أشرك اوكفر) فهو فوق الكبائر (وما وأيتجاء المامام خيره (ومعنى كفر دون كفر أنه ليس يخرج من الملة مم كبره) والرؤيا ارجوا انها من المهدوغيره (ومعنى كفر دون كفر أنه ليس يخرج من الملة مم كبره) والرؤيا ارجوا انها من المهدوغيره (ومعنى كفر دون كفر أنه ليس يخرج من الملة مم كبره) والرؤيا ارجوا انها من المهدوغيره (ومعنى كفر دون كفر أنه ليس يخرج من الملة مم كبره) والرؤيا ارجوا انها من المهدوغيره (ومعنى كفر دون كفر أنه ليس يخرج من المربي الذكورة لكن الرؤيا تسر المؤمن ولاتضره.

وله ايضا رحه الله تمالي

إعلى رحمك الله أن الله منذ بعث محمدا وتياني واعزه بالمجرة والنصر صاد الناس الاثافسام (قسم) مؤمنون وم الذين آمنوا به ظاهرا وباطنا (وقسم) كفار وم الذين اظهر وا السكفر به (وقسم) منافقون وم الذين آمنو به ظاهرا لا باطا «ولحذا افتتح الله سسورة البقرة باربع آيات في صفة المؤمنين «وآيتين في صفة الكافرين «وثلاث عشرة في صفة المنافقين (وكل) واحد من الا بمان والكفروالد فاق له دعائم وشعب كما دل عليه الكتاب والسنة «وكما قسره على ابن ابي طالب رضى الله عنه في المدرك الاسفل من الناركة فاق عبدالله ابن ابي وغيره «مثل النبي يظهر تكذيب الرسول «أو جحود بعض ما جام الناركة فاق عبدالله ابن ابي وغيره «مثل النبي يظهر تكذيب الرسول «أو جحود بعض ما جام عمالا يكون صاحبه في الدرك الاسفل من الناركة فاق عبدالله ابن ابي وغيره «مثل النبي يظهر تكذيب الرسول «أو جحود بعض ما جام عمالا يكون صاحبه لا عدوا لله ووسوله «وهذا القدر موجود في زمن الرسول على المناق والنفاق عبده اكثر منه على عهده اكون موجود في زمن الرسول على النفاق الاكبر والعياذ بالله موجود فوجود في والمياذ بالله

واما النفاق الاصفر فهو نفاق الاعمال ونحوها «مثل ان بكذب إذا حدث « ويخلف اذا وعد أو يحون اذ أنتمن للحديث المشهور في الصحيحين عنه على قال « آية المنافنون الاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أثتمن خان » وان صلى وصام وزع انه مسلم « ومن هذا الباب الاعراض عن الجهاد فانه من خصال الذفقين لقوله على « من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق » وواه مسلم (وقد انزل ألله سررة بواءة) التي تسمى الفاضحة الانها فضحت المنافقين كما قاله ابن عباس رضى الله عنها قال هي الفاضحة ما ذالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا ان لا يبق أحد الاذكر فيها « وعن اقداد ابن الاسود قال هي سورة البحوث النها بحث عن سرائر المنافقين « وقال فتأدة هي الثيرة الانها أثارت مخازى المنافقين (وهذه) السورة نولت في آخر مفازي دسول الله على إلى والبخل فاما الجبن فهو توك الجهاد والبخل عن النفقة في سبدل أحوال المنافقين ووصفهم فيها بالجبن والبخل فاما الجبن فهو توك الجهاد والبخل عن النفقة في سبدل أحوال المنافقين ووصفهم فيها بالجبن والبخل فاما الجبن فهو توك الجهاد والبخل عن النفقة في سبدل

الله وقال تمالى ﴿ ولا يحسبن لذين يبخلون عِما أَ قام الله من فضله هو خيرا لهم بل دو شر لهم ﴾ الآية وقال ﴿ ومن يولم بومئذ دبره الا متحرفا لقنال أو متحيزا إلى فئة فقد با بغضب من الله } الآية (فاما) وصفهم فيها بالجبن والفزع ففدة ل تمالي ﴿ ويحلفون بالله انهم لمنكم وماهمنكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ ﴾ يلجؤن اليه مثل الماقل والحصون (اومفارات) يفورون فيها كما يغور الماء (اومدخلا) هو الذي يتكلف الدخول اليه ولو بكلفة ومشقة (لولوا اليه) عن الجهاد (رم مجمعون) أي يسروون اسراعا لا يودم شيء كافرس الجموح الذي اذا حمل لم يوده اللجام (وقد قال تمالي ﴿ اللهُ المؤمنون الذين آمنو بالله ورسوله ثم لم ير تأبوا وجاهدوا بامو الهم والفسهم في سبيل الله أو الله م الصادة ون) في مر المؤمنين فيمن آمن وجاهد وقال تعالى ﴿ لا يستأذ ك الذين يؤمنون بالله والبوم الآخر ﴾ الآيتين ﴿ فهذا اخبار من الله أن الؤمن لا يستأذن في ترك الجهاد وانما يستأذن الذين لا يؤمنون بالله فكيف بالتارك من غير استئذان و فقال ، في وصفهم بالشح ﴿ وما منعهم أن تقبل منهم ننقاتهم ﴾ إلى قوله ﴿ ولا ينفقون الا وم كارهون ﴾ فاذا كان هذا مذمة الله تبارك وتمالى لمن انه ق وهوكاره في كيف عن توك النفقة رأسا (وقد) اخبر الدلفافةين لما قربوا من المدينة تأرة يةولون المؤمنين هذا الذي جرى علينا بشومكم فانم الذين دءوتم الناس الى هذا الدين وقاتلتم عليه وخالفتموم (وتارة) يتولون انتم الذين اشرتم علينا بالقام منا والالو كنافد سافرا لماأصابنا هذا وتارة يقولون التممع فلنكر وضعفكم تريدونان تكسر واالعدورة عوكدينكم ﴿ وَتَارَةً ﴾ يقولون انتم مجانين لاعقل لكم تويدون أن تهلكوا إنفسكم وتهلكوا الناس معكم (وتارة) يقولون أنواعا من الكلام الرودي و فاخبر الله عنهم بقوله عز وجل ﴿ يحسبون الاحزاب لم يذهبواوان يأت الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب يمثلون من انباء كم ولوكانوا فيكم ما قانلوا الاقليلا

فوصفهم أبارك و مالى بثلاثه أوصاف (الاول) أنهم لفزعهم مهم بحسبون الاحزاب لم ينصر قوا عن البلد وهذا حال الجبان الذى في قلبه مرض فان المبه يبادرالى تصديق الخبر المخزف و أسكديب خبر الامن (الوصف الثاني) أن الاحزاب أذا جاوًا تمنوا أن لا يكونوا ييمنكم بل في البادية بين

الاعراب يسئلون عن انبائكم أى شيء خبر الدينة وأى شيء خبر الناس (الوصف الثالث) ان الاحراب إذا أنوا وم فيكم لم يقاتلوا الا قليلا وهذه الصافات الثلاثة منطبقة على كثير مرالناس

سئل ابناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحمد ابن ناصر رحم الله تمالى و هل عندكم انه ما يابث موحد في النارام لا» (فاجابوا) الذي نعتقده دينا ونوضاه لاخراننا السلمين مذهباان الله تبارك و وسل لا يخلداً عدافيها من أهل التوحيد كانظاه رت عليه الادلة من الكتاب والسنة واجماع الامة (قال الشيخ) تق الدين أبو العباس ابن تيمية وحمه الله تواتر ت الاحاديث عن وسول الله على «بانه يخرج من الناد من قال لا الله الاالله وفي قلبه من الا عان ما يزن شويرة » (وفي افظ ذية) ولكنها جاءت مقيدة بالقيود الثقال كقوله « من قالي و لا إله الاالله خالصامن قلبه » وغيرواية و صادقا من قلبه » انتهى وهذا هو مذهب أهل السنة والجاعة من أصحاب وسول الله على ومن اتبعهم باحسان من سلف الامة وأممة با ولا يخالف في ذلك الا الخوارج والمعترفة الفائلين بتخايد أهل الكبائر في الذار والجواب) عن الآيات التي احتجوا بها محتاج الي بسط طويل

وسئل ايضا ابناء الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحمد بن اصر وحمم الله تعالى عن الشرك بالله ما هو الا كبرالذي ذم فاعله رماله حلال لاهل الاسلام ولا يذر لمن مات عايه وما هو الاصغر فاجابوا قدد كو العلماء وحمم الله ان الشرك (نوعان) اكبر وأصغر (فالا كبر) أن تجعل فه ندا من خانه يدعوه كما يدعوه الله ويخل عليه في لامور كما يتوكل على الله (والحاصل) ان من سوى بين الله وبين خلفه في عبادته ومعاملته فند أشرك بالله الشرك على الله (والحاصل) ان من سوى بين الله وبين خلفه في عبادته ومعاملته فند أشرك بالله الشرك الاكبر الذي لا يغفره كما دل على ذلك توله إهالي (وهن الباس من يتخذ من دون الله أندادا يحبوم كعب الله الى توله (وماهم بحارجين من النار) وقال تمالى عن أهل النار (تا الله ان كنا في الخلق والرزق والتدبير ولكن سائوهم في الحبة والاجلال والتعظيم وقال تمالى والذين كفووا بربهم يعدلون) اى يعدلون به في العبادة

ولهذا أنفق الملماء كام على ان من جمل بينه وبين الله وسائط بدعوهم ويتو كل عليهم

ويسألهم فند كفر لان هذا كرة عابدى الاصنام قائلين (مانعبدهم الاليقربونا الى الله لا يهدى من يحكم بينهم فيا هم فيه يختلفون ﴾ ثم شهد عليهم بالكندب والكفر فقال « ان الله لا يهدى من من هوكاذب كفار) فهذا حالمن اتخذ من دون الله اولياء يزعم انهم يقربونه في الله وقال (ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويتولون هؤ لاء شفها، نا عند الله) وقد أنكره الله في كتابه وأبطله وأخبر ان الشفاعة كام اله وانه لا يشفع عنده احد الالمن أذن له أن يشفع فيه ورضى قوله وعمله وم أهل التوحيد الذي لم يتخذوا من دون الله شفاعة الشفاعة لهم حيث لم يتخذوا من دون الله شفيعا فيكون أسعد الناس بشفاعة الشفعاء صاحب التوحيد الذي حتق يتخذوا من دون الله الاالله المالة

والشفاعة الى اثبتها الله ورسوله هي الشفاعة الصادرة عمن أذن له لن وحده والشفاعة التي نفاها الله الشركية التي يظنها الشركون (فيماملون بنقيض قصدم ويفوز بهاالموحدون) فتأمل قوله على الله عن أسعد الناس بشفاءتك يارسول الله قال من قال لاله الاالله خالصامن قلبه» فِعل أعظم الاسباب التي ينال بها الشفاعة تجريد النوحيد عكسما اعتقد المشركون اناشفاءة تنال باتخ اذم شفعاء وعبادتهم وموالاتهم من دون لله فقلب النبي علي زعم الكاذب وأخبر ان سبب الشفاعة تجريد التوحيد فينتذ يأذن الله للشافع ان يشفع فيه (ومن) جمل المشرك اعتقاده ان اتخذ من دون الله شفيما ان يشفع له وينفعه كما يكون عند خواص اللوك والولاة ولم يعلموا اذالله لا يشفع عنده احدالاباذنه) ولا يأذن في الشفاعة الالمن رضي قوله وعمله (كاقال تمالي) ف الفصل الثاني ولا يشفعون الالمن ارتضى « و بق » فصل أناث وهو انه مايوضي من النول والعمل الاالنوحيدوا تباع الرسول (وعن هاتين) الكاه تين يسأل الاولون والآخرون كما قال ابوالمالية كلمنان يسمأل عنهما الاولون والآخرون ماذاكنتم تعبدون وماذا أجبتم الرساين (فهـذه ثلاثة أصول) تقطع شجرة الشرك من قلب من وعاها وعقلها (فالاول) أنه لا شفاعة الا باذنه (واثناني) اله لايأذن الالمن وضي قوله وعله (والقالث) إنه لا يوضي من القول والعمل الا توحيده وا تباع رسوله. وقد قطع سبحانه الاسباب التي يتماق بماااشركون قطما يعلم من تأمله وعرفه ان من اتخذ

من دون الله وليا أو شفيما فهو كمال العنكبوت اتخذت بيتا فغال تمالي (على ادعوا الذين زعم من دون الله لا علكون مثقال ذرة في السموات ولافي الارض ومالمم فيهما من شرك رماله منهم منظمير . ولا تنفع الشفاعة عنده لالمن أذن له ﴾ فالشرك أنما يتخذ معبوده لما يحصل له به ، ن النفع والنفع لايكون الالن فيه خملة منهاه الاربع (أما مالك) لما يد عابده منه « فان لم يكن مالكاكان شريكا المالك» فأن لم يكن شريكاكان معينا وظهيرا «فان لم يكن معيناو لاظبيرا كان شفيما عنده (فنفي) سبحانه وتعالى الراتب الاربع نفيا مرتبا منتقلا من الاعلى الى مادونه (فنفي اللك) والشرك « والظاهرة » والشفاعة التي يعلمها الشرك وأثبت شفاعة لا نصيب فيما لمشرك وهي الشفاعة باذنه (فكفي) بهذه الآية برهانا ونورا وتجريدا للنوحيد وقطعا لاصول الشرك ومواده ان عقلها (والقران) علوه من أمثالها و نظائرها وليكن اكثر الناس لا يشمر مدخول الواقع تحته ويظنه في قوم قدخلوا من قبل ولم يدهبوا وارثا (وهـذا) هو الذي محول بين القلب وفهم القرآن ﴿ ولمر الله ﴾ ان كان أولئك قدخلوا فقد ورثهم من هو مثلهم اوشر منهم اودونهم ﴿ وتناول القرآن لهم كتناوله لاوائك « ولكن الام كما قال عربن الخطاب رضي الله عنه أما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يمرف الجاهلية والشرك وما عله القرآن وذمه ووقع فيه وأفره ودعااليه وصوبه وحسنه وهولا يعرف انه الذي كان عليه أهل الجاهلية اونظيره أوشرمنه أودونه فتنتقض بذلك عرى الاسلام ويعودا اوروف منكرا والمنكر ممروفا والبدعة سنة والسنة بدعة ويبدع الرجل بتجريد التوحيد ومتابعة الرسول ومفارقة أهل الموى والبدع (وون له) بصيرة وقلب حي يواعيانا والله الستمان (والكلام) في هذه المئلة محتاج الى بـ عل طويل ليس هذا عله وأعا نبهناك على ذلك تذبيها يمرف به كل من نور الله قلبه حقيقة الشرك لذي لا يغفره الله الا بالتوبة منه وحرم الجنة على فأعلة.

ول كن من أعظم أنواعه وأكثره وقوعانى هذه الازمان طلب الحوائح من الموتى والاستفائة بهم والثوجه اليهم (وهذا أصل شرك العالم كما ذكره المفسرون عند قوله عالى حكاية عن قوم نوح (وقالوا لا بذرن آلمت كم ولا تذرن و دا ولا سواج ولا يغوث ويعوق ونسرا) ان هذه اسماء رجال

صالحين في قوم أوح فلما ما توا عد كه فوا على قبورم ثم طال عليهم الامد فعبدوم كما ذكر البخاري في صحيحه في تفسير سورة أو ح و كما ذكر غيره من أهل العلم والله سبحانه وتدالى أعلم.

وأما الشرك الاصفر فكيسير الريا، والماف بغيرالله كاذكر عن الذي عَلَيْ اله قال من حلف بغيرالله فقداً شرك ومن ذلك قول الرحل ماشاء الله وشئت وهذا من الله ومنكوانا بالله و بكومالي الاأله وأنت وأنا متوكل على الله و لماك ولولا انت لم يكن كذا وكذا وقد ثبت عن الذي عَلَيْتُ الله قال له رجل ما شاء الله وشئت فمال اجملتني لله ندا قل ماشاء الله وحده وهذه الله ظه أخف من غيرها من الالفاظ رق يكون هذا شركا اكبر محسب حال قاله ومقصده (وهذا) الذي ذكرنا متفق عليه بين العلما، وحمم الله تعالى انه من الشرك الاصفركا ان الذي قبله متفق عليه إنه من الشرك الاكبر.

والم أن التوبة مقبولة منهما ومن سارً الذبوب قطعا أذا صحت التوبة وأستكمات شروطها للكن ابن عباس رضي الله عنه ما ومن تبعه قال لا تقبل توبة الفاتل (وقد ناظر ابن عباس اصحابه وخالفه جهور المعلماه في ذلك (وقالوا اللتوبة تأتى على كل ذنب فيكل ذنب عبكن التوبة منه وتقبل (وأحتجوا) بقوله تمالى (قل يا عبادي الذبن أسرفوا على أنفسهم الانقنطوا من رحمة الله وتقبل (وأختجوا) بقوله تمالى (قل يا عبادي الذبن أسرفوا على أنفسهم الانقنطوا من رحمة الله ان يغفر الدنوب جميعا أنه هو الغفور الرحم) وبقوله تمالى (وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا عناده .

فصل وأما قول السائل هل للتوحيد والا بمان مرتبتان وحقيقتان و النقص والبطلان ويخرج واحدة من مراتب الشرك والدكفران، يتعاق باحدها دون الآخر النقص والبطلان ويخرج بفعل بعض قراعد الشرك اورك بعض قواعد التوحيد عن دائرة الاسلام لادائرة الا بمان او بالعكس (فاعلم) رحمك الله أن العلماء ذكروا ان الدين على الاش مراتب (المرتبة الاولى) مرابة الاسلام وهي المرتبة الاولى التي بالخل فيها الكافر (أول ما يتمكم بالاسلام ويذعن و ينقاد له (المرتبة الاسلام وهي المرتبة الاولى التي بالمنان أول وهلة الاثانية) مرتبة الايمان وهي اعلى من المرتبة الاولى لان الله تعالى نفي عمن أدعى الايمان أول وهلة واثبت لهم الاسلام فقال تعالى (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولسكن قولوا أسلمنا ولما يدخل

الایمان فی قلوبیم واز تطیه و از آنه و رسوله لایات کم من اعمال کم شیئا از الله غفو در حیم انما المؤمنون الذبن آمنوا بالله و رسوله ثم لم یر تابوا و جاهد و ابام والمه و أنفسه م فی سبیل اقد أر اثلث هم الصاد قون افان کو سبه حانه علیه م الایمان و أخبر انهم لم یبلغوا هذه المرتبة اذ ذاك «وفی الحدیث الصحیح حدیث سعد لما قال لانبی برات ما الله عن فلان فرالله لااداه مؤمنا فقال او مسلما (المرتبة الثالثة) الاحسان رهی أعلی المراتب که اوقد تضمن حدیث جبریل هذه المراتب که الما سأله عن الاسلام والایمان والاحسان «فاخبره برات نم قال (هذا جبریل ید الدیم امر دینکی) فقد ینفی عن الرجل الاحسان ویثبت فی الایمان و بنفی عنه الایمان و بثبت فی الا الدیم کمافی قوله علیه السلام «لایز فی الزانی حین بزنی و هو مؤمن به ولایخرجه عن صربه الاسلام الا الدیم فلایخرجه عن دائر قالاسلام عند و أما المامی والد کبائر کاز فی والسرة تو رشرب الخر و أشیاه ذلك فلایخرجه عن دائرة الاسلام عند أهل السنة و الجاعة خلافا للخوادج و المعترفة الذین یک غرون بالذیوب و یحکمون بتخایده فی الناد

واحتج أهل السنة والجماءة على ذلك محجج كثيرة من الدكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين ﴿ هُن ذلك ﴾ با رواه محمد بن نصر الروزى الامام المشهور حدث اسحق بن ابراهيم حدثنا وهب بنجر بوبن حازم حدثنا ابىءن الفضيل عن أبى جعفر محمد بن على انه سئل عن قول النبي علي وهب بنجر بوبن حازم حدثنا ابىءن الفضيل عن أبى جعفر هذا الاسلام ودور دائرة واسعة وهذا الا يمان ودور دائرة صغيرة في وسط الحكبيرة (فاذا زني أو سرق خرج من الا يمان الى الاسلام ولا يخرج من الا يمان الله الا الكفر بالله انهى (قال) وان الله جمل اسم الا يمان اسم ثناء وتركية ومدحة وأوجب عليه الجنة فقال « وكان بالومنين رحما تحيتهم يوم يلة ونه سلام » وقال « وبشر الذين آمنوا والومنين والمؤمنات يسمى نورهم بين أبديم موباً عالم موقال (وعد الله الذين آمنوا وعملوا المصالحات جنات تجرى من محتما الانهاد) الآية قالوا وقو توعد الله بالذار أهل الركبائر فول ذلك على ان اسم الا يمان زائل عن الم بكبيرة (قالون) ولم نجده قمالى اوجب الجنة باسم « فثبت ان اسم الاسلام ثابت له على حاله واسم الا يمان زائل عنه و المنان زائل عنه و السنة باسم « فثبت ان اسم الاسلام ثابت له على حاله واسم الا يمان زائل عنه و المنان زائل عنه و السلام ثابت المنان السلام ثابت المنان خلاله و المنان زائل عنه و المنان زائل عنه و المنان زائل عنه و المنان زائل عنه و المنان خلاله و المنان زائل عنه و المنان و المنان المنان و المنان المنان و المنان و

(فان قيل) اليس ضدالا عان البكفر (فالجواب) إن الكفر ضد إصل الإعان لان للإعان

اصلا رفر وعا فلا يثبت الكفر حتى يؤول اصل الاعان الذي هو صد الكفر (فان قيل الذي وهم ال النبي يزايج أزال عنه اسم الاعان هل بق معه من الاعان شيء (قيل نهم) اصله ثابت ولو لا ذلك لكفر (فان قيل) كيف امسكتم عن اسم الاعان ان تسموا به الفاسق والتم تزعمون ان اصل الاعان معه وهو التصديق بالله ورسوله (قلا) لان الله ورسوله وجاهير السلمين يسمون الاشياء عا علمت عليها من الاسهاء «فيسمون الزاني فاسقا راة اذف فاسقا وشارب الحر فاسقا» الاشياء عا علمت عليها من الاسهاء «فيسمون الزاني فاسقا راة اذف فاسقا وشارب الحر فاسقا» ولم يسموا واحدا من هؤلاء تقيا ولا ورعا (وقد) اجمع المسلمون ان فيه اصل التقوى والورع وذلك أنه يتقي ان يكفر اويشرك بالله وكذلك يتقي ان يترك الفسل من الجنابة والصلاة ويتقي أن بأتي امه «فهو في جميع ذلك متق.

وقد أجم المسه ون من الموافقين والمخالفيذ أنه لا يسمى تقيا ولا ودعا اذاكان بأنى بالفجور مم ان اصل التقرى والودم باق انهمى « يريد باق من ادعائه الاصل «كقورعه عن اتيان المحارث ثم لا يسمونه متقيا ولا ورعا مع اتيانه به فل السكبائر « بل يسمونه فاله قا وفاجرا مع علمهم المقد اتق به فل التقوى والودع » فنهم من ذلك إن اسم التي اسم ثفاء وتركية » وأن الله قد اوجب عليه المغفرة والجنة (قالوا) فلذلك لا نسميه مؤمنا ونسميه فاسقا وزانيا وان كان في قابه اصل اسم الا عان «لان الا عان الله به على المؤمنين وزكام به واوجب عليه الجنة » (ثم قال) مسلمول يقل مؤمن (قالوا) ولوكان احد من المسلمين الوحدين يستحق ان لا يكون في قلبه ايمان مسلمول واسلام (كان احق الناس به اهل النار الذين (۱ لا يكون في قلبه ايمان (ولما) وجدنا الامة النارمن كان في قابه مثقال ذرة من ايمان » فثبت ان شر المسلمين في قابه ايمان (ولما) وجدنا الامة تحرى عليهما حكام التي الزمما الله المسلمين ولا يكفرونهم ولا يشهدون لهم بالجنة « ثبت انهم مسلمون تجرى عليهما حكام التي الزمما الله المسلمين وانهم لا يستحقرن ان يسموامؤمنين اذا كان الاسلام مثبت الماله الله المسلمين وزول عنه اسم الكفر ويثبت له أحكام الملهين .

والمقصودمعرفة ما قدمناه من أن للدين الاث مراتب (اولما) الاسلام « واوسطما الايمان

⁽١) بياض بالإصل

وا علاها الاحساذومن وصل الى العليا فقدوصل الى الى قبلها فلمسن مؤمن والمؤمن مسلم وأما المسلم فلا يجب ان يكون مؤمنا (وهذا) التفصيل الذي اخبر به انه على يظلم فلا يجب ان يكون مؤمنا (وهذا) التفصيل الذي اخبر به انه على على الذين اصطفينا جاء القران في مل المامة على هذه الاوصاف الثلاثة فقال تعالى (ثم اورثنا المحكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنهم ظالم لنف مرمنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله (فلسم الذي لم قم بواجب الايمان هي الطنال لنف مه «والقنصد هو المؤمن المطابق الذي ادى الواجب وموك الحرم والسابق بالخيرات هو الحسن الذي عبد الله كانه يواء (رقد) ذكر سبحانه تقسم الناس في المادالي هذه الثلاثة الاقسام في سووة الواقعة «والمطففين» وهل اتى (رقال) ابو سليان الخطابي رحمه الله «فا كثر ما يغلط الناس في هذه المسألة فاما الزهري ففال» الاسلام الكامة «والايمان الممل» واحتج بالاية «وذهب غيره الى ان الاسلام والايمان شيء واحد » واحتج بقوله (فاخرجنا من واحتج بالاية «وذهب غيره الى ان الاسلام والايمان شيء واحد » واحتج بقوله (فاخرجنا من الدكلام في هذا ولا يعان وذلك أن المسلم قد يكون مومنا في به ض الاحوال ولا يكون مومنا في بعضها » واأؤمن مسلم في جميع الاحوال «فكل مؤمن مسلم وايس كل مسلم مؤمناه وأذا في بعضها » واأؤمن مسلم في جميع الاحوال «فكل مؤمن مسلم وايس كل مسلم مؤمناه وأذا حلت الاص على هذا استقام الكتاويل الايات «واتحد الةول فيها ولم يخلف شيء مها.

قال الشيخ تق الدين والذي اختاره الخطابي هو قول من فرق بينهما كابي جهفر وحماد بن زيد وعبد الرحمن بن مهدي « وهو قول احمد بن حنبل وغيره وما علمت احدا من المنقدمين خالف هؤلاء » وجعل نفس الاسلام نفس الايمان « ولهذا كان عامة إهل السنة على هذا الذي قاله هؤلاء « كاذ كره الخطابي » وكذلك ذكر ابو قاسم التيمي الاصبهاني وابنه محمد شارح مسلم وغيرها أنه المختار عند إهل السنة وأنه لا يطلق على السارق والزاني اسم مؤمن كما دل عليه النص .

﴿ فصل ﴾ اذا تمهدت هذه القاعدة تبيزلك ان الناس بتفاضلوذ في التوحيد تفاضلا عظيما ويكونون فيه على درجات بعضها اعلى من به ض (فهم) من يدخل الجنة بغير حساب ولاعذاب كما دلت عليه النصوص العسر مجة الصحيحة ﴿ ومنهم) من يدخل النار ومم العصاة و يمكثرن فيها على قدرذنو بهم ثم يخرجون منها لاجل ما في قلوبهم من التوحيد والا يمان وم في ذلك متفارتون كاني

الحديث الصحيح لقول الذي علي أخرجوا من النار من قال لاله الاالله وفي قلبه من الخير ما يؤن برة) وفي افظ شميرة وفي افظ (ذرة) وفي افظ حبة خردل من ايمان) وم تأهل النصوص تبين له ان الناس يتفاضلون في التوحيد والإيمان تفاضلا عظيما وذلك بحسب مافي قلوبهم من الإيمان بالله والمعرفة الصادقة وألا خلاص واليمين والله أعلم .

﴿ فصل ﴾ وأما السؤال عما ورد في فضائل أهل بيت الذي يَلِي ﴿ فنقول) وَد صح في فضائل أهل البيت أحاديث كثيرة ﴿ وأما كثير من الاحاديث التي برويها من صنف في فضائل أهل البيت فا كثرها لا يصححه الحفاظ وفيا صح في ذلك كفاية (وأما قوله تمالي) ﴿ انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيرا ﴾ وقول من قال اذالارادة أزلية لاتبدل وان انما للحصر وغير ذلك (فنقرل) قد ذكر أهل الدلم ان الآية لا تدل على عضمتهم من الذنوب الما للحصر وغير ذلك (فنقرل) قد ذكر أهل الدلم ان الآية لا تدل على عضمتهم هن الذنوب يد على ذلك أن اكابر أهل البيت كالحسن والحسين وابن عباس لم يدوا لانفسرم العصمة ولا استدل أحد منهم بهذه الآية على عصمتهم

(وقد) ذكر العاماء أن الارادة في كتاب الله على نوعين ارادة قدرية وارادة شرعية «فالارادة القدرية لا تبدل ولا تنير « والارادة الشرعية قد تنير وتبدل « فن الاول قوله تمالى ﴿ واذا اردنا أن نهلك قرية أص نا مترفيها ففسة و فيها فق عليها القول ﴾ وقوله تمالى ﴿ واذا أراد الله بقوم سوءاً فلا صرد له ﴾ وقوله تمالى ﴿ ويريدان بمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم الحارثين ﴾ الآيتين (ومن) الثاني قوله تعالى ﴿ يويد الله ليبين لهم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم فقوله تعالى ﴿ انما يويد الله ليبين لهم ويتوب عليكم والله عليم حكيم » والله يويد الله ليب ل عليكم من حرج ولكن يويد الله لينده ب عنهم الرجس أهل البيت كقوله ﴿ ما يويد الله ليب ل عليكم من حرج ولكن يويد الله لينده ب عنهم الرجس أهل البيت كالم ويهد الله ليب وكقوله ﴿ يويد الله ليبين في ذلك خلف هذا المراد للم ويهديكم سنن الذين من قبله شرعه المؤمنين واصرم به ليسس في ذلك خلف هذا المراد لحبة الله هذذ كر المراد ورضاه به وانه شرعه المؤمنين واصرم به ليسس في ذلك خلف هذا المراد لحبة الله هذذ كر المراد ورضاه به وانه شرعه المؤمنين واصرم به ليسس في ذلك خلف هذا المراد لا انه قضياء وقدره ﴿ والدليل) على ذلك ان النبي قال « اللهم أهل يدي فاذه ب عنهم الرجسي لاانه قضياء وقدره ﴿ والدليل) على ذلك ان النبي قال « اللهم أهل يدي فاذه ب عنهم الرجسي

وطهرم تطهيرا » فطلب من الله اذهاب الرجس والتطهير « فلو كانت الآية تقتضى اخبار الله بأنه أذهب عنهم الرجس وطهرم لم يحتج الى الطلب والدعاء « وهذا على قرل القدرية أظهر « فان ارادة الله عندم لا تتضمن وجوب المراد « بل قد يريد مالا يكون « ويكون مالا يريد « فليس في قوله تمالى (بريد أنه قدر مايدل على وقوعه

ومن المجب أن الشيمة يحتجون بهذه الآية على عصمة أهل البيت ومذهبهم في القدرمن جنس مذهب القدرية الذين يقولونان إلله ود أراد إعان كلمن على وجه الارض فلم يقع مراده (واما) على قول أهل السينة والنحقيق فهو ما تقدم وهو ان يقال الارادة في كتاب الله (نوعان) ارادة شرعية دينية تقضمن مجبته ورضاه وارادة كونية قدرية « تقضمن خلقه وتقديره (فالاولى) كقوله ﴿ يريد الفاليدين اكم ويهديكم سنن الذن من قبلكم ويتوب عليكم > و (الثانية) كقوله ﴿ فَن يُرِدَاللَّهُ أَنْ بِهِدِيهِ يَشْرَحَ صَدْرُواللَّسَلَّامِ ﴾ الآية وقرله ﴿ وَلا يَنْهُمُكُم نَصْحَى أَنْ أُردَتَ أن انصح لـ م ان كان الله يريد ان يغويم ﴾ ومثل ذلك كثير في القرآن « فله تعالى قد أخبر انه يريد أن يتوب على الدُنين ويطهره « وفيه هن تاب وفيه هن لم يتب « وفيه من تطهر وفيه من لم يتطهر « فاذا كانت الآية ليس فيها دلالة على وقوع ما أراده ، ن التطهير و اذهاب الرجس لم بازم بمجرد الآية ثبوت ما ادعاه هؤلاء (ومما يبين) أن أزواج النبي علي مذكورات في الآية قوله ثمالي ﴿ يانساء النبي من يأت منكن بناحشة مبينة يضادف لها المذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا. ومن يفنت منكن أنه ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتيز ﴾ الى قوله ﴿ واقن الصلاة وآتين الزكاة واطمن الله ورسوله اعا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم واذ كرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان اطيفا خيرا ﴾ فالخطاب كله لازواج الذي ملك « وفيهن الاص والنهى « والوعد والوعيط (الكن) لما كان ما ذكره سبيعانه انه يعمهن ويعم غيرهن من أهل البيت جاء لفظ النز كية فقال ﴿ ايما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطرير ا ﴾ والذي بريد بله من حصول اذه اب الرجس وحصول التطهير « فهذا الخطاب وغيره ايس مخمّ ما بازواجه » إل هو يتنادل لاهل البيت كلهم « وعلى

وفاطمة والحسن والحسين أخص من غير م بذلك وكذلك خصرم النبي على بالدعاء لهم (ولهذا) كاان قوله (لمسجد أسس على النقوى من أول يوم) نزل بسبب مسجد قبا «واكن الحكم يتناوله ويتناول ما هو أحق منه بالك « وهو مسجد المدينة (وفي الصحيح الله انبي والله سئل عن المسجد الذي أسس على النقوى فنال « هو مسجدى هذا » وفي الصحيح « انه كان يأتي قباكل سبت واكبا وماشيا « و كان يقوم في مسجر ، وم الجمعة « ويأتي قبا يوم السبب » « وكلاها مؤسس على النقوى « وهكذا أزواجه وعلى وفاطمة والحسن والحسين كلهم من أهل البيت « الكن على وفاطمة والحسن والحسين كلهم من أهل البيت « الكن على وفاطمة والحسن المناه والحسن و

﴿ فصل ﴾ وأماقولكم ومن بطلق عليه اسم الآل (فنقول) قد تذازع العلماء في آل محد منهم فقيل هم أمته وهذا قول طائفة من اصحاب مالك واحد وغيرهم وقيل المتقوت من امته ورووا حديثا آل محد كل تقرواه الخلال عامه في فوائده وهو حديث لاأصل له «والصحيح» أنآل محدم أهل بيته وهذا هوالمنقول عن الشافعي واحمد ليكن هل ازواجه من اله الى توليز ها روايتان عن احمد والصحيح أن أزواجه من اله (فأنه) قد ثبت في الصحيحين عن الذي عَلِيَّة أنه علمهم الصلاة عليه « 'للهم صل على محمدوأ زواجه وذريته » ولا نامرأة ابواهيم من اله وأهل بيته وامراة لوطمن اله وأهل بيته (والآية) للذكورة تدل على أنهن من أهل بيته (وأما) لاتقياء من أمته فهم أولياؤه كما ثبت في الصحيح عنه على انه قال ﴿ إِن آل بني فلان اليسوالي بارلياء ان ولبي الله وصالح الومنين ﴾ فاولياؤه المتقون بينه وبينهم قرابة الدين والاعان و والتقوى والقرب بين القاوب والارواح أعظم من القرب بين الابدان (وأما أقاربه قفيهم المؤمن والكافر والبر والفاجر ومن كان فاصلامهم كملي وجعفر والحسن والحسين وابن عباس فتفضيام لما فيهم من الايمان والتقوى وم أولياؤه بهذا الاعتبار لا مجرد النسب (فادلياؤه) قديكونون أعظم درجة من اله دانه إذا صلى على اله تيمالم يقتض ذلك ان يكونوا أفضل من أواياته وم أفضل من أهل بيته وان لم يدخلوا في الصلاة معه تبعا ﴿ فالمفضول قله يختص بام ولا يكون أفضل من الفاصل «وأزواجه من يصلى عليهن كما ابت ذلك في الصحيحين وقد ثبت بانفاق العلماء كامم أن الانبياء أفضل منهم والله أعلى وسئلوا عن الحروب الى وقعت بين الصحابة رضى الله عنهم فاجابوا

﴿ فصل ﴾ وأما الحروب التي وقمت بين الصحابة (فالصواب) فيها قول أهل السنة والجماعة وهو الذي نعتقده دينا ونرضاه مذهبا وهو السكوت عماشجر بينهم والترضي عنهم ومو الانهم وعبتهم كام رضوان الله عليهم أجمع في وذلك » ان الله تبارك وتعالى أخبراً له قدرضي عنهم ومدحهم في غير آية من القرآن وانما فعلوا مافعلوه من الحروب والقتال بتأويل ولهم من الحسنات العظيمة الاحية للذنرب ماليس اغيرم (ونعنقد) انعليا رضى الله عنه أقرب الى الحق من معادية وأصحاله كما ثبت ذلك عن رسول الله على أنه قال « تمرق مارقة على حبن فرقة من الناس يقتلهم أقرب الطائفتين الى الحق » فأرج الخوارج أهل النهروان الحرورية فى وقت حرب على ومعاديه ﴿ فقتام امير الوَّمنين على رضى الله عنه واصحابه محرور اقرب الكرفة بعد مأغاروا على الناس وسفكوا الدم الحرام واستباحوا دماء السلمين وأموالهم فارسل اليهم على رضى الله عنه ابن عباس ووعظهم وذكرهم وكشف شبهتهم فرجع كثير منهم وخرج بقيتهم على على رضي الله-تي قنام عن آخرهم وأمر بالخدج ان ياتمس فالمس فوجدوه على النعت الذي نعنه رسول الله عملي احدى يديه مثل ثدى المرأة فسجد على رضى الله عنه شكر الله (فبذلك) ثبت أن عليا أفرب الى الحق من مماوية (وما) احسن ما قال عمر بن عبد الدريز رضي الله عنه الماشل عن الحروب التي وقعت بين الصحابة نقال تلك دماء طهرالله يدي منها افلا أطهر لساني من الكلام أو نحوذلك.

وسئل أيضا أبناء الشيخ وحمد بن ناصر رحهم الله عن مذهبهم في الصحابة رضي الله عنهم في فاجابوا ﴾ مذهبنا في الصحابة هومذهب أهل السنة والجاعة وهوان أفضلهم بعدرسول الله على ابوبكر وأفضلهم بعدابي بكر عمر وأفضلهم بعدعم عمان وأفضاهم بعدعمان على دضي الله عنهم ومنزلتهم في الخلافة كم ازلتهم في الفضل (وقد) نازع بعض أهل السنة في أفضلية عمان على علي ومنزلتهم في الخلافة كم ازلتهم في الدي عليه الائمة الاربعة ، واتباعهم هو الاول قال الذهبي وحمه الله نوانو عن على دخي اله قال خير هذه الامة بعدنبيها ابوبكر وخيرهم بدابي بكو عمر التهمين (مم) بعده ولاء الاربعة في الفضيلة عند أهل السنة السنة بقية العشرة مم أهل بدو مم أهل

بيمة الرصوان ثم بقية الصحابة رضي الد عنهم أل

﴿ فصل ﴾ وأما قولكم هل سبحانه با خلفه عاملوه قبل ان يعملوه ، وتواترت بذلك بذلك الكتاب ، وجرى به القلم ، وعلم سبحانه با خلفه عاملوه قبل ان يعملوه ، وتواترت بذلك الاحاديث عن رسول الله يهلي على الصحيحين والسنن والمسانيد وغيرها ، ودل عليه كتباب الله قال الله تعالى ﴿ الله كل شيء خلف اله تعلى ﴿ الله كل شيء خلف اله تعلى ﴿ الله كل شيء خلف اله تعلى الله تعلى ﴿ الله كل شيء خلف الله تعلى الله والاعراض ، وثبت فى الصحيحين من حديث عران بن حصين عن رسول الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله عنه ان رسول الله على الله عنه القلم بما أنت وثبت فى الدكر كل شيء » وثبت فى الدكر كل شيء » وثبت فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله على الله جف القلم بما أنت لاق » وعن عبد الله بن عرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله ويسيسة قال « ان الله قبد مقادير الخلائي قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين سنة »

وهذا الاصل هو أحد الاصول الستة التي في حديث جبريل لما سئل محمدا علي عن الاعان فال « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالفدو خيره رشره ، وهذا اجم عليه أهل السنة والجماعة ، ولم يخالف في ذلك الا مجوس هذه الامة الفدوية ، فانكروا ان يكون الله قدر افعال العباد ، أو شاء وقوعها منهم ، وزعوا ان الاصر انف أي مستأنف ، وزعوا ان الله قدر افعال العباد ، أو شاء وقوعها منهم ، وزعوا ان الاصر انف أي مستأنف ، وزعوا ان الله لا يقدر بهدى من يشاء ويضل من يشاء ، واغا ذلك الى العباد (وقد خرجوا في أواخر عهد الصحابة « وتبرأ منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب لما خرجوا في زمانه وانكر مذهبهم وعقيدتهم وكذلك غيره من الصحابة (واقعه) في ذلك محردة في صحبح مسلم (وأول) من قال هذا القول مسبد الجمني بالبصرة

والله سبحانه يخلق ما يشاء ويحكم ما يربد لا يسئل عما يه مل ولا مدقب لحسكمه ولا راد لقضائه وهو الحسكم العدل الذي تنزه عن الظلم والفحش كا قل تعالى ﴿ ولا يظلم ربك أحدا ﴾ وقال ﴿ وما ربك بظلام لا مبيد ﴾ وقال تعالى في أهل الغار ﴿ وما ظامناهم ولسكن كانوا مم الظالمين ﴾ وقال تعالى ﴿ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما ﴾ وفي حديث ابي ذر

الففارى رضي الله عنه الالهى عن رسول الله ويتبائز مما يرويه عن ربه قال « انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بين كم عرما فلا تظالموا » الحديث بطوله خرجه مسلم فى صحيحه وقد سئل رسول الله عن هذه المسألة بمينها فاجاب بما شفى وكنى (فروى) مسلم فى صحيحه عن عمرات بن حصين رضى الد عنه أن وجلا من جهينة أو فرينة قال يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس ويكدون فيه شىء قفى عليهم ومضى عليهم من قدر سبق أو فيما يستقبلون به مما آتام به نبيهم وثبنت المجة عليهم قال وبل شىء قضى عليهم ومضى فيهم و قصديق ذلك فى كتاب الله عزوجل ونفس وماسواها فالهمها في ورها و تقواها ، رفيما ذكرنا كفاية لمن هداه الله والها علم

﴿ فصل ﴾ وأما قولكم هل القدر في الخير والشر على العموم جيما من الله أم لا (فنقول) الفدر في الخير والشر على العموم كما تفدم ذكره عن على رضى الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الفرقد فأفي رسول الله يرافي فقعد فقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجمل يذكت بمخصرته ثم قال هما منكم من أحد وما من نفس منذوسة الاوقد كتب الله مكانها في الجنة والنار والا قدكتبت شقية أو سعيدة في قل رجل أفلا نمك على كتابنا وندع الدمل فقال و من كان من أهل السعادة فسيصير الى عمل أهل السعادة فسيصير الى عمل أهل الشقاوة فسيصير الى عمل أهل الشقاوة فسيصير الى عمل أهل الشقاوة في من يا المسلمي فسنيسره للعسرى وأما من بحل واستغنى وكذب بالحسى فسنيسره للعسرى وأما من بحل واستغنى وكذب بالحسى فسنيسره للعسرى ﴾ وفي الحديث العمل المسادة عن شما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة وإما أهل السعادة في سروت احمل أهل السعادة » ثم قرأ ﴿ فاما من اعطى واتق وصدق بالحسنى الآيتين وألله أعلم

وسئل أيضا ابناء الشيخ محد حسين وعبدالله » عن عقيدة الشيخ في العمل في العبادة (فاجابا) عقيدة الشيخ رحمه الله تمالى التي يدين الله بها هي عقيدتنا وديننا الذي ندين الله به، وهو عقيدة سلف الامة واثمتها من الصحابة والتيامين لهم باحسان ، وهو اتباع ما دل عليه الدليل من كتاب الله تمالى وسنة رسول الله يهي وعرض اقرال العلماء على ذلك ، فما وافق كتاب الله وسنة رسوله قبلناه وافتينابه ، وما خالف ذلك وددناه على قائله (وهذا) هو الاصل الذي اوصانا الله به

فى كتابه حيث قال ﴿ يَا أَمِهَا الذِينَ آمَنُو أَطْيِمُوا الله واطيعُوا الرسولُواولِي الاص منكم فان تنازعهم في كتابه وردوه الى الله والرسول الآخر ﴾ الآبة اجمع المفسرون على ال في شيء فردوه الى الله والرد الى أله هو الرد الى أله هو الرد الى الرسول هو الرد اليه في حياته ، والى سنته بعد وفاته والادلة على هذا الاصل كثيرة في الكتاب والسنة ليس هذا موضع بسطها.

واذا تفقه الرجل في مذهب من للذاهب الاربعة مم رأى حريثا مخالف مذهبه فاتبع الدليل ورك مذهبه كان هذا مستحبا بل واجبا عليه اذا تبيزله الدايل ولا يكون خالفا لامامه الذي اتبعه فان الاثمة كلهم متفقوت على هذا الاصل أبو حنيفة ومالك والشافعي واحد رضى الله عنهم اجمعين (قال) الامام مالك رحمه الذكل احديو خذ من قوله ويترك الارسول الله عني (وقال) الشافي وحمه الله لاصحابه اذا صح الحديث عندكم فاضربوا بقولي الحائط، وفي لنظ اذا صح الحديث فيهو مذهبي (وقال) الامام احد بن حنبل وحمه الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته بذهبون الى مذهبي (وقال) الامام احد بن حنبل وحمه الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته بذهبون الى مذهبي (وقال) الامام احد بن حنبل وحمه الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته بذهبون الى المأي سفيان والله تعالى يقول فر فليحذر الذبن مخالفون عن أصره أن تصيبهم فتلة او يصيبهم عذاب اليم الدرى ما الفتنة الفشرك لعله اذا رد بعض قوله ان قع في قابه شيء من الزبخ فيهاك (وقال) لبهض اصحابه لا تغلده في ولا تقلدوا مالكار لاالشافهي وتعلموا كما تعلمنا (وكلام الائمة في هذا كثير جداه بسوط في غير هذا الوضع .

وأما اذا لم يكن عند الرجل دليل في المسألة تخالف القول الذي نص عليه العلماء اصحاب المذاهب فنرجوا انه يجوز العمل به لانهم رأيهم لنا خير من رأينا لانفسنا ، وم انما اخذوا الادلة من افوالالصحابة فن بعدم (ولكن) لاينبغي الجزم بان هذا شرع الله ورسوله على حق يتبين الدليل الذي لامعارض له في السئلة (وهذا) عمل سلف الامة وأثمما قدما وحديثا (والذي) ننكرهو التعصب للمذهب وتوك اتباع الدليل (اذا) تبين هذا فهذ لذي انكر ناه انكره والعلماء في

القديم والحديث والله اعلم.

وقال أيضا الشيخ عبدا في بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمها الله تمالي

الحداثة دب المالين والصلاة والسلام على نبينا محد الامين وعلى آله وصحبه والتابين

﴿ و بِمد ﴾ فانا مماشر غزو الوحد في الممن الله علينا وله الله و بدخول مكة الشرقة نصف النباد بوم السبت في نامن شهر محرم الحرام سنة ١٢١٨ بعد ان طلب أشراف مكة وعاماؤها وكافة العامة من أمير الغزو سعود الامان وقدكانوا تواطؤا مع أصراء الحجيج وأمير مكة على قتاله أو الافامة في الحرم ليصدوه عن البيت (فلما) زحفت أجناد الوحدين التي الله الرعب في قلوبهم فنفر قوا شذر مذر كل واحد يمد الاياب غنيمة وبذل الامير حين ثذ الامان لمن بالحرم الشريف (ودخلنا) وشعارنا التلبية أمنين محلة بن وؤسنا ومقصر بن غير خائفين من أحد من المخلوقين بلمن مالك يوم الدين ومن حين دخل الجند الحرم وهم على كثرتهم مضبوطون متأدبون لم يدضد وا به شجرا ولم ينفروا صيدا ولم يرقوا دما الا دم الحدى اوما احل الله من بهيمة الانعام على الوجه المشروع.

ولما تمت عرتنا جمعنا الناس صحوة الاحدوعرض الاميررحما أنه على العلماء ما نطاب من الناس واقاتام عليه وهو اخلاص التوحيد أنه تعدلى وحده وعرفهم أنه لم يدكن بيننا وبينهم خلاف له وقع الافى أمرين (احدها) اخلاص التوحيد لله تعالى ، وممرفة انواع المهادة وان الدعا من جلها ، وتحقيق معنى الشرك اذي قاتل الناس عليه نبينا محمد عليه ، واستمر دعاؤه يوهة من الزمان بعد النبوة الى ذلك التوحيد، وتوك الاشراك قبل أن تفرض عليه اركان الاسلام الاربعة (والشانى) الامر بالمروف والنهى عن المذكر الذي لم يبق عندم الا اسمه وانمعى اثوه ورسمه.

فوافقونا على استحسان ما نحن عليه جلة و نفصيلا والده والامير على الكتاب والسنة وقبل منهم وعنى عنهم كافة فلم يحصل على احدمنهم أدنى مشقة وأم يزل يرفق بهم غابة الرفق لا سياالعلماء (ونقرو) لهم حال اجتماعهم وحال انفرادم لدينا ادلة ما نحن عليه ونطلب منهم الناصحة والمذاكرة وبيان الحق وعرفنام بان صرح لهم الامير حال اجتماعهم بانا قابلون ما وضحوا برهانه من كتاب او سنة او أثر عن السلف الصالح كالخلفاء الراشدين المأمو دين باتباعهم بقوله علي علي عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الاثمة الاربعة الجبهدين ومن تلق العلم عنهم الى بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى » ادعن الاثمة الاربعة الجبهدين ومن تلق العلم عنهم الى أخر القرن الثالث و لقوله علي التي عدم الله تعلي الدين بلونهم ثم الذين بلونهم.»

(وعرفنام) انا دايرون مع الحق ابنما دارو تابعون للدليل الجلى الواضح (ولا نبالى) حينئذ بمخالفة ما سلف عليه من قبلنا فلم ينقموا علينا اصما فالحيفا عليهم فى مسألة طلب الحاجات من الاموات ان بق لديهم شبهة (فذكر بعضهم شبهة او شبهتين فرددناها بالدلايل الفاطعة من الكتاب والسفة حتى اذعنوا ولم يبق عند احد منهم شك ولا ارتياب فيما قاتلنا الناس عليه انه الحق الجلى الذى لا غبار عليه.

و - لفوا لنا الا بمان الغلطة و ن دون استحلاف لهم ولى انشراح صدورهم وجزم ضائرهم انه لم يبق لديم شك ، في ان من قال يارسول الله ويتلاق ، او يابن عباس، او يا عبد القادر ادغيرهم من المخاوة بن طالبا بذلك دفع شر او جلب خير من كل ما لا يقدر عليه الا الله تمالى ون شفاء المريض والنصر على العدو والحنظ من الكروه و يحو ذلك أنه مشرك شركا اكبر يهدر دمه ويبير ماله وان كان يعنقدان الفاعل المؤثر في تصريف الكون هو الله تمالى وحده لكنه قصد المخاوة بن بالدعاء متشفها بهم ومتقر بابهم انقضى حاجته من الله بسرهم وشفاعتهم له فيها ايام البرزخ.

وان ما وضع من البذاء على قبور الصالحين صارت في هذه الازمان اصناما تقصدلطلب الحاجات و يتضرع عندها و بهتف باهلها في الشدائد كما كانت تفعله الجاهلية الأولى (وكان) من جملهم مفتى الحففية الشيخ عبد الملك القلمى ، وحسين الغربي مفتى المالكية ، وعقيل بن محيى العلوى (فبعد) ذلك أزلنا جميع ما كان يعبد بالتعظيم والاعتقاد فيه ويوجى النفع والنصر بسببه من جميع البناء على القبور وغيرها ، حتى لم يتى في تلك البقعة الطهرة طاغوت يعبد (فالحمد لله) على ذلك (ثم رفعت المكوس والرسوم ، وكسرت آلات التنباك ، ونودى بتحويه وأحرقت اما كن الحمشاشين (والمشمورين بالفجور ونودى بالواضية على الصلوات في الجاءات ، وعدم التفرق في ذلك ، بان مجتمعوا في كل صلاة على العام واحد ، ويكون ذلك الامام من احد وعدم التفرق في ذلك ، بان مجتمعوا في كل صلاة على المام واحد ، وعبد الله وحده ، وحصلت المغلدين للاربعة رضوان الله عليهم (واجتمعت) الكلمة حينيد ، وعبد الله وحده ، وحصلت المغلدين المرابعة رضوان المالمين

ثم دفعت لهم الرسايل المؤلفة للشيخ محمد في التوحيد القصمنة للبراهين وتقرير الادلة على ذلك بالآيات المحركات والاحاديث المتواتوة بما يثاج الصدر (واختصر) من ذلك رسالة (المختصرة للموام تنشر في مجالعهم وتدرس في محافلهم ويبين لهم العلماء معانيها ليعرفوا التوحيد في تمسكوا بعروته الوثيقة فيتضح لهم الشرك فينفروا عنه ، وهم على بصيرة آمنين

وكان فيمن حضر مع علماء مكة وشاهد غالب ما صار حسين بن محمد بن الحسين الابوبق الحضرى ، ثم الحيانى ولم يزل يتردد علينا ويجتمع بسعود وخاصته من أهل المعرفة ويساً لاعن مسألة الشفاعة الني جرد السيف بسببها من دون حياء ولا خجل لعدم سابقة جرم له

فأخبرناه بان مذهبنا في أصول الدين مذهب أهل السنة رالجاعة وطريقة: ا ماريقة السلف

التيهي الطريق الاسلم بل والاءلم والاحكم خلافًا لمن قال طريق الخلف ادلم.

وهى انا نقر آیات الصفات وأحادیثها على ظاهرها و نکل معناها مع اعتقاد حقائقها الى الله تمالى فان مالكا وهومن أجل علماء السلف لماسئل عن الاستوى في قوله تمالى (الرحمن على المرش استوى قال الاستوى معلوم والكيف مجهول والا بمان به واجب والسؤال عنه بدعة (ونعتقد) ان الخير والشركله بمشيئة الله تعالى ولا يكون في ملكه الاماأراد فان العبد لا يقدر على خلق أفعاله بل في كسب رتب عليه الثواب فضلا والعقاب عدلا ولا يجب على الله لعبده شيء (و إنه) بواه المؤمنون في الآخرة بلا كيف ولا إحاطة (و ثحن ايضلا) في الفروع على مذهب الامام احمد بن حنبل ولا نشكر على من قلد أحد الا عمة الاربعة دون غيرم لعدم ضبط مذاهب الذير الرافضة والزيدية والاعامية و نحوم و لا نقرهم ظاهراً على شيء من مذاهبهم الفاسدة بل نجبرم على تقليد احد الأعمة للاربعة (ولا نستحق) مرتبة الاجتهاد المطلق ولاأحد لدينا يدعبها الااننا في بعض المسائل الأعمة الاربعة أخذنا به وتوكنا الذهب كارث الجدوالاخوة فانا نقدم الجد بالارث وان خالف مذهب الخيامة

﴿ وَلا نَفْتَشَ عَلَى احد فِي مَذَهُ بِهِ وَلا نَعْتَرَضُ عَلَيْهِ الْا اذْ! أَطْلَمْنَا عَلَى نَصَ جَلَى خَالْفَا لَمُدُهِ وَلا نَفْتُمُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّ

احدا لأمّة وكانت المسئلة مما بحصل بها شعار ظاهر كامام الصلاة فنأ مرالحنني والمالكي و ثلابالحافظة على نحوالطمأ نينة في الاهتدال والجلوس بين السجد تين لوضوح دليل ذلك بخلاف جهر الامام الشافعي بالبسملة فلا نأصره بالاسرار وشتان ما بين المسئلتين (فاذا) قوى الدايل أرشدناهم بالنص وان خالف المذهب وذلك يكون نادرا جدا « ولامانع » من الاجتهاد في بعض السائل دون بدض فلا مناقضة لهدم دعوى الاجتهاد وقد سبق جمع من أمّة المذاهب الاربحة الى اختيارات لهم في بعض السائل خالفين الهذهب ما ترمين تقليد صاحبه

ثم انا نستمين على فهم كتاب الله بالتفاسير المتداولة المعتبرة (ومن) أبلها لديا تفسير اين جوير ومختصره لابن كثير الشافهي و كذا البغوى والبيضاوي والخازن والحداد والجلالين وغير م وعلى فهم الحديث بشروح الائمة المبرزين كالعسقلاني والقسطلاني على البخاري والنووي على مسلم والمناوى على الجامع الصغير (ونحرس) على كرتب الحديث خصوصا الامهات الست وشروحها ونمتني بسائر الدكتب في سائر الفنون أصولا وفروعا وقواعد وسيرا ونحوا وصرفا وجهيم علوم الامة (ولا نأمر) باتلاف شيء من المؤلفات أصلاالاما اشتمل على مابوق الناس في الشرك كروض الرباحين أو محصل بسببه خال في الدهة لدكم المنطق فانه قد حرمه جمع من العلماء على انا لانفحص عن مثل ذلك وكالدلائل الان تظاهر بعصاحبه مهاندا انلف عليه (وما) نفق لبه ض البدو في اثلاف عن مثل ذلك وكالدلائل الان تظاهر بعصاحبه مهاندا انلف عليه (وما) نفق لبه ض البدو في اثلاف

ومما نحن عليه انالانوى سبى العرب ولم نفعله والمانقائل غيرهم ولا نوى قتل النساء والصبيان وأما ما يكف علينا مستر اللحق وتلبيسا على الخلق بالمانفسر القرآن برأينا، ونأخذ من الحديث ماوافق فهمناهن دون مراجعة شرح ولا محول على شيخ وانانضع من رتبة نبينا محمد الحديث المولنا الذي رمة في قبره ، وعصا احدنا أنفع له منه وليس له شفاعة وان زيارته غير مندوبة وانه كان الايمرف منى لااله الاالله حتى انول عليه فاء لم انه لااله الاالله مع كون الآية مدنية ، وانا لانمتمده لي أفوال العلماء ونتلف مؤلفات اهل المذاهب لكون فيها الحق والباطل وانا عسمه وانا نكفر الناس على الاطلاق أهل زمانها ومن بعد السماية الامن هو على مانحن عليه (ومن) فروح ذلك انالانقبل

بيمة احد الابعد التقرير عليه بأنه كان مشركا وان آبو به ماثاعلى الاشراك بالله وأنا أنهى عن الصلاة على الذي على النبي على النبي على ونحرم زيارة القبور المشروعة مطاقا وان من دان بمانحن عليه سقطت عند جميع النبعات على الديون وانالانوى حقا لاهل البيت رضوان الله عليهم وانانجبره على تزوج غيرا حمف لمم وانانجبر بعض الشيوخ على فراق زوجته الشابة لتنكح شابا اذا ترافعوا الينا (فلا وجه) لذلك فجميع هذه الخرافات واشباهما لما استفهمنا عنها من ذكر اولاكان جوابنا في كل مسئلة من ذلك سبحانك هذا بهتان عظيم (فنروى) عنا شيئامن ذلك اونسبه الينا أقد كذب علينا وفترى ذلك سبحانك هذا بهتان عظيم (فنروى) عنا شيئامن ذلك اونسبه الينا أقد كذب علينا وفترى

ومن شاهد حالما وحضر مجالسنا وتحقق ما عندنا علم قطءا انجيع ذلك وصعه وافتراه علينا أعداء الدين واخوان الشياطين تنفيرا للناس عن الافعان باخلاص التوحيد فه تمالى بالعبادة وتوك أنواع الشرك الذي نص الله عليه بان الله لا يففره ﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ فانا نمتقد ان من فعل انواعا من المكر كقتل المسلم بغير حق والزنا والربا وشرب الخروت كرو منهذلك أنه لا يخرج بفه له ذلك عن دائرة الاسلام ولا يخلد به في دار الانتقام إذا مات موحدا مجميع أنواع العبادة

(والذي) نعنقده أن رتبة نبينا محمد عليها في التنزيل، الخلوة ين على الاطلاق وانه حي في قبره حياة برزخية أبلغ من حياة الشهداء؛ للنصوص عليها في التنزيل، اذ هوافضل منهم بلا ريب، وانه يسمع سلام للمسلم عليه، وتسمن زيارته الا أنه لا يشد الرحل الا لزيارة المسجد والصلاة فيه، واذا قصد مع ذلك الزيارة فلا بأس، ومن انفق نفيس أوقانه بالاشتفال بالصلاة عليه عليه المصلاة والسلام الوارة عنه فقد فاز بسمادة الدارين وكني همه وغمه، كما جاء في الحديث عنه، ولا ننكر كرامات الاوليا، ونعترف لهم بالحق وانهم على هدى من دبهم مهما ساروا على الطريقة الشرعية والقرانين المرعية الا انهم لا يستحقون شيئا من أنواع العبادات لا حال الحياة ولا بعد المات بل والقرانين المرعية الا انهم لا يستحقون شيئا من أنواع العبادات لا حال الحياة ولا بعد المات بل بطلب من أحدم الدعاء في حال حياته بل ومن كل مسلم؛ فقد جاء في الحديث « دعاء المرء السلم مستجاب لاخيه » الحديث وامر عليه عرو عليه بسؤ ل الاستغفار من (اويس) ففملا (ونثبت) الشفاعة لنبينا محد عليه يوم القيامة حسب ماوردو كذلك نثبتها لسائر الانبياء والملائكة والاولياء الشفاعة لنبينا محد عليه والملائكة والاولياء

والاطفال حسب ما ورد ايضا؛ ونسألها من المالك لها والاذن فيها لمن يشاء من الموحدين الذيهم أسعد الفاس بها كما ورد بان يقرل أحدنا متضرعا الى الله تمالى اللهم شفع نبينا محمدا على فينايوم القيمة أواللهم شفع فينا عبادك الصالحين أو ملائد كتك أو نحو ذلك مما يطلب من الله لا منهم، فلا يقال يا رسول الله أو يا ولى الله أمالك الشفاعة أو غيرها كادركنى أو أغشى أو اشفى أو انصرنى على عدوى ونحو ذلك ممالا يقدر عليه الا الله تعالى فاذا طلب ذلك مماذكر في ايام البرزخ كان من السلف المرك اذكم بود بذلك نص من كتاب أو سنة ولا اثو من السلف الصالح فى ذلك (بل ورد) الحكاب والسنة واجماع السلف ان ذلك شرك آكبر قاتل عليه رسول الله عليه عليه الله الله عليه شرك آكبر قاتل عليه رسول الله عليه المناه

فان قات ما تقول في الحلف بغير الله والتوسل به (قلت ننظر) الى حال المقسم ان قصد به التعظيم كته ظيم الله أو أشدكما يقع لبعض غلاة الشركين من أهل زماننا اذا استحلف بشيخه أي معبوده الذي يعتمد في جميع أمور وعليه لا يوضى ان يحلف اذاكان كاذبا أو شاكا واذا استحلف بالله فقط ومني فهو كافر من اقبح المشركين واجهام اجماعا وان لم يقصد التعظيم بل سبق السائه اليه فهذا ليس بشرك اكبر فينهى عنه ويزجر ويؤم صاحبه بالاستغفار عن تلك الهفوة

واما التوسل وهو ان يقول القائل اللهم انى الوسل اليك بحياة نبيك محمد على أو بحق نبيك أو بحق نبيك أو بحق نبيك أو بحاه عبادك الصالحين أو بحق عبدك فلان (فهذا من أقسام البدخ الذمومة ولم يرد بذلك نص كرفع الصوت بالصلاة على الذي على عند الإذان

واما أهل البيت فقد ورد سؤال على علماء الدرعية في مثل ذلك وعن جواز نكاح الفاطمية غير الفاطعي وكان الجواب عليه ما نصه (أهل البيت) رضوان الله عليهم لا شك في طلب حبهم ومودتهم لما ورد فيه من كتاب وسنة فيجب حبهم ومودتهم الاأن الاسلام ساوى بين اغلق فلا فضل لاحد الا بالتقوى ولهم مع ذلك التوقير والتكريم والاجلال ولسائر العلماء مثل ذلك كالجلوس في صدور المجالس والبدائة بهم في النكريم والتقديم في العاريق الى موضع التكريم ونحو ذلك اذا تقارب أحدم مع غيره في السن والعلم (وما) اعتيد في بهض البلاد من تقديم صغيره وجاهلهم على من هو أه في منه حتى أنه اذا لم يقبل يده كما صاغه عاتبه وصارمه أو ضاربه أو خاصمه وجاهلهم على من هو أه في منه حتى أنه اذا لم يقبل يده كما صاغه عاتبه وصارمه أو ضاربه أو خاصمه

فهذا أنما لم يود به نص ولا دل عليه دليل ، بل منكر تجب ازالته ولو قبل يد احدم لقدوم من سفر أو لمشيخة علم أو في به من أوقات أو لطول غيبة فلابأس به الا انه لما الف في الجاهلية الاخرى ان التقبيل صار علما لمن يمتقد فيه أو في اسلافه أو عادة المتكبرين من غيرم نهينا عنه مطلما لا سبها لمن ذكر حمها لذرائع الشرك ما امكن (واغا) هدمنا ببت السيدة خديجة وقبة لمولد وبعض الزوايا المسوبة ابعض الارلياء حسما لناك المادة وتنفيرا عن الاشراك بالله ما امكن لعظم شأنه فائه لا يغفر وهو اقبح من نسبة الولد في تعالى اذ الولد كال في حق المخلوق ، واما الشرك فنقص حتى في حق المخلوق ، واما الشرك فنقص شركاء فيا رزقنا كم الآية

واما نكاح الفاطمية غير الفاطمي فجائز اجماعا بل ولا كراهة في ذاك ، وق زوج على عمر ابن الخطاب وكني بهما قدوة ، وتزوجت سكينة بنت الحسين بن على باربمة ليس فيهم فاطمى بل ولا هاشمى ، ولم بزل عمل السلف على ذاك من دون انكار ، الا انا لا نجبر أحدا على تزويج موليته مالم تطلب هى وعت من غير الكف و (والعرب) اكفاء بهضهم لبعض ؛ فما اعتيد فى بعض البلاد من المنع دليل التكبر وطلب التعظيم وقد يحصل بسبب ذلك فساد كبير كما وردبل محوز الانكاح لغير الكف و وقد تووج زيد وهو من الموالي زينب أم المؤمنين وهى قرشية والمسألة معروفة عند اهل المذاهب انهى

فان قال قائل منفر عن قبول الحق والاذعان له بازم من تقريركم وقطه عنى المن من قال يارسول الله المألك الشفاعة انه مشرك مهدر الدم (أن يقال) بكفر غالب الامة ولاسيا للمأخرين لتصريح علمائهم للمتبرين ان ذلك مندوب وشنوا الغارة على من خالف في ذلك (قلت) لا بازم لازم المذهب ليس بمذهب كما هو مقرر ومنل ذلك لا يازم أن نكون مجسمة ، وان قلنا مجمة الدلوكا ورد الحديث بذلك (ونحن) نقول فيمن مات (تلك امة قد خلت) ولا ذكفر الا من بلغته دعو تنا للحق ووصعت له المحجة وقامت عليه الحجة وأصر مستكبرا معاندا كغالب من نقات الهم يصرون على ذلك الاشراك يمتنه ون من فعل الوارع بات ويتظاهرون بافعال الكبائر

الحرمات (وغير) الفالب أعا نقاله لمناصرته من هذه حاله ورضاه به ولتكثير سواد من ذكر والتأليب وه فله حيننذ حكمه في قتاله (ونعتذر) عن مضى بائهم مخطؤن معذورون لمدم عهمهم من الخطاء ، والاجماع في ذلك ممنوع قطعا ومن شن الغارة فقد غلط ولابدع ان يغلط فقد غلط من هو خيرمنه ، كثل عمر بن الخطاب رضى الذعنه فلما نبهته الرعة رجم في مسألة المهروفي غير ذلك يعرف ذلك في سيرية ، بل غلط الصحابة وهم جمع ونبينا عراق بين اظهره سار فيهم نوره ، ففالوا اجمل لنا ذات الواط كالهم ذات الواط .

فان قلت هذا فيمن ذهل فلما تبه انبه ها القول فيمن حرر الادلة واطلم على كلام الائمة القدوة واستمر مصرا على ذاك حتى مات؛ (قلت) ولا مانع ان نمتذر ان ذكر ولا نة ول اله كانر ولا لما تقدم انه مخطىء وان استمر على خطائه لعدممن يناصل عن هذه المسئلة في قنه بلما انه رسيفه وسنانه فلم تنم عليه الحجة ولا ومنحت له الحجة بل الغالب على زمن الوَّلفين للذكورين التواطء على هجر كلام ائمة السنة في ذلك رأسا ، ومن اطاع عليه أعرض عنه قبل أن يتمكن في قلبه ولم يزل المارم تنهى اصاغره عن مطلق النظر في ذاك وصولة اللوك قاهرة لمن وتر في قلبهشيءمن ذلك الا من شاء الله منهم (هذا رقد) رأى معاوية واد حابه دنى الله عنهم منا بذة امير الومنين على بنابي طالب رضي الله عنه وقتاله ومناجزته الحرب وهم في ذلك يخطئون بالاجماع ، واستمروا في ذلك الخطأ ولم يشهر عن أحد من السلف تكفير احد منهم اجاعا بل ولا تفسيقه بل اثبتوا لهم اجر الاجهاد وان كانوا عطئين ، كما إن ذاك مشهور عند أهل السنة (ويحن كذاك لانقول بكفره ن صحت ديانته وشهر صلاحه وعلم ورعه وزهده وحسنت سيرته وبلغ من نصحه الامة ببذل نفسه لتدريس العلوم النافعة والتما آيف فيها وان كان خطيئا في هذه المسألة او غيرها كابن حجر الهيتمي ، فإذا نعرف كارمه في الدر النظم ولا ننكر سمة علمه ، ولهذا نعتى بكتبه كشرح الاربعين والزواجر وغيرها، ونعتمد على قله أذا نقل لأنه من جلة علماء السلمين.

هذا ما نحن عليه مخاطبين من له عقل رعلم وهو متصف بالانصاف خال عن الميل الى التعصب والاعتساف بنظر الى ما يقال لا الى من فال (وأما) من شأنه لزوم مألوفه وعادته سواء كان حقا

آو غير حق فقلد من قال الله فيهم ﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدرن ﴾ عادته وجبلته ان يمرف الحق بالرجال لا الرجال بالحق فلا نخاطبه وإساله الابالسيف حتى يستقيم أوده ويصح معوجه (وجنود) التوحيد بحمد الله منصورة وراياتهم بالسعد والاقبال منشورة (وسيملم الذين ظاموا اى منقلب ينقلبون * وان حزب الله هم الغالبون ﴾ وقال تعالى ﴿ وانجندنا لهم الغالبون * وكانحة علينا نصر المؤمنين * والعاقبة للمتقين ﴾ .

هذا وبما نحن عليه أن البدعة وهي ماحدثت بعد القرون الثلاثة مذمومة مطلقا خلافا لمن قال حسنة وقبيحة ولن قسمها خسة اقسام الا ان امكن الجمع بان يقال الحسنة ما عليه السلف الصالح شاملة للواجبة والمندوبة والمباحة ويكون تسميما بدعة مجازا (والقبيحة) ما عدى ذلك شاءلة المحرمة والمكروهة فلا بأس بهذا الجمع (فمن) البدع المذمومة التي ننهى عنها رفع الصوت في مواضع الآذان بغير الاذان سواء كان آيات ار صلاة على الذي علي او ذكرا غير ذلك بعد اذان ارفى ليلة الجمعة أو رمضان أو العيدين فكل ذاك بدعة مذمومة (رود) ابطانا ما كان مألوفا عملة من التذكير ، والترحيم ، ونحوه واعترف علماء المذاهب انه بدعة (ومهما) قراءة الحديث عن الى هروة بين يدي خطبة الجمعة فقد صرح شارح الجامع المدنير بأنه بدعة (ومنها) الاجتماع في وقت مخصوص على من يقرأ سيرة المولد الشريف اعتقادا انه قربة مخصوصة مطلوبة دون علم السير فان ذلك لمبرد (ومنها) اتخاذ المسابح فأنا نهى عن التظاهر باتخاذها (ومنها) الاجماع على رواتب المشائخ بوفع الصوت وقرائة الفواتح والتوسل بهم في المهات كراتب السمان ، ورانب الحداد، ونحوها بل قد يشتمل ماذكر على شرك اكبر، فيقاتلون على ذلك فان سلموا من ارشدوا الى أنه على هذه الصورة الألوفة غير سنة بل بدعة فذاك فان ابو عزرهم الحاكم بما يراه رادعا واما إحزاب الماماه المنتخبة من الكتاب والسنة فلا مانع من قرائها والمواظبة عليها فان الاذكار والصلاة على النبي عَلَيْكَةُ والاستغفار وتلاوة القرآن ونحو ذلك مطلوب شرعا، والمتنى نه مثاب مأجور ، فكالم اكثر منه المبدكان او فر ثوابا لكن على الوجه الشروع من دون تنطع ولاتغيير ولاتحريف وقد قال تمالي ﴿ ادعوا ربيم تضرعا وخفية ﴾ وقال تمالي ﴿ وقد الاسماء الحسني

فادعوه بما ﴾ ولله در النووي في جمعه كتاب الاذكار في لى الحريص على ذلك به ففيه الحكفاية المونق (ومنها) ما عتيد في به ض البلاد من قراءة مولد الذبي عَيَالِيَّةٍ بقصائد بالحان وتخاط بالصلاة عليه وبالاذكار والفراءة ويكون بعد صلاة التراويح ويعتقدونه ولي هذه الهيئة من القرب بل تتوهم العامة ان ذاك من السنن المأنورة فينهي عن ذك (واما) صلاة التراوع فسنة لابأس بالجماعة فيها والمواضية عليها (ومنها) ما اعتيد في بدض البلاد من صلاة الخسة الفروض بمد آخر جمة من رمضان (وهذه) من البدع المنكره اجماعا فيزجرون عن ذاك اشد الزجر (ومنها) رفع الصوت بالذكر عند حمل الميت او عند رش التبر بالماء وغير ذلك مما لم يود عن السلف (وقد) الف الشيخ الطرطوشي الغربي كدابا نفيسا سماه الباعث على انكار البدع والحوادث واختصره أبو شامة المقري فعلى المعتنى بدينه بتحصيله (وانما نهيي) عن البدع المتخذة دينا وقربة (واما)ما لا يتخذ دينا وقربة كالقروة وانشاء قصائد الفزلومدح الموك فلا نهى عنه مالم يخلط بغيره اما ذكر او اعتكاف في مسجر و يعتقد أنه قربة لأن حسان رد على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال قد انشدته بين يدى من هو خير منك فقبل عمر (ويحل) كل لعب مباح لان النبي عَلَيْكُ أَوْرُ الحَبِشَةُ ؛ لمي اللعب في يوم العيد في مسجده عَيْنَايِينُ (ويحل) الرجز والحداء في نحو العارة والتدريب على الحرب بانواعه وما يورث الحماسة فيه كطبل الحرب دون الات الملاهى فانها عرمة والفرق ظاهر ولا بأسبدف الدرس ، وقد قال عَلَيْ « بعثت بالحنيفية السمعة، وقال « لتمام بهود ان في ديننا فسحة ».

هذاوعندناان الامام بن القيم وشيخه اماما حق من أهل السنة وكتبهم عندنا من أعز الكيت ألا أنا غيرمة الدن في هي كل مسئلة فان كل احد يؤخذ من قرله و يترك الانبينا محد على (ومماوم) خالفتنا لهما في عدة مسائل «منها »طلاق الثلاث بلفظ واحد في مجلس فانا نقول به تبعاللا عمة الاوبعة (ونري) الوقف صحيحا (والنذر) جايزاويجب الوفاء به في غير المعصية ﴿ ومن البدع ﴾ المهى عنها قراء قالفوات المنسائح بعد الصلوات الحس والاطرافي مدحهم والتوسل بهم على الوجه المعتاد في قراء قالفوات علم المعادات معتقدين إن ذلك من اكمل القرب وهود بما جرائي الشرك كثير من البلاد وبعد عامم العبادات معتقدين إن ذلك من اكمل القرب وهود بما جرائي الشرك

من حيث لا يشمر الانسان فان الانسان يحصل منه الشرك من دوز شعور به لخفائه ولو لا ذلك لما أستعاذ النبي منه بقوله « للبم انى أعوذ بك ن أشرك بك شيئًا والاأعلم الله اعلم انك ات علام النيوب » ويذ في الحافظة على هذه الدكابات والتحر زعن الشرك مأمكن فان عمر بن الخطاب قال أما تنقض عرى الاسلام عروة مروة أذا دخل في الاسلام من لا يمزف الجاهليــة أوكما قال وذلك لأنه يفعل الشرك ويمتقد أنه قرية نموذ بالله من الحدلان وزوال الاعان (هذا) ما حضرتي حال المراجعة مع المذكور مدة تودده وهويطالبي كل حين بنقل ذلك وتحريره فلمالخ على نقلت له هذا من دون مراجمة كتاب وأنا في غاية الاشتفال عاهواهم من اص المزو « فن أراد » تحقيق ما نخن عليه قليقدم علينا الدرعية فسيرى مايسر خاطره ويقر ناظره من الدروس في فنون الملم خصوصا التفسير والحديث ويرى ما يبهره بحمد الله وعونه من اقامة شعائر الدين والرفق بالضعفاء والوفود والساكين « ولا ننكر » الطريقة الصوفية و نزيه الباطن من رذايل للماصي المتملقة بالقلب والجوارح مها استقام صاحبها على الفانون الشرعي والمفهج القويم المرعى الا انا لا نتكاف له تأويلات في كلامه ولا في افعاله « ولا نعول » ونستمين ونستنصر ونتوكل في جميم أمورنا الاعلى الله تمالى قور حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على عمد وآله وصحب

وسئل ايضاعما يدينون به و يمتقدونه نقال رحمه الله المالي

الحدثة والصلاة والسلام التام على سيدنا محمد سيدالانام وعلى آله وأصحابه البررة الرام الى عبدالله بن عبد الله الصنعاني وفقه الله وهداه وجنبه الاشراك والبدعة وحماه وعلم السلام ورحمة الله وبركانه (أما بعد) فوصل الخط وتضمن السؤال فيسه عمائحن عليه من الدين (فنقول) وبالله التوفيق الذي ندين الله عبادة الله وحده لاشريك له والسكدة بعبادة غيره ومتابعة الرسول النبي الاي حبيب الله وصفيه من خلقه محمد على (فاما) عبادة الله واحتنبوا الطاغوت) « فن » أنواع العبادة وقال العالى (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا إن الهوا الله واجتنبوا الطاغوت) « فن » أنواع العبادة

الدعاء وهو الطلب بباء النداء لأنه ينادي به القريب والبعيد ، وقد يستعمل في الاستغاثة أو باحد أخواتها من حررف النداء، فان المبادة اسم جنس، فاس تعالى عباده ان يدعوه ولا يدعوا ممه غيره فقال ثمالي ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب له إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جمام داخرين ﴾ وقال قالنهي ﴿وأن الساجد لله فلا تدمو امع الله احدا ﴾ واحدا كلة تصدق على كل مادمي مع الله تعالى (وقد روي) البرمذي عن أن النبي علية قال الدعاء من المبادة (وعن النمان) بن بشيرقال قالرسول الله على « الدعاء هو العبادة » ثم قرأ (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) رواه احمد و ابو داود والترمذي قال الملقمي في شرح الجامع الصغير حديث الدعاء من المبادة قال شيخنا قال ف النهاية من الشيء خالصه و عا كان عنها لام بن أحدها انه امتثال لامر الله تمالى حيث قال ﴿ ادعوني استجب الم كم فرم و من العبادة وهو خالصها « الثاني ، انه إذا رأى نجاح الامور من الله قطع أمله عماسواه ودعاه لحاجته وحده ولان الغرض من العبادة هو الثواب عليها وهو المطاوب بالدعاء وتوله الدعاء هو المبادة قال شيخنا قال الطيبي اتى بالخبر المعرف باللام ليدل على الحمر وان المبادة اليست غير الدعاء انتهى كلام العلقمي (اذا) تقرر هذا فنحن نعلم بالضرورة ان النبي علي لم لم يشرع لامته أن بدءوا احدا من الاموات لاالانبياء ولا الصالحين ولاغيرم بل نعلم أنه مهى عن هذه الاموركام اوان ذلك من الشرك الاكبر الذي حرمه الله ورسوله قال تعالى (ومن أضل ممن يدءوا من دون الله من لا يستجيب له الي يوم القيامة وم عن دعائم مفافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) وقال تعالى « فلاتدع مع الله الها آخر فتـكون من المعذبين) وقال « ولا تدع من دون الله مالا ينفه اك ولا يضرك » الآيات (وهذا) من معى لااله الا الله فان (لا) هذه النافية الجنس فن جميع الالحة والاحرف استثناء يفيد حصر جميع المعادة على الله عزوجل (والاله) اسم صفة لـ كل معبود بحق اوباطل ثم غاب لى المبود بحق وهوالله تمالى وهو الذي يخاق وبرزق ويدبو الاموروهو الذي يستحتى الالهية وحده (والتأله) التعبد قال الله تمالي ﴿ والمِكم اله واحد لااله الاهو الرحمن الرحم) ثم ذكر الدليل فقال (إن في خاق السموات والارض الى قوله ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ﴾ إلا ية. وأما متابعة الرسول على فواجب على أمته متابعته فى الاعتقادات والانوال والانعال قال الله تعالى ﴿ قَلَ ان كَنَم تحبون الله فاتبعونى مجببكم الله) الآية وقال على من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهورد » رواه البخارى ومسلم ﴿ وفى رواية لمسلم ﴿ من عمل مملا ليس عليه أمرنا فهو رد » فتوزن الاتوال والافعال بانواله وأفعاله فاوانق منها قبل وما خالف رد علو فاعله كائنا من كان فان شهادة ان محدا رسول الله تتضمن تصديقه فيا أخبر به وطاعته ومتابعته فى كلما أمربه (وقد روى) البخارى من حديث أبى هروة اذرسول الله على أن عليه قبل ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصائى فقد أبى (فتأمل) رحمك أله ما كان عليه وسول الله على قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصائى فقد أبى (فتأمل) رحمك أله ما كان عليه رسول الله على قال من أطاعني دخل الجنة وما عليه الدين وما عليه الائمة المقتدى بهم وسول الله على المديث والفقهاء كابى حنيفة ومالك والشافهي واحمد بن حنبل رضى الله عنهم أجمين من أهل الحديث والفقهاء كابى حنيفة ومالك والشافهي واحمد بن حنبل رضى الله عنهم أجمين من تبسع آنادم .

وأما مذهبنا فذهب الامام احمد بن حنبل امام أهل السنة ولا نذكر علي أهل الذاهب الاربعة اذا لم يخالف نص السكتاب والسنة ولاجماع الامة ولقول جهورها (والمقصود) بيان مانحن عليه من الدين وانه عبادة الله وحده لاشريك له فيها بخلع جميع الشرك ومتابعة الرسول فيها نخلع جميع البدع الا يدعة لها أصل في الشرع كجمع الصحف في كتاب واحد وجمع عمر رضى الله عنه الصحابة على التراويح جماعة وجمع ابن مسمود اصحابه على القصص كل خميس وتحو ذلك فهذا حسن والله أعلم ،

وسئل ايضا الشيخ عبد الله بن محد رحمه الله هل رسول الله عليه السلام ويقتلوهم ومحبسوهم وبي العباس ان محادبوا على بن ابى طالب والحسن والحسين عليهم السلام ويقتلوهم ومحبسوهم ويلوا عليهم الخلافة وبنقلوهم، وهل ذلك منهم طاعة فله ورسوله او معصية، وهل ذلك بوضى الله ام يفضبه، ورسوله قال يوم غد يرخم « اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه » الحديث وقال « إنا مدينة الدام وعلى بابها » وعلى منى عمزلة هارون من موسي غير أنه لا نبى بعدى ، وقال « اهل مدينة الدام وعلى بابها » وعلى منى عمزلة هارون من موسي غير أنه لا نبى بعدى ، وقال « اهل مدينة الدام وعلى بابها » وعلى منى عمزلة هارون من موسي غير أنه لا نبى بعدى ، وقال « اهل مدينة الدام وعلى بابها » وعلى منى عمزلة هارون من موسي غير أنه لا نبى بعدى ، وقال « اهل مدينة الدام وعلى بابها » وعلى منى عمزلة هارون من موسي غير أنه لا نبى بعدى ، وقال « اهل مدينة الدام وجوابنا) في ذلك أن نقول

﴿ تَلْكُ أُمَّةً قَدْ خَلْتَ لَمَا مَا كُسَبِّتُ وَلَكُمُ مَا كُسَبِّمُ وَلَا تَسْتُلُونَ عَمَا كَانُوا يَمْمُلُونَ ﴾ وفصل القضاء في ذلك الى الله تبارك وتمالى ليس الى أحد من خلقه (ونحن) نعتقد ان على بن ابي طالب رضى الله عنه ادلى بالخلافة من معاوية فضلا عن بي امية وبي العباس ، والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة صبح عن جدها صلوات الله وسلامه عليه « انهما سيدا شباب اهل الجنة » وم اولى من بزيدبالخلافة وبني أمية وني المباس الذين تولوا الخلافة (وصح) عن رسول الدي عليه اله قال في الحسن بن على رضى الله عنه ما وهو اذ ذاك صفير « ان ابي هذا سيد ولعل الله ان يصليح به بين فئنين عظيمتين من المسلمين » فدحه على فعله بالاصلاح بين المسلمين وترك الخلافة لماوية (ومن) المجب الدافضة والزيدية يزغمون عصمته من الخطأ والزللوهو الذي تركها بنفسه بلااكراه ومعه وجو والناس وشجمانهم اكثر من الاثين الفاقد بايموه على الموت فترك الخلافة لماوية مع ذلك حقنا لدما المسلمين ورغبة فيما أعد الله للمؤمنين وزهدا في الدنيا الفانية فاخبرونا هل هو رضي الله عنه مصيب في ذلك أم مخطى ؟ فان قائم هو مخطى ؛ بطل قول هم بالمصمة واستدلال كم بالآية الشريفة (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت (١) ﴾ الآية على العصمة لان الحسن من اهل الكساء بالاجاع ، وإن قلم هو مصيب فقد أصبم ، وكذلك نين نقول هو مصيب فيا فعله وفعله احب الى الله ورسوله من الفتال على الملك (كما) قال رضى الله عنه لبغض الشيعة لما قالوا له السملام عليك يا مذل المؤمنين قال است بمذل المؤمنين وليكن كرهت أن افتنكم على اللك ، وفي رواية انه قال اخترت العار على النار ، كما ذكر ذلك أهل التواريخ (وهو) ايضاً مبطل قولكم في كفر مماوية وسبه ولمنه فثبت عُ ذكرنا بطلان قول الشيعة ولله الحدوالنة

واما حديث غديوخم فهو حديث صحيح وليس فيه تصريح بان عليا خليفة بمد الرسول علي ولا فهم ذكر على ولا اهل بيته من الحديث لانه ثبت عنه رضي الله عنه بالاسانيد الصحيحة عن جماعة من اصحابه واهل بيته أنه قال للناس في خلافته وهو على المنبر الا اخبركم بخير الناس بعد رسول الله عليه ابو بكر الا اخبركم بخيرهذه الامة بعد ابي بكر عمر ، وثبت عنه ايضا لوكان

⁽١٥) الآية سيأ بي الكلام عليها في الجزء العاشر في تفسير آيات من القرآن

عندى عبدمن رسول لله به الله ما تركت أخا بي يميم واخا بي عدى واله المهما بسيفين أو كا قال رضى

واما قرله انامدينة العلم وعلى بابها، فلا نعرف ذلك في دوواين العلم للمتمدة بلهو عنداهل اللهم بالحديث مكذوب على وسريل الله على (واما) قوله على مني عنزلة هرون من موسى فهو حديث صحيب أخرجه مسلم وغيره وليس فيه تصريح باله خليفة بعد موته ولافهمه امير المؤمنين من الحديث كما فهمه جهال الرافضة والزبدية (واما) قرله اهل بيتي مثل سنينة نوح فهذا ايضا حديث مكذوب على وسول الله علي ولا يعرف له اهل الحديث اسنادا صحيحا فيا بالهذا عنهم والله اعلم

وسئل ايضا عن قوله تعالى ﴿ ومن يشاق الرسول من بعد ما تبين له الحدى ويذبع غير سبيل الومنين) الآية من مماؤمنون الذين أصرالله بانباع سبيلم ؟ فان قلم هم أصحاب وسول الله علي الماؤه ومن ساو سيرم فنسألكم هل كان على بن أبي طالب والحسن والحسين والصادق والباقر والنفس الزكية وحدن بن الحدن وأمثالهم من ذوية على وفاطمة رضى الله منهم هم من الومنين الذين أنكر الله على من خالف سبيلهم ام لا (فاجاب) على بن ابي طالب والحدن والحسين وضى الله عنه من ساداتهم وكذلك طلحة والزبير رضي الله عنهما وون موجها وين أهل بدو ، وكذلك معاويه بن أبي سفيان ومن منه من أهل الشام من أصحاب وسول الله على وزئي الله عنهم اجمعين (فنتولى) الجميع ونكف عاشجر بينهم وندهوا لهم بالمفرة كما أمن الله بذلك بقوله (والذين جوا من بعده يقولون ربنا اغفر انها ولاخوانا الذين سبقونا بالايمان ﴾ ونقول كما قال بعض العلماء .

ان كان نصبا حب آل محمد « فليشهد الثقلاف أنى ناصبى ونقول ان امر عمادات أهل البيت وبفضهم والنهرى منهم ما قاله بعض الغاماء ان كان وفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان انى دافغي وأما فولكم إنا ننكر علم أهل البيت وأقوالهم ومذاهبهم ومذهب الزيدى زيدين على بن

الحسين بن على مندنا من علماء هذه الامة فارافق من أقواله الكتاب والسنة قبلناه وما خالف ال ذير بن على عندنا من علماء هذه الامة فارافق من أقواله الكتاب والسنة قبلناه وما خالف ذلك رددناه كما نفعل ذلك مع أقوال غيره من الائمة هذا اذاصح النقل عنه بذلك ، واكثر ما ينسب لليه ويروى عنه كذب وباطل عليه ، كما يكذب أعداء الله الرافضة على على رضى الله عنه وأهل بيته ويروون عنهم أقو الا وأحاديث مخالفة الشريمة وسنة رسول الله عنهم أقو الا وأحاديث مخالفة الشريمة وسنة رسول الله عنهم أقو الا وأحاديث عالفة ما أبت عن العلماء من أقو الهم الصحيحة الثابتة عنهم بنقل الثقات.

وسئل ايضاً عن مذهب الزيدى فاجاب مذهب الزيدى الصحيح منه ما وافق الكرتاب والسنة وما خالفه فهو باطل لا مذهب الزيدى ولاغيره من المذاهب المناهب الم

وسائل ايضا الشيخ عبد الله بن الشيخ عمد ، عن قوله بالله « اذا استقر أهل الجنة في الجنة واهل النار في الناريؤتي بالموت على صورة كبش فيذبح بين الجنة والدار فيقال يا أها الجنة خلود في النعيم بلا انقضاء ويا أهل النار خلود في الجميم بلا انهاء ، ومعلوم ان الموت عدم الروح التي بها حركة الجسد وهذا شيء معنوي فانالذبح لا يحصل الا في الاعيان الجسمانية ذات الارواح فاذا كان يؤتى به على صورة كبش كما ذكره الشارع كيف كان صورته من قبل ؟ وهل تحدث له روح عند ذلك (فاجاب) لذي ينبغي للمؤمن تصديق الرسول علي في كل ما اخبر به من الا ور الفائية ، وأن لم يعلم كيفية ذلك كما مدح سبحانه المؤمنين بذاك بقوله تمالى (الذين رؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما وزقنام ينفقون * والذين يؤمنون عا أنول اليك وما أُنُولَ مِن قَبِلُكُ وَبِالْا خَرِةَ مِ يُوقَنُونَ * أُولَاكُ عَلَى هـدى مِن رَبِهِم وَاوَلَئِكُ مُ المفلحون ﴾ (وقد) مدح الله سيحاله أهل العلم فأنهم يقولون في التشابه آمنا به كل من عند ربنا (وفي) الحديث أن رسول الله ما قال « ما علمتم منه فاعملوا به وما جملتم منه فكاوة الى عالمه ('ذاعلمت) ذلك فاعلم ان شراح الحديث ذكروا فيه اقوالا الله اعلم بصحتها (قال) في فتح الباري لابن حجر المسقلاني قوله « إذا صار أهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النارجيء بالموت ، وفي رواية ﴿ يو تي بالموت كريئة كبش أماح ، وذكر مقاتل والكابي في تفسيرها في قوله تعالى ﴿ الذي

خاق للوت والحياة ﴾ قال خلق الموت في صورة كبس لا يمر على أحد الا مات ، وخاق الحياة في صورة فرس لا يمر على أحد الاحيى (قال) القرطبي الحكمة في الا تيان بالموت هكذا لاشارة الى الهم حصل لهم الفداء به كما فدى ولد ابراهم بالكبش ، وفي الاملح اشارة الى صنتى أهل الجنة والنارلان الاملح ما فيه بياض وسواد (ثم قال) ابن حجر قال الفاضي ابو بكر ابن الهربي استشكل هذا الحديث فانكرت صحته طائفة ودفعته وتأولنه طائفة فن الواهذا عثيل ولا ذبيح هناك حقيقة ، وقالت طائفة بل الذبيح على حقيقته والذبوح متولى الموت كامم يعرفه لانه الذي قبض ارواحهم

قلت وارتفي هذا بعض المتأخرين وحل قوله هو الموت الذي وكل بنا على ان الموادبه ملك الموت لا استمر حيالنفص لانه هو الذي وكل بهم في الدنيا ، واستشهد له من حيث المعنى بان ملك الموت لو استمر حيالنفص عيش أهل الجنة وأيده بقوله في حديث الباب «فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد أهل الناد حزنا الى حزنهم ، انتهى (قلت ويكفى المؤمن اللبيب الايمان بالله ورسوله في الا يتبين له حقيقة معناه وظاهر الحديث بين لا اشكال فيه عند من نور الله قليه بالايمان وشرح صدره بالاسلام

وسئل ايضا رحمه الله تمالى عن قوله على «ما منا الا من عصى اوم بعصية الا يحيا بن زكريا (والاجاع) هنعة على ان الانبياء معصومون من الكبائر والصفائر، واذاقبل انهم معصومون فيا بال اولاد يعقوب ومعلوم بالفروة انهم انبياء وحال ادم حين قال الله تهالى «وعصى آدم ربه فغوى وكذلك داود مع قوله عليه السلام «كانا خطاؤن» (فذكرالجواب) من وجوه (الوجه) الاول ان انظ الحديث المروى فى ذلك «ما من احد يلتى الله يوم القيامة الاوقد اذنب الا يحيى بززكريا ، اخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ، انبأ نا امهمر عن قتادة فى قوله ﴿ ولم يكن جبارا عصيا ﴾ قال كان ابن المسيب يذكر ان الذي عين قل فذكره وهذا مرسل لكن اصح المراسيل عند أهل الحديث مرسل سعيد بن السيب (لكن) اخرج احد فى مشنده عن ابن عباس مرفوعا الى الذي عين عمل من أحد من ولد آدم الا وقد اخطأ اوم مخطيئة ايس بحياب في المربع وما بنبغي لاحد ان قول انا خير من بونس بن مى (الوجه) الثانى ان الذي عليه الحقة ون

من العلماء من الحنابلة والشافئية والمالكية والحنفية ال الانبياء مدعمومون من الحكمائر ، واما الصفائر فندنقع ممهم لكهم لايفرون عليها بل يتوبون منها ويحصل لحم بالتوبة منها اعظم مما كان قبل ذلك (وجميم) أهل السنة والجماعة متفقون على أنهم مهصومون في تبليع الرسالة ولا مجوز ان يستقر في شيء من الشريدة خطأ باتهاق المسلمين (قال) شيخ الاسلام تتي الدين الوالعباس رحمه الله تمالي في كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيمة والفدرية وانفف المسلمون على ان الانبياء معصومون في تبليغ الرسالة فكما يبلغون عن الله من الاص والنهي فهم مطاعون فيه باتراق السلمين وما أمروا به ونهوا عنه فهم مطاعون فيه عند جميع فرق الامـة الا عند طائفة من الخوارج ان النبي معصوم فيا ببلغه عن الله لا فيا يأمر به وينهي عنه ، وهؤلاء ملال باتفاق اهل السنة والجماعة واكثر الناس او كثير منهم لا يجوز ون عليهم الكبائر والجمور بجوزون العفار يقولون أنهم لا يقرون عليها بل يحصل لهم بالتوبة منها من النزلة اعظم مما كان قبل ذلك أنهى كلاممه (فنبين) عا ذكرنا وم السائل وخطأوه في نقل الاجماع على أنهم معصومون من الكبائر والصغائر ولعله قد غره كلام بعض المتأخرين الذين يقولون بذلك او يقلدون من يقوله من ائمة الكلام الذين لا يحققون مذهب أهل السنة والجماعة ولا عيزون بين الا قوال الصحيحة والضعيفة والباطلة (كيف) والفرآن عشو من الدلائل على وقوع الذنوب منهم كقوله تمالى (و عمى ادربه فغوى) وقوله عن موسى عليه السلام (رب انى ظلمت نفسي فاغفرلي) وقول يونس عليم السلام (لا اله انت سبحاك اني كنت من الظالمين) وقول نوح عليه السلام ﴿ والا تَغفر لي وترحني اكن من الخاصرين) وقوله عن آدم عليه السلام ﴿ وبِذَا ظامدًا إنفسنا ﴾ الاية وقول ابراهيم عليه السلام ﴿ وَالَّذِي اطمع انْ يَغْفُرُ لَى خَطْيَئْتَى يُومُ الدِّينَ ﴾ وقوله عن داود عليه السلام ﴿ فَاسْتَفَوْرُ رَبِّهِ ﴾ الآية وقول موسى عليه السلام ﴿ رَبِّ أَغْفُرُ لَى وَلَاخَى وَادْخَلْنَا فَي رحمتك وانت ارحم الراحمين ﴾ وقوله ءن نبيه مَلِيُّ ﴿ فَاسْتَغْفُرُ لَدُنْبِكُ وَلَمُؤْمِنْينَ ﴾ الآية وقوله ﴿ لِيغَهُ اللَّهُ مَا تَقْدُم مِنْ دُنْبِكُ وَمَا تَأْخُر ﴾ الآية وكذلك ما ثبت في الاحاديث الصحيحة إن رسول الله على كان بدعوا يقول « رب اغفر لى ذنبي كالهدقة وجلهواوله وآخره وسره وعلانينه»

وقوله « اللهم اغفرلى جمهلى واسرافى فى اصى وما أنت أعلم به منى اللهم اغفرلى جدى وهزلى وخطأي وعملى وكل ذلك عندى، واشباه ذلك كثيروالله اعلم

وسئل أيضا عبدالله بن الشييخ محمد عن حديث جبريل وسؤاله الذي يَرَاقِينَ عن الاسلام والايمان والحسان (فاجاب) فسرالنبي عَرَاقِيم الاسمام بالاعمال الظاهرة ، وهي أن تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورشوله و تقبم الصلاة و تربّق الزكاة و تصوم رمضان و تحج البيت ان استطمت اليه سببلا (وفسر) الايمان بالاعمال الباطنة وهي أعمال الناب نقال ان تؤمن با فه و ملائك مه و كتبه و رسله واليوم الا خر و تؤمن بالقدر خيره وشره) فهذه ستة أصول الايمان نسأل الله ان يرزقنا فهمها والممل بمقتضاها (وفسر) الاحسان قوله « ان تعبد الله كانك تواه فان لم تدكن تواه فانه براك » ففسره بان تعبد الله كانك تشاهده فهو يراك لا يحنى عليه منك شيء حتى ما توسوس به نفسك (والاحسان) أعلى المرازب العالية و بعده في المرتبة والفضيلة الايمان بالله و بعده في المرتبة والفضيلة الايمان بالله و بعده في المرتبة والفضيلة الايمان بأعلى المرازب العالية و بعده في المرتبة والفضيلة الايمان بأنه اله وحديث فسره اهل العلم عاذكرنا

سئل الشيخ حمد بن زاصر بن معمر رحمه بنه تمالى عن فعل الفقراء (فاجاب) هو بدءة لأنه عمل لم يأصر به رسول بنه على ولم يفعله الصحابة ولا القابعون ، بل قد ورد النهى عن ذلك فى أحاديث كثيرة (فرن) ذلك مافى الصحيح عن عائشة رضى بنه عنه اقالت سمعت رسول الله على الحاديث وراحدث فى أصرناهذا ماليس منه فهورد » (وفى) لفظ من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد (وفى) حديث العرباض بن سارية انه على قالعليكم بساتى وسنة الخلفاء الراشدين المدين من بعملى عضوا عليها بالنواجذ واياكم وعد ثات الامور فان كل بدعة ضلالة » فعمل الفقراء محدث في أمرالنبي على المدين المره فهو بدعة ضلالة .

وايضا فهو قول أهل العلم أعنى النهى عن جميع المحدثات فى الدين ، وقال الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود رخمها الله تمالى

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن سعود الى من يراه من أهل بلدات العجم والروم (أما بعد) فانا نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وهو للحمد أهل ، ونسئله أن يصلى ويسلم على حبيبه من خلقه وخليله من عبيده وخيرته من بريته محد عليه من الله أفضل الصلاة واذكى التحيات، وعلى اخوانه من المرسلين وعلى آله واصحابه صلاة وسلاماداعين الى انبرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين (ثم نخبركم) أو (محمدا خلفا النواب) الفاعلينا مع الحاج وأقام عندنا مدة طويلة، واشرف على مانحن عليه من لدين وما ندموا اليه الناس ، وما نقاتلهم عليه ، وما نأمره به وما ننهام عنه وحقائق) ما عندنا يخبركم به اذوزا محمد من الرأس (ونحن) نذكر لكم ذلك على سبيل الاجال (أما الذي نحن عليه وهو الذي زدعوا اليه من خالفنا أنا نمتقد ان العبادة حق لله على عبيده وليس لاحدمن عبيده في ذلك شيء لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فلا يجوز لاحد ان يدعو غير الله لجلب نفع أو دفع ضر وان كان نبيا أو رسولا أو ملكا أووليا ، وذلك أن الله تبارك وتعالى يقول في كتاب مزيز ﴿ وَأَنِ الْمُهَاجِدِ للهُ فَلا تَدْعُوا مِمَ اللهُ أَحْدًا ﴾ وقال على لسان نبيه علي ﴿ قل الى لا أملك لكم ضر أو لا رشدا * قل أني لن بجير ني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا ﴾ (وقال) عزمن قائل ﴿ ومن أصل من يدعو من دون الله من لا يستجب له الى يوم القيمة وم عن دعائهم غافلون * واذا حشر الناس كانوا لمم أعدا وكانوا بمبادتهم كافرين) وقال عز من قائل ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول الانوحى اليه إنه لا اله الاأنا فاعبدون) وقال جل ثناؤه وتقدست إسماؤه ﴿ له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لحم بشيء الاكباسط كفيه الى الماء ليباغ فاه وما هو ببالفه وما دعاء الكافرين الافي صلال) وقال ﴿ ومن يدع مع الله الما آخر لا بوهان له به فانما حسابه عند دبه أنه لا يفاح الكافرون ﴾ ولا يجوز لاحد يتوكل على غير الله ولا يستميذ بغير اللهولا يذفر لغير الله نقربا اليه بذلك ولا يذبح لغير الله كما قال تمالى (فصل لربك دانحر) وقال (قل ان صلاتي و نسكي وعياى وعماني لله رب المالمين لاشريك له وبذلك أمرت وانا اول السلمين) وقال عزوجل (وعلى اف فاليتوكل المؤمنون

فان فال قائل الوسل بالصالين وأدعوم أريد شفاعهم عنداقه وقد محتج على ذاك بقوله ثمالي ﴿ يَا ابِهِ الذِينَ آمَنُوا اتَّهُ وَابْتَمُوا الَّهِ الوسيلة (قيل له) الوسيلة المأمور براهي الاعمال الصالحة وبذلك فسرها جميع المفسرين من الصحابة فن بعدم أو يتوسل الى الله بدمله الصالح كا قال عز وجل اخباراً من الوَّمنين ﴿ رَبُّنَا انْنَا آمنًا فَاغْفُرَامًا ذُنُو بِنَا رَقَّنَا عَذَابِ النَّارِ ﴾ وقال عنهم في آخر السورة ﴿ ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للإعان أن آمنوا بربيم فآ مناربنا فاغفر لناذ وبنا وكفر عنا سيآتنا وتوفنا مع الابرار ﴾ وكما في حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الفار فتوسلوا الى الله بصالح أعمالهم ففرج الله عنهم (وأما) دعوة فيرالله والالتجاء اليهم والاستفائة بم الكشف الشد دد أوجلب الفو أئدفهو الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله الابالتو بةمنه وهوالذي أرسل الدرسله وانزل كتبه بالمبي عنه وان كان الداعي غيرالله اعابريد شفاءتهم عندالله وذلك لان الـ ك. فار مشركي الحرب وغيرهم اعارادوا ذلك كاقال تعالى ﴿ ويمبدون من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفماؤنا عندالله ﴾ وقل في الآية الاخرى ﴿ والذين الخذوا من دونه أولياه مانمبدم الاليةربونا لى الى زانى أن بله يحكم بينهم فيام فيه يختلفون أن الله لايهدى من هو كاذب كفار ﴾ ولم يقولوا أنها تخلق وترزق ويحي وعيت واعاكنوا يعبدون آلحتهم ويعبدون عاثيامهم ايقربوم الى الله ويشفهوا لم عنده فبعث الله رسله وأنول كـ تبه ينهى ان يدعى احد غيره ولامن دونه لادعاء عبادة ولادعاء استفائة وهذا هو دينجيع الرسل لم بختلفوا فيه كما اختلفت شرائهم في غيره (قال الله تمالي) (شرع لـ كم من الدين ماوصى به نوحا والذي أوحينا اللكوما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان أفيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على الشركين ماندعوهم اليه ﴾ وهو ممى لا اله الا لله ، فإن الاله هو المعبود يحق أوباطل فنعبدالله وحده لاشريكله وأخلص الدعوة كلمالله وأخلص التوكل على الله واخلص الذبح لله وأخاص النذرلله ، فقدوحد لله بالمبادة وجدل الله المهدون ماسواه ومن أشرك معالله الماغيره في الدعوة أوفى الاستفائة أوفى النوكل أوفى الذبح أوفى النذر فقد انحذ مع الله الم الخر وعبد ممه غيره وهو أعظم الذوب اعاعندالله كماثبت في الصحيين عن عبد الله بن مسمود رضى الله عنه قلت بارسول الله اي لذنب أعظم فال انتجمل لله بدا وهو خلقك الحديث (وقال تعالى) ﴿ انت

الله كالمنا الله المنارك به ويففر مادون ذلك لمن يشاء) وقال ﴿ وَمِن يَشْرِكُ الله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ﴾ وهذا هو سبب عداوة الناس لنا وبغضهم ايانا لماأخلصنا العبادة لله وحده ونهينا عن دعوة غير الله ولوازمها من البدع المظلة والنكرات الفوية فلاجل ذلك رهو زا بالعظام وحاربونا ونقلونا عند السلاطين والحكام واجلبوا علينا بخيل الشيطان ورجله فنصر ناالله عليهم وأدر ثنا أرضهم وديارهم وأموالهم وذلك سنة الله رعادته مع للرسلين واتباعهم الى يوم الفيامة (قال) وأنا لذنصر رسلنا والذبن آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) وقال تمالي ﴿ وان جندنا لهم الفالبون ﴾ وقال عن وسى صلاة الله وسلامه عليه أنه قال لقومه ﴿ استعينوا بالشواصبروا ان الاوض لله أبورثها من يشاء من عباده والماقبة للمتقين ﴾ وقال تعالى ﴿ فم ننجى رسلنا والذبن آمنوا كذلك حقا علينا نفح للؤمنين ﴾ .

ونا مرجيع رعايانا باتباع كتاب الله وسنة رسوله واقام الصلاة في ارقامها والحافظة عليها والمتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا (وناص مجميع ما امراقه به ورسوله من العدل وانصاف الضعيف من القوى ، ووفاء المكاييل والموازين ، واقامة حدودالله على الشريف والوضيع (ونهى) عن جميع ما مهى عنه الله ورسوله من البيدع والمنكرات ، مثل الزيا والسرقة وأكل اموال الناس بالباطل ، واكل الربا واكل مال اليتيم ، وظام الناس بعضهم بمضاء ونقاتل لة بول فرائض الله التي اجمعت عليها الامة ، في فعل ما فرض الله عليه فهو اخونا المسلم وان لم يعرفنا ونعرف (ونحن) نهم انه يأتيكم اعداء لنا يكذبون علينا عندكم ، يوموننا عندكم بالعظائم حتى يقولوا امهم يسبون النبي عليها ويكفرون الناس بالعموم (إنا) نقول ان الناس من نحو سمائة سنة ليسوا على شيء ، وامهم كفار ، وان من لم يهاجر الينا فهو كافر واضعاف اضعاف نفاك من الزور الذي يدلم العاقل انه من الظام والعدان والبهتان (والحن) لنا في رسول الله اسوة ، فان اعداء قالوا انه يشم عيسي وامه وسموه بالعمائي والساحر والمجنون (ونحن) لا تكفرالاهن عرف التوحيد وسبه وسماه دين الخوادج ، وعرف الشرك واحبه ه وأحب اه اله ودعى اليه وحظ الناس عايه بعد ماقامت عليه الحجة وان لم يفعل الشرك او فعل الشرك وسياء التوسل بالصالحين الناس عايه بعد ماقامت عليه الحجة وان لم يفعل الشرك او فعل الشرك وسياء التوسل بالصالحين

بعد ما عرف ان الله حرمه او كره بعض ما ائول الله كما قال تمالى ﴿ ذلك بانهم كرهوا ما ائول الله فاحبط أعمالهم ﴾ او استهزأ بالدين او القران كما قال تعالى ﴿ قبل ابالله واياله ورسوله كينتم تستهزؤن لا متذروا قد كنفرتم بعد ايمانكم ﴾ (قال) العلماء في هذه الاية الاستهزاء بالله كفر مستقل بالاجاع، والاستهزاء بالرسول كفر مستقل بالاجاع (وهذه) الانواع التي ذكرنا اننا نكفر من فعلما قد اجمع العلماء كابهم من جميع اهل المذاهب على كفر من فعلما وهذه كتب أهل العلم من اهل الذاهب على كفر من فعلما وهذه كتب أهل العلم من وله ايضارحه الله تعلى نبينا محمد وصحبه وسلم وله ايضارحه الله تعالى

(بسم الرحمف الرحيم)

من عبد المزير بن صمود الى من يواه من اهل المخلاف السلماني ؛ وفق ا الله وايام إلى سبيل الحق والمداية، وجنب اوايام طريق الشرك والغواية ، وارشدنا وايام الى اقتفاء آ او أهل العناية (أما بعد) فالموجب لهذه الرسالة أن الشريف أحمد قدم علينا فرأى ما نحن عليه وتحقق صحة ذلك لديه ؟ فبعد ذلك المسمنا ان نكتب ما يزول به الاشتباه لتعرفوادين الاسلام الذي لا يقبل الله من احدديناسواه (فاعلموا) رحمكم الله تمالي ان الله أرسل محمدا على فترة من الرسل، فهدى الله به الى الدين الدكامل والشرع التمام واعظم ذلك واكبره وزيدته اخلاص المبادة لله لاشريك له والنهى عن الشرك ، وذلك هو الذي خاق الله الخاق لاجله ودل الكتاب على فضله (كما) قال تمالي ﴿ وما خاةت الجن والانس الا ليعبدون ﴾ وقال تمال ﴿ وما أمروا الا ليعبدوا الما واحدا ﴾ وقال تمالى ﴿ ولقد بمثنا في كل أمة رسولا إن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ﴾ واخلاص الدين هو صرف جميع أنواع المبادة فله تمالى وحده لا شريك له ، وذلك بانلا يدعى الاالله ، ولا يستغاث الا بالله ، ولا يذبح الالله ولا يخشي ولا رجى سواه، ولا يرهب ولا يرغب الا فيما لديه ، ولا يتوكل في جميع الاهور الاعليه ، وان كما هذاك لله تعالى لا يصاح منه شيء لملك مقرب ولا نبي مرسل ولا غيرها ، (وهذا) هو بهينه توحيد الالوهية الذي أسس الاسلام عليه رانفرد بهااسلم عن الكافر ؛ وهو معني شهادة ان لا اله الا الله

فلما من الله علينا بمعرفة ذلك وعرفنا أنه دين الرسل اتبعناه ودعونا الناس اليه ؛ والا فنعن قبل ذلك على ما عليه غالب الناس من الشرك بالله من عبادة أهل القبور والاستفائة مهم والتقرب إلى الله بالذبح لهم وطلب الحاجات منهم مع ما ينضم الى ذلك من فعل الفواحش والفكرات وارتكات الامور المحرمات وترك الصلوات وترك شعائر الاسلام -تي اظهر الله تعالى الحق بعد خفائه واحيى أثره بمد عفائه على يد شيخ الاسلام فردى الله تمالى به من شاء من الانام (وهو الشيخ مجمد بن عبد الوهاب) أحسن الله اليه في آخرته المآب ، فابرز لنا ماهو الحق والصواب من كتاب الله الجيد، الذي (لا يأتيه الباطلمن بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكم حيد) فبين لنا ان الذي نحن عليه ، وهو دبن غالب الناس من الاعتقادات في الصالحين وغيره ودعوتهم والتقرب بالذبح لم والنذر لهم والاستفائة بهم في الشدائد وطلب الحاجات منهم أنه الشرك الا كبر الذي نهى الله عنه وتهدد بالوعيد الشديد عليه واخبر في كتابه أنه لا يففره الا بالتوبة منه (قال) الله تمالى ﴿ ان الله لا يففر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ وقال تمالى ﴿ ومن يشرك بالله ققد حرم الله عليه الجنة ومأراه النار وما للظالمين من انصار ﴾ وقال تمالي ﴿ ان تدعوم لا يسمعوا دعائكم ولوسم واما استجابوا لكم وبوم القيمة يكفرون بشرككم ولاينبثك مثل خبير ﴾ والآيات في ان دعوة غير الله تمالي الشرك الاكبركشيرة واضحة شهير ه

فين كشف لما الامروء وفنا ما نحن عليه من الشرك والكفر النصوص القاطعة اوالادلة الساطعة من كتاب الله وسنة رسوله على الأعلام الا علام الذين اجمعت الامة على درايتهم (عرفا) ، ان ما نحن عليه وما كنا ندين به أولا أنه الشرك الاكبر الذي نهي الله عنه وحذر ، وإن الله أعدا ان ندعوه وحده لا شريك له (وذلك) كما قال تعالى ﴿ وإن الساجد لله قلا تدعوا مع الله أحدا ﴾ وقال تعالى ﴿ ومن أصل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون * وإذاحشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين اله الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون * وإذاحشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين اذا عرفتم هذا فاعلموا رجم الله تعالى أن اذى نذين الله به هو إخلاص العبادة الله وحده ونني الشرك وإقام الصلاة في الجماعة وغير ذلك من اركان الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن

المنيكر ولا يخنى على ذوى البصائر والافها، والمتدوين من الانام ان هذا هو الدين ألذي جاءنا به الرسول على على أفال على أله الله إلى السلام دينا فان يقبل منه وقال تمالى اليوم اكلت لكم دينكم واعمت عليكم نعمى ورضيت لكم الاسلام دينا فن قبل ولزم الدمل به فهو حظه في الدنيا والآخرة و نعم الحظ دين الاسلام، ومن أبي واستكبر فلم يقبل هدى الله لما تبين له نوره وسناه نهيناه عن ذلك وقاتلناه، قال الله تعالى (وقاتلوه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله إله في وقصدنابار الهذه النصيحة اليكم القيام بواجب الدعوة قل الله تمالى (قلهذه سبيلي أدعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من الشركين) وصلى الله على عمد مداريا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الدزير بن سعود الى جذاب احمد بن على اقداسى ، هداه الله لما يحبه وبرضاه (اما بعد) فقد رصل اليذاكتابك وفهمنا ما تضيفه من خطابك ، وماذ كرت منانه قد بلفكم ان جاءة من اصحابنا صاروا ينقمون على من هو مقمسك بكتاب الله وسنة رسول الله على من من هو مقمسك بكتاب الله وسنة رسول الله على مذهبه مذهب أهل البيت الشريف (فليكن) لديك مملوما أن المتمسك بكتاب الله وسنة رسوله على وما عليه أهل البيت الشريف فهو الذى لا يضل فى الدنيا ولا يشتى فى الآخرة (ولكن) الشأن فى تحقيق الدءوى بالعمل وهذه الامة أفترقت عن ثلاث وسيعين فرقة كاما فى الناد الا واحدة (قيل) من هى يا رسول إلله فالدمن كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابى» وجميع اهل البدغ والضالال من هذه الامة يدعون هذه الدعوي كل طائفة نوعم انها هى الناجية ، فالخواد بهوال افضة الذين حرقهم على بن ابى طالب بالناد و وكذلك الجممية والقدرية واضر ابهم كل فرقة من هذه الفرق تدعى انها هى الناجية وانهم المتمسكون بكتاب الله وسنة رسوله على فصار فى هذا تصديق الفرق تدعى انها هى الناجية وانهم المتمسكون بكتاب الله وسنة رسوله على فصار فى هذا تصديق القرلة على هذا الله على الناجية وانهم المتمسكون بكتاب الله وسنة رسوله على فصار فى هذا تصديق القرلة على هذا الله واحدة «

وأما ما ذكرت من ان مذهب اهل البيت اقوى للذاهب واولاها بالاتباع (فليس) لاهل البيت مذهب الا اتباع الكتاب والسنة كما صح عن على بن أبي طالب رضى الله عنه انه قيل له

مل خصكم رسول الله علي اشيء فقال لا والذي فلق الحبة وبوأ النسمية الا فرم يؤتيه الله عبدا في كتابه وما في هذه المحيفة الحديث وهو مخرج في الصحيحين (وأهل) البيت رضي الله عنهم كذبت عليهم الرافضة رنسبت اليهم ما لم يقولوه ، فصارت الروافض ينتصبون اليهم ، وأهل البيت براء منهم فايك ان تكون انت واصحابك منهم ، فان أصل دن رسول الله على واهل بيته عليهم السلام هو توحيد الله بجميع انواع العبادة لايدعى الاهو ، ولا ينذر الاله ، ولايذ ع الاله ولا يخاف خوف الممر الامنه ، ولا يتوكل الاعليمه (كما) دل على ذلك الكتاب العزيز فقال تعالى ﴿ وَإِنْ المساجِد للهُ فَلا تَدَّ وَالم اللهُ أَحْدًا ﴾ وقال تمالى ﴿ له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لايستجيبون لهم بشيء ﴾ وقال تمالى ﴿ ولقد بمثنا في كل أمةرسولا ان اعبدوا شواجتنبوا الطاغوت ﴾ وقال تمالى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه اله لا اله الا إنا فاعبدون ﴾ (فهذا) التوحيد هو أصل دين أهل البيت عليهم السلام، من لميأت به فالنبي عليه وأهل بيته بواء منه ، قال الله تعالى ﴿ واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الا كبر ان الله بويء من الشركين ورسوله) (ومن) مذهب اهل البيت اقامة الفرائض كالصلاة والزكاة والصيام والحبح (وون) وذوب أهل البيت الامربالمروف والنهى عن المنكر وازالة المحرمات (وون) مذهب أهل البيت عبة السابقين الاولين من الماجرين والانصار والتابعين لهم باحسات ؛ وأفضل السابقين الاولين الخلفاء الراشدون كما ثبت ذلك عن على من رواية ابنه محمد بن الحنيفة وغيره من الصحابة أنه قال خيرهذه الامة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر (والادلة) الدالة على فضيلة الخلفاء الراشدين اكثر من ان تحصر (فاذا) كان مذهب أهل البيب ما اشرنا اليه وانتم تدموت انكم متمسكون بماعليه اهل البيت وعم كونكم على خلاف ما هم عليمه بل أنم مخالفون لاهل البيت وأهل البيت براء بما اللم عليه ؛ فكيف يدعى الباع أهل البيت من يدعوا الوتى ، ويستفيث مهم في قضاء حاجاته ، وتفريج كرباته ، والشرك ظاهر في بلدم ، فيبنون القباب على الاموات وبدعومهم مع الله ، والشرك بالله هو أصل ديمهم ، مع ما يتبع ذلك من ترك الفرائض وفعل المحرمات الله بهي الله بهما في كمتاب وعلى لسان رسوله عليه ، وسب أفاصل الصحابة أبو بكر وعمر وغيرها من الصحابة ١٩

وأما قولك ان اناسا من اصحابنا ينقمون عليكم في تعظيم النبي الخنار على (فنقول بل الله سبحانه افترض على الناس مجبة النبي على النبي على النبي وتوقيره وان يكون أحب اليهم من أنفسهم واولادهم والناس اجمين ، لكن لم بأص نا بالفلوفيه ، واطرائه ، بل هو على الما الما عبد الله ورسوله في الصحيح انه قال « لا تطروني كما اطرت النصاري ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله (وفي الحديث) الاخر انه قال وهو في السياق «امنة الله على اليهود والنصاري الخذوافيورانبيا مم مساجد يحذر ما صنعوا » قالت عائشة رضي الله عنها: ولو لا ذاك لا بوز تبره ولكن خشى أن يتخذ مسجدا ، (وفي) الحديث الاخر عنه على الله قال لا تتخذوا قبرى عيدا وصلوا على فان صلاتكم مسجدا ، (وفي) الحديث الاخر عنه على الله بن الحسين انه وأى رجلا يأني الي فرجة كانت عند قبر النبي على النبي على المناه عن ذلك واحتج عليه بالحديث .

وأما تولك ان المراد به وله « لا تتخذا قبرى عيداً » تكرارا لزيارة المرة بعد المرة والفينة بعد الفينة وأن الزيارة لا فكون مثل العيد من تين فقط بل تكون متنابعة ومكررة فلا يكون الاعتقاد منه غير هذا (فهذا) دليل على جهلك بمذهب أهل البيت وبما شرعه شنعالى ورسوله عليه فان أهل البيت فسروا الحديث بان المراد اعتياد اتيانه والدعاء عنده كما تقرم ذلك عن زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنه (وهذا) هو الذي استمر عليه عمل الساف وأهل البيت فانهم كانوا اذا دخلوا مسجد رسول الله على ساموا عليه وعلى صاحبيه ولم يقفوا عند النبي على لاجل الدعاء هناك ولم يتمسحوا به بل إذا اواد احدهم الدعاء هناك انعرف عن النبر وأستقبل الفبلة ودعى

وأما قرلك وأوجب الصلاة عليه وعلى آله في الصلاة (فالذي) عليه اكثر العلماء أن الصلاة عليه عليه عليه عليه وعلى آله في الصلاة لانجب واوجبها بمض العلماء مستدلا بقوله تمالي ﴿ يا ابها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ وليس في الآية دليل على أن الصلاة عليه فرض لا تصح الصلاة بدونها (واما) الصلاة على آله فلم نولم احدا من العلماء أوجبها وقال أن من توك الصلاة على الآل لا تصح صلاته بل هذا خلاف ماعليه أهل العلم اواً كثرهم.

وأما قولك ولا محسن الاعتراض من احد على احد في مذهبه وكل عبهد مصيب على الاصح

من الاقوال فهذا فى الفروع لاف الاصول فان الخوارج والجهمية والقدرية وغيرهم من فرق الضلالة يدعون انهم مصيبون بل الشركون وغيرهم من اليهود والنصاري يدعون ذلك قال الله تمالى ﴿ انهم الخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون ﴾ وقال تمالى ﴿ قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين صل سعيم فى الحياة الدنيا وهم يحديون انهم محسنون صنعا ﴾ ،

وأما ماذكرت من كثرة جنودكم وأموالكم فلسنانقاتل الناس بكثرة ولاقوة وانمانقاتلهم بهذا الدين الذي اكره من الله به ووعد من قام به النصر على من عاداه فقال تعالى ﴿ واينصرن الله من ينصره لمن الله لقوى عزيز. الذين أن مكمناهم في الارض أقاموا الصلاة وآنو الزياة وأمروا بالمعروف ونهوا عن النه كد ولله عاقبة الامور ﴾ وقال تعالى ﴿ ولقد سبقت كلتنا لعبدادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون ﴾ وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

وله ايضا عنى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحبم

﴿ الحمد شه الذي خلق السموات والارض وجعل الظامات والذور، ثم الذين كفروا بربهم يمدلون، هو الذي خلق كمن طين ثم قفى أجلا واجل مسمى عنده ثم انم تمترون * وهوالله في السموات وفي الارض يعلم سرم وجهر كم الآية (من) عبد العزيز بن سعود الى الاخ إقوت سلمه الله من الآفات ، واستعمله بالبانيات الصالحات (وبعد) الخط وصل وصلك الله الى رضوائه وسر الخاطر ما ذكرت من حالك والله المحمود على ذلك ، فانت اعزم وتوكل على الله ؛ فان النفوس فما افبال وادبار فانت خذ باقبالها واستمن بالله قال جل جلاله ﴿ ومن بهاجر في سربيل الله بجد في الارض من الحماك كثيرا وسعة ﴾ ويذكر لنا إن احمد بن الشريف عباس امام صنعا متوجه لهذا لدين وعادفه وعبه ، (وكذلك) يذكر ناس من طلبة العام عرفوا التوحيد وشهدوا به وانكروا الشركبالله (فالمأمول) فيك تلطف للناس، وتدعوم الى الله ، وتذكر قوله سبحانه ﴿ ومن أحسن قد لا ثمن دعى الى الله وعمل صالحاوقال انى من المسلمين ﴾ الايات وقوله تعالى ﴿ قل هذه سبيلى أدعوا الى الله عمن دعى الى الله ومن اتبعلى ﴾ وفي الحديث عن العمادق المصدوق عليه حين اعملى عليا وضي الله على بصيرة أنا ومن اتبعلى ﴾ وفي الحديث عن العمادق المصدوق عليه حين اعملى عليا وضي الله على بصيرة أنا ومن اتبعلى ﴾ وفي الحديث عن العمادة المصدوق عليه حين اعملى عليا وضي الله وصيرا المناه على بصيرة أنا ومن اتبعلى ﴾ وفي الحديث عن العمادق المصدوق عليه على اعملى عليا وضي الله

عنه الراية يوم فتح خيبر قال « انفذ على رسلك حي ترل بساحة بم ما دعهم الى الاسلام وأخبرهم عا يجب عليهم من حتى الله زمالي فيه قو الله لان يهدى الله باكوجلا واحدًا خير لك من حمر النعم " (واساس) الاسلام ورأسه توحيد الله بالعبادة (والعبادة) فعل العبد والا افعاله تعالى كل ممترف له بها الخلق والرزق والاحياء والاماةة والتدبير حتى ان الكفار الذين قانام رسول الله على الله عليه المحلف لله الدين في حال الشدائد، مثل ما قال سبحانه وتمالي ﴿ فَاذَا رَكِبُوا فِي الفَلْكُ دُعُوا الله مخلصين له الدين فلما نجام الى البر اذام يشركرن ﴾ والشرك اليوم تغلب على غالب الناس وصار الدعوة والذبح والنذر لغير الله ، وغير ذلك من العبادات والتوكل والخوف والرجاء صرف لغيرالله (فلما) المكر عليهم الشيخ عفا الله عنه الشرك بدعوه وخرجوه ورموه بالعظائم (وهوكا) قال محمد بن اسماعيل المبنعاني

بتحكيم قول الله في الحل والعقد

وليس له ذنب سوى أنه أتى وفي البيت الاخر:

وما كل قول واجب العارد والرد فذلك قول جل ياذاعن الرد

وماكل قول بالقبول مقابل سوى ما أنىءن ربنا ورسوله وأما أقاويل الرجال فأنها تدور على حسب الادلة في النقد

فيكون عندكم معلوما أن جميع الفرائض وجميع المحرمات ما اختلفنا نحن والناس في شيء من ذلك الاختلاف وقع بيننا وبن الناس عند حق الله تعالى كون المبادة له وحده لا شريك له، وحق الرسول عَلِيَّةِ التصديق والطاعة في جميع ماياً من به وجميع ماينهي عنه (ويكفيك) ماذكر الله في آخر سورة الكرف (قل انما أنا بشر مثلكم وحي الى انما المكم اله واحد فن كان برجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴾ وكذلك الآية التي كتب علي المنام الروم هر قل حيث قال « أما بعد أسلم تسلم يؤنك الله أجرك مرتين فان توليت فأعا عليك اثم الاريسيين و﴿ يَا أَهِلِ الكِتَابِ تَمَالُو الْي كُلَّهُ سُواء بِبِنْنَا وبِينَكُم اللَّا يَعْبُدُ الا إلله ولا نشرك به شيئًا ﴾ الى قوله ﴿ فقولوا اشهدوا بانا مسامرن ﴾ ولكن مثل ما قال الجني (١) فيه عليه (١) هو چني سمع ينشد ابياتا في مدح الرسول عليالية وقصته مشهورة في (السير)

وان قال في يوم مقالة غائب * فتصديقها في صحوة اليوم أو غد

الم الله الرحمن الرحيم

التحية والاكرام بهدى الى سيدالانام محد عليه من الله أفضل الصلاة والسلام ثم ينتهى الى جناب اكرمه الله عا كرم به عباده الصالحين (اما بعد) فالني ولمينا سعيد بن ثنيان و حكى انا عنك من حسن السمت والسيرة ماسر الخاطر و نسأل الله الدظيم أن يجعلنا واياك من أئمة المتقين و بذكرانك حريص على معرفة حالنا ومانحن عليه (فنخبرك) بصورة الحال الاوالناس فيا مضى على دين واحد ندوا الله وندعوا غيره و ننذرله و ننذر لغيره و نذ كم له و نذ كم اخيره و نتوكل على غيره و نخاف غيره و نقوكل على غيره و نخاف غيره و تقر باشرائع من صلاة و زكاة وصوم و حج والذى بهذا عندنا القليل مع الاقراد و نقر بالحرمات من أنواع الحومات ولا ينكرها خاص على عام .

وبين الله لنالتوحيد في آخر هذا الزمان على بدى أبن عبد الوهاب وقمنامعه وقام علينا الناس بالعديدان والانكار لما خالف دين الاباء والاجداد وقال الناس مثل ما قال الذين من قبلهم (انا وجدنا

آباءنا كذلك يفعلون) وقالوا ﴿ اناوجدنا آباءنا على امه وانا على آنادم مقتدون وقام على الناس بالادلة من الكتاب والسنة واجاع صالح سلف الامة الذين قال فيهم صلاة الله وسلامه عليه «عليكم بسنى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ وايا كم ومحدثات الامور فان كل عدثة بدعة وكل بدعة منلالة » (وفي الحديث) الثاني قال على « تركة كم على المحجه البيضاء ليلها كرنها رها لا يزيغ عنها الاهالك» (وفي الحديث) الثان «كل ماليس عليه أص نا فهورد و والاحاديث في هذا النوع ما يمكن حصرها (ولكن) نذكر هذا على سبيل التنبيه .

فنقول الحلال ما حلل على والحرام ما حرم وقال الله جل جلاله (اليوم أكملت لكم ديد. كم وأعممت عليكم نعمتى ورضيت لركم الاسلام دينا) فاول مادعي اليه الرسول علي شهادة الااله الاالله وأذمحمدا رسول اله ومعنى لااله الاالله نفى الالهية عماسوى الحق جل جلاله واثباتهاله وحده لاشريك له والالهية فعل العبد، وأم أفعاله جل جلاله فلا وقع فيهانزاع عند المكافر ولاعند المسلم (قال الله لنبيه) (قل من برزقكم من السماء والارض أمن علك السمع والابصار ومن بخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الاس فسيقون الله فقل افلا تققون ، وبالاجام ان السؤال للكنفار (وفي الآية)الاخرى ﴿ ويمبدؤنمن دون الله مالا ينفهم ولايضرم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عندالله) ويكفيك اول الزمر تنزيل بين فيها دين الاسلام من دين الكيفار في آيتين (قال) ﴿ بسم الله لوحمن الرحيم * تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم * المأنزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبدالله مخلصاله الدين الالله الدين الخالص) مذا دين الاسلام الذي دعت اليه الرسل جيعامن اولهم نوح الى آخرم محدصلوات الله وسلامه عليهم وقال تمالى ﴿ والذين اتخذواه ن دونه اولياء مان بدم الاليقربونا إلى الله زاني ان الله يحكم بينهم فيام فيه يختلفون ان الله لا يهدى ون هو كاذب كفار) فصرحت الآية ان غاية الكفار ومطابهم اقربة والشفاعة بهذا الدعاء (فالمأمول) فيك ماتغتر باكثر الناس فان نبيك عليه اخبر في الاحاديث الصحاح ان دينه سيتغير وتفعل أمته كافعل بنو اسرائيل وانهاستقترق كافترق من قبام ا من الامم (قال) صلاة الله وسلامه عليه « لأخذن أمتى مأخذ الامم قبلها شبرا بشبراو ذراعابذراع (نتدبه ن سنن من كان قبله ع حدواالقذة بالقذة

حتى لو دخلوا جحر صنب لدخلتمو، و) قالوا يارسول الداليهودوالنصارى قال دفن؛ (وقال) والتالية الما هلانية الكان التأخذاه على بما خذت الامم قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو ان منهم من الى امه علانية الكان من أه عي من يأنى امه علانية وقال) وافترقت اليهود عن واحدة وسبعين فرقة و النصاري عن المنتين وسبعين فرقة وستفتر قامتي عن اللاث وسبعين فرقة كلما في الناد الاواحدة قالوا ومن هي لاسول الله قال من كان على مثل ما أنا عليه اليوم واسحابي والاحاديث في هذا ما تحصى و لكن المدرض التنبيد.

وأما الآيات فقال جل جلاله ﴿ وان تطع أ كثر من في الارض يضاوك عن سبيل الله ﴾ (رقال) (وما وجدنا لا كيثرهم من عهد) (وقال) ﴿ وقايل ماهم *وقليل من عبادى الشكور) (وف) الحديث أن بعث الجنة من الالف واحد (فالمأمول) فيك تجمع علماء صنعا وتؤمنهم وتمرض عليهم الكمتاب وتسألهم بالذي انول الفرقان على محمد عن جميع ماذ كرنا في الورقة وأرجوا أنالمق ببنلك من الباطل (والوجه الثاني) ان جاز عندك توجه الينا اثنيزاً وثلاثة من طلبة العلم الذين عليهم الاعتماد عندكم فلانعافهامنك فلكعندى وقارهم وأكرامهم وتوصيلهم اليك انشاء الله (وياعلى) يارلدى أذكرك الله والذي بمدااوت من الخير والشر فان الدنيا زائله وزائل مافيهامن الخير والشر والآخرة باقية وباق مافيها من الخير واشر (ودينجدك) صلاة الله وسلامه عليه فيه خير الدنيا والآخرة (قال) جلجلاله في أهل طاعته ﴿ فَا تَاهُمَا لَهُ ثُوابِ الدِّنيا وحسن ثُوابِ الآخرة ﴾ وأنا أصف لك شيئا من إلحال فان مبتدا الامر رجل حاد قينه الناس ومعادينيه واليوم دولته ماتفصر عن الف مبندق (١) وعشرة آلاف فارس وكلمن تبين على هذا الحق بعداوة كسره الله وأزال دولته وأرى فيه العجائب، (ويكون) عندك معلومان الشرائع والحرمات ما وقع بينذا وبين الناس فيهااختلاف الذى عندنا زبن عندهم زين والذى مندناشين عندهم شين الاا الفضلناهم بفعل الزين وغصب الرعايا عليه وترك الشين وتقويم الحدود والتأديب على من فدله وغالب عدوانناما يفعلون الزين الذي مايذكر ولاينكرون الثين الذي يذكر (فالاصل) الذي اختلفنافيه التوحيد والشرك (فنقول) مثل ماقال جل جلاله (وان المساجد لله فلاتدعوا مع الله احدا) وقال تمالي (لهدعوة الحق) (١)أي حامل سلاخ.

الآية وفي الآية الاخري ﴿ قرادعوا الذين زعمهمن دون الله لا على كون مثقال دُرة في السموات ولافي الارض ومالهم فيها من شرك وماله منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الالمن أذن له ﴾ فصرحت الآية مثل ماصرحت آية الحكرسي ان الشفاعة ما تكون الاهن بعد الاذن (وفي الحديث) فيل يارسول اللهمن أسعد الناس بشفاعتك قال من قال الااله الاافة خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص وقال جل جلاله ﴿ يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذي تدعون من دون الله ان خلفوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ﴾ فلاتفتر بالناس قال جل جلاله ﴿ يا يها الذبي آمنوا ان كثيراً من الاحبار والرهبان ليا كلون اموال فلاتفتر بالناس قال جل جلاله ﴿ يا يها الذبي آمنوا ان كثيراً من الاحبار والرهبان ليا كلون اموال فلاتفتر بالباطل وبصدرن عن سبيل الله ﴾ فهذه حال العلماء والعباد فاظنك في غيرهم أ ، والأمول فيك الجواب ﴿ والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ﴾ وصلى الله على محد وآله وصحبه وسلم فيك الجواب ﴿ والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ﴾ وصلى الله على محد وآله وصحبه وسلم فيك الجواب ﴿ والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ﴾ وصلى الله على محد وآله وصحبه وسلم .

وكتب الامام سعود بن الامام عبد العزيز رحمها الله تعالى الى أهل نجران:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود الي جناب الاشراف ، حسين بن ناصر ، وحسن دهشا ، و حزة ، و محدبن حسن ، وحسين احد ، و قبل بن محد ، و صالح بن مبد الله ، و احمد معوض ، و احمد على بن شها ، و صالح حسين مسلى ، سلمهم الله من الافات ، و استعمام م بالباقيات الصالحات ، (وبعد) الفاعلينا (مقبل بن عبد الله) و اشرف على ما نحن عليه وما ندعوا اليه وما نأمر به وما نهى عنه و بصف لكم من الرأس اكثر مماني القرطاس انشاء الله و نهبر كم اننا متبعر ن لا مبتدعون نعبد الله و حده لاشريك له و نتبع رسوله ويسلي فيما يأمر به وينهى عنه و نقيم الفرائض و نجبر من تحت يدنا على العمل بها و نهبى عن الشرك بالله ، و نامر بالعدل و الوفاء بالعمود و الحرمات و نقيم الحدود و نأمر بالعروف و نهمى عن البدع و الحرمات و نقيم الحدود و نأمر بالعروف و نهمى عن المنكر و نامر بالعدل و الوفاء بالعمود و الحكائيل و الوازين و بر الوالدين و صلة الا رحام هذا صفة ما نحن عليه و ما ندعوا الناس اليه ، فن اجاب و عمل عا ذكر نأه فه و اخونا المسلم حرام المذال والدم ، و من ابي قاتلناه حتى بدين بما ذكر ناه (و انتم) أخص الناس بانباع محمد عليه ؛ والحق المنال والدم ، و من ابي قاتلناه حتى بدين بما ذكر ناه (و انتم) أخص الناس بانباع محمد عليه ؛ والحق

عليكم آكبو منه على غيركم ، والاسلام هو عزكم وشرفكم ، كما قال أنه تمالى ﴿ لقد الْوَلْنَاالِيكُمْ كَتَابًا فيه ذكركم افلا تعتلون ﴾ وقال تمالى ﴿ وانه لذكرلك ولقومك وسوف تسئلون ﴾

فالمأمول فيه كم الفيام والدعوة الى الله ، لان لدعوة سبيل من اتبعه على أمال تعالى فقل هذه سبيلي ادعوا الى على بصيرة انا ومن اتبعى وسبحان الله وما انا من الشركين ﴾ وقال تعالى فرمن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ﴾ ونسئل الله ان مجعلنا وايا كم من الداعين اليه المجاهدين في سبيله لتكرن كليه العليا ودينه الظاهر ، وصلى الله على نبيا محمد واله وصحبه وسلم .

قال الشيخ سلمان بن الشيخ عبر الله بن محدو هم الله تعالى ، منها على قول الشيخ حسين ابن غنام وحمه الله تعالى على شرح حديث عرفى قول الذي على الجرئيل و كتبه (قال) الشارح المذكور اى الها منزلة من عنده والها كلام به القائم بذانه للمزه عن الحروف والصوت ، هذا المكلام جرى وحمه الله تعالى ، قوله والها كلامه القائم بذانه للمزه من الحروف والصوت ، هذا المكلام جرى على مذهب المكلابية ومن تبعهم من الاشعرية ، ان الكلام هو المدى القائم بالذات المزه من الحرف والصوت، فعلى هذا يكلابية ومن تبعهم من الاشعرية ، ان الكلام هو المدى القائم بالذات المزه من المحرف والصوت، فعلى هذا يكون عندم المحلوب والمنة عن كلام الله كما قد صرحوا بذلك في كتبهم ، والحق في ذلك هو ما دل عليه المكتماب والسنة والاجام ، أن الله تعالى لم يزل متكاما كيف شاء اذا شاء محرف وصوت ، كا دل على ذلك القوان والاحاديث (فاما) القرآن فواضح (واما) الاحاديث فني صحيح البخاري وغيره « ان الله فيكنى في ذلك انه لا يعرف عن صحابي ولا تا بعي حرف واحد بخالف ذلك (وقد) افرد الداماء فيكنى في ذلك انه لا يعرف عن صحابي ولا تا بعي حرف واحد بخالف ذلك (وقد) افرد الداماء فيكنى في ذلك انه لا يعرف عن صحابي ولا تا بعي حرف واحد بخالف ذلك (وقد) افرد الداماء هذه المسئلة بالنصنيف والله أعلى

كتب الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى رسانة ارسلها لما بلغه أن الشيخ عبد اللطيف بن مبارك نصب فى بعض مساجد الاحساء من يتهم بمذهب الاشاعرة من غيراذن الأمام (وهذا نصها)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الرحمي بن حسى إلى الاخوين للكرمين (محد بن عبد الله) و (عبد الله بن سالم) سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وما ذكرتما عن نصب الشيخ عبد اللطيف لحؤلاء الثلاثة فالمادة ان مثل هذا يراجع فيه الامام لان نصبه له في أمر خاص ، ذهو فصل النضايا بين الناس ، واما النظر فيا يصلح الامامة والتدريس فيرد الى الامام ، ودبا ان الامام مجمل انا فيه بعض الشورى لان كثيرا من الناس ما يخفانا حالم وعقائده ، ونصب الامام القضاة بنجد كذلك والشيخ (احمد بن مشرف) يساى الاكابر ومثلهم ما ينسب له ، والذي نعلم عنه صحة المتقد في توجيد الانبياء والمرسلين الذي جهله اكثر الطوائف ، كذلك هور جلساني يثبت من صفات الرب تمالي ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله الله على على ما يلبق بجلال الله وعظمته ، وأما أهل بلدكم في السابق وغيرم فهم أشاعرة (والاشاعرة) اخطوا في ثلاث من أصول ألدين مهاتأويل الصفات وهو صرفها عن حقيقهاالتي وليق الله وحاصل أويلهم سلب صفات الكال عن ذي الجلال، أيضا أخذوا بيدعة عبد الله بن كلاب في كلام الرب تمالي وتقدس ورد العلماء عليهم فيذلك شمير مثل الامام احد والشافعي وأصحابه والخلال في كتاب السنة وامام الاعة محمد بن خزعة واللالكائي وابوعمان الصابوني الشافمي وابن عبدالبر وغيرهمن إباع السلف كحمدبن جربر العابرى وشيخ الاسلام الانصارى ، وقد رجع كثير من المتكلمين الخائضين كالشهر ستاني شيخ ابي العالى ،وكذلك ابو العالى والغزالي وكذلك الاشعرى قبلهم في كتاب الابانة والمقالات ومع هذا وغيره فبق هذا في المتأخرين المقلدين لأياس من المتأخرين ليس لهم اطلاع على كلام العلماء وكانوا يمدون من العلماء ، واخطؤا أيضا فى التوحيدولم يعرفوا من تفسير لااله الاالله الاان معناها القادر على الاختراع ودلالة لااله الاالله على هذا دلالة النزام لان هذا من توحيد الربوبية الذي أقربه الامم ومشركوا المربكما قال تمالي ﴿ قُلِ لَمْنِ الْاوض ومن فيها ان كَنْتُم تملمون * سية ولون الله قال الله الله عات وهي كثيرة في القرآن يحتج تمالي عليهم بذلك على ما أنكروه من توحيد الالهية الذي هو معنى لا إله الاالله مطابقة وتضمنا ، وهو الذي دعي اليه الناس في أول (سورة البقرة) وفيسورة (آل عران

والنساء) وغيرها ، ودعت اليه الرسل الاتمبدوا الاالله وهوالذي دعى اليه رسول الله على وفد نصارى نجران ودعى اليه العرب قبلهم كما قال ابو سفيات لهرقل لماسأله عما يقول قال يقول في العبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) وكل السور المكية في تقرير معنى لااله الا الله و بيانه.

فاذاكان العاماء فى وقتناهذا وقبله فى كثير من الامصار ما يعرفون من ممنى لااله الاالله الاتوحيد الربوبية كمن كاذة لمهم في عصر شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وابن رجب اغتروا بقول بمض الماءمن المتكامين ان منى لا اله الا الله القادر على الاختراع وبعضهم يقول معناها الفي عن سواه المفتقراليه ماعداه وعلماء الاحساء ماعادواشيخنا رحمه الله في مبدإ دعوته الامن أجل انهم ظنوا ان عبادة بوسف والعيد روس وأمثالها لايستفاد بطلانها من كلة الاخلاص (والله سرحانه) بيزلنامعني هذه الكلمة في مواضع كثيرة من القرآن قال تمالي عن خليله عليه السلام ﴿ واذ قال ابراهيم لابيله وقرمه اني براء بما تصدون الاالذي فطرني فانهسيمديني وجعلها كلة باقية في عقبه لملهم وجدون) فعبر عن هذه الكامة بمعناها وهو نفي الشرك في العبادة وقصرها على الله وحده (وقال) عن أهل الكمف ﴿ وَاذَا عَزَلْتُمُومُ وَمَا يُعْبِدُونَ الْمَالَةُ ﴾ فاذا كان هذا التوحيد الذي هو حق الله على العباد قد خفي على اكابر العلماء في أزمنة سلفت فكيف لا يكون بيانه ام الامور خصوصا إذا كان الانسان لا يصم له اسلام ولا اعان الاعمرفة هذا التوحيد وقبوله وعبته والدعوة اليه وتطلب أدانه واستحضارها ذهنا وقولا وطلب ورغبة (فهذه) نصيحة مني لكل انسان دعاني اليها غربة الدين وْقلة المرفة فيذبغي اذتشاع وتذاع في عاضر اهل الدلم يقبلهامن وفقه الله لاخير فالهاخير بما كتبم فيه بإضماف أضماف وصلى الله على محد وآله وسلم . (edd from the bis) the bration do

وله أيضا قدس الله روحه ونور ضريحه.

(بسم الرحمت الرحيم)

من عبد الرحمن بن حسن الي الاخوان والاعيان ، من أهل الاحساء الشيخ (عبد اللطيف بن مبارك وابنيه واولاد عبد الله الوهبي ، وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله والد عبد الله والله عبد الله والمساجد وفقنا الله والم لتوحيده وأهلنا والم المرفقه وعبته وتأييده) السلام عليكم للدادس والمساجد وفقنا الله والم التوحيده وأهلنا والم علم المرفقة وعبته وتأييده) السلام عليكم

ورحمة الله وبركانه (وبعد) فن المعلوم لديكم اذشيخا شيخ الاصلام (محمد بن عبد الوهاب) وحمه الله تمالى وعنى عنه تبين بدءوة الناس المهاخلاص العبادة فه وحده لاشريك له وان لا يصرف من العبادة شيء لاحدسواه كما قال تعالى (انا انزانا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الاف الدين الما في الدين الخالص) ثم ذكر دين المشركين وأنكره تعالى في أول هذه السورة وغيرها فقال تعالى (قل الله المهاف أعبد مخلصاله ديني فاعبدوا ماشدتم من دونه) والآيات في اخلاص العبادة وأفراد الرب تعالى بها في القرآن كثير تغيد الحصر لمن تروها .

ولا يخفاكم ان شيخنا رحمه الله لما تبين بهذه الدعوة الاسلامية وجد العلماء في الاحساء وغيرها لا يمر فون التوحيد من الشرك بل قد الخدوا الشرك في المبادة دينا فاذكروا دعوته لجهلم بالتوحيد ومعى لا إله الا الله فظنوا ان الاله هو القادر على الاخبراع وهذا رغيره من ترحيد الربوبية حق ومعى لا إله الا الله فظنوا ان الاله هو القادر على الاخبراع وهذا رغيره من ترحيد الربوبية حق الكنه لا يدحل في الاسلام بدون توحيد الالهية وهي العبادة كاقال تمالي (قل أفنيرالله تأصوني أميد أبها الجاهلوز « ولقد أوحي اليك والي الذين من قبلك المن أشركت ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين ، بل الله فاعبد وكن من الشاكرين) والذي يبين لهم ان العلماء ماعرفوا التوحيد ولاعرفوا هذا الشرك كون أرباب القبور من الاموات تعبد وتصرف الرغبات والرهبات اليها ولاعالم من علماء الاحساء أنسكر هذا بل قدصاد انكارم لاخلاص العبادة لله وحزه ومن دعى المالاخلاص كفوه و وبدء وه و لا نعلم احدا من علماء الاحساء صدع بهذا الدين وعرفه وعرفه وهود وقالسل كاقل به عن السلف كلتان يسئل مهما الاولون والآخرون (ماذا كنهم تربدون وماذا أجبتم الرسلين) فالدين في هانين الكامة بن ، والقرآن كله يقرر ذلك يعرفه من شدره وماقد فراه اله بوق الحق الذي لاريب فيه صنف في تقريره المهنفات وقال في بعض نظمه .

الى الني لا يلفى لدين حنيما فانت على السمحاء باد يقينها وليس له الا النبور بدينها

نفوس الورى الاالقليل دكونها فسل دبك التثبيت أى موحد وغيرك في بيد المدلالة سائر

فمرف رحمه الله ان قملهم عندالقبور هو دين لارباب القبور .

والقصود انالامام فيصل بن وكي وفقه الله وه اه وتولاه التي الذفي نفسه ماحصل من الفترة منكم وغيركم عن هذا الدين والرغبة فيه والترغيب ، فمزم على تجديد هذه الدعوة عزفة ال تدرس لان الله فتح على كم شير من الناس الدنيا وكثرتها والتفافس فيها هلاك لان بها تحصل الفالة عن الدين والاعراض عن دين المرسلين و تمكون الحبة لها والبغض عليها حتى ان بعض الناس يقرب الرافضي وأمثاله لصلحة دنياه ولاعيز بين الخبيث والطيب لماأشرب من هواه الذي طبع على قلبه فاعماه واصاه (فات) حصل منه على وامثالهم قيام في هذا الدين وسؤال العامة عن أصول الدين وقراءة منكم وتدريس فىكتب التوحيد التى وجودها حجة عليه كم فهذا هوالواجب كما قال تمالى ﴿ وَاذْ أخذاقه ميثاق الذين أوتوا الكرتاب لتبينه لاناس ولانكتمونه فنبذوه وراء ظهورم واشتروا به عُمَا قليلا فبئس مايشترون ﴾ والذي هذه حاله مايستحق أن يصير في مدرسة ومسجد يأكل وقفهما لأنه اوقع نفسه في الوعيد الشديد وغفل عن أوجب الملوم وأفرضها فاجملوا ليم قصدا حسنامع ربكم ولا تضيفوا دينكم فتبوؤا بائم من حولكم من الجهال اذا تركتم تدلم دينكم كا في كتاب النبي عَلَيْتُ لَمُرْقِلُ ﴿ فَانْ تُولِيتَ فَانْ عَلَيْكَ اثْمَ الْأَرْيْدِ: بِنْ وَ ﴿ يَأْهِلُ الْكَرَابِ تَمَالُوا الْيَ كُلَّةُ سُواء بيننا وبينكم الانمبد الاالله ولا نشرك به شيئا ولايتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فنُولُوا اشهدوا بأنا مسلمون﴾ ففي هذه الآية بيان التوحيد في العبادة و نفي الشرك فيهاو بيان ان هذا هو الاسلام وهذا الخط ليكم فيه بشارة ونذارة والسلام.

وقال ايضا الشيخ عبد الرحن بنحسن بن الشيخ محدر حرم الله

(الكلام في الاسلام والاعان في مقامات) (الاول) فيما دل عليه حديث عمر رضى الله عنه في سؤال جبريل عليه السلام الذي يَهِ فِي بقوله أخبرني عن الاسلام فقال « الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محدا رسول الله الحديث « قال اخبرني عن الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدو خيره وشره » فاخبر أن الاسلام هوالاعمال النظاهرة والإيمان يفسر بالاعمال الباطفة وبذلك بفسر كل منها عند الافتران (فاذا) أفرد الإيمان

كا في كثير من آيات القرآن دخل فيه الاعمال الظاهرة والباطنة ، كما دل على ذلك كثير من الآيات والاحاديث ، كقرله تمالى ﴿ يَا أَمَّا الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نول على رسوله والكتاب الذي أنول من قبل ﴾ الآية فتناولت الآية جميم الاعمال الماطنة والظاهرة لدخولما في مسمى الايمان (وأما) الاركان ألحسمة فهي جزء مسمى الايمان ولا محصل الاسلام على الحقيقة الا بالعمل مهذه الاركان والاعان بالاصول الستة للذكورة في الحديث (وأصول) الاعان للذكورة تتضمن الاعمال الباطنة والظاهرة ، فان الإعان بالله يقتضي عبته وخشيته وتعظيمه وطاءته بامنثال أمره وترك ميه ، وكذلك الاعان بالكتب يقتضي العمل عا فيها من الامروالنهي، فدخل هذا كاء في هذه الاصول الستة، ومما يدل على ذلك قوله تعالى (اعما الوسنون الذين اذا ذكر الله وجلت فلو بهم واذا تايت عليهم آيانه زاديهم ايمانا ﴾ الى قوله ﴿ أُولَئِكُ مَ لَلُؤُمنُونَ حقا ﴾ فدلت هذه الآيات على ان الاعمال الظاهرة والباطنة داخلة في مسمى الايمان كقوله تعالى ﴿ انما للرُّمُونَ الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لمير تأبوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله أوائك م الصادةون) فانتفاء الشك والريب من الاعمال الباطنة والجهاد من الاعمال الظاهرة ، فدل على ان الكل اعان (ومما يدل) على ان الاعمال من الايمان قوله زمالي ﴿ وما كانالله ليضيع ايمانكم ﴾ أي صلاة كم الى بيت المقدس قبل تحويل الفبلة الى الكمبة ، ونظائر هذه الآية في الكتاب والسنة كثيرة كقوله على في حديث وفد عبد الفيس « أمركم بالاعان بالله وحده أندرون ماالاعان بالله وحده شهادة أن لا إله الا الله واني رسول إلله وتقيموا الصلاة وتؤنوا الزكاة وتؤدوا خس ما غنمتم » ففسر الاعان بالاعمال الظاهرة لأنها جزء مسراه كاتفدم

اذا عرفت أن كلا من الاعمال الظاهرة والباطنة من وسمى الاعمال شرعا فكل ما نقص من الاعمال التي لا يخرج قصما من الاسلام فهو نقص في كال الا يمان الواجب ؛ كا في حديث أبي هريزة « لا يزني الزاتي حين يزني وهو وؤمن ولايشرب الخرحين يشربها وهو مؤهن ولاينتهب مهبة يوفع الناس اليه فيها أبصاره حين ينتهبها وهو مؤمن » وقوله على « لا ايمان لمن لاأمانة له ولا دبن لمن لا عهد له » ونني الا يمان عمن لا يأمن جاره بوائقه فالمنني في هذه الاحاديث كال الايمان

الواجب، فلا يطاق الاعان على مثل أهل هذه الاعال الا مقيداً بالمصية أو بالفسوق فيقال مؤمن باعانه فاسق بكبيرته فيكون معه من الاعان بقدر ما معه من الاعال الباطنة والظاهرة فيدخل في جلة أهل الاعان على سبيل اطلاق أهل الاعان كقوله ﴿ فتحرير رقبة مؤمنة ﴾

وأما المؤمن الا بمان المطلق الذي لا يتقيد بممصية ولا بفسوق ونحو ذلك ، فهو الذي أني ها يستعايمه من الواجبات مع وكه لجيع المحرمات، فهذا هوالذي يعلق عليه اسم الا عان من غير تقييد ، فهذا هو الذي بين مطلق الا بمان والا بمان المطلق (والثاني) هو الذي لا يصر صاحبه على ذنب (والاول) هو المصر على بعض الذنوب (وهذا) الذي ذكرته هذا هو الذي عليه أهل السنة والجماعة في الفرق بين الاسلام والا بمان وهو الفرق بين مطلق الا بمان والا بمان الطلق ، فعلل الا يمان هو وصف المسلم الدي الدي الذي المعالم الا بمان الذي لا يتم اسلامه الا به بل لا يصح الا به، فهذا في أدني مراقب الذي أذا كان مصرا على ذنب أو تاركا لما وجب عليه مع القدرة عليه (والمرقبة الثانية الثانية التانية والديماة الذي بما ما حرمه الذي معامرا وهذا المناف المناف والارض أعدت الذي الذي المناف والمناف وعد الله أهم المناف والارض أعدت من الذي آمنوا بالله ورسله في الآية فهؤلاء أجتمت لهم الاعمال الطاهرة والباطنة ، فنعلواما أوجبه الله للذي آمنوا بالله ورسله في الآية فهؤلاء أجتمت لهم الاعمال الطاهرة والباطنة ، فنعلواما أوجبه الله عليهم ، وتوكوا ما حرم الذ عليهم وهم السعداء أهل الجنة ، والله سبعائه أمل

وسئل ايضارهه إلله تمالى عن الفرق بين الاسلام والا بماذ (فاجاب) قد فسر الذي عليه الاسلام والا بمان في حديث جبرا أيل وفسر الاسلام في حديث ابن عمر وكلاها في الصحيح، فقال «الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وأن محداً رسول الله وتقيم الصلاة وتوتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا » وقال « الا بمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره » وقال في حديث ابن عمر « بني الاسلام على خس شهادة أن لا الا الله وان محدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ، وفي رواية اله الا الله وان محدان (قال) شيخ الاسلام بن تيمية رحه الله تعالى جمل الذي علي الدين ثلاث

قرجات اعلاها الاحسان ، وأوسطها الاعان ، ويليه الأسلام ، فكل عسن موَّ من وكل مؤمن مسلم وليس كل مؤمن عسنا ولا كل مسلم مؤمنا ، كا دلت عليه الاحاديث انهى كلامه

فان قيل قد فرق النبي مَرْالِيِّ في حديث جبرائيل بين الاسلام والايمان والمشهور عن السلف وأعة الحديثان الاءان قول وعمل ونية وانالاعمال كلماداخلة في مسمى الاءان وحكى الشافعي على ذلك اجماع الصحابة والتابهين ومن بعدم بمن أدركهم (فالجواب) إن الاص كذلك وقد دل على دخول الاعمال في الايمان الكتاب والسنة ، أما الكتاب فكقوله تعالى ﴿ إِيمَا الرَّمَ: وِنَ الَّذِينَ اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ الآية ، وأما الحديث فكقوله في حديث أبي هريرة للتفق عليه « الاعان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذي عن الطرق والحياء شعبة من الاءان وغير ذلك ، فن زم ان اطلاق الاعان على الاعمال الظاهرة عماز ، فقد خالف الصحابة والتابين والأعمة (اذا عرفت) ذلك فاعلم أنه يجمع بيز الاحاديث بان أعمال الاسلام داخلة في مسمى الاعان شاملا لها ، نفسرت بالاسلام ، وهي جزء مسمى الاعان لكون الاعان مثالا لها وانبرها من الاعمال الباطنة والظاهرة ، فاذا أفرد الاعاذ في آية أو حديث دخل فيه الاسلام واذا قرن بينها فسر الاسلام بالاركان الخسة كافى حديث جبريل وفسر الاعات باعال النلب لأنها أصل الاعان ومعظمه رقوته وضعفه ناشئ عن قوة ما في القلب من هذه الاعال أوضعفها وقد يضعف مافي القاب من الاعان بالاصول الستة حتى بكرن وزن ذرة كا في الحديث الصحيح «اخرجوا من النار من كانفقله مثقال ذرة من اعان » نبتدر مافى القلب من الاعان تكون الاعال الظاهرة التي هي داخلة في مسماه ، وتسمى إسلاما وايمانا كما في حديث رفد عبد القيس حين قال لم النبي عَلَيْ « اصركم بالايمان بالله وحده أتدررن ما الايمان بالله وحده ؛ قالوا الله ورسوله اعلم قال «شهادة أن لا أله الاالله وأن محمدا رسول الله وافام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خــس ما غنمم » فهذه الاعمال داخلة في الاعان رهي الاسلام لاذالاعان اسم لجميع الاعمال الظاهرة والباطنة بفن وك شيئًا من الواجبات أو قدل شيئًا من الحرمات نقص اعانه بحسب ذلك ، وهو دليل على نقصان أصل الايمان، وهو اعان الفلب (قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه تعالى في الكلام على

الاسلام والا بمان والاحسان وما بين الدُلائة من العموم والخصوص أما الاحسان فهو اعم من جهة نفسه واخص من جهة أصحابه نفسه واخص من جهة أصحابه من الا بمان والا بمان أعم من جهة نفسه وأخص من جهة أصحابه من الاسلام فالاحسان يدخل فيه الاسلام، والحسنون أخص من المؤمنين والمؤمنون أخص من المسلمين المربي وهذا يبين ما قررنا

فين الراجبات ورك الحرمات رهو الذي يطاق على من كان كذلك بلا قيد، وهو الاعان الذي يسميه العماء الاعان المعان الذي يسميه العماء الاعان المعان الذي يسميه العماء الاعان المعاني ، وأما هن لم يكن كذلك بل فرط في بعض الواجبات او قدل بعض الحرمات ، فأنه لا يطلق عليه الاعان الا بقيد ، قيقال مؤمن باعانه فاسق بكبيرته ، او يقال مؤهن الفص الاعان الاعان الكونة ترك بعض واجبات الاعان ، كما في حديث ابي هريرة رضى الله عنه « لا يرفى الرافى حين بزى وهو مؤمن » اى ليس موصوفا بالاعان الواجب الذي يستحق صماحبه الوعد بالحنة والمنفرة والنجاة من النار ، بل هو يحت المشيئة أن شاء غنرله وانشاء عذبه على توك ماوجب عليهمن الاعان وارتكابه الكبيرة (وقيل) هذا يوصف بالاسلام دون الاعان ولا يسمى ماوجب عليهمن الاعان وارتكابه الكبيرة (وقيل) هذا يوصف بالاسلام دون الاعان ولا يسمى مؤمنا الا بقيد وهذا الذي يسميه العلماء ه طلق الاعان اي انه الى بالامام احد وطائفة من العمل السنة ايضا الى ان الاسلام والا عان شيء واحد وهو الدين فيسي السلاما واعانا فهما اسمان المسمى واحد ، والاول اصح وهو الذي نصره شيخ لاسلام ابن تيمينة اسلاما واعانا فهما اسمان المهم واحد ، والاول اصح وهو الذي نصره شيخ لاسلام ابن تيمينة وحمه الله امن قدن الهناف هذين القوابي والله اعلى .

وله أيضا رحمه الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الرحمن بن حسن الى الاخ القادم من بلاد الافغان (عبد الله بن محمد) وفقه الله لحقيقة الاسلام والا يمان ، سلام عليكم ورحمة الله ويركانه (وبمد) فالذي يجب علينا عبة الخير ان أواده وقصده قلعل الله أن يجه له ، وثرا لله ق على غيره لكن نبحث مع مثلك في شيئين (الإول) الن

علم المنطق قد حرمه كثير من المحتقين وأجازه بعض العلماء لـكن الصواب تحريمه لامور (منها) أنه ليس من علوم الشريمة الحمدية بل هو من علوم اليونان، وأول من أحدثه الأمون بن الرشيد وأما في خلافة من قبله من أسلافه من بي المباس وقبلهم خلفاء بي أمية فلا يعرف في عصر م (الاص الثاني) اذاً عة التابعين من الفقهاء والفسرين والحدثين لا يمر فوذهذا الملم وهم نقلة الملم ، والاسلام في وقيم أظرو الداوم النافعة عندهم اكثر ، وقد تو افرت دواعيهم على نقل الدلم ؛ وكذاك من أخذعنهم من الائمة الاربعة ومن في طبقتهم من المحدثين ومن الفقهاء والمفسرين فلا تجدفى كتبهم ولا من أخذ عنهم شيئا من هذا العلم (الاص الثالث) ان هذا العلم اغا أحدثه الجمية لما الحدرا في أسماء الله وصفاته وأسمالوا المأمون على تمريب كتب اليونان فعظمت فتنة الجهمية وظهرت بدعتهم من أجل ذلك فصار ضرره أكثر من نفعه (وذكر العلماء) اعما فيهمن صحيح فهو موجود فى كتب امورالفقه فيتمين تركه وعدم الالتفات اليه والمول اعاهو على المكتاب والسنة وما علية الساف والاثمة وهذه كتبهم موجودة بحمد الله ليسفيها من شبهات أهل النطق شيء أصلا (فهذا) الذي ندين لله به (البحث الثاني) المدؤال عن التوحيد وأنواعه وحقيقة كل نوع منه فان كان عند القادم من ذلك تحقبق والا فيجب ارشاده الى ذلك وتعليمه لان العلم أقسام ثلاثة لا رابع لها فيجب عليك أيها الرجل القادم ان تسعى لنفسك بمعرفة الحق بدليله والذي يقبل علمنا هذا الذي من الله به علينا من عبير الحق من الباطل فهو أخونا (والحمد لله على هداية من اهتدى) والذي وي غير ذلك فلا تحن باخوان له والسلام وصلى الله على محد وآله وسلم

وقال ايضا الشيخ عبد الرحن بن حسن رحمه الله

أعلم ان مذهب اهل السنة والجاء ان الله تبارك وتمالي يتكلم اذا شاء (وقول السائل) وإنها () كلاه القديم ، هذا قول الكرامية ، واهل السنة لا يقولون هذا بل يقولون انها وحيه أوحاه الى جبريل ، وسمع كلام الرب تعالى وبلغه رسله وكتب تعالى التوراة بيده ، كما صح ذلك على ما يليق بجلاله ، وهذا قول السلف والاثمة ، وجميم ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله على يثبتون دلك اثباتا بلا تأويل ، و تأزيما بلا تعطيل ، فلا ينفون ما أثبته ولا يثبتون ما نفاه

⁽١) اي الايات

وسئل عن حديث « أنا مدينة الملم وعلى بابها » (فأجاب) الذي وقفنا عليه من كلام أهل العلم ذكر شيخ الاسلام في (مهاج السنة) أن أبن الجوزي ذكره في (للومنوعات) وما عامت أن أحدا من العلماء خالف ابن الجوزى في ذلك ، إلا إن الحاكم ذكره في المستدرك ؛ وذكره لهذا الحديث ماعيب عليه ، وهذا الحديث يلزم عليه ان تركون السنن التي صدرت عن رسول الله على الما تصدر منه الى على ، ومن على الى الصحابة والواقع خلاف ذلك ، فقد تلق الصحابة رضى الله عنهم أحاديث النبي على إلا واسطة على فقل ومستكثر ، وليس على دض الله عنه من المكثرين عنه (وقد) سئل على رضى الله عنه فقيل له هل خصكم رسول الله عليه بشيء ؛ فقال: لا الا هذه الصحيفة وفيها المقل (وهذا) بما يبين قوة قول ابن الجوزي وحكمه على الحديث بالوضع ، وقال ف (الدور المنتثرة) في الاحاديث المشتهرة: حديث «أنا مدينة الدلم» الى آخره ، وقال منكر وانكره البخارى ايضا ، وذكره الحاكم في (مستدركه) من حديث ابن عباس، وقال صحيح ، قال الذهبي : بل موضوع ، وقال أبو زرعة : كم خاتي افتضحوا فيهوقال يحيي بن معين : لا أصل له وكدا قال أبو حاتم ومحيى بن سميد قال الدارقطني غير ثابت وقال ابن دة بق العيد لم يشبتوه هذا ما أ قفنا عليه من كلام الحفاظ والله أعلم وله أيضا رحمه الله تمالي

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا قبل لك من ربك ؛ فقل شه ربى خالق ومال كى ومعبودى والدايل قوله تمالى ﴿ ان ربكم الله النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأصره ألاله الخلق والاصر تبارك الله رب العالمين ﴾ فاذا قبل لك ماالذى خلقك الله لاجله ؛ ققل خلقى لا عبده وحده لا شريك له والدليل قوله تعالى ﴿ وما خلقت الجن والانس الاليمبدون ﴾ والعبادة أن تعمل بطاعة الله تعالى عا أصرك به ونهاك عنمه مخلصا له العبادة والعمل ، وإذا قبل لك مادينك ؟ فقل ، دبى الاسلام وهو الخضوع لله، والذل له بالاخلاص والانقياد له بالعمل عاشرعه في كتابه على لسان وسوله على والدايل قوله تعالى ﴿ ان الدين عنداقه والانقياد له بالعمل عاشرعه في كتابه على لسان وسوله على والدايل قوله تعالى ﴿ ان الدين عنداقه

الاسلام) وقرله (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الا خرة من الحاسرين) وقوله تمالى (ومن يسلم وجهه الى الله وهو عسن فقد استمسك بالمروة الوثق) وهي لا اله الا الله، واسلام الوجه هو الاخلاص، والاحسان هو للتابعة م

ومعنى (لاله الاالله) لامعبود حق الاالله والدليل قوله تعلى ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا الا الله) فقوله : (أن لا تعبدوا) فيهمعنى لااله، وقوله ﴿ الااياه ﴾ فيهمعنى الاالله وقوله تعالى (قل ياأهل الله على الله تعالى الله وقوله (ان لا تعبد) فيه معنى لااله وقوله (الاالله) هو المستثنى لفظا ومعنى والآيات في معنى هذه الدكامة العظيمة كثيرة في القرآن

واذا قيل لك من نبيك ؟ فقل نبي محمد بن عبدالله بن عبدالله بن عاشم ، وهاشم من قويش وفريش من درية اسماعيل بن ابواهيم الخليل عليم بالسلام ؟ بعثه الله المي جيسم الثقلبن الجن والانس يدعوهم الى ماخاة را له من معنى (لا اله الاالله) وختم به رسله صلوات الله وسلامه عليه ؟ وأنول عليه القرآن الذي هو أفضل الكتب المئرلة على من قبلة من المرسلين ، كما قال تعالى ﴿ وأنو لنا الليك عليه القرآن الذي هو أفضل الكتب المئرلة على من قبلة من المرسلين ، كما قال تعالى ﴿ وأنو لنا الليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهمنا عليه ﴾ وقوله تعالى ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾

واذا قيل لك هل يبعث الله الخلق بعد الموت ويحاسبهم على أعمالهم خيرها وشرها ويدخل من أطاعه الجنة ومن كفربه وأشرك به غيره فهوفي الذار ، فقل (نهم) والدليل قرله تمالى (زعم الذين كفروا ان لن ببه شوا قل بلى وربى التبه شنم لتذبئن بماعملهم وذلك على الله يسير) وقواه (منها خلقنا كم وفيها نعيد كموه منها نحرجكم تارة أخرى) وفي القرآن من الادلة على هذا مالا بحصى ع

واذا قيل لك ما أفضل الاعمال بعد الشهادتين ، فقل أفضا الصلوات الحسولها شروط ، وأركان ، وواجبات ، فاعظم شروطها الاسلام ، والمقل ، والميز ، ورفع الحدث ، وازالة النجاسة وستر القورة ، واستقبال القبلة ، ودخول الوقت ، والنية ، (وأركانها أربعة عشر) القيام مع القدوة ، وتحكيبرة الاحرام ؛ وقراءة الفاتحة ، والركوع ، والرفع منه ، والسجود على سبعة الاعضاء والاعتدال منه ، والجلسة بين السجدتين ، والطمأ نينة ، في هذه الاركان والدريب ، والتشهد الاحير ، والجلوس

له، والصلاة على النبى على والتسليم « وواجبالها عانية » جيم التكبيرات عير تكبيرة الاحرام ، سبحان ربي العظيم في الركوع ، سمع الله لمن هذه ، للامام والمنفرد ، ربناولك الحمد للكل ، سبحان دبي الاعلى في السجود ، رب اغفر لي بين السجد " ين ، والتشهد الاول ، والجلوس له ، وماعدي هذا فسان أقوال وأفعال ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً .

قال الشيخ حسن بنالشيخ حسين بنالشيخ محد رحمم الله تمالى : قال ان القيرحه اللهونحن غكى اجاءم ، كا حكاه (حرب) صاحب الامام (احمد) بلفظه ، قال في مسائله المشهورة: هذا مذهب أهل العلم واصحاب الاثو واهل السنة المتمسكين بها ، المقتدي بهم فيها من لدن اصحاب رسول الله على الله يومنا هذا ، وادركت من ادركت من علماء ألحجاز والشام وغيرم عايها فن خالف شيئًا من هذه المذاهب أوطعن فيما أو عاب قائلها ، فهو مخالف مبتدع خارج عن الجماعة ذائل عن مذهب أهل السنة وسبيل الحق قال وهو مذهب احمد ، واسحاق بن ابراهم وعبدالله بن مخلد وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور ، وغيرم من جالسنا واخذنا عنهم العلم فكان من قولم ان الايمان قول وعمل ونية وتمسك بالكتاب والسنة، والاعان يزيد وينقص ويستشى في الايمان غير أن لايكون شكا أما هي سنة ماضية عند العلماء واذا سئل الرجل أمؤمن انت فأنه يقول أنا مؤمن انشاء الله أو مؤمن أرجوا، ويقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله (ومن) زعم أن الايمان قول بلا عمل فهو صرحيء ، (ومن) زمم ان الايمان هو القول والاعمال شرائع فهو مرجى و (ومن) زعم إن الاءان يزيد ولا ينقص ، فقد قال بقول المرجئة ، ومن لم يو الاستثناء في الاعان فهو مرجىء (ومن) زعم اناعانه كاعان جبريل والملائكة فهو مرجى ورمن) زعم ان المعرفة تقع في القلب وان لم يتكلم بها فهو مرجىء

والقدرخيره وشره فليله وكثيره وظاهره وباطنه ، وحلوه ومره وعبوبه ومكروه وحسنه وسيئه وأوله وآخره ، من الله عز وجل قضاء قضاه على عباده وقدراقدره عليهم، لا يعدوا واحد منهم مشيئة الله ، ولا بجاوزه قضاء بل كام صائرون الى ما خلقهم له ، واقعون فيما قدر عليهم ؛ وهو عدل منه جل نناؤه وعزشانه ؛ والزنا والبرقة وشرب الخر وقتل النفس وا كل المال الحرام والشرك عدل منه جل نناؤه وعزشانه ؛ والزنا والبرقة وشرب الخر وقتل النفس وا كل المال الحرام والشرك

والماصي كامها بقضاء الله وقدر من أله ، من غير أن يكون لاحد من الخاق على الله حجة ، بل لله الحجة البالغة على خلفه (لايسئل عما يفعل وم يسئلون) وعلم الله ماض في خلقه بمشيئة منه قد علم من ابليس ومن غيره من لدن عصى تبارك وتمالى الى أن تقوم الساعة المصية وخلقهم لحا وعلم الطاعة من اهل الطاعة وخلقهم لها فكل يعمل لما خلق له ، وصائر الى ما قفي عليه لا يعدوا أحد منهم قدر الله ومشيئته والله الفعال لما يريد (ومن) زعم ان الله سبحانه شاء لم إده الذن عصوه وتكبروا الخير والطاعة ، وإن المباد شاؤًا لانفسهم الشر والمصية ، فعملوا على مشيئةم ، فقد زعم أن مشيئة المباد أغلب من مشيئة الله تمالى ، وأى افتراء على الله اكبر من هذا (ومن زعم أن الزنا ليس بقدره ، قيل له أرأيت هذه المرأة حلت من الزنا وجاءت بولد هل شاء الله ان مخلق هذا الولد؛ وهل مضى في سابق علمه ? فان قال لا : فقد زعم انمع الله خالفا ، وهذا الشرك صراحا (ومن) زعم ان السرقة وشرب الخرواكل الأال الحرام، ليس بقضاءولا قدر فقد زعم أن هذا الانسان قادر على أن يأكل رزق غيره وهذا صريح قول المجوسية بل اكل رزقه الذي قضي الله ان ياً كله من الوجه الذي اكله (ومن) زعم أن قتل النفس ليس بقدر من الله عز وجل ، فند زعم أن المقتول مات بغير أجله وأى كفر أوضح منهذا بل ذلك بقضاء الله عز وجل وذلك عدل منه فى خلقه وتدبيره فيه وما جرى من سابق علمه فيهم وهو المدل الحق الذي يفمل مابريد ومن أفر بالدلم لزمه الافرار بالفدر والمشيئة على الصغر والقمأة

ولا نشهدعلى أحد من أهل الفبلة أنه فى النار لذنب عمله ، ولا لـ كديرة أناها الا ان يكون فى ذلك حديث كما جاء فى حديث ولا بنص شهادة ولا نشهد لاحد أنه فى الجنة بصالح عمله ولا كيراً بماه الا ان يكون ذلك حديث كما جاء ذلك في حديث ،

وإلخلافة في قريشما بقى من الناس اثبان ، وايسلاحد من الناس ان يتازعهم فيهاولا يخرج عليهم ولا نقر لفيرهم بها الى قيام الساعة والجهاد ماض قائم ، مع الائمة بروا أو فجروا ، ولا يبطله جور جائر ولاعدل عادل ، والجمعة والعيدان والحج مع السلطان ، وانت لم يكونوا بررة عدولا انتها، ودفع الصدقات والخراج ، والاعشار ، والنيء ، والغنائم ، اليهم عدلوا فيها ، أوجاروا

والانقياد لمن ولاه الله عز وجل أمركم لاتنزع بدا من طاعة ، ولاتخرج عليه بسيف حتى بجمل الله لك فرجا ومخرجا ، ولا تتخرج على السلطان وتسمع وتطيع ، ولا تنكث بيعته ، فن فعل ذلك فهو مبتدع مخالف مفارق للجاعة ، وإن أمرك السلطان بامر فيه لله معصية فايس لك ان تطيعه البقة ، وليس لك أن تخرج عليه ولا تا عمله حقه والامساك في الفقنة سنة ماضية ، واجب لزومها فان ابتليت ، فقدم نفسك دون دينك ولا تعن على الفتنة بهد ولا لسان ولكن أكفف يدك ، ولسانك وهواك والله المين .

والكف من أهل القبلة فلا تكفر أحدا منهم، ولا تخرجه من الاسلام بعمل الأأن يكون في ذلك حديث كما جاء ، وما روى ففصد دة، ونقيله ونعلم أنه كما روى نحو كفر من يستحل نحو تُوكُ الصلاة وشرب الخر ، وما إشبه ذاك ، اويبتدع بدعة ينسب صاحبما الىالكفر ، والخروج من الاسلام فيتب غذلك ولا تجاوزه (والاعور الدجال) خارجلا شك في ذلك ولا ارتياب، وهو ا كذب السكاذبين (وعذاب التبر) حق يسئل المبدعن دينه ، وعن ربه ، وعن الجنة ، وعن النار (و منكر ونكير) حق وهما فتانا الفهر ، نسئل الله النبات (وحوض) محمد يكي حق حوض وده امته، وأنيته عدد نجوم السماء يشربون بها منه (والصراط) حتى يومنع على سواء جهنم ويمر الناس عليه والجنة من وراء ذلك (والمبزان) حق توزن به الحسنات والسيئات كما شاء الله ان توزن (والضور) حق بنفخ فيــه اــرافيل فيموت الخلق، ثم ينفخ فيــه اخري فيقومون لرب العالمين لاحساب وفصل القضاء والثواب والعقاب ، والجنة والنار (واللوح المفوظ) يستنسخ منه إعمال العباد كما سبق فيه من المقادم والقضاء، والقلم-ق كتب الله به مقادير كل شيء واحصاه في الذكر (والشفاءة) يوم القيامة حق يشفع قوم في قرم فلا يصيرون الى النار ، ويخرج قوم من النار بعد ما دخلوا وابثوا فيها ما شاء الله ثم يخرجهم من الفار وقوم يخلدون فيها ابدا وهم أهل الشرك والتكذيب والجحود، والكفر بالله عزوجل (وبذبح للرت) يوم القيمة بين الجنة والذار، وقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت الناروما فيهاخلقها الله عز وجلو خلق الخلق لهما لا تفنيان ولا يفي ما فيها الدا ، فان احتج مبتدع او زنديق بقول الله مر وجل وكل شيء هالك الاوجهه في ونحو هذا من متشابه القرآن ؛ قبل له : كل شيء كتب الله عليه الفناء والهلاك ووالجنة والناد خلقهما الله البقاء لا لفناء ، ولا البدالات وهامن الاخرة لاهن الدنيا (والحورالدين) لا يمن عند قيام الساعة ولا عندالفخة ولا ابدا لان الله خلقهن البقاء لا الفناء ولا يكتب عليهن الموت فن قال خلاف ذاك فهو مبتدع صال عن سواء السبيل وخلق سبع سموات ، بمضها نوق بعض وسبع ارضين بمضها أسفل من بغض وبين الارض العليا والساء الدنيا مسيرة خسانة عام وبين كل سماء الح سماء مسيرة خسانة عام وبين كل سماء الح سماء مسيرة خسانة عام وبين كل سماء الحسابعة العليا وعرش الرحمن نوق الماء والله عز وجل علي الدرش ، والكرسي موضع قدميه وهو يدار «ما في السموات وما في الارض وما بينها وما يحت الثرا» وما في مقر البحر ومنبت كل شعرة وشجرة وكل زرع وكل نبات وم قط كل ورقة وعدد كل كلة ، وعدد الرمل والحصا والنراب ، ومثافيل الجبال واعمال العباد ، وآثاره وكلامهم وانفاسهم ، ويملم كل شيء ولا يخفي عليه شيء من ذاك ، وهو علي المرش فوق السماء السابعة ودونة حجب من نار وحجب من نوروظلمة وما هو اعل به .

فان احتج مبتدع او خالف بقول الله تمالى ﴿ وَنَحَنُ اقرب الله مِن حَبل الوديد ﴾ وبقوله ﴿ مايكون من نجوي ثلاثة الاهورابمهم ولا خمسة الاهوسادسهم) الى قوله ﴿ وهومهم ابنا كانوا) الآية ونحو هذا من متشابه القرآن فقل انما يعنى بذلك العلم لان الله عزوجل على العرش فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلك كله وهو بأن من خلقه لا بخلوا من علمه مكان ﴿ ولله عز وجل ﴾ عرش) ولاعرش حلة بحملونه ، والله عزوجل مستوعلى عرش وايس اله حد والله عزوجل (سميم) لايشك (بصير) لا يوتاب (عليم) لا يجهل (جواد) لا يبخل (حليم) لا يمجل (حفيظ) لا ينسى ولا يسهو (فريب) لا يغفل يتمكم ، وينظر ، ويبسط ، ويضحك ، ويفرح ، ويحب ويكره ، ويبغض ، ويرضى ويفضب ويسخط ، ويوحم ، ويمو ويففو ، ويعطى ويمنم ، وينزل كل ايلة الى سماء الدنيا ويرضى ويفضب ويسخط ، ويوحم ، ويمو ويففو ، ويعطى ويمنم ، وينزل كل ايلة الى سماء الدنيا كيف بشاء (ليس كمثله شيء وهو السميم البصير) وقلوب العباد بين اصبعين من أصابع الرحمن بقابها كيف يشاء ، ويوعها ما أواد ، وخاق آدم بيده على صورته والسموات والارض يوم القيامة بقابها كيف يشاء ، ويوعها ما أواد ، وخاق آدم بيده على صورته والسموات والارض يوم القيامة

فى كفه ويضع قدمه فى النار فنفرى ، ويخرج قوما من النار بيده وينظر الى وجهده أهل الجنة و ونه فيكرمهم ويتجلى لهم ، وتعرض عليه العباد يوم القيمة ، ويتولى حسابهم بنفسه ولا يلى ذلك غيره عز وجل .

والقرآن كلام الله الذي تكلم به ليس عجلوق فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو جمعي كافر ومن زعم إن القرآن كلام الله ووقف فلم يقل ليس بمخلوق فموأخبث من القول الاول ومن زعم ان الفاظنا و تلاو تنا مخلوفة والقرآن كلام الله فهوجهمي (وكلم الله موسى تكليما) منه اليه وناوله التوراة من يده الى يده ولم يزل الله عزوجل متكالم (والرؤيا) من الله وهي حق اذا رأى صاحبها فى منامه ماليس أصفانًا فقصما على عالم وصدق فيما فاولماالمالم على أصل تأويلما الصحييج ولم يحرف فالرؤيا أويلها حينئذ حق، وكانت الرؤيا من الانبياء وحيا فاي جاهل أجهل بمن يطعن في الرؤيا ويزعم أنهاليست بشيء (وبلغني) أن من قال هذا القول لايرى الاغتسالمن الاحتلام ، وقدروى من النبي على (ان رؤيا المؤمن كلام يكلم به الرب عبده) وقال « إن الرؤيا ه ن فه » وذ كر عاسن اصحاب رسول الله على كلهم والكف عن ذكر مساويهم التي شجرت بيهم فن سب اصحاب النبي عليه أوواحدا منهم أوتنقصه أوطمن عليهم اوعرض بغيبهم اوعاب أحدا منهم فهو مبتدع رافقي خبيث لايقبل الله منه صرفاولا عدلا بلحبهم سنة والدعاء لهم قربة والاقتداء بهم وسيلة والاخذ باثارم فضيلة وأفضل الامة بعد الذي يَلِيُّ ابو بكر وعمر بعدابي بكر وعمان بعد عمر وعلى بعد عثمان و وقف قوم على عنمان ، وم خلفاء راشدرن مهديون ثم أصحاب رسول الله عليه بعد هؤلاء الاربعة خير الناس لا يجوز لاحد إن يذكر شيئا من مساويرم ولا يطعن على احد منهم بعيب ولانقص فن نعل ذلك فقد وجب على السلطان تأديبه وليس له ان يعفو عنه بل يعاقبه ويستتيبه فان ثاب قبل منه واذلم يتباعاد عليه الدقوبة وخلاه في الحبس حتى ينوب أو يرجع « ونعرف »لاموب حقمًا وسابة تماوفضلها ونحبهم لحديث رسول الله عَنْكُ « حب العرب من الايمان » وبغضهم نفاق ولا يقول بقول الشعوبية وأراذل الموالي الذي لامحبون العرب ولا يقرون لهم بفضل فان قولهم بدعة، ومن حرم للكاسب والتجارات وطلب المال من وجهه نقدجهل وأخطأ بللكاسب من وجهها حلال قدأ حلم الله عزوجل ورسوله فالرجل ينبغي له ان يسمى على نفسه وعياله يبتغي من فضل وبه فان توك ذلك على انه لا يوى ذلك الكسب حلالا فقد خالف الكتاب والسنة .

والدين انما هو كتاب الله عز وجل وآثار وسنن وروايات صحاح عن الثقات و الاخبار الصحيحة الفوية المروفة ويصدق بعضها بمضاحتي بيتهي ذلك الى رسول الله علي واصحابه رضى الله عنهم أجمين والتابمين و تابمي التمابعين ومن بمدم من الأعمة المرونين القتدي بهم المتمسكين بالسنة ، والمتعلقين بالآثار ولايمرفون ببدعة ولايطمنون بكذبولا يرمون بخلاف (الى أن قال) فهذه الاقاويل التي وصفت مذاهب أهل السنة والجماعة والاثر واصحاب الروايات وحملة العلم الذين أدركنام واخذنا عمم الحديث ، وتعلمنا مهم السنن ، وكانوا أمَّة معروفين ثقات أهل صدق وأمانة ، يقتدى بهم ويؤخذ عمم ، ولم يكونوا أصحاب بدع ولا خلاف ولا تخليط ، (وهذا) قول أعميهم وعلمائهم الذين كانوا قبلهم فتمسكوا بذلك وتعلموه وعلموه (قلت) حربهذا هوصاحب الامام احمد واسحاق وله عنها مسائل جليلة واخذ عن سميد بن منصور وعبد الله بن الزبير الحيدي وهذه الطبقة وقد حكى هذه المذاهب عنهم واتفاقهم عليها ، ومن تأمل النقول عن هؤلاء واضعاف أضعافهم من أية السنة والحديث، وجده مطابقًا لما نقله حرب ولو تتب مناه لكان بقدر هذا الكتاب مرارا وقد جمنا منه في مسألة علم الرب تمالي على خلقه واستوائه على عرشه وحدها سفرا متوسطا (فهذا) مذهب المستحقين لهذه البشرى قرلا وعملا واعتقادا وبالخالتوفيق ائتى كلامه من (حادى الارواح الى بلاد الافراح) رحمه الله قال الشيخ حسن بن حسين الذي اهتقده وادين الله به واشمد الله عليه وملائكته والواقف عليه ، هذا وهو المذهب الصحيح الذي درج عليه السلف الصالحون والخلف التابعون وابرأ الى الله بما سواه ولا اله الا بش عدة للقاه وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه ورضى عنهم الجمين

سئل الشبيخ عبدالله بن عبد الرحمن ابا بطين رحمه الله تمالي عن القدرية ومذهبهم والمه لألة ومذهبهم والمه لألة ومذهبهم والحوارج ومذهبهم فاجاب رحمه الله تمالي.

إسم الله الرحن الرحيم وبه نستمين؛ ولا عدوان إلا على الظالمين، كالمبتدعة والشركين (فسر)

الذي عَلَيْ الايمان في حديث جبر أثيل بالاعتقاد الباطن فنال « أن تؤمن بالله وملائكة وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره، والاحاديث في أثبات القدر كثيرة جدا (والقدر) الذي يجب الاعان به على درجتين (الدرجة الاولى) الاعان بأن الله تعالى سبق في علمه ما يعمله المباد من خير وشر وطاعة ومعمية ، قبل خلقهم وانجادم ومن هو منهم من اهل الجنة ، ومن هو منهم من أهل النار، واعدلهم الثواب والمقاب جزاء لاعمالهم قبل خلقهم وتكوينهم وانه كتب ذلك عنده واحصاه ، وإن اعمال العبداد تجرى علي ماسبق في علمه وكتابه (والدرجة الثانية) الايمان بأن الله خلق افعال العباد كاما من السكفر والايمان والطاعة والعصيان، وشاءها منهم فهذه الدوجة يثبتها أهل السنة والجماعة وينكرها جميع القدرية ، يقولون : أن الله لم يخلق افعال العباد ولاشاءها منهم بلم الذين يخلقو نافعال انفسهممن خير وشروطاعة ومعصية والدرجة الاولى نفاها غلاة القدرية ، كعبد الجيني وعمرو بن عبير (ونص) احمد والشافعي علي كفر هؤلاء (وأما) من قال أن الله لم يخلق افعال العباد ولم يشأها منهم مع افرارهم باللم فني تكفيرهم نزاع مشهور بن المله فرية القدر الذي فرض علينا الايان به أن نعتقد أن الله سبحانه عالم ما العباد عاملون قبل أن يوجدهم وانه كـتب ذلك عنده وان اعــال العباد خيرها رشرها مخلوقة لله واقمة عشيئته فا شاء كانوما لم يشأ لم يكن قال لله تمالي ﴿ كَذَلْكَ يَصْلَ اللَّهُ مَن يَشَاء ويهدى من يشاء ﴾ وقال تمالي ﴿ ولو سَاء ، لله ما فعلوه * ولو شاء الله ما اقتتلوا * ولوشاء الله ما أشركوا ﴾ فهذه الايات ونحوها صريحة في أن أعمال العباد خيرها وشرها وصلالهم واهتدائهم كل ذلك صادر عن مشيئنه وقال تعالى ﴿ ونفس وما واها فالهمها فجورها وتقواها ﴾ رقال تعالى ﴿ ان الانسان خلق هلوعا* إذا مسه الشر جزوعا* وإذا مســه الخير منوعا ﴾ فدل ذلك على الناقه سبحانه هو الذي جملها فاجرة أو تقيةوانه خاق الانسان هلوعا خلقه متصفا بالهلم وقال (هوالذي خلقكم فمنكم كافرو منكم مؤمن ﴾ فني هذه الآية بيان ان ش تمالي خلق المؤمن وايمانه والسكافر وكفره وقد صنف البخاري رحمه الله تمالي (كتاب خلق افعال العباد) واستدل بهذه الايات او بمضما على ذلك وفي الحديث « أن الله خلق كل صائع وصنعته » وأما الادلة على تقدم علم الله سبحال

مجميع الكائنات قبل امجادها وكتابة ذلك ومنها السعادة والشفاوة وبيان اهل الجنة واهل الغار قبل أن يوجدم فكثيرة جدا كقوله سبحانه ﴿ ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انف كم الا في كتاب من قبل أن برأها إن ذلك على الله يدير ﴾ وقال الذي عَلَيْ « إن الله كتب مقادر الخلائق قبل أن يخلق السموات والارض مخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء » وفي حديث اخر «ان أولما خلق الله القام فقال له اكتب فرى القلم عاهو كائن الى يوم القيمة » والاحاديث في هذا كشيرة جدا فمؤلاء الذين وصفنا أو لهم بان الله لم يخلق افعال الدباد ولا شاءها منهم مم القدرية الذينم مجوس هذه الامة وقابلتهم طائفة إخرى غلوا في اثبات القدر وم الذين يسمون إلجبرية فقالوا إن العبد مجبور مقهور على ما يصدر منه لا قدرة له فيه ولا اختيار بل هو كفصن الشجرة الذي تحركه الربح والذي عليه اهل السنة والجماعة الإيمان بان افعال العباد مخلوقة لله صادرة عن مشيئنه وهي افعال لهم وكسب لهم باختيارم فلذا ترتب عليها الثواب والمقاب والسلف يسمون الجبرية قدرية لخوصهم في القدر ولهذا ترجم الخلال في (كتاب السنة) فقال: الرد على القدرية وقولهم أن الله جبر المبادعلي المماصي ثم روى عن بقية قال سألت الزبيدي والاوزامي عن الجبر فقال الزبيدى : إمر الله أعظم وقدرته أعظم من أن يجبراو يمضل ، ولكن يقضى ويقدرو يخلق وبجبل عبده على ما أوجب وقال الاوزاعي: ما اعرف للجبر أصلا من القرآن ولا السنة فاهاب ان أقول ذلك ولكن القضى والقدر والجبل والخلق فهذا يدرف من القرآن والحديث (قال شييخ الاسلام أن تيمية) رحمه الله فهذان الجوابان الذان ذكرها هذان الامامان في عصر ثابع التابعين من أحسن الاجوبة ،أما الزبيدي فقال ما تقدم وذلك لان الجبر في اللغة الزام الانسان بغير رضاه كما يقول الفقهاء هل تجبر المرأة على النكاح أم لا ؛ واذا عضلها الولى ماذا تصنع ؛ فقال الله اعظم من ان مجبر أو يمضل لأن الله قادر على إن يجمل العبد غنار ارامنيالما يفعله مبغضا تاركالما يتركه فلا جبر على أفعاله الاختيارية ولا عضل عما يتركه الكراهته أو عدم ارادته (وروي عن سفيان الثوريأنه انكر جبر وقال الله سبحانه جبل العباد، وقال الراوي عنه واظنه أراد قوله عليه لاشج عبد القيس « بل جبات عليه ا » فقال الحد لله إلذي جباني على خلقين يحبه الله يدى الحلم والاناءة وقال المرودي الامام (احمد) ان رجلا يقول ان الله جبر المباد؛ فقال لا نقول هكذا ، وانكرهذا وقال ﴿ يَضُلُ اللَّهِ مِن يُشَاءُ ويهدى مِن يَشَاء ﴾ ﴿ وَامَا لَلَّهُ زَلَّةً ﴾ فهم الذين يقولون بالمنزلة بين المنزلتين بمنون ان مردكب الكبيرة يصير في منزلة بين الكفر والاسلام فليس هو عسلم ولا كافر ويقولون أنه بخلد في النار ومن دخل النار لم يخرج منها بشفاعة ولا غيرها ، وأول من اشهر عنه ذلك عمرو بن عبيد وكان هو واصحابه بجلسون ممتزلين الجاعة فيقول فتادة وغيره أولئك المعتزلة ، وم كانوابالبصرة بعد موت الحسن البصرى، وضم المعتزلة الى ذلك التكذيب بالقدر ، م صموا الى ذلك نفى الصفات فيثبتون الاسم دون الصفة فيقولون : عليم بلا علم سميم بلاسم بصير بلا بصر ، وهكذا سائر الصفات فهم قدرية جهمية وامتازوا بالمزلة بين المزلتين، وخلود عصاة الموحدين في النار (وأما الخوارج) فهم الذين خرجوا على على رضي الله عنه وقبل ذلك قتلواعُمان رضى الله عنه وكفروا عبان وعليا وطلحة والزبير ومماوية وطائفتي على ومعاوية واستحلوا دماثهم (واصل) مذهبهم الفلو الذي نهى الله عنه وحذر عنه النبي علي فكفروا من ارتكب كبيرة ، وبعضهم يكفر بالصفائر وكفروا عليا واصحابه بغير ذنب ، فكفروم بتحكيم الحكمين عروبن الماس وابي موسي الاشعرى وقالوا لا حكم الالله (واستدلوا) على قولهم بالتكيفير بالذنوب بمعمومات أخطؤا فيها وذلك كقوله سبحاله ﴿ ومن بمص الله ورسوله فان له نار جهم خالدين فيها أبدا ﴾ ﴿ ومن يفص الله ورسوله ويتمد حدوده يدخله نارا خالدا فيها ﴾ وقوله ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فِزاؤه جهم خالدا فيها ﴾ الآية رغير ذلك من الآيات (واجمع أهل السنة والجماعة) ان اصحاب الكبائر لا يخلدون في المار اذا مانوا علي التوحيد وان من دخل النار مهم بذنبه يخرج منها كما تواترت بذلك الاحاديث عن النبي علي (وايضا) فأو كان الزاني وشارب الحر والقاذف والسارق ونحوم كفارا مرتدين لكان حكمهم في الدنيا الفقل الذي هو حكم الله في المرتدين فلما حكم الله على الزاني البكر الجلد وعلى السارق بالقطع وعلى الشارب والفاذف بالجلد دلنا حكم الدفيهم بذلك لأنهم لم يكفروا بهـذه الذنوب ، كما تزعمه الخوارج (فاذا عرفت) مذهبهم أن أصله التكفير بالذُّنوب وكفروا أصحاب رسول الله على واستحلوا فقلهم منقربين بذلك الى الله (فاذا تربين لك

ذلك) ربين لك ضلال كثير من أهل هذه الازمنية في زعمم أن الشييخ (محمد بن عبد الوهاب) وحمالله وأتباعه خوارج ومذهبهم مخالف لذهب الخوارج لأنهم يوالون جييم اصحاب رسول الله علي ويعتقدون فضام على من بعدم ، ويوجبون اتباعهم ويدعون لهم و يضللون من قدح فيهم ار تنقص احدامهم ولا يكفرون بالذبوب ولا يخرجون اصحابها ون الاسلام والها يكفرون من أشرك باله اوحسن الشرك والمشرك كافر بالكمتاب والسنة والاجراع فكيف بجل هؤلاء مثل أُوائك ؟ واعا يقول ذلك مماند يقد دالتنفير للمامة أو يقول ذلك جاهل عذهب الخوارج ويقوله تقليدا ؛ ولوقدرنا إن انسانا يقع منه جراءة وجسرة على اطلاق الكفر جهلامنه فلا مجوز ان ينسب الى جميع الطائفة وأعلينه اليهم ما يقوله شيخهم وعلماؤه بعده ، وهـذا أم ظاهر المنصف وأما للماند التمصب فلاحيلة فيه ، إذا عرفت مذاهب الفرق السؤل عنها فاعلم أن أكثر أهل الامصار اليوم أشعرية ومذهبهم في صفات الرب سبحانه وتعالى موافق لبعض ماعليه المتزلة الجهمية فهم يثبتون بعض الصفات دون بعض فيثبتون الحياة والعلم والفدرة والارادة والسمم والبصر والكلام وينفون ماسوي هذه الصفات بالنأويل الباطل ، مع أنهموان اثبتوا صفة الكلام موافقة لاهل السنة فهم في الحقيقة الفرن لهـ الان الكلام عندم هو المني فقطوية ولون حروف الفرآن يخلوقة لم يتكم الله بحرف ولا صوت فقالت لهم الجهمية هذاهو نفس قولنا ان كلام الله مخلوق لان للراد الحروف لا المني ومذهب السلف قاطبة ان كلام الله غير مخلوق ، وانه تمكلم بالقرآن حروفه ومعانيه وأنه سبحانه يتكام بصوت يسمعه منشاء (والاشعرية) لايثبتون علوالرب فوق سمواته واستوائه على عرشه ، ويسمون من أثبت صفة العلو والاستواء على العرش مجسما مشبها ، وهذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة فأنهم بثبتون صفة العلو والاستواع ما أخبر سبحانه بذلك عن نفسه ووصفه به رسوله عليالية من غير تكييف ولا تعطيل وصرح كيير من السلف بكفر من لم يثبت صفة الدار والاستراء (والاشاعرة) وافقوا الجمهية في هذه الصفة (لكن الجمهية) يقولون أنه سبحانه في كل مكان (والحلولية والاشمرية) يقولون كان ولامكاذ فهوعلى ما كان قبل ان يخلق المكاذ (والاشمرية) يوافقون أهل السنة في رؤيا للؤمنيذ ربهم في الجنة ثم يقولون

مهنى الرؤية الماهو زيادة علم مخلقه الله في قلب الناظر ببصره الارؤية بالبصر حقيقة عيانا فهم بذلك افرن الرؤية التي دل عليها الفرآن وتواترت بهاالاحاديث عن الذي تؤلي (ومذهب) الاشاعرة الالمجان مجرد التصديق ولا يدخلون فيه أعمال الجوادح (قانوا) ران سميت الاعمال في الاحاديث المهانا فعلى المجاذ الالحفيقة (ومذهب أهل السنة والجماعة) ان الايمان تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوادح وقد كرفر جماعة من العلماء من أخرج العمل عن الايمان (فاذا محققت) ما ذكر نا من مذهب الاشاعرة من نني صفات الرب سبحانه غير السبع التي ذكر ناوية ولون ان الله لم يتمام من مذهب الاشاعرة من نني صفات الرب سبحانه غير السبع التي ذكر ناوية ولون ان الله لم يتمام في وأحدوات من القرآن هو نفس التوراة والانجيل لسكن ان بجرعنه بالمربية فهو قرآن وان عبر عنه بالمبرانية فهو توراة وان عبر عنه بالسريانية فهو توراة وان عبرعنه بالمربية من أهل السنة مداراة لهم الانهم اليوم اكثر الناس والامر الم مسع أنه قد دخل بعض الدخلهم في أهل السنة مداراة لهم الانهم اليوم اكثر الناس والامر الم مسع أنه قد دخل بعض المتأخرين من الحنابلة في بعض ماه عليه .

وسئل ايضا الشيخ عبد الله ابابطين هل النبي علي حي في قبره ؟

فاجاب: الله سبحانه وتعالى أخبر بحياة الشهداء ولا شك ان الانبياء أعلى رتبة من الشهداء واحق بهذا وانهم أحياء في قبورة ، ونحن نوي الشهداء رمها وربما اكلتهم السباع ومع ذلك م احياء عند ربهم برزفوذ « فرحين بما آتام الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ﴾ خياتهم حياة برزخية ، الله أعلم بحقيقها والذي يهي قد مات بنص القرآن والسنة ، ومن شك في موته فهو كفر وكثير من الناسخصوصا في هذه الازمنة يدعون أنه يهي حي كحياته لما كان على وجه الاوض بين أصحابه ، وهذا غلط عظم فان الله سبحانه أخبر بانه ميت وهل جاء أو صحيح أنه باعثه لنا في قبره كما كان قبل موته وقد قام البرهان القاطع انه لا يبق أحد حي حين يقول الله سبحانه و عالى ﴿ لمن الملك اليوم ﴾ فيكون على قد مات ثم بعثه في قبره ثم مات فيكون يقول الله سبحانه و عالى ﴿ لمن الملك اليوم ﴾ فيكون على قد مات ثم بعثه في قبره ثم مات فيكون يقول الله سبحانه و عالمي و موتمان وقد قال ابو بكر رضي الله عنه لما جاء بعد موته ، أما الموته التي

كشبت عليك فقد منها وان مجمم الله عليك مو تنين) وقال سبحاله عن أهل الجنة ﴿ لا يذوقون فيها الموت الا المونة الاولى ﴾ يمنى التي كانت في الدنيما إفيكون الرسول علي قد مات موتة ثانية بمد الموتة الاولى ؛ وايضا لو كان في قبره حيا مثل حياته على ظهر الارض لسأله اصحابه عما اشكل عليهم قال عمر رضي الذعنه: ثلاث وددت اني سألت رسول الله علي عنهن الجدوالكلالة وابواب من الربا فملا جاء الى قبره ؟ واستسقى بالعباس ولم يجبىء الى قبره يستسقى به (ومملوم) ماصار بعده عليانة من الاختلاف العظيم ولم بجيء أحد الى قبره والله على الحرافيه وفي الحديث المشهور « ما من مسلم يسلم علي الاردالله علي روحي حتى أرد عليه السلام » فهذا يدل على اذروحه عليه السلام » ليست داعة في قبره ومعرفة الميت زائره ليس مختصا به عليالية والذبن يظنون ان حياله في نبره كحياته قبل موته يقرؤن في (كتاب الشفاء) وغيره الحكاية الشمورة عندم أن الامام مالكا قال المنصور لما رفع صوله في مسجد النبي عَلِيَّة : لا يوفع صوتك في مسجد رسول الله عَلِيَّة فات حرمته ميتا كحرمته حيا ؛ وقد عقد أبن القيم رحمه إلله (في النونية) فصلا على من ادعى هذه الدعوى واجاد رحمه الله والحديث الذي « أنا مدينة العلم وعلى باسما) ليس له أصل (وإما قوله) لعلى رضى الله عنه « أنت منى عَبْرِلة هرون من موسى » فهو حديث صحيح وسببه ان النبي على لل تجهز لفزوة تبوك لم يأذن اعلى فى الفزو واستخلفه على أهله نقال على يارسه ول الله تخلفي مع النساء والصبيان ففيال علي « أما توضى ان تكون منى بمزلة هرون من موسى » (قال الملماء) يشير الى قوله ﴿ وقال موسى لاخيه هرون اخلفي في قومي ﴾ فالمراد استخلافه ﷺ علياً على أمله في سفر غزوه

وأمامن قال ان الذي عَرِّكَ يَشَفِي يَسْفَع المشركين يوم القيمة فهذا كذب يرده قول الذي عَرَّكَ لما سأله أبو هريرة ردي الله عنه من أحق الماس بشفاءتك يا رسول الله قال « من قال لا اله إلا الله ببتغى بذلك وجه الله » فشفاءته عَرِيكِي لاهل التوحيد لا المشركين وقال عَرَيكِي « انى اختبأت دعوتى شفاءة لاهل السكبائر من أمنى فهى نائلة انشاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئا » وسئل ايضا رحمه الله تعالى ما حكم من مات في زمن الفترات ولم تبلغ مالدعوة إ فاجاب ;

واما حكم من مات في زمن الفترات ولم تبلغه دغوة رسول إلله على فالله سبعاله اعلم به واصم الفترة لا يختص بامة دون أمة كما قال الامام احمد في خطبة (الرد على الزاً دقة والجممية) الحملة لله إلذى جمل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم (ويووي) هذا اللفظ عن عمر رضي الله عنه ، والسكلام في حكم أهل الفترة لسنا مكافين به ، وإخلاف في السألة ممروف (ولما تكم في الفروع) على حكم اطفال الشركين وكذامن بلغ منهم مجنونا قال (ويتوجه) مثلها من لم تبلغه الدعوة وقاله شيخنا (وفي الفنون) عن اصحابنا لا يماقب وذكر عن أبن حامد يماقب مطلقا الى أن قال وقال (الفاضي ابو يملي) في قوله تمالي ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾ في هذا دليل على أن ممرزة الله لاتجب عقلا والما تجب بالشرع وهو بهثة الرسل واله لو مات الانسان قبل ذلك لم يقطع عليه بالنار انهى ، وقال ابن القبم رحمه الله (في طبقات للكلفين) الطبقة الرأبعة عشر قوم لا طاعة لم ولا معصية ولا كفر ولا ايمان ، قال وهؤلاء اصناف منهم من لم تباغه الدعوة إيحال ولا سم لما بخبر ومنهم المجنرن الذي لا يعقل شيئا ومنهم الاصم الذي لايسمع شيئا ابدا، ومنهم اطفال المشركين الذين ماتوا قبل أن يميزوا شيئًا ، فاختلفت الامة في حكم هذه الطبقة اختلافًا كثيرا وذكر الاقوال واختار ما اختاره شيخه أمم يكافون يوم القيمة، واحتج بما رواه إلامام احمد في مسنده عن الاسود بن سريم مرفوعا قال « اربعة يحتجون يوم القيمة رجل اصم لا يسمع ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في الفترة واما الاصم فيقول رب الهد جاء الاسلام وانا ما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب لفد جاء الاسلام والصبيان يرموني بالبعر وأما الهرم فيقول ربلقد جاء الاسلام وما اعقل وأما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أناني من رسول فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فوالذي نفسي بيده لو دخلوها لكانت عليهم بودا وسلاما » تم رواه من حديث ابي هزيرة بمثله وزاد في آخره « ومن لم يدخلها رد اليها » انتهى وذكر ان كثير عند تفسير قوله تمالي (وما كنا ممذبين حتى نبحث رسولا ﴾ قال وهنا مسألة اختلف الاثمة فيها وهي مسئلة الولدان الذين ماتوا وم صغار وأباؤم كفار وكذلك الجبوب والاصم والخرف والاحق ومن مات في الفترة ، وقد دوى في شأمهم احاديث انا إذ كرها بعون

الله وتوفيقه ، (ثم ذكر) في المسئلة عشرة احاديث افتتحها بالحديث الذي ذكرناه (ثم اشار الى الخارف (مم قال) ومن الملهاء من ذهب الى أمم عتمنون يوم القيمة فن اطاع دخل الجنةوانكشف علم الله فيه ومن عصى دخل النار وانكشف علم الله فيه وهذا القول مجمع بين الادلة وقد صرحت به الاحاديث المتقدمة المتماضدة الشاهد بعضما ابعض (وهذا القول) حكاه الاشمري عن أهل السنة ثم رد قول من عارض ذلك بان الاخرة ليست بدار تكليف الى ان قال ولما كان الكلام في هذه المسئلة محتاج الى دلائل صحيحة وقد يتكلم فيها من لا علم عنده كره جماعة من الملماء الكلام فيها روى ذلك عن ابن عباس وابن الحنفية والقاسم بن محدوغيرم (ول) وليعلم إن الخلاف في الولدان عصوص باولاد المشركين فاما ولدان لمسلمين والمؤمنين فلاخلاف بين الملماء (حكاه القاضى ابو يعلى الحنبلي) عن الامام احمداً نه قال لا يختلف فيهم انهم من أهل الجنة ، فاما ماذكره (ابن عبد البر) انهم وقفوا في ذلك وان الولدان كابم تحت المشيئة وهو يشبه ما رسم مالك في (موطئه) في ابواب الفدرفهذا غريب جدا وذكر الفرطبي (في التذكرة) نحوه (وقال أيضا) وأما الاحاديث التي فيها اطلاق الكفر على من فال معصية ، كفوله عليه قنال لاؤمن كفر) وقدله «كفر من تبرأ من نسبه » ونحوذلك (فهذا) محمول عند العلماء على النفليظ؛ مع اجاع أهل السنة على ان نحو هذه الذنوب لا تخرج من الاسلام، ويقال كفردون كفر وكذلك افظ الغالم والفسق ظلم دون ظلم وفسق دون فدق ، والاحاديث التي فيها تحريم الجنة على فاعل بعض السكمائر فهذا على التشديد والتغليظ لاجاع اهل السنة والجاءة اله لايدق ف النار احدمن أهل التوحيد كادلت علىذلك الاحاديث المتوارة عن الذي والله النار احدمن أهل التوحيد كادلت على ذلك الاحاديث المتوارة عن الذي والله المتواردة المتواردة عن الذي والله المتواردة ا

وسئل ايضا الشيخ عبد الله ابا بطين مامه في قول (مؤلف الحرية) ما الذين وافقره ببواطنهم وعجزوا عن المامة الطواهر أو الذين وافقره بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن او الذين وافقوه ظاهراً وباطنا بحسب الامكان لابد المنحرفين عن سنته ان بعتقدوا فيهم نقصا يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة وان اعتقدوا صدقها كقول الرافضي، من لم يبغض أبا بكر وعمر فقد أبغض مل المأحادين

لما ذكر قبل ذلك الاسنة هي ما كان عليه رسول الله على اعتماداً واقتصاداً وقولا وعملا ثم ذكر التابعين له على بصيرة الذين م أولى الناس به في الحيا والمات باطناوظاهراً ، ثمذكر الفريق الذين وافقوه اعتماداً وعجزوا عن اقامة الفول الذين وافقوه اعتماداً وعجزوا عن اقامة الفول والممل كالدعوة الى الله سبحانه وطائفة وافتوه في اظواهر وعجزوا عن تحقيق البواطن على ما هي عليه من الفرق بين الحق والباطل بقلوبهم ففيهم نقص من هذا الوجه وفريق وافقوه ظاهرا وباطنا من الفرق بين الحق والباطل بقلوبهم ففيهم نقص من هذا الوجه وفريق وافقوه ظاهرا وباطنا محسب الامكان لكنهم دون الاولين التابعين له على بصيرة اعتمادا وافتصادا قولا وعملا والله أعلى والله أعلى المكان الكناف المكان الدولين التابعين له على بصيرة اعتمادا وافتصادا قولا وعملا

وسئل عن مهى قوله على فرا الحاشر بحشر الداس على قدى) وفى لفظ (على عقبى) فاجاب ، قوله عن الماس على قدى) فوله (قدى) روي قوله على فرسة اسماء وذكر منها الحاشر الذي محشر الباس على قدى) قوله (قدى) روي بتخفيف اليهاء على الافراد وتشديدها على التشبية وفي رواية (على عقبى) اى على اثرى وزمان نبوتى ورسالتي أذ لانبي بعده وقبيل معناه يقدمهم وهم خلفه أو على أثره في الحشر لانه اول من تنشق عنه الارض (والعاقب هو) الذي محمله من كان قبله في الخير ومنه عقب الرجل لولده ، وقبل معناه لانه ليس بعده نبي لان العقب هو الآخر فهو عقب الانبياء اي آخرهم .

سئل الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحن بن حسن رحمه الله تمالى بن عقيدة شيخ الاسلام محد بن عبد الوهاب أجزل الله له الاجر والثواب وحقيقة ما يدعوا اليه .

فاجاب عما نصه:

بسم الله الرحم الرحم الله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات الحد لله نحمده و أستعينه واستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا عمن به دالله فلامضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لااله الاالله وحوه لا شريك له وأشهد ان مجمدا عبده ورسوله أرسله بين يدى الساعة بشيراً ونذيوا (أما بعد) فقدساً لت أرشدك الله وأرسل اليك نبذة مفيدة كاشفة عن حال الشيخ الامام العالم الفدوة المجدد لما اندرس من دي الاسلام القائم بنصرة شريعة سيد الانام الشيخ محمد بن عبد الوهاب أحسن الله له الماب ويسرله الحساب .

وذكرت أرشدك الله ان جهتم لا يوجد فيها ذلك وان عندكم من الطلبة من ينشوق الى تلك للناهج والسالك، فكتبت اليك هذه الرسالة وسودت اليك هذه الحكر اسة والعجالة اليه الطالب ويتحقق الراغب حقيقة ما دى اليه هذا الامام، وما كان عليه من الاعتقاد والفهم التام، ويستبين للناظر فيها ما يبهت به الاعداء من الاكاذيب والافتراء التي يرومون بها تنفير الناس عن الحجة والسبيل، وكهان البرهان بالدليل، وقد كثر أعداؤه ومنازعوه، وفشى البهت فيهم فيا قالوه ونقلوه ونربا الشتبه على طالب الانصاف والتحقيق، والتبس عايه واضح المنه جوالطريق، فان استصحب الاصول الشرعية وجرى على القوانين للرضية عرف ان لكل نعمة حاسدا ولكل حق جاحدا ولا يتبل في نقل الاقوال والاحكام، الا العدول الثقات الضابطين من الانام، ومن استصحب هذا استراح عن البحث فيها ينقل اليه ويسمع ولم يلتقت الى أكثر ما يختلق ويصنع وكان من أصره على منهاج واضح ومشرع ومشرع

﴿ فصل ﴾ فاما نسب هـ ذا الشيـ خ فهو الامام العالم القدوة البارع محمد بن عبد الوهاب بن سلمان بن على بن محمد بن احد بن احد

ولد رحمه الله سنة خس عشرة بمدالمائة والالف من الهجرة النبوية فى بلد (العينية) من أرض نجد ونشأ بها وقرأ القرآن بهاحتى حفظه وأنقنه قبل بلوغ العشر ، وكان حاد الفهم سريم الادراك والحفظ يتعجب أهله من فطنت وذكائه (وبعد حفظ القرآن) أشتغل بالدلم وجد فى الطلب وادرك بعض الارب قبل رحلته لطلب العلم وكان سريع الكتابة وعاكتب الكراسة فى المجاس (قال أخوه سلمان) كان والده يتهجب من فهمه ويه ترف بالاستفادة منه مع صغر سنه ووالده هو منتى تلك البلاد وجده مفتى البلاد النجدية آثاره وتصنيفه وفنواه تدلى على عامه وفقه وكان جده اليه الرجع فى الفقوى وكان معاصر الشيخ منصور البهوتى الحنبلى خادم المذهب الجتمع به عكمة وبعد بلوغ الشيخ سن الاحتلام قدمه والده فى الصلاة ورآه أهلا للائهام (شم طلب الحجم بي بيت الله الحرام فاجابه والده الى ذلك القصد والموام ، وبادرالى تضاء فريضة الاسلام وأداء

⁽١٥) بياض بالاصل وسيأتى بقية نسبه في ترجمته ان شاء الله تعالى

المناسك على المام م قصد الدينة للنورة على ساكم أفضل الصلاة والسلام وأقام بهافريبا من شهرين ثم رجع الى وطنه قريوالعين (واشتفل بالقراءة) في الفقه على مذهب (الامام احمد رحمه الله) ثم بمدذلك (رحل يطلب الملم) وذاق حلاوة التحسيل والفهم ، وزاحم العلماء الحكمار ورحل ألي البصرة والحجاز مرادا واجتمع بمن فيها من العلماء والمشائخ الاحبار والي (الاحساء) رهي اذ ذاك آهلة بالمشائخ والعلماء فسمم وناظر وبحث واستفاد وساعدته الاقدار الربانية بالتوفيت والامداد، وروى عن جاءة منهم الشيخ عبد الله بن ابراهيم النجدي ثم المديني وأجازه من طريقين وأول ما سمع منه الحديث المسلسل بالاولية في كتب السماع بالسند المتصل الى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله علي «الراحرن يرحم الرحن ارحوا من الارضير حمكم مز في الماء» وسم منه مسلسل (الحنابلة) بسنده الى أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال وسول الله على «إذا أراد الله بعبده خيرا استعمله قالوا كيف يستعمله قال يوفنه لعمل صالح قبل موته» وهذا الحديث من ولاثيات احدرحه الله وطالت اقامة الشيخ ورحلته (بالبصرة) وقرأ بها كثيرًا من الحديث والفقه والعربية ، وكتب من الحديث والفقه واللغة ما شاء الله في ذلك الاوقات، وكان يدعوا إلى التوحيد ويظهره لكم ثير بمن مخالطه ومجالسه ويستدل عليه ويظهر ماعنده من الملم وما لديه ؛ كان يقول ان الدعوة كاما لله لا يحوز صرف شيء منها الى سواه (وربما) ذكروا بمجلسه أشارة الطواغيت أو شيئا من كرامات الصالحين الذينكانوا يدعونهم ويستغيثون بهم ويلجؤن اليهم فى المهمات فكان يهى عن ذلك ويزجر ويورد الادلة من الكتاب والسنة ومحذر ويخبر أن محبة الاولياء والصالحين أما هي متابعتهم في ما كانوا دليه من ألهدى والدين وتكمير أجورهم بمقابمتهم على ما جاء به سيد المرسلين (وأما) دءوى الحبة وللودة مع الخالفة في السنة والطريقة فهي دعوى مردودة غير مسلمة عند أهل النظر والحقيقة ، ولم يزل على ذلك رحمه الله ثم رجع الى وطنه فرجد والده قد انتقل الى بلدة (حريملا) فاستقر معه فيها يدءوا الى السينة الحمدية ويبديها ويناصح من خرج عنها ويفشيها حتى رفع الله شأنه ورفع ذكره ووضع له القبول وشهد له بالفضل ذووه من أهل العقول والمنقول وصنف كتابه المشهور في (التوحيد) واعلى بالدءوة الى صراط الدزيز الحيد ، وقرىء عليه هذا الكتاب المفيد ، وسمعه كثير ممن لديه من طالب ومستفيد ، وشاعت نسخه في البلاد وطار ذكرها في الفور والانجاد ، وفاز بصحبته واستفاد، من جرد القصدوسلم من الاشروالبغي والفساد، وكثر بحمد الله محبوه وجده وصار معه عصابة من فول الرجال واهل السمت الحسن والكال ، يسلكون معه الطريق ، ويجاهدون كل فاسق وذنديق

﴿ فصل ﴾ كان أهل عمره ومعره في ذلك الازمان قد اشتدت غربة الاسلام بينهم، وعفت آثارالدين لديم وأنهدمت تواعد الملة الحنيفية ، وغلب على الاكثرين ما كان عليه أهل الجاهاية ، وانطمست اعلام الشريمة في ذلك الزمان، وغلب الجهل والتقليد والاعراض عن السنة والقرآن، وشب الصغير وهو لا يمرف من الدين الاماكان مليه أهل ذلك البلدان، وهرم الكبير على ما القاه عن الآباء والاجداد، واعلام الشريعة مطموسة ؛ ونصوص التنزيل وأصول السنة فما يبهم مدروسة، وطريقة الآباء والاسلاف مرفوعة الاعلام، واحاديث الكمان والطواغيب مقبولة غير مردودة ولامدفوعة ، قد خاموا ربقة التوحيد والدين وجدوا واجتردوا في الاستفائة والتعلق على غير الله من الاولياء والصالحين والاو ثان والاصنام والشياطين، وعلماؤم ورؤساؤم على ذلك مقبلون ومن بحره الاجاج شاربون وبهراضون؛ واليه مدى الزه أن داعون، قداء شمم العوائد والمألوفات، وحبستهم الشروات والارادات عن الارتفاع الى طلب الهدى من النصوص الحجات والآيات البينات، بحتجوت بما رأوه من الآثار الوضوعات والحكايات المختلقة والمنامات كما يفعله أهل الجاهلية وغبر الفترات وكثير مهم يعتقد النفع والضر في الاحجار والجمادات،ويتبركون بالآثار والقبور في جميع الارقات ﴿ نُسُوا الله فانسام انفسهم أولئك م الفاسقون * الحمد لله الذي خاتى السموات والارض وجمل الظلمات والنورثم الذين كفروا بربهم يعدلون * قل أنما حرم دبي الفواحد ش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق * وان تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعامون ﴾

(فاما ولاد نجد) فقد بالغ الشيطان في كيدهم وجد ، وكانوا ينتابون قبر (زيد بن الخطاب

ويدءونه رغبا ورهبا بفصيح الخطاب ويزعمون أنه يقضى لهم الجوائيج ويرونه من اكبر الوسائل والولائيج ، وكه لك عند قبر يزعمون أنه قبر ضراد بن الازور ، وذلك كذب ظاهر وبيتان مزور ، وكذلك عنده (نحل فحال) ينتا به النساء رالرجال ويفعلون عنده أقبيح الفعال (والموأة أذا تأخر عنها الزواج ولم يوغب فيها الازواج ، تذهب اليه فتضمه بيدها وتدعوه بوجاء وابتهال ، وتقول : يافل الفعول أريد زوجا قبل الحول ، وشجرة عنده تسمى (الطرفية) انحراهم الشيطان بها وأوحى البهم القعلق عليها وأنها يوحى منها البركة ويعلقون عليها الخرق لعل الولد يسلم من السوء وفي السفل بلدة (الدرعية) مفارة في الجبل يزعمون أنها انفلقت من الجبل لاصراة تسمى (بنت الامير) أراد بعض الناس ان يظلمها ويضير فانفلق لها الفارولم يكن له عليها أقندار كانوا يوسلون الى هذا المكان من اللحم والخبز ما يقتات به جند الشيطان وفي بلدتهم رجل يدعى الولاية يسمى (تاج) يتبركون به ويوحون منه المون والافراج وكانوا يأنون اليه ويوغبون فيا عنده من المدد بزعمهم وليه فتخافه الحكام والظامة، ويزعون أن له تصرفا وفتكا عن عصاه وملحمة ، مع أنهم محكون عنه الحكات الفبيحة الشديعة الني تدل على الحلام الملة والشريمة، وهكذا سائر بلاد عنه الحكام الموسفنا من الاعراض تمن دين الله والجعد لاحكام الملة والشريمة، وهكذا سائر بلاد غيد على ما وصفنا من الاعراض تمن دين الله والجعد لاحكام المات والرد

ومن العجب انه أه الاعتقادات الباطلة والمداهب الضالة والعوائد الجائرة والطرائق الخاسرة قد فشت وظهرت وعمت وطعت حتى بلاد الحرمين الشريفين ، فمن ذاك ما يفعل عند تبر (محجور) وقبة (أبي طالب) فيأ تون تبره بالشها عات والعلامات الاستفائة عند نزول المصائب وحلول النواكب وكانوا له في غاية الته ظيم ولا ما يجب عند البيت الكريم فلو دخل سارق أو غاصب أو ظالم تبر أحدها لم يتعرض له أحد لما يرون له من وجوب الته ظيم والاحترام والمكادم ، ومن ذلك ما يفعل عند تبر (ميمونة) أم المؤمنين رضى الله عنها في سرف وكذلك عند تبر (خديجة) رفي الله عنها يفعل عند تبر (خديجة) رفي الله عنها يفعل عند تبر (عديجة) دونها لله عنها يفعل عند قبرها ما لايسوغ السكوت عايه من مسلم يرجوا الله والدار الآخرة فضلا عن كونه من المناسب الدينية الفاخرة ، وفيه من اختلاط النساء بالرجال ، وفعل الفواحي والمناه في المناق في بلد الله وسؤ الافعال ، ما لايقره أهل الإعان والكال ، وكذلك سائر القدور المعظمة للشرفة في بلد الله

الحرام (مكة الشرفة) وفي (الطائف قبر ابن عباس رضى الله عنهما يفعل عنده من الامو والشركية التي تشمئز منها نفوس الموحدين وتنكرها قلوب عباد الله المخلصين وتردها الأيات القرآنية وما ثبت من النصوص عن سيد المرسلين (منها) وقوف السائل عند القبر متضرعا مستغيشا وابداء الفاقة إلى معبودم مستكينا مستعينا وصرف خالص الحبة التي هي عبة العبودية، والذذر والذبح لن تحت ذاك الشهد والبنية ، وأكثر سوقهم وعامهم يلهجون بالاسواق : اليوم على الله وعليك يابن عباس فيستمدرن منه الرزق والغوث وكشف الضر والباس، وذكر (محمد بن الحسين النميمي الزبيدي) رحمه الله ان رجلا راى ما يفعل اهل الطائف من الشعب الشركية والوضايف، فقال: اهل الطائف لايمرفون الله أي يمرفون ابن عباس فقال له بمض من يترشح للعلم: معرفهم لابن عباس كافية لانه يمرف الله (فانظر) إلى هذا الشرك الوخيم ، والذلو الذميم ، المجانب للصراط المستقيم ووازن بينه وبين قرله ﴿واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الآية ﴾ وقوله جل ذكره ﴿ وان السَّاجِد لله فلا تدعوا مع الله احدا ﴾ وقد امن رسول الله علي اليهود والنصارى باتخاذم قبور أنبيائهم مساجد يعبدالله فيما ، فكيف عن عبد الصالحين ودعاهم مع الله والنصوص في ذلك لاتنخني على أهل العلم كذلك ما يفعل (بالمدينة) المشرفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام هو من هذا القبيل ، بالبعد عن منهاج الشريمة والسبيل وفي (بندر جدة) ما قد باغ من الضلال حده ، وهو القبر الذي يزعمون انه قبر حواء وضعه لهم بعض الشياطين واكثروا في شأنه الافك المبين وجملوا له السدنة والخدام ، وبالغوا في مخالفة ما جاء به محد عليه انضل الصلاة والسلام من النهى عن تعظيم القبور والفتنة عن فيها من الصالحين والكرام ، وك بذلك مشمد (العلوى) بالفوا في تعظيمه وتوقيره وخوفه ورجائه (وقد جرى) ابعض التجار أنه انكمر عال عظيم لاهل الهند وغيرهم وذلك في سنة عشرومئذين والف فهرب الى مشهد العلوى مستجيرا ولا يئذا به مستغيث افتركه ارباب الاموال ولم يتجاسر أحد من الروساء والحكام على هتك ذاك المشهد والمفام، واجتمع طائفة من المعروفين واتفقوا على تنجيمه في مدة سنين فنموذ بالله من تلاءب الفجرة والشياطين.

وأما بلاد (مصر) رصعيدها ، وفيومها ، واعمالها فقد جمعت من الامورالشركية ، والمبادات الوثنية ولدعارى الفرعونية ، مالا يتسع له كتاب ولايدنوا له خطاب لاسما عند مشهد (احمد البدوى) وأمثاله من المعتقدين المعبودين ، فقد جاوزوا بهم ما ادعته الجاهاية لالحميم وجهورهم بوى من تدبير الربوبية والتصريف في الكون بالمشيئة ولاقدرة المامة ما لم ينقل مثله عن احد من الفراعنة والماردة وبه ضهم يقول يتصرف في الكون سبعة وبعضهم يقول ادبعة ربعضهم يقول الفراعنة والمالودة وبه ضهم بوى الامر شورى بين عدد ينتسبون اليه فتعالى الله عما يقول الطالمون علوا كبيرا (كبرت كلة تخرج من افواهم ان يقولون الاكذبا) وقد استباحوا عند الظالمون علوا كبيرا (كبرت كلة تخرج من افواهم ان يقولون الاكذبا) وقد استباحوا عند تلك المشاهد من المنكرات والفواحش والماسدما لا يمكن حصره ولا يستطاع وصفه واعتمدوا في ذلك من الحكيات والخرافات والجمالات ما لا يصدر عن من له ادني مسكة اوحظ من المعقولات فضلا عن النصوص الشرعيات .

كذلك ما يفعل في بلدان (الين) جار على الله الطويق والسان في اصنعاء ، وبرع ، والمخا وغيرها من الك البلادماية بزه العاقل عن ذكره وصفه ولا يمكن الوقوف على غايته وكشفه الهيك بقوم استخفيم الشيطان وعدلوا عن عيادة الرحن الى عبادة القبور والشيطان وعدن ، ويافع ، ما تستك عن على الجرام ، ولا يهمل الحقوق والمغلل وفي (حضر موت) والشحر ، وعدن ، ويافع ، ما تستك عن ذكره المسامع ، يقول قائلهم : شيء لله يا عيدروس ، شي لله يا عيى النفوس ، وفي ارض (نجران) من الاعب الشيطان، وخاع ربقة الإيمان ما لا يحنى على اهل العلم بهذا الشأن ، كذلك رئيسهم المسمى بالسيد لقد أتوامن طاعته وتعظيمه وتقديمه وتصديره والذاو فيه بما افغي بهم الى مفارقة المسمى بالسيد لقد أتوامن طاعته وتعظيمه وتقديمه وتصديره والذاو فيه بما افغي بهم الى مفارقة المات والاسلام، والانحياز الى مبادة الاوثان والاصنام (انحذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ان مربم وما امروا الا ليعبدوا الها واحد الا اله الاهو سبحانه عما يشركون ك

وكذلك، حلب، ودمشق، وسائر بلاد الشام فيهامن تنك المشاهد والنصب والاعلام، مالا بجامع عليه أهل الاعان والاسلام من اتباع سيد الازام، وهي تقاربما ذكرنا من السكفريات المصرية والتلطخ بتلك الاحوال الوثنية الشركية، وكذلك (الموصل وبلاد الاكراد) ظهر فيها من

اصناف الشرك والفجور والفساد (وفي العراق) من ذلك بحره المحيط بسائر الخلجان وعندم المشمد (الحسيني) قد اتخذه الرافضة وثنا، بل ربا مدبوا وخالقها ميسرا، واعادوا به المجرسية، وأحيوا به مماهد اللات والمزي وما كان عليه أهل الجاهلية ، وكذلك مشهد (العباس) وه شهد (على) وه شهد (ابي حديقة) و (معروف الكرخي و (الشيخ عبد القادر) فأنهم قداً فتتنو اجذه المشاهد رافضتهم وسنيتهم وعدلواعن أسى المطااب والقاصد، ولم يمرفرا ماوجب عليهم من حق الله الفرد الصمد الواحد ، وبالجلة فهم شر تلك الامصار واعظمهم نفورا عن الحق واستكم ارا والرافضة يصاون لتلك المشاهد ويركم ن، يسجدون لن في تلك الماهد، وقد صرفوا من الاموالوالذنور لسكان تلك الاجداث والقبور، مالا يصرف عشر معشاره للملك العلى الففور ، ويزعمون ان زيارتهم (الملي وأمثاله) أفضل من سبمين حجة لله تمالي وتقدس في مجده وجلاله، والالهتهممن التمظيم والتوقير والخشية والاحترام ماليس معه من تمظيم الله وتوقيره وخشيته رخوف شيء للاله الحق والملك الملام، ولم يبق مما عليه النصاري سوي دءوى الولدمم اذبه ضمم برى الحلول لاشخاص بمض البرية (سبحان ربك رب المزة عما يصفون) وكذلك جميم قرى، الشط ،والجرة، على غاية من الجهل، وفي القطيف والبحرين من البدع الرافضية والاحداث المجوسية وللقامات الوثنيـة ما يضاد ويصادم أصول الملة الحنيفية ، فن اطلع على هذه الافاعيل وهو عارف بالاعان والاسلام وما فيها من التفريع والتأصيل، تيقن اللقوم قد ضلواءن سواء السبيل، وخرجواعن مقتضى القرآن والدايل، وتمسكوا بزخارف الشيطان وأحوال الكمان وما شابه هذا القبيل، فازداد بصيرة في دينه وقري بمشاهدته اعاله ويقينه وجد في طاعة مولاه وشكره وأجتهد في الانابة اليه وادامة ذكره وبادرالي القيام بوظائف أمره وخاف أشد الخوف على اعانه من ماغيان الشيطان وكفره ، فليس المجب من هلك كيف هلك اعما المجب من نجا كيف نجا ولقد أحسن الملامة محمد بن اسماعيل الاميرفيا أبداه عن أهل رقنه من التبديل والتفيير.

﴿ فصل ﴾ وهذه الحوادث المذكورة والكفريات المشهورة والبدع الزبورة قد أنكرها هل العلم والابمان واشتد نكيرم حتى حكموا على فاعلما مخلع ربقة الاسلام والابمان ولكن لما

كانت الفلبة للجهال والطفام انتقضت عري الدين وانتاست أركائه وانعامست منه الاعلام وساعدم على ذلك من قل حظه ونصيبه من الرؤساء والحام والمنتسبين من الجهال الى معرفة الحلال والحرام، فاتبعتهم العامة والجهود من الانام ولم يشهر وابحا همله من المخالفة والباينة لدين الله الذي اصطفاه خاصته وأوليائه وصفونه الحكرام، رمع عدم الدلم الاعراض والنظر في آيات الله والفهم لا مندوحة للمامة عن تقليد الرؤساء والسادة، ولا يمكن الانتقال من الألوف والعادة، ولهذا كرد سبحانه و تعالى التنبيه على هذه الحجة الداحضة والعادة المطردة الفاضحة قال تعالى ﴿ واذا قيل لهم اتبه والما أنول التنبيه على هذه الحجة الداحضة والعادة المطردة الفاضحة قال تعالى ﴿ واذا قيل لهم اتبه والما أنول الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا ﴾ وقوله ﴿ وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قربة من نذير ﴾ الآية وقدة در هذا المفي في القرآن لحاجة العباد وضرورتهم الى معرفته والحذر منه وعدم الاغتراد باهله.

وهل أفسد الدين الاللها الحاو كوأحبار سوء ورهبانها

اذا عرفت هذا ظليس انكار هذه الحوادث من خصائص هذا الشيخ بل له سلف صالح من أئمة الدلم والهدى ، قاموا بالنكير والردعلى من ضل وغوى، وصرف خالص المبادة الى من تحت أطباق الثرى (وسنسرد) لك من كلامهم ما تقربه العيون و تثلج به الصدور و يتلاشى معه ما أحدثه الجمال من البدع والاشراك والزور .

قل ابو بكر الطرطوشي في كتابه المشهور الذي سماه (الباعث على انكارالبدع والحوادث) ووى البخاري عن أبي واقد الله في قال خرجنا مع رسول الله عربي قبل خان ونحن حدثاء عهد بكر فر والمشركين سدرة يمكفون عندها و ينوطون بها اسلحهم يقال لها ذات أبواط فرونا بسدرة فقلنا يا وسول الله اجمل لناذات أبواط كالم ذات أبواط فقال رسول الله عربي الله أبرانهاالسن قلم والذي نفسي بيده كاقالت بنوا اسرائيل لموسي (اجمل لنا الها كالهم آلهة قال اندكم قوم تجهلون) للركبن سنن من كاذ قبلكي (فانظر وارحمك الله) ايما وجدتم سدرة أوشجرة يقصدها الناس ويعظمون من شأ نها ويرجون البرء والشفاء من قبلها و ينوطون بها المسامير والحرق فهي ذات أبواظ فاقطموها إنهى كلامه وحمه الله (فانظر رحمك الله) الى تصريح هذا الامام بان كل شجرة قصدها الناس

ويه ظهونها ويوجر ألشفاء والهافية من فبلها فهى ذات أنواط القي قال وسول لله على لاصعابه الما المبوا منه ان تجعل لهم شجرة كذات أنواط فقال والله أكبر هذا كقول بى اسرائيل اجمل لنا الحا» مع انهم لم يطلبوا الا مجرد مشابهم فى العكرف عندها وتدليق الاسلحة للتبرك، فتبين لك بهذا ان من جعل قبراً أوشجرة أوشيئا حيا أوهيتا مقصو داله ودعاه واستفاث به وتبرك به وعكف على قبره فقد اتخذه الها مع الله فاذا كان الرسول صلوات الله وسلامه عليه انكر عليهم مجرد طلبهم منه مشابهة الشركين فى العكوف وتعلق الاسلحة التبرك فماظنك بما هو أعظم من ذلك وأطم منه مشابهة الشركين فى العكوف وتعلق الاسلحة التبرك فماظنك بما هو أعظم من ذلك وأطم الشرك الذي حرمه الله ورسوله واخبران أصلح الخلق لويفه له لحبط عمله وصارمن الظالمين فصلوات فه وسلامه عليه فقد بلغ البلاغ البين وعرفنا بالله وأوضح لنا العمراط الستقيم، فحقيق بمن فصلوات في وسلامه عليه فقد بلغ البلاغ البين وعرفنا بالله وأوضح لنا العمراط الستقيم، فحقيق بمن فصح نفسه وآمن بالله واليوم الآخر ان لا يغتر بما عليه أهل الشرك من عبادة الفبور من عبادة الغبور من

ومن ذلك ما ذكره الامام محدث الشام (عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم للمروف بالى شامة) من فقهاء الشافعية وقدمائهم في كتابه الذي سماه (الباعث على اندكار البدع والحوادث) في فصل البدع المستقبحة قال البدع المستقبحة نقسم الى قسسمين ، قسم تعرفه العامة والخساصة الله بدعة محرمة أو مكروهة (وقسم) يظنه معظمهم الا من عصمه الله عبادات وقربات وطاعات وسننا (فاما القسم الاول) فلا نطول بذكره اذكفينا مؤنة البكلام عنه لاعتراف فاعله انه ليس من الدين لكن نبين من هذا القسم ما قد وقع فيه جماعة من جهال العوام النابذين السريعة الاسلام الناركين للاقتداء بأعمة الدين من الفقهاء، وهو ما يفدله طوائف من المنقسبين للفقر الذي حقيقته الافتقار من الاعمان ، مواخات النساء الاجانب واغلوة بهن واعتقاده في مشاخ لهم مناين من عند ويتركون الصلاة وبخاصون النجاسات غير مكرثين بذلك فهم داخلون تحت قوله تعالى ﴿أم لهم شركاء شرعوا لهممن الدين مالم يأذن بهالله ومهذه الطرق وامنالها كان مبادى ظهور الكفر من عبادة الاصنام وغيرها ومن هذاالقسم ومهذه الطرق وامنالها كان مبادى ظهور الكفر من عبادة الاصنام وغيرها ومن هذاالقسم الهنا ما قد مم الابتلاء به من تربين الشديطان للعامة تخليق الحيطان والعمد وسرج مواهنم الهنا ما قد مم الابتلاء به من تربين الشديطان للعامة تخليق الحيطان والعمد وسرج مواهنم

مخصوصة في كل بلد محكى لهم حاك أنه رأى في منامه بها أحدا من شمر بالصلاح والولاية فيفعلون ذلك ويحافظون عليه مع تضييمهم فرائض الله تعالى وسدننه ويظنون انهم متقربون بذلك ثم يتجاوزون هذا الى ان يعظم وقع تلك الاماكن في قلوبهم فيعظمونها ويرجون الشـفاء لمرضام وقضاء حوائجهم بالنذر لهم وهي مابين عيون وشجر وحائط وحجر وفي مدينة (دمشق) عمامها الله _ من ذلك مواصم متمددة (كموينة الحمى) خارج باب (نوما) والعمود الخلق داخل (الباب الصغير) والشجرة للامونة اليابسة خارج (باب النصر) في نفس قارعة الطريق سهل الله قطمها واجتثاثها من اصلها فا اشبهها بذات أنواط الواردة في الحديث الذي رواه محد بن اسعق وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سنان بن ابي سنان عن ابي وافد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله علي الى حذين وكانت لقريش عبرة خضراء عظيمة يأتونها كل سنة فيعلقون عليها سلاحهم ويمكفون عندها ويذبحون لها (وفي رواية) خرجنا مع النبي يَالِيِّ قبل حنين وبحث حديثوا عهد بكفر والدشركين سدرة يمكفون عليها وينوطون مها اسلمتهم يقال لها ذات أنواط فررنا بسدرة فتنادينا من جنبتي الطريق ونحن نسير الىحنين بإرسول الله اجمل لنا ذات انواط كا لممذات أنواط فقال النبي علي « الله اكبر هذا كما قال قوم، وسي اجمل لنا الها كالم آلمة قال انكم قوم مجملون لتركبن سـ بن من كان قبلكم » اخرجه الترمذي بانظ آخر والعني واحد وقال هذا حديث حسن صحيه

قال الامام ابوبكر الطرطوشي في كتابه التقدم ذكره : فانظروا رحمكم الله اينما وجدتم سدرة أو شجرة يقصدها الناس ويعظم ن من شأنها ويرجون البرء والشفاء من قبلها ويفوطون بها المسامير والخرق فهى ذات انواط فافط وها (قات) ولقد اعجبني ما فعله الشيخ أبواسحا قالجبيذاني رحمه الله تعالى أحد الصالحين ببلاد افرية ية حكى عنه صاحبه الصالح ابوعبد الله محمد بن أبي العباس الودب انه كان الى جانبه عين تسمى (عين العافية) كانت العامة قد افتتنوا بها يأنونها من الآفاق من تعذر عليها نكاح أو ولد قالت إمضوا بي الي (العافية) فتعرف بها الفتنة، قال ابو عبد الله فانافي السحر ذات ليلة اذ هممت اذان الي اسحق، نحوها غرجت فوجدته قد هدمها واذن الصبح عليها

أم قال اللهم الى هدمه الك فلا ترقع لها رأسا قال فا رفع لها رأس الى الآن (قلت) وادهى من ذلك وامر اقدامهم على قطع الطريق السابلة بحريون في أحد الابواب الثلاثة القدعة العادية التي هي من بناء الجن في زمن نبي الله سليان بن داودعليه السلام أومن بناء ذي القر نين وقيل فيها غير ذلك ما يؤذن بالتقدم على ما نقلناه في ركتاب تاديخ مدينة دمشق) حرسها الله تعالى وهو الباب الشهالي ذكر لهم بعض من لا يوثق به في شهور سنة ست وثلاثين وسهائة أنه رأى مناما يقتفي ان ذلك المكان دون فيه بعض أهل البيت (وقد اخبرني) عنه ثفة أنه اعترف له أنه افتعل ذلك فقط مواطريقة المارة فيه وجعلوا الباب بهاله أصل مسجد مفصر وقد كان الطويق باضيق في بنائه واجزل ثواب من أعان على هدمه وازالة اعتدائه اتباعا لسنة الذي علي في هدم مسجد في بنائه واجزل ثواب من أعان على هدمه وازالة اعتدائه اتباعا لسنة الذي علي في هدم مسجد الضراد للرصد لاعدائه من الكفاو ، فلم ينظر الشارع الى كونه مسجدا ، وهدمه لما قصد به من السوء والردى وقال تعالى لنبيه علي في لا تقم فيه ابدا في نسئل الله الكريم معافاتنا من كل ما السوء والردى وقال تعالى لنبيه علي في لا تقم فيه ابدا في نسئل الله الكريم معافاتنا من كل ما أوائل القرن السابيم

وقال الاسام) أو الوفاء ابن عقيل الحنبلي رحه الله لما صعبت التكاليف على الجهاة والطفام عدلوا عن أوضاع الشرع الى أوضاع وضعوها لانفسهم فسهلت عليه اذلم يدخلوا بها تحت امن غيرهم (قال) وم عندى كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور واكرامها والزامها لما بهى عنه الشارع من ايفاد السرج وتفييلها وتخليقها وخطاب الموتى بالحوائج وكتب الرقاع فيها يامولاى أفدل بى كفا وكذا وأخذ بتربها تبركا بها وافاصة الطبيب على الفبور وشدالرحال اليها والفاء الخرق على الشجر اقتداء عن عبد اللات والموزى والويل عنده لمن لم يقبل مشهد السكريف ولم يتمسح باجر المدينة يوم الاربهاء ولم يقل الحملون على جنازة الصديق ابو بكر ومحد وعلى اولم يعقد على تبر ابيه ازجا بإلحص والآجر ولم يحرق ثيامه الى الذيل ولم برق ماء الورد على النبر انتهى . فتأ مل رحمك الله تعالى ما ذكره هذا الامام الذي هو أجل أثمة الخيابلة بل من أجل أثمة الاسلام وماكشف من تعالى ما ذكره هذا الامام الذي هو أجل أثمة الخيابلة بل من أجل أثمة الاسلام وماكشف من

الامور التي يفعلها الخواص من الانام فضلاءن النساء والفوغاء والعوام، مع كونه في سادس الفرون والناس اذ ذاك لماذ كره يفعلون وجها بذة العلماء والنقدة لذلك يشهدون ، وحظهم من النهى صرتبة عائية فهم بها قائمون ، يتضح لك فساد مازخرفه المبطلون وموه به المتعصبون والملحدون ،

(وقال الشيخ) تق الدين وأما سؤال الميت والفائب نبيا كان أوغيره فهو من الحرمات المنكرة باتفاق أئمة المسلمين لم أمراف تمالي ولا رسوله ولافعله احدمن الصحابة ولاالقاء ين لهم باحسان ولااستحبه أحد من أئمة السلمين، وهذا بما يدلم بالاضطوار من دين الاسلام فان احدا مهماكان يقول اذ نزلت به ترة أوعرضت له حاجة لميت ياسيدي يافلان أنافي حسبك أواقض حاجتي كايتوله بعض هؤلاء المشركين لن يدءونهم من الوتى والغائبين ،ولا احد من الصحابة استفاث بالنبي عليه بمدموته ولا بغيره من الانبياء لاعند قبورم ولا إذ بمدوا عما ولا كانوا يقصدون الدعاء عندقبور الانبياء ولا الصلاة عندها ، ولما قعط الناس فر زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى بالعباس وتوسل بدعائه وقال: اللهم الأكنا نتوسل اليك بنبيك إذا اجدبنا فتسقينا فألانتوسل اليك بعم نبينا فاسقناكما ثبت ذلك في صحيح البخاري، وكذلك مماوية رضي الله عنه لما استسقى باهل الشام توسل بنزيد بن الاسود الجرشي، فهذا الذي ذكره عمر رضي الله عنه توسلامنه مدعاء النبي عَلِيُّة وشفاعته في حياته، ولهذا توسلوا بعده بدعاء الدباس؛ بدعاء يزيد ابن الاسود، وهذا هو الذي ذكره الفقهاء في كتاب الاستسقاء فقالوا يستحسان يستسقى بالصالحين واذا كانوا من أقارب رسول الله مَنْ فانضل، وقد كره الملماء كالك وغيره أن ية وم الرجل عندة برالنبي مِنْ يَقِيد عوا لنفسه وذكروا انهذا من البدع التي لم يفعلها السلف قال أصحاب مالك انه اذا دخل المدجد يدنوا من القبر فيسلم على الذي عراق وبدعوا مستقبل الفبلة يوايه ظهره وقيل لا يوليه ظهره واعالختافوا لمافيه من استدباره فاما اذا جمل الحجرة عن يساره فقد زال المحذور بلا خلاف ولمل هذا الذي ذكره الائمة اخذوه من كراهة الصلاة الى لاتبر فأذا كان قد ثبت المبي فيه عن الذي علي فل أمي ان يتخذ القبر مسجدا ارقبلة أمروا بان لا يتحرى الدعاء اليه كالا يصلى اليه قال مالك في المسوط لا أرى ان يقف عند تبر الذي علي الما يدعو ولكن يسلم ويصلى ولهذا واف أولم صرفت الحجرة وثشت لما بنيت فرا بجمل

حائطها الشمالي على سمت القبلة ولاجمل مسطحاً ، وذكر الامام وغيره أنه يستقبل القبلة ومجمل الحجرة عن يساره لئلا يستدبره وذلك بعد تحيته والصلاة والسلام عليه ثم يدعوا لنفسه (وذكروا) انه إذا حياه وصلى يستقبل وجمه بابي واي يراقي فاذا اراد الدعاء جدل الحجرة عن يساره وا-تقبل القبلة ودعا وهذا مراعات ونهم الديفعل الداعي اوالزائر مانهيءنه من تحرى الدعاء عندالقبر (وقد) كره مالك رحمه الله تعالى وغيره من أهل المدينة كا دخل احدم المسجد ان مجيء فيسلم على النبي يتلي وصاحبيه (قال)وانما يكون ذلك لاحدم اذا قدم من سفر أوارادسفرا رنحو ذلك ورخص بغضهم في السلام عليه إذا دخل للصلاة ونحوها واما قصده داعًا للصلاة والسلام عليه فا علمت أحدا رخص في ذلك لان ذلك نوع من اتخاذه عيدا وأيضا فان ذلك بدعة والمهاجرون والانصار في عبد أبي بكر وغر وعمان وعلى رضى الله عنهم لم يكونوا يقصدوز قبره كلما دخلوا المسجد لاسلام عليه لمامهم عاكان الذي علي يا يكرهه من ذلك وما نهام عنه ولا أنهم كانوا يسلمون عليه حين دخول المسجدوا غروج منه كما كانوا يسلمون عليه في حياله والأنور عن ابن عمر بدل على ذلك (قال أبوسميد) في سننه حدثناعبدالر حن بنير مد حدثى الى عن ابن عمرانه كان اذ الدممن مراتى قبرالنبي عراق فصلى وسلم عليه وقال السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه ، وعبد الرحن بن يزيد وان كان يضعف لكن الحديث الصحيح عن نافع يدل على اذاب عمر ماكان يفعل ذاك داعًا ولاغالبا ومأحسن ماقال مالك رحمه الله لن يصلح آخر هذه الامة الاما أصلح أدلها، ولكن كلا صف عسك الامم بعبود انبيائهم ونقص اعلنهم عوضوا عنذاك عدا أحدثو من البدع والشرك رغيره؛ ولهذا كرهت الائمة استلام القبر وتقبيله وبنوه بناء منعوا الناس اذيصلوا اليه (ومما يبين حكمة الشريمة) وانهاكما قيل: سفينة أوح مزركبها نجاوهن تخلف عنها غرق، اذالذين خرجوا عن المشروع زين لهم الشيطان أعمالهم حتى خرجوا الى الشرك فطائمة من هؤلاء يصلون الى الميت ويدعر الحدهم فيقول ! اغفرلي وارحمى ونحو ذاك ويسجد القبره ومنهم من يستقبل القبر ويصلى اليه مستدبر الكمية ويقول القبرقبلة الخاصة والكمبة قبلة المامة وهذا يقوله من هو اكثر الناس عبادة وزهدا وهو شيخ متبوع واعله امثل اتباع شيخه يقول في شيخه وآخر من اعيان الشيوخ المتبوءين

أصحاب المدق والاجتماد في المبادة والزهد يام المريد أول ما يتوب ان يدهب الى قبر (الشيخ) ويمكف عليه عكوف اهل التماثيل عليها (وجم ورهولاء) المشركين بالقبور بجدون عندعبا دة الفبور من الرقة والخشوع والذل وحضور القلب ما لا يجده احدم في مساجد الله اتي (اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه) وآخرون يحجون القبور وطائفة صنفوا كتبا وسموها (مناسك حج المشاهد) كما صنف الوعبد الله (محمد بن النمان) الملقد بالفيدأحدشيوخ الامامية كتابا في ذلك وذكر فيهمن الحكايات المكذوبة على اهل البيت مالا يخفي كذبه على من له معرفة بالنقل (وآخرون) يسافرون الى قبور المشايخ وان لم يسموا ذلك نسكا وحجا فالمني واحد وكثير من هؤلاء معظم قصده من المج قصد تبر النبي عَلَيْ لا حج البيت وبمض الشيوخ المشمودين بالدين والزهد والملاح صنف كتاباسماه (الاستغاثه) بالنبي عَلِيَّة في اليه ظة والمنام، وقد ذكر في مناقب هذا الشيخ اله حج مرة وكان قبر النبي علي منتهى قصده ثمرجع ولم يذهب الى الكعبة رجعل هذا من مناقبه فان كان مستحبا فينبغي لن بجب عليه وج البيت إذا - بح ان مجول المدينة منهى قصده ولا يذهب الى مكذفانه زيادة كلفة ومشقة مع وك الافضل وهذا لا يفعله عاقل (وبسبب) الخروج عن الشريعة ممار بعض اكابرالشيوخ عند الناس من يقصده الملوك والفضاة والعلماء والعامة على ماريق (ابن سبه بن) قبل عنه أنه كان يقول: البيوت الحجوجة ثلاثة: مكة وبيت القدس والبيت الذي للمشركين في الهند وهذا لائه كان بمتقد ان دين اليهود حق ودين النصاري حق وجاه بيض اخو اننا العارفين قبل ان يعرف حقيقة ٩ فقال له : اريد أن اسلك على يديك فقال على دين اليهود أو النصاري أو السلمين فقال له واليهود والنصارى ليسوا كفارافقال الشيخ لا تشددعليهم لكن الاسلام افضل (ومن الناس) ون يجول مقبرة الشيخ بمنزلة عرفات يسافرن اليها وتت الموسم فيدرفون بهاكما يمرف المسلمون إورفاتكما يفعل هذا في المشرق والمفرب (ومنهم من) يحكي عن الشيخ الميت أنه قال كل خطوة الى قبرى كحجة ويوم القيمة لا ابيع بحجة فانكر بهض الناس ذلك فتمثل له الشيطان بصورة الشيخ وزجره عن انكار ذلك (وهؤلاء) وامثالم صلاتهم ونسكم المير الله رب العالمين فليسوا على ملة امام الحنفاء وليسوا من عمار مساجد الله الذين قال الله فيهم (انما يحمر مساجد الله من آمن بالله واليوم

الآخر واقام الصلاة وآني الزكاة ولم يخش الاالله) وعمار مشاهد المفار بخشر ن غير الله ويوجون غير الله حتى أن طائفة من ارباب الكبار الذن لا يتحاشون فيا يفعلونه من القبائح أذا رأى احدم قبة الميت أو الهلال الذي على رأس القبة خشى من فعل الفواحش ويقول احدهم لصاحبه ويحك هذا هلال القبة فيخشون المدفرن تحت الملال ولا يخشون الذي خلق السموات والارض وجمل اهلة السماء مواقيت للناس والحبح ،وهؤلاء اذا نوظروا خرفوا مناظرهم كاصنع المشركون مع ابراهم عليه السلام قال تعالى (وحاجه قومه قال اتحاجوني في لله رقد هدان ولا أخاف ما تشركون به الا أن يشأ ربي شيئًا وسع ربي كل شيء علما أفلا تنذكرون * ركيف إخاف ما أشركم ولا تخافون انكم اشركم الله ما لم ينزل به عليه علمانا فاى الفريقين احق بالامن الكفتم تعامون. الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وم مهتدون) وآخرون قد جملوا الميت بمنزلة الاله والشيخ الحي المتملق به كالنبي فن الميت تطاب قضاء الحاجات وكشف الكربات واما الحي فالحلال ما حلله والحرام ما حرمة وكأنهم في انه مهم قد عزلوا الله عن أن يتخذوه الها وعزلوا محمدا عليه ان يتخذوه رسولا وقد يجيء الحديث العهد بالاسلام والتابع لهم المحسن الظن بهم أو غيره يطاب من الشيخ الميب اما دفع ظلم ملك يريد أن يظلمه أو غير ذلك فيدخل ذلك السادن قيةول: قد قلت للشيخ والشيخ يقول للنبي والنبي يقول لله والله قد بدث رسولا الى السلطان فلان فهل هذا الاعض دين المشركين والنصارى وفيه من الكذب والجهل ما لايستجيزه كل مشرك أو نصراني ولا يووج عليه وياً كاون من النذور والمنذور ما يؤتى به الى قبورهم ما بدخلون به في منى قوله تمالى (الكثيرا من الاحبار والرهبان ليأ كاون اموال الناس بالباطل) يعرضون بانفسهم وبمنعون غيرهم إذ التابع لهم يمتقد أن هذا هو سبيل الله ودينه فيمتنع بسبب ذلك من الدخول في دين المق الذي بمث الله به رسله وانزل م كتبه (والله سبحانه) لم يذكر في كتابه المشاهد بل ذكر المساجد وانها خالصة لوجهه قال مالي (راقيموا وجوهكم عندكل مسجد) وقال تمالي (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) وقال تمالى (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيما اسمه) وقال ثمالي (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد بذكر فيا اسم

الله) ولم يذكر بيوت الشرك كبيوت النيران والاصنام والشاهدلان الصوامع والبيع لاهل الكناب فلمدوح من ذلك ما كان مبنيا قبل النسخ والمبديل كما أنى على اليهود والنصارى والصابئين الذين كانوا قبل النسخ والتبديل يؤمنون بالله واليوم الآخر ويعملون الصالحات فبيوت الاوثان وبيوت النيران وبيوت الـ محواكب وبيوت المفار لم عدح الله شيئًا منها ولم بذكر ذلك الافي قصة من المنهم الذي عَيْدُ قال تعد الى (قال الذين غابوا على اصهم المتخذ في عليهم مسجدا) فهؤلاء الذين اتخدنوا مسجدا على اهدل الكرف كانوا من النصاري الذين لعنهم رسول الله عليالية حيث قال دلمن الله اليهودوالنصارى اتخذوا قبور انبياءم مساجد، وفي رواية « وصالحيهم » ودعاء المقبورين من اعظم الوسائل الى ذلك رقد قدم بعض شيوخ للشرق فنكلم معى في هذا فبينت له فساد هذا فقال اليس قد قال النبي عَلِيُّ : أذا اعيد كم الامور فعليكم باصحاب القبور ? فقلت هذا مكذوب بانفاق أهل العلم لم يوره عن النبي عَلَيْ أحد من علماء الحديث وبسبب هذا وامثاله ظهر مصدان قول النبي عَلِيَّ « لنتبعن سنن من كان قبله يم حذو الفذة بالفذة حتى لودخلوا جحر صنب للخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصاري قال فن ١٥ (وهؤلاء) الفلاة الشركون إذا حصل لاحدهم مطابه ولو من كافر لم يقبل على الرسول بل يطلب حاجته من حيث أنها تقضى فنارة يذهب الى من يظنه قبر رجل صالح ويكون فيه قبر كافر أو منافق فيذهب اليه كما يذهب قوم الى (الكنيسة) أو الى مواضع يقال انها تقبل النذور فهذا يقع فيه عامتهم وأما الاول فيقع فيه خاصتهم (وللقصود) ان كثيرا من الناس يه غلم قبر من يكون في الباطن كافرا أو منافقا ويكون هذاءنده والرسول منجئس واحدلاعتقاده اناليت يقضى حاجته اذا كان رجلا صالحا وكالاهذ بنعنده من جنس من يستغيث به (وكم)من مشمديمظمه الناس ويظنو نه قبر رجل صالح رهو كذب بل يقال أن قبر كافر كالمشهد الذي بسفح جبل (لبنان) الذي يقال آنه (قبر نوح) فإن أهل المدرفة كانوا يقولون انه تبريمض العالقة) وكذلك مشهد (الحسين) لذي (بالفاهرة) وتبر أبي الذي (بدمشق) اتفق الملاء على انها كذب ومنهم من قال ها قبرا (نصرانيين) وكثير من المساهد تنازع الناسفيها وعندها شياطين تضل بسببها من تضل (ومنهم)من يوى في المنام شخصا يظن اله المقبورويكوني

ذلك شيطانا تصور بصورته كالشياطين الذين يكونون بالاصنام وكالشياطين الذين يتمثلون لمن يستفيث بالاصنام وللوتى والغائبين وهذا كيير فرزاننا وغيره مثل أتوام يوصدون بعض الماثيل التي بالبراري بديار (مصر) (باخيم) وغيرها يرصدون المفالما فلايتطمرون طهرالسه يزولا يصلون صلاة الساءين ولايقرؤن حتى يتعلق الشيطان تلك الصورة فيراها نتحرك فيضع فيها سمعه أو غيرها فيري شيطانا ود خرج له فيسجد لذلك الشيطان - ي بقضى بمض حوائجه وود عكمنه من فعل الفاحشة به ، -ى يقفى بدض حوائجه ومثل و ولاء كيير في شيوخ (البرك) الكيفار يسمونه (البوشت) وهو الخنث أذا طلبوا منه بهض هذه الامور أرسلوا اليه من بنـ كمحه ونصبوا له حركات عاليمة في الملة مظامة وقربوا له خبرا وميتة وغنوا غناء يناسبه بشرط ان لا يكون عندم من يذكر الله ولا هماك شيء فيه شيء من ذكر الله ثم يصعد ذلك الشيخ المفعول به في المواء ويرون الدف يطير في الهواء ويضرب من مديديه الى اغايز ويضرب الشيطان بآلات اللهو وم يسممرن ويغنى لهم الاغانى التي كانت تفنيها آبؤم الكفار، ثم قد يفيب ذلك الطمام فيرونه قد قل الى بيت (البوشت) وقد لا يغيب، ويقربون له ميتة يحرقونها بالنار فيقفى بعض حوالجم، ومثل هذا كير جدا للمشركين فالذي بجرى عندالمشاهد من جنس مامجري عند الاصنام (وقد ثبت) بطرق متمددة الما يشرك به من دون الله من صم وقبر وغير ذلك، بكون عنده شياطين تضل من أشرك به وانتلك الشياطين لا يقضون الا بعض أغراضهم وانما يقضون بعض أغراضهم أذا حصل لهم من الشرك والمعاصى ما يحبه الشيطان (فنهم) من يأمر الداعى أن يسجدله (ومنهم) من يأمره بالفواحش وقد يفعلها الشيطان وقد ينهاه عما أمره به مرف التوحيد والاخلاص والصلوات الحس وقراءة القرآن ونحو ذلك ، والشياطين تفوى الانسان بحسب ما تطمع منه فان كان ضعيف الايمان أمرته بالكفر البين والاأمرته بما هو فسدق أو مهصية وان كان قليل العلم أمرته بمالا يمرفه اله مخالف للكتاب والسنة (وقد وقم) في هذا النوع كثير من الشيوخ الذين لهم نصيب وافر من الدين والزهد والعبادة لكن لعدم علمهم بحقيقـة الدين الذي بعث الله به رسول الله علي طمعت فيهم الشياطين حتى أوقعوم فها بخالف الكتاب والسنة

(وقد جرى) لذير واحد من اصحابنا المشائخ بستذيث بأحدم بمضاصحابه ذيرى الشيخ في الشيخ في الشيخ في الشيخ في القاحق والحامل المطاوب والما هي شياطين تمثل المشركين الذين يدعون غير الله ، والجن محسب الانس فالكافر للكافر والفاجر للماجر والجاهل للجاهل

وأما أهل العلم والايمان ، فانباع الجن لهم كاتباع الانس يتبعونهم فيما أص الله به ورسوله، وآخر من جنسه بباشر الندريس، ينتسب الى الفتياكان يقول: النبي على يعلم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر الله عليه وان هذا السر انتقل بعده الى الحسن ثم انتقل في ذرية الحسب الى الشييخ ابي الحسن الشاذلي ، وقالوا هذا مقام اقطب الغرث الفرد ألجامع (وكان) شيخ آخرمعظم عند انباعه يدمي هذه المنزلة ويقول انه المدى الذي بشر به النبي علي وانه يزوج عيسي ابنته وان نواصي الماوك بيده والاولياء بيده يولي من يشاء ويعزل من يشاء وان الرب يناجيه دامًا وانه الذي يمد حملة العرش وحيتان البحر (وقد) عزرته تمزيرا بليغا في يوم مشهود في حضرة من اهل السجد الجامع يوم الجمعة (بالقاهرة) فعرفه الناس وانكسر بدبيه اشباهه من الدجاجلة (ومن هؤلاء) من يقول قول الله سبحانه وتعالى ﴿ إنا ارسلناك شاهد ومبشرا ونذيوا. التؤمنوا بالله ورسوله وتمزروه وترقروه وتسبحوه بكرة واصيلا) اذالرسول هو الذي يسبح بكرة واصيلا (ومنهم) من يقول: الرسول يدلم مفاتيح الغيب الخمس التي قال الذي عظية فيما « خمس لا يعلمهن الا الله ﴿ إِنَّ الله عنده على الساعة وينزل الغيث ويهلم مافي الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفيس بأى أرض تموت ﴾ وقال انه علمها بعد ما أخبر انه لا يعلمها الا الله (ومنهم) من يقول: أستط الربوبية وقل في الرسول ما شئت (ومنهم) يقول نحن نعبد الله ورسوله (ومنهم) من يأني الى قبر الميت فيقول اغفر لي وارحمني ولا توقفي على زلة الى أ، ثال هذه الامور التي يتخذ فيها المخلوق الما

أقول وهذه سنة مأنورة ، وطريقة مسلوكة والله غير مهجورة ، وصلالة واضحة مشهورة ، وبدعة مشهورة ، وبدعة مشهودة غير منكورة ، واعلامها مرفوعة منشورة ، وراياتها منصوبة غير مكسورة ، وبراهينها غير محدودة ولا محصورة ، ودلائلها في كثير من المصنفات والمناظيم مذكورة ، قالدذلك ،

دُع ما ادعته النصاري في نبيهم * واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم فان من جودك الدنيما وضرتها * ومن علومك علم اللوح والفلم ولو نطيل بذكر هذه الاخبار لحررنا منه أسفارا فلنكف عنان قلم اليراع في هذا لليدان فالحكم والله لا يخني على ذي عيان بل أجلى من ضياء الشمس في البيان (فلم ا) استقر هذا في نفوس عامتهم نجد أحدم اذا سئل عمن يبهام ما يقول هذا فيقول فلان عنده ما ثم الا الله لما استقر في تفوسهم ان يجملوا مع لله الم آخروه ذاكمه وامثاله وقع ونحن (بمصر) وهؤلاء الضالون مستخفون بتوحيد الله ويعظمون دعاء غير الله من الأموات ذاذا أمرو بالتوحيد ومهوا عن الشرك استخفوا بالله كما اخبر الله تمالي عن الشركيز بتوله ﴿ واذا رأرك ان يتخذونك الا هزوا ﴾ الآية فاستهزؤا بالرسول على لما نهاهم عن الشرك وقل تعالى عن الشركين ﴿ انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الاالله يستكبر بن. ويقولون أإنا لتاركوا آلمتنا لشاعر مجنون. بلجاء بالحق وصدق المرسلين وقال تمالي ﴿ وعجبوا انْ جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. أجعل الآلمة الما واحدا ان هذا الشيء عجاب ﴾ وما زال المشركون يسفهون الانبياء ويصفومهم بالجنون والضلال والسفاهة كاقل قوم نوح لنوح وعاد لهود عليهما السلام ﴿ قالوا أجئة: النعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا ﴾ فاعظم ما سَمِه وه لاجله وأنكروه هو التوحيد (وهكذا) تجدمن فيه شـبه من هؤلاء من بعض الوجوه إذا رأى من يدعوا الى توحيد الله واخلاص لدن له وأن لا يعبد الانسان الا الله ولا يتوكل الاعليه استمزء بذلك لما عنده من الشرك (وكثير) من هؤلاء يخربون المساجد ويعمرون المشاهد فتجد السجد الذي يبني للصلوات الخسمه طلا غربا ايس له كسوة الامن الناسوكانه خان من الخانات والشهد الذي يبني على الميت فعليه الستور وزينة الذهب والفضة والرخام والنذور تغدوا اليه وتروح ، فهل هذا الا من استخفافهم بالله وآيانه ورسوله وتعظيمهم للشرك ؟ فأنهم ويعتقدون ان دعائهم للميت الذي بني له الشهد والاستفائة به انفع لهم من دعاء الله والاستفائة به في البيت الذي بني لله عز وجل ففضلوا البيت الذي بني لدعاء المخلوق على البيت الذي بني لدعاء

الخالق (والذا كان) لهذا وقف والهذا وقف كان وقف الشرك اعظم عنده م مضاهاة لمشركي العوب الذبن ذكر الله حالهم في قوله ﴿ وجملوا لله مما ذرع من الحرث والانعام نصيب إلا يه كانوا يجملون له ذرعا وماشية ولا لهتهم ذرعا وماشية فاذا اصيب نصيب آلهم أخذوا من نصيب الله فوض موه فيه وقالوا الله غي وآلهتها نقيرة فيفضلون ما يجمل لفير الله على ما يجمل لله (وهكذا) حال أهل الوقوف والنذور التي تبذل عندهم للمشاهد اعظم ممايبذل عندهم للمساجد والمار المساجدوالجهاد في سبيل الله (رهؤلاء) اذا قصد أحدهم الهبر الذي يعظمه بكي عنده وخضع و يدعوا ويتنضر ويحصل له من الرقة والتواضع والعبودية وحضور الفلب مالا يحصل له مثله في الصلوات الخس والجمعة وقيام الميل وقراءة القرآن فهل هذا الاس الاحال الشركين المبتدءين لا الموحدين المخلصين والجمعة وقيام الميل وقراءة القرآن فهل هذا الاس الاحال الشركين المبتدءين لا الموحدين المخلصين المتبعن المشركين المتبعن عند سماع المبتدعين المشركين المشركين المبتدع والبكاء ما لا يحصل له مثله عندسماع آيات الله فيخشع عند سماع المبتدعين المشركين ولا يخشع عند سماع المبتدين المشركين المشركين المبتدع والبكاء ما لا يحصل له مثله عندسماع آيات الله فيخشع عند سماع المبتدعين المشركين ولا يخشع عند سماع المبتدين المشركين المناه والمهرة المناه ورسوله كنتم تستهزؤن ﴾

اذا سمعوا القران سمعوه بقلوب لاهية والسن لاغية كانهم صم عمى واذا سموا الابيات حضرت فلوجم وسكنت السنتهم وسكنت حركاتهم - في لايشرب العطشان منهم ماء ومن هؤلاً من اذا كانوا في سماعهم فاذن الؤذن قالوا نحن في شيء افضل مما دعانا اليه ومنهم من يقول كنافي الحضرة فاذا قنا لي الصلاة صرنا الي الباب (وقد سألي) بعضهم عمن قال ذلك من هؤلاء الشيوخ الضلال فقلت صدق كان في حضرة الشيطان فهار على باب الله فان البدع والضلال فيها من حضور الشيطان ما قد فصل في غير هذا الموضع.

والذين جالوا دعاء للوتى من الانبياء والائمة والشيوخ افضل من دعاء الله انواع متعددة (منهم) من تقدم (ومنهم) من يحكى انواعا من الحكايات كحكاية: أن رجلا محبوسا في بلاد المدو دعا الله فلم يخرجه ودعا بعض للشائخ الوتى فجاءه فاخرجه الى بلاد الاسلام، وحكاية أن بهض الشيوخ قال لمريده إذا كانت لك حاجة فقه الى تبرى ، وآخر قال فتوسل بي وآخر قال قبر فلان

هو الترياق المجرب (فهولاء) واشباههم يوجحون هذه الادعية الشركية على ادعية الخلصين لله مضاهاة للشركين وهولاء تتمثل الكثير منهم صورة شيخه الذي يدعوه فيظنه اياه ار ملك على صورته واعاهو شيطان اغراه (ومن هؤلاء) من اذا نزل به شدة لا يدعوا الاشيخه ولابذكرالا اسمه قد لهج به كما يامج الصي بذكر أمه فيتعسر أحدم فيقول يا فلات ، وقد قال الله الموحدين ﴿ فَاذَا قَضِيتُم مِنَاسِكَ مِ فَاذَكُرُوا الله كَذَكُرُ كُمّ آباءكم أو اشدذكرا ﴾ (ومن هؤلاء) من بحلف بالله ويكذب ويحلف بشيخه واماه ه فيصدق فيكون شيخ عنده اعظم في صدره من الله فاذا كان دعاء الموتى مثل الانبياء والصالحين يتضمن هذا الاستهزاء بالله وآياته ورسوله فاي الفريقين احق بالاستهزاء بايات الله ورسوله من كان يأمر بدعاء الموتى والاستفائة بهم مع ما يترتب على ذلك من الاسمهزاء بالله وأياته ورسوله ؟ ومن كان يأم بدء-اء الله وحده لاشريك له كا است رسله ويوجب طاعة الرسول ومتابعته في كل ما جاء به (وايضا) فان هؤلاء الوحدين من اعظم الناس ايجابا لرعاية جانب الرسول عِينياتي تصديقا له فيما اخبر وطاعة له فيما امر واعتذاء بمدرفة ما بعث به والتمييز بين ما روى عنه من الصحيح والضعيف والصدق والكذب وانباع ذلك دون ما خالفه عملا بقوله (اتبعو ما انزل اليكم من ربكم ولا تدِّعوا من دونه اولياء قايلا ما تذكرون) (وأما هؤلاء) الضلال اشباه الشركين والنصارى فعمدتهم اما أحاديث صعيفة أو موضوعة او منقولات عن لا محتج بقولم اما أن تكون كذبا عليه واما أن تكون غلطا منه اذهى نقل غير مصدق عن قائل غير معصوم وان اعتصموابشيء مما ثبت عن الرسز لحرفوا الكلم عن مواضعه وتمسكوا بمتشابه وتركوا محكمه كما فيله النصاري (وهذا) ما علمته ينقل عن أحد من الدلماء لكنه موجود في كلام بعض الناس مثل الشيخ (يحيا العبر صرى) فني شعره قطمة منه والشبخ (محمد بن النعمان) كان له (كتاب المستغيثين) بالنبي عَلَيْتَة في اليقظة والمنام وهؤلاء لمم صلاح ودين لـكن ايسوا من أهل العلم العالمين بمدارك الاحكام الذين بوخذ بقولهم في شرائع الاسلام ومعرفة الحلال والحرام وليس لهم دليل شرعي ولا نقل عن عالم مرضي بل عادة جروا عليما كما جرت عادة كثير من الناس بأنه يستغيث بشهخه في الشدائد ويدعوه (وكان) بعض الشيوخ

الذين اعرفهم والمم صلاح وعلم و رُهد ادًا يُول به أص خطا الى جمة الشيخ عبد القادو خطوات معدودة واستفاث به (وهذا) يفعله كثير من الناس ولهذا لمانبه من نبه من فضلائهم تنبهوا وداموا أنما كانوا عليه ايس من دين الاسلام في شيء بل هو مشابهة لعباد الاصنام ونحن نعلم بالاضطرارمن دين الاسلام أن النبي عَيَّالَةً لم يشرع لامته ان يدءوا أحدا من الاموات لاالانبياء ولاغير م لابلفظ الاستفائة ولا بغيرها كا انه لم يشرع السجود لميت ولا الى ميت ونحو ذلك بل نهلم أنه سبى عن كل هذه الامور وانذلك من الشرك الذي حرمه الله ورسوله لكن لغلبة الجهل وقلة العلم باثار الرسالة في كثير من المــة أخرين لم يمكن تـكفيره بذلك-تي يبين لهم ماجاء به الرسول عَرَاتِي مَا يُخالفه (ولهذا) ما بينت السألة قط لمن يعرف دين الاسلام الا تفطن الهذا وقال هذا هو إصل دين الاسلام (وكان) بعض اكابر الشيوخ المارفين من اصحابنا يقول هذا أعظم ما بينته لنا لملمه بأن هذا اصل لدين وكان هذا واه ثاله في ناحيــة اخري يدءون الاموات ويسألونهم ويستجبرون بهم ويتضرعون اليهم وربما كانما يفملونه بالاموات اعظم لأبهمانما يقصدون الميت في ضرورة نزلت بهم يدعونه دعاء إلمضطر راجين قضاء حاجاتهم بدعائه والدعاء به او الدعاء عند تبره بخلاف عبادتهم لله ودعاهم اياه فانهم يفه لونه في كثير من الاوقات على وجه العادة والتكلف، حتى ان العدوالخارج عن شريعة الاسلام لما قدم (دمشق) خرجوا يستغيثون بااوتى عند النبور التي يرجون عندها كشف ضرهم قالم بعض الشعراء:

ياخانفين من التتر * لوذوا بة بر ابى عمر أو تال: عوذوا بقبر ابى عمر * ينجيكم يامن الضرو فقلت المولاء الذين يستغيثون بهم لو كانوا معكم فى القتال لا بهزموا كا المهزم من الهزم من الهزم من الهذه بين يوم احد فانه كان قد قضي ان العسكرينكسر لاسباب اقتضت ذلك و لحكمه كانت لله في ذلك (ولهذا) كان اهل المعرفة بالدين والمسكاشفة لم يقاتلوا فى تلك المرة لمدم الفتال الشرعي الذى أمر الله به ورسوله ، فلما كان بعد ذلك جعلنا نامر باخلاص الدين لله والاستفائة به وانهم لا يستغيثون الا اياه لا يستغشون علك مقرب ولا نبى مرسل ، فلما اصلح الناس اه ورهم وصدقوا فى الاستفائة بوبهم نعمرهم الله على عذوهم نصرا عزيزا ولم بهزم التتار ه شل هذه الهزيمة وصدقوا فى الاستفائة بوبهم نعمرهم الله على عذوهم نصرا عزيزا ولم بهزم التتار ه شل هذه الهزيمة

اصلا لما صح من تحقيق أوحيد أله وطاعة رسوله ما لم يكن قبل ذاك فان (أله ينصر رسله والذن المنوف الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشماد) كاقال تعالى في يوم بدر (اذ تستني ثون ربيكم فاستجاب اكم)

وروى ان النبي عَلَيْنَةُ كان يقول كل يوم (ياحي ياقيوم بوحمنك أستغيث) وفي لنظ (أصاحلي شأني كا ولا تكاني الى نفسي طرفة عين ولاالى احد من خلقك) وهؤلاه مد و الميت والغائب فيقول أحدم إكأ متفيث بكأستجير أغثنا أجر ناوية رل أنت تدلم ذنوبي (ومنهم) من يقول للميت: اغفرلى وارحمني وتب على ونحوذلك ، ومن لم يقلهذا من فقلائهم فأنه يقول أشكوا اليكذنوبي وأشكوا اليك عدوى وأشكوا اليك جور الولاة زظم وراابدع وجدب الزمان ، وغير ذلك، فيشكوا المعماحمل من ضرر في الدين والدنيا (ومقصره) في الشكوي أن يشكيه فيزيل ذلك الضرر وقد يقول مع ذلك : أنت تعلم ما نزل إنا من الضرر ، وأنت تعلم ما فعاته من الذنوب فيجمل اليب والحي والفائب عالما بذنوب العباد وماجرياتهم التي عتنم أن يملمها بشرحي أو ميت، عقلاؤهم يقولون: مقصودنا ان يسأل الله لنا ويشفع انا ويظنون أمم اذا سألوه بمدموته أنه يسأل الله لهم فأنه يسأل ويشفع كماكان يسأل ويشفع الماسأله الصحابة الاستسقاء وغيره ، وكما يشفع يوم القيامة اذا سئل الشفاعة، ولا يعلمون انسؤال لليت والغائب غير مشروع البتة ولم يفعله احدمن الصحابة بلعدلوا عن سؤاله وطلب الدعاء منه الى سؤال غيره وطلب الدعاء منه، وأن الرسول عليه وسائر الانبياء والصالحين وغيرم لا يعالم من أحدم بمدموته من الامور ما كانبطاب منه في حياته انهى كارم الشيخ رحمه الله ماخصا .

فانظر رحمك الله الماذكره هذا الامام من أنواع الشرك الاكبر الذى قدوقع في زمانه عمن بدى العلم وللعرفة وينتصب لانتيا والقضاء الكن لما نبهم الشيخ رحمه الله على ذلك وبين لمم ان هذا من الشرك الاكبر الذى حرمه الله ورسوله تنبه من تنبه منم وثاب المحاللة وعرف ان ماكان عليه شرك وصلال انقاد لله ق، وهذا عما ين لك غربة الاسلام في ذلك الوقت عند كثير من الانام وان هذا مصداق ما تواوت به الاحاديث عن رسول لله المسلام في ذلك الوقت عند كثير من الانام وان هذا مصداق ما تواوت به الاحاديث عن رسول لله المسلام في دلك الوقت عند كثير من الحديث وقوله « بدأ الاسلام غربه العصود غربه الحادث وبهذا ينكشف لك ويتضح الحديث وقوله « بدأ الاسلام غربه العسمود غربه الحادث وبهذا ينكشف لك ويتضح

عندك بطلان ما عليه كثير من أهل الزمان من أنواع الشرك والبدع والحدثان فلا تغتر بما عليه وهذه هى البلية العظيمة والخصلة القبيعة النميمة وهى الاغترار بالاباء والاجداد وما استمره لميه عمل كثير من أهل البلاد، وتلك الحجة التى انته لم أهل الشرك والكنفر والعناد، كما حكى الله تمالى ذلك عنم فى محكم التنزيل من غير شك دلاتا ريل حيث قال فه تعالى وهو أصدق القائلين حكاية عن فرعون المعين انه قال لوسى وأخيه هارون الكريمين (فا بال القرون الارلى) ؛ فاجابه عليه السلام بقوله (علمها عند بي فك علمها العدق والوفاء وسلم من (علمها عند بي في كتاب لايضل ربي ولا ينسى) فن امتطى كاهل الصدق والوفاء وسلم من التعصب والعناد والجفاء وتوسط في الحجة وقنع في قبول الحق بالحجة، كان ذاك طريقه ونهجه وأشرق في صدره مصباح القبول وأوقد فيه بربت المعرفة والوصول وكان من صنوء التوحيد على حصول .

قال ابن الذيم رحمه الله تمالى (في الاغالة) قال على و لاتتخذوا قبرى عيداً ، رقال « اللهم لا تجول قبرى وثنا يمبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد » وفي اتخاذها عيداً من المفاسد مايفضب لاجله من في قلب وقارله وغيرة على التوحيد واكن مالجرح بميت الام ؛ منها الصلاة اليها والطواف بها واستلامها وتمفير الخدود على وابها وعبادة اسحابها وسؤالهم النصر والرزق والعافية وقضاء الديون وتنريج الكربات التي كان عباد الاوثان يسألونها أوثانهم وكل من شم ادنى واثعة من العلم يعلم ان من أم الامور سد الذريمة الى ذلك واله على أعلم بماقبة مانهى عنه وانه يؤلليه واذا اون من اتخذاه بور مساجد يعبد الله فبهاف حكيف بملازمها أعلم بماقبة قصدها وعبادتها؛ ومن جم بين سفة رسول الله على المقبور وماأمر به ومانهى عنه وما عليه وامتياد قميد وبين ما عليه اكثر الناس اليوم وأى أحدها مضادا للاخر ، فنهى عن اتخاذها مساجد وهؤلاء بينون عليها المساجد ، ونهى عن تسريجها وهؤلاء يوقه و ن عليها الوقوف على ايقاد القناديل وهؤلاء بينون على الناه عنه ومؤلاء يوقه و ن على رضي الله عنه وهؤلاء يوقه ون عليها القباب ، ونهى عن تجميص صحيح مسلم عن على رضي الله عنه وهؤلاء يوقه ونها وجملون عليها القباب ، ونهى عن تجميص صحيح مسلم عن على رضي الله عنه وهؤلاء يوقه ونها وجملون عليها القباب ، ونهى عن تجميص صحيح مسلم عن على رضي الله عنه وهؤلاء يوقه ونها وجملون عليها القباب ، ونهى عن تجميص صحيح مسلم عن على رضي الله عنه وهؤلاء يوقه ونها وجملون عليها القباب ، ونهى عن تجميع التهروالبناء عليه كاف صحيح مسلم عن حالة بروالها التربية على من على صحيح مسلم عن جاورة التربية عن الكتابة عليها كارواه الترمذى في محيحه عن جاور التربية عن التهروالها التربية عن الله التهروالها التربية عن الله التهروالها التربية عن التهروالها التربية عن التهروالها التربية و من الله عنه وهؤلاء يوقه و الكتابة عليها كارواه التربية في من عن من التهروالها التربية و الت

ونهى ان يزادعليها غيرتوابها كارواه الودارد عنجاروهؤلاء يتخذون الميها الالواحويكتير نعليها القرآن ويزيدون على توابها بالجم والآجروالاحجار وقد آل الاصربمؤلاء الضلال المشركين اليأن شرعوا القبورحجا، ووضعوا إلمناسك - في صنف بعضهم في ذلك كتاباوسماه مناسك - بم المشاهد ولاشك انهذا منارقة لدن الاسلام ودخول في دين عبادة الاصنام، فانظر الى التباين العظيم بين ما شرعه الرسول عَيْنِينَةِ لامته وبيزما شرعه هؤلاء والذي عَيْنِينَةِ أَمْ بزيارة النبور لانها تذكر الآخرة وأسرالوار أن يدعو لاهل القبور ونهاه اذيقول هجرا فهذه الزيارة التي أذن رسول الله عليه فيها لامته وعلمتهم اياها هل تجد فيها شيئا ممايعتمد عليه اهل الشرك والبدع ام تجدها مضادة لما م عليه من كل وجه ? وما أحسن ما قال الامام مالك رحه الله: أن يصلح آخر هذه الامة الاما اصلح أولماءولكن كلاضعف عسك الامم بمرودا ببيائهم عوصنوا عن ذلك بما أحدثوا من البدع والشرك والفدجود الساف الصالح التوحيدو عوا جانبه حتى كان أحدم اذاسلم على النبي علي ماراد الدعاء جمل ظهره الى جدار القبر تم دعا وقد أص على ذلك الاثمة الاربعة أنه يستقبل القبلة للدعاء حتى لا يدعوا عند القبر فان الدعاء عبادة (وبالجلة) فان الميت قدا نقطع عمله فهو محتاج الى من بدعوا له ولهذا شرع في الصدلة عليه من الدعاء مالم يشرع مثله للحي ومقصود الصلاة على الميت الاستففار والدعاء له وكذلك الزيارة مقصودها الدعاء الميت والاحسان اليه وتذكير الآخرة فبدل أهل البدع والشرك قولاغير لذى قبل لمم فيدلوا الدعاءله بدعائه نفسه والشفاعة له بالاستشفاعيه والزيارة التي شرعت احسانا الى الميت والى الزائر بسؤال الميت والاقسام به على الله وتخصيص تلك البقمة بالدعاء الذي هو محض العبادة وحضور القلب عندها وخشوعه أعظممنه في الساجد ، ثم ذكر حديث ذات أنواط مُم قال فاذا كار اتخاذ الشجرة لتمليق الاسلحة والمكوف اما اتخاذ اله مم الله وم لا يمبدونها ولا يماً لونها فالظن بالمكوف حول التبر ودعائه والدعاء عنده والدعاء به واى نسبة للفتنة بشجرة الى الفتنة بالقبر لوكان أهل الشرك والبدع يملمون ومنله خبرة عابث أنه به رسوله على وعدا عليه أهل الشرك والبدع اليومق مذا الباب وغيره علم ان مابين السلف وبينهم أبعد بما بين الشرق والفرب والإمر والله أعظم بما ذكرنا عومي الصحابة قير دانيال باس عمر دخي الله عنه ، ولما بلغمه

ان الناس ينتابون الشجرة التي بويدم رسول الله يرا تحمه اأرسل البها وقطعها قال عيسي من بولس هو عندنا من حديث ابن عوف عن نافع ، فاذا كان هذا فه له في الشجرة التي ذكر الله في القرآن وبايع تعم الصحابة رضى الله عنهم رسول الله على فاحكمه فها عداها وابلغ من ذلك انرسول الله على هدم مسجد الضرار ففيه دليل على هدم للساجد التي أعظم فسادا منه كالمبنية على القبور وكذلك فبابها (فتجب)المبادرة الى مدم ما امن رسول الله على فاعله والله يقيم لدينه من ينصره ويذب عنه وكان بدمشتي كثير منهذه الانصاب فيسر الله سبحاله كسرها على يد شيخ الاسلام وحزب الله الموحدين ، وكان العامة يقولون لاشيء منها أن يقبل النذر اي يقبل المبادة من دون الله فان النذو عبادة يتقرب بهاالناذرالى المنذور له، ولقد أنكر السلف التمسح بحجر المفام الذي أمر الله ان يتخذ منه مصلى قال قتادة في الآية: انما أمروا الايصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه، ولقد تكافت هذه الامة شيئًا ما تيكافته الامم قباءا ذكر لنا من رأى اثر أصابعه فا زالت هذه الامة تمسعه حتى اخاولق وأعظم منه الفتنة بهذه الانصاب فتنة أصحاب القبور وهي أصل فتنة عبادة الاصنام كما ذكر الله في سورة نوح في قوله تمالي ﴿ وقالوا لانذرن آلهته كم ولا نذرن ودا ولا سواعا ولا يفوث ويموق ونسرا) الآية ذكر السلف في تفسيرها ان هؤلاء أسماء وجال صالحين في قوم نوح فامامانواء كفوا على فبورم ثم صرروا عائيلهم ثم طال عليهم الامد فعيدوهم، وتعظيم الصالحين اعا هو باتباع مادعوا اليه دون اتخاذ فبورم أعياداً وأرثانا فاعرضوا عن المشروع واشتغلوا بالبدع ومن أصغى الى كلامه وتفهمه أغناه عن البدع والاراء ومن بمدعنه فلابد أن يتموض عالا ينفمه كما ان من عمر قلبه بمحبة الله رخشيته والتوكل عليه أغناه عن حبة غيره وخشيته والنوكل عليه ، فالمعرض عن التوحيد مشرك شاء أم أبي والمعرض عن السنة مبتدع شاء أم أبي والمعرض من عبدة الله عابد الصور شاء أمألى

وهذه الامور المبتدعة عندالقبور أنواع: أبعدها عن الشرع أن يسأل الميت حاجته كما يفعله كثير، وهؤلاء من جنس عباد الاصنام ولهذا يتمثل لهم الشيطان في صورة الميت كما يتمثل لعباد الاصنام وكذلك السجود للقبر وتقبيله والتمسح به (النوع الثاني) ان يسأل الله به وهدذا يفعله

كثير من المتأخرين وهو بدعة اجاعا (النوع الثالث) ان يظن ان الدعاء عنده مستجاب وانه أفضل من الدعاء في المسجد فيقصد القبرلذلك فهذا ايضا من المندكرات اجاعا ؛ وماعامت فيه نواعا بين أثمة الدين وان كان كثير من المتأخرين يفعله ، (وبالجلة) فاكثر أهل الارض مفتونون بعبادة الاصنام ولم بتخاص منهم الاالحنفاء اتباع ملة ابراهم وعبادتها في الارض من قبل نوح وهيا كاما ووقد فها وسد أنها وحجابها والكيتب المصنفة في عبادتها طبق الارض ، قال آمام الحنفاء عليه السلام فو واجنبي وبي أن نعبد الاصنام. رب انهن أضلان كثيرا من الناس ﴾ وكني في معرفة أنهما كفر أهل الارض ما صح عن النبي بياتي ان بعث النارمن كل الف تسمائة وتسعة وتسعون وقد قال أمالي في أكثر الناس الا كنورا ﴾ وقال تمالي ﴿ وان تماع أكثر من في الارض يضاوك عن سبيل الله ﴾ بلو لم تكن الفتنة بعبادة الاصنام عظيمة لما أقدم عبادها ببذل نفوسهم وأموالهم وابناء م دونها وم يشاهد زن مصارع اخوانهم وماحل بهم ولا يزيدم ذلك الاحبا وتعظيما ويوصى بعضهم بعضا بالصد عليها انتهى كلام الشيئ رحمه الله ماخصا .

وقال الشيخ تق الدين في (الرسالة السنية) لما ذكر حديث الخوادج ومروقهم من الدين وأمره على الاسلام والسنةوقد وأمره على بقتالهم قال : فاذا كان على عهد الذي على وخلفائه من اندسب الى الاسلام والسنةوقد مرق منه مع عباد به المعظيمة فليه الم المنتسب الى الاسلام في هذه الازمان قد عرق ا يضامن الاسلام، وذلك باسباب (منها) الغلو الذي ذمه الله في كتابه حيث قال : {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الابة وعلى بن أبي طالب رضى الله عنه حرق الغالين، من الوافضة وأمر باغاديد خدت لهم عند باب كندة فقذ فهم فيها واتفق الصحابة على قتام لكن ابن عباس رضى الله عنه عام المنابخ وهو قول اكثر العلماء ، وقصصهم معروفة عند العلماء، وكذلك الغلو في بعض المشائخ بل الغلو في على بن أبي طالب بل الغلو في المسيح ونحوه فيكل من غلى في نبي اورجل صالح وجمل بل الغلو في على بن أبي طالب بل الغلو في المسيح ونحوه فيكل من غلى في نبي اورجل صالح وجمل فيه فيها ورخوه مثل أن يقول : ياسيدي فلان انصر في ، أو أغشى أو ارزقي أو اجرفي أو أنا في حسبك ونحو هذه الاقوال فيكل هذا شرك وضلال يستناب صاحبه فان تاب والاقتل فان في حسبك ونحو هذه الاقوال الهيكت ليه به وحده لا يجمل معه إلها آخر والذين يدءون مع الله الله اكر والذين يدءون مع الله المنا الرسل وانزل اليكتب ليه به وحده لا يجمل معه إلها آخر والذين يدءون مع الله

المة اخرى مثل المسبح والملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون الهاشخلق الخلائن أو تأرل المطر أو تلبت النبات والما كانوا يعبدونهم أويعبدون قبورم أرصورم يقولون : (ما نعبد م الاليقربونا الى الله ذلفي النبات والما كانوا يعبدونهم أويعبدون قبد وسوله ينهى أن يدعا أحدمن درنه لادعاء عبادة ولا وعام استفائة ، وقال تعالى (قل ادعوا الذين ذعهم من دونه فلا يملكون كشف الضرعنه كولاتحويلا، اولئك الذين يدعون يبتفرن الى دبهم الوسيلة أيهم أقرب ويوجون رحمته ويخفون عذابه > الاية

قال طائفة من السلف: كان أقو ام يدعون المسيح وعزيرا (الى أن قال) وعبادة الله هي اصل الدين وهي التوحيد الذي إمث الله به الرسل وانول به الكتب ، قال تمالي ﴿ ولقد بمثنا في كل أمة رسولاان اعبدوا الله واجتنبواالطاغوت ﴾ وقال ﴿ وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه أنه لا إله الا أنا فاعبدون ﴾ وكان النبي تلك يحتق التوحيد، ويعلمه أمته حتى أنه لما قال لهرجل: ماشاء الله وشئت قال « اجملتني لله ندا قل ماشاء الله وحده » ونهى عن الحلف بغير الله ، وقال « من حلف بغير الله فقد اشرك » وقال في مرض مو ته « لعن الله المود والنصاري اتخذوا قبور انبيام مساجد » محذرما فعلوا ، وقال «اللهم لاتجعل قبرى و ايعبد» ولهذا اتفق المقالاسلام على أنه لايشرع بناء للساجد على الفبور ولا الصلاة عندهاوذلك لان من أكبر اسباب عيادة الاوثان كان تعظيم القبور ، ولهذا أننى العلماء على أن من سلم على النبي يَرَائِقُ عند تبره أنه لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها لان التقبيل والاستلام انما يكون لاركان بيت الله فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق كل هذا لتحقيق القوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه الذي لا يقبل الله عملا الا به وينفر اصاحبه ولا يغفر لمن تركه ، كما قال تعالى ﴿ إِنْ الله لا يغفر أَنْ يَشْرِكُ بِهُ وَيَغْفَرُ مَادُونَ ذَلِكُ لَمْ يَشَاءً ﴾ وقال ﴿ وَمِن يَشْرِكُ بِاللهُ فَقِد إِفْتِرِي أَمَّا عَظَيما ﴾ ولهذا كانت كليه التوحيد افضل الـ كالام ، وأعظم ابة في الفرآن اية الكرسي ﴿ الله لا الله الا هو الحي القيوم ﴾ وقال على « من كان اخر كلامه من من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة ، والا له هو الذي تألمه القلوب عبادة له واستمانة به ورجاء له وخشية وإجلا لا انتهى كلامه رحمه الله تمالي ، فتأمل اول كلامه وآخره وتأمل كلامه فيمن دعاء نبيا أو وليا مثل أن يقول يا سيدي اغشي ربجوه أنه پستتاب فان تاب والا قتل تجده صريحا

فى تكفير أهل الشرك وقتابه بعد الاستقابة واقامة الحجة عليهم وان من غلافى نبى أو رجل صالح وجمل فيه نوعا من الالهية فقد الخذه الها مع أنه الان الاله هوالمألوه الذى يألهه الفلب اى يقصده بالعبادة والدعوة والخشية والاجلال والتعظيم ، وان زعم أنه لا يربد الا الشفاعة والتقرب عند الله لانه بين ان هذا هو مطلوب المشركين الاولين فاستدل على ذلك بالآيات الصريحات القاطعات والمائم .

وقال رحمه الله تعالى في السكارم على قوله تمالى ﴿ وما أهل به لغيرالله ﴾ : ظاهره انماذ مح لغيرالله سواء لفظ به اولم يلفظ وتحريم هذا أظهر من تحريمما ذبحه للمهم وقال فيه باسم المسيح ونحوه كا ان ماذبحناه متقربين به الى الله تعالى كانأزكى بما ذبحناه للحم وقانا عليه بسم الله فان عبادة اله بالصلاة والنسكله أعظم من الاستذانه باسمه في فواتح الامور والعبادة لغير الله أعظم كفرا من الاستغاثة بغير الله فلو ذبح اغير الله متقر بالليه لحرموان قال فيه بسم الله كما يفه له ط نفة من منافق هذه الامة وان كان هؤلاء لاتباح ذبائحهم محال لكن يجتمع في الذبيحة مانماذ (ومن هذا) مايف ل عكم وغيرها من الذ ع للجن انهى كلام الشيخ رحمه الله (فتأمل) رحك الله هذا الكلام وتصريحه فيه بأن من ذبح لغيرالله من هذه الامة فهو كافر مرتدلاتباح ذبيحته لأنه مجتمع فيه مانماذ (الاول) انها ذبيحة مرتد وذبيحة للرند لا تباح بالاجماع (اثناني) انها بما أهل اغير الله وقد حرم الله ذلك في قوله ﴿ قُلُ لا أَجِدُ فَيِما أُوحِي الى محرماء لي طاعم يطعمه الا إن يكون مية فأردما مسفوحا أولحم خنزير فأنه رجس أوفسقا أهل لغيرالله به) وتأمل قوله: ومن هذا ما ينمل عكة وغيرها من الذبح للجن والله أعلم. ﴿ فصل ﴾ وقال ابن القيم رحمه الله في (شرح المنازل) في باب التوية وأما الشرك فهو نوعان: آكبر واصفر (فالاكبر) لا يفقره الله الا بالقوبة وهو أن يتخذ من دون الله ندا يحبه كما بحب الله بل اكثر م يحبون آلمتهم أعظم من محبة الله ويفضبون لها ولا يفضبون اذا نتقص أحد رب المالمين وقد شاهدنا هذا نحن وغيرنا منهم جهرة وتوى أحدم قد اتخذ ذ كر المه ومعبوده من دون الله على اسانه ان قام وان قمد وان عثر وان مرض وان استوحش وهو لا يذكر الا ذاك ويزعم اله باب حاجته الى الله وشفيمه عنده وهكذا كان عباد الاصنام سواء (وهذا القدر) هو الذي قام

بِقلوبِم وتوارثه للشركون بحسب الممر فاوائك كانت المهم من الحجر وغيرم المخذها من البشن قال تمالى حاكيا عن اسلاف هؤلاء (والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نميدهم الا القربونا لي الله زلني الآية فهذه حال من اتخــذ من دون الله وايا يزعم الله يقربه الى الله وما أعز من تخلص من هذا بل ما أعز من لا يعادي من الكره والذي قام بقلوب هؤلاء الشركين وسلفهم ان آلمتهم تشفع لم عند الله (وهذا) عن الشرك وقد انكرالله ذلك عليهم في كتابه وابطله واخبران الشفاعة كلها لله قال تعالى ﴿ قل ادعرا الذين زعمهم من دون الله لا عليكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ومالم فيم مان شرك وما له منهم منظهر. ولا تنفع الشفاعة عنده الالمن اذن له ﴾ والقرآن مملومهن امثال هذه الآية ولكن اكثرالناس لايشمر بدخول الواقع تحة، ويظنه في قوم قد خلوا ولم يمقبوا وارثا وهذا لذي بحول بين المرء وبين فهم القرآن كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لايمرف الجاهاية، وهذا لانمن لم يمرف الشرك وما عابه القرآن وذمه وقع فيه واقره وهو لا يورف اله الذي عليه اهل الجاهلية فتنقض بذلك عرى الاسلام ويمود الممروف منكرا وللنكر ممروفا والبدعة سنة والسنة بدعة ويكفر الرجل بمحض الاعان وتجريده التوحيد ويبدع بتجريد متابمة الرسول ومفارقة الاهواء والبدح ومن له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عيامًا وإلله للسقمان (ومن أنواعه) طلب الحوائج من الوتى والاستفائة بهم والتوجه اليهم ، وهذا اصل شرك العالم لات الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرا فضلا لن استفات به وسأله ان يشفع له الى اقد ، وهذا من جمله بالشافع والشفوع عنده فان الله تمالي لا يشفع احد عنده الا باذنه ، والله لم مجمل سؤال غيره سببا لاذنه وأعاالسبب لاذنه كال التوحيد فياء هذا الشرك بسبب عنع الاذن ولليت عداج الى من بد واله كما ارصانا النبي على اذا زرنا قبور المسلمين ان نترجم عليهم ونسأل لم العافية وللنفرة ، فعكس هذا الشركون وزاروم زيارة المبادة وجملوا قبورم ارثانا تمبد فجمعوا بين الشرك بالممبود وتفيير دينه وممادات اهل التوحيد ونسبتهم الى تنقيص الاموات، وم قد تنقصوا الخالق واولياء الموحدين بدمهم ومماداتهم وتنقصوا من اشركوا به غابة التنقص اذ ظنوا أنهم واضون منهم بهذا والهم اصروم به وهؤلاء اعداء الرسل في كل زمان ومكان وما آكر الستجيبين لهم وأف در خليله ابواهم حيث قال ﴿ واجنبي وبني ان نعبد الاصنام * رب الهن اصلان كثيرا من الماس ﴾ وما عجام في شرك هذا الشرك الاكبر الامن جرد توحيده فه وتقرب بمقهم الى الله تعالى انهى كلامه رحمه الله تعالى (فتأه ل رحك الله) كلام هذا الامام و تصريحه بان من دعى الوقى وتوجه البهم واستفات بهم ليشفهوا له عند ، أله فقد فعل الشرك الاكبر لذى بعث الله عمروا دين الرسول وتكنير من لم يتب منه وقتاله ومعاداته ، وازهذا قد وقع في زمانه وأنهم غيروا دين الرسول وتعليله وعادوا أهل التوحيد الذي يأمرونهم بإخلاص المبادة أه وحده لا شريك له (وتأمل) قوله ايضا وما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادى من انكره يذبين لك الامر ان شاء الله تعالى ولكن تأمل ارشدك الله قوله وما نجا من شرك هذا الشرك الاكبرالا من عادى للشركين الى آخره يتبين لك ان الاسلام لا يستقيم الا بمادات اهل هذا الشرك ، فان لم بعادم فهو مهم وان لم يفعله واقه اعلى ه

وقال رحمه الله في كتاب (زاد المعاد في هدى خير العباد) في الكلام على غزوة الطائف وما فيها من الفقه قال فيها أنه لا يجوزا بقاء مواضع الشرك والطواغيت بعد القدرة على هدمها وابطالها بوما واحدا فأنها من شعار الكفر والشرك وهي اعظم الفكرات فلا بجوز الاقرار عليها مع القدرة البتة وهكذا حكم المشاهدائتي بنيت على القبور التي الخذت ارثانا وطواغيت تعبد من دون الله والاحجار التي تقصد للقعظيم وللتبرك والتقبيل لا بجوز ابقاء شيء منها على وجه الارض مع القدرة على ازالته وكثير منها عنزلة اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى او اعظم شركا عندها وبها والله المستعان .

ولم يكن احد من ارباب هذه الطوافيت يمتقد انها تخاق وترزق وتحيى وتميت وانما كانوا يفعلون عندها وبها ما ينعله اخوانهم من للشركين اليوم عند طوافيتهم فاتبع هؤلاء سنن منكان قبلهم حذوالفذة بالقذة واخذوا مأخذم شهرا بشهر وذراعا بذراع وغاب الشرك على اكثرالنفوس انظهور الجهل وخفاء الدلم وصارالمروف منكرا وللنكر معروفا والسنة بدعة والبدعة سنة نشيأ فى ذلك الصغير وهرم عليه الكبير وطمست الاعلام ، اشتدت غربة الاسلام وقل العلماء وغلبت السفهاء و وقل العلماء وغلبت السفهاء و وقات المناس ؛ ولكن السفهاء و وقات المناس ؛ ولكن لا نوال طائفة من الامة المحمدية قائين ولاهل الشرك والبدع مجاهدين الى ان يوث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ،

وقال الشيخ تق الدين لما سئل عن قدل التنار مع تمسكم بالشهاد تين ولما زعموا من انباع أصل الاسلام: كل طانف متنعة عن النزام شرائع الاسلام الظاهرة المتواترة من هؤلاء القوم وغيرهم فأنه يجب فتالهم حتى بالنرموا شرائيه والكانوا معذلك ناطقين بالشهادتين ملتزمين بمض شرايمه كما قاتل أبو بكر والصحابة رضي الله عمم مانعي الزكاة وعلى ذلك اتفق الفقهاء بمدهم بعدسابقة مناظرة عمر لابي بكر رضي الله عمم ما ، واتفق الصحالة رضي الله عمم جميما على الفتال على حقوق الاسلام عملابال كمتاب والسنة وكمذلك ثبت عن الذي عليه من عشرة أوجه الحديث عن الخوارج والامر بقتالهم وأخبرانهم شرالخاتي والخليقة مع قوله ﴿ تحقرون صلاتكم مع صلامم وصيامكم مع صيامهم » فعلم ان مجرد الاعتصام بالاسلام مع عدم التزام شرائعه ليس عسقط للفتال فالفتال واجب حتى يكون الدين كله لله و- تي لا تـكون فتنة فتي كان الدين لفيرالله فالفتال واجب فايمــا طائفة امتنعت عن الصلوات المذروضات أو الصيام أو الحج أوعن النزام تحريم الدماء أوالاموال أوالحمر اوالزنا أو الميسر أو نكاح فوات المحارم اوعن النزام جماد الكه فار أو ضرب الجزية على أهل الكتاب وغيرذلك من النزام واجبات الدين ومحرماته التي لاعذر لاحد في جعودها أد تركها الذي يكفر الواحد مجمودها ، فإن الطائفة المتنعة تقال عليها وان كانت مقرة بها وهذا مالا أعلم فيه خلافًا بين الماء ، وأما اختلف الفقراء في الطائفة المتنمة إذا أصرت على ول بعض السنر كركرتي الفجر ارالاذان اوالاقامة عند من لا يقول بوجو بها ونحو ذلك من الشمائر فهل تقائل الطائفة المتنمة على تركما ام لا ؛ فاما الواجبات والمحرمات المذكورة ونحوها فلاخلاف في الفتال عليها وهؤلاء عند المحقين من العلماء ليسوا عنزلة البغاة الخارجين على الامام اوالخارجين عن طاعته كامل الشام مع أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه فان أولئك خارجون عن طاعة

امام معين أو خارجون عليه لازالة ولايته ، وأما لذ كورون فهم خارجون عن الاسلام عمرلة مانمي الزكاة أو بمزلة الخوارج الذين قاتلهم على رضي الله عنه ولهذا افترقت سيرته رضي الله عنه في قتاله لاهل (البصرة) وأهل (الشام) وفي قتاله لاهل النهروان فكانت سيرته مع البصريين والشاميين سيرة الاخ مم أخيه ومم الخوارج مخلاف ذلك وثبتت النصوص عن النبي على على على استقر عليه اجماع الصحابة من قتال الصديق الما نبي الزكاة وقة ل على للخوارج انبي كلامه رحمه الله تمالي (فتأمل) وحك الله تصريح هذا الامام في هذه الفتوى بأن من امتنع من شريعة من شرائع الاسلام الظاهرة كالصلوات الخس أولز كاةأوالحج أورك الحرمات كالزنا اوتحريم الدماء أوالاموال أوشرب الخر أوالمذكرات وغيرذلك انهج قتال الطائفة الممتنعة عن ذلك حتى يكون الدين كاه فه ويلتزموا شرائه الاسلام وان كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين ملذمين بمض شرائع الاسلام وان ذلك ما اتفق عليه الفقهاء من سائر الطوائف من الصحابة فن بمدم وان ذلك عمل بالـ كـتاب والسنة فتبين لك أن مجرد الاعتصام بالاسلام مع عدم النزام شرائعه ليس عسقط انقتال وأنهم يقاتلون قتال كفر وخروج عن الاسلام كما صرح به في آخر الفتوى بة وله: وهؤلاء ٥: ١ الحققين من العلماء اليسوا عَنزلة البفاة الخارجين على الامام أو الخارجين عن طاءته بلخارجون عن الاسلام عنزلة مانهي الزكاة انهي والله أعلم .

وقل في الاقناع من كتب الحنابلة التي تعتمد عندهم في الفتوى: وأجموا على وجوب قتل المرتد، فن أشرك بالله تعلى كفر بعد اسلامه لفوله تعالى ﴿ ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ اوجعد دبوبيته اووحدانيته كفر لان جاحد ذلك مشرك بالله تعالى الى أن قال قال الشيخ: او كان مبغضا لرسوله أو ما جاء به اتفاقا أوجه له بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويتوكل عليهم ويسألهم كفر اجماعا لان ذلك كفهل عابدى الاصنام قائلين ﴿ ما نعبه م الا ليقربونا لى الله ذانى ﴾

(فصل) وأماكلام الحنفية فقال في كتاب تبيين الحارم الذكورة في القرآن: باب الكفر

﴿ أَنَ الذِّنَ كَفُرُوا سُواء عَلَيْهِمُ أَأَنْذُرْتُهُمْ أَمْ لَمْ تَنْذُرُمْ لَا يَؤْمَنُونَ ﴾ وهو أكبر السكبائر فلا كبيرة فوق الكفر الى أن قال: واعلم انما يلزم به الكيفر أنواع (نوع) يتملق بانه سبحانه (ونوع) يتعلق بالقرآن وسائر الكتب المؤلة (ونوع) يتعلق بنبينا على وسائر الانبياء ولللائكة والعلماء (ونوع) يتملق بالاحكام فالمايتماق به معانه إذاوصف الله سبحانه عالا يليق به بان شبه الهسبحانه بشيء من الخلوقات أد نني صفاته أو قال بالحلول أو الاتحاد او معه قديم غيره أو معه مدبر مستقل غيره أو المتقد اله سبحاله جسم أو محدث أو غير حي أو اعتقد اله لا يعلم الجزئيات أو سخر باسم من أسمائه أوأم من أوامره أو وعده أو وعيده أوأن كرها أوسجد لغير الله أو سبب الله سبحانه أوادعي الله ولدا أوصاحبة أوانه متولدمنا شيء كائن عنه أوأشرك بعبادته شيئامن خلفه أوافترى على الله سبحانه وتمالى الكذب بادعائه الالهية والرسالة الى أن قال وماأشبه ذلك ممالا يليق به وسبحانه وتمالى عماية ول الظااون علوا كبيراً (١) يكفربهذه الوجوه كاما بالاجماع لاجل سو ، فدله عمدا أوهز لا ويقتل ان أصر على ذلك فان تاب تأب الله عليه وسلم من الفتل إنهى كلامه بحروفه، وقال الشيخ قاسم في شرح الدرر: الندر الذي يقع من أكثر الدوام بان بأني الى من الملحاء قائلا ياسيدي فلان ان رد غائبي او عوفي مريضي أو قضيت حاجتي فلك من الذهب أو من الطعام أوالشمع كذا باطل اجاعا لوجوه (منها) 'ناانذر لمخلوق لامجوز (ومنها) ان ذلك كفر (الى أن قال) وقد ابتلى الناس بذلك ولا سيا فرمولد (احد البدوى) انهى فصر ح بان هذا النذر كفر يكفر به للسلم وصلى الله على محد وآله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا

وقال ايضا الشيخ عبد اللطيف بنعبد الرحمن بن حسن رحمهم الله تمالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

المير شرب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، (أما بعد) فقد وصلت الينا الاسئلة التي صدرت من جهة الساحل الشرق على يد الاخ سمد البواردي (السوال الاول) قول اللحد المجادل في دين الله: ادن الاص الذي جاء به الشيخ

⁽١) قوله : يكفر جواب لقوله المتقدم : اذا وصف الله سبحانه عالا يليق به الخ

(محد بن عبد الوهاب) رحمه الله تعالى مذهب خامس وغش للامة ، فهل يكون هذا الق السليا أو مبتدعا ؛ (فالجوابوبالله التوفيق) هذا القائل انما تدل مقالته هذه على أنهمن اجهل خلق الله فى دين الله ، وابعده عن الاسلام وابينهم صلالة ، فإن شيخ الاسلام (محمد بن عبد الوهاب) وحمه الله ، أنما دعا الناس الى أن يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئًا ، وهذا لا ير تاب فيه مسلم انه دين الله الذي أرسل به رسله وانزل به كتبه كا سنذ كره انشاء الد تمالى ؛ وقوله : مذهب خامس وبين جهله وأنه لا يورف العلم ولا العلماء، فإن الذي قام به شيخ الاسلام لا يقالله مذهب واعا قالله دين وملة فان التوحيد هو دين اله وملة خليله إراهيم ، ودين جيم الانبياء والمسلين وهو الاسلام لذي بدث به محمد علي واجم عليه علماء الامة سلفا وخلفا ولا يخالف في هذا الا من هو مشرك ، كما قال تمالي ﴿ فاعبد الله مخاصا له الدين ألا لله الدين الخالص ﴾ وقال تع لي ﴿ وما أمروا الا العبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء . ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين الفيمة ﴾ فسهاه الله تمالي في هاتين الآيتين وغيرها من آي القرآن دينا ولم يسمه مذهبا (واما) ما جرى على السن الماء من قرمم مذهب فلان أو ذهب اليه فلان فاعا يقم في الاحكام لاختلافهم بحسب بلوغ الادلة وفرمها وهذا لا يختص بالأعة الاربعة رحمهم الله بل مذاهب الملماء قبلهم وبعدم في الاحكام كشيرة فقد جرى الخلاف بين المحابة رضي الله عنهم فللصددين رضي الله عنه مذهب انفرد به ولابن مسعود كذلك ، وكذا ابن عباس وغيرهم من الصحابة ، وكذلك (الفقهاء السبمة) من التابمين، وخالف بمضهم بمضافى مسائل، وغيرهم من التابمين كذلك، وبعدهم أعة الامصار كالاوزاعي امام أهل الشام ، والليث بنسعد امام أهل مصر ، وسفيان بن عيينة والثورى امامااهل العراق ، فلكل مذهب معروف في الكتب المصنفة في اختلاف العلماء ، ومثلهم (الا عُمة الاربمة) وجاء بمدهم أمة عبهدون وخالفوا الأمَّة الاربعة في مسائل معروفة عند العلماء كاهل الطاهر ولذلك تجد من صنف في مسائل ألخلاف اذاعني الأعمة الاربمة قال اتفقوا وفي مسائل الاجاع التي أجم عليها العلماء سلفا وخلفا يقول: اجموا وذكر المذهب لا يختص باهل السنة من الصحابة فن بمدهم فان بعض أهل البدع صنفوا لهم مذهبا في الاحكام يذكرونه عن أعُنهم (كالزيدية)لهم

كتب مدروفة يفتى بم الممض (أهل اليمن) والامامية الرافضة لهم مذهب أدون خالفوا فى كثير منه أهل السنة والجماعة (والقصود) ان قول هذا الجاهل: مذهب خامس، قول فاسد لا ممنى له كحال امثاله من اهل الجدل والزيم فى زماننا شعرا:

يقولون اقوالا ولا يعرفونها وان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

(واما قوله) وغش الامة، فهذا الجاهل الضال بني هذا القيل الكاذب على سو فهمه وانصرافه عندين الاسلام لانه عدولن قام به ودعااليه وعمل به (ومن المملوم) عند العقلاء واهل البصائر ان من دعالناس الى توحيد ربهم وطاعته انه الناصح لهمحقا واما من حسن الشرك والبدع ودعى اليم وجادل بالباطل والحد في اعماء الله وصفاته فهر الظالم الغاش لعباد الله لانه يدعوهم الى ضلالة نموذبالله منجمد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشمانة الاعداء. ونذكر ما قام به الشيخ (محد ابن عبد الوهاب) وحمه الله تعالى فانه قد نشأ في اناس قد اندرست فيهم معالم الدين ووقع فيهم من الشرك والبدع ماع وطم ف كثير من البلاد الابقايا متمسكين بالدين يعلمهم الله تمالي واما الا كثرون فعاد العروف بينهم منكرا والمنكر معروفا والسنة بدعة والبدعة سنة، نشأ على هذا الصغير وهرمعليه الكبير ففتح الله بصيرة شريخ الاصلام بتوحيد الله الذي بعث الله بهرسله وانبياءه فمرف الناس مافى كتاب ربهم من أدلة توحيده الذي خلقهم له ، وما حرمه الله عليهم من الشرك الذي لا يغفره الله الابالتوبة منه فقال لهم ماقال المرسلون لاعمهم ﴿ أَن اعبدوا الله مال كمن الله غيره) فجب كيرامنهم عن قبول هذه الدعوة مااعتادوه ونشأوا عليه من الشرك والبدع ، فنصبوا العداوة لن دعام الى توحيد ربهم وطاعته ، وهو شيخنا رحمه لله ، ومن استجاب له ، وقبل دعوته واصفى الى حج الله وبيناته ، كوال من خلا من أعداء الرسل كاقال تمالي ﴿ وكذك جملنا الحكل نبي عدوا من الجرمين وكني بربك هاديا ونصيراً ﴾

وأدلة مادعى اليه هذا الشهيخ رحم، الله من التوحيد فى الكتاب والسنة أظهر شىء وأبينه .

(اقرأ كتاب الله) من اوله الى آخره نجد بيان التوحيد والاس به وبيان الشرك واللهى عنه مقرداً فى كل سورة وفى كثير من سور القرآن بقرره فى مواضع منها يعلم ذلك من له بصيرة وتدبر،

فني فاتحة الـكتاب (الحديثة رب العالمين) نوعا التوحيد توحيد الالوهية وتوحيد الربوبيـة وفي ﴿ اياك نميد واياك نستميز ﴾ النوعان وقصر المبادة والاستمانة على الله عز وجل اى لانميد غيرك ولا نستمين الا بك (واول امر في القرآن) يقرع سم السامع والسقم قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسَ اعبدوا ربح الذي خلقكم والذين من قبلكم الملكم تتقون ﴾ الى قوله (فلا تجملوالله أندادا وأنم تعلمون ﴾ فاصرم بتوحيد الالهية واستدل عليه بالربوبية ونهام عن الشرك به واصرهم بخلع الانداد التي بعبدها للشركون من دون الله ، وافتتح سبحانه كثيرا من سور القرآن بهذا التوحيد ﴿ الم. الله لااله الاهو الحي الذيوم ﴾ ﴿ الحمدلله الذي خلق السموات والارض وجمل الظمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يمدلون ﴾ إلى قوله ﴿وهو الله في السموات وفي الارض ﴾ اي المألوه المبود في السموات والمألوه المدبود في الارض وفي هذه السورة منأدلة التوحيد مالا يحصر ؛ وفيها من بيان الشرك والنهى عنمه كذلك (وافتتح) سورة هود بهذا التوحيد فقال تمالى ﴿ الْم . كَتَاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكم خبير. أن لاتمبدوا الالله اني لـ يم منه نذير وبشير ﴾ فاحكم تمالى آيات القرآن ثم فصلما ببيان توحيده والنهى عن الاشراك بهوفي أول سورة (طه) قال تمالى ﴿ الله لاله الاهو له الاسماء الحسني ﴾ وافتتح سورة ﴿ الصافات ﴾ بهذا التوحيد وأقسم عليه فقال ﴿ والصافات صفا والزاجرات زجرا. فانه اليات ذكرا. ان المكم لواحد، رب السموات والارض وما ينها ورب المشارق ﴾ وافتتح سورة (الزمر) بقوله (تنزيل الكتاب من الله العزير الحكيم. انا أنزلنااليك المكتاب بالحق فاعبدالله علماله الدين الاله الدين الخالص) وفي هذه السورة من بيان التوحيد والاص به وبيان الشرك والنهى عنه ما يستضىء به قلب المؤمن ، وفي السورة بعدها كذلك، وفي سُورة ﴿ قُل يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ نني الشرك في العبادة في قوله تمالي ﴿ لا أُعبِدِما تمبدون ﴾ الى آخرها وفي سورة (قلهوالله احد) توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وهذا ظاهر لمن نورا فأقابه وفي خاتمة المصحف ﴿ قَلْ أَعُودُ بِرْبِ. النَّاسِ ملكُ النَّاسِ . اله الدَّاسِ ﴾ بين ان دبهم وخالقهم ورازقهم هو المتصرف فيهم عشيئته وارادته وهو ملكهم الذي نواصى الملوك وجياح اخلق في قبضته ومزهذا ويذل هذا ويهدي من يشاء ويضلمن يشاء ﴿ لاممقب لحكمه وهوسريم

الحساب وهو معبودهم الذي لا يستحق أن يعبد سواه فهذه اشارة الى مافى القرآن.
وأما السنة ففها من أدلة النوحيد مالا يمكن حصره كقوله في حديث معاذ الذي في الصحيحين « فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا » وفي حديث ابن مسعود الصحيحية « من لتى الله كلا يشرك به شيئادخل الجنة ومن لفيه يشرك به شيئادخل الناره والحديث الذي في مهجم الطبراني و أنه لا يستفاث بي وأنما يستفاث بالله عز وجل » ولما قال له رجل ماشاء الله وشئت قال « أجعلتني شندا بل ماشاء الله وحده » وامثال هذا لا يحمي كما تقدم ذكره وأدلة التوحيد في الكتاب والسنة أبين من الشمس فنياء ولا لا قمر نورا .

ثم أن شيخنا رحمه الله كان يدموا الناس الى الصلوات الخس، والحافظة عليها حيث ينادى لها وهذا من سنن الهدى ومعالم الدين كا دل على ذلك الكتاب والسنة ويأص بالزكاة ، والعبيام والميج ويأمر بالمروف ، ويأتيه ويأمر الناس ال يأتوه ويأمروا به ، وينهى عن المنكر ويتركه ويأمر الناس بتركه والنهى عنه ، (وقد تتبع) العاماء مصنفاته رحه الله من اهل زمانه وغير م فاعجزه ان مجدوا فيها ما يماب ، (وانواله) في اصرل الدين عما اجمع عليه اهل السنة والجماعة (واما فالفروع) والاحكام فهوحنبلي للذهب لابوجد له قول مخالف لما ذهب اليه الأعة الاربمة كاتقدم ولو كان الحق محصورا فيهم لما كان لذكر الصنفين في الخدلاف وإقوال الصحابة والتابعين ومن بمدم بما خرج عن اقوال الاربعة فائدة (والحاصل) ان هذا العترض المجادل مجمله انمكس عليه اصره ، فقبل قلبه ما كان منكرا ورد ما كان معروفا ، فاعداء الحق واهله من زمن قوم نوح الى ان تقوم الساعة هذه حالم وطريقتهم فن حكمة الرب تمالى أنه ابثلي عباده الوَّمنين الذين يدعون الناس الى ما دعى اليه الذي عَلِيكِينَةُ من الدن (بثلاثة) اصناف من الناس وكل صنف له اتباع (الصنف الأول) من عرف الحق فعاداه حسدا وبفيا كاليمود فأنهم اعداء الرسول والرَّمنين كما قال تمالي ﴿ بِئْس مَا اشتروا به انفسهم أن يكفروا بما أنول الله بغيا أن ينزل شمن فضله على من يشاء من عباده فيارًا بفضي على غضب وللركافرين عذاب ممين) وقال ﴿ وَإِنْ فَرِيفَامَنُهُمْ أَيكُمُمُونُهُ

الحق وهم يعامون ﴾ (الصنف الثاني) الرؤساء اهل الاموال الذين فتنتهم دنياهم وشهواتهم لما يدامون أن الحق عندمهم من كشير عما احبوه والفوه من شهوات الني فلم يعبؤا بداهي الحق رلم ية بلوا منه (الصنف الثالث) الذين نشأوا في باطل وجد خوا عليه اسلافهم يظفون انهم على حق وهم على الباطل فهؤلاء لم يمرفوا الاما نشؤا عليه (وهم بحسبون أنهم بحسنون صنعا) وكل هذه الاصناف الثلاثة واتباعهم هم اعداء الحق من زمن نوح إلي أن تقوم الساعة (فاما الصنف لاول) فقد عرفت ما قال الله فيهم (واما الصنف الثاني) فقد قال الله فيهم ﴿ فَانَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعلم انما يتبعون اهوائم ومن اصل بمن اتبع هواه بنير هدى من الله ان الله لا يهدى الهوم الظالمين ﴾ وقال (عن الصنف الثالث) (إنا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون) (اناوجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون ﴾ وقال ﴿ أنهم الهوا آباءهم صنالين فهم على آثارهم بهرءون ﴾ وهؤلاء هم الاكثرون كما قال تمالى ﴿ وَلَقَدْ صَلَّ قَبْلُمُمُ اكْتُرُ الْأُولِينَ ﴾ وقال تمالى في سورة (الشمرا.) عقب كل قصة ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لا يَهُ وما كَانَ آكَثِرَهُم مؤمنينَ * وان ربك الموالمزيز الرحيم ﴾ وقال تعالى ﴿ وما آكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ﴾ وقال في قصة نوح عليه السلام ﴿ وما آ،ن ممه الا قليل ﴾ وقال ثمالى ﴿ وَإِنْ يَطْعِ الْكُثُرُ مِنْ فِي الأَرْضُ يَصْلُوكُ عَنْ سَبِيلُ اللهُ أَنْ يَتْبِمُونَ الا الظن وانهم الا يخرصون ﴾ فيا من نصح نفسه تدبر ما ذكر الله تمالي في كتابه من ضلال الاكثر بن ، لئلا تفتر بالكثرة من المنحرفين من الصراط المستقم الذي هو سبيل المؤمنين (وتدبر) ما ذكر . فه من احوال اعداء المرسداين ، وما فعل الله بهم قال تمالي ﴿ مَا يَجَادُلُ فَي آيَاتَ ، لله الذين كفروا فلا يفررك تقلبهم في البلاد * كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل أمة بوسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذم فكيف كان عقاب ﴾ الآية رقال تمالى ﴿ فلما جاءتهم وسلهم بالبينات فر-وا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن ﴾ والآيات في هذا المني تبين ان اهل الحق اتباع الرسل هم الاقلون عددا الاعظمون عند الله فدرا وان اعداء الماق هم الاكثرون في كل مكان وزمان حكمة بالفة ، وفي الاحاديث الصحيحة ها وشد إلى ذلك كما في الصحيح ادورقة بن نوفل قال للنبي على : يا ايتني كنت فيها جذعا ليتني

ا كون حيا اذ يخرجك قومك قال «او غرجيم ؟ »قال: نعم لم يأت احدقط عثل ماجئت به الاعودى ، فاذا كان هذا حال اكثر الخلق مع الرسلين مع قوة عقولهم وفهومهم وعلومهم فلا تمجب بماجري في هذه الاوقات بمن هو مثلهم في عداوة الحق واهله والصدعن سعبيل الله مم ما في اهل هذه الازمان من الرعو نات والجمل وفرط لغلو في الاموات ، كما قال تمالي عن اسلافهم واشباههم ﴿ وَالذِينِ يَدْ عُونَ مِنْ دُونَ اللهُ لا يَخْلَقُونَ شَيًّا وَهُمْ يَخَلَّنُونَ * اموات غيراحيا وما يشعرون أيان يبعثون * المكاله واحد فالذين لا يؤمنر نبالآخرة قلو بهم منكرة وهم مستكبرون إفاحتج سبحانه وتمالى على بطلان دعوتهم غيره بأمور (منها) انهم ﴿ لا يخلفون شيئًا وهم يخلقون ﴾ فالمخلوق لا يصلح ان يقصد بشي من خصائص الالمية لا دعاء ولا غيره و « الدعاء من العبادة » (الثاني) كون الذين يدعوم من دون ف (اموات غير احياء) ولليت لايقدر على شيء فلايسمع الداعي ولايستجيب فنيها معنى قوله تمالى ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهُمَا عَلَيْكُونَ مِنْ قَطْمِيرٍ * انْ تَدْعُوهُم لايسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لـكم ويوم أقيمة يكفرون بشرككم ﴾ وفي هذه الآية (اربمة أمور) تبطل دءوة غير الله وتبين صلال من دعى غير الله فندوها (والاص الثاث) في هذه الا ية قوله ﴿ وما يشمرون أيان يبه يون) ومن لا يدرى متى يبعث لا يصلح ان بدعى من دون الله لا دعاء عبادة ولا دعاء مسألة، ثم بين تمالى ما أوجبه على عباده من اخلاص المبادة له وإنه هو المألوه المعبود دون كل من سواه فقال ﴿ الهِ كَم الهُ واحد ﴾ وهذا هو الدين الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه كما قال تمالى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسر ل الا نوحي اليه انه لا أ الا انا فاعبدون ﴾ ثم بين تمالى حال اكثر الناسمع قيام الحجة عليهم، وبطلان ماهم عليه من الشرك بالله، وبيان ما اغترضه عليهم من توحيده فقال ﴿ فَالْدَيْنَ لَا يَوْمُنُونَ بِالْآخُرَةُ قَلُوبِهِمْ مُنْكُرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكَبُرُونَ ﴾ فذكر سببين حائلين بينهم وبيز قبول المق الذي دعو اليه (فالاول) عدم الاعاذ باليوم الاخر (دالثاني) التكبر وهو حال الاكثرين كاقد عرف من حال الامم الذين بعث الله اليهم وسله كقوم نوح وقوم هود وقوم صالح وغيرم وكيف جرى منهم وماحل بهم وكحال كفار قريش والمرب وغيرم مع النبي عَلَيْ لما به مه إلله بالتوحيد، والنهى عن الشرك والتنديد فقد روى مسلم وغيره من حديث عمره ابن عبسة أنه قال النبى على الماق له « إنانبى» نقال ومانبى وقال « إسائى الله » قال باى شيء أوسلك ؟ قال « بصلة الارحا و كسر الانازوان و حدالله لا يشرك به شيئا » قال فن مه ك على هذا وقال حر وعبد » ومعه يومئذ ابو بكرو بلال وقد ثبت عن النبى على إنه قال « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كا بدأ فطو بي للغراء الذي يصلحون إذا فسد الناس و فسر الغرباء بأنهم النزاع من القبائل فلا يقبل الحق من الفيالة الانزيامة الواحد والائنان ولهذا قال بعض السائل لا تستوحش من الحق القلة السالكين ولا تفتر بالباطل لكثرة المالكين ، وعن بعضهم أنه قال ابس المجب بمن هلك كيف هلك أغالله جب بمن الحال المالكين وعن المحب بمن هلك كيف عن الحاليات المحاليات الم

وله ايضا رحمه الله تمالي

الله الرحن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن إلى من يصل اليه هذا الكتاب من الاخوان سامهم الله هذا الكتاب من الاخوان سامهم الله ثمالى . سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (ويعد) فوجب هذا والباءث عليه هو النصح الذي بجب علينا من حقكم وقد قال تمالى ﴿ وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ فاذكروا ما من الله به عليكم وخصكم به في هذا الزمان من نعمة الدين التي هي اشرف النعم وأجلها وما حصل في صنعها من للممالح التي لا تعد ولا تحصى ه

وقد إخبر الله تمالى عن كليمه موسى عليه السلام أنه ذكر قومه هذه النعمة كما قال تمالى فرواذ قال موسى القومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذجمل فيكم انبياء وجملكم ملوكا ﴾ الآية فذكرم اولا بالنعمة المظمى وهى ان جمل فيهم انبياء يوشدونهم الى ما فيه صلاحهم وفلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة (وقد امن) الله سبحانه على عباده في كتابه بهذه النعمة وذكرهم بها

في مواضع كما قال تالي ﴿ لقد من الله على للمؤمنين اذ بمث فيهم رسولًا من انفسهم يتلوا عليهم آيانه ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والمكمة وأنكانوا من قبل لني صلال مبين ﴾ وقال ﴿ هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آيانه ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل اني صلال مبين ﴾ واخبر عن مراده فيما شرعه من تحويل القبلة الى بيته الحرام وان ذلك قد قصد به واراد اتمام نعمته وليحصل لهم الاهتداء وذكرهم عند ذلك هذه النعم وأنه فعل ذلك كما من عليهم قبل بمبعث الرسول فقال ﴿ كَمَا ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلم ما لم تكونوا تعلمون ﴾ فبحث الانبياء وارسال الرسل هوالذي حصل به الدام النافع والعمل الصالح كمرفة الله بصفات كماله ونموت جلاله والاستدلال بآياته ومخلوقاته والقيام له بما اوجب على خلقه من العبادة والتوحيد ، والعمل بما يوضي الرب ويريد ، فات بهذا تحصل زكاة المبد، وعوه وصلاحه وفلاحه وسمادته في الدنيا والآخرة، وفي ضمن تعليم الكتاب والحكمة من تفاصيل العلوم والاعمال ، والمعارف والامثال الدالة على وحدانيته وقدرته ورحمته وعدله رفضله واعادته خلقه ، وبعثه ايام ومجازاتهم على اعمالهم، وذكر ايامه في انبيائه واوليائه ، وما فعل ويفعل باعدام واعدائه واخباره بالحاق النظير بالنظير ، والشبيه بالشبيه ، والثل بالمل _ ما بوجب للمبد من العلم بالله وممرة، قدرته وحكمته في افداره ومراده من شرعه وخلقه وغير ذلك من الاحكام الكاية والجزئية ما لا يمكن حصره ولا استقصاؤه ، فما انهم الله على اهل الارض من نعمة الا وهي دون نعمة ارسال الرسل و بعث النبيين خصوصا رسالة محد علي سيد ولد آدم صاحب اللواء للمقود، والمقام المحمود، والحوض للورود، فانه قد حصل بوسالته من عموم الرحمة كافة العالمين ومن السعادة والفلاح والنزكية والهدى والرشاد لمن اتبعهما لم يحصل مثله ولا قريب منه ببهث غيره من الانبياء، فن كان له من قبول ما جاء به والإيمان به حظو نصيب فعليه من شكر الله على هذه النعمة وطاءته وادامة ذكره والثناء بنعمه ما ليسعلي من قل حظه و نصيبه من ذلك ،﴿ وقد من اللهُ عليكم وحكم الله في هذا الزمان الذي غلبت فيه الجهالات وفشت بين أهله المفلالات والتحق بغبر الفترات من مجددلكم أمرهذا الدبن ويدعوا الىما جاءبه الرسول الامين من

الهدى الواصع المستبين، وهوشيخ الاسلام والمدامين وعددما اندرس من معالم الملة والدين (الشيخ محد بن عبد الوهاب) رحه الله تعالى فبصر الله به من العابة ، وهددى عا دعا اليه من الضلالة ، واغى بما فتح عليكم وعليه من المالة، وحصل من العلم ما يستبعد على امثالكم فى العادة، حتى ظهرت الهجة البيضاء الني كان عليها صدرهذه الامة واعتها في باب توحيد الله باثبات صفات كماله ونموت جلاله ، والايمان بقدره وحكمه في أفعاله ، فأنه قرر ذلك وتصدى رحمه الله الرد على • ن نكب عن هذا السبيل، واتبع سبيل التحريف والنعطيل، على اختلاف نحلهم وبدعهم وتشعب مقالتهم وطرقهم، متبما رحمه الله ما مضي عليه السلف الصالح من أهل الدلم والايمان ، ومادرج عليه الفرون الفضلة بنص الحديث، ولم يلتفت رحمه ألله الى ماعدى ذلك من قياس فلسنى، أو تعمليل جممى، أو الحاد حارثي اواتحادي،أو تأويل منزلي أو أشعرى ، فوضح معتقد السلف الصالح بعدماسفت عليه السوافى ، وذرت عليه الذوارى، وندر من يمرفه من أهل القرى والبوادى، الاما كان مم العامة من أصل الفطرة فأنه قد يبق ولو فو زمن الغربة والفترة ، وتصدى ايضاللد عوة الى ماية تضيه هذا الترحيد ويستلزمه وهو وجوب عبادة الله وحده لاشريك له، وخلم ماسواه من الانداد والآلمة والبراءة من عبادة كل ماءبد من دون الله (وقد عمت) في زمنه البلوى بمبادة الاولياء والصالحين وغيرم، وأطبق على ترك الاسلام جمور أهل ابسيطة، وفي كل مصر من الامصار وبلد من البلد ان وجمة من الجمات من الآلمة والانداد لرب المالين مالا يحصيه الاالله على اختلاف معبوداتهم وتبان اعتقاداتهم فنهم) من يمبد الكواكب ومخاطبها بالحوائج وببخر لها التبخيرات، ويري انها فيض عليه أوهلى العالم وتقفى لهم الحاجات وتدفع عمم البليات (ومهم) من لا برى ذلك ويكفر أهله ويتبرأ منهم لكنه قدرةم في عبادة الانبياء والصالحين فاعتقد انه يستفاث بهم في الشدائد والملات، وأنهم م الواسطة في اجانة الدعوات وتفريج السكربات، فتراه يصرف وجهه اليهم ويسوى بينهم وبين الله في لحب والتعظيم والتوكل والاعتماد والدعاء والاستفائة وغير ذلك من أنوا عالمبادات، وهذا هو دين جاهلية المرب الاميين كما ان الاولهو دين الصابئة (الكنمانيين) وقد بث الله محدا علية والمدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الشركون ، وكانت العرب في وقته وزمن مبعثه

معترفين فد بتوحيد الربوبية والافعال، كانوا على بقية من دين ابوأهيم الخليل عليه السلام؛ قال تعالى ﴿ قُل مِن بِرَق كُم مِن السَّاء والارض أمن عِلك السمع والابصار ومن يخر أج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يد بر الاص فسيقولون الله فقل أفلا تتةون) وقال تمالي ﴿ قُلْ لَمْنَ الارض ومن فيها ال كنتم تدامون. سيقولون إله قل أفلا لذكرون) الى قوله ﴿ فاني تسحرون ﴾ والآيات فى الممنى كشيرة ولسكم أشركوا في توحيد العبادة والالهية فاتخذوا الشفهاء والوسائط من الملائكة والصالحين وغيرم وجعلوم الدادا لله رب العالمين في الستحقه عليهم من العبادات والارادات كالحب والخضوع والتعظيم والأنابة والخشية وغيرذلك من أنواع العبادات والطاعات لاجل جاهيم عند الله والنماس شفاعتهم لااعتقاد الندبير والتأثير كاظنه بعض الجاهلين قال تمالى ﴿ ويدبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عندالله ﴾ الآية وقال ﴿ أُمُ الْخَذُوا مَنْ وَنَ الله شَفْعًا عَلَى أُولُو كَانُوا لَا يَمْ كُونَ شَيْمًا وَلَا يَعْقَلُونَ ﴾ وقال تعالى ﴿ والذين الخذوا من دونه اولياء مانعبدم الاليقربونا إلى الله زاني ﴾ الآية فنهام وسول الله علي عن هـذا وكنر أهله وجهلهم وسفه احلامهم ودعام الىشهادة أنلاالهالا إلله وبين ان مدلولها الااترام بمبادة الله وحده لاشريك له والكفر عايميدمن دون الله ،وهذاهو أصل الدين وقاعدته (ولهذا) كانت هذه الكلمة كلة الاسلام ومفتاح دارالسلام والفارقة بين الكافر والمؤمن من الانام ، ولما جردت السيوف وشرع الجهاد وامتاز الخبيث من طيب العباد، وبهاحقنت الدماء وعصمت الاموال، وقد بلغ الشيطان مراده من أكثر الخلق وصدق عليهم ابليس ظنه فانبعه الاكثرون وتو كوا ماجاءت به الرسل من دين الله الذي ارتضاه انفسه وتلطف الشيطان في التحيل والمكروالمكيدة حتى أدخل الشرك وعبادة الصالحين وغيرم على كثير عمن ينتسب لى دين الاسلام في قالب عبة الصالحين والانبياء والتشفع بهم وأنالهم جاها ومنزلة ينتفع بهامن دعاممولا ذبحاهم، وانمن أفر لله وحده بالندبير، واعتقد له بالتأثير ، والخاق والرزق فهو السلم ولو دعا غيرالله ، واستعاذ بغيره ولاذبحاه ، وان مجردشهادة ان (الالهالالله) تك في مثل هذا وان لم يقارنها علم ولا عمل ينتفع به، وأن الدعاء والاستفائة والاستمانة والحب والتعظيم ، وبحو ذلك ليس بميادة وإعاالمهادة المحود ، والركوع، ونحو هذه الزخرفة

وللكيدة ، وهذا بمينه هوالذي تقدمت حكايته عن جاهلية المرب ، رذكر الفسروت وأهل التاريخ من أهل الملم في سبب حدوث الشرك في قوم نوح مثل هذه المكيدة ، فان ودا وسواعا ويفوث ويموق ونسرااسماء رجال صالحين في قوم نوح ، فلما هد كوا ادحى الشيطان الى قرمهم أن ينصبوا عائيلهم ويصوروا صوهم ليكون ذلك أشوق الى العبادة وأنشطف الطاعة، فاما هلك من فعل هذا أوحى الشيطان الى من بعدهم ان أسلافهم كانوا يعبدونهم وبهم يستون المطر فعبدوهم لذلك (فاصل الشرك) هو تعظيم الصالمين عالم يشرع والغلوف ذلك ، فأناح الله عنه في هذه البلاد (النجدية) والجمات المربية من أحبار الاسلام، وعاماته الاعلام، من يكشف الشبهة، ومجلوا الغمة، وينصح الامة، وبدعوا الى عض المن وصر ع الدين، الذي لا يخالطه ولا عازجه دين الجاهلية المشركين وذافح عن دين الله ودعا الي ما دعا اليه رسول الله على رصنف الكتب والرسائل وانتصب للرد على كل مبطل ومماحل ، وعلم من لديه كيف يطلب العلم وابن يطلب ، وباى شيء يقهر المشبه المجادل ويغلب، واجتمع له من عصابة الاسلام والاعان طائفة أخذون عنه وينتفعر نبه لمه ، وينصرون الله ورسوله، حتى ظهرواستنار مادعا اليه ، وأشرقت شموس ما عنده من العلم وما لديه وعلت كلة الله حتى اعشى اشر افه أوضوء ها كل مبطل ومماحل ، وذل لما كل منافق عادل ، وحقق الله وعده لاوليائه وجنده، كما قال عمالي (از لننصر رسانا والذين آمنو افي المياة الدنياويوم يقوم الاشهاد) وقوله ﴿ وعد الله الذين امنوا منه وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ﴾ الآية فزال بحمد الله ما كان (إجد) وما يليها من الفباب والشاهد والمزارات والمفارات ، (وقطع) لاشجار التي يتبرك بها العامة (وبعث) السعاة لمحو آثار البدع الجاهلية من الاوتار والتماليق والشركيات (والزم) باقام الصلاة وايتا الزكاة وصيام رمضان وحج البيت وسائر الواجبات (وحث) من لديه من القضاة والمفتين على تجريد المتابعة الم صح وثبت عن سيد الرسلين ، مـم الاقتداء في ذلك بأ ثمة الدين ، والسلف الصالح المدين ، وينهاهم عن ابتداع قول لم يسبقهم اليه امام يقتدى به او علم بهتدي به (وانكر) ما كان عليه الناس في تلك البلاد وغيرها ،من تعظيم الموالد والاعياد الجاهلية "ي لم ينزل في تعظيمها سلطان، ولم يرد به حجة شرعية ولا برهان؛ لان ذلك فيه

من مشابمة النصاري الضالين في أميادهم الزمانية والمكائية ما هو باطل مردود في شرع سيد المرسلين، وكذلك أنكر ما أحدثه جهلة المتصوفة وضلال المبتدعة من التدين والتعبد والمكاء والتصدية والاغانى التي صدهم بهاالشيطان عن سماع آيات القرآن ، وصاروا بهامن أشباه عباد الاو ان الذين قال الله فيهم (وما كان صلاتهم عندالبيت الامكاء وتصدية) وكل من عرف ماجاء به لرسول عليه تبيزله اذهؤلاءمن أصل الفرق وأخبهم نحلة وطريقة ؛ والغااب على كثيرمهم النفاق وكراهة سماع كلام الشورسوله (وانكر) رجمه الله ماأحد : ماموام والطفام من اعتقاد البركة والصلاح في أناس من الفجار والطواغيت الذين بترشحون انا له العباديم، وصرف الوجهم اليهم باسم الولاية والصلاح، وان لهم كرامات ومقامات ، و محوهذا من الجمالات ، فان هؤلاء من اضرالناس على اديان المامة ، (وانكر) رحه الله ما يمة قده العامة في البله والمجاذيب واشباهم الذي احسن احوال احدم ان يوفع عنه القلم ويلحق بالمجانين (وارشد) رحمه الله الى مادل عليه الكتاب وسنة رسول الله علي من الفرقان، بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ، وساق الادلة الشرعية التي بتميز بها كل فريق ، ويعتمدها أهل الاعان والتحقيق ، فإن الله جل ذكره وصف الابرار ونسهم عا عدازون به ويمر فون محيث لا يخفي حالم ولا يلتبس امرم ، وكذلك وصف تعالى اولياء الشيطان من الكفار والفجار ونعتهم بما لا يخنى ممه حالمم ولا يلتبس امرهم على من له ادنى نظر في الملم ، وحظ من الايمان ؛ وكذلك قام بالنكير على اجلاف البوادي واصراء القرى والنواحي فها يتجاسرون عليه ويفعلونه من قطع السبيل ، وسفك لدماء ونهب الاموال المصومة ، حتى ظهر العدل واستقر، وفشا الدين واستمر ، والترمه كل من كانت عليه الولاية من البلادانجدية وغيرها والحدالله على ذلك، والتذكير بهذا يدخل فيما امتن الله به على المؤمنين وذكرهم به من بعث الانبياء والرسل (ومدار) العبادة والتوحيد على (ركنين) عظيمين هما الحب، والتعظيم، وبمشاهدة الندمة يحصل ذلك، ويخبت الفاب لطاعة من انعم بها عليه، وكلما ازداد المبد علما بذلك ومدرفة لحقيقة الندمة ومقدارها ازداد طاعة ومحبة وأنابة واخبأتا ونوكلا ، ولذلك بذكر تمالي عباده بنهمه الخاصة والعامة ، وآلا ته الظاهرة والباطنة ، ويحث على التفكر في ذلك والتذكر ؛ وان يمقل العبد عزربه فيقوم بشكره ويؤدى

حقه، ومينى الشكر على (ثلاثة اركان) معرفة النعمة ، وقد وها أو الثناء بها على مسديها ، واستهالها في ما يحب موليها ومعطيها ، فن كلت له هذه الثلاثة فقد استكمل الشكر وكلما نقص العبد منها شيئا فهو نقص في اعانه وشكره ، وقد لا يبقى من الشكر ما يعتد به ويثاب عليه (والقصرد) ان الذكرى فيها من المصالح الدينية والشعب الاعانية ما هو اصل كل فلاح وخير ، وبدأ في هذه الآية باعظم النعم واجلها على الاطلاق وهو جعله الانبياء فيهم مخبروتهم عن الله بما محصل لهم به السعادة الكبرى ، والمنة الجليلة العظمى، وكل خير حصل في الارض من ذلك فاصله مأخوذ عن الرسل. الانبياء اذ م الائمة الدعاة الامناء، وإهل العلم عليهم البلاغ ونقل ذلك الى الاهة، فأنهم واسطة في ابلاغ العلم ونقله .

وأما قرله: ﴿ وجما كم ملوكا ﴾ فهذه نعمة جليلة بجب شكرها وتتمين رعايتها فأنها من افضل النعم واجام الشكر قيد النامة ان شكرت قرت ، وإن كفر فرت ؛ ولم تحصل هذه النعمة الا بانباع الانبياء وطاعة الرسل ، فان بني اسرائيل اعاصار والملوك الارض بعد فرعون وقومه باتباع موسى وطاعة الله ورسوله والصبر على ذلك، قال تمالى ﴿ وادر ثنا القوم لذب كانوا يستضمفون مشارق الارض ومفاربها التي باركنا فيها وعت كلة ربك الحسني على بني اسرائيل عا صبروا ﴾ وقد حصل باتباع محمد عليالية لمن آمن به من المرب الاميين وغيرم من اجناس الادميين من الملك وميراث الارض فوق ما حصل لبني اسرائيل فأمم ملكوا الدنيا من اقصى المفرب الى اقصى المشرق، وحمات اليهم كـ:وز كسرى ملك الفرس، وقيصر ملك الروم، وصارت بلادم و بلاد المفرب وللشرق ولاية لهم ورعية تنفذ فيها احكامهم ، ويجبي اليهم خراجها ، ومكثرا على ذلك ظاهرين قاهرين لما سوام من الامم ، حتى وقع فيهم ما وقع في بدى اسرائيل من الخروج عن اتباع الانبياء وتوك ما عاستهم والانهماك في أهوائهم وشهواتهم فجاء الخلال وسالط المدو وتشمتت الناس وتفرقت المكلمة، وصارت الدولة الاسملامية يسوسها في كثير من البلاد في أوقات كثير من الملوك أهمل النفاق والزندقة والكفر والالحاد ، والذين لا يبالون بسمياسات الانبياء وما جاؤا به من عند الله وربما قصدوا معاكستهم ففدهب الملك

بذلك وصناعت الائمانة وفشا الظالم والخيانة وصار بأسهم بينهم وسلط عليهم العدو واخذ كيثيرا من البلاد ولم يقنع منهم ابليس عدو الله بهذا حتى أوقع كييرا منهم في البدع والشرك وسمى في محو الاسلام بالكلية (وكلا) بعد عرد الناس بالعلم وآثار الرسالة ونقص عسكمم بعبوداً نبيائهم عكن الشيطان من مراده في اديانهم ونعلم واعتقاداتهم الكن من رحة الله ومنته اذجعل في هذه الامة بقية وطائفة على الحق ظاهر بن لا يضرم من خذهم حتى يأتي اص الله وم على ذلك ، وكلا حصل لهذه الطائفة قوة وسلطان في جمة أو بلد حصل من الملك والدز والظهور لهم بقدر تمسكهم بما جاء به مريق (ولذلك) صار الشيخنا شيخ الاسلام (محد بن عبد الوهاب) رحمه لله ولطائفة من أنصاره من الملك والظهور والنصر بحسب نصابهم وحظهم من متابعة نبيهم علي والمسك بدينه فقهروا جم ورالعرب ، من الشام الى عمان ، ومن الحيرة الى المين ، وكا كان اتباءم وانصارم اقوى عسكا كانوا أعز واظهر ، وربما نالمنهم العدو وحصل عليهم من المصائب ما تفتضيه الذبوب والخالفة والخروج عن متابعة نبيهم وما يعفوا في عنه من ذلك اكثر واعظم (والقصود) ان كل خير ونصر وعز وسرور حصل فهو بسبب متابعة الرسول علي ونقديم أمره في الفروع والاصول (وقد من الله عليكم) في هذه الاوقات بمالم يفطه سواكم في غالب البلاد والجمات، من النمم الدينية و الدنيوية والامن في الاوطان، فاذ كروا الله يذكركم واشكروا ندمه يزدكم و ﴿ قوا أنفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والمجارة ﴾ بمعرفة الله وعبته وطاعته وتعظيمه ، وتعليم أصول الدين ، وتعظيم ما جاء به الرسول علي من الامر والنهى والتزامه والحافظة على توحيد الله واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج بيت الله الحرام والجهاد في سبيله ، والاص بالمعروف والنهى عن للنكر وتوك الفواحش الباطنة والظاهرة وسد الوسائل التي توةم في المحذور وتفضى الى ارتبكاب الآثام والشرور، ويجمع ذلك قوله تمالى ﴿ إِنْ اللهُ يَأْمَ بِالْعَدَلُ وَالْاحْسَانُ وَايِمَاءُ ذى الفربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظم لملكم تذكرون) والله المسؤل ان بمن عليمًا وعليكم بسلول سبيله ، وإن مجملنا بمن عرف الحدى بدليله وصلى الله على محمد

وله ايضا قدس الله دوجه ونور ضريحه

من عبد اللطيف بن عبد الرحن بن حسن الى عبد الدزيز الخطيب، السلام على من اثبت المدى و الى عباد الله الصالحين (وبعد) فقرأت رسالتك وعرفت مضمونها وما قصدته من الاعتذار، ولكن أسات في قولك أما انكره شيخنا الوالد من تكفير كم أهل الحق واعتقاداصا بتكم أنه لم يصدر منكم وتذكر ان اخوانك من أهل (النقيم) بجادلونك وينازعونك في شأ نناوانهم بنسبوننا الى السكوت عن بمض الامور، وانت تمرف أنهم يذكرون هذا غالبا على سد بيل القدح في المقيدة والطون في العاريقة وان لم يصرحوا بالتك فير فقد عاموا حول الحيي ، فنموذ بالله من الضلال بعد إلمدى ومن الفي عن سبيل الرشد والعمى، وقد رأيت سنة اربع وسدتين رجلين من اشباهكم للمارةين (بالاحساء) قد اعتزلا الجمعة والجماعة وكرفرا من في تلك البلاد من المسامين وحجم من جنس حجة كم يقولون اهل الاحساء بجالسون (ابن فيروز) ومخالطونه هو وامثاله عن لم يكفر بالطاغوت ولم يصرح بقدكم فيرجده الذي ود دعوة الشيخ عمد ولم يقبلها وعاداها قالا ومن لم يصر ح إ كمفره فهو كافر بالله لم يكفر بالطاغوت؛ ومن جالسه فهومثله، ورثبوا على هانين القدمتين الكاذبتين الضالتين ما يترتب على الردة العريحة من الاحكام - في تركوا ود السلام فرفع لى امرم فاحضرتهم وتهددتهم واغلظت لمم القول فزعوا أولا أنم على عقيدة الشيخ (محمد بن عبد الوهاب) وان رسائله عندم فكشفت شبهتهم وادحضت صلالهم بما حضرنى في المجلس واخبرتهم ببراءة الشيخ من هذا المتقد والذهب وانه لا يكفر الا بما اجم السلمون على تكفير فاعله من الشرك الاكبر والكفر بآيات بله ورسله أو بشيء منها بمد فيام الحجة وبلوغها للمتبركة كفير من عبد الصالحين ودعام مع الله وجدلهم أندادا له فيا يستحة ه على خلقه من المبادات والالهية ، وهذا بحم عايه عند أهل العلم والإيمان ، وكل طائفة من اهل المذاهب المقلدة يفردون هذه المسألة بباب عظيم يذكرون فيه حكمها وما يوجب الردة ويقتضيها وينصون على الشرك ، وقد : فرد ابن حجر هذه السألة بكماب سماه (الاعلام بقواطع الاسلام) وقد اظهر الفارسيان للذكوران النوبة والندم، وزعما أنالحق ظمر لما ثم لحقا بالساحل، وعادا الى

تلك القالة وباغنا عنهم تكفير أعة المسلمين عمانية الملوك المصريين ؛ بل كفروا من خالط من مانيخ المسلمين ، نمو ذبا أنه من الضائل المد المدى، والحور بمد الكور (وقد بلغنا) عنكم نحو من هذا وخضم في مسائل من هذا الباب كالكلام في الموالات والمعادات والمصالحة والمكاتبات ، وبذل الاموال والحدايا ونحوذلك من مقالة أهل الشرك باقت والضلالات، والحكم بفيرما أزل الله عند البوادي ونحو م من الجاء الايتكام فيها الاالعاماء من ذوى الالباب ومن رزق الفهم عن الله وأوني الحكمة وفصل الخطاب، والكلام في هذا يتوقف على معرفة ما قدمناه ومعرفة أصول عامة كلية لا يجوز الكلام في هذا الباب وفي غيره لمن جهلها واعرض عنها وعن تفاصيلها ، أصول عامة كلية لا يجوز الكلام في هذا الباب وفي غيره لمن جهلها واعرض عنها وعن تفاصيلها ، فان الاجمال والاطلاق وعدم العلم عمرفة مواقع الخطاب وتفاصيله بحصيل به من اللبس والخطأ وعدم الفقه عن الله ما يفسد الاديان ؛ ويشتت الاذهان، ويحول بينها و بين فهم السنة والقرآن ، وعدم القم في كافيته رحمه الله تعالى:

فعليمك بالتفصيل والتبيين فاله * إطلاق والاجال دون بيان ود افسدا هذا الوجود وخبطا اله * أذهاب والآراء كل زمان واما النكفير بهذه الامور التي ظننتموها من مكفرات أهل الاسلام فهذا مذهب (الحرورية) المارقين الخارجين على على بن ابي طالب أمير المؤمنين ومن معه من من الصحابة فاجم انكروا عليه تحكيم أبيموسي الاشعوى، وعروب الماص في الفتنة التي وقعت بينه وبين معاوية وأهل الشام فانكرت الخوارج عليه ذلك وم في الاصل من اصحابه من قراء السكوفة والبصرة، وقالوا: حكمت الرجال في دين الله وواليت معاوية رعمرا وتوليتها، وقد قال الله تمالي (ان الحكم الالله) وضربت المدة بينك وبينهم، وقد قطع الله هذه الموادعة والمهادة منذ أنزات (بواءة) وطال بينهما النزاع والخصام حي أغاروا على سرح المسلمين وقتلوا من ظفروا به من أصحاب على فينذ شمر وضي الله عنه لقتالهم وقتلهم دون الهر والن بعد الاعذار والانذار والمس (الخرج) المنموت في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم وغيره من أهل السنن فوجده والمس (الخرج) المنموت في الحديث الصحيح الذي دواه مسلم وغيره من أهل السنن فوجده على وضعر بذلك وسجد فه شكوا على توفية وقال لويعلم الذين يقاتلونهم ماذا لهم على السان تحد عليات

لنسكلوا عن العمل، هذا وم أكثر الناس عبادة و صلاة وصوما

﴿ فصل ﴾ وافظ الظلم والعصية والفسوق والفجور والموالاة والمماداة والركون والشرك وتحوذلك من الالفاظ الواردة فى الكتاب والسنة قدواد بها مسهاها الطلق وحقيقها الطاهة وقد يراد بها مطاق الحقيقة، والاول هو الاصل عند الاصوليين ، والناني لا محمل الكلام عليه الابقرينة لفظية أو معنوية، وانما يمرف ذلك بالبيان النبوى وتفسير السنة قال تمالى ﴿ وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) الآية وقال تعالى ﴿ وَمَا أُرْسَلْنَا مَرَ قَبَلْكَ الْارْجَالَا نُوحَى اليهم فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لاتد اموذ * بالبينات والزبر وأنولنا اليك الذكر لتبين للناس مانول اليهم واعلهم يتفكرون) وكذلك اسم المؤمن والبر والتي وادبها عند الاطلاق والثناء غير المي المراد في مقام الامر والنهى الاترى ان الزاني والسارق والشارب ونحوهم بدخلون في عموم قوله تمالى ﴿ يَا أَيُّهِا الَّذِينَ آمِنُوا اذَا قُتْمُ الْحَالَصَلَاةَ ﴾ الآية وقرله تعالى ﴿ يَاأَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لاتَّكُونُوا كُلَّذِينَ آذوا موسى فبرأه الله ماقالوا ﴾ الآية وقوله تمالى ﴿ ياليها الذي آمنواشهادة بينكم ﴾ ولا يدخلون في مثل قوله (انما الوَّمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا) وقوله ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله اولئك م الصديتون) الآية وهذا هو الذي اوجب السلف وك تسمية الفاسق باسم الايمان والبر، وفي الحديث « لا يزنى الزانى حين بزنى وهو مؤمن ولايشرب المر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب مبهة يرفع الناس اليه أبصاره فيها وهو مؤمن » وقوله «لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه > لكن نني الايمان هذا لايدل على كفره بل يطلق عليه اسم الايمان ولايكون كن كفر بالله وهذاهو الذي فهمه السلف وقرروه في باب الرد على الخوارج والمرجئة ونحوهم من أهل الاهواء ، فافهم هذا فانه مضلة أفرام رمن لة أقدام.

وأما الحاق الوعيد الرتب على بعض الذنوب والكبائر فقد عنم منه مانع فى حق المعين كحب الله ورسوله والجهاد فى سبيله ورجعان الحسنات ومغفرة الله ورحمته وشفاعة المؤمنين والمصائب المكفرة فى الدور الثلاثة ، ولذلك لا يشهدون لمين من أهل القبلة بجنة ولا الروان أطلفوا الوعيد كما أطاقه القرآن والسائة ، فهم يفرقون بين العام الطاق والخاص القيد ، وكان

عبد الله حمار (١) يشرب الحر فاتى به الى رسول الله مَثَلِثُ فلمنسه رجل وقالما أكثر ما يؤتى به الى رسول الله على فقال الذي على « لا تلهنه فأنه يحب الله ورسوله »مع أنه لمن الخروشاربها وبائمها وعاصرها وممتصرها وحاملها والمحمولة اليه ، وتأمل قصة حاطب بن أبي بلتمة وما فيها من الفوائد فانه هاجر اليالله ورسوله وجامد في سبيله لكن حدث منه انه كتب بسر رسول الله علية الى المسركين من أهل مكم يخبرهم بشأن رسول الله علي ومسيره لجم المتخذ بذاك يدا عندهم تحمى أهله وماله بمكم فنزل الوحى بخبره وكان قدأعطي الكتاب ضمينة جعلته فيشمرها فارسل رسول الله عليه عليه والزبير في طلب الضمينة واخبرها انها مجدانها في روصة خاخ فكان ذلك وتهدداها حتى أخرجت الـكـتاب من صفائرها فاني به رسرل الله على فدعا حاطب بن ابي بلتعة فقال له «ما هذا ? » فال يا رسول افي: اني لم اكفر بعد اعاني ولم اف ل هذا رغبة عن الاسلام واعا أردت ان تكون لى عند الفوم بد أحمى بها أهلى ومالي فق ل يَالِيُّةٍ « صدقكم خلوا سديله » واستأذن عمر في قتله فقال : دعني اضرب عنق هذا المنافق قال « وما يدريك ان الله اطلع على أهل بدر فقال اعماوا ما شدَّم فقد غفرت ليج ؟» وانول الله في ذلك صدر سورة المتحنة فقال ﴿ يَا أَيُّمَا الَّذِينَ آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ﴾ الآيات ، فدخل حاطب في الخاطبة باريم الايمان ووصفه به وتناوله النهى بممومه وله خصوص السبب الدال على ارادته مع ان في الآية الكريمة ما يشعر ان ذمل حاطب نوع موالاة وأنه ابلغ اليهم بالمودة وأن فاعل ذلك قد صل سواء السبيل الكن قوله «صدة - كم خلواسبيله ، ظاهر في انه لا يك غير بذلك اذا كان مؤمنا بالله ورسوله غير شاك ولا مرتاب ؛ واغا فعل ذلك لفرض دنيوى ولوكفر لما قال خلوا مديله ولا يقال قوله علي « مايدريك لمل الله اطلع على أهل بدر فقال اعلوا ماشئتم فقد غفرت لكم » هو المانع من تكفيره لانانقول لو كفر لما بق من حسناته ما عنع من لحاق السكفر واحكامه ، فان السكفر بهدم ما قبله لقوله تمالى ﴿ ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله ﴾ وقوله ﴿ ولو اشركوا لحبط عنهم ماكانوا يعملون ﴾ والكفر عبط للمسنات والاءان بالاجاع فلا يظن هذا (واما) قوله تمالي ﴿ ومن يتولم منكم

⁽١) حمار القب له وهو صحابي جليل

فأنه منهم ﴾ وقوله ﴿ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر بوادون من حاد الدورسوله ﴾ وقوله ﴿ ياا بِها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوادينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبله عن الذين أولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين) فقد فسرته السنة وقيدته وخصته بالموالات المطلقة العامة

(واصل الموالاة) هو الحب والنصرة والصداقة ودون ذلك مراتب متعددة ، ولكل ذنب حظه وقسطه من الوعيد والذم ، وهذا عند الساف الراسخين في العلم من الصحابة والتابعين معروف في هذا الباب وفي غيره ؛ واء اشكل الاصر وخفيت المعاني والتبست الاحكام على خلوف من العجم والمولدين الذين لادراية الهم بهذا الشأن ، ولا ممارسة لهم بمعاني السنة والقرآن (والهذا) قال الحسن رضى الله عنه من العجمة أنوا، وقال عرو بن العلاء لعمرو بن عبيد لما ناظره في مسألة خلود اهل الحكم الداري واحتج ابن عبيد ان هذا وعدوالله لا يخلف وعده يشير الى ما في الفرآن من الوعيد على بعض الكبائر والذوب بالناروا خلود فقال له ابن العلام من العجمة اتيت بعذا وعيد لا وعد وانشد قول الشاعر:

واني وان اوعدته أو وعدته لخلف ايمادي ومنجز موعد

وقال بعض الائمة فيا نقل البخارى اوغيره المنسمادة الاعجمى والمربى اذا أساما الله يوفقا الصاحب سنة والهمن شقاوتهما المعتما وبيسرا لصاحب هوى وبدعة، و نضرب إلى مثلاهو الله وجلين تذازعا في آيات من كتاب الله احدها خارجى والآخر مرجى و (قال الخارجى) ال قوله (انحا يتقبل الله من المنقين) دليسل على خبوط أعمال العصاة والفجار وبطلانها اذلاقائل انهم من عباد الله المتقين (قال المرجىء) هى في الشرك فكل من اتق الشرك يقبل منه عمله لقوله تعالى ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ (قال الخارجى) قوله تعالى ﴿ ومن يمص الله ووسوله فالله الرجم، خالدين فيها ابدا) يو د ماذهبت اليه (قال المرجىء) المصية هناالشرك بالله واتخاذ الانداد معه لقوله خالدين فيها ابدا ﴾ يو د ماذهبت اليه (قال المرجىء) المصية هناالشرك بالله واتخاذ الانداد معه لقوله خالدين فيها ابدا ﴾ وينفر ماذون ذلك لمن يشاء ﴾ (قال الخارجى) قوله ﴿ الله المرجىء) قوله ﴿ الله المرجىء) قوله ﴿ الله المرجىء) قوله ﴿ الله الله المرجىء) قوله ﴿ الله المرجىء) قوله في آخر الآية

﴿ وقيل لَهُم ذُوقُوا عِذَابِ النَّارِ إِنْنَى كُنُم بِهُ وَلَكُ دُنِونَ ﴾ دليل على ان المراد من كذب الله ورسوله والفاسق، من أهل القبلة مؤمن كامل الانان .

(ومن وقف)على هذه المناظرة من جهال الطابة والاعاجم ظن انها الفاية القصودة، وعن عليها بالنواجذ، مع الن كلا القولين لا يوتفي، ولا يحكم بأصابته أهل العلم والهدى، وما عندااسلف والراسخين في العلم خلاف هذا كله لان الرجوع الى السنة للبينة للناس مانزل اليهم واجب، واما اهل البدع والاهوى فيستغنون عنها بآرائهم واهوائهم واذواقهم (وقد بلفى) انكم تأولتم قوله تمالى في سورة محد (ذلك بأنهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله سفطيعكم في بعض الاس م على بعض ما يجرى من اصاء الوقت من مكاتبة أو مصالحة أوهدنة لبعض رؤساء الضالين والملوك الشركين ولم تنظروا لاول الآية وهي قوله (ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى و ولم تفقهوا المراد من هذه الآية الكريمة (وفي قفم المارية وما طابه المشركون واشترطوه واجابهم اليه وسول الله يكفى ود قصة) صاح الحديبية وما طابه المشركون واشترطوه واجابهم اليه وسول الله يكفى ود مفهومكم ودحض اباطيد كم .

(فصل) وهنا أصول (احدها) ان السنة والاحاديث النبوية هي المبينة الاحكام الفرآنية وما واد من النصوص الواردة في كتاب الله ، في باب معرفة حدود ما انزل فه ، كمرفة المؤمن والكافر والمشرك ، والموحد والفاجر ، والبر والظالم والتي ، وما يراد بالموالاة والتركى ، ونحو ذلك من الحدود كما أنها المبينة لما يواد من الاص بالصلاة على الوجه المواد ، في عددها واركانها ، وشروطها وواجباتها ، وكذلك الزكاة فأنه لم يظهر المراد من الآيات الموجبة ومعرفة النصاب والاجناس التي تجب فيها من الانعام والمار والنقود ووقت الوجوب واشتراط الحول في بعضها ، ومقدار ما يجب في النصاب وصفته الا ببيان السنة وتفسيرها وكذلك الصوم والحج ، جاوت السنة ببيانها وحدودها وشروطها ومفسداتها ، ونحو ذلك مما توقف بيانه على السنة ، وكذلك ابواب الربا وجنسه ونوعه وما مجرى فيه وما لا بجري ، والفرق ببنه و بين البيع الشرعي وكل هذا البيان وجنسه ونوعه وما مجرى فيه وما لا بجري ، والفرق ببنه و بين البيع الشرعي وكل هذا البيان وخنسه ونوعه وما مجرى فيه وما لا بجري ، والفرق ببنه و بين البيع الشرعي وكل هذا البيان اخذ من وسول الله بوواية الثمات العدول عن مثلهم الى ان تنتهى السنة الى رسول الله علي المنة الى رسول الله المناه ا

(فن اهمل) هذا واصناعه ففد سد على نفسه باب العلم والاعان ، ومعرفة ممانى التنزيل والقران (الاصل الثاني) ان الاعان اصل له شعب متعددة كل شعبة منها تسمى اعانا فاعلاها

شهادة ان (لا اله الا بف) وادناها اه اطة الاذى عن الطريق (فيها) ما يزول الا عان بزواله اجماعا كشمية الشهادة بن (ومنها) ما لا يزول بزواله اجماعا كترك اماطة الاذى عن الطريق ، وبين هاتين الشعبة بن شعب متفاوتة منها ما يلحق بشعبة الشهادة ويكون اليها اقرب (ومنها) ما يلحق بشعبة اماطة الاذى عن الطريق ويكون اليها اقرب، والتسوية بين هذه الشعب في اجماعها خالف للنصوص ، وما كان عليه سلف الامة وأعمها وكذلك الكفرايضا ذراصل وشعب، فكا ان شعب الايمان اعان فشعب الكفركا فا الطاعات كامها من شعب الكفركا ان الطاعات كامها من شعب الكفركا العالماء والاحكام، وفرق بين من بوك الصلاة أو الزكاة أو الصيام او أشرك بينها في الاسماء والاحكام، وفرق بين من بوك السهاء والاحكام أو مسدر منه نوع موالاة كا جرى لحاطب فن سوى بين شعب الايمان في الاسماء والاحكام أو مسدر منه نوع موالاة كا جرى لحاطب فن سوى بين شعب الايمان في الاسماء والاحكام أو مدورة بين شعب الكفر في ذلك فهو مخالف للكتاب والسنة ، خارج عن سبيل سلف الامة واخل في عموم أهل البدع والاهوى .

(الاصل الذائ) ان الايمان مركب من قول وعمل والقول (قسمان) قول القلب، وهو اعتقاده وقول اللسان، وهو التكلم بكامة الاسلام، والعمل قسمان: عمل القلب، وهو قصده واختياره وعبته ورضاه وتصديقه، وعمل الجوارح: كالصلاة والزكاة والحج والجهاد ونحو ذلك من الاعمال الطاهرة، فاذا ذال تصديق القلب ورضاه وعبته لله وصدقه ذال الايمان بالكلية واذا ذال شيء من الاعمال كالصلاة والحج والجهاد مع بقاء تصديق القلب، وقبوله فهذا عل خلاف ؛ هل يزول الايمان بالكلية اذا توك أحد الاركان الاسلامية كالصلاة والحج والزكاة والصيام اولا يزول وهل يكفر الايمان بالكية الما يفرق بين الصلاة وغيرها أو لا يفرق ? (فاهل السنة) مجمون على الهلاد من عمل القاب، الذي هو عبته ورضاه وانقياده (والمرجئة) تفول يكفر فاقع بين أهل السنة ويكون به مؤمنا، والخلاف في أعمل الجوادح هل يكفر اولا يكفر فاقع بين أهل السنة

والمعروف عند الساف تكفير من توك أحد المبانى الاسلامية كالصلاة و لزكاة والصيام والحج (والقول الثانى) أنه لا يكفر الا منجعه المروث الفرق بين الصلاة وغيرها وهذه الاقوال معروفة ، وكذلك المماصي والذنوب التي هي فيل المحضورات فرقرا فيها بين ما يصادم أحدل الاسلام وينافيه وما درت ذلك وبين ما سماه الشارع كفرا ومالم يسمه هذا ما عليه أهل الانر المتمسكون بسنة رسول الله عليه وادلة هذا مبسوطة في أما كنها

(الاصل الرابع) أن الكفر نوعات: كفر عمل وكفرجعود وعناد، وهو ال يكفر عاعلم أن الرسول يَلِيُّ جاء به من عند الله جدودا وعنادا من اسماء الرب وصفائه وأنماله وأحكامه التي أصلها توحيده وعبادته وحده لا شريك له وهذا مضاد الايمان من كل وجه (وأما كفرالممل) فنه ما يضاد الاءان كالسجود للصم والاستهانة بالمدحف وقتل الذي عليه وسبه (واما الحكم) بذير ما أنزل الله وترك الصلاة فهذا كفر عمل لا كفر اعتقاد، وكذلك قوله عَلَيْ - « لأوجعو إبعدى كمارا يضرب بعضكم رقاب بعض» وقوله «من أنى كاهنافصدقه أو امرأة في دبرها فتد كفر عا أنول على محمد علي » فريذا من السكفر المملي وليس كالسجود لاصم والاستهانة بالمصحف، وقدل الذبي علي وسبه وانكان الكل يطلق عليه الكفر ، وقد سمى الله سبحانه من عمل ببعض كتابه ورك العمل ببعضه مؤمنا عاعمل به وكافراً عاترك العمل به قال تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذُنَا مِيثَاقِكِمُ لاتَسْفَكُونَ دَمَاءُكُمُ وَلا تَخْرِجُونَ أَنفُسُكُم مِن دَيَارِكُم ﴾ الى قوله ﴿أَفْتُومُمُونَ بيعض الكتاب وتكفرون ببعض ﴾ الآية فاخبر تعالي أنهم أقروا بميثاقه الذي أمرهم به والزموه وهمذا يدل على تصديقهم به ، واخبرائهم عصوا امره وقتل فريق منهم فريقا آخرين وأخرجوهم من ديارهم ، وهذا كر فر بماأخذ عليهم؛ ثم أخبر أنهم يفدون من أسر من ذلك الفريق وهذا أعان منهم عاأخذ عليهم في السكتاب وكانوا مؤمنين عاعملوا به من الميثاق كافرين عما توكوه منه فالايمان العملي يضاده الكفر العملي ، والإعان الاعتقادي يضاده المكفر الاعتقادي، وفي الحديث المبيح «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» ففرق بين سبابه رقتاله وجعل أحدها فسوقالا يكفر به والآخر كفرا ، ومعلوم أنه أيما أواد السكفر العملي لا الاعتقادي وهذا السكفر لايخرجه من

الدائرة الاسلامية، ولللة بالكلية، كالم بخرج الزاني والسارق والشارب من اللة وان زال عنه اسم الاعان، وهذا التفصيل قول الصحابة الذين م اعلم الامة بكتاب الله وبالاسلام والكفر ولوازمها فلا تناقي هـ نده المسائل الا عنهم، وللتأخرون لم يفهموا مرادم فانقسموا فريقين. فريق أخرجوا من اللة بالكبائر وقضوا على أصحابها بالخلود في النار (وفريق) جداوم مؤمنين كاملي الاعات فأولئك غلوا وهؤلاء جفوا ، وهدى الله أهل السنة للطريقة الثلي ، والفول الوسط الذي هو في المذاهب كالاسلام في اللله فهاهنا كفردون كهر ونفاق دون نفاق وشرك دون شرك وظلم دون ظلم، نعن أبن عباس رضي الله عنه في قوله تمالى (ومن لم يحكم عاأنزل الله فأولئك م الكافرون) قال ليس هوالك غر الذي تذهبون اليه ، رواه عنه سفيان وعبدالرزاق ، وفي رواية أخرى : كفر لاينقل عن الملة، وعن عطاء: كفردون كفروظلم دون ظلم وفسق دون فسق، وهذا بنفى المرآن ان تأمله فان الله سبحانه سمى الحاكم بغير ما أنزل الله كافرا وسمى الجاحد الما انزل الله على رسوله كافرا وليس الكفران على حد سواء، وسمى الكافر ظالما في قوله ﴿ والكافرون مم الظالون ﴾ وسمى من يتمد حدوده في النكاح والطلاق والرجمة والخلع ظالما وقال ﴿ ومن يتمدحدود الله فقدظلم نفسه) وقال يونس عليه السلام ﴿ أَنَّى كَنْتُ مِنْ الظَّالِينَ ﴾ وقل آدم عليم السلام ﴿ رَبُّنَا ظَامِنَا أَنفسنا ﴾ وقال مودي ﴿ رب اني ظلمت نفسي ﴾ وليسهذا الظلم ه ثل ذلك الظلم، وسمى المكافر فاسقا في قوله ﴿ وما يضل به الاالفاسةين ﴾ وقوله ﴿ ولقد الزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بهاالاالفاسقون ﴾ وسمى الماصى فاسقا في قوله ﴿ يَالِمُ الذِينَ آمنوا انجاءكم فاستى بِنَبا فَتَدِيدُوا ﴾ وقال في الذين يرمون الحصنات ﴿ وأولئك مم الفاء قوت ﴾ وقال ﴿ فلا رفت ولا فسرق ولا جدال في الحج ﴾ وليس الفسوق كالفسوق.

وكذلك الشرك الشرك شركان: شرك ينقل من الملة وهو الشرك الاكبر وشرك لا ينقل من الملة وهو الشرك الاكبر وشرك لا ينقل من الملة وهو الشرك الاحبر وشرك بالله نقد حرم الله عليه المجنة ومأواه الناو وما للظالمين من أنصار ﴾ وقال تمالى ﴿ ومن يشرك بالله ف كأنما خر من السماء فتخطفه الطبر ﴾ الآية وقال تمالى في شرك الرياء ﴿ فَن كَانَ يُرجِو لِفَاءُونِه فليعمل عملا

صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه إحدا ﴾ وفي إلحديث « أخوف عائناف عليكم الشرك الاصغر » وفي الحديث « من حلف بغيرالله فقداً شرك » ومعلوم ان حافه بغيرالله لا يخرجه عن الملة ولا يوجب له حكم الكيفار ، ومن هذا قوله على والشرك في هذه الامة أخنى من دبيب النمل » فانظر كيف انقسم الشرك والكيفار والفسوق والظلم الى ما هو كفر ينقل عن الملة والى مالا ينقل عن الملة وكذلك ألفاق نفاقان: نفاق اعتقادى ، ونفاق على ، والنفاق الاعتقادى مذكور في القرآن في غير موضع ، أوجب لهم تعالى به الدرك الاسفل من النار، والنفاق العملى جاء في قوله على « أرجب من من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة من كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعب اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم في واذا اؤ تمن خان » وكقوله على « آبة المافن قد مجتمع اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤ تمن خان » قال بعض الافاضل : وهذا النفاق قد مجتمع منا الاسلام والكن اذا استحكم وكرافقد ينساخ صاحبه من الاسلام والكن اذا استحكم وكرافة والخلال ، فاذا كمات لا به مسلم ، فان الاعان ينهى عن هذه الخلال ، فاذا كمات لا به ولم يكن له ما ينهاه عن شيء منها فهذا لا يكون الامنافقا خالصاً انهى .

﴿ الاصل الخامس ﴾ اله لا يلزم من قيام شعبة من شعب الا عان بالعبد أن يسمى مؤمنا ولا يلزم من قيام شعبة من شعب الحفر ان يسمى كافراً وان كان ماقا به كفر ، كا انه لا يلزم من قيا با جزء من أجزاء الدلم أومن أجزاء الفقه ان يسمى عالما أو طبيبا أو فقها ، وأما الشعبة نفسها فيعالق عليها اسم السكفر كافي الحديث « اثننان في أمتى ها بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت » وحديث « من حلف بغير الله فقد كفر » ولكنه لا يستعنى اسم الكفر على الاطلاق (فن عرف) هذا عرف فقه السلف وعن الومهم ، وقلة تكافهم ، قل بن مسعود : على الإطلاق (فن عرف) هذا عرف فقه السلف وعن الومهم ، وقلة تكافهم ، قل بن مسعود : من كان متأسيا فليتأس باصحاب رسول الله يتلق فأنهم أبو هذه الامة قلوبا وأعقها علما وأقلها شكفا ، قوم أختارهم الله لصحبة نبيسه فاعرفوا لهم حقهم فأنهم كانوا على الهدى المستقيم ، وقد كاد شكفا ، قوم أختارهم الله لصحبة نبيسه فاعرفوا لهم حقهم فأنهم كانوا على الهدى المستقيم ، وقد كاد الشيطان بني آدم بمكيد تين عظيمتين ، لا يبالي بأبهما ظفر (أحدها) الغلو ومجاوزة الحد، والافراط (والثاني) هو الاعراض والترك والتفويط (قال ابن الفهم) لما في كو شيئا من مكائد الشيطان قال الشيطان بني آدم بمكيد تين عظيمتين ، لا يبالي بأبهما ظفر (أحدها) الغلو ومجاوزة الحد، والافراط (والثاني) هو الاعراض والترك والتفويط (قال ابن الفهم) لما في كو شيئا من مكائد الشيطان قال

إفض الشلف: ما أصرالله تعالى باص الاوللشيطان فيه نوغتان أما الى تفريط وتقصير ، وأما الى عارزة وغلو ، ولا يبالى باسها ظفر وقد اقتطع أكثر الناس الالقليل في هذين الوادبين وادى التقصير ووادى الجهاوزة والتعدى ، والقليل منهم الثابت على الصراط الذي كان عليه وسهول الله عليه وعد رحه الله كثيرا من هذاالنوع – الى ان قال – وقصر بقوم حتى قالوا ابمان أفستى الناس وأظلمهم كاءان حبريل وميكائيل فضلا عن أبى بكروعمر ونجارزا خربن حتى أخرجوا من الاسلام بالكبيرة الواحدة ،

وهذه رسالة كتبها الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحن على لسان الامام فيصل رحمه الله الى أهل البحرين هذا نصما:

بسم الله الراحن الرحيم علما الما الله الراحن الرحيم

من فيم ل بن وكي الى الاخ الشيخ واشد بن عيسى سامه الله وهداه السلام عليكم ووحمة وبركانه (وبعد) فالوجب لتحريره ما بلغنا من ظهور البدع في البحرين بدعة الرافضة وبدعة الجميمة وذلك بسبب تقديم (حسن دعبوش الرافضي) الجميمي ونصبه قاضيا في البحرين ومثلك الجميمة وذلك بسبب تقديم (حسن دعبوش الرافضي) الجميمية ونصبه قاضيا في البحرين ومثلك مالدخر النصح والتبيين لعيال (خليفة) وغيره وتعرف الحديث الصحيح وابغض الناس الى الله ثلاثة ماهد في الحرم ومبتنغ في الاسلام سنة جاهلية ومطلب دم اصرى عمسلم بغير حق ليهويق دمه » دواه بن عباس وقدع المتان الله اكرم نبيه محدا على أو خصه بصحبة خير خلقه، وخلاصة بريته ، وقد الله على اصحاب نبيه في كتابه ومدحهم بما هو حجة ظاهرة على ابطال مذهب من عابهم أو نال منهم وسيهم ؛ كما هو مذهب الرافضة وقال تعالى ﴿ كنّ خيراً مَه أخرجت الناس تأصرون والله منه من المنه والله ومدهب الرافضة وقال أهد تاب الله على النبي وللهاجوين والانصاد ﴾ الآية وقال ﴿ اقد تاب الله على النبي وللهاجوين والانصاد ﴾ الآية واستهم الى هذه البيعة أبو بكر وعمر، وعمان بايم له النبي يتالج مع غينته ، وهذا بدل على فضر وأبات اعانه ويقينه وان رسول الله يتالج على منه ذاك واستهر عنده واذلك بايم له فضرب به مينه على شياله ، وقال « هذه عن عمان » رقال نعالي ﴿ والسابة ون الاولون من المهاجرين والانصار والذي البه على شياله ، وقال « هذه عن عمان » رقال نعالي ﴿ والسابة ون الاولون من المهاجرين والانصار والذي البه على شياله ، وقال « هذه عن عمان » رقال نعالي ﴿ والسابة ون الاولون من المهاجرين والانصار والذي النبي المهابة وقال « هذه عن عمان » رقال نعالي ﴿ والسابة ون الاولون من المهاجرين والانصار والذي المها والله المهابية وهذا بدل على فضر المهابة وقال « هذه عن عمان » رقال نعالي ﴿ والسابة ون الاولون من المهابة والانصار والذي المهابة والدي المهابة والمهابة والدي المهابة والدي المهابة والدي المهابة والدي المهابة والدي المهابة والمهابة والمهابة والدي المهابة والمهابة وال

باحسان رخي الله عنهم ﴾ وهذا نص ان الله رخي عن السابقين الاولين من للماجرين والانصار وابر بكر ، وعمر ، وعمان ، وعلى ، وطلحة والزبير وبلال من اسبق الناس الى الايمان بالله ورسوله وقال تمالى ﴿ والسابة و ن السابة و ن أوانك المقربون ﴾ وقال ثمالى ﴿ مُحد رسـول الله والذين معه أشداه على الكفار رحماء بينهم ﴾ الآية وقد استدل بهذه الآية بعض أهل الدام على كفرمن اغتا ظ وحنق على اصحاب رسول الله علي كالرافضة وقد نص الله تدالي على اعات اصحاب رسول الله علي بقوله ﴿ اذ تقول المؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم ﴾ الآية وقوله تمالي ﴿ الله من الله على الوَّمين اذ بعث فيهم رسولًا من انفسم ﴾ الآية وقال تمالى ﴿ وما كان المؤمنز ن لينفروا كافة ﴾ وانما على به اصحاب رسول الله علي ففيه مدحم وتزكيم وفضام ، لان اسم الايمان واطلاقه في كتاب الله تمالي بدل على ذلك ، وقال تمالي ﴿ يَا ايَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ في خطابهم وذلك في مواضع منكتابه (والاحاديث) الدالة على فضلهم وسابتتهم اكثر من ان تحصر عوماو خصوصا ك قوله فيما صح عنه على « هل انتم تاركوا لى اصحابي ؟ فو الذي نفسي بيده لو انفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد احدم ولا نصيفه ، وقوله « افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقهُ كلها في النار الا واحدة» قالوا من هم إرسول الله ؟ قال « من كان على مثل ما أنا عليه واصحابي » وقال « آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار » وقوله على « خير اهتى قرنى ثم الذين يلومهم ثم الذين يلومهم» وقوله على « اكرموا اصحابي فانهم خياركم » وقوله « يأتي على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس فيقال لهم افيكم من صحب رسول الله علي الله علي المعاني على الناس زمان فيهزوا فئام من الناس فيقال هل فيكم من صحب إصحاب رسول الله علي إلى المناقع من عم، في فتح، زاد بمضوم حتى بأنى على الناس زمان فيفزوا مثام من الناس فيقال هل فيكرمن صحب اصحاب اصحاب رسول الله على الله وقال ايضا

وأما أهل البدع (فنهم الخوارج) لذين خرجوا على أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى عنه وقاتلوه ، واستباحوا دماء المسلمين وأموالهم متأولين في ذلك ، واشهر أفوالهم تكفيرهم على

⁽١) آخر ما وچد.

دون الشرك من الذنوب فهم يكفرون أهل الكبائر والمذنبين من هذه الامة ، وقد قاتلهم على بن أبي طالب رضي الله عنه ومن معه من اصحاب رسول الله يتليج وصحت فيهم الاحاديث، روى منها مسلم عشرة أحاديث وفيها الاص بقتالهم ، وأنهم شر قتلي نحت أديم السهاء وخير القتلي من نتاوه ، وأنهم يقانلون أهل الاسلام ويدعرن أهل الاوزان وفي الحديث « يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم عرقون من الاسلام كما عرق السريم من الرمية أيمًا الهيتموم فاقتلوم فان في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله » (ومن أهل البدع الرافضة) الذين يتبرؤون من ابي بكر وعمر ، ويدعون موالاة أهل البيت وم اكذب الخلق واضام وابعدم عن موالاة أهل البيت ، وعباد الله الصالحين وزادوا في رفضهم حتى سبوا أم المؤمنين رضي الله عنها واكرمها واستباحوا شم اصحاب رسول الله على الا نفرا يسيرا واصافوا الى هذا مذهب الفالية الذين عبدوا المشائخ والائمة وعظموهم بمبادتهم وصرفوا لهم ما يستحقه سبحانه ويختص به من التاله والتعظيم ، والأناة والخوف والرجاء ، والنوكل والرغبة والرهبة وغير ذلك من أنواع العبادات وغلاتهم برون ان عليا ينزل في آخر الزمان ، ومنهم من يقول: غلط الامين وكانت النبوة لعلي ، وهم جرمية في باب صفات الله ، زنادقة منافنون في باب أمره وشرعه (ومن اهل البدع القدرية) الذين يكذبون بالفدر، وعاسبق ف أم الـ كتاب، وجرى به القلم، ومهم القدرية الجبرة، الذين يتولون أن العبد مجبور لا فعل له ولا اختيار، (ومن أهل البدع المرجة،) لذين يتولون أن الايمان هو التصديق وأنه شيء واحد لا يتفاصل (ومن أهل البدع و كفرهم الجهمية) الذين ينكرون صفات الله تعالى التي جاء مها القرآن والسنة، ويؤلون ذلك كالاستواء والكلام والمجيء والنزول والغضب والرضى ، والحب والكراهة ، رغير ذلك من الصفات الذاتية والفعلية ، (ومن) أهل البدع الضالين (اصحاب الطرائق الحدثة) كالرفاعية والقادرية ، والبومية ، وامثالهم كالمقشبندية وكل من احدث بدعة لا اصل لها في الكتاب والسنة

وله ايضا رحمه الله تمالي

بسم الله الرحن الرحيم من عبد الرحن الرحن المان آل عبد الركريم

البغدادي زفته الله الايمان به وتقواه، واطلم للطالبين بدر توفيقه وهداه، سلام عليكم ورحمة الله وبوكانه (ويمد) ناني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو وهو للحمد أهل وهو على كل شيء قدير ، والكتاب الكريم وصل الينا وصلك الله برضاه ، ونظمك في سلك خاصته واولياء ، وقد سرني غاية للسرة وسرحت نظرى في رياضه المرة بمد المرة ، وحمدت الله على ما من به عليك، واهداه اليك ، من المنة العظمي وللوهبة الكبري التي هي اسني للواهب واشرف الطالب ، ممرفة دين الاسلام والعمل به والبراءة بما وقع فيه الاكثرون من الشرك الصراح والكفر البواح من دعاء الوتى والغائبين، والاستغانة بهم في كشف شدائد للكروبين، ونيل مطالب الطالبين، وتحصيل رغبات الراغبين ، عدلا منهم بالله وب العالمين ، وصرف خالص عبة العبودية ، وما يجب من الخضوع لوب البرية ، إلى لانداد والشركاء ، والوسائل والشفهاء ، بل وسائر المبادات الدينية ، صرفت الى الشاهد الوثنية ، وللمابد الشركية ، وصرحت بذلك السنتهم ، وانطوت عليه ضاوم ، وعملت بمقتضاه جوارحهم ، ولم ينجمن شرك هذا الشرك الاالخواص والافراد ، والغرباء في سائر البلاد ، وذلك مصداق ما اخبر به الصادق المصدوق بقوله: « بدأ الاسلام غريبا وسيمو د غريبا كا بدأ » قال بعض الافاضل من ازمان متطارلة: الاسلام في وقتنا اشد منه غربا في أول ظموره (قلت) وذلك انه في أول وقت ظهوره يمرفه الكافرون وللنكرون له كما قال تمالي حاكيا عنهمانهم قالوا ﴿ اجمل الالمة الما واحداً ان هذا لذي عجاب ﴾ واكثر المنتسبين الى الاسلام في هذه الازمان يمتقدون انه هو الاعتقاد في الصالحين ودعوتهم والاستفائة بهم والنقرب اليم ، بابواع العبادات ، كالذبح والنذر والحلف وغير ذلك من أنواع الطاعات ، وذلك لانه ولد عليه صغيره ، وشاب عليه كبيرهم واعتادته طباعهم فتراهم عند تجريد التوحيد يقولون : هذا مذهب خامس ، لانهم لا يمرفون غير ما نشئوا عليه واعتادره لا سما اذا ساعد العادة الاغترار عن ينتسب الى العلم والدين ، وهو عند الله ممدود في زمرة الجاهلين والشركين، فهذا وامثاله هم الحجاب الاكبر بيني اكثر الموام وبين نصوص البكتاب والسنة وما فيهما من الدبن والهدى ، ثم اكثرم قد تجاوز القنطرة وغرق في بحار الشرك في الربوبية مع ما هو فيه من الشرك في الإلهية، فادعي إن الاولياء والصالحين شركة في التدبير والتأثير وشركة في تدبير ما جاءت به للقادير ، وارحى اليهم الميسالله بن ، ان هذا من احسن الاعتقاد في الصالحين ، واحت هذا من كرامة اولياء الشاهرين ، ﴿ تمالى الله عما يقول الطالمون ﴾ وتقدس عما انتراه اعداؤه المسركون ﴿ وسبحان الله رب العرش عما يصفون ﴾ وحيث من الله عليك به وفة المدى ودين الحق وظهر لك ما هم عليه من الشرك المبين ، فاعرف هذه النهمة الكبرى وتم بشكرها ؛ واكثر من حمد وبك ؛ والثناء عليه ، واحرص ان تكون اماما في المدعوة اليه تمالى والى سبيله ، ومعرفة الحق بدليله ، فان هذا ارفع منازل اولياء الله وخواصه من خلقه (فاغتم يا أخى) مدة حيانك لعاك النور عم السعادة الابدية وصرافقة النبيين والمعدية بن والشهداء والصالحين في جنات علية ، وتأمل ما عند اخوانك من الطلبة في الفصيم من وسائل والشائن ، وفي غيره من العلوم فانهم من خواص نوح الانسان ، ومن جواهر الكون في هذا الزمان، وفقهم الله وكثر في فلوجم الاعان ، وما ذكرت من الشوق الى للقا، والاجماع بنا فنحن الى اخواننا في الله الشوق واحرص ، ف سي الله ان يمن بالتلاق ويطوي ما بيذنا من البمد والفراق

وله أيضا رحه الله تمالى:

بسم الله الرحن الرحيم

من عبد الطيف بن عبد الرحمن الى الاخ المحرم منيف بن نشاط سلمه الله تمالى وشد حبله بالعروة الوثق وأ فاطه ومن عليه بالنزام التوحيد والفرح به والاغتباط ، السلام عليه ورحة الله وبركاته (وبعد) فاحد اليك الله الذي لا أنه الاهو وهو الحدد أهل وهو على كل شيء قدير، وأسأله اللطف بي وبهم في تيسير كل عسير مما جرت به الاقضية الربانية والمقادير؛ واحوالنا على ما تمهد من الصحة والسلامة وترادف المعمولا غلبة الاعراض عن شكر تلك النعم والتقصير فشكوا إلى الله قاوبنا القائمية ونفوسنا الطالمة فقه ما المشتكى ونعم المولى ونهم النصير، وكتابك وصل الينا مع النظم اللطيف، الصادر عن الاخ منيف، فسرنا بافصاحه وإعلامه بصحة كم وسلامته وحسن معتقد كم وطويته كم الحبالة على العبيد، معتقد كم وطويته كم الحبالة على العبيد، معتقد كم وطويته كل ما محبلة على العبيد،

فاجتهد في طلب العلم وتعليمه والدعوة الى دين الله وسبيله فانك في زمان قبض فيه العلم وفشا الجمل وبدل الدين وغيرت السنن ، لا سما أصول الدين ، وعمدة أهل الاسلام واليقين، في بابممرفة الله بصفات كاله ، ونعوت جلاله، وقد الحد في هذا من الحد وأعرض عن الحق من أعرض وجعد، حتى عطلوا صفات الله تمالي التي بصف بها نفسه وتمرف بها الى عباده كماوه على خلقه واستوائه على عرشه وكلامه وتكليمه ومحبته وخلته ورضاه وغضبه ومجيئه ونزوله ، فسلطوا التأويل على ذلك ونحوه حتى عطلوا الصفات عن حقائقها وحرفوها عن موضوعها وصرفوها عن دلالتها، وكذلك الحال في باب عبادته و توحيده ومعرفة حقه على عبيده ، فاكثر الناس وللنتسبين الى الا- الم صلوا في هذا الباب فصرفوا للاولياء والصالحين والقبور والانصاب والشياطين خالص العبادة ومحض حق رب العالمين ، كالحب والدعاء والاستفائة والتوكل والاجلال والتعظيم والذل والخضوع ،بل غلاتهم صرحوا باثبات التدبير والتصريف لمعبو داتهم معالل فجمعوا بين الشرك في الالهية والشرك فالربوبية ، وهذا الام لا يتحاشون عنه بل يصرحون به ، ويفتخرون ، ويدهون انهم من أهل الاسلام الاأنهم م الكاذبون، وهذا الشرك لم يصل اليه شرك جاهلية المرب وقد جرى كانوى من أناس يقرؤن القرآن و يدعون انهم من اتباع الرسول فنموذ بالله من الحور بمد الكور ومن الضلال بعد الهدى ومن الفي بعد الرشاد، و كذلك باب تجريدمتا بعة الرسول علية في الاصول والفروع قد توك وسد عن أكثر من يدعى العلم والدين والعمدة والرجم الى أقوال من يعنقدون علمه من للنتسبين والمدعين، ولو تمكم أحد بانكار ذلك اهد عندم من البله والمجانين، هذه أحوال جمور التشرعين والمتدينين ، فهل وي نوق هذا غاية في غربة الحق والدين ! فعليك بالجد والاجتهاد في ممرفة الايمان وقبوله وايثاره والتواصى به لملك أن تنجو من شرك هذا الشرك والتمطيل؛ الذي طبق الارض وهلك به أكثر الخلق جيلا بعد جيل (وأما ماذكرته) عن الاعراب من الفرق بين من استحل الحسكم بغير ما أزل الله ومن لم يستحل ، فهذا هو الذي عليه ه العمل واليه المرجع عند أهل العلم والسلام.

وسئل الشيخ عبدالاطيف بن عبد الرحن بن حسن عن السمت والمدى والتؤدة الخ فاجاب

الاحاديث التي سألت عن معناها قد تكلم عليها بعض الملهاء عا حاصله ان السمت والمدى فى حالة الرجل فى مذهبه وخلقه واصل السمت فى اللغة الطريق المنقاد ثم نقل لحالة الرجل وطريقته فى الذهب والخلق ، والاقتصاد سلوك القصد في الامر والدخول فيه موفق ؛ وعلى سبيل يمكن الدوام عليه ، واما التؤدة فهي التأني والتمهل وترك العجلة ،وسبق الفكر والروية للتابس في الامور (واما) كون هذه الخصال جزءامن أربع وعشر بنجزءامن النبوة فقد قيل ، ان هذه الخلال من شمائل الأنبياء عليهم السلام ، ومن الخصال المدودة من خصالهم، وأنها جزء من أجزاء فضائلهم، فاقتدوا مرم فيها وتابعوه عليها قالوا:وليس مفني الحديث ان النبوة تتجزى،ولا أن من جم هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة ،فان النبوة غير مكتسبة ، ولا مجتلبة بالاسباب ، وأنما هي كرامة من الله تمالي وخصوصية ان أراد الله اكرامه من عباده ﴿ الله اعلم حيث بجمــل رسالته ﴾ رقد انقطمت النبوة بموت محمد علي وفيه وجه آخر:وهو ان يكون ممى النبوة همنا ما جاءت به النبوة ،ودعت اليه الانبياء علمم السلام بمى انهذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاما جاءت به النبوات ودعت اليمه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، وقد أمرنا باتباعهم في قوله عز وجل ﴿ فيهدام اقتده ﴾ قالوا : وود محتمل وجها آخر وهو ان من اجتمعت له هذه الخصال لقيه الناس بالتعظيم والتوقير، وأبسه الله لباس التقوى الذي يلبسه انبياءه فيكانها جزء من النبوة (قلت) دما قبل هذا اليق عمى الحديث.

واما حديث « الرؤيا حق » فقيل : معناه تحقيق اص الرؤيا ونأ كيده ، وهوجزء من اجزاء النبوة في الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم دون غيرم ، لان رؤيا الانبياء عليهم السلام وحى ، قال عمرو بن دينار هن عبيد بن عمير: رؤيا الانبياء وحى وقرأ قوله تعالى ﴿ انى ارى في المنام اني اذبحك فانظر ما ذا ترى قل يا أبت افعل ما تؤص ﴾ وأما تحديد الاجزاء بالعدد للذكور في الحديث فقد قال بهض أهل العلم: أنه أو عى اليه متلقيق بمكم ستة اشهر في منامه ثم توالي الوحى يقظة الى ان توفى عليه في الله في منامه عنه في اول الاص يوحى اليه في منامه ، وكانت مدة الوحى ثلاثا وعشرين سنة منها نصف سنة في اول الاص يوحى اليه في منامه ، في في النه في الشهر لبقية مدة الوحى جزء من ستة واربعين جزء امن النبوة ، وسئل بعض منامه ، في في النبوة ، وسئل بعض

اهل العلم عن هذا الحديث قال: معناه ان الرؤبا مجيء على موافقة النبوة لا أنها جزء من باقى النبوة وقال بمضهم انها جزء من اجزاء علم النبوة ، وعلم النبوة باق والنبوة غير باقية بعد رسول الله على النبوة التي ذهبت النبوة وبقيت للبشرات وهي الرؤيا المسالحة بواها المسلم أو ترى له، وعندى ان النبوة التي هي الوحي بشرائع الانبياء عبارة عن نبأ او شأن عظم في الفوة وافادة اليقين والرؤيا الصالحة التي هي من اقسام الوحي جزء باعتبار القوة وافادة العلم من ستة واربعين جزء اولا يقتضي هذا تجزؤ النبوة وانها مكنسبة ولا اطلاق اسم النبوة على هذا الجزء لان المسمى هو الكل المستجمع لجميع الاجزاء فلا محذور ويمكن ان يقال هذا فيا تقدم من قوله « الهدى الصالح والسمت الحسن والاقتصاد جزء من خسة وعشرين جزءا من النبوة » هذا ما ظهر لي والذا الم

وسئل عن الفرق بين الفلاسفة الالهمين والمشائين فاجاب:

اما الفرق ببن الفلاسفة الالهيين والفلاسفة المشائين فذكر شادح (رسالة بنزيدون) ان المشائين افلاطون ومن اتبعه ، وانهم أدل من قال بالطبائع ، وتحكم فيها ، واص بالريامة والمشى المشائين افلاطون ومن اتبعه ، وتحليل ما يضادها من الاخلاط واص بالمشى والرياضة عند المذاكرة في مسائل الطبيعة ، فسموا مشائين لهذا (واما الالهيون) فيم قدماؤهم من اهل النظر والحكلام في الافلاك العلوية ، وحركاتها ، وما يزعمون وينتحلونه من افاضها وتأثيرها ، وفي اللغة اطلاق الاله الافلاك العلوية ، وحركاتها ، وما يزعمون وينتحلونه من افاضها وتأثيرها ، وفي اللغة اطلاق الاله على المدبود ، وقد عرفت ان جمهورهم وقدماءهم ليسوا مما جاءت به الرسل في شيء ، ومذهبهم اكفر المذاهب وابطلها ، واضلها عن سواء السبيل

(وهذه) رسالة املاها الشيخ عبد الأطيف بن الشيئ عبد الرحمن على لسان راشد بن عبيد الله الغزى لما أخبره بالمفاظرة التي وقعت بينه وبين (ابراهم خيار) قال اعلما تكون سببا لرجوعه لى الحق الله الحق الله المحق الرحمن الرحمي المحق الحق الله الحق الله المحق الرحمن الرحمي المحق الم

من راشد بن عبيد الله الغزى الى الشيخ ابراهيم خيار ، وفننا الله واياه لاتباع السفة النبوية والاخبار ، وبه و ابلاغ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، نعرف كم انا وصلفا الرياض بالسلامة و يحشفا عني نقض كلام داود بن جرجيس فرج و نا ألاث نسخ كل نسخة لواحد من المنتسبين الى الدبن

مِن أَهِل للك البلاد النجرية وسمفت كشيرا من ردم ونقضهم ، فوجدتهم قد أوردو امن الحجيج والادلة والبراهين مالا يقاومه أحد ولا يستطيع ذلك مجادل ، فأنهم احتجوا على وجوب اخلاص الدين فنه وافراده بالمبادة والدعاء والاستغاثة والاستجارة _ بالآيات القرآنية ، والاحاديث النبوية ، واقوال علماء الامة ، وما درج عليه القرون للفضلة بنص الحديث، فقام الدليل واتضح السبيل في حكم ابيات البردة وتشعاير (داود) لما وهي قوله (يا اكرم الخلق مالي من أوذ بهسواك) - البيت وقوله: (فانمن جودك الدنيا وضرتها) _البيت_ وبيدرا مافي هذه الابيات وتشطيرها من البشاعة والشناعة والجمالة ، وقرروا ان هذا من الغلو الذي ذمه الله ورسوله ؛ وتكرر النهى عنه ، وهو يشبه غلو النصاري من بعض الوجوه، فإن الله هو الذي يستحق ان يلاذ ويماذ ويستجار به وهو الذي أوجد الدنيا والآخرة وهما منجوده لا منجود احدسواه ، وهو العالم مجميع الغيب احاط علمه بكل شيء لا يصلح أن يكون الخلوق وان ملت درجته كالانبياء والملائد كل مساويا وم ثلا لله تمالى في صفة من صفاله ، أو فعل من افعاله ، تعالى الله عن ذلك ، وبسط الكلام يطول ، وإنا احب لك الخير واذلا بهلك مع من هلك ، فلذلك كتبت لك طمعانى انصافك وتأملك (وبالجلة) فمقيدة القوم تحكم الكتاب والسنة والاخذ بأقوال سلف الامة ، وأنتها كالائمة الاربعة وامثالهم فى باب وجوب اخلاص العبادة أله ومحبته والانابة اليه وتعظيمه وطاعته ، وفي بابممرفته بصفات كاله ، و نموت جلاله ، فيثبتون له ما اثبته الله تمالي لنفسه ، من غير تحريف ولا تمطيل ولا تشبيه ولا عديل، فهم على طريقة السلف، وما قاله (مالك) رحمه الله مجرى عندهم في الاستواء وفي غيره ، وكذلك ينكرون (ويكفرون) من قال بان لارواح المشائخ تصرفات بعد الماتوان ذلك لم على سبيل الكرامات ، فإن هذا من أشنع الاقوال المكفرة ، واصلها لصادمة الكتاب المصدق، ولما فيه من الشرك الحقق، وكذلك ينكرون التعبد بالبدع التي لم يشرعها الله ولا رسوله من كل فعل أو قول تركه رسول الله علي وتركه اصدابه ، مع قيام المفتضى الموجب له لوكان مشروعاً ، ويشردون في النهى عن وسائل الشرك وذراء به كبناء لمساجد على القبور والصلاة عندها وايقاد السرج عليها، والمكوف لديها والخاذ السدنة لها وانخاذها اعيادا نزار وتقصد في

يوم مملوم دونت مرسوم ، قان هذا فيه من روائيح الشرك ووسائله مالا يخنى

ومن أصوام أمم يقرلون بوجوب رد ما تنازعت فيه الامة الى كتاب الله وسنة رسوله ولا يقبلون قرلا مجردا عن دليل بنصره وبرهان يعضده بمجرد اسبته الى شيخ أو متبوع غير الرسول لا سها من خالف هدى القرون المفضلة ، وما در ج عليه أوائل هذه الامة ، فأمم يشددون على من خالفهم (واما) أصمم باركان الاسلام والتأديب على توكها والحث على فعلها فامر مشهود لا يذكره الخصم (وقد جرى) بيني وبينك في مسألة الاستواء مذاكرة وقلت لى أن معنى استوى استولى وانشد تنا في ذلك قول الشاعر : قد استوى بشر على العراق – البيت – فاخبرت بحلامك بهض مشائخنا فعجب منه رقال : هذا قول باطل صردود بوجوه كثيرة (منه ا) انه لا يقال استوى بمنى الاستيلاء الا إذا سبق ذلك مغالبة وخروج عن الاستيلاء كافي البيت (ومنها) أن هذا بالديت مولد لا يحتج به (ومنها) ان المعروف في اللغة يبطل هذا كافي البيت (ومنها) أن هذا الجودى ﴾ وقل (نم استوى الى السماء) ولا يصلح ان يراد بالايتين الاستيلاء رقال تعالى المستوت على المستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة دبكم اذا استويتم عليه ﴾ ولا يصلح ان يكون بمنى الاستيلاء وخيرما فسر كتاب الله بما ورد وبعضه يدين بدضا والبيت معارض بقول الشاعر :

فاوردتهم ماءً بفيفاء قفرة وقدحاق النجم المياني فاستوى

وهذا لا بجوز ان يتأول فيه احد استولى ؛ لان النجم لايستولى ، وقد ذكر النضر ابن شميل وكان ثقة مأمونا جليلا في الديانة واللغة ، قال حدثني الخليل وحسبك بالخليل ، قال : أنيت أباربيمة الاعرابي وكان من أبلم من رأيت فاذاه و على سطح ف لمناعليه فرد السلام وقال استووا فبقينا متحيرين ولم ندر ماقال ، فقال لذا إعرابي الى جانبه : انه أصركم أن تو تفموا فقال الخليل هو من قول الله ﴿ ثم استوي الى الدماء وهي دخان ﴾ فصعد نااليه ، ولا يصاح هنا الاستيلاء وهي صرف من قول الله عن حقية ته وظاهره لمجرد كلام بعض الولدين وتوك تفاسير الصحابة وأهل العلم والايمان فهو أما زائع ؛ وأما جاهل في غاية الجمالة (ومن زعم) ان الرسول على لم يبين للامة ما يواد من فهو أما زائع ؛ وأما جاهل في غاية الجمالة (ومن زعم) ان الرسول على الم الله عالى شرعا وعقلا ؛ كنف في وما يمتقدونه في وجهم فهو من أصل الناس وأجهلهم ، بل هذا محال شرعا وعقلا ؛ كنف هذه الإكات وما يمتقدونه في وجهم فهو من أصل الناس وأجهلهم ، بل هذا محال شرعا وعقلا ؛ كنف

يبين كلشيء حتى الخراءة ويدع أصل الاصول ملتبسا لاببينه ولا يعلمه أمته حتى بجيء بمض الخلف ويبينون للامة المقيدة الصحيحة في وجهم ؟؟ والرسول وأصحابه قد أعرضوا عن ذلك ولم يبينوه ?؟ وهذا لازم لفواح لزوما لا محيد عنه ، ومستحيل أيضا ان يكون الرسول وأصحابه غير علين بالحق في هذا الباب وان الخلف أعلم من السابقين الاولين ومن التابعين و تابعيهم من أهل القرون للفضلة كالائمة الاربمة ومن ضاهام من أئمة الدين وأعلام الهدى قالوا لنا ومشائخ الاشاعرة ، والكرامية ، والمتزلة يعترفون أن قرلهم لم يقله السلف ولم ينقل عمم ولذلك يقول جهالهم : طريقة السلف أسلم وطريقة الخلف أعلم وأحكم ، لانهم يظنون ان السلف بمنزلة الاميين الذين لم يتفطنوا لدقيق العلم الالمي ، ولم بعرفواحقيقة ما يتعقدونه في ربهم ومعبوده ، وان الخلف حازوا قصب السبق في ذلك قالوا انا: والاشارة بالخلف في قولهم : الخلف أعلم الى ما تفة من أهل الكلام الذين اعترفوا على أنفسهم بالحيرة وذم مام عليه من الخوض في الجواهر والاعراض قالوا ومن أشهر مشائخهم (أبوا المالي الجوبي) وهو الفائل: لقد خضت البحر الخضم ؛ وتوكت أهل الاسلام وعلومهم والآن اذلم يتداركني الله بوحمة فالويل لابن الجوبي ، قال: وهاأنا أموت على عقيدة أي ، قل بعض السلف: أكثر الاس شيكا عندالوت أصحاب الكلام ، وأنت خبير بان من وك مذهب السلف وأخذ عذهب الخلف اعلى عمله على ذلك شبه أهل الكلام وأقيستهم أو تقليده ، ولم يترك مذهب السلف لدليل من كتاب أوسنة ، و،ن حق الكلام ان محمل على حقيقته حتى تنفق الامة أنه أريد به الحجاز اذ لاسبيل الى تباع ما انول الينا من زبنا سبحانه وتعالى الاعلى ذلك ، وأنما يوجه كلام الله ومالى على الاشهر والاظهر من وجوهه مالم بمذم ذلك ما بجب له التسليم قال تمالي ﴿ فسيحرا في الارض ﴾ أي الارض وقيل الك ﴿ الرحن على المرش استوى ﴾ كيف استوى ؟ قال مالك رحمه الله السائله: استواؤه مد قول وكيفيته مجمولة ؛ وسؤالك عن هـذا بدعة وأراك وجلسوم، قال ابو عبيدة في قوله (الرحن على العرش استوي) اى علاقال: وتقول الدرب: استويت فوق الدابة وفوق البيت ولوساغ ادعاء الجازالكل مدع ماثبت شيءمن العبادات وجل الله ال مخاطب الاعما تفهمه العرب من معمود مخاطهما عمايم ممناه عند الساممين و كما قدمت دليل واضح في إطال قول من قال بالجاز في الاستواء وان استوى عمى استولى لان الاستيلافي اللغة الغالبة ، وهو سبحانه لا يغالبه أحد والاستواء معلوم في اللغة، وهو العلووالارتفاع ، والهكن ، قال الامام عي السنة الوعمد الحسين بن مسدود (البغوى) الشافى صاحب (معالم التنزيل) عند قوله تعالى فرنم استوى على العرش) قال الكابي ومقاتل استقر بوقال أبو عبيدة ، صعد ، قات : لا يعجبني قوله استقر بل أقول كما قال الامام مالك : الاستواء معلوم والكيف مجمول ، (ثم قال البغوي) وأولت المدتزلة الاستواء بالاستيلاء وأما أهل السنة فية ولون : الاستواء على المرش صفة لله بلا وأولت المدتزلة الاستواء بالاستيلاء وأما أهل السنة فية ولون : الاستواء على المرش صفة لله بلا كيف يجب الايمان به واعلم ان القصد بهذا مناصحتك ، ودعوتك الى الله لعل الله أن يمن عليك بالرجوع اليسه ومعرفة الحق والعمل به وعليك بالتف كر والندبر والدعاء بدعاء الاستفتاح الذي أخرجه مسلم في صحيحه «اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل الى آخره » .

وقل ايضا - الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن-:

ومثله قوله تعالى ﴿ وسخر لكم ما فى السمرات وما فى الارض جيما منه ﴾ هنه هنا وفى الحديث وفى آية النساء بمنى واحد ، وهو خانه والجاده ؛ وفى قوله « وان الجنة حق والنار حق الايمان بالوعدوالوعيد ، والجزاء بعد البعث ، وفيه الايمان بالساءة ، وفيه الايمان بالبعث بعد الموت، وان ذلك لحكمة وهى ظهور مقتضى اسمائه الحسنى وصفائه العلى ، من اثابة اوليائه وكرامتهم ، وعقاب اعدائه واهانتهم ، وظهور حمده واعتراف جميع خلقه له به .

وله ايضا رحمه الله

بسم الله الرحن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن ، الى الاخ صالح آل عمان سلمه الله وحفظه من طائف الشيطان، سلام عايكم ورحمة الله وبركانه وبعد فاحد اليك الله الذي لا له الا هو على ما أولاه من الانمام جملنا الله واياك من أوليائه الذاكرين الشاكرين (وأما المسألة) التي سألت عنها في مدنى قوله عَلَيْتُ « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » فن أحسن ما قبل في ممناه قول الملامة (ابن القيم) رحمه الله تمالى في باب الماينة من (شرح النازل) لما تكم على ما يزعه القوم من ادراك نفس الحقيقة ، والانوار التي مجدومها وأما امثلة وشواهد قل: وحقيقها هي وقوع القوة الماقلة على المثال العلمي ، للطابق للخارجي ، فيكون ادراك له بمنزلة ادراك العبد للصورة الخارجية ، وقد يقوى سلطان مدذا الادراك الباطن بحيث يصير الحركم له ، ويقوى استحضار الفوة العاقلة لمدركها بحيث يستفرق فيه ويفاب حكم الفلب على حكم الحس والشاهدة، ويستولي على السمع والبصر ، بحيث براه ويسمم خطابه في الخارج أو في النفس والذمن ، لكن لغلبة الشهود وقوة الاستحضار ، وعسك حميم القلب ، واستيالاته على القوى ، سار كانه صرعى بالمين ، مسموع بالاذن ؛ بحيث لا يشك المدرك في ذلك ولا يرتاب البقة ، ولا يقبل عذلا ، و- هيمة الامر ان ذلك كله شواهد وامثلة علمية تابعة للمعتقد ، الى ان قال - وليس مع القوم الا الشواهد والامثلة المامية ، والرقائق الى هي عُرة قرب القلب من الرب وانسمه ، واستفراقه في غبته ، وذكره فاستيلاء سلطان معرفته عليه ، والرب تبارك وتعالى وراء ذلك كله منزه مقدس عن اطلاع البشر

على ذاته ، وانواد ذاه أو صفاته ، وانما هى الشواهد التى تفوم بقلب العبد كما يقوم بقلبه شاهد الآخرة والجنة والناد ، وما اعد الله لاهلما وهذا هو الذي وجده عبد الله بن حرام يوم أحد لما قال واها لرح الجنة الى لاجد ربحما دون أحد ! ومنه قوله على إذا صروتم بوياض الجنة فارتموا » وقوله « ما بين بيني وم بري روضة من رياض الجنة » فهي دوضة لاهل العلم والا بمان ، لما يقوم بقلوبهم من شواهد الجنة حتى كانها لهم رأى عين ، واذا قمد المنافق هناك لم يكن ذلك المكان في حقه دوضة من رياض الجنة ، فالعمل انما هو على الشواهد وعلى حسب شاهد العبد يكون عمله انهى ماخصا و به يظهر معنى الحديث وان اختصاص هذا المكان بكونه روضة من رياض الجنة لما يقوم بقلب العبد من المثال ، والشاهد الذي يقوي سلطانه هناك ، وتظهر ثمرته وبجد المؤمن المنه ودوحه حتى كانه رأى عين ، وفي هذا القدر كفاية والله الموق ، (ولا تذخر) عمارة مجلسك من لذته ودوحه حتى كانه رأى عين ، وفي هذا القدر كفاية والله الموق ، (ولا تذخر) عمارة مجلسك بذكر الله والدعوة اليه ، ونشر العلم الذي انوله على دسوله عليالية من المكتاب والحكمة والله اعلى موله عليالية من الكتاب والحكمة والله اعلى عمد .

وسئل رحمه الله عن الفرق بين القدر والقضاء فاجاب: الفدر في الاصل مصدر قدر؛ ثم استعمل في التقدير الذي هو التفصيل والتبيين ، واستعمل أيضا بعد الغلبة في تقدير الله للكائنات قبل حدوثها (وأما القضاء) فقداستعمل في الحسم الكوني مجريان الاقدار وما كتب في السكت الاولى ، وقد يطلق هذا على القدر الذي هو التفصيل والتمييز ، ويطلق الفدر أيضا على القضاء الذي هو الحكم الديني الشرعي قال الله تعالى الذي هو الحكم الديني الشرعي قال الله تعالى إذا عملا المناه على الفراغ والتمام ، كقوله تعالى إنه الفسيم حرجا مما قضيت) ويطلق القضاء على الفراغ والتمام ، كقوله تعالى إذاذا قضيت الصلاة) ويطلق على نفس الفعل قال تعالى (فاقض ماأنت قاض) ويطلق على الاعلام والتقدم بالخبر قال تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل) ويطلق على الموتومنه قوله : قضى الاعلام والتقدم بالخبر قال تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل) ويطلق على الموتومنه قوله : قضى فلان اي مات قال تعالى (ونادوا يا مالك ليقض علينا دبك) ويطلق على وجود العذاب قال تعالى فلان اي مات قال تعالى في المناك ليقض علينا دبك) ويطلق على الخرآن من قبل أن يقضي الله وعلى ويطلق على الخرق كقوله (ولا تعجل بانقرآن من قبل أن يقضي اليك وحيه) ويطلق على الخلق كقوله (وقضى بينهم بالحق) ويطلق على الخلق كقوله الخرق ويطلق على الخلق كقوله المنات المناك كقوله المناك وحيه ويطلق على الخلق كقوله المنات المنات المنات على الخلق كقوله المنات المنات المنات كقوله المنات المنات المنات المنات على الخرق المنات على الخلق كقوله المنات المنات المنات على الخرات على الخرات المنات المنات المنات على المنات المنات المنات على المنات على المنات على المنات على المنات على المنات المنات

تعالى ﴿ فقضاهن سبع سموات ﴾ ويطاق على الحتم كقوله تعالى ﴿ وكان أمرا مقضيا ﴾ ويطلق على الامر الديني كيقوله ﴿ وقضي وبكأن لا تعبدوا الاإياه ﴾ ويطاق على الوغ الحاجة ومنه : تغنيت وطرى ويطلق على الزام الخصم بن بالحكم ويطاق بمنى الاداء كقوله تعالى (فاذا قضيتم مناسككم) والقضاء في الكل مصدر ، واقنضى الاصرالوجوب دل عليه والافتضاء هو العلم بكيفية نظم الصيفة ، وقولهم : لا أقضى منه العجب قال الاصمى يبقى ولا ينقضى .

وسئل أيضا رحمه الله عن قرله: أسئلك بمقد المز من عرشك ماممناه? قاجاب:

لا يخنى ان هذا ليس من الادعية الشروعة ولذلك اختلف الناس فيه ، فكره أبو حنيفة المسئلة عمقد المرز ، وأجازها صاحبه ابو يوسف ، لأنه قد يراد بهذه الدكامة الحل اى محل المعقد وزمانه كمذهب يطلق على على الذهاب وزمانه ، وربما أريد بهاللفعول كمركوب ويكون هذا اسم مصدر من عقد يعقد عقد ا والاسم معقد ، ويكون صفة ذات ولهذا قال ابو يوسف : ممقد المهز هو الله ، وأما ابو حنيفة فنظر الى ان اللفظ محتمل لمان متعددة ، فلذلك كره المسئلة به وبهذا يذبين المفى .

وسئل عن قوله على في الدعاء المشهور « الى من تكنى الى بعيد يتجهدى؟» فاجاب:

اعلم ان التجهم الفلظة والعبوس والاستقبال بالوجه السكريه قال بعض عامياء اللغة: الجهم الفليظ المجتمع وجهم ككرم جهامة وجهومة ، استقبله بوجه كريه كتجهمه ، والجهمة آخر الليل أوبقية سواد من آخره ، واجهم دخل فيه انتهى وبه يظهر ان التجهم يقع على الاستقبال بوجه مظلم عبوس والله أعلم .

وقال الشيخ اسعى بنعبدالرجن بنحسن رحمم الله تمالى:

بسم الله الرحن الرحيم

الحديث الذى بنعمته اهتدى المقدون، و بعدله صل الضالون، (لا يسئل عماية و ل وهم يسئلون) أعمده سبحانه حدى بدنوه ربه عماية ول الطالون، وأشهدان لا اله الا الله وحده لاشريك له وسبحان الله وبالمرش عمايصفون، وأشهدان محدا عبده ورسوله الصادق الأمون صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين ع بهديه

متمسكون؛ وسلم تسليما كشيراً (أما ومد) فأنه ابتلي بمض من استحوذ عليه الشيطان بمداوة شينخ الاسلام الشميخ (محدين عبد الوهاب) رجه الله تمالي ومسبقه وتحذير الناس عنه وعن مصنفاته لاجل ما قام ملك من الغلو في أهل القبور وما نشؤا عليه من البدع التي امتلات ما الصدور، فأردت أن أذكر طرفا من أخباره وأحواله ليعلم الناظر فيـ محقيقة أصره فلايووج عليـ ه الباطل ، ولا يغتر محائد عن الحق ماثل ، مستنده ما ينقله أعداؤه الذين اشتهرت عداوتهم له في وقنه وبالغوا في مسبته والتأليب عليه وتهمته وكثيرا مايضمون من مقداره وينيضون مارنع الله من مناره عمنابذة للحق الابلج، وزيمًا عن صواء المهيج، والذي يقضى به المجب قلة انصافهم، وفرط جورهم واعتسافهم وذلك أنهم لا مجدون زلة من المنتسبين اليه ؛ ولاعثرة الانسبوها اليه وجعلوا عارها واجعا عليه ، وهذا من عام كرامته وعظم قدره ، وامامته ، وقد عرف من جمالمم ، واشتهر من أعمالم أنه ما دعا الى الله احد؛ وأم عمروف ومهى عن منكر في اى قطر من الاقطار الاسموه (وهابيا) وكتبوا فيه الرسائل الى البلدان بكل قول هائل يحتوى على الزور والبهتان، ومن أراد الانصاف وخشى مولاه وخاف، نظر في مصنفات هذا الشيخ التي هي الآن موجودة عند اتباعه فأنها أشهر من نار على على على من نبراس على ظلم ، وسأذ كو لك بعض ما وقفت عليه من كلامه ، خوفا أن مخوض من مسبته في مهامه ، فإقول : أن الله و مدا المديد الدالة الا إلى علم الما الدالة الدالة الدالة الما

قد عرف واشتهر واستفاض من تقارير الشيخ ومراسلاته ومصنفاته المسموعة القروءة عليه وما ثبث بخطه وعرف واشهر من أمره ودعوته وما عليه الفضلاء النبلاء من أصحابه وتلامذته انه علي ما كان عليه السلف الصالح وأثمة الدين أهل الفته والفتوي في باب معرفة الله واثبات صفات كاله ونموت جلاله التي نطق بها السكتاب العزيز وصحت بها الاخبار النبوية وثلقاها أصحاب رسول الله علي القبول وانتسليم ، يثبتونها ويؤمنون بها ويمرونها كا جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تحريف ولا تعميل ، وقد درج على هدذا من بعده من التابعين من الهل العلم والاعان من سلف الاحة كسعيد بن السيب وعروة بن الزبير والقادم بن محمد وسالم ابن عبد الله وسلمان بن يساؤ ، وكمجاهد بن جير ، وعطاء بن أبي رباح ع والحسن وابن عبد الله وسلمان بن يساؤ ، وكمجاهد بن جير ، وعطاء بن أبي رباح ع والحسن وابن

سيرين والشعبي، وأمثالهم و وكهلي بن الحسين وعربن عبد العزيز ، وهمد بن مسلم الزهوى ومالك بن أنس وابن أبي ذئب ، وكحاد بن سلمة ، وحاد بن زيد والفضيل بن عياض وابن البادك وابى حنيفة النمان بن ثابت ، والشافهي واحمد واسحاق والبخارى ومسلم ونظر أثهم من أهل الفقه والاثو، لم يخالف هذا الشيخ ما قالوه ولم يخرج عما دعوا اليه واعتقدوه

وامانوحيد المبادة والالمية فقد حققه غاية التحقيق، ووصنح فيه المنهج والطريق، وقال: ان حقيقة ما عليه أهل الزمان، وما جملوه هو غاية الاسلام والا يمان، من طاب الحوائج من الاموات، وسؤالهم في المهات، وحج قبورهم للمكوف عندها والصلوات، هو بعينه فعل الجاهلية ألاولى من دعاء اللات والمزى، ومناة ، لان اللات كما ورد في الاحاديث : رجل يلت السويق للحاج فمات فمكيفوا على قبره يوجون شفاءته في مجاوريه ، والتقرب به الى الله في زائر به ، لم يقولوا اله يدبر الاص ويرزق، ولا أنه يحيى وعبت ويخلق، كما نطق بذلك الكتاب، فيكان مما لاشك فيه ولاارتياب ، قال الله تمالي ﴿ قل من يرزق عمن السماء والارض أمن علك السمم والابصار ومن يخرج الحي من لليت ويخرج لليت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون ؟ ﴾ قال الماد ابن كثير رحمه الله أي افلا تتقون الشرك في العبادة لانهم لا يطلبون الا الشفاعة والقرب، كما قال تمالي ﴿ و بعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ﴾ وقال تمالي ﴿ و إلذين اتحذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الاليقربونا الى الله زاني ﴾ قال الشيخ رحمه الله: يوضح ذلك ان أصل الاسلام وقاعدته شهادة ان لا اله الا الله وهي أصل الايمان بالله وحده ، وهي أفضل شعب الايمان وهذا الاصل لا بد فيه من العلم والعمل والاقرار؛ باجماع المسلمين؛ ومدلوله وجوب عبادة الله وحده لا شريك له ، والبراءة من عبادة ما سواه كائنا من كان؛ وهذا هوالحكمة التي خلفت لها الجن والانس، والسلت لها الرسل، والزلت ما الكتب، وهي تضمن كال الذلوالم، وتقضمن كالالطاعة والقعظم وهذا هودين الاسلام الذي لا يقبل الله دينا ســواه لا من الاولين ولا من الآخرين ، قال رحمه الله : وقد جم ذلك في ســورتي الاخلاص ــ أي العلم والعمل والاقرار ـ وقد اكــتني بمض أهل زماننا بالاقرار وحده

وجملوه غاية التوحيد، وصرفوا العبادة التي هي مدلول لا اله الا الله المقبورين ، وجعلوها من باب التعظيم الاموات، وإن تاركها قد هضمهم حقهم ، وابغضهم وعقهم ، ولم يعرفوا اندين الاسلام هو الاستسلام فه وحده والخضوع له وحده ، وانلا يقيد بجميع أنواع الميادة سواه ، وقد دل القرآنعلي ان من استسلم فه واغيره كان مشركا ، قال تعالى ﴿ وأنيبرا الى ربكم واسلموا له ﴾ وقال تمالى ﴿ وَلَفَد بِمِثْنَا فِي كُلُّ أُمَّةً رَسُولًا نَ اعْبِدُوااللَّهُ وَاجْتَنْبُوا الطَّاعُوتَ ﴾ وقال تمالى ﴿ وما ارسلنامن قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا أله ألا أنا فاعبدون ﴾ وقال تمالي عن الخليل ﴿ أَذَ قَالَ لَا بِيهِ وقومه اني براء مماةمبدون الا الذي فطرني فأنه سيمدين * وجملها كلمة باقية في عقبه لملهم يرجعون } وقال ﴿ قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهم والذين ممه اذ قالوا لقومهم انا بوءاءمنكم ومما تميدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم المداوة والبفضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده ﴾ وقال تمالى ﴿ واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجملنا من دون الرحمن آلهة يمبدون ﴾ وذكر عن رسله نوح وهود وشعيب وغيرهم انهم قالوا لقومهم ﴿ اعبدو الله مالكم من اله غيره ﴾ قال رحمه الله: والشرك المراد في هذه الآيات ونحوها يدخل فيه شرك عباد القبور وعباد الانبياء والملائكة والصالحين ، فإن هذا هو شرك جاهلية العرب الذين بغث فيهم عبدالله ورسوله محمد عليا فأنهم كانوا يدمونها ويلتجؤن اليهاء ويسألونها على وجه التوسل بجاهما وشفاعتها لتقربهم الى الله كا نبه تمالى على ذلك في آبتي يونس والزمر ، قال وحمه الله : ومملومان الشركين لم يزعمواات الانبياء والاولياء والصالحين شاركوا لله في خلق السموات والارض واستقلوا بشيء من التدبير والنا أير والا يجاد ولو في خلق ذرة من الذرات قال تعالى ﴿ ولن سالم من خلق السموات والارض ليموان الله قل أفرأيتم ما تدءون من دون الله ان أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ﴾ فهم ممترفون بهذا، مقرون به لا ينازءون فيه ، ولذلك حسن موقع الاستفهام وقامت الحجة بما أقروا بهمن هذه الجل ، وبطلت عبادة من لا يكشف الضر ولا عسك الرحمة ، ولا يخني ما في التنكير من العموم والشمول التناول لاقل شيء وادناه من ضِر أو رحمة ، قال تعالى ﴿ وما يؤمن اكثرم بالله الا وم

مشركون ﴾ ذكر فيه الساف كابن عباس وغيره ان ايمانهم هنا بما أفروا به من ربوبيته وملك وفسر شركهم للذكور بمبادة غير الله ، قال رحمه الله : فان ذات : أنهم لم يطلبوا الامن الاصنام ونحن ندعو ألا نبياء ، قات : قد بين الفرآن في غير موضم أن من الشركين من أشرك بالملائكة ومنهم من اشرك بالانبياء والصالحين ، ومنهم من اشرك بالكواكب ومنهم من الدرك بالاصنام وقد رد الله عليهم جميعهم وكفر كل اصنافهم كاقال تعالى ﴿ ولا يأمركم ان تتخذوا لللائك والنبيين أدبابا أيأص كم بالكفر بمد اذ أنم مسلون) وقال ﴿ اتخذوا أحبارم ورهبانهم أربابا من دون الله والسيح ابن مريم ﴾ الآية وقال ﴿ لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا في ولا لللا يكة القربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر ﴾ الآية ونحو ذلك في الفرآن كيير وكا في سدورة الانبياء ﴿ انكم وما تميدون من دون الله حصب جهنم انتم لما واردون وقول ابن الزيمرى: نحن نمبد الملائكة والانبياء وغيرم فكنا في حصب جهم أفرد الله علمهم بالاستثناء في آخرها ﴿ إِنْ الَّذِينَ سَابِقَتَ لَمُمِّمِنَا الْحَسَى أُولِنُكُ عَمَّا مَبِعَدُونَ ﴾ وبه يدلم الوَّمن ال عبادة الانبياء والصالحين كمبادة الكواكب والاصنام من حيث الشرك والكفر بمبادة غير الله قال رحمه الله : وهذه العبادات التي صرفها للشركون لا فيهم هي افعال العبد الصادرة منه ، كالحب والخضوع والانابة ، والتوكل والدعاء والاستمانة والاستفائة والخوف والرجاء ، والنسك والتقوى ، والطواف ببيته رغبة ورجاء ، وتماق القلوب والآمال بفيضه ومده واحسانه وكرمه ي فهذه الأنواع اشرف أنواع المبادة واجلها ؛ بل هي لب سأر الاعال الاسلامية ، وخلاصها ، وكل عمل يخلوامنها فهو خداج ، مردود على صاحبه ، واعا اشرك وكفر من كفرمن الشركين بقصد غير الله بهذا ، وأهيله لذلك ، قال ومالي ﴿ افن يخاق كن لا يخاق افلا تذكرون ؛ وقال تمالي ﴿ ام لم آلمة عنم من دونا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا عمنا يصحبون وقال تمالى ﴿ وانخذوا من دون الله آلمة لا يخلقون شيئًا وم بخلقون الآية) وحكى عن اهل النارانهم يقولون لا لمنهم التي عبدوها مع الله ﴿ تَالله ان كنا افي صلال مبين * اذ نسويكم بوب العالمين ﴾ ومعلوم انهم ما ساروهم به في الخلق والتدبير والمأ أير، واعاكانت النسوية في الحب والخضوع، والتعظم والدعاء ونحو ذلك من العبادات ، قال رحمه الله : فِنسه وَلاء الشركين وامثالهم عن يعبد الاولياء والصالحين نحكم بأنهم مشركون ، ونوى كفرهم إذا قامت عليهم الحجة الرسالية ، وما عدا هذا من الذنوب التي هي دونه في المرتبة والفسدة ، لا نكفر بها .

ولا نحكم على احد من أهل القبلة الذين باينوا لعباد الاوثان والاصنام والقبور بمجرد ذنب ارتكبوه، وعظم جرم اجترحوه، وغلاة الجممية والقدرية والرافضة، ونحوم بمن كفرم السلف لا نخرج فيهم عن اقوال اعة الهدى والفتوى من سلف هذه الامة ، ونبرأ الى الله بما أنت به الخوارج وقالته في أهل الذنوب من للسلمين ، قال رحمه الله : ومجرد الانيان بلفظ الشهادة من غير علم بممناها ولاعمل بمقنضاها لايكون به المكاف مساما ، بل هو حجة على ابن آدم خلافا ان زعم ان الايمان مجرد الافرار كالكرامية ، وعبرد التصديق كالجممية ، وقد اكذب الله المنافقين فيا أنوا به وزعوه من الشهادة واسجل على كذبهم مع أنهم اتو بالفاظ مؤكدة بانواع من التأكيدات قال تعالى ﴿ إِذَا جَاءَكُ المنافَ وَنَ قَالُوا نَشْهِدُ اللَّ لُوسُولُ اللهُ وَاللهُ يَعْلَمُ انْكُ لُرسُولُهُ وَاللهُ يَشْهُدُ انْ المنافنين لكاذبون ﴾ فا كدوا بلفظ الشهادة ، وإن المؤكدة ، واللم، وبالجملة الاسمية ، فاكذبهم واكد تكذيبهم بمثل ما اكدوا به شرادتهم سواء بسواء ، وزاد التصريح بالاقب الشنيع ، والعلم البشع الفظيم ، وبهذا تعلم أن مسمى الايمان لا بد فيه من التصديق والعمل ، ومن شهد أن لا اله الا بنه وعبد غيره فلا شهادة له ، وإن صلى وزكى وصام ، وأتى بشيء من اعمال الاسلام ، قال تمالى لن آمن ببعض الكتاب وود بعضا : ﴿ أَفَتْرُمنُونَ بِبعض الكتاب وتكفرون ببعض ؟ الآية ﴾ وقال تمالي ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَكُفُرُونَ بِهُ وَرَسَلُهُ وَيُرْدُونَ اِنْ يَفُرُقُواْ بِينَ اللهُ وَرَسُلُهُ وَيُمُولُونَ نؤمن بيمض ونكفر بيمض وبريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا الآية) وقال تمالي ﴿ ومن يدع مع الله الما آخر لا بوهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون ﴾ ،

والدكرفر نوعان؛ مطلق ومقيد ؛ فالمطاق هو الدكرفر بجميد ماجاء به الرسول ، والمفيد أن يكرفر بيعض ماجاء به الرسول - تى ان بعض العاماء كفر من انكر فرعا ، محماعليه كتوريث الجد أدالاخت وادمل وصام فكيف عن بدعوا الصالحين ويصرف لهم خالص العمادة ولهما ؟ وهذا

مذكور في الخنصرات من كتب المذاهب الاربعة ، بل كفروا ببعض الالفاظ التي تجرى على السن بعض الجهال وأن صلى وصام من جرت على لسانه ، قال رحمه الله: والصحابة كفروا من منع الزكاة وقاتلوه مع اقرارهم بالشهاد تين والاتيان بالصلاة والصوم والحج ؛ قال رحمه الله: واجمعت الامة على كفر بني عبيد القداح مع الهم يتكامون بالشهاد تين ويصلون وبينون المساجد في قاهرة مصر وغيرها وذكر ان ابن الجوزى صنف كتابا في وجوب غزوهم وقتالهم ، سماه (النصر على مصر) قال وهذا يورفه من له أدثى المام بشيء من الدلم والدين فتشبيه عباد القبور بانهم يصلون ويصومون ويؤمنون بالبحث مجرد تعمية على العوام وتابيس لينفق شركهم ويقال بأنهم يصلون ويعمومون ويؤمنون بالبحث مجرد تعمية على العوام وتابيس لينفق شركهم ويقال باسلامهم وإيمانهم ويأبي الله ذلك ورسوله والمؤمنون .

وأما مسائل القدر والجبر والارجاء والامامة والتشيع ونحو ذلك من القالات والنحل فهو أيضا فيها على ما كات عليه السلف الصالح وأعَّة المدى والدين ويبرأ الى الله عما قالته القدرية النفاة والقدرية الحبرة ، وما قالته الرجئة والرافضة ، وما عليه غلاة الشيعة والناصبة (وبوالي) جميع أصحاب رسول الله على ويكفعا شجر بينهم ، وبرى انهم أحق الناس بالعفو عما يصدر منهم وأقرب الخاق الى مففرة الله واحسأنه لفضائلهم وسوابقهم وجهادهم وماجرى على الدبهم من فتح القلوب بالعلم النافع وفتح البلاد ومحو آثار الشرك وعبادة الاوثان والنيران والاصنام والكواكب ونحوذلك مما عبده جمال الانام (ويرى) البراءة مماعليه الرافضة وأنهم سفهاء لئام (ويرى) ان أفضل الامة بعد نبيها ابو بكر ، فعمر ، فعمان ، فعلى رضى الله عبهم اجمعين ، ويعتقد إن القرآن الذي نول به الروح الامين ، على قلب سيد المرسلين ، وخاتم النبين ، كلام الله غير مخلوق ، منه بدأ واليمه يمود (وبيرأ) من رأى الجممية القائلين بخاق القرآن ، ويحكى تكفيرهم عن جمور السلف أهل العلم والأعان (ويبرأ) من وأى الكلابية أنباع عبد الله ن سعيد بن كلاب القائلين بان كلام الله هو المعنى القائم بنفس البارى ، وان ما زل به جبر بل عليـ ه السلام هَكَاية أوعبارة عن للمني النفسي (ويتول) هذا من قول الجمهية ؛ وأول من قسم هذا التقسيم هو ابن كلاب واخذ عنه (الاشعري) وغيره (كالقلانسي) و بخالف الجمية في كلما قالوه

وابتدعوه في دين الله (ولا يرى) ما ابتدعته الصوفية من البدع والطرائق المخالفة لحدى وسول الله عَلَيْنَ ، وسنته في العبادات والخلوات ، والاذكار الخالفة للشرع (ولا بري) وك السنن والاخبار النبوية لرأى فقيه ومذهب عالم خالف ذلك باجتهاده ، بل السنة اجل في صدره واعظم عنده من أن تترك لقول احد كائنا من كان قال عمر بن عبدالدزيز : لارأي لاحد مع سنة رسول الله مسالية ، نعم عند الضرورة وعدم الاهلية والمرفة بالمن والاخبار وقواعد الاستنباط والاستظهار ، يصار الى التقليد لا مطلقاً بل فما يعسر ويخني (ولاوي) ايجاب ما قاله الجهد الابدليل تقوم به الحجة من الكتاب والسنة ، خلافا لغلاة المقادين (ويوالي) الاعة الاربعة ويزى فضايم والممهم ، وانهم في الفضل والفضائل، في غاية رتبة يقصر عنها المتطاول، وميله الياقوال الامام احدا كثر (وبوالي) كافة اهل الاسلام وعلما أمم من اهل الحديث والفقه والتفسير واهل الزهد والمبادة ، ويرى المنع من الانفرادين اعة الدين، من السلف الماضين، برأى مبتدع أو قول عبرع، فلا محدث في الدين ما ليس له اصل يتمم ، وما ليس من اقوال اهل العلم والاثر (ويؤمن) بما نطق به الكتاب، وصحت به الاخبار، وجاء الوعيد عليه من محريم دماء السامين واموالهم واعراضهم، ولا يبيح من ذلك الاما أباحه الشرع واهدره الرسول علي ومن نسب اليه خـ لاف ذلك فقد كذب وانترى ، وقال ما ليسله به علم ، وسيجزيه الله ما وعد به امثاله من الفترين.

وابدى رحمه الله من التقاريو الفيدة ، والابحاث الفريدة ، على كلة الاخلاص والتوحيد شهادة ان لا اله الا الله ما دل عليه الكتاب للصدق ، والاجماع المستنير الحة ق ، من نني استحقاق المبادة والالحمية عما سوى الله ، واثبات ذلك لله سبحانه على وجه الكال المنافي لكايات الشرك وجزئياته ، وان هذا هومعناها وضما ومطابقة ، خلافا لمن زعم غير ذلك من المتكامين ، كمن يفسر ذلك بالقدرة على الاختراع ، أو انه سبحانه غنى عما سواه ، مفتقر اليه من عداه فان هذا لازم المنى الدالم الحق لا يكون الا قادرا غنيا عما سواه ، واما كون هذا هو المنى المقصود بالومنع فليس كذلك ، والمتكامون خنى عليهم هذا وظنوا أن تحقيق توحيد الربوبية والقدرة هو الناية المقصودة ، والغناء فيه هو تحقيق التوحيد ، وليس الامركذلك ، بل هذا لا يكفي ف

اصل الاسلام الا اذا أصنيف اليه واقترن به توحيد الالهية افراد الله تدالى بالمبادة ، والحب والخضوع والتعظيم والانابة ، والتوكل والخوف والرجاء ، وطاعة الله وطاعة رسوله ، هذا أصل الاسلام وقاعدته والتوحيد الاول الذي عبروا به عنها هو توحيد الربوبية ، والقدرة والخاق والابجاد وهو الذي ببني عليه توحيد العمل والارادة ، وهو دليله الاكبر وأمله الاعظم ؛ وكثيرا ما يحتجبه سبحانه على من صرف العمل اغيره قال تعالى ﴿ والحكم اله واحد لا اله الاهو الرحن الرحيم ﴾ الآيات وقال ﴿ أمن مجيب المضطر اذا دعاه ويكر شف السوء ومجمله خلفاء الارض أله معالله ؟) المآخر الآيات، وقال تعالى ﴿ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على المرش ﴾ الآية ومن نظر في تفاسير السلف علم هذا .

وقد قرر رحمه الله على شهادة ان محمدا رسول الله في بيان ما تستلزمه هده الشهادة وتستدعيه وتقتضيه من تجريد المتابعة والقيام بالحقوق النبوية من الحب والتوقير والنصرة والمتابعة والطاعة وتقديم سنته على كل سنة وقول والوقرف معها حيث وقفت والانتهاء حيث انتهت في أصول الدين وفروعه باطنه وظاهره ، خفيه وجليه كليه وجزئيه ما ظهر به فضله وتأكد علمه ونبله ، وان من نقل عنه صد ذلك من دعاة الصلال فقد فسد قصده وعقله ، والواقف على مصنفاته وتقريراته يعرف إنه سباق غايات ، وصاحب آيات ؛ لا يشق غباره ولا تدرك في البحث والافادة آثاره ، والنائم عمدان عليهم المثل السائر بين أهل المائر والدفائر شعو :

حسدو الذي اذ لم يناوا سعيه فالقدوم أعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا -: انه لدميم وقال حه الله على قوله تعالى (وانك لهدى الى صراط مستقيم) فالرسول على جعله الله الماما للناسوكا أنول عليه القرآن انول عليه السنة موافقة له مبهنة له فكل ما وافق ما جاء به فهو صراط مستقيم وما خالفه فهو بدعة وضلال وخيم ، وقوله (صراط الله) اي الدال على الله وفيه تشريفه وتشريف شرعه ، بإضافته الى الله فاأجهل من ابتدع قولا نخالفا لقوله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبموني

محببكم الله) والدحمه الله وجمة في (كتاب التوحيد) الذي صنف ، بين فيها طاعة الرسول على قال المعبد الما الله والاصراء في تحليل ما حرم الله أوتحريم ما أحل الله فقد اتخذم أدبابا من والله والله عدي وله بحوث في تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله بين بعضها الشيخ حسين (ابن غنام) في تاريخه ، وله رحمه الله من المناقب والما تو ، ما لا يخني على أهل الفضائل والبصائر، ومما اختصه الله به من الكرامة تسلط أعداء الدين وخصوم عبادالله المؤمنين على مسبته والتعرض ابهته وغبته قال الشافعي رحمه الله : ما أرى الناس ابتلوا بشتم أصحاب وسول الله على مسبته والتعرض المهته وغبته قال الشافعي رحمه الله : ما أرى الناس ابتلوا بشتم أصحاب وسول الله على مسبته والتعرض المهته بدنايما ابو بكر وعمر وقد ابتليا من طعن أهل الجمالة وسفها ثهم بما لا يخفي .

وما حكينا عن الشريخ حكاه أهل المفالات عن أهل السنة والجماعة بحملا ومفصلا قال (ابوالحسن) الاشعرى: جملة ما عليه اصحاب الحديث وأهل السنة الاقرار بالله وملائك.ته وكتبه ورسله ، وما جاوًا به من عند الله ؛ وما رواه الثقات عن رسول الله على لا يردون من ذلك شيئًا واذالله تعالى اله واحد احد، فرد صمد، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا؛ وان محمدا عبده ورسوله ، وإن الجنة حق ، وإن النارحق ، وإن الساعة آنيـة لا ربوفها وإن الله يه و ن في القبور و وان الله تعالى على عرشه ، كما قال ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ وان له يدين بلاكيف كما قال (لما خلفت بيدي) وكما قال (بل يداه مبسوطتان) وان له عينين بلا كيف ، وإن له وجما جل ذكره ، كما قال تمالى ﴿ ويدقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام ﴾ وإن اسماء الله تمالي لا يقال انها غير الله، كما قالت العقرلة ، والخوارج (واقروا) اذ فه علما كما قال ﴿ الزُّلَّهُ بملمه ﴾ وكما قال تمالي ﴿ وما تحمل من أنى ولا تضم الا بملمه ﴾ (واثبتوا) السمم والبصر ، ولم ينفوا ذلك كما نفته للمتزلة (واثبتوا) له الفوة كماقال تعالى ﴿ أُولَمْ بِرُوا انْ اللهِ الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ﴾ وقالوا أنه لا يكون في الارض من خير ولا شر الاما شاء الله ، وإن الاشياء تكون عشيئة الله تعالى ، كما قال ﴿ وما تشاؤن الا إن يشاء الله) وكما قال للسامون : ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن وقالوا إن احد الا يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعله الله ، أو يكون أحد يقدر على ان

يخرج عن علم الله وأن يفصل شيئًا علم الله أنه لا يفعله (وافروا) أنه لاخالق الا الله وان اعمال المباد يخلقها الله ، وإن المباد لا يقدرون إن بخلفوا شيئًا ، وإن الله تمالى وفق للوَّمنين اطاعته ، وخذل الكافرين عمصيته، ولطف بالومنين واصلحهم وهدام ، ولم يلطف بالكافرين ولا اصلحهم ولا هدام ، ولو أصلح م لكانوا صالحين ، ولو هدام لكانو مهندن ، وان الله تعالى يقدر ان يصلح الكافرين، ويطلف بهم - ي يكونو أمو منين، ولكنه أراد ان يكونوا كافرين كاعلم ، وخذ لهم واصلهم، وطبع على قلومهم، واناخير والشر بقضاء الله وقدره (ويؤمنون) بقضاء الدرة دره خيره وشره حلوه وص م ا ويؤمنون) أنهم لا علكون لانفسم نفعا ولاضرا الاما شاءالله كما قل (ويلجئون) أصمم الى الله ويثبتون الحاجة الى الله في كل وقت والفقر الى الله في كل حال ويقولون: أن كلام الله غير مخلوق، والكلام في الوقف واللفظ من قال باللفظ او بالوقف فهو مبدّ مع عندهم ، لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق؛ يقولون أن الله تمالي يوى بالابصار بوم القيمة، كما يرى القمر ليلة البدر، يراه المؤمنون ولا يواه الكافرون لأنهم عن الله محجوبون ، قال تعالى ﴿ كَلام انهم عن ربهم يومئذ لحجوبون ﴾ وأن موسي سأل الله سبحانه الرؤية في الدنيا ، وإن الله تجلي للجبل فجمله دكا ، فاعلمه يذلك أنه لا يواه في الدنيا ، بل يواه في الآخرة (وَلم يكفروا) احداً من أهل القبلة بذنب يرتكبه ، كنحو الزنا والسرقة وما اشبه ذلك من الكبائر ، وهم بما معهم من الايمان مؤمنون وان ادر كبوا الكبائر (والاعان) عندم هو الاعان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدرخيره وشره حلوه ومره ، وان ما اخطائهم لم يكن ليصيبهم وما أصابهم لم يكن ليخطئهم (والاسلام) هو أن يشهد أن لا أله الا أنه ؟ على جاء به الحديث والاسلام عندم غير الاعان (ويقرون) إن الله مقلب القلوب (ويقرون) بشفاعة رسول الله عليه ، وأنها لاهل الكبائر من أمته وبعذاب القبر وان الحوض حق ، والمحاسبة من الله للعباد حق ، والوقوف بين يدى الله حق (ويقرون) بان الأعان قرل وعمل نزيد وينقص ، ولا يقولون مخلوق ولا غير مخلوق (ويقولون) اسماء الله تمالى هي الله (ولا يشهدون) على أحد من أهل الكبائر بالناد ولا يحكمون بالجنة لاحد من الوحدين حتى يكون الله هو نزلهم حيث شاء (ويقولون) امرهم الى الله إن شاء عذبهم وان شاء

غفر لهم (ويؤمنون) بان الله يخرج قرما من الوحدين من الدارة على ما جاءت الروايات من رسول الله علي (ويذكرون) الجدل والراء في الدين والخصومة في القدر والمناظرة في ايتناظرفيه أهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم بالتسلم للروايات الصحيحة ، ولما جاءت به الآثار التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهى ذلك الى رسول الله على ، ولا يقولوذ (كيف،)ولا (لم) لان ذلك بدعة ، ريقولون: أن الله تمالي لم يأم بالشر بل نهى عنه وأصر بالخير ولم يوض بالشر وأن كان مريدا له عوبمر فون حق السلف الذين اختارم الله لصحبة نابيه علية وبأخذون بفضائلهم وعسكون عما شجر بينهم صـ فيرهم وكبيرهم ويقدمون أبا بكر، تم عمر، تم عمان، ثم عليا رضي الله عنهم ويقرون انهم الخلفاء الراشدون المهديون ، وأنهم أفضل الناس كام بعد ندبهم (ويصد تون) بالاحاديث اتى جاءت عن رسول عربي « إن فه بنزل الى سماء الدنيا فيقول مل من مستغفر ؟ ، كاجاء في الحديث عن رسول الله علي ويأخذون بالكتاب والسنة كما قال تمالي ﴿ فَان تَنَازَعُمْ فَي شَيَّ فردوه الى الله والرسول ﴾ ويرون إتباع من سلف من أعمة الدين ، واذلا يبتدع في الدين مالم يأذن به الله ، ويقرون ان الله تمالي بجيء يوم القيمة كما قال تمالي ﴿ وَجَاء رَبُّكُ وَالْمُكَ صَفًا صَفًا ﴾ وان الله يقرب من خلقه كيف شــا كما قال تمالى ﴿ وَنحن أقرب اليه من حبل الوريد ﴾ ويرون الميد والجمعة والجماعة خلف كل امام بر اوفاجر ويثبتون للسح على الخفين سنة وبرونه في الحضر والسفر ويثبتون فرض الجهاد المشركين منذ بمث الله نبيه عَلَيْ الى آخر عصابة تفاتل الدجل، وبعدذلك يرون الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح ولا يخرج عليهم بالسيف ولا يقاتلون في الفتنة عريصدةون بخروج الدجال وان عيسي ابن صريم يقاله ، ويؤمنون بمنكر ونكير ، والممراج والرؤيا في المنام وان الدعاء الموتى من المسامين والصدقة عنهم بعد موجم تصل اليهم ويصدقون بان في الدنيا وحرة وانالساحركافركما قال تعالى ﴿ وما يعلمان من احدحتي يقولا انمانحن فننة فلا تكفر ﴾ وان السحر كأن موجود في الدنيا وبرون الصلاة على كل من مات من أهل القبلة مؤمم وفاجرهم ، ويقرون ان الجنة والنار مخلوقتان ، وان من مات مات باجله ، وكذلك من قتل قتل باجله وان الارزاق من قبل الله برزةم عباده حلالا كانت أو حراما، وان الشيطان يوسو سلانسان ويشك كه ويخطيه،

وان السالحين قد يجوزان يخصيم الله بآيات تظهر عليهم وان السنة لاتنسخ الآيات ووان الاطفال المرم الى الله ان الله الله ورون العالم ما أراده وان الله والله ورون العامل وكتب ان ذلك يكون وان الاموربيد الله ورون الصبر على حكم الله والاخذ باسرالله والانهاء عما بهى الله عنه واخلاص العمل والنصيحة المسلمين ويدينون بعبادة الله تعالى فى العابدين والنصيحة لائمة المسلمين واجتناب السكبائر والزنا وقول الزور والمصية والفخر والكبر والازراء على الناس والدجب ويرون عانبة كل داع الى بدعة والتشاعل بقراءة القرآن وكتابة الآثار والنظر فى الفقه مع التواصع والاستكانة وحسن للما كل والمشرب، وجالة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولم واليه واليه ونه التأكول ما ذكرنا من قولم من من منانه لين الله ويرونه وبول عنهم الوهم والاسكال ورسمنانه لين كرم الله والمسلمة الله والمسلمة المنان واحببت الواذه وحسبنا الله ونهم الوكيل وصلى الله على أشرف للرسلين محد وآله وصحبه اجعين

وله ايضا رحمه الله تمالي

بسم الله الرحمن الرحيم

من اسحق بن عبد الرحمن الي الحب المكر معبد الله بن احد، وفقه الله للطريق الاحمد، سلام عليم ورحمة الله وبركانه ، وغير ذلك الموجب لهذه المكانبة النصيحة وحسن الطن بك ، واتية ن أن الحق صالتك ، فالذي اوصيك به أن تطبع الله ورسوله وتقدم ذلك فيما اشكل عليك ، قال تمالي في المنات المنوا اطبعوا الله واطبعوا الرسول وأولى الاس منكم فان تنازعم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا ﴾ قال المفسرون : الرد الى الله هو الرد الي كتابه ، والرد الى الرسيل الرد الى سنته ، وقد بهى الله عن طاعة غيره في قوله تعالى فوان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن والهم الا يحرصون ﴾ فاذا كان الله محذر نبيه من اتباع اكثر الناس فا الظن بهذا الزمن واحله ؟ وقد قال الصادق المصدوق « بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ » واى اغتراب اعظم من هذا الاغتراب؟ قال صاحب (النحفة) رحمه الله فالمؤمنون وسط في انبياء الله ورسله وعباده الصالحين ، لم يغلوا

فيهم كا غلت النصاري ، ف ﴿ اتْخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والسياح ابن مريم وما أمروا الاليمبدوا الماواحدا لااله الاهو سبحانه عما يشركون ﴾ ولاجفوا كا جفت اليهود فكانوا ﴿ يَقْتُلُونَ الْانْبِياء بِغَيْرِ حَقَّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْصُ وَنَ بِالقَسْطَ مِنَ النَّاسِ ﴾ بل آمنوا بوسول الله عَنْكُ ﴿ وعزروه ونصروه واتبعوا النوو الذي انول معه ﴾ ولم يتخذوا الانبياء أربابا كاقال تمالى ﴿ ما كان لبشر أن بؤتيه الله الكتاب والحريم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعامون الكيتاب وبما كنتم تدرسون * ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأم كم بالكفر بمداذ أنتم مسلمون) وقال عيسي عليه السلام ﴿ ماقلت لهم الاما أمرتني به ان اعبدوا الله ربي وربدكم وكذت عليهم شهيدا مادمت نيهم قال وكان النبي علي بحقق التوحيدويملمه أمته حتى أنه القال الدرجل ماشاء الله وشئت قال: «اجعلتني لله ندا؛ بل ماشاء الله وحده» وقال «لا تقولوا ماشاء الله وشاء مجمد والكن قولوا ما شاء الله ثم شاء مجمد » ونهى عن الحلف بغير الله وقال: « من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت» وقال: «من حلف بغير الله فقد أشرك» وقال : « لا تطروني كما اطرت النصاري أبن مريم اعا أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله » ولهذا اتفق الملاء على انه ليس لاحدان محلف بمخلوق كالركمية ونحوها ونهى علي عن انخاذ الفرو رمساجد، فقال في مرض مو ته « اعن الله البهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد » محذر ما فه لوا قالت عائشة : ولو لا ذلك لابرز قبره ولكن خشى ان يتخذ مسجدا، وقل قبل ان يموت بخمس « أن من كان قبلك كانوا يتخذون القبور مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني أنها كم عن ذلك» وقال: « اللهم لا تجعل قبرى وثنا يمبد » وقال: « لا تتخذوا قبرى عيدا وصلواعلى فان صلانكم تبلغي » ولهذا أتفق العلماء على أنه لا بجوز بناء الساجد على الفبور، ولا تشرع الصلاة عندها وبقولون الصلاة عندها باطلة انهى.

فقا عامت كلام الصادق الصدوق قلا يكون قرل الغير في نفسك أعظم من كلام نبيك فاحجتك بوم القيمة اذا قال الله : لاى شيء اطريت رسولى ورفعته فوق ما أنولته وأتقول سمعت في الاشمار خلاف قوله فانبه ما ام تقول لم يبلغى كلام نبيك و أعد للسؤال جوابا قال عمر رضى الله عنه في بعض خطبه

لتسئلن عن الرسول ومن أرسله وما جاء به وما قدقال ، وفي بعض الآثار: كلمة أن يسئل عنها الاولون والا خرون « ماذا كنتم تميدون ؛ وماذا أجبم الرسلين ؛ ويكفيك الميزان السوي العادل ف كل فعل وقول صدر من الناس وهو قوله على « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » وهذا الحديث اصل من اصول الدين ، فن تأمل ما في مطاويه، وتفهم اصوله ومبانيه ، استوحش من كثير من عبادات لم يشرعها الله ولارسوله ، فاذا كان كل عمل ليسعليه امره علي فهومردودعلى صاحبه لا يقبله لله تبين لك أني لم اجازف في انكار هذه المبتدعات ، وقد اخبر أنها تقم بقول علي « خبر القرون قرنى تم الذين يلومهم ثم الذين يلومهم ثم أنها تخلف من بعدم خلوف فعلون ما لا يؤمرون» افتظن انه كان فبان ، و ملمت منه هذه الازمان ؟ ام تظن ان كلام الصادق المصدوق لا يوجد مصداقه ؟؟ ولا يسلم من الحدثات الا من وفق للكتاب والسنة وجعلهما الميزان ، لما حسن عنده وزان ، والعلماء يجرى عليهم الخطأ واليسوا بمصومين ومن حسن الظن بهم من دون نظر في الكتاب والسنة هلك ، انظر الى ايفاد السرج على القبور اليوم ، ود عم وطم ، وقد صرفت له الاوقاف ، واستحسنه بعض العلماء وكتبواعلى اوقافه، وكذلك تجصيص ، القبور والرسول على قد لمن من جميص القبور وامن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج ، هذه السنة ثنادي بلمنهم ، انظن هذا الاجماع يمتد به ؟ هذا والله كاجماع الناس على عبادة القبور في زمن الفترة ويشهد لما قلنا قوله عِيناتُهُ « لتتبعن سنن من كان قبله حذو القدة بالقدة » وفي بعض طرقه « حتى لو كان فيهم من يأتى أمه علانية لكان فيكم من يفع للك » وفي قوله علي في الحديث المنقدم « أن من كان قبله كم كانوا يمخذون القبور مساجد » إعاء الى هذا الممنى ، وقد اخبر أن علماء بى اسرائيل كمقموا العلم وسيقع كمان العلم في هذه الامة ، ولو كان مساعدة العلماء في بمض الامور دايلا لـكان المأمون وأنباعه من علماء وقته الذين لهم من العلم ما ليس لغيرهم مصيبين لانهم منفوا فيها المعنفات ودعوا الناس اليها ، فلم يكن على الحق الا الامام احد وقلائل من الناس من اهل السنة ، خائفين مستخفين انظن ان السواد الأعظم الكثرة في ذلك ? إل السواد الاعظم والله الامام أحدو محد بن نصر الخزاعي وبن وانقها ولو استدل مستدل في وقتهم إحموم ظاهر قوله

عَلَيْكُ « عليكم بالسواد الاعظم » لهلك لان السواد الاعظم اهل الحق وان قلوا قال عَلَيْكُ «لا تزال طائفة من اهى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خلطم ولا من خالفهم الى يوم القيمة » قال المضيل بن عياض رحمه الله : لا تغتر بالباطل لكثرة الهالكين ، ولا تستوحش من الحق لقد لة السالكين .

اذا تقرروندا فقد عرفت _سلمك الله _ كلام الناس في مسئلة سؤال الله بالخلوق والافسام على الله به ، وقد ذاكرتك فيهابأن الذي نعتقده الالكاربهاأحدا بل نقول : هي بدعة شنيعة نهى عمل السلف وقد قال مالك رضي الله عنه: ان يصلح آخرهذه الامة الاما أصلح أولها، وقوله علي « دع مابر يبك الى مالا يريبك » وان لم يكن هذا من الشرك فهو وسيلة اليه، لابد ان يقوم بقلب صاحبه شيء من الاعتماد ، واكن بق مسئلة وهي التي لاحجة المخالف فيهاأصلا ، وهي اسناد الخطاب الى غيرالله في شيء من الامور بياء النداء اذاكان يشتمل على رغبة اردهبة ؛ فهذا هو الدعاء الذي صرفه الهير الله شرك ، قال رسول الله على « الدعاء نح المبادة » وقال نمالي ﴿ له دعوة الحق ﴾ وقال تمالي ﴿ ولا تدع مع الله الما آخر فتكون من للعذبين) وقال تمالي ﴿ وقال ربيكم ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جمنم داخرين) ومن الدليل على ان النداء المتضمن لما ذكرنا عين الدعاء بلا شك قوله تمالي ﴿ وأبوب اذ نادي ربه اني مسنى الضر وأنت أرحم الراحين. فاستجبنا له وكشفنا مابه من ضر) وقال: ﴿ هنالك دعاز كريا ربه ﴾ رقال: ﴿ ذ كر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء اخفيا ﴾ الى قوله ﴿ ولم اكن بدعائك رب شقيا ﴾ فسمى النداء للمتقدم في هذه الآيات دعاء والدعاء ممنوع لانه عبادة وهذا لا عيد عنه قال تعالى ﴿ ومن بدع مع الله الما آخر لابرهان له به فأعاحسابه عند ربه إنه لايفاح السكافرون ﴾ وأماالنداء الجرد الخالي من رغبة ورهبة فليس هو على النزاع ، وان كان أهل الشبه يروجون به ، ويغالطون به وما كان نداء زكريا به مثل نداء الله الموسي في قوله ﴿ و ناديناه من جانب الطور الايمن وقر بناه نجيا ﴾ ومن قال ان ندائى الرسول علي وقولى : يا رسول الله خالى مجرد حكمه حكم قولى : يا فلان أقبل أو يا فلان اخرج فقد كذب، فاذالم يكن كذلك فهو حقيقة الدعاء لان دعاء الرهبة والرغبة منوع، وبالنهى عنه

مقطوع ، قال الله تمالي (رقانوا حسينا الله سيؤ "ينها الله من نضله ورسوله إنا إلى الله واغبون) وقال ﴿ وَمَنْ يَطِعُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمُحْتَى اللَّهُ وَيَتَمَهُ ﴾ الآية فجمل الطاعة الرسول درن الخشية والتقوى ، وجمل الحسب والرغبة له تعالى درن الرسول ، لانم. يا من أنواع العبادة وصرفهما لغيره سبحانه شرك ، وجه ل الايتاء الى الرسول لانه يقدر عليه ، وقل ﴿ والى ربك فارغب ﴾ وقال ﴿ وان عسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلاراد الفضله ﴾ فنني كشف الضر عن كل احد بلا الذافية ، وأثبته لنفسه بالاستثناء ، وهذا من أعظم النفي كما في قوله (لااله الاالله) فأنه نفي ما جميع الا لمة واثبت الالوهية له دون كلمن سواه ، فاخرجت جميع المخلوقات فاعرف الفرق بين الندائين، كا مرفت الفرق بين قوله علي « أنه لا يستفاث بي وأعاليستفاث بالله) وقوله ﴿ فاستفائه الذي من شيعته على الذي من عدوه ﴾ ومن لا بصيرة لديه يظن ان القرآن مخالف السنة، رمن تأمل تفاسير القرآن التي اتصلت بالسند الى الصحابة كتنسير الثملي وتفسير البغوى وتفسيرابن جرير الطارى عرف مقاصد الفرآن ، وممانزيد المعي أيضاحا مارواه ابن أبي الدنيا بسنده ات أبا طلحة خرج من داره بريد أن يسأل رسول الله على من مال أناه فوجده بخطب وهو يقول: « ومن يستفن يفنه الله ومن يستمنف يعفه الله » فقال باعلى صوقه حتى منك يا رسول الله ? قال «حتى منى» فرجعولم يسأله شيئا، قال ابوطاحة: فالبثت ان كنت من أكثر أهل المدينة مالا، هذا ف الامور المقدورة الذي على لانه على بدث المشييد قواعد الدين وسدالذرائع الفضية الى سؤال المخلوقين مالا يقدر عليه الارب العالمان ، والله المرجوا اذيشر ح صدورنا الاسلام، وأن لا مجملنا من أعرض عن ذكر ربه وانبع هواه ، وكان أمره فرطا ، فاسأل ربك في اوقات الاجابة أن بريك المتى حقا ويرزنك انباعه ، ويريك الباطل باطلا ويرزنك اجتنابه ، ولا بجمله ملتبسا عليك فتضل والسلام وصلى الله على محد وآله وصعبه وسلم.

سئل الشيخ اسعق بن عبد الرحمن بن حسن عن كيفية حياة الرسول في أبره وهل هي كحياة الشهداء أم أعلى عند الله و فاجاب:

الجواب وباقه التوفيق قال الحافظ المجة شمس الدين (إن القيم) رحمه الله تعالى: لم يود حديث

محدید انه علی حد قال سبحانه و بحمده عن الشهداء انهم ﴿ احیاء عند رسم بوزورن ﴾ فالانبیاء أولی من الشهداء ، وقد قال سبحانه و بحمده عن الشهداء انهم ﴿ احیاء عند رسم بوزورن ﴾ فالانبیاء أولی بذلك قال تعالی ﴿ ولا تحد بن الذین قتلوا فی سبیل الله أموانا بل أحیاء عند رسم بوزورن ﴾ ومسع ذلك فالشهداء داخلون فی قوله تعالی ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ ﴿ انك میت وانهم میتون ﴾ فائمت سبحانه للشهداء مونا بدخولهم فی العموم كالانبیاء وهو الموت المشاهد و ننی عنهم مونا فائمت سبحانه للشهداء مونا بدخولهم فی العموم كالانبیاء وهو الموت المشاهد و ننی عنهم مونا فالموت المثبت عبر الموت المنافق فالموت المثبت هو فراق الروح الجسد وهو مشاهد محسوس فالموت المثبت غیر الموت المبلة من الروح والبدن، وقال البیضاوی علی قوله سبحانه ﴿ وَال أحیاء ﴾ فیه والمن زوال الحیاه بالجمه لیست بالجسد ولا بجنس ما محس به من الحیوانات وانما هی أمر لا یدوك بالمقل بل بالوحی انهی .

وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحن (ابو بطين) رحمه الله فى رده على المراق : ويدل على بطلان دعوى من ادعى ان الذي على حمى قبره كحيانه لماكان على وجه الارض مارواه ابو داود عنه على الارحم الشريفة «مامن مسلم يسلم على الارد الله على روحى حتى أرد عليه السلام » فهذا يدل على ان روحه الشريفة المست فى بدنه واعا هى فى أعلى عليين ، ولها إتصال بالجسد والله أعلم محقيقته لا يدركه الحس ولا المقل ، وايس ذلك خاصا به على الحديث تقدم عنه أنه على قال «مامن مسلم بحر بقبر أحيه كان المقل ، وايس ذلك خاصا به على الارد الله على ورحه حتى بود عليه السلام » وفي صحيح مسلم عنمه على المرف فى الدنيا فيسلم عليه الارد الله على دوحه حتى بود عليه السلام » وفي صحيح مسلم عنمه على الدواح الشهداء فى حواصل طبر خضر تسسرح فى دياض الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى قد ديم معلمة تحت العرش الحديث » رقد أخبر الله سيحانه انهم فى البرزخ ﴿ أحياء عند دبهم بوزفون ﴾ وقال ابو بكر الصديق : أما المونه التى كتبت عليك فقد منها ولن بجمع الله على الموت وسلامه المناه كان الام كان بعمون المالة والمالة يوم الجمع عليه موتين ولما قال على قدرى كمياتي الآن صلوات وسلامه المنه المانهي كلامه وحمه الله الانبياء » را ملى المل المالة عن فى قدرى كمياتي الآن صلوات وسلامه المنه المانه على كلامه وحمه الله الذبياء » را مقل المرا الماسم على المرا الماسم وحمه الله النبياء » را ملى الما ملى الماسم عليك وقدارمت ? يمن الميت قال المالة المالة المالة المالة على المرا الماسم عليك وقدارمت ؟ يمن المالة الله على الارضان تأكل أجساد الله المالة على في قدرى كمياتي الآن صلوات وسلامه المناه المناه على المرا مه المه المالة المالة وحمه الله الله المالة المالة على المالة على المالة الله المالة المالة المالة الله المالة الما

وقال أيضاً: ومقتضى قول من قال ليس الاان غيبوا عنا أنه مجوزان يقال في لللائكة أنهم أموات لكونهم مغيبين عنا انتهى

وقال ابن القيم أيضا: وأما السلام على القبور وخطابهم فلا بدل على ان أرواحهم ليست في الجنة وانها على أفذية القبور فهذا سيد ولد آدم الذي روحه في أعلى عليبن مع الرفيق الاعلى علي يسلم عليه عند وبود سلام المسلم عليه، وقدوا فق ابن عررض الله عنه ان أرواح الشهداء في الجنة ويسلم عليم عند قبوره ، كما يسلم على غيره ، كما عامنا علي أن نسلم عليم وكما كان الصحابة رضى الله عهم يسلمون على شهداء احد، وقد ثبت ان أرواحهم في الجنة تسرح حيث شاءت كانقدم ولا يضبق عطنك عن كون الارواح في الملام وللروح شأن آخر غير شأن البدن ، وهذا جبريل عليه السلام وللروح شأن آخر غير شأن البدن ، وهذا جبريل عليه السلام والروح شأن آخر غير شأن البدن ، وهذا جبريل عليه السلام وآه الذي علي فوق حي وضع ركبتيه وبديه على غذيه، وما أظلك يتسع عطنك انه كان حيث في الملام الذي علي فوق حي وضع ركبتيه وبديه على غذيه، وما أظلك يتسع عطنك انه كان حيث في الملام الذي الأول الالمي فوق خلفت له وأهلت للمرفته ، ومن لم يتسع عطنه لهذا فهوا ضيقان يتسع للايان بالزول الالمي خلفت له وأهلت للمرفته ، ومن لم يتسع عطنه لهذا فهوا ضيقان يتسع للايان بالزول الالمي الله وعن عنه الدنيا كل ليدلة ، وهو فوق سموانه على عرشه انه ي كلام الشيخ شمس الدين وحمه الله وعنه .

وة ل الشيخ عمد بن ناصر بن مهمر وحمه الله : وأما السكلام على حياة الذي على فاعتمادنا في ذلك اعتماد سلف الامة وأثمنها وم الاسوة ، وهي أنه بيلي قبض ودفن وزالت عنه الحياة الدنيوية كا قال أبو بكر وضي الله عنه حيز قبله ، قال طبت حيا وميما الح ، (وأما حياة) البرزخ فهو حي كا قال أبو بكر وضي الله عنه عنه عنه على على المراحية وكذلك الشهداء فلو كان حيا حياة دنيوية لرفعوا اليه الاص ، فيا جرى بيهم وضوات الله عليهم أجمين ، ولما عدلوا إلى التوسل بدعاء العباس انهى وبه تم الجواب، وصلى وضوات الله على محمد

وسئل الشيخ اسعق بن عبد الرحن بن حسن ايضا رحمم الله عما ورد ان النبي على وأى موسى

وهو يصلي في تبره ، ورآه يطوف بالبيت ، ورآه في الساء ، وكذلك الانبياء فاجاب ؛

هذه الاحاديث واشباهها عمر كا جاءت ويؤمن بها ؟ اذ لا مجال لامقل في ذلك ، ومن فتح على نفسه هذا الباب هلك ، في جلة من هلك ، وقد غضب مالك بن أنس لما سأله رجل عن الاستواء فقال : الاستواء مملوم والسكيف مجهول الى آخر كلامه مم قال: وما اراك الا رجل سوء فاص باخراجه ، هذه عادة السلف ، فهذه الاحاديث التي من البحث فيها خاص فيها بيض الزيادة وصنف مصنه ابناه عليها ، وجادل وما حل في ان من كان حيا هذه الحياة التي اطلقت في القرآن فيذبني ان ينادي ، اذ لا فرق عند هذا الجاهل بين الحياة الحسية والبرزخية لانه اشتبه عليه اص فيذبني ان ينادي ، اذ لا فرق عند هذا الجاهل بين الحياة الحسية والبرزخية لانه اشتبه عليه اص هذه الصلاة ، واصرهذا الرزق، ولم يمل اله كلاخرف في ان هل البرزخ يجرى عليهم من نعيم الآخرة ما يلتذرن به مما هو ليس من عمل التكيف ، ومعاذ الله ان نمادض نص وشول الله يهي الذي رواه مسلم « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث » الخوالحديث عام ، لان المقصود به جنس بي مسلم « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث » الخوالحديث عام ، لان المقصود به جنس بي كان ويخلي بهذه الثابة انه يلاق الاولياء والافاصل كما زعم بعض المسنفين لبطل حكم الاجتهاد بعد ولم يتراجع الصحابة رصوان الله عليهم بعده مسائل طال فيها نزاعهم الى زمننا هذا (اذا تحققت) هذه الاشارة وتأملتها ، فلا بدان انقل لك كلام ابن تيمية قدس الله روحه في احاديث السؤال . هذه الاشارة وتأملها ، فلا بدان انقل لك كلام ابن تيمية قدس الله روحه في احاديث السؤال .

قال ابن تيمية رحمه الله: اما رؤيا موسى في الطواف فهدا كان رؤيا منام لم يكن ليلة المعراج كذلك جاء مفسرا لما رأى المسيح ايضاً ورأى الدجال ، أما رؤيته ورؤية غيره من الانبياء ليلة للمراج في السماء ، لما رأى آدم في السماء الدنيا ورأى بحيى وعيسى ، فهذا رأى ارواحهم مصورة في صورة ابدانهم ، وقد قال بعض الناس لعله رأى نفس الاجساد المدفونة في القبور ، وهدا ليس بشيء لكن عيسى صعد الى السماء بروحه وجسده وكذلك ادريس ، واما كونه رأى موسى يصلى في قبره ورآه في السماء ايضا ، فهدان لا منافاة بينهما فان امر الارواح من جنس امر الملائكة في قبره ورآه في السماء ايضا ، فهدان لا منافاة بينهما فان امر الارواح من جنس امر الملائكة في المحظة الواحدة تصعد وتهبط كالملك المست كالبدن ، وقد بسطت الكلام في امر الارواح بمد مفارقة الابدان وذكرت الاحاديث والآثار في ذلك بما هذا ملخصه ، وهذه الصلاة محا يتنص بعد مفارقة الابدان وذكرت الاحاديث والآثار في ذلك بما هذا ملخصه ، وهذه الصلاة محا يتنص

بها لليت ويستمتع بها كما يتنعم أهل آلجنة بالتسبيح ، فأنهم بالهمرن النسبيح كما يلهم الناس النفس في الدنيا فهذا ليس من عمل التكايف الذي يطلب به ثواب م فصل ، بل نفس هذا العمل هومن النعيم الذي تدنعم به النفس وتلتذ به انهى كلامه (فعلم) من كلامه ان ارواحهم صورت في صور ابدائهم التي في القبور ، فاجتمعت النصوص وزال الاشكال والله اعلم .

وسئل رحمه الله عن الذي اصر بان يدر في البحر الخ فاجاب: الذي امربان يدر في البحرخوفا من الله عن الذي ما من شأف من الله علم بكن شاكا في القدرة وانما ظن الم جمع بعد ذلك من قبيل الحدل الذي ما من شأف القدرة ان تتعلق به وهذا باب واسع والله اعلم.

سئل الشيخ هد بن عتيق عن قول الفقهاء : من قال أنا مؤمن ان شاء الله ان نوى به في الحال يكفر وان نوى به في المال يكفر فاجاب :

هذا الباب

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تمالى : واما الاستثناء فى الا يمان بقول الرجل انا مؤمن انشاء الله فالناس فيه على ثلاثة أقوال : منهم من يوجبه ، ومنهم من بحرمه ، ومنهم من بجوز الامرين باعتبارين وهذا أصح الافوال فالذين بحرمو له هم المرجئة والجمية ونحوم بمن بجمل الاء أن شيئا واحداً يعلمه الانسان من نفسه كالتصديق بالرب ونحو ذلك بما في قلبه ، فيقول احدم : انا اعلم انى مؤمن كما اعلم انى قرأت الفاتحة ، فن استثنى في ايمانه فهو شاك فيه عندم ، واما الذين أوجبوا الاستثناء فلهم فيه مأخذان: أحدها ان الايمانهو ما مات عليه الانسان والانسان انمايكون عند الله مؤمنا وكافرا باعتبار الموافاة وما سبق في علم الله انه يكون عليه اهل الحدثة والحديث من قولهم للتأخرين من الكلابية وغيرم من بويد ان ينصر ما استشهد عليه اهل الحدثة والحديث من قولهم المتشهد عليه اهل الحدثة والحديث من قولهم

انا مؤه ن اذشاء الله و و بد مع فلك ان الا يمان لا يتفاصل ولا يشك الانسان في الوجود منه ، وانما يشك في المستقبل ، وهذا وان علل به كثير من المتأخرين من أصحاب الحديث من اصحاب احد ومالك والشافعي وغيرم فما علمت أحدا من السلف علل به الاستثناء قلت : فالمرجئة والجممية يحرمون الاستثناء في الحال والمال، وهؤلاء بديد نه في المال و يمنعونه في الحال

قال شيخ الاسلام رحمه الله : والمأخذ الثاني في الاستنباء ان الاعان المطلق يتضمن فعل ما أمر الله به كله ، وترك المحرمات كلها فاذ قال الرجل: أنا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه انه من الابرار المتقين الفائمين بفعل جميع ما أومروا به ، وتوك كلما نهوا عنه فيكون من أولياء الله ، وهذا من تُزكية الانسان لنفسه وشهادته لها عالا يدلم ، ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لكان ينبغي ان يشهدلنفسه بالجنة ان مات على هذه الحال ، وهذا مأخذ عامةالسلف الذين كانوا يستنفون وان جوزوا ترك الاستشاء بمنى آخر ، وروى الخلال عن ابي طالب قال سمعت أبا عبد الله يقول: لا نجد بدا من الاستثناء لانهم اذا قالوا مؤمن فقد جاءوا بالقول فأنا الاستثناء بالعمل لا بالقول، وعن اسحق بن ابراهم قال معت أبا عبد الله يقول: اذهب الى حديث ابن مسعود في الاستشاء في الايمان ، لان الايمـان قول وعمل والعمل الفعل فقد جئنا بالقول ونخشى ان نـ كمون فرطنا في العمل ، في مجبى أن يستثنى في الإيمان فيقول : أنا مؤمن انشاء الله ، ومثل هذا كيثير من كلام احمد وامثاله ، وهذا مطابق لما تقدم من أن للؤمن للطلق هو القائم بالواجبات المستحق للجنة ، أذا مات على ذلك ، و أن المفرط بترك المأمور أو فعل المحظور لا يطلق عليه أنه مؤمن ، وإن المؤمن المطلق هو البر التي ، ولي الله ، فاذا قال : إنا مؤمن قطما كان كموله : أنا بو تق ولي لله قطمــا ، وقد كان احد وغيره من السلف مع هذا يكرهون سؤال الرجل غيره: أمؤمن أنت ؟ ويكرهون الجواب، لان هذا بدعة أحدتها الموجئة ليحتجوا بها لقولهم، فإن الرجل يملم من نفسه أنه ليس بكافر بل يجد قلبه مصدقا لا جاء به الرسول ، فيقول : أنا مؤمن ، فاماعلم السلف مقصودم صاروا يكرهون السؤال ويفصلون الجواب ، وهذا لان لفظ الايمان فيه اطلاق وتقييد فكانوا يجيبون بالأعان المقيد الذي لا يستازم أنه شاهد لنفسه بالكال ، ولهذا كان الصحيح انه يجوز ان يقال :

أنا مؤمن بلا استثناء إذا أراد ذلك ، لكن ينبغى ان يقرن كلامه بما يبين أنه لم يرد الإيمان المطلق الكامل ولهذا كان احمد يكره ان يجيب على المطلق با لاستثناء، قلت : فظهر القول الثالث الذي هو الصحيح وهو إنه إذا قال إنا ، ؤمن ، فان أراد بذلك الايمان المفيد الذي لا يستلزم للكال جاز له وك الاستثناء ، وإن اراد المطلق المستلزم للكال فعليه ان يرتنى في ذلك ، قال الخلال : أخبرنى حرب بن اسماعيل وابو داود قال ابو داود سمعت احمد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول: إذا سئل المؤمن أنت لم يجبه ويقول : سؤالك ايلى بدعة ولا اشك في ايمانى وقال انشاء الله ليس يكره ولا يدخل الشك، وقد اخبرنى عن احمد أنه قال : لا نشك في ايمانى وأن السائل لا يشك يكره ولا يدخل الشك، وقد اخبرنى عن احمد أنه قال : لا نشك في ايمانى وأن السائل لا يشك بأنوا الحبر ، فعلم الم وحود ما في الفلب من بالواجب ، فعلم ان احمد وغيره من السلف كانوا يجزمون ولا يشكون في وجود ما في الفلب من الايمان في هذه الحال ، ويجملون الاستثناء عائدا الى الايمان المطلق المتضمن فعل المأمور هذا الايمان في ملحم كلامه في (كتاب الايمان)

وقال فى موضع آخر: والناس لهم فى الاستشاء ثلاثة أقوال: منهم من محرمه كطائفة من الحنفية ويقولون من يستشى فهوشاك، وينهم من يوجبه كطائفة من أهل الحديث، ومنهم من مجوزه أويستحبه وهذا أعدل الاقوال، فإن الاستشاء له وجه صحيح وتوكه له وجه صحيح فن قال أذا مؤمن النشاء الله وهو يمتقد ان الاعان فعل جميع الواجبات ويخاف ان لا يكون الى بها فقد احسن، ومن اعتقدان المؤمن المطلق هو الذى يستحق الجنة فاستشى خوف سوء الخاعة فقد أصاب، ومن استشى ايضا خرفا من تزكية نفسه أو مدحها، أو تعليقا الاص بحشيئة بله تعالى فقد احسن، ومن جزم بها يمامه من التصديق فى توك الاستثناء فهو مصيب، فتبين بما ذكرناه من التكلام الذى قدمناه ان هذا الايواد قول غير معروف عند العاماء المقتدي بهم فضلا عن ان يكون الفقهاء كابم قد قالوه، واذا كان الاص كذلك وظهر كلام من يعتد به، وما هو العبواب منه فلا حاجة بنا الى هموفة الاقوال المبتدعة .

(المسئلة الثانية) وهي قول السائل ما ممي درله علي من قال أنا مؤمن فهو كافر ومن قال أنا

فالجنة فهو فيالنار؛

فالذي وقفت عليه الهذا من كلام عمر كارواه الامام احمد عن عمر بن الخطاب وضى الله عنه اله قال: من قال المؤمن فهوكافر، ومن قال هو عالم فهو جاهل ومن قال هو في الجنة فهو في النار ، وأنت لم تذكر له اسنادا ولا نسبة الى أصل وقل علم الهلا يجوز لاحد ال ينسب الى النبي على شيئا بمجرد وجود سواد في بياض بو تفصيل ذلك معروف في كتب أهل العلم والحديث ، وأما مراد عمر فقد قال بهض سواد في بياض بو تفصيل ذلك معروف في كتب أهل العلم والحديث ، وأما مراد عمر فقد قال بهض الناس: ان المراد اذا قال أنام ومن آمنا من مكر الله و وأليا على الله ، وقال بعضهم الى من قال أنام ومن المنافوات من الطاغرت فهو كافر بالله وكذلك من قال هو في الجنة قطعا ، تركذ بما بحديث « الاعمال بالخواتيم » بالطاغرت فهو كافر بالله والله من الاقوال البعم من الله وفي المنافول : الله أعلم بحراد الخليفة الراشد ولا أعلم في وقيل غير ذلك من الا قال النه النفوس ، ولا يستحى من سئل عما لا يعلم أن يقر ل لا أعلم فالله أعلم . (المسئلة الرابعة) : قر له ها يحمد الله المنافول الله عالم المنافول المنافو

(المسئلة الرابعة): قرله هل بجوز للإنسان الله بعدث نفسه بقول أنا منافق أنا أخشى الكفر وهل هذا شك في الدين أم لا ؟

الجواب: قال البخارى في صحيح، : قال ابن أبي مايدكة ادركت ثلاثين من أصحاب الذي تأليق كابهم بخاف النفاق على نفسه مامنهم أحدية ولان عابه كاعان جبرا ثيل وميكائيل، وقال ابن القيم: تالله نقد قطع خوف النفاق قلوب السابقين الاولين اعلمهم بدقه وجله وتفاصيله وجمله ؛ ساءت ظنومهم بنفوسهم حتى خشوا أن يكونوا من جلة المنافقين ، قال عمر بن الخطاب وضى الله عنه عاحديفة ناشدة بكالله هل سماني لكوسول الله يتلق مع الفوم أفي قول: لاولا أزكى بعدك احداء يعنى لا أفتح هذا الباب في تزكية الناس ليس معناه الله لم يبرى من النفاق غيره وكيف يكون ماهو من صفات السابقين الاولين شيكا في الدين ؟ وعن الحسن البصرى في النفاق ما أمنه الامنافق ولا خافه الا مؤمن وقال ابن الفيم وحمه الله: وبحسب اعان المبدوم مرفته يشد خوفه ان يكون منهم ولهذا اشتد خوف سادة الامة وسابقوها على أنفسهم أن يكون الامن منه، وأما خوف الكفر اشتد الخوف من النفاق وعلى حسب ضعف الإعاث يكون الامن منه، وأما خوف الكفر فيك فيه قول الله تعالى إخباراً عن خليله إواهيم (واجنبي وبي أن نعبد الاصفام) وهو بدل فيك فيه قول الله تعالى إخباراً عن خليله إواهيم (واجنبي وبي أن نعبد الاصفام) وهو بدل

على شدة خوفه من هذا الامر، وفي الدعاء المأثور: « اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقروعذاب التبو وان ارد الى أرذل العمر » واعلم ان كون الانسان يشتد خوفه من الكفر والنفاق و بكثر البحث عن أسبابه ما ونحو ذلك هو أمر غير التلفظ به ، وكونه يقول: أنا منافق ، فذاك لوت وهذا لون.

وقل ابنه الشيخ سمد ب الشيخ حمد بن عتين عفا الله عنه : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحد قد رب المالين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه والتابمين . (أما بعد) نقد وقع البحث في الحديث الذي في الصحيحين حديث اليهريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله يرق «لا تقوم الساعة حتى بخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه » فصرح بعض الحاضرين بأن القحطاني للذكور في هذا الحديث هو محمد بن رشيد الذي خرج في أواخر المائة الثالثة بعد الالف من الهجرة ، وعظمت شوكت وانتشرت دولت في أوائل المائة الرابعة ، واستولى على كثير من البلدان النجدية، وقهر جاعات من أهل البادية حتى استلم لامره كثير من أهل نجد والمامة أو أكثره، فسألنى بعض الخواص هل يسوغ القول بما قاله هذا القائل؛ وهل ينبغى الجزم به ام لا ؟

(ثم بلفنی) عن به ض الاخوان انه نسب هذا الی صدیق (اکسن المندي و انه نقل عن صدیق ان الحدیث یفید ان الفحطانی المذکور فی الحدیث مسلم ولیس بمؤمن و فعن لی ان اذکر به ض ما وقفت علیه من کلام اهل العلم علی هذا الحدیث مع کلات بسیرة یستفید بها السائل و وات کنت لست اهلا لذلك لقلة العلم و وعدم وجود من استفید منه من اهل التحقیق، ولان الحکلام علی احادیث الرسول، نما یحجم عنه الجمابذة الفحول، فکیف بمن هو منهی من عجائب الدهر و ولکن وائی لمترف – والصدق و مها من ذاك ، فاقول فی الجواب: –

[﴿] ١) هو النواب صديق حسن خان صاحب جويال العالم المشهور

اعلم أن قول القائل: أن القحطاني المذكور في الحديث هو الرجل الذي وصفنا لا شك انه تميين لراد المصوم علي وتبيين القصوده وهذا مفتقر الى احد شيئين (الاول) النقل الثابت عنه على برواية الثمات، ونقل المدول المعتبرين عند اهل النقل بالتنصيص على المصود بكلامه انه هذا الرجل بمينه ، وهذا بما لاسبيل اليه البتة (الثاني) وجود الفرائن وقيام الشواهد الدالة على أن المراد بقوله على هو هذا؛ ولكن لا يطلع عليها الا من حصل المدرفة التامة بمدلول لفظ الحديث ، وضم الي ذاك النظر في سيرة هذا الذي يدعى أنه المقصود ، واعتبار حاله وما كانعليه وأما الجزم بالتعيين مع تخلف العلم بمدلول اللفظ أو وجود بعض الاحمالات التي يتمذر معها الجزم بالمفهوم أو عدم اعتبار حال المدعى انه للراد ، والاعراض عن التفتيش في سيرته فلا يخني بعده عن العلم المفيد عند اهل المرفة (واذا عرف) هذا فنقول ؛ قال بعض اهل العلم في معنى المديث هوكناية عن استقامة الناس وانقيادم له ، واتفاقهم عليه قال إلاأن في ذكرها - يمي العصادليل على عسفه لهم وخشونته عليهم ، وقال بمضهم : هو حة يمة أو مجاز عن القهر والضرب ؛ ونقل (محد طاهر الهندى) في شرح غريب الآثار عن شرح للصابيح انه عبارة عن التسخير كسوق الراعي انتهى فظهر بهذاأن الذكور في الحديث يكون له تسلط على الناس حتى يقهرهم ، ويستولى عليهم كاستيلاء الراعي على غنمه بحيث لا يتخلف احد من رعيته عن طاعته ، ومن تأمل ما وقع من كثير من الناس من التخلف عن متابعة هذا الامير والخروج عن طاعته والعصيان لامره، وعرف ما قاله الملماء في معنى الحديث أوجب له ذلك التوقف فيما قاله هؤلاء والانكفاف عما اقدموا عليه هذا لو لم ينقل في شأن القحطاني الاهذا فكيف وقد قال القرطبي : يجوز ان يكون القحطاني هو الجهجاه للذكور في الحديث الذي رواه مسلم ، يشير الى حديث ابي هريرة قال قال رسول الله عَيْدِينَةِ «لا تذهب الايام والليالي حتى بملك رجل يقال له الجمجاه » ونقل في بعض الاخبار ان خروج القحطاني بعد للمدى كما سيأتي بيانه ، واما اسلام القحطاني أو اعانه فليس في حديث الصحيحين تمرض لذلك ، وقد تقدم الحديث وافظه « لا تقوم الساعة حتى بخرج رجل من قعطان يسوق الناس بمصاه » وليس في هذا ما بدل على اسلامه ولا اعانه ، كما انه لا بدل على كفره

ولا نفاقه ، بل هـذا خبر مجرد كاخباره عِلَيْنَةً بالجرجاه ، وهـذا من انباء الفيب التي اخبر مها عَلَيْتُهُ كَمَا اخبر بالفتن والمسلاحم والدخان والدابة وخروج الدجاأ، وخروج يأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مفربها ، وغير ذلك مما اخبر به ويالي ما سيكون (ندم) ان ثبت ما روى أن خروج القحطاني يكون بعد المردي وأنه يسير على سيرة المردي فلل شك أنه من أهل الاسلام والايمان ، ومن الدعاة اليشريمة محمد على فقد وردت أحاديث تدل على خروج المهدى وحكمه بالفسط والعدل وهي مذكورة في سنن ابي داود وابن ماجه وغيرها، منها حديث ابن مسمود رضي الله عنه عن النبي عَلَيْتٍ قال ﴿ لُولَمْ يَبِقَ مِنِ الدِّنيا الا يُوم لطوله الله حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمى واسم أبيه اسم ابي علا الارض قسطا وعدلا كا مائت ظلما رجورا ، وقد ورد حديث فيه « لا مهدى الا عيسى بن مريم » قال شيخ الاسلام ان تيمية رحمه الله تمالى : هو حديث ضعيف ، رواه بونس عن الشافعي عن شيخ من أهل الين ولا يقوم باسناده حجة، وقال الذهبي في اليزان : يوذ بي بن عبد الاعلى ابو موسى الصدفي روي عن ابن عيينة وابن وهب وعنها بنخزعة وابي عوانة وخلق وثفه ابو حاتم وغيره ونعتوه بالحفظ والعقل الا انه تفرد عن الشافعي بذلك الحديث: « لا مهدى الا ان مرم » وهو منكر جداً انهى وقال صديق _ في عون الباري بعد ذكر حديث القحطاني - : يكون بعد المهدى ويسير على سيرته رواه ابو نميم بن حماد في الفتن انهمي فان ثبت هذا فهو يدل مع احاديث المهدى على وأخرخروج القحطاني وانه لا يخرج الا بعد خروج المدى وانه بكون على سيرة حسنة وحالة مرضية لا كما نقل عن البعض ان حديث العرجيدين بدل على انه مسلم وايس عومن فان الحديث لايدل على ذلك لا بمنطوقه ولا بمفهومه فأن كان صديق قال ذلك فلا يخني ما فيه، وكذلك النقل عن صديق انه قال: أفرب ما يكون القمطاني المذكور في الحديث انه (مجمد بن رشيد) في ثبوته عنه نظر، فقد وَدَمِنَا فِي هَذَا جِزَمَ صَدِيقَ فِي كَتَابِهِ بَانَ خَرُو جِ القَحَطَانِي يَكُونِ بَعَدْ خُرُوجِ المهدي واستدلاله على ذلك عا رواه ابو نعيم ، فـكيف يتفق هذا وذاك؛ ولا شك في عدم ثبوت هذه المفالة عن أخذ عن صديق وسمم كالامه ذاذاك أقول: ينبغي ال ينظر فيمن نقل هذا عن صاحبنا الذى نقل عن (صديق) وعلى تقدير ثبوت هذا فهو قول مجرد عن الدليل مناقض لما قرره هو واستدل عليه كما عرفناك قريبا (ولوكان من عفد غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) والله اعلم وقال الشيخ مجمد بنالشيخ عبد اللهايف بنالشيخ عبدالرحمن وفقه الله تمالى:

﴿ بسم الله الرحن الرحم ﴾

الحمدة رب العالمين ، والعافية للمتقين ولا عدوان الاعلى الظالمين ، وأشهد أن لااله الا الله وحده لاشر يك له الملك الحق المبين ، وأشهدان محمدا عبده ورسوله وخليله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والدابقين ومن تبعم باحسان الى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيرا .

من محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمى بن حسن آل الشيخ الى من يواه من أهل القرى ورؤساء القبائل من أهل المين وعسير وتهامة وشهران وبنى شهر وقحطان وغامد وزهران وكافة أهل الحجاز وغيرم هدانا الله وايام لدين الاسلام وجعلنا وايام من أنباع سيد الانام آميين سلام عليكم ورحمة الله وبوكانه.

(أما بعد) فانه لماكان في هذه السنة — وهي سنة لاسم وثلاثين وثلاثانة والف من الهجرة النبوية ، على صاحب السعادة والسيادة عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود أعلى الله سعوده ، وأدام صاحب السعادة والسيادة عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود أعلى الله سعوده ، وأدام للمسلمين وجوده لاجل تعليمكم ما أوجبه الله عليه كم و تعبد كم به من دين الاسلام الذي معرفته والعمل به والبصيرة فيه سبب لدخول الجنة ، والجهل به والاعراض عنه وعدم قبوله والانتماد له سبب لدخول النار . فلما قدمنا بعض جهانكم رأينا أهلها قد جال بهم الشيطان والهوى ، وعادوا في الني والطغيان والاعراض عن النور والهدى ، وفرقوا أمرهم وكانوا شيعا ، وغلب عليهم الجهل وايثار الشهوات ، واستجابوا لداعى الشبهات ، فوقعوا في وادى جهل خطير ، فهم على شيئنا حفرة من السمير ، وغلب على أكثرهم الاعتقاد في أهل القبور والاحجار والغيران ، وتعظيم أهل الصلاح من السمير ، وغلب على أكثرهم الاعتقاد في أهل القبور والاحجار والغيران ، وتعظيم أهل الصلاح من المهودين، وهذا هودين أهل الجاهاية الاولين ، الذي بعث فيهم سيد المرسلين وامام المتقين . فله الما وأبنا ذلك وجب علينا الدعوة الي الله بالحجج والبراهين ، وهي طربقة الذي الامين ،

وسبيل من اتبعه من الصحابة والتابعين ، ومن سلك منهاجهم الى يوم الدين ، كا قال تعالى ﴿ قل هذه سبيلي أدعوا الى الله على بصيرة أناوهن اتبعى وسبحان الله وماأنا من المشركين ﴾ وكتبنا من الآيات الفرآنية ، والاحاديث النبوية ، والعقائد السلفية ، الى القبائل والبلدان بعد ما سفت عليهاالسوافى ، وقل من يعرفها من أهل الفرى والبوادى . نصحا أنه ولرسوله ولدكتابه واعباده المؤمنين ، وصار بعض الناس يسمع بنامماشر الوهابية ولايعرف حقيقة مانحن عليه ، وينسب الينا السفاسف والإباطيل الينا ويضيف الى ديننا مألا ندعوا اليه ، فبعضهم يتقول علينا وينسب الينا السفاسف والإباطيل تنفيراً للناس عن قبول هذا الدين ، وصداً لهم عن توحيد رب العالمين ، فاوجب لنا تسويد هذه العجالة بياناً لما نعتقده وندين الله به وندعوا اليه ، ونجاهد الناس عليه .

فاعلمواان حقيقة مانحن عليه وماندعواليه ونجاهد على التزامه والعمل مانالدعواالي دين الاسلام والنزام أركانه وأحكامه، الذي أصله وأساسه شهادة أن لا اله الا الله والامر بعبادة الله وحده لاشريك له، وهذه العبادة مبنية على أصلين: كال الحبية مع كال الخضوع والذلله. والمبادة لها أنواع كشيرة فن أنواعها الدعاء وهو من أجل أنواع العبادة وسماه الله عبادة في عدة مواضع من كتاب كما قال تمالي ﴿ وقال ربك ادعو في استجب الكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جمهم داخرين ﴾ ونظائر هذا في القرآن كثير. وفي الحديث « الدعاء منح المبادة » فنقول لا يدعى الااقله ، ولا يستغاث في الشدارُد وجاب الفوائد الابه ، ولا يذبح القربان الاله ، ولا ينذر الاله ولا يخاف خوف السر الا منه وحده ، ولا يتوكل الاعليه ، ولا يستمان ولا يستماذ الابه ، وليس لاحدمن الحالق شيء من ذلك ، لاالملائكة ولا الانبياء ولا الاولياء ولا الصالمين ولاغيرم ، فلله حق لا يكون لغيره، وحقه تمالى إفراده مجميع أنواع المبادة غلا تأله القلوب محبة وإجلالا وتمظما وخوفا ورجاء الاالله، فهذه هي الحركمة الشرعية الدينية ؛ والاس القصود في انجاد البرية ؛ قال الله تعالى ﴿ وما خلقت الجن والانس الاليمبدون ﴾ وممنى يغيدون يوحدون ، والعبادة هي التوحيد لان الخصومة بين الرسل وأمهم فيه قال تمالى ﴿ ولقد بمثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال تمالى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لااله الأأنا فاعبدون ﴾ وقال تمالي ﴿ وَإِنْ لِلسَّاجِدِيَّةُ فَلَانْدَعُوا مَعَ اللهُ أَحِدًا ﴾ فَن دعاغيرالله من ميت أوغائب أواستفات به فهو مشرك كافر. وإن لم يقصد الاعبرد التقرب الى الله وطلب الشفاعة عنده و وقد دخل كثير من هذه الامة في الشرك بالله والنعلق على من سواه، ويسمون ذلك توسلا وتشفعاً . وتغيير الاسماء لااعتبار به ولا تزول حقيقة الشيء ولا حكمه بزوال اسمه وانتقاله في عرف الناس باسم آخر .

ولما علم الشيطان ان النفوس تنفر من تسمية ما يفعله المشركون تألما أخرجه في قالب آخر تقبله النفوس . وقد جاء عن النبي علي انه قال و المشربن اناس من اه ي الحمر يسمونها بغير اسمها» وكذلك من زنى وسمى ما فعله نكاحا ، فتغيير الاسماء لا يزيل الحقائق ؛ وكذا من ارتكب شيئا من الامور الشركية فهو مشرك وان سمى ذلك توسلا وتشفعا ، يوضح ذلك ما ذكرالله في كتابه عن اليهود والنصارى بقوله تعالى ﴿ الخذوا أحباره ورهبانهم اربابا من دون الله ﴾ الآية ، وروى الامام احد والترمذي وغيرها ان عدي بن حاتم قدم على النبي على وكان قد تنصر في الجاهلية فسمم النبي على يقرأ هذه الآية ﴿ الخذوا أحباره ورهبانهم أربابا من دون الله ﴾ الاية قال يا رسول الله انهم لم يعبدوه فعال على الهام عبادته لم الحرام فذاك عبادتهم ايام » وقال ابن عباس وحذيفة بن الهان في تفسير هذه الآبة أبم ا تبعوه فها حلوا وحرموا ، فهؤلاء الذين أخبرالله عنهم عبادة لهم . ولهذا قال عدى أنهم لم يعبدوه ، وحكم الشيء تابع لحقيقته لا لاسمه ولا الحتقاد فادله ، فهؤلاء كانوا يعتقدون أن طاعنهم في ذلك ليست بعبادة لهم ، فلم يكن ذلك عذرا لهم ولا من يلا لاسم ولا لحقيقته وحكمه .

بوضح ذلك ماروى الترمذي وصححه عن أبي واقد الليني قال حرجنا مع وسول الله على الله عني وضح ذلك ماروي الترمذي وصححه عن أبي واقد الليني قال حرجنا مع وسول الله على حنين ونحن حدثاء عهد بكفر والمشركين سدرة يمكفون عندها وينوطون بها أسلحهم يقال لها ذات أنواط فرونا بسدرة ففلنا يا رسول الله اجمل الما ذات أنواط كما لهم ذات أنواط . فقال رسول الله على ها ذات أنواط كما ها كبر ، انها السائل والذي نفسي بيده كما قالت بذوا اسرائيل لمودي والجمل إنها الها كالهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون) لتتبعن سنن من كان قبلكم » فهؤلاء

ماكانوا يظنون ان الذى مالمبره ثما تنفيه لااله الاالله، فلم يكن جملهم مغيراً لحقيقة هذا الامروحكمه ومن كان له معرفة بما بعث الله به رسوله علم ان ما يفعل عند الفبور من دعاء اصحابها والاستفائة بهم والممكوف عند ضرائحهم والسجود لهم والفذر لهم أعظم واكبر من فعل الذين الخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، واقبح واشنع من قول الذين قالوا: اجعل لذا ذات انواطكا لهم ذات ألواط، قال بعض العاماء الحققين رحمه الله تعالى: فاذا كان اتخاذ هذه الشجرة المقالية الاسلحة والعكوف عليها اتخاذ اله مع الهم لا يعبدوهما ولايسألونها فما الظن بالعكوف حول الفبرو الدعاء به ودعائه والدعاء عنده ؟ فأى نسبة الفتنة بشجرة الى الفتنة بالقبر لو كان أهل الشرك والبدع يعامرن ؟ أنتهى

ولقد هي الذي على جناب التوحيد، وسدالذوائع التي تفغي الى الشرك والتنديد، فقال في صحح عنه على النهم لا تجمل قبري وثنا يعبد، استد غضب الله على قوم الحنوا قبور أنبيائهم مساجد » ونهى عن ايقاد السرج عليها فقال على « له ن الله وأثرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج » ونهى أن تتخذ عيدا ونهى عن البناء عليها وأمر بتسويتها بالارض كا روى مسلم في صحيحه عن أبي الهياج الاسدى قال قال في على رضي الله عنه : الاأبه ثك على ما به هي عليه وسول الله على أن لاندع عمالا الا طمسته ، ولا قبرا مشرفا الا سويته . ونه ي عن تجميص القبور وعن الكتابة عليها ، فنحن نذكر الفلو في أهل القبور والاطراء والتعظيم ؛ ونهدم البنايات التي على قبور الاموات لمافيها من الفلووالقعظيم الذي هواعظم وسائل الشرك بالله، وهذه البنايات التي على قبور الاموات لمافيها من الفلووالقعظم الذي هواعظم وسائل الشرك بالله، وهذه ومدم فم دومو من وقعده المراء الشرك الوضم قربة ودينا يدينون به ، واشتد نكيره على من انكر واغاثة المهات ، واعتقدوا هذا الشرك الوضم قربة ودينا يدينون به ، واشتد نكيره على من انكر وغربه بحربه مذكانت الفئنان ،

ومما نمتقده وندين الله به الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بمد الموت والإيمان

بالقدر خيره وشره ، ونؤمن بأسماء الله تمالي وصفاته ، ونثبت ذلك على ما يليق مجلاله وعظمته اثباتا بلا عثيل ، ونفره الله عما لا يليق مجلاله تنزيها بلا تعطيل ، ونمتقد أن الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه ، عال على خلقه ، وعرشه فوق السموات ، وهو بأن عن مخلوقاته ، ولا مخلومكان من علمه ، قال تعالى ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ فنؤمن باللفظ ونثبت حقيقة الاستواء ولانكيف ولا نمثل ، لانه لا يعلم كيف هو الا هو .

قال امام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله و بقوله نقول وقد سأله رجل عن الاستواء فقال —: الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والا بمان به واجب والسؤال عنه بدعة . فائبت مالك رحمه الله الاستواء ونني علم الكيفية . وكذلك اعتقادنا في جميع اسماء الرب وصفاته من الا بمان باللفظ واثبات الحقيقة ونني علم الدكيفية ، والقول الشامل في ذلك انانعف الله بما وصف به نفسه ووصف به رسوله على الا تجاوز القرآن والحديث ، فن شبه الله بخانه فقد كفر ومن جعد ماوصف الله به نفسه فقد كفر ، قال الله تعالى (ليس كذله شيء وهو السميم البصير) فسبحان من لا سمى له ولا كفوله ، وهو أعلم بنفسه وبغيره ، وأصدق قيلا وأحسن حديثا من خاقه .

و أَوَّمَن عَاوِرِد مِن اذَا لَلْهُ تَمالَى يَنزل كُل لِيلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول « هل من سائل فاعطيه سؤله ؟ هل من مستففر فاء غرله ؟ هل من تائب فأ توب عليه . »

ونمتقد أن الفرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود، وأن الله تدكام به حقيقة وسممه جبرئيل من البارى سبحانه ونزل به على رسول الله على ، ولانقرل بقول الاشاءرة ولا غيرهم من أهل البدع .

ونؤمن أن أفي فمال لما يريد ، لايكون شيء ألا بقضائه وقدره ، ولا محيد لاحد عن الفدر المقدور ، ولا يتجاوز ما خط في اللوح المسطور .

و نؤمن بآيات الوعيد والاحاديث الثابتة عن الذبي يَلِيُّ ولانقول بتخليد احد من المسلمين من الهدل الحكبانو في الداركا تقول الخوارج والمدازلة لما ثبت عن الذبي عَلِيَّ في الاحاديث السحيحة أنه بخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان واخراجهم من النار إشفاعة نبينا محد عليها

فيمن يشفع له من أهل الكبائر من أمته وشفاعة غيره من الملائكة والانبياء، ولا نقف في الاحكام المطلقة بل نعلم ان الله يدخل النار من يدخلها من أهل الكبائر وآخرون لا يدخلونها لاسباب تمنع من دخولها كالحسنات الماحية والمصائب المكفرة ونحوها.

ونمتقدان الله يفعل مايفه له لحكمة وأسباب ، وهو تبارك وتعالى خالق الاسباب ومسبباتها ولا نشرد لشخص ممين بجنة ولانار لان حقيقة باطنه وما مات عليه لانحيط به ، لكن نوجو للمحسن ونخاف على المسيء ، الامن شهد له رسول الله عليه ، ولا نكفر أحدا من أهل الاسلام بذنب دون الشرك ولا نخرجه عن دائرة الاسلام بارتكاب كبيرة .

وتؤمن بما أخبر به النبي يَرَاقِي بما يكون بعد الموت . ونؤمن بفتنة القبر وعذابه ونعيمه وباعادة الارواح الى أجسادها فيقوم الناس لرب العالمين في موقف الفيامة حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشهم فيلجمهم العرق وتنصب المواذين ، وتنشير الدواوين ، فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بيمينه

ونؤمن بحوض نبينا محد على . ونؤمن بان الصراط ينصب على من جمم وعر الناس

ونؤمن بشفاعة الذي عَلَيْ وانه أول شافع وأول مشفع ولا ينكرها الا مبتدع صال وانها لا تقع الا بعد الاذن والرضا كاقال تعالى ﴿ ولا يشفعون الالمن ارتضي ﴾ وقال تعالى ﴿ وكم من ملك في السموات لا نفني شفاعتهم شيئا الامن بعد أن يأذن الله لمن يتلق من أسعد الناس بشفاعتك الاالتوحيد ولا يأذن الالاهله ، قال ابوهربرة رضى الله عنه للنبي عَلَيْ من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله ، هن قال لا اله الاالله خالصا من قلبه » فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لن أشرك بالله قال تعالى ﴿ فاتنفعهم شفاعة الشافعين ﴾.

ونؤمن إن الله تمالي خلق الجنة وإنها موجودة الآن وإنافة أعدها لمن أطاعه واتقاه ، وإن الله خلق المناد وإنها موجودة الآن وإن الله أعدها لمن كفربه وعصاه .

ونؤمن ال المؤمنين برون رجم بابصارم في الجنه كابرى القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته

قال تمالى ﴿ وَجَوْهِ بُومِئْذُ نَاضِرَةَ الى رَبُّهَا نَاظَرَةً ﴾ وقال تمالى ﴿ لَلَذِينَ أَحَسَنُوا الْحَسَى وزيادة ﴾ وصح عن الذي ﷺ أنه قال: « الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجمه تمالى »

ونؤمن ان محمد على النبين والمرسلين وأن أفضل أمنه أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على ثم بقية العشرة ثم أهل بدر ثم أهل الشجرة أهل بيعة الرصوان ثم سار الصحابة وضى الله عنهم أجهد في ونتولى أصحاب وسول الله عملية ونترضى عنهم ونستغفر لهم ونذكر محاسبهم وفضائلهم، ونكف عماشجر بينهم ونترضى عن أمهات المؤمنين المطهرات المبرآت من كلسوء وان فضلاهن عائشة ، ونبرأ من قول الزبدية وغيرهم من أهل البدع .

ونوى الجهاد مع كل المام بواكان أوفاجراً منذ بمث الله محمدا على المان يقاتل آخر هذه الامة الدجال ونوى وجوب السمع والطاعة لائمة للسامين بوم وفاجرم مالم يأمروا بمنصية ونوى هجر أهل البدع ومباينتهم، ونوى أن كل محدثة فى الدين بدعة .

ونرى وجوب الامر بالمعروف والنهى عن النكر على كل قادر بحسب قدرته واستطاعته بيده فان تمذر فبلسائه فان تمذر فبقلبه كائ الحديث الصحيح عن النبي على أنه قال: «من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع قبقلبه وذلك أضعف الا يمان »

ونمتقد أن الايمان قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالجنان يزيد بالطاعة وينقص بالمصية كا في الحديث الصحيح « الايمان بضع وستون أو بضع وسبمون شعبة أعلاها قول الهالاالله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان » .

ونمتقد أن الله أكمل الدين ، وأتم نممته على العالمين ، ببعثه محمد الرسول الامين خاتم الانبياء وللرسلين ، صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين ، قال تمالى ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأعمت عليه كم نعمتى ورضيت الم الاسلام دينا ﴾ فلما أكمل الله به الدين وبلغ البلاغ البين قبضه الله الدي وتوفاه واختار له الرفيق الاعلى .

ونمتقد أن رتبته عَلَيْ أعلى رتب الخلوة بن على الاطلاق وانه حي في تبره حياة برزخية أباغ

من حياة الشهداء المنصوص عليها في التنزيل ال هو أفضل منهم بلاريب واله يسمع سلام المسلم عليه وأما الحياة التي تقتضى العلم والتصرف والحركة في التدبير فهي منفية عنه عليه وأما الحياة التي تقتضى العلم والتصرف والحركة في التدبير فهي منفية عنه عليه العلم والتصرف

وبالجلة فعقيدتنا في جميع الصفات الثابتة في الكتاب والسنة عقيدة أهل السنة والجماعة نؤمن بها وغرها كالجاءت مع اثبات حقائقها ومادلت عليه من غير تدكييف ولا تمثيل ، ومن غير تمطيل ولا تبديل ولا تأويل .

وأما مذهبنا فذهب الامام احمد بن حنبل امام أهل السنة في الفروع والاحكام ، ولا ندى الاجتهاد، واذا بانت لنا سنة صحيحة عن رسول الله ويلي عملنا بها ولا نقدم عليها قول احدكائنا من كان ، بل نتلقاها بالقبول والتسليم ، لان سنة رسول الله ويلي في صدورنا أجلواً عظم من أن نقدم عليها قول احد . فهذا الذي نعنقده وندين الله به فن نسب عنا خلاف ذك أو نقول علينا مالم نقل فعليه لعنة الله وللملائكة والناس أجمين لا يقبل الله منه صرفا ولاعدلا ، وحسابنا وحسابه عندالله الذي تنكشف عنده السرائر ، و تظهر لديه عبا ت الصدور والضائر ﴿ والله يقول الحق وهو بهدى السبيل ﴾ وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على محمد الذي الاي ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

وله ايضا وفقه الله تمالي

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد اللطيف الى من يواه من عسير وكافة الحجاز والمين ، هدام الله لدين الاسلام (وبعد) فاعلموا ان الذي المديف الى من يواه من عسير وكافة الحجاز والمين ، هدام عليه هو دين الاسلام الذي اوجبه الله على عباده وهوحقه عليهم الذي خلقهم لاجله ، فان الله خلقهم ليعبدوه ولايشركوا به في عبادته احداً من المخلوقين لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضد لا عن غيرها ، فن تعالى على غير الله وصرف له شيئا من أنواع العبادة فقد اتخذه الها مع الله ، وقد اخبر الله سبحانه وتعالى انه عرم الجنة على من اشرك معه احدا غيره وحرم للففرة عليه قال تعالى ﴿ ان الله لا يغفران يشرك به و بغفرما دون ذلك لمن يشاء ﴾ وقال ﴿ انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ﴾

الآية وقال عَلَيْكِيْ « من لتي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئادخل النار »، ونأص بهدم القباب ونهدم ما بني على القبور ولا يزاد القبر على شبر من التراب وغيره ، ونأص باقام الصدلاة جماعة في المساجد ونؤدب من تخلف أو تكاسل عن حضورها وتوك الحضور في المسجد ، ونازم بيقية شرائع الاسلام كالزكاة والصوم والحج للقادر والاص، بالمعروف والنهى عن المنكر ، ونهى عن الربا والزنا وشرب الخر ، والدين ، وعن قطعية الارحام

وبالجلة فانا نأمر بما أمر الله به فى كتابه ، وامر به رسوله براية ، وذبهى عما بهى الله عنه ونهى عنه رسوله ، ولا نحرم الا ما حرم الله ، ولا نحلل الا ما حلل الله ، فبذا الذي ندعوا اليه ، ومن كان قصده الحق ومراده الخير والدخول فيه النزم ما ذكر نا وعمل بما قررنا فيكون له مالنا وعليه ما علينا ونجاهد من لم يقبل ذلك ونستمين الله على جهاده ونقاته له حتى يلتزم ما أمر الله به في كتاب ونجاهد من لم يقبل ذلك ونستمين الله على جهاده ونقاته له حتى يلتزم ما أمر الله به في كتاب والمدوله براية ومن كتابه وامربه رسوله براية ، فانا ولله الحد والمنة لم نحرج عمافي كتاب الله وسنة رسوله براية ومن نسب عناخلاف ذلك فعليه لمنة الله والملائكة والناس اجمعين ، وصلى الله على محمدواله وصحبه وسلم . قال الشيخ سلمان بن سحان قدس الله روحه ونور ضربحه بعد سياق جملة من عقائد اهل هذه الدعوة .

ذكرت هذه للنظومة التي تنظمن مانحن عليه من الاعتقاد مما خالفنا فيه المشبهون الذين بريدون أن يطفئوا نووالله بأفواهم ويأبى الله الاأن يتم نوره ولو كره السكافرون.

وبالجُلة : فهذا مانمتقده وندين الله به وندعوا الناس اليه ونجاهد عليه من خالفنا في ذلك مجول الله وقو ته وهذا نصها .

لك الحدد اللم يا خير سيد ويا خير مدؤول مجيب لمجتدد الله الحدد كم أوليتنا وحبوتنا فضلك آلاء بفير تدد الك الحدد كم آويتنا بل نصرتنا على كل من عادى لدن محد وعرفتنا الاسلام دين محيد وقدكان مرفوضا لدى كل ملحد

وبصرتنا نورا من الحق واضحا وجنبتنا أديات كل ملدد فله ربي الحمد والشكر والثنا على كل ما أولى وأعطاه سيدي أبان لنا الاسلام حقا لنبتدى وقد صد عنــه کل غاو وممتد الى الفقه فيأصل الهدى والتجرد طراثق أهل الغي من كل ملحد وبدءوم في كل خطب ومجتدي يل مم من حادث متجدد الى الله ذي العرش العظيم للمجد وفي كل كرب فعل أهل النمرد يؤهله من كل خطب ومقصد إلما عظما قادراً ذا تفرد عليك بتقوى الله ذي العرش تمتد لملك أن تنجو من النار في غد وسل ربك التثبيت أي موحد وتعظى بجنات وخلد مؤيد وحور حسان كاليواقيت خرد بأنواعها لله قصداً وجرد وبالحب والرغبي اليه ووحد ولا تستغث الا بوبك نهتد له خاشيا بل خاشفا في الثميد وكن لائذاً بالله في كل مقصد

(وبعد) فات الله جل جلاله ونشكره لما هدانا ألى المدى فهبوا عباد الله من نومة الردى ولاتشركوا باقه شيئا وجذبوا كمن كات بغدو المقابر زائرا وترجون غوثا قىالشدائد عندما ويرجون مهم قربة وشفاعة ويطاب منهم كشف كل مامة ويعالب من أهل المقابر كل ما وينسون ربا واحداً جل ذكره فيا أيها الراجى سلامة دينه وإياه فارغت في المداية للمدى وكن باذلا العد والجيد طالبا وان رمت أن تنجو من النار سالما وروح وريحان وأرغد حبرة فحقق لتوحيد العبادة مخلصها وأفرده بالتعظيم والخوف والرجا وبالنذر والذبح الذي أنت نالك ولا تستمن الا به ومحوله ولا تستمن الا به لا بغيره

فداع لفير الله غاو ومعتل تعظمه واركع لربك واسجد اليك وتسميما له بالتميد يرون له حفا فِاوًا عويد ويومون نحوالرأس والانف باليد اليه بتمظيم وذا فمل ممتل بها الله مختص فرحده تسمد فِانبه واحذر ان تجيء عويد على عهد نوح والني عمد مقراً بأن الله أكرل سيد هو اللَّالَكُ الرزاق فاسأله واجتد أقر ولم مجمد بها كل ملحد ولا تقاولها كرأى اللفند على عرشه من فوق سبع عجد عن الخلق حقا قول كل موحـد بما النص من آي ومن قول احمد وليست مجازا قول أهمل المرد سى وقل لا كفو أله تهد اله الورى حقا بغير تردد النمم الرجا يوم اللقا للموحد بها مستقما في الطريق الحمدي

اليمه منيب الأبا متوكلا عليه وأن بالله ذي المرشوشد ولا تدع إلا الله لا شيء غيره وكن خاضعاً لله ربك لا لن وصل له واحذر مرا أة ناظر وجانب لما قد يفعل الناس عند من يقومون تعظما وعدرن نحوه وهذا سجود وانحنا باشارة الي غير ذا من كل انواعها التي وفي صرفها أد بعضها الشرك قد أتي وهذا الذي فيه الخصومة قد جرت ووحده في افعاله جال ذكره هو الخالق الحيي الميت مدر الى غير ذا من كل افعاله التي ووحده في اسمائه وصفاته فنشهد ات الله حق بداته عليه استوى من غير كيف وبائن وان صفات الله حق كما أني بسكل ممانها فق حقيقة فليس كمـ شل الله شيء ولا له وذا كلمه معنى شهادة انه فقق لما لفظا وممنى فأما هي المروة الواتي فكن متمسكا

فكن واحدا في واحد ولواحد تمالي ولا تشرك به أو تندد من الجمل . ان الجمل ليس عسعد عدلولما نوما فبالجيل مرتد هو الرد فافهم ذلك القيد توشد لدل على أوحيده والتفرد فقالوا كما قد قاله عنهموا بسورة ص(١) فاءلمن ذاك تهتد فصارت به أموالهم ودماؤهم حلالا وأغناما لكل موحد (وثالثها) الاخلاص فاعلم وصده هو الشرك بالمبود في كل مقصد (ورايمها) شرط الحبة فلتكن عبا لما دلت عليه من الهدي كذا النني للشرك المفند والدد يم يحب الدين دين محمد فماد الذي عادي لدين محمد ووال الذي والاه من كل مهقد الى الله والتقوى وأكمل مرشد أحب من الاولاد والنفس بل ومن جميع الوري والمال من كل أنلد وطارفه والوالدير كليهما بآباتنا والامهات فتفتدي وأبفض لبغض الله أهل النمرد وماالدين الاالحب والبغض والولا كذاك البرا من كل غاو ومعتد هو الترك المأمور أو فقل مفسه

ومن لم يقيدها بكل شروطها كا قاله الاعلام من كل مهتد قليس على نهيج الشريمة سالكا ولكن على آراء كل مادد (فأرلها) الدلم للنافي الضد فلو كات ذا علم كشير وجاهلا (وثانيها) وهو القبول وضده كعال قريش حين لم يقبلوا الهدى وردوه لما أن عتوا في المرد وقد علموا مها المواد وأما كما أم الله الكريم نبيه بسورة تنزيل السكتاب المعجد واخلاص أنواع المبادة كابها ومن كات ذاحب لمولاه أعما وأحبب رسول الله اكمل من دعا وأحبب لحب الله من كان مؤمنا (وخامسها) فالانقياد وضده

وتعمل بالفروض حما وتقتدى ومستسلما لله بالقلب توشد ولم يك طوعا بالجوارح ينقد وان خال رشدا ما الى من تعبد هو الشكفى الدين القوم الحمدى ويدلم أن قدجاء يوما بموئد عن السيد المصوم اكمل مرشد اذا لم يكن مستيقنا ذا تجرد من الكذب الداعى الى كل مفسد لما عاملا بالقتضى فهو مهدد وعن واجبات الدين لم يتبلد وعن واجبات الدين لم يتبلد بقائلها عاملا بالقتضى فهو مهددى

فتنقاد حقا بالحقوق جميمها وتترك ما قد حرم الله طائمها فن لم يحكن فه بالقلب مسلما فليس على نهج الشريمة سالكا وسادسها) وهواليفين وضده ومن شك فليبكي على وفضدينه بها قلبه مستيقنا جاء ذكره ولا تنفع للرء الشهادة فاعلمن وعارف معناها اذا كان قابلا وطابق فيها قلبه للساله وما لم تقم هذى الشروط جيمها وما لم تقم هذى الشروط جيمها

محد المعصوم الكل مرشد وسول من الله المظم المجد يطاع فلا يمهدى بفير تردد ونجتنب المنهى من كل مفسد عبود لهذا الدين في نص الحمد على كل ذي مال لدى كل مهتم كما قاله المصوم أكل سيميد كما قاله المصوم أكل سيميد كما هو في نص الكتاب المدجد على مسيما على مسيما على مسيما قادو ذي نوود

ونشهد ان المعانى سيدالورى وافضل من يدعواالى الدينوالهدى الى كل خاق الله طرا واله ونأنى من الأمورما نستطيعه وان الصلاة الخيس فرض والجا كذاك زكة المال فرض وواجب ومن لا يصلى فهو لا شيك كافر وقد فرض الله الصيام على الورى كذلك حج البيت فرض وواجب

فهذا هو الاسلام حقاكما أنت مبينة أركانه في المعدد ونؤمن بالله العظيم إلمنا واملاكه والرسل من كل أجد وكتب وباليوم الذي هو آخر وبالفدر المقدور حقا لنمتد فأ قدر الرحمن كاف كا يشا ومالم يقدر لا يكون فقيد من الله نقدراً بفير تودد وقد بمث الله الذي محمدا باخلاص هذا الدين للمتفرد طرية من كل غاو ومعدد لة:جـو من حر الجحيم المؤيد ذري العلم والتحقيق من كل مهتد ومالك والنمان من كل سيد واتباءهم أهل النقي والتجرد نسير ولا زألوا اجمهادا ونقتدى وتوفيقه والله بالخير ببتدي لاهل الهدى من قول كل ملدد ومن كل جهمي كفور وملحد بتكفيرهم بالذنب كل موحد وتشديدم في الدين أي تشدد وليس على مرج الذي محد جمعدا لما قد قلته في المنضد كا هو معلوم لدى كل مهقد تلوح وتبدو جهرة الموحد ولا تتبدوا آداء ڪل ملدد

وما كان من خير وشر فكاه وتكفير عباد القبور ومن على فكنسالكا في منهج الحق والمدى وهذا اعتقاد الأثمة قبلنا كمثل الامام الشافعي واحد وأصحامهم من كل حـبر وجهيد ونحن على منه-اجهم واعتقادهم بحول اله المرش جل جلاله ونبرأ من كل ابتداع مخالف ومن دين عباد القبور جميمهم ونبرأ من دبن الخوارج اذ غداوا وظنوه ديدا من سفاهة رأيهم ومن كل دين خالف الحق والمدى فياأمها الناس اسمعوا وتفطنوا فان كان حقا وامنحا وعلى الهدى عليمه من الحق المبين دلائل ففهؤا الى دين المدى وذروا الموي

وزاغ عن السمعاء من قول احمد بتغيير دين المصطنى خير مرشد بنادی به فی کل ناد ومشــمد لذلك جهرا باللسات وباليد فكيف استجزتم فعلأهل النرد وما منكر ومفند وانتم ترون الكفر بالله يزدد على حالة لا تُوتفي الموحد فما مبعمر في الدين يوما كأرمد ولا آمن في دينه كالقلد نجاهد ما عشنا ومدى ومتد نفوسا واموالا بفير تردد وباد جميم للمال من كل أنسلد ويظهر دين الله جهرا لمتد وليس على الدين القويم المحمدي ومن قول أصحاب الندى محمد وكل إمام حافظ ومسدد بجيء به من زاغ عن دين احمد برىء من الاسلام غاو ومعتد ذوی الحق من بدو وسکان ابلد طريقتهم من كان هاد ومهدد ونعمر اركانا لدين محمد

وى الدن في أقو المن صل واعتدى ويا عجبا كيف اطمأنت نفوسكم فتأتون بالشرك المحرم جهرة وما منگو من مذبكر ومفند اذا كنتمو من اهل دين محمد وكيف استلذيتم من العيش مطما وكيف لكم طاب المنام وتهدؤا وكيف لكم قر القرار وانتمو ألا فأفيقوا وانظروا وتفكروا وليس أخو جمل كن كان عارفا ومحن على ما قد أبنا من الهدى ونبـ ذل في اظهار دبن محمد ولو تلفت منا النفوس بأسرها وطارفه حتى يفيؤا الى المدي فان لم يكن حقا لديركم وواضحا فهانوا دليلا من كتاب رسنة واتباعهم والتابعين على الهدى وحاشا وكار ما الى ذاك مسلك وما هو الا في للمامه تأنه ويا من على دين النبي محدد واعنى بذا سكان نجد ومن على تعالوا بنا نحبي رياضًا من المدى

عفت وانعت في كل فطر وموطن ولم يبق الا من على دين احمد فانت على السمعاء باد يقيمًا موضعة معلومة للموحد فأنتم هماة الدين في كل مشهد لنصرة دين الله بالمال واليد بذاك خلودا في نميم مؤمد سنظمن عنها عن قريب ونفتدى اذا ما بعثنا من قبور وألحد فانك ذا فقر بها فتزود وينهى عن الفحشاء من كل مفسك تويدون كشفا للظلامة باليد وقد مرقوا من دينهم بالنشدد ولكن وأى مهمو والنجرد ولم يفن عنهم ما أنوا من تعبد وخالف أمر الله من كل ممتد ولا شك في هذا لدي كل مهتد

فعضوا عليها بالنواجة واصبروا وانم على الدين الحنيني والهدى وغيركمو لاشك بالجهل مرتبد فيما أيها الاخران جدوا وشمروا وبيموا نفوسا في رمنا الله واطلبوا فا هذه الدنيا بدار إقامة والكنا دار الاقامة والبقا هى الدارفي الاخرى فان كنت جازما فاعدد لهاات كينت بالله مؤمنا حنانيك أعمالا لتنجو في غد اذاتم هذا واستبات لديكمو وقد كات مملوما بنير تودد فيلزمكم أيضا حقرق كثيرة من الدن في الاسلام من قرل أحمد وذلك أن توفوا بعمد امامكم على الكرهمنكم والرضا والتحمد وتمطونه في ذاك سمما وطاءة كما جاء في النص الاكيد للؤيد اذا كات بالمدروف يأمركم له ولو جاد في أخذ من المال واعتدي بغير بوتنك منكد فلا تخرجوا يوما عليه تمنتا كا فعات أعنى الخوارج اذ غلوا بغير دليل من كناب وسنة فكأنوا كلاب الناد يوم ممادنا ومنها جماد الكافرين ومن عصى وقد كان مملوما من الدين واضعا

على بعضوم حمّا لـكل موحد لـ وقارف أو وَل جاء يوما عميرويد واسلامه اذكات للخرينقد كا قائد هذا كل حر مسدد ويثنى عليه بالجيسل لنزدد يثاب بلا شك لدي كل مهتد وزلاله من غير بغض مبعد وينزجر الياقون عن كل مفسد يماقت تنكيلا بغير تشدد على الم ب الاسى يسير ويقتدى وضاءت حقوق المسلمين ليمضهم على بمضهم في الدين دين محمد وصاد الي دين الخوارج! ذ غلوا ولم يهتدوا يوما الى قول مرشد من الحير مهاجا اليه ليهتدي فيسأل أهل العلم عن طرق الهدى لبنجو من حر الجحبم المؤبد ولا يتلق الملم عن كل جاهل فيهلك بلي يصبو الى قول ملحد

ومنها حقوق المسلمين لبعضهم فأ مسلم الأوبالذنب قد انى فيعطى الحقوق اللازمات لدينه يوالي على هذا وترمى حقوقه وتحمد من وجه على حسناته كم أنه بالفعل للخير والتتي ويبغض من وجه على هفواته لية الم عن تلك الماصي وفعلما كا أنه بالسيئات وفعلما فن لم يواع ما ذكرناه لم يكن وهــذا قليل من كـثير فن برد وقال الشييخ سأيان بن سمان رحمه الله تمالي

﴿ الحَدِقُ الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولاات هدانا الله ﴾ (أما بعد) فقد اشتملت هذه للنظومة على ستة مشاهد ذكرها الملامة ابن القبم رحمه الله في اغانة الابفان في علامة صحة القلب وختمت ماذكره الشيخ بذكر ماعايه أهل السنة والجماعة من الاعتقاد وهذا نصما:

علامات هناك للكال

عمد الله نبدأ في للقال وذكر الله في كل الفعال فذكر الله يجلوا كل م عن القلب السلم على التوال فللقلب السلم إذا نوكي

علامات لعمة كل قلب سليم عن مداخلة الضلال علامات ذكرن بكل نثر عن الاعلام واضعة لتال ولكن نظمت لها نظاماً به أرجوا التنافس في الفضال مع الاقرار بالتقصير فيها وذكر للمقيدة في المقال

علامة صحة للقلب ذكره لذى العرش المقدس ذي الجلال وخدمة ربنا في كل حال بلا عجز هنالك أو ملال ولا يأنس بغير الله طرا سوي من قد يدل الى الممال ويذكر ربه سراً وجهرا ويدمن ذكره في كل حال ومنها وهو ثانير_ا اذا ما ينوت الورد بوما لاشتغال فيألم للفوات أشد مما يفوت على الحريص من الفضال ومنها شحه بالوقت عضي ضياعا كالشحيح ببذل مال فيصرف هميه أله صرفا ويترك ما سواه من للقال وايضا من علامة __ اذا ما دنى وقت الملاة لذى الجلال واحرم داخلا فيرا بقاب منيب خاضع في كل حال تناآى همه والنم عنه بدنيا تضمحل الي زوال ويشق الخروج دليه منها فيرغب جاهدا في الابتهال وأيضا من علامته اهمام بتصحيح القالة والفعال وأعمال ونيات وقصد على الاخلاص محرص بالكال

وأيضا من علامته اهتمام بم م واحد غير انتحال ووافى راحة وسرور قلب وقرة عينه ونعيم بأل أشد تحرصا وأشدها من الاعمال عتلايبال يتفريط المفصر ثم فيما وإفراط وتشديد الهال

وتصحيح النصيحة غير غش عازج صفوها يوما بحال ويحرص في انباع النص جمدا مم الاحسان في كل الفعال ولا يصغى لفير النص طراً ولا يدبياً باراء الرجال فست مشاهد للفلب منها علامات عن الداء المضال ويشهده نه الرحن وما عااسدى عليه من الفضال وَيشهد منه تقصيراً وعجزا محق الله في كل الخلال فقلب ليس يشهدها سقها ومنكوس لفعل الخير قال

每如春

فان رمت النجاة غدا وتوجوا نعما لا يصير الى زوال نميا لا يبيد وليس يفني بدار الخلد في غرف عوال فلا تشرك بربك قط شيئا فات الله جل عن للشال اله واحد احد عظيم عليم عادل حكم الفعال رحيم بالعباد اذا أنابوا وتابوا من متابعة الضلال شديد الانتقام بن عصاه ويصليه الجحيم ولا يبال فبادر بالذي يرضى لتحظى بخير في الحياة وفي المال ولازم ذكره في كل وقت ولا تركن الى قيل وقال واهل الملم جالسهم وسائل ولا يذهب زمانك في اغتفال واحسن وانبسط وارفق و ذافس الهمل الخير في رتب الممال خسن البشر مندوب اليه ويكسوا أهله ثوب الجمال واحبب في الاله وعاد فيه وابغض جاهداً فيه ووال ولا تركن الى امل الملال

واهدل الشرك باينهم وفارق 专会会

وتشهد قاطعا من غير شك بان الله جدل عن المثال

علو القدر والقبر اللذات ما لله من صفة الكال جدا جاءنا في كل نص عن المصوم مرصعت وآل وينزل رينا في كل ليل الي ادني السموات العول لثلث الليل يد نزل حين يبقى بالا كيف على م الليال ینادی خلقه : هل من منیب وهل من تائب فی کل حال ؟ وهل من سائل يدعوا بقلب فيعطى سؤله عند السؤال ٢ وهمل مستففر عما جناه من الاعمال أو سوء المقال ?

وتشهد انما القرآت حقا كلام الله من غير اعتلال ولا عويه مبتدع جمول مخلق القول عن اهل الضلال وآيات الصفات عمر مراً كا جاءت على وجه الحال ورؤيا المؤمنيين له تمالي عيانا في القيمة ذي الجلال وىكالبدر(١) أو كالشمس صحرا بلا غيم ولا وم خيال ومسيزان الحساب كذاك حمّا مم الحوض المطهر كالزلال ومعراج الرسول اليه حق بنص وارد الشك جال كذاك الجسر يبسط للبرايا على متن السمير بــــ لا عال فناج سالم من كل شر ومالك للنار صال وتؤمن بالقضا خبرا وشرا وان الفارحق قد اعدت لاعداء الرسول فوى الضلال بح كم فرينا عدلا وعلما باحوال الخلائق في المآل وات الجنة الفردوس حق اعدت للميداة أولى المال (١) اي كا ري البدر

علا بالذات فرق المرش حمّا بلاكيف ولا تأويل غال

وبالقدور في كل الفعال

بفضل منه احسانا وجودا وتكريما لهم بعد الوصال (۱) وكل في المفابر سوف يلتي بلا شكيا هم الله للسؤال نكيراً منكراً حقا بهذا اتانا النقل عن صحب وآل واعمالا تقارنه فإما بخير قارنت أو سوء حال

وثبتى بمزك ذا الجالال بفضلك عن حرامك بالحلال ورشيمن فواصلك الجزال منعيفا في جنابك ذا اتكل فات تمن بعفوك لا ابال على الاغصان من طلح وصال حامات على فين عوال وازكى الخلق مع صحب وآل

قال الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وفقه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزير بن الرحمن آل فيصل الى جناب الاخوين المسكر مين الشيخ الفاضل ابو اليسار الدمشق؛ وناصر الدين الحجازى، سلم بها الله تعالى، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (أما بعد) فانى احمد البكا الله الذهو على نعمه التى من أجلها نعمة الاسلام، ونشكره سبحانه اذ جعلنا من أهابها رأنصارها والذابين عنها، ونسأله أن يصلى على عبده ورسوله وحبيبه وخيرته من خلقه محدوآله وصحبه وحزبه.

وغير ذلك ورد علينا ردكم على عبد القادر الاسكندراني فرأيناه رداً سديداً وجوابا صائباً مفيدا ، وافيا بالقصود ، فددنا الله على ما من به عليكم من معرفة الحق والبصيرة فيه وعرضناه

⁽١) أي الوصول ١١١ المديدة الميال والمديدة

على مشائخ السامين فاستحسنوه وأجازوه، فالحد لله الذي جمل لاهل الحق بقية وعصابة تذب عن دين المرسلين، وتحمي هماه عن زيخ الزائفين، وشبه المارقين والملحدين، فلربنا الحدلا نحصى ثناء عليه، بله هو كما اثنى على نفسه ، وفوق مايثنى به عليه خلقه، وهذه منة عظيمة ومنحة جليلة جسيمة، حيث جمليكم الله في هذه الازمان التي غلب على اكثر أهلها الجهل والهوى، والاعراض عن النور والهدى، واستحسنواعبادة الاصنام والاوثان، وصر فوالها خالص حق الملك الديان، ورأواان ذلك قربة ودين بدينون به ولم يوجد من أزمان متطاولة من ينهى عن ذلك أو يغيره، فعند ذلك اشتدت غربة الاسلام واستحكم الشر والبلاغ، وطمست أعلام الهدى، وصاد من ينكر ذلك ويحذر عنه خارجيا قد أنى عذهب لا يمر ف لا نهم لا يعرفون الاما الفته طباعهم و سكنت اليه قلوبهم، وما وجدوا عليه اسلافهم وآباءهم من الكه فر والشرك والبدع والمنكرات الفظيمة فالعالم بالحق والعدارف له والمذكر الباطل والمفير له يعد بينهم وحيدا غريباً.

فاغتموا رحمكم الله الدعوة الى الله والى دينه وشرعه، ودحض حجج من خالف ما جاءت به وسله ونزلت به كتبه من البينات والهدى ، وان تكون الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة بالحجة والبيان ، حتى بمن الله الكريم عليكم بمن يساعدكم على هذا ، فان القيام فى ذلك من اوجب الواجبات ، واهم للمهات ، وافضل الاعمال الصالحات ، لاسما فى هذا الزمان الذي قل خيره وكثر شره ، قال عَلَيْ « من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل أجور من اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيء » وقال لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه «فوالله لأن مهدى الله بك رجلا واحدا خبر لك من حمر النهم » ونحن انشاء الله من انصاركم واعوانكم .

ومن حسن توفيق الله له إن إقامكم في آخر هذا الزمان دعاة إلى الحق ، وحجة على الخلق فاشكروه على ذلك، وإعلموا إن من إقامه الله هذا القام لا بد الن يتسلط عليه الاعداء بالاذى والامتحان ، فليقتد بمن سلف من الانبياء وللرسلين، ومن على طريقهم من الأثمة للمدين ، ولا يثنيه ذلك عن الدءوة إلى الله، فإن الحق منصور ومتحن ، والعاقبة للمتقين في كل زمان ومسكان، وهذه (۱) هدية مهديها اليكم ، من كلام علماء المسلمين ، وبيان ما نحن ومشائح: اعليه من الطريقة هده المارة الى كتاب الهدية السنية الشريخ مامان بن سهمان المطبوعة بمصر سنة ١٣٤٤

المحمدية ، والمقيدة السلفية ، ليتبين لكم حقيقة ما نحن عليه وما ندعوا اليه ، نحن وسلفنا المامنون نسأل الله لنا ولكم النوفيق، والمداية لاقوم منهج وطريق ، والسلام .

هذه وسالة الامام سعود بن عبد المزيز بن محد بن سعود لم نظفر بها إلا بمد انتهاء الطبع الى هناوهذا نصبا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحد فدرب العالمين، والعاقبة المتقين، ولاعدوان الاعلى الظالمين، وصلى الله على محد النبي الامين وعلى آله وصحبه اجمين .

من سعود بن عبد العزيز الى سليمان باشا (اما بعد) فقد وصل الينا كتابكم، وفهمنا ماتضمنه من خطابكم، وما ذكرتم من ان كتابنا للرسل الى يوسف باشا على غير ما أص الله به ورسوله من الخطاب للمسلمين بمخاطبة الكفاروالمشركين، وان هذا حال الضالين، واسوة الجاهلين، كا قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتفاء الفتنة ﴾

فنقول في الجواب عن ذلك باننا متيمون ماأس الله به رسوله وعباده للؤمنين بقوله تمالى وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احدى وقوله تمالى والهذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة انا ومن اتبهني وذلك ان الله اوجب علينا النصح لجميم امة محمد على النصح لهم بيان الحق الم بتذكير عالم وتمايم جاهام وجهاد مبطلم اولا بالحجة والبيان، وثانيا بالسيف والسنان، حتى يلتزموا دين بله القويم، ويسلم كواصر اطه للستقيم، ويبعدوا عن مشابهة اصحاب الجحيم، وذلك ان من «تشبه بتوع فهومنهم» كار ددنك عن الصادق الامين، صلى الله عليه والموامن به ماجام البينات واولئك لهم عذاب عظيم وقال تمالى لهدنده الامة ومنيين اليه وانقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا كالذي تفرقوا واختلفوا من بعد الصلاة ولا تكونوا من المشركين همن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيما كل حزب بما لديم فرحون ومن تلبيس ابليس، ومكيدته الحل جاهل خسيس، الني يظن اعادم الله به اليهود والنصارى وللشركين لا يتنادل من شابهم من هده الامة، ويقول إذا استدل عليه بالآيات القرآنيدة، وللمؤل كن المستدل عليه بالآيات القرآنيدة، وللمؤل كن الما المنادل عليه بالآيات القرآنيدة، وللمؤل إذا استدل عليه بالآيات القرآنيدة،

والاحاديث النبوية ، هذه الآيات نزلت في المشركين، نزلت في اليهود ، نزلت في النصاري، ولسنا منهم ، وهذا من أعظم مكائده و تلبيسه ، فانه فتن بهذه الشبهة كشيراً من الاغبياء والجاهاين ، وقدقال بمض السلف: لمن قال له ذلك مضى القوم وما يمنى به غيركم ، وقال بمض الملماء : ان مما يحول بين المر إ وفهم القرآن أن يظن أعادم الله به البهود والنصاري والمشركين لايتناول غيرهم ؛ وأنما هو في قوم كأنوا فبأنوا ، وقد قال الامام الحافظ سفيان بن عينية وهو من اتباع التابعين ، من فسد من علما ثنا ففيه شبه من اليمود ، ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصاري ، وقد ثبت عن النبي علية ف الصحيحين وغيرها من حديث أبي سعيد الخدرى اله قال « لندّبعن سان من كان قبله شبر بشهر وذراعا بذراع حتى لوسل كو اجدرضب لسلك تموه » قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال « فن » ؟ وهذا افظ البخاري، والاجاديث والآثار في هذا المي كثيرة، وقد قال أبن عباس وضي الله عنه يا في قول تمالي ﴿ وَلذِين مِن قَبلَكُم كَانُوا أَشَدُ مَنْكُم قَرة وأكثر أمو الا واولادا فاستمتمو ابخلاقهم ﴾ الآية قال: ما أشبه الليلة بالبارحة ﴿ كالذين من قبله ﴾ هؤلاء بنو اسرائيل شهنا بهم ، لاأ و الااله على قال « والذي نفسي بيده لتديمهم حتى لودخل الرجل منهم جمد رضب لدخلتموه » في كيف يظن من له أدنى عسك بالعلم بعد هذه الادلة الواضعة والبراهين القاطعة أن هـ فد الامة لا تشابه اليمود والنصارى، ولا تفعل فعلهم ، ولا يتناولهم ما توعد الله به اليهود والنصارى اذا فملوا مثل فعلم ، ومن أنكر وقوع الشرك والكفر في هذه الامة فقد خرق الاجاع ، وسلك طريق الغي والابتداع ، واسنا بحمد الله نتبع التشابه من التنزيل ، ولا نخالف ماعليه أئمة السنة من التأويل ، فاذ الآيات التي استدلانا جاعلي كفر المشرك وقتاله هي من الآيات الحد كات ، في بابها لامن المتسابهات ، واختلف ائمة المسلمين في تأويلها والحكم بظاهرها وتفسيرها بلهي من الآيات التي لايمذر احد من معرفة معناها، وذلك مثل قول تعالى «ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادوز ذلك لمن يشاء ﴾ وقوله ﴿ ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الحنة ومأواه النار ﴾ وقوله ﴿ فاقنلوا الشركين حيث وجدَّعُوم ﴾ الآبة وقوله ﴿ وقالوم حتى لا تُدكمون فتنة ويكون الدن كله لله)

وأما قولكم فأنان الحمد على الفطرة الاسلامية والاعتقادات الصحيحة ولم نزل مجمده تمالى عليها ، عليها غطيها نحي ، وعليها نحوت ، كما قال تمالى ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالفول الثابت ﴾ الآبة فظاهر نا وباطننا بتوحيده تمالى فى ذاته وصفاته كابين فى محكم كتابه قال تمالى ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ﴾ وقال على إلى المرت أن أقاتل الناس حى بشهدوا ألااله الاالله وقال على السلام على خس الح « فنقول »

غاض الوفاء وفاض الجور وانفرجت مسافة الخلف بين القول والممل وليس الايمان بالتحلي ولا بالمرني ولـ كمن ما وقر في القلوب وصدقةـ ه الاعمال ، فاذا قل الرجل أنا مؤمن أنا مسلم أنا من أهل السنة والجماعة؛ وهو من أعداء الاسلام وأهله منابذ لم بقوله وقعله لم يصر بذلك مؤمنا ولا مسلما ولا من اهل السنة والجاعة ، ويكون كفره مثل البهود فأنهم يمرفون الحق كما يمرفون ابناءهم ، فإن اصل الاسلام شهادة الا اله الا الله ، وان مجدا رسول الله، ومضمر ن شرادة الا اله الا الله الا يعبد الا الله وحده، فلا يدمي الا هو ولا يستفاث الا به ، ولا يتوكل الاعليه ، ولا مخاف الامنه ، ولا يرجى الاهو ، كما قال تمالي ﴿ فَن كان وجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بمبادة ربه احدا ﴾ وقال تمالي ﴿ وَأَنَّ الْمُسَاجِدُ لله فلا تدموا مع الله احداً ﴾ وقال تمالى ﴿ وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ﴾ وقال تمانى ﴿ انما يممر مساجد الله من آمن بافي واليوم الاخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اوائك أن يكونوا من المهتدين ﴾ فكل من دعا مخلوقا أو استغاث به أوجمل فيه نوعا من الالهيـة مثل أن يةول: يا سيدي فلان اغبي أو انصرني أو افض ديني أو اشفع لي عند الله في قضاء حاجتي أو الا متوكل على الله وعليك فهو مشرك في عبادة الله غيره عوان قال بلسانه لا الله الا الله ، والا مسلم، وقد كفر الصحابة رضي الله عهم مانى الزكاة وقاتلوهم ، وغنموا اموالم وسبوا نساءهم ، مع اقرارهم بسائر شرائع الاسلام، وذلك لان اركان الاسلام من حقوق لا اله الا الله على استدل به ابو بكر الصديق رضي الله عنه على عمر حين اشكل عليه تتال مانعي الزكاة حين قال له كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله عَلَيْنَةِ « اصرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا

منى دماءم واموالهم الا بحقها وحسابهم على ألله » فقال ابو بكر: الزكاة من حقها ، والله لو منموني عَمَالَاكَانُوا يُؤْدُونُه الى رسول الله عَلِيَّةِ لَقَاتِلْتُهُم عليه ، قال عمر : فرالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابى بكر للمة ل فمرفت أنه الحق اخرجاه في الصحيحين وغيرها من كتب الاسلام، فكيف عن كفر عمى لا اله الا الله ، وصار الشرك وعبادة غير الله هو دينه ، وهو المشهور في بلده ، ومن انكر ذلك عليهم كفروه وبدموه وقاتلوه يفكيف يكون من هذا فعله مسلما من اهل السنة والجماعة مع منابذته لدين الاسلام الذي بمث الله به رسوله علي من توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة الى غير ذلك من الجاهرة بالكفر والمعاصي واستحلال مارم الله ظاهرا، فشمار الكفر بالله والشرك به هي الظاهرة عند لكم مثل ، بناء الفباب على الفبود وايقاد السرج عليها ، وتعليق الستور عليها ، وزيارتها عالم يشرعه الله ورسوله ، واتخاذها عيدا وسؤال اصحابها قضاء الحاجات ، وتفريج الـ كربات ، واغانة اللمفات ، هذا مم تضييع فوانض الله التي أمر الله باقامتها ، من الصلوات الخس وغيرها ، فن اراد الصلاة صلى وحده،ومن تركما لم ينكر عليه، وكذلك الزكاة ،وهذا اص قد شاع وذاع وملا الاسماع في كثير من الادالشام والعراق ومصر وغير ذلك من البلدان ، وقد حدث ذلك في هذه البلدان كما ذكرذلك العلماء في مصنفاتهم من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة ، فن ذلك ما ذكره ابو الوفاء، بن عقيل الحنبلي قال : لما صعبت التكاليف على الجهال والطفام عدلوا عن اوصناع الشرع الى تعظيم اوصناع وصنعوها لانفسهم فسولت عليهم اذ لم يدخلوا بها تحت أمر غيرم قال وم عندى كفار بهذه الاوصاح مثل تعظيم القبور واكرامها بمأنهى عنه الشرع من ايقاد النيران وتقبيلها وتخليمها وخطاب الموتى بالحوابج وكتب الرقاع فيها يا مولاى افعل بى كذا وكذا وأخذ تربتها تبركا وافاضة الطيب على القبور وشد الرحال اليها والقاء اغارق على الشجر اقتداء بمن عبد اللات والعزى والويل عندم لمن لم يقبل مشمد الكف ولم يتمسح باجرة مسجد المموسة بوم الاربعاء ، ولم يقل الحالون على جنازته ابوبكر الصديق أو محمد أو على ،أو لم يمقد على قبر ابيه ازجا بالجص والاجر ولم بخرق ثيابه الى الذيلولم برق ماء الورد على القبر انتهى ، فانظر الى هذا الامام كيف ذكر حدوث الشرك في وقته

واشتهاره عندالمامة الجمال، وتكفيره لهم بدلك، وهو من أهل القرن الخامسة والامدة القاضى أبي يعلى الحنبلي، ونقل كلامه هذا غير واحد من أعمة الحنابلة كابي الفرج ابن الجوزي في كتاب تلديس ابليس .

وقال الامام ابو بكر العارطوشي المالكي لماذكر حديث ابي واقد الليثي ولفظه: قال خرجنا مع رسول الله يه الله على حنين ونحن حديثوا عهد بكفر والمشركين سدرة يعكفون حولها وينوطون بها أسلحهم يقال لها ذات أنواط فررنا بسدرة فقلنا يارسول الله اجعل لنا ذات أنواط كالهم ذات أنواط نقال النبي يم الله المباركيل على السائن قلم ولذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسي ﴿ اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ﴾ لتركبن سنن من كان قبله كم «قال العلوطوشي فانظروا رحمكم الله ايماوجد تم سدرة أو شعبرة يقصدها الناس ويعظمونها وبوجون البرء والشفاء من قبلها ويضر بون بها المسامير والخرق فرسي ذات أنواط فاقطعوها إنتهي ، فاذا كان اتخاذ هذه الشجرة لتعارق الاساحة والعكوف حوالها انخاذ آلهة مع الله مع انهم لا يعيدونها ولا يسألونها الشجرة الي الفتنة في النام كوف حول القبر والدعاء به ودعائه والدعاء عنده ، فاى نسبة بالفتة بشجرة الى الفتنة بالقبر لوكان أهل الشرك والله عيمامون .

وقال الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بابي شاهة الشافهي في كتابه (الباعث في اذكار البدع والحوادث) ومن هذا الفسم ايضاما قدعم به الابتلاء ؛ من تزيين الشيطان المعامة تخليق الحيطان والمعمد وسرج مواضع مخصوصة من كل بلايحكى الجه حاك الهدأى في مناه به بها احدا بمن شهر بالصلاح والولاية فيفه لون ذلك ويحافظون عليه ، مع تضييمهم فرائض الله وسذنه ، ويظنون الهم متقربون بذلك ، ثم يتجاوزون هذا الى ان يعظم وقع تلك الاماكن في قلوبهم ، فيعظم ويجون الشفاء بلرضام وقضاء حوائجهم بالنذر لها ، وهي ما بين عيون وشجر، وحائط وحجر ، وفي مدينة دمشق من ذلك مواضع متعددة ، كمو نية الحلى ، خارج باب توما والعمود المخلق داخل الباب الصفير، والشجرة الملمونة اليابسة خارج باب النعمر ، في نفس قارعة العلوبي سهل الله قطعها واجتثاثها من أصلها ، في أشبهما بذات أنواط التي في الحديث ، ثم ساق حديث أبي واقد اللبني المتقدم ، ثم أصلها ، في أشبهما بذات أنواط التي في الحديث ، ثم ساق حديث أبي واقد اللبني المتقدم ، ثم

ذكر انه بلفه بمض أهل الملم ببلاد أف يقية انه كان الى جانبه عين تسمى عين المافية ، كان المامة قد افتتنوا بها، يأتونها من الآفاق ، فن تمذر عليه ، نكاح أو ولد ، قال امضوا بي الي العافية فتعرف فيها الفقنة فخرج في السحر فهدمها ، وأذن الصبح عليها ، ثم قال اللهم أني هدمتها لك فلا توفع لها وأساً قال فارفع بهارأس الى الآن، قال وأدهى من ذلك واص، ، اقدامهم على الطريق السابلة مجيرون في أحد الابواب الثلاثة القديمة العادية التي هي من بناء الجن فرزمن نبي الله سليان بن داو دعليه ما السلام أومن بناء ذي القرنين ، أو من بناء غيره مما يؤذن بالتقدم على مانقلناه في كتاب تاريخ دمشق ، وهو الباب الشمالي؛ ذكرلهم بعض من لابو ثن به في شهور سنة ستو الازن وسمائة انه رأى مناما يقتضى ان ذلك المكان دفن فيه بعض أهل البيت ، وقد أخبرني عنه ثفة انه اعترف له أنه افدمل ذلك فقطموا طريق للمارة فيه ، وجملوا الباب بكاله مسجدا مفصوبا ، وقد كان الطريق يضيق بسال كيه ، فنضاعف المنيق والحرج ؟ على من دخل ومن خرج، صاعف الله نكال من تسبب في بنائه وأجزل بواب من أعان على هدمـ ، وازالة اعتدائه انباعا اسنة رسول الله علي في هدم مسجد الضرار انتهى كلامه ، فانظر الىكلام هؤلاء الأعة وماحدث في زمانهم من الشرك وانه قد عم الابتلاء بفي وقيم ، ومملوم اله لايأتي زمان الاوالذي بمده شرمنه ، وأمل كلامه في تخصيصه دمشق عاحدث فيها من الشرك والاوثان ، وعنيه إزالة ذلك وهي بلده ومستوطنه

وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه (اغانة اللهفان) ومن اعظم مكائده — التي كادبها اكثر الناس وما نجا منها الامن لم يود الله فتذته — ما اوحاه قديما وحديثا الى حزبه واوليائه من الفتنة بالقبور حتى آل الامن فيها الى ان عبد اربابها ، ثم جملت تلك الصور اجسادا لها ظل ؛ ثم جملت اصناما وعبدت مع الله ، وكان ارل هذا الداء العظيم في قوم نوح ، واطال الدكلام في ذلك — الى ان قال — وكان بدمشق كثير من هذه الانصاب ، فيسرالله سبحانه كسرها على بد شيخ الاسلام وحزب الى المودن ، كالعمود المخاق والنصب الذي كان بمسجد الناريج عند المصلى يعبده الجمال والنصب الذي كان بمسجد الناريج عند المصلى يعبده الجمال والنصب الذي كان بمسجد الناريج عند المصلى يعبده الجمال والنصب الذي كان بمسجد الناريج عند المسلى عند الرحبة والنصب الذي كان نحته الطاحون الذي عنده مقاو النصاري ينتابه الناس للتبرك ، وكان صورة عشم في شهر القاوط ، ينذرون له ، ويتجركون به ، وقطع الله سبحانه المسجد الذي عند الرحبة

يسرج عنده ، ويتبرك به للشركون ، وكان عمودا طويلا على رأسه حجر كالكرة ، وعند مسجد درب المجر نصب قد بني عليه مسجد صغير يمبده الشركون، يسر الله كسره ، فما اسرع اهل الشرك الى اتخاذ الاوثان من دون الله ولو كانت ما كانت ، ويقولون ان هذا الحجروهذه الشجرة وهذه المين تقبل النذر، أي تقبل المبادة من دون الله ، فان النذر عبادة وقربة يتقرب بها الناذر الى المنذور له، ويتمسعون بذلك النصب ويستلمونه، ولهذا انكرالسلف المسح بحجر المقام الذي ام الله ان يتخذ مصلي، كما ذكره الازرق في كتاب مكة عن قتادة في قوله تمالي ﴿ وَانْخِذُوا مِنْ مَقَامُ ابراهيم مصلى ﴾ قال انما أمروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه ، وافد تكافت هذه الامة شيئا ما تكافته الامم، ذكر لنا من رأى اثره واصابه، فا زالت هذه الامة عسمه حي اخلولق انهيى . وقال بن القيم رحمه الله في كتابه المشمور بزاد المعادف هدى خير العباد، لماذكر غزوة الطائف و ودوم وفده على رسول الله على وانهم سألوه اشياء، وكان فيا سألوه ان يدع لهم اللات الاث سنين لا بهدمها ، واعتذروا ان صادم بذلك ان لا يروعوا نساءم وسفهاءم ، فابي عليهم رسول الله عليهم فا برحوا يسألونه سنة ويأبي عليهم حي سألوه شهرا واحدا بمد قدومهم فابي عليهم ان يدعما شيئا مسمى، قال: لما ذكر فوائد القصة؛ ومنها الهلا مجوز ابقاء مواضع الشرك والطواغيت بعد القدرة على هدمها وابطالها يوماً واحداً ؟ فأنها شعائر الكفر والشرك وهي اعظم المنكرات ، فلا يجوز الاقرار عليها مع القدرة البتة ؛ وهكذا حكم المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا وطواغيت تميد من دون الله ، والاحجار الى تقصد للقمظيم والتبرك والنذر والتقبيل ، لا يجوز ابقاء شيء منها على وجه الارض مع القدرة على ازالته ، وكثير منها عنزلة اللات والمزى ومناة الثالثة الاخرى ، واعظم شركا عندها وبها والله المستمان ، ولم يكن احد من ارباب هذه الطواغيت بمتقد أنها تخلف أوترزق أوتحبى وتميت ، وانما كانوا يفه لون عندها وبها ما يفعله اخوابهم من المشركين اليوم عند طواغيتهم و فاتبع هؤلاء سنن من كان قبلهم ، وسلكوا سبيلهم حذو القذة بالقذة ، واخذوا مأخذم شبرابشبر وذراعا بذراح ، وغلب الشرك على اكثر النفوس ، اظهور الجهل وخفاء الملم ، وصاد المعروف منكرا، والمنكرممروفا، والسنة بدعة والبدعة سنة ، ونشأ في ذلك الصغيروهر معليه الكبير وطمست الاعلام ، وإشتدت غربة الاسلام ، وقلت العاماء ، وغلبت السفهاء وتفاقم الام ، وأشتد الباس ، وظهر الفساد في البر والبحر عما كسبت أيدي الفاس ولم كن لاترال طائفة من المصابة المحمدة بالمقابين ، ولاهل الشرك والبدع مجاهدين ، المي أن يرث الله الارضومن عليها وهو خير الوارثين ، ومنها جواز صرف الامام الاموال التي تصير المي هذه المشاهد والطواغيت في الجهاد ومصالح المسلمين ، فيجوز للامام بل مجب عليه أن يأخذ أموال هذه الطواغيت التي تساق اليها ويصرفها على الجند والمقاتلة ومصالح المسلمين ، كا أخذ الذي على المناد وأعطاها لابى سفيان يتألفه بها ، وقضى منهادين عروة والاسود ، وكذا الحب عليه هدم هذه المشاهداتي بنيت على القبور التي المخذت أورانا ، وله أن يقطعها المقاتلة أوبيهما ويستعين بأعانها على مصالح المسلمين ، على القبور التي المخذت أورانا ، وله أن يقطعها المقاتلة أوبيهما ويستعين بأعانها على مصالح المسلمين ، فان المرة في أوقافها والوقف عليها باطل ، وهومال ضائح ، فيصرف في مصالح المسلمين ، فان الرقف لا يصح الافي قربة وطاءة الدورسوله ، فلا يصح الوقف على مشهد ولا قبر يسر ج عايه ويعظم وينذرله و عج اليه ، ويعبد من دون الله ، ويتخذالها من دونه ، وهذا لا يخاف فيه احد من أمة الاسلام ، ومن اتبع سبيلهم ،

وقل الشيخ قاسم في شرح در والبحار، وهو من أمَّه الحنفية، النذر الذي يقع من أكثر الموام يأني الى قبر بدخ الصلحاء قائلا ياسيدي: فلان ان رد غائبي أو عوفى مربضي أو قضيت حاجتي فلك من الذهب او الطعام أو الشمع كذا باطل اجاعا لوجوه: منها ان النذر للمخلوق لا مجوز، ومنها ان ذلك كفر الى أن قال وقد ابتلى الناس بذلك لاسيا في مولد أحمد البدوى، انتهى كلامه.

وقال الاذرى في (قوت الحتاج شرح للنهاج) وهو من أعمة الشافية: وأما الفذر المشاهد التي بنيت على قبر ولى أو شيخ أو على اسم من حلها من الاولياء، أوتودد في تلك البقعة من الانبياء والصالحين، فان قصد الناذر بذلك وهو الغالب أو الواقع من مقصود العامة - تعظيم البقعة والشهد والزاوية أو تعظيم من دفن بها عمن ذكر ما أرنسبت اليه أوبنيت على اسمه، فهذا النذر باطل غير منعقد فان ممتقدم ان لهذه الاماكن خصوصيات بانفسها، ويوون انها عما يدفع بها البلاء ويستجاب به الفعهاء ، ويستشفى بالنذر لها هن الادواء : حتى إنهم ينذرون لبعض الاحجاد لما قيل أنه الفعهاء ، ويستشفى بالنذر لها هن الادواء : حتى إنهم ينذرون لبعض الاحجاد لما قيل أنه

جلس اليما أواستند اليهاعبدصال، ويندرون لبعض القبورالسرج والشموع والزيت، ويقولون القبر الفلانى والمكان الفلانى يقبل النذريدنون بذلك انه محصل بالنذرله الغرض المأمول من شفاء مريض وقدوم غائب أوسلامة مال وغير ذلك من أنواع نذر المجازات، فهذا النذرعلي هذا الوجه؛ باطل لا شـ ك فيه ، بل نذر الزيت والشمع ونحوها للقبور باطل مطلقا، من ذلك نذر الشموع الكثيرة العظيمة القبر الخليل عَلِيَّةً ولقبر غيره من الانبياء والاولياء؛ فإن الناذر لا يقصد بذلك الا الايقاد على القبر تبركا وتمظيا ظانا ان ذلك قربة، وأكثر من ينذر ذلك يصرح بمقصوده فيقول: فه على كذا من الشمع مثلايو قده: درأس الخليل أو على القبر الفلاني أو قبر الشيخ فلان، فهذا ما لاربب في بطلانه، والايقاد المذكور عرم سوا انتفع به منتفع هناك ام لا، لان الناذر لم يقصد ذلك ولام بباله بل قصده وغرضهما أشرنا اليه ، فهذا الفمل من البدع الفاحشة التي عمت بها البلوي ، وفيها مضاهاة لليهود والنصارى الذين امنوا في الحديث الصحير على تماطيهم ذلك على قبور أنبيائهم عليهم السلام انتهى، فانظر الى تصريح هؤلاء الاعة بان هذه الاعمال الشركية قدعت بها البلوى وشاعت في كثير من بلاد الشام وغيرها وان الاسلام قد اشقدت غربته حتى صار للمروف منكرا والمنكر ممروفا وان هذه المشاهد والابنية التي على الفبور قد كثرت، وكثر الشرك عندها بها، - ي صار كثير مما عبرلة اللات والعزى ومناة الثالثة الاخري، بل اعظم شركا عندها ومها، وهذا بما يبطل قولكم انكم على الفطرة الاسلامية، والاعتقادات الصحيحة، وببين ان اكثركم ود فرق ذلك ونبذه وراءظهره،وصار دينه الشرك بالله ودعاء الاموأت والاستفاثة بهم وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات والمسك بالبدع الحدثات.

واما قولكم فنحن مسلمون حقاواجم على ذلك ائمتنا أمّة الذاهب الاربمة ومجتمدوا الدين والله الحدية ، فنقول : قد بينا من كلام الله وكلام رسوله وكلام اتباع الائمة الاربعة ما يد ف حجتكم الواهية، ويبطل دعواكم الباطلة، وليس كل من ادى دعوى صدقها بنعله، فا استغنى فقير بقوله العاهية، ويبطل دعواكم الباطلة، وليس كل من ادى دعوى صدقها بنعله، فا استغنى فقير بقوله الف دينار، وما حترق لسان بقوله ناد ، فان البهود اعداء رسول الله والوالم للسول الله المنادع المسيح وقالت النصارى مثل الاسلام نحن مسلمون الاان كفت ويدان نعبدك كا عبدت النصاري المسيح وقالت

ذلك، وكذلك فرعون قال لفومه ﴿ ما اربكم الا ما ارى وما اهديكم الاسبيل الرشاد ﴾ وقد كذب وافترى في قوله ذلك، وحالكم وحالكم وحال اعتكم وسلاطينكم تشهد بكذبكم وافترائكم في ذلك وقد رأينا لمافتحنا الحجرة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام عام اثنين وعشرين رسالة لسلطانكم سليم أوسلها ابن عه الى رسول الله ويستفيث به ويدعوه ويسأله النصر على الاعداء من النصارى وغيرهم وفيها من الذل والخضوع والعبادة والخشوع ما يشهد بكذبكم واولها من عبيدك السلطان سليم وبعد يا رسول الله قد نالنا الضر ونزل بنامن المكروه مالانقدر على دفعه واستولى عباد الصلبان على عباد الرحن فسألك النصر عليهم والعون عليهم وان تكسره عنا ، وذكر كلاما كثيرا هذا معناه وحاصله

فانظر الى هذا الشرك العظيم، والكفر بالله الواحدالعليم، فما سأله المشركون من آلمتهم العزى واللات، فأنهم اذا نولت بهم الشدائد اخلصوا لخالق البريات، فاذا كان هذا حال خاصتكم فما الظن بنعل عامة كروقدرأ ينامن جنس كالرمسلطانكم كتبا كثيرة في المجرز المامة والخاصة، فيها من سؤال الحاجات، وتفريج الكربات، ما لا نقدر على منبطه ، وقد ورد في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره ان النبي عَلَيْ اخبر ان أمته ستفترق على ألاث وصبعين فرقة كلما في النار الا واحدة ، قيل من هي يا رسولاله ؛ قال «من كان على مثل ما إنا عليه اليوم واصحابي» فاهل السنة والجاعة م اتباع رسول الله علي الله على الله علي الله علي الله على الل في كل زمان ومكان، وهم الفرقة الناجية كالصحابة والتابعين والأعة الاربعة ومن تبعهم باحسان الى يوم القيامة، وقد بمث الله جميع رسله بتوحيده ورفع مناره وطمس الشرك وعو آثاره، ومن اعظم الشرك والضلال ما وقم في هذه الامة من البناء على القبور، ومخاطبة اصحابها بقضاء الامور، وصرف كثير لما من المبادات والنذور، فهذا النبي على ملتجد في عصره بناء على قبر صالح أو ولى أوشهيد أوني بل مي عن البناء على الفبور كما ثبت في صحيح مسلم وغيره، وكذلك اصحابه من بعده فتحوالشام والمراق وغالب اقطارا لارض فهل نجدون احدا منهم بي على قبر أو دعاه أو استفاث به أو نذر له أو ذبح له أووقف عليه وقفا أو اسرج عليه، بل ثبت عنه على النهى عن ذلك والتغليظ فيه ولمن من فعله كا ثبت عنه انه بهث على بنابي طااب رضي الله عنه ان لا يدع تمالاالاطمسه ولا قبرا مشرفا الاسواه

رواه مسلم، وكذلك لم يكن أحد من الصحابة والتابعين لهم باحسات يقول اذا نولت بهم ترة أو عرضت له حاجة ليت ياسيدي ذلان أنافي حسبك أو اقض حاجي كما يقوله بهض هؤلاء الشركين لن يدءوهم من الموتى والفائبين، ولا احد من الصحابة استفاث بالذي على المد موته ولا بفيره من الانبياء، لاعند قبورم ولااذا بمدوا عنها، ولا كانوا يقصدون الدعاء عندقبور الانبياء ولاالصلاة عندها، بل الم قحط الناس فرزمان عربن الخطاب استستى بالعباس وتوسل بدعائه وقال اللمانا كنا نتوسل اليك اذا اجدبنا بنبيزا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنافيسقون، فهذا يوسل بدعاء الذي يَرَاكِيْ وشفاعته في حياته، ولهذا توسلوا بمد وفاته بدعاء المباس وهذا كله تحقيق لما بمث الله به رسوله على من اخلاص المبادة مجميع أنواعها قله وحده الذي هو حقيقة معنى لااله الاالله فان الله اعا رسل الرسل وأنول الـ كتب ليمبد وحده ولايدمي ممه اله آخر، لادعاء عبادة ولا دعاء مسئلة، وقد قال تمالي ﴿ياأهل الـكـتاب لاتفلوا في دينكم ﴾ وقال تمالي ﴿ اتَّخذُوا أحبارهم ورهبانهم أربابامن دون افنوالسيح بنمريم وماأمروا الاليمبدوا الحا واحدالااله الاهوسيهانه عمايشركون فأتخاذ الاحبار والرهبان أربابا هومن فعل اليهود والنصاري ، وقال غير واحد من العلماء : ان من أسباب المكفر والشرك الفاو في الصالحين كعبد الفادر وأه ثاله بل الفاو في على بن أبي طالب رضي الله عنمه بل الفلو في الانبياء كالمسيح وغيره ، فن غلا في نبي أو ولي أو جمل فيه نوعا من الالهية مثل أن يقول ياسيدى فلان أغشى أو انصرني، أو أنا في حسبك فيكل هذا شرك وصلال يستماب صاحبه فان تاب والاقتل، قال ابن القيم رحمه الله في شرح المنازل ومن أنواع الشرك طلب الحواثج من الموتى والاستذائة بهم والتوجه اليهم وهذا اصل شرك العالم _الحاذ قال ومانجا من شرك هذا الشرك الأكبرالا منجرد التوحيد لله وعادى المشركين في الله وتقرب بمقتهم الى الله، قال وما أعزمن تخاص من هذا بلماأعز من لايعادي من انكره

وأما قولكم وأما ما اعترينا وما ابتلينا به من الذبوب فليست أول قارورة كسرت في الاسلام ولا يخرجنا من دائرة الاسلام كا زعمت الخوارج من الفرق الضالة الذبن عقيدة أهل السنة والجاعة عفيقول : نحن بحمد الله لا نكفر أحدا من أهل عقيدة أهل السنة والجاعة عفيقول : نحن بحمد الله لا نكفر أحدا من أهل

القبلة بذنب، واعا نكفرهم عانص الله ورسوله وأجم عليه علماء الامة الحمدية الذينهم لسان صدق فى الامة انه كذر ، كالشرك في عبادة الله غيره من دعاء ونذروذ بح وكبفض الدين وأهله والاستهزاء به، وأما الذنوب كالزنى والسرقة وقتل النفس وشرب الخر والظلم ونحوذاك فلا نكفرمن فعله اذاكان مؤمنا بالله ورسوله؛ الاان فعله مستحلاله، فاكان من ذلك فيه حد شرعي أقناه على من فعله والامزرنا الفاءل بما يردءه وأمثاله عن ارتكاب المحرمات وقدجرت المعاصى والكبائر في زمن رسول الله عليه وأصحابه ولم يكفروا بها، وهذا بمارد به أهل السنة والجماعة على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب، وعلى الممنزلة الذين يحكمون بتخليده فى الناروان لم يسموه كافرا ويقولون نزله منزلة بين النزلتين، فلانسميه كافراً ولامؤمنا بل فاسقا، وينكرون شفاعة رسول الله يَلِيُّ يوم القيمة ويقولون لايخرج من الدار احد دخلها بشفاعة ولاغيرها، ونحن بحمد الله برءاء من هذين الذهبين مذهب الخوارج وللمنزلة، ونثبت شفاءة رسول الله عليه وغيره من الانبياء والصالحين، ولكنم الانكون الالاهل التوحيد خاصة، ولا تكون الاباذن الله، كاقال تمالي (ولا يشنمون الا لن ارتغي) وقال (مزذا الذي يشفع عنده الا باذنه) فذكر في الشفاعة شرطين احدها انها لاتكون الا بعد الاذن من الله للشافع لا كايظنه الشركون الذين يسألونها من غير الله في الدنيا ، وقال تمالي ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم عن دون الله علكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ومالهم فيها من شرك وماله منهم من ظهير * ولا تنفع الشفاعة عند والا لن اذنه) قال بن القيم رحه الله تعالى فى الكلام على هذه الا ية: وقد قطع الله سبحانه الاسباب التي يتعلق بها المنعركون جميعها قطعا يعلم من تاء له وعرفه الامن اتخذ من دون الله وليا اوشفيرا فنها ﴿ كَمثل المنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت المنكبوت ﴾ فالشرك أعا يتخذ ممبوده لما محصل له به من الناع عوالنفع لا يكون الا بمن فيه خصلة من هذه الاربع امامالك لما يريده عابده منه ، فان لم يكن مالكاكان شريكا للمالك فان لم يكن شريكا كان معينا اوظهيراً فان لم يكن معيناولا ظهيرا كان شفيعاً عنده فنني سبحانه المراتب الاربع نفيا ص تبا منتقلا من الاعلى الى ما دونه فنني اللك والشركة والظاهرة والشفاعة التي يطلبها للشرك واثبت شفاعة لا نصيب فيها لمشرك وهي الشفاعة باذنه، فكني بهذه الآية نوراً وبرهانا ونجاة وتجريدا للتوحيد

وقطماً لاصول الشرك ومواده لمن عقلها، والقرآن مملؤ من امثالما ونظائرها ولكرف اكثر الناس لا يشمر بـدخول الواقع تحته ويظنه في نوع وقوم قدخلوا من قبل ولم يعقبوا وارثا، وهذا هو الذي محول بين الفلب وبين فرم القران ولعمر الله أن كان أوائك قدخلوا نقد ورثهم من هو مثلهم وشر منهم ودونهم ، وتناول القران الهم كتناوله لاولئك وليكن الاص كما قال عربن الخطاب رضى الله عنه اعاتذه في عرى الاسلام عروة عروة اذانشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية ، اى لانه اذا لم يمرف الجاهلية والشرك وما عابه أقران وذمه وقع فيه واقره ودعا اليه وصوبه وحسنه وهو لايمرف انه هو الذي كان عليه الجاهلية او نظيره اوشرمنه او دونه فتنتهض بذالك عرى الاسلام ويعود المعروف منكرا والمنكر معروفا والبدعة سنة والسنة بدعة وبكفر الرجل بمحض الاعان وتجريد التوحيد ويبدع بتجريد متابعة الرسول عليت ومفارقة الاهواء والبدع ومن له بصيرة وقلب حي يوى ذلك عيانا وبالله التوفيق انتهي، وهذا الذي ذكره غير واحد عن أثمة العلم من تغير الاسلام وغربته ، قد اخبر إ، الصادق المصدق صلوات الله وسلامه عليه ، كاثبت عنه في صحيح مسلم انه قال: « بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كابداً» وفي حديث أوبان الذي في صحيح مسلم وغيره، ولا تقوم الساعة حتى يعبد فتاممن اهتى الاو ثان ، وفي حديث المرباض ابن سارية اله على قال «اله من يعش منكم فسيري اختلافا كثير افعليكم بعنى وسنة اخلفاء الراشدين المديين من بمدي تسكوا بها وعضو اعليها بالنواجذواياكم وعد ثات الامور فان كل محدثة ضلالة» اخرجه ابو داود وغيره، وفي صحيح المخارى عنه على اله قال «لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة » وهذا الذي تقدمذ كره من كلام اهل العلم من حدوث الشرك وغيره من البدع في هذه الامة وكثرته هو مصداق ما اخبر به النبي عليه في هـذه الاحاديث وغيرها. واما قولكم فكيف التجرى بالغفلة على ايقاض الفتنة بتكفير المسامين واهل القبلة ومقاتلة قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر واستباحة اموالم واعراضهم وعقر مواشيهم وحرق اقواتهم من نواحي الشام الخ ، فنقول : قد قدمنا اننا لا نكفر بالذنوب وأنما نقاتل ونكفر من اشرك بالله وجمل فه ندا يد و مكا يدعو الله وريذ ع له كا يذبح فه وينذر له كا ينذر فه ، ويخافه كايخاف الله

ويستذيث به عندالشدائدوجلب الفوائد ويقائل دون الاوثان والقباب المبنية على الفبور التي أتخذت أو ثاناتميد من دون الله ، فال كنتم صادقين في دءوا كم انكم على ملة الاسلام ومتابعة الرسول على فاهدموا تلك الاوثان كلما وسووها بالارض وتوبوا الى الله من جميم الشرك والبدع، وحققوا قول لااله الالله محمدرسول الله، ومن صرف من أنواع العبادة شيئًا لغيرالله من الاحياء والاموات فأنهوه عن ذلك وعرفوه ان هذا مناقض لدين الاسلام، ومشابهة لدين عباد الاصنام، فان لم ينته عن ذلك الا بالقاولة وجب قناله حتى مجمل الدين كله فه ، وقوموا على رعايا كم بالتزام شمار الاسلام وأركانه من إقام الملاة جاعة في الساجد فان تخلف أحد فأدبوه ، و كذلك الزكاة التي فرض الله تؤخذ من الاغنياء وتودعلى أهلما الذين أمر الله بصرفها البهم الأذا فعلم ذلك فانهم اخواننا لكم مالنا وعليكم ماعلینا، محرم علینا دماؤکم وأموالکم ، وأمان دمنم علی حالکم هذه ولم تنو بوا من الشرك الذي انتم عليه وتلتزموا دين الله لذي بمث الله به رسوله وتتركوا الشرك والبدع والمحذ ال لم نزل نة تلكم حتى تراجموا دين الله الذويم ؛ وتسلكوا صراطه المستتم ، كاأمرنا الله بذاك حيث يقول ﴿ وقانلوم حى لا تركون فتنة ويكون الدين كله لله) وقال تمالى ﴿ فاقتلوا المشركين حث وجد عوهم وخذوم واحصروهم واقمدوا لمم كل مرصد فان تابوا وأقاموا الصلاة وآنووا الزكاة غلوا سبيلهم أو ونسألا العظم أن بهدينا وحار أمة محد علي الى دينه القوم ومجنبنا طريق المفضوب عليهم والضالين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين حرر في اليوم الرابع عشر من شهر ذي القعدة سنة خس وعشرن .

أشهد بذلك وكتب الفقير الى الله تمالى « عبد الملك بن عبد المنم القلمي الحنني مفتى مكة المكرمة ، وغفر له ، أشهد بذلك وأنا الفقير الى الله سبحانه « محد صالح من أواهم مفتى الشافعية عكم تاب الله عليه، أشهد بذلك وأنا الفقير الى الله تمالى «محدن محمد عربي البناني» منتي المالكية عمكة المشرفة عفاالله عنه وأصلح شأنه ، أشيد بذلك وانا الفتير اليالله «محد بن احد المالكي» عَهَا الله عنه ، أشهد بذلك وأنا الفقير الى الله تمالى « محمد بن محى مفتى الحذابلة عكم المكرمة » عنى الله عنه آمين، أشهد بذلك وأنا الفقير البه تمالى « عبد الحفيظ بن درويش المجيمي ، عفا الله غنه ، شهد بذاك وزين العابد ينجل الليل» شهد بذلك « على بن محد البيي» أشهد بذلك وأنا الفقير الي الله مالى « عبدالر حن جال » عفاالله عنه عبد إذاك الفقير الى الله تعالى « بشر بن هاشم الشافعي » عفا الله عنه الحمد أنه رب العالمين أشهد أن هـذا الدين الذين قام به الشيه عمد بن عبد الوهاب ودعانا اليمه إمام المسلمين سعود بن عبد العزيز مرت توحيد الله عز وجل ونني الشريك له هو الدين الحق الذي جاء به النبي علي وان ما ونع في مكة والمدينة سابقا والشام ومصر وغيرها من البلدان من انواغ الشرك المذكورة في هدذا الكتاب أنه السكفر المبيح الدم والمال وكل من لم يدخل في هذا الدن و يعمل عقتضاه كاذكر في هذا الكتاب فهو كافر بالله واليوم الآخر ، وكتبه « الشريف فالب نمساعد » غفر الله له آمين « الشريف غالب »

بسم الله الرحمن الرحيم

ماحرد في هذا الجواب، من بديم النطق و فصل الخطاب، ومافيه من الادلة الصحيحة الصريحة المستنبطة من الكرتاب المبين وسنة سيد المرساين، نشهد بذلك و نمتقده و نحن علماء المدينة المنورة و ندين الله به، و نسأله تمالى الموت عليه، و نقول الحمد الله رب العالمين نشهد بان هذا الذي قام به الشيخ محد ابن عبد الوهاب رحمه الله و دعانا اليه امام المسلمين سعود بن عبد المعزيز من توحيد الله عز وجل و نفي الشرك هو الدين الحق الذي لا شك فيه ولاريب و اما وقع في مكة والمدينة سابقا والشام ومصرو غيرهامن البلان الى الآن من أنواع الشرك المذكورة في هذا الكرتاب أنها الكرة و المبيخ ومصرو غيرهامن البلان الى الآن من أنواع الشرك المذكورة في هذا الكرتاب أنها الكرتاب فهو كافر

بالله واليوم الآخر والواجب على امام المسلمين وكافر المسلمين القيام بفرض المواد ووتال أهل المُولِكُ والمناد ١٠ كالمد عن المدال المدال المدال المال عالم المال عالم المدال المدال

وكل من خالف ما في عذا الكتاب من أمل مصر والشام والعراق وكل من كان على دينهم الذي م عليه الآن قهو كافر مشرك منموقمه وعكم به في ذلك وازالة ما عليه من الشرك ويجمل رايته بالنصر خافقة أنه سميم مجيب وصلى الله على محد وآله وصحبه . والبدع وان أشهد بذلك وانا الفقير " بن حسين " بالروضة الشريفة .

وكتبه الفقير اليه عز شانه « محمد صالح رضوان » شهد بذلك وكتبه « محمد بن اسماع بل » كتبه المال عدال عن مال عناقدية مري العالق المرادة مرادة المرادة مرادة المرادة مرادة المرادة مرادة المرادة المرادة م حسن الفقيرالي الله عز شأبه

علامة الما الله على عمد وآله وصحبه وسلم الله المراخ الجزء الاول ويليه الجزء الثاني . وَهُو كَتَابُ التُوحِيدُ اللهِ الْجُرَاءُ الثاني . وَهُو كَتَابُ التُوحِيدُ اللهِ الْجُرَاءُ الثاني .

من أواع الدر الله كودة في منا الكتاب الالكور الليم لاع واللوك من م منطر في هذا الدن ويسل عقتضاه كأذكو في مذال كعاب فيو كافر وإن واليوم الأ أغرة وكتبه « النسريف غال نوسامد » فنو الله له آمن و الدين غال »



المستنبطة من المك والدالين وستقديد للوساف تشهد بذالك و نعتقله و عن مله الدينة النودة ولدي الفيالي ولا أله تعالى الوق عليه عو تقول الحمد أحد والسالم المنهم ولاهذا الذي قاب الشين محد الاعدالاهاليالاجه الله ودعانا اللهامام السلية عبوه بناهد الوزومان وجدالة عزومل ووالنزك عو البن الخالات لا ماع في ولادب وافا وتم في وللديث ساعا والشاع ومعروفها مأدن البلان الدالا فالمواق المالية كورة فاحذا الكمالية الكراد السي (١) لم تظهر لنا السكات البيض له من الأصل

فهرس الجزء الاول مه كتاب الدر رالسنية في الاجوبة النجدية

مضاميه الكناب	i i i i	مضامین ۱۱ کناب	i
ما أحدث الناس في دينهم ?	19	تقريفات الكتاب العالم الماليا	4
هل الواجب طاب علما انزل الله ؟ أو اتباع التحفة		خطبة الكتاب كالمالي المالي	•
تجهيله من استدل بالكثرة.	٧.	ضان الله بقاء هذا الدس بالعلماء	4
مبالغته في النصيحة له.	The Court of the C	بعث النبي بجوا مع الكلم	
كيفية المعارضة ، اتباع الشييخ من اتبع الدليل		فضل الامام احمد	
ومخالفه لابن حجر الخ .		كثرة أصحابه وحمايتهم للسنة	
اكثر ما في الاقناع والمنتهى مخالف لنصاحد	77	أشهرهم شيخ الاسلام، حدوث الشرك بعده	٨
بجباتباع الحتىدون انتحال البعض		ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب .	6.3
حثه على الاخذ بكتب المتقدمين		إشراق مجد به وبذريته ، إعادتهم نشأة الاسلام	9
رد قول من قال ان الانتفاع بالكتاب والسنة	74	ماجري عليهم . اتباعهم مذهب احمد	
لايقدر عليه الا المجتهد			1.
شبهتهم انهم لايفهمون كلام الله		وربما اختاروا ماظهر صوابه وانخالف المذهب	
كتمان اليهود الحق الخ	14	ترتيب هذا المجموع، تقسيمه ومحتويات أجزائه	
ان صعب عليك مخالفة الكبرا وفعليك بكتاب الله		تنبيهات لبيان مصطلحاته	
تضليل اهل الكلام .	40	كتاب العقائد، رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب	
مخالفتهم للعقل والدين	77	عقيدته اجمالا جوابا لاهل القصيم.	6/4
تعجب الشيخ ممن قديفتي بثلاثة اقوال		الاعان عاأخبر به النبي مما بعدالموت، وبالحوض	10
رد انکارهم علیه، ترکیم ما مجب انکاره	YY	والشفاعة والجنة والنار، وأن محمد اخاتم النبيين الخ	is #
دعاء الشيخ مخالفيه إلى الكتاب ثم ألى السنة	,	الترضي عن أمهات المؤمنين ، الافرار بكر امات	17
ثم الى المباهلة	1339	الاولياء، الايمان قول وعمل الخ	
جواب الشيخ والامام عبد العزيز للشريف بمكة	Y.A	رد الشيخلافتراه ابن محيم.	
انتداب عالم لاظهار الحقيقة ، جواب الشيخ له	700	رسالته الي ابن عبداللطيف ومعاتبته له .	14
ايضًا لما طلب عالما ، بيان ما يأم به الناس		ما ينبغي أن يتأدب به القاضي ?	14
وانه متبع لا مبتدع على مذهب احد		الشيخ يدعو الى الله لاالي مذهب موفي الخ ،	115

مضمور الكناب	38.	مضمون السكتاب	4:
رسالنه الى محد بن عباد وبيان غلطه في مسائل الخ	04	رسالة الشيخ لاحد علماء المدينة ، بيان سبب	44
اول واجب على الانسان معرفة الاله الخ	00	الاختلاف الذي بينه وبين الناس	
الاسلام ومبانيه ، اهمها الشهادتان	07	بيان دين الاسلام من دين الكفار	۳.
خس مسائل في الانذار عن الشرك واتباع	09	دعوة الرسل، لله افعال ولعبيده افعال	
الرسول والاعان عاجاء به		الشيخ لا يكفر بالعموم، اعظم المراتب الدعوة	47
اربع المسائل وثلاث المسائل وثلاثة الاصول		اثبات شفاعة النبي ، بيان عقيدته وما يأمر به التوحيد نوعان ، دعاءالصالحين في الشدة والرخاء	
التي مجب معرفتها التوحيد الطواغيت، نوعا التوحيد		التوحيد هو افراد الله بالمبادة لامجرد الاقرار	44
اركان الاسلام والاعان والاحسان		المتوصية على الله الله الله الله الله الله الله ال	45
اذا قيل من نبيك دلالة نبوته	49 V.	ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل الخ	
		اعداء الرسل ، اعداء الطريق الى الله	47
ما الذي بعثه الله به الخ ؟ الذي انكره الشيخ وكفر به الشرك بالله مثل		العامى الموحديفاب الفاالخ	
ان تدعو نبيا الخ	74	التباع المتأخرين لغير الائمة ، تكفير من سب	**
ثلاثة اصول كتبها ليرسلها الامير الى النواحى	74	دين الرسول وقتاله، جواب الشيخ لابن صياح	44
ايضااصول الدس الثلاثة	Yo	رد مفتريات عليه ، بيان ما أنكره الشيخ الخ	
ما الجامع لعبادة الله?	Control of the last	جواب الشيخ لعبد الرحمن السويدي بيان عقيدته وردمفتريات عليه	٤٠
ارسلالله الرسلوانزل الكتبلاچل التوحيد		رسالته الي اهل المغرب في بيان التوحيد والشرك	24
الشرك الذي يسمونه الاعتقاد يتبين باربع مسائل	79	رسالته الى رئيس بادية اشام فيما يدعو اليه	20
اولمافرض الله الكفر بالطاغوت والاءان بالله	٨٠	من يصل اليه من المسلمين و	17
وجوب معرفة ارسال الرسل ومراد الله في ذلك	ارون	نصيحته لهمان يتملموادين الله	
الرسول أمر باخلاص الدعوة	11	رسانته الي البكيلي في بيان ما يدعو اليه وينهي عنه	٤٧
وتكيفير من دعاغير الله وقتاله .	إندا	تقليده الكتاب الخرجقيقة الاعان	89
خس مسائل فيا جاء به الرسول عربية .	AY	جوابه لاسماعيل الجراعي في الهلا يكفر بالعموم	0.
أللاث مسائل فما أرسل الله الخ	14	الصالحون لا يدعون الاخد من كتب المتأخرين عا يوافق النص	39.
أهم ماعليك مرفة الرسالة الخ. فرضية طلب العلم ، البحث عن هدى الله			01
فصة آدموا بليس، يعلم الانسان على قدر فهمه الح	A	مايدين بهويدعوااليه الله الله الله الله	
The sand his obsider was		جوابه عما يقاتل عليه الخ، وما يكفر به	04

	7.75	
-	#	-
	(0	

مضمويه الكتاب	4:	مطعود السكتاب	f
رسالة الشيخ عبد الله كتم المادخلوا مكة سنة ١٢١٨	1	أكبر الآيات الدالة على قدرة الله ستة أصول	٨٥
بيان ما يطلبون من الناس و يقاتلونهم عليه	11.9	اخلاس الدين عامه الاجماع، بيان العلم والملاء الخ	
اخلاصالتوحيدوالامر بالمعروف الخ	2 -0	بيان الله لاوليائه ومن تشبه بهم من اعداثه	٨٦
موافقة اهل مكة على تكفير من قال يارسول الله الخ	111	رد شبهة أن المرآن والسنة لأيعرفهم الاالحجمد	
مذهب أهل نجد فيأصول الدين وفروعه	11.	ذكر ايضاسبعا وثلاثين مسألة ممايشبه ما تقدم	AY
التفاسير المعتبرة لدبهم وكتب الحديث	114	ذكر اربع عشرة في اتباع اله اس أهواءهم	1
رد مفتریات علمهم		وتركهم الكتابوالمنة .	
الكبائر لا نخرج عن دائرة الاسلام	112	الايمان الشرعي ، الايمان بالاصول السنة ،	۹.
النبي حي في قبره حياة برزخية ، كرامات الاولياء البات الشفاعة .		السبع مسائل اختلف الناس فيها في مذيرا	Sign .
عجريم الحلف بغير الله والنوسل بغيره		الكتاب الخ والمستعدد المام المام	
جواز نكاح الفاطمية غير الفاطمي.		احاديث الوعد والوعيد	91
الاصرارعلى الشرك والامتناع عن فعل الواجبات	117	من صلى صلاتنا ، حديث حتى الله على العباد،	94
ماحدث بعد القرون الثلاثة بدعة ، بيان بعضها	111	الاعان محله القاب والجوارح.	
لا قلدون ابن القيموشيخه في كل مسألة .	119	الايمان والاسلام هل هما نوع واحد او نوعان?	94
لاينكرون الطريقة الصوفية،		الشرك والكفر نوع والكبائر الخ .	
جوابه لولدا لصنعاني في بيان عقيد تهم .		الناس بعد الهجرة ٣ مؤمنون وكفارومنافقون	9.8
هل الرسول أمر معاوية ويزيد أن محاربا عليا	177	جواب ابناه الشيخ وحمد بن معمر، لا تخلد	٩٦
وابنيه? الخ.	1 1 7 2	موحد في النار ، الشرك نوعان أكبر وأصغر	
قوله ومن يشاقق الرسول الآية الما		مراتب الدين الثلاث .	99
وهل على وذريته ، ن الؤمنين? الخ	140	ة اضل الناس في التوحيد فضائل أهل البيت	1.4
الجة يؤني بالموت الخ.		0	1.0
قوله عليه السلام مامنا الان عصي او هم بموصية	177		17
الانحيابن ذكريا . ١٥ ١١ مل مل		مذهبهم في الصحابة	
سؤال جبريل النبي عن الاسلام والإيمان		هل سبق كتاب من الله في المعاصي انها ستقع ?	
والاحسان . إيمال الما		القول في الخير والشر ، جواب حسين وعبدالله	1.4
جواب الشدخ حمد بن معمر عن فعل الفقراء		ا بني الشديخ ، بيان عقيد ته	19.50

مضمويه السكناب	44,200	مضموله السكتاب	i.e.
رسالته لاعيان أهل الاحساء ا: كارهم دعوة الشيخ لجهابهم بالتوحيد.	186	رسالة الامام عبد العزيز بن محمد الى لدان	144
الكلام في الاسلام والايمان في مقامات.	124	العجم والروم . في بيان .اهم عليه وما يدعون الناس اليه من	
الغرق بين الاسلام والايمان . رسالته الي القادم الى بلاد الافغان، تحريم علم المنطق	159	اخلاص الدين لله .	43
قول السائل وانها كلامها القديم	101	يأمر وعاياه بالتمسك بكة اب الله وينهاهم عن المنكر ، رد مفتريات عليهم .	171
حديث أنا مدينة العلم وعلى بابها أصول الدين وأركان الصلاة الخ		رسالته الى أهل الخلاف السلماني يعرفهم	144
ذكر الشيدخ حسن بن حسين بن الشييخ	100	دين الاسلام حالتهم قبل الشييخ محمد و بعد ظهوره	
مذهب السلف في العقائد الذمن حكاه ابن القيم حواب الشيخ عبد الله ابا بطين		رسالته لاحد القاسمي، بيان مذهب أهل البيت	148
القدرية ومذهبهم والمعنزلة والخوادج	-22	تعظم النبي، الصلاة عليه وعلى آله كل مجتهد مصيب في الفروع لافي الاصول.	144
هل النبي حى في قبره ? ردقول من قال انه عليه السلام يشفع للمشر كين الخ	170	افتخار القاسمي بكثرة جنوده	
حكم من مات فيزمن الفترات	177	أهل نجد يقاتلون بهذا الدين جوابه لياقوت الصنعاني وحثمه على الهجرة	147
اطلاق الكفر على من فعل معصية مالذين وافقوه ببواطمهم الخ	171	اختلافهم والناس عند توحيد العبادة	144
قوله عليه السلام وانا الحاشر الخ ?	179	رسالته الى صاحب صنعا حالتهم قبل ظهور الشيخ و بعده	149
رسائل الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن عقيدة الشيخ محمد وحقيقة ما يدعو اليه	ita,	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	12.
السب الشدخ ، ترجمته	17.	الاختلاف الذي وقع بيننا وبين الناس في التوحيد والشرك	181
رحلته، بدأدعوته	111	إرسالة الامام سعودبن عبد العزيز الى اهل بجرا	127
حالة نجد وغيرها عند ظهور الشيخ البدعوعبادة القبور	ن	في بيان ماهم عليه الخ . انبيه الشييخ سلمان بن عبد الله على قول اب	S Mr
ما يفعل في الحرمين	146	عنام وانوا كلامه القائم بذاته الخ	15/4
مصر و بلدان الين و سائر بلاد الشام	115	is bill to the second	22
و الموصل وبلاد الاكراد.		الاشاعرة ، خطأ الاشاعرة في ثلاث	

مضمود الكناب	iii	مضمود السكناب	مادونة
الكفر نوعان كفر عمل وكفر جحود	770	« العراق قري الشط والمجرة »	177
الشرك شركان شرك ينقل عن الملة الخ.	447	11 0 6 11	
لايلزم من قام به شعبة من الأعان او الكفي	1 777	فصل هـذه الحوادث والكفريات أنكرها	
ان يسمى مؤمنا أو كافرا		أهل الدلم الخ .	
رسالته لراشد بن يحي في ظهور بدعة الرافضة	444	اليس انكارها من خصائص الشيخ وحده	144
أهل البدع منهم الخوارج الخ.	The same and the		
رسالته الى محد البغدادي في غربة الدس		« أي الوفا بن عقيل	14.
« الى منيف في غربة الدين ، ضلال اكثر الذاس	744		141
السمت والهدى والتؤدة	744		194
حديث الرؤياحق . حديث الرؤيا	445		190
الفرق بين الفلاسفا الالهيين والمشائين ،			199
نقض كلاماين جرجيس، عقيدة أهل نجد		قوله في قوله تعالى وما أهل به لغير آلله	191
حديث عبادة منشهد أن لااله الاالله الخ	1449		
» ما بين بيق و منبري روضة من رياض الجنة	45.	« على غزوة الطائف	4
الفرق بين القضاء والقدر .	137	الشيخ في قتال التتارمع تمسكم م الشهاد تين	4.1
قوله أسالك معقد المزمن عرشك الخ	757	-	4.4
(الى من تكاني الى بعيد يتجهمني		جواب أسئلة وردت من الساحل الشرقي	4.4
للشيخ اسحق بنعبد الرحمن في بيان عقيدة الشيخ		قول الملحد ان الذي جاء به الشيخ مذهب خامس الخ	
توحيد المبادة، بيان الشرك	722	قوله وغش الامة ، أدلة ما دعا اليه من التوحيد	4.0
لابحكم على احدمن أهل القبلة بالنارع جرد ذنب الخ	757	ذكرما يدعو اليه ،	4.4
الكفر نوعان		ا بتلاء من دعا الى الله بثلاثة أصناف من الناس	w
القدرو الجبر والارجاء البراءة مما علمه الرافضة الح	YEX		41.
كلامه على الشهادتين	459		711
ماحكى عن الشيخ حكاه الاشهرى عن أهل السنة	401		717
رسالته لمبدالله بناحمد وحثه على طاعة الله الخ	405		YIY
لا نكفر من سأل الله بمخلوق الخ	YOY	صار للشيخ ومن نصره من الملك والنصر المتابعة	
اسناد الخطاب الى غير الله بياء النداء الخ		رسالته الى الحطيب وانكاره تكفير المسلمين	TIM
كيفية حياة الرسول في قبره	1 3 1 1 1 1 1 1	وانه مذهب الحرورية	
حدیث ان النبيرآي موسي يصلي في قبره ورآه	41.	فصل لفظ الظلم والمعصية والفجور والموالاة	44.
يطوف بالبيت الخ . حديث الذي أمر أن يذر في البحر		1 1 1 1 1 1	
جواب الشيخ حمد نعتيق في قول من قال انا	777	أصل الموالاة هو الحب والنصرة الخ	777
مؤون ان شاء الله تعالى .		مناظرة بين مرجيء وخارجي .	
قوله من قال أ نامؤمن فهو كافر الح ؟			774
	THE REAL PROPERTY.		445
هل بجوز أن يحدث نفسه بقول أنا منافق الخ	1770	ا اد المال المسلب ، وحر المال المالون و على	116

مضوره الكتاب	44.20	مضمّون الكتاب	.6.
ا تباع سن من سلف من الأمم ، وقوع الشرك	797	جواب الشيخ سعد بن عثيق عن قول من قال	777
زعم الباشا انه على الفطرة والاعتقاد العجيح الوسائل الشركية المنتشرة في البدان	794	ان القحطان المذكور في حديث بخرج رجل من قحطان هو مجد بن رشيد.	3
قول ابن عقيل في تعظيم القبور	r mail to	من قيدطان هو محد بن رشيد. رسالة الشيخ محمد بن عبد اللطيف إلى أهل المن	419
د أبي كر الطرطوشي في شجرة يتصدها الناس د ابي شامة .	790	ماعليه أهل تجدمن المقيدة اجالا المتقدونه ايضا	777
و ابن القيم في الفتناة بالقبور	-14	منظومة للشيخ سلمان من سحان في بيان ماعليه أهل نجد من الاعتقاد .	777
« الشيخ قاسم » الاذرعي في النذر للة بور « الباشا نحن مسلمون حقا الخ	797	سية مشاهد في علامة صحة القلب . ما عليه أهل السنة من الاعتقاد	70X
ا و ما ابتلینا به لیس اول قاروره کسرت فی	۳.۱	رحالة الامام عبدالعزيز بن عبدالرحن الى أبي	414
الاسلام فكيف التجرى بالتكفير الخ قتال من لم يترك الشرك	4.4		44.
توقيع الشريف غالب وعلماء الحرمين على الرسالة	4.5	رسالة الامام سعود بن عبد العزيز الي سليان باشا النصح لجميع الامة	127



orr 164 6,00 100 6 66 66 186 140

مِرول الخطأ والصواب

Part & A Marian Brown		. 0	A STATE OF THE PARTY OF THE PAR	Market Street	1
ا صواب	خطأ	Jane di	ص واب	خطأ	مع في ا
	جاء .		من اكابر الله المام	عن اكار	10 /
يدل ماء به		1.1.1		واخبر انهم	9 10
	النبي قال			في قوله	14 4
النبي بعد نزول هذه الآية قال ولهذا	وهذا		من رسول او	منرسول اللهاو	1 . Y
بخمسين الف	· innai	1.1.4		داعيهم	1. 11
وانكره	أذكره	191.9	الذين	الذي	
الحشاشين الحد	الحمشاشين	1111	مسائل	مسألة	11 40
الملتزمين	ماتزمين	7114		مذهب	Sale Ch
ولم نقائل المام	ولا نقال	17	صياح المالات	صباح	
المنصوص	لانصوص	15118	الحق ولا يأم الا بالحق	الحق	
انجاه		14/110		يعتقدونه	
ذلك الله	ذكر	19 174	النكرات	المسكرات	
وأ	ال ال	19178	وانهی عنه		11
مبحب					17 8
4	اليه			وهومن	
والذي يعمل بهذا	والذي مهذا				6 0
الى الله		8 154	1 . 11		11:0
اصول		1.104			19 0
(ان يكون في ذلك حديث	ان يكون	17/104	يتقريو		9 9
على ماروي ولا بنص الشهادة			إبالله ودليل الاستعادة قوله		
السلاطين	السلطان	11	تمالي (قل عوذبرب الفلق)		
فاتبع	فتبع	1. 164	ا فل أعوذ برب الناس	الما	1
pril	643	7117	1:6	كفر	411
البنا	الم الم	9111	اوما	lal	1
اذا			سببا		44
حرفت	صر فت		::. 411		77
(او منافق و تارة يعلم انه	او منافق	12 140	rkis		. 4
كافر او منافق			dian		9
الاستمانة	الاسنفائة	9191		لمنافقين	1 18
عن بعض الصاوات	عنالصلوات		1		1 21
الى قبر بهض	الى بعض			اسم	11

-	FA !	12
STATE .	1900	and .
	(

صواب	خطأ	مر م	مواب	الم الم الم
كل و نفتدي حازما		VYAS	الاربعة بلولاخرج عن اقوال أئمة مذهبه على انالحقلميكن محصورا في	١٤٧٠٩ الاربعة كا
حير ولكنى سقبم وها وهالك	حر و لكن سقيا وها لك	2 7 A 7 7 Y Y Y Y Y Y Y	المذاهب الاربعة كما الذين خلافا	۹۲۱۵ الذي ۱۸۳۳ خلاف
دعاهم الى الاسلام قالوا نحن مسلمون	دعاهم الى النصارى مثل الاسلام	71799		٠٤٠ مر و تمسك ١٤١ م ر قوله ١٧٧٧ على جاء ١٧٧٧ وسيمود كما
وقالت النصاري مثل ذلك لهم	وقالت ذلك		وساً بقيها قاله الله عنهموا	۲۰ ۲۰ وسابقوها ۲۸، وسابقوها

491 11 634



72 77 1/c

4 Think

.. 13 X1610

Usition & cla

YIO

6,13

6.40 Kny

16 16.

فهرست الجزء الثاني مهركتاب المدرر السنيمة في الأجوبة النجابية

مضمود الكتاب	40,20	مضموره الكناب	in the second
رسالته الي نغيمش في اتباع الدين،		كتاب التوحيد ، رسائل الشيخ محمد	4
« الي احمد بن يحيا ، ذكره مخالفيه ،		نبذة له تشتمل على مسائل اربع وقواعد اربع	
امرهبالنظر في كلامه وكلامهم	120	يتميز بهن المسلم من المشرك	May Co
توحيد الربوبية ، نتائجه ، الفرق بينها	ph		
لا اله الا الله جامعة للدين ، التوحيد ثلاثة اصول	45		
الشرك ثلاثة انواع الخ	40		Y
الكفر كفران الخ المالكان	44	طلب علم ما الزل الله من الـكتاب والحكمة الخ	*
انواع التوحيد	1		17
اصل الحنيفية عبادة الله وحده الخ	44	الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا الخ	ikn.
اذا أمن الله العبد بامن وجب عليه سبعم اتب		اربع قواعد في حالة المشركين	17
التوحيد والاشراك الشراك المسام	49		18
تقريب الله التوحيد بالعقل والنقل الخ	٤٠	توحيد المبادة	17
اربع قواعد في حالة الشركين ينبغي فهمهن		اربعقواعد عيز بهن المسلم بين المسلمين والمشركين	14
قوله لو اتبتنى بقراب الارض	13	الذي قاتل عليه الرسول مشركي العرب يتضح	19
طاعة الرسول وتصديقه ميشما المها		باربع قواعد المالية المالية المالية	E lh
من لم يعرف ربه ودينه ورسوله الح?		رسالته الى ابن عبيد وغيره بأمرهم بالاخلاص	71
بجريد التوحيد الخ ، الاخلاص والاحسان	Y I da	والنهي عن الشرك	
الدعاء في هذا الزمان انواع الله المام	13	الكلام في الشرك والتوحيد، ود قول من قال	44
استماع ابى جهل فراءة النبي		ان المشرك لا يقول لااله الاالله	
كلات في معرفة الشهادتين ، ودغلط اهل زماننا	22	رسالته الى علماه الاسلام فيالفتنة بالقبور	40
قول المشرك أما اعتقد في اناس صالحين	The same of the sa		74
بعثة النبي عليه السلام	27	كلام الحنابلة كلام الشافعية ، كلام المالكية	114
الدليل على رسالته من العقل والنقل	1 1	اخلاص الدين واتباع السنة ، التوحيد وضده	AV
بهثته لما بلغ اربمين سنة	1 &A	رسالته الي ابن عيسى في قبولة كتب اهل الباطل	14

مضوره السكناب	مضمون السكتاب	
جواب الشيخ حمد بن معمر في الفرق بين	ايمه التوحيد وتحذيره من الشرك الخ	
الشفياعة المثبتة والمنفية قوله اسألك بحقالسائلين الخ	ضافي بعثته عليه السلام لما بلغ اربعين الماء من امور الجاهلية قبل البعثة	
رسالة عبد المزيز بن سعود الي الحفظي يوصيه	ان الشهادة والتوحيد	ي ا
بتحقيق الشهادتين تدييل بعض الادباء بابيات غايتها الثناء على الله	مني لا اله الا الله:	
نبذة للشيخ عبدالعزيز الحصين في توحيد العبادة	مبادة انواع	
تعريف العبادة، حقه تعالى ، توحيده الخ	ن احتج المشركون الهم يعتقدون في الصالحين الخ	00
حق الانبياء ، حق الاولياء	ذا قال الكن لا العرض المشركين	
عبادتهم اياهم بطرق مختلفة النفي الملك والشركة والمظاهرة والشفاعة	وله في البردة يا اكرم الخلق وفي الهمزية الخ	
عن غيره تعالى ، حالة الموحد	مى لا اله الا الله عهم ان لخواص الحلق منزلة يلتجأ اليهم	
اقرار المشركين بالر وبية لم يدخلهم في الاسلام	الكفار مقرون بالربوبية ولايشهدونبالالوهية عم	
الشرك شركان، التوسل بالاعمال ، وباسما ، تعالى	رادتهم من الصالحين الجاهوالشفاعة الج	
1 51: 51.11 4 11 4	رض معرفة الشهادة قبل الصوم الخ معرفة الطاغوت معرفة الطاغوت معرفة الطاغوت معرفة المعرفة المعرف	
الـكلام عليهمن وجوه، البناء على القبور	هى المدعر بالطاعوت اله الا الله تنفي اربعة انواع وتثبت اربعة	
وعاه غير الله فالما عام القدما الم	معرفة كلة التوحيد	400
all the section and the second	نوعا التوحيد الخاد الوسائط من الخاد الوسائط من المخاوق الخ ، انخاذ الوسائط من المخاوة الحرام المناط	-
الرابع ليست الوسيلة أن ينادي غيرالله	الاعتقاد في المخلوق الخ ، اتحاد الوسائط مذاكرة الشيخ اهـ ل حرمه في لا اله الا الله	
قوله عليه السلام ياعباد الله أحبسوا الخ	ومسألة الشزك الاعلى المعالم فالمحالات	
	من قال لا اله الا الله صادقا الخ	
عبادتهم لغير الله استدلالهم باطباق الامة السادس الخلاف في التوسل	نبذة له في الامور التي خالف رسول الله عليه الله عليه الله عليه الما الحاهلية نحو من مائة وثلاثين مسألة	JU
السابع شراؤهم أولادهم بمن يعتقدون فيه الخ	فوائد من قصة الجاهلية المذكورة في السيرة	\ \A
من : بهي عن عبادتها فقد تنقصها عندهم	رسالة حسين وعبد الله ابني الشيخ الي الحفظي ٣.	78
و بسبب ذلك عادوا أهل التوحيد	في الحث على التولحيد الله الله الله الله الله الله الله الل	

مضمود السكناب	ái,x,o	مضمون الكناب	م درية
تعريف أقسام العلم التافع	14.	الاصغاءالي كلام الله ، البنايا التي على القبور	48
معرفة لااله الاالله وشروطها			90
ردقول أن المستثنى بالا دخل في النفي		امران لحفيده الشيخ عبد الرحن بن	
رسالته اليالامام فيصل فيمعناها ومآدات عليه	174		
ا يضامع مشاركة الى الاخوان تتضمن الوصية			وال
بتقوى الله		الثاني الانذار عن الشرك الح	97
الآيات في بيان الشرك في العبادة	22 miles		94
النفرة ممن يأتي من عبدة الأوثان .		عدم تكفير المعين ابتداء الخ	99
رسالته لاهل القصيم، مامن الله به من التوحيد	144		
الآيات في بيان كلة الاخلاص.		قول الوزير في شهادة الااله الاالله	1-4
	141		
الى الشيرى وغيره يوصم بتدبر الكتاب الخ		البقاعي، غربة الاسلام	1.4
هل لمن يعرف التوحيد!ن محدث؟ الخ	144		1.5
فائدة في حقيقة التوحيد			1.0
رسالة الامام فيصل الى أشراف اليمن يأمرهم	140		
بالاخلاص وترك الشرك		حديث من قال لااله الاالله الخ	1.4
جواب المامين في تعريف العبادة الخ .	171		1:4
توحيد العبادة هو نفس العبادة.	140		1.9
حقيقة الأخلاص.	HARD BEET	رد زعم أنه القدرة على الاختراع.	11.
تعريف الآله .		انكار أعداء الرسل على من دعاهم الي الاخلاص	111
تعريف الطاغوت.	182	الادلة علي ان الاموات لايسمعون ولا يتفعون	117
تعريف العبادة أيضا .	1 4 1	التوسل يطلق علي شيئين	111
تعریف الشرك و أنواعه	127	الردعلى منعارض مندعا الى الاخلاص قوله وكفر بما يعبد مندون الله الخ	110
هل تعريف العبادة تعريف للعبودية ?	181	half state	117
ردەقولان الامربالعبادة لايفيدالنهى عن الشرك	159	2000 0000	114
معنى لااله الاالله وما تنفي وما تثبت .		تعريف العبادة	114
من قالها ولم يكفر بما يعبد من دون الله ? الخ	10		119
من قال نستشفع بالله عليك ، بحق الكعبة ? الخ	101	ا افسام الوحيد	111

مضمویه الکتاب	مسيفة	14.	مضمور السكتاب	i
ووله وضع للمفهوم الكلي السالا	174	ادتهالخ	رسائل الشيخ عبد اللطيف، خلق الخلق لعب	104
الاستثناء وقع من الاخراج المنوي	U-LTA		ويدخل في العبادة الشرعية كل ماشرعه	104
المشتق يتحد مع المشتق منه . خاتمة تتضمن النصيحة الخ .	170	777	صلاح العبد في إفراد الله بالعبادة	108
رسالة للشيخ سلمان بن سجان في التحذير من البدع		747	الحبة ثلاثة أنواع	100
مهني لااله الاالله المالله الاالله المالله الم	171		ما يجب من التوحيد والعبادات الخ . مدى لااله الا الله واعرابها	101
قول الوزير . • الشيخ عبد الرحمن بن حسن في شروطها	140		نفى استحقاق العبادة عنغيره لا وجودالتا	109
 الشيخ عبد في نواقص الاسلام 	177		رسالة الفارسي،قوله المتوحد بجميع الجهار	17.
جواب الشيخ سلمان عن الفرق بين التوحيد	177		قوله الاله واقع على الاله الحق.	171
العلمي والارادي .		771	أصل ضلال جهم ، الماليا الماليا	117



ATT Last Hades of the Hades . ١٥١ من قال المنافع بالله على الكمية والخ

041 WELL EN 16 16 160 160

مِرول الخطأ وألصواب

							-
صواب	خطأ	٠٠٠٠	are are	صواب	خطأ	اسطر	a' a
انه قال لابيه	لاييه	1.	ţ	کثر	ا كثر	۲.	4
في علم	في الملم				0		45
وسؤالا منه	وسؤالا له منه	18	1.4	to the second	أظاهرا		**
فی تفسیرہ	في تفسير	17		لوجوه	بوجوه	-	
كافي	ماف	1	4.4	6 Kld	كلام		4.
وقوله	1 =	4.6		الربوية وكذلك توحيد	الربو بية	44	pp
تستممون	تسمعون	4	111	الاهيه هو السهر نتائج			
كسراب	سراب	,	110	-2.9.9.	1.		habr be
قطبيها	قطما			على الله	على		77
مجرد مجرد	ب بجر	1000	The state of the s	Lt. 2	وجنسم ولوط		
بنفيين لمنفيين	بنفيين	1000000			هي		04
واصله الاله	eloub 16		11/2 12/2019		بعـــد		
وجليه وخفيه	وجلية وخفية		Company of the last of the las		وأولاده		4.
والتلفظ بهاوالعمل عقتضاها	ثمالتفاظ عة ضاها				وأخوك	10	11
و معرفته	ومعرفة	1	1	1/4	مشرك		
وتعرقه	وعبدتم	1		***	(أن لا تعبدوا	17	77
المشتركين	المشركين		1 100000		(الا الله		
	الالهية		1 3000		ولهذا		
الهية	وقتل محمد	1 000		عتصا	خالصا		
وقتل احمد	واصحابه		1	و سهوله	ولقوله		
اصحابه	الحالة فانه	. 35	100	10000	ذو وجاهة		
الحالة نال ذلك فأنه	فلان فلان	1	114		الى الى	4.	10
فان			114		ای	14	
وان .	ولم		14:	المحاسمة الم	دينهم	109	
عن كبرا أو حسدا	عنه کبر او حسد	1	EIV	11	تقال	Y .	
ابرا او حسدا	الر او حسم	1	114			-	-

and address, which

	1-11	- emilia				مواب
		releasibilities			Enter the same	will in a
6		been some		4		A Base in the
479						3
		The alter do			The Section	
					in the same	Tales of the state
		6.0				
				/	electe th	elab teb
	deles.	leleka leleb			्न्द्री हर्नेहरू द्रायम्ब हास्टाह	
	(16 K install	la ministra				
	(16 176					the to
+A		egall al			KLS .	ILX To be
		e light indeptor		,		taxlu
	6.2-1. 15	(cust	1414		illa dia like	1214 115 1115 115
						de la
	116				ich In le manh	Patternal .

كتاب الدر رالسنية الاجربة النجابة

الا جو به المجانية من الا جو بدي المجانية من الا علماء نجد الاعلام ﴾ حرال من عصر النبخ محمد به عبر الوهاب الى وفنا هذا كان

2-12

الفقير الى عفو ربه القدير

حد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني النجدي المحدد عنه الله عنه والحطم له الاجر آمين الله عنه وعجمه

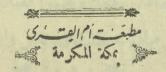
الجزء المسالى كتاب التوحيل

أمربطبعي

ناصر السنز وفيى آثار الساف الصالح مضرة صاحب الجيوك

مرائد المامى عبد العزيز بن عبد الرحن آل فيصل آل سعود المحدد المحدد المداركة العربية السعودية

حلى الطبعة الاولى ــ سنة ١٣٥٣ ه ١٥٠٠



16:18 16 كتاب التوحيل مري الاملىء بدالي فر ين بدالو من الفيما السعود عليه with the - we your a for

المنالين الخيالة المنالة المنا

كتاب التوحيل

قال شييخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قدس الله روحه .

الحمد لله الذي يستدل على وجوب وجوده ببدائه ماله من الافعال ، للنزه في ذاته وصفاله عن النظائر والامثال، أنشأ للوجودات فلا يعزب عن علمه مثقال، أحمده سبحانه وأشكره اذ هدانا لدين الاسلام ، وأزاح عنا شبه الزيدغ والضلال ، وأشهد ال لا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة موحدله في الغدو والآصال ، وأشهد ات سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي جاءنا بدين قويم فارتوينا بماجاءنا به من عذب زلال ؛ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأصحابه الذين ممخير صحب وآل وسلم تسليها . (أما بعد) فقد طاب منى بعض الاصدقاء الذين لاتنبغي مخالفتهم ان أجمع مؤلفا يشتمل على مسائل اربع، وقواعد اربع، يتميز بهن المسلم من الشرك (الاولى) ان الذي خلقناو صورنا لم يتركنا هملا بلأرسل الينا رسولا ممه كتاب من ربنا فن أطاع فهو في الجنة ومن عمى فهو في النار والدايل قوله تعالى ﴿ أَنَا أَرْسَلْمًا لَا يَكُم رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُم كَمَا أَرْسَلْنَا الْي فَرْعُونَ رَسُولًا ﴾ وقال تعالى ﴿ ومن يطم الله ورسوله بدخله جنات تجري من عنها الانهار خالدين فيهاو ذلك الفوز العظيم * ومن يهص الله ورسوله ويتمد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين ﴾ (اثنانية) انه سبحانه ماخلق الخلق الاليميدوه وحده مخلصين له الدين ، والدليل على ذلك قوله تمالى ﴿ وما خلقت الجن والانس الاليمبدون ﴾ وقال ﴿ وما أمروا الاليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة رپؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾ (الثالثة) أنه أذا دخل الشرك في عبادتك بطلت ولم تقبل وَأَن

كل ذنب يرجى له المفو الاالشرك ، والدليل قوله تمالى ﴿ ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك ائن أشركت ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين ﴾ وقال تمالي ﴿ أَنَ الله لا يففر أَن يشرك يه ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقدمنل صلالا بميدا) وقال تمالى ﴿ أَنَّهُ مَن يَشُركُ بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار ﴾ ومن نوع هذا الشرك ال يمتقد الانسان في غير الله من نجم او انسال ، او نبي ، أوصالح ، أو كاهن ، اوساحر ، اونبات ، اوحيوان اوغير ذلك انه يقدر بذاته على جاب منفعة من دعاه ؟ أو استفات ٥٠ أودفع مضرة، فقد قال الله تعالى ﴿ ما يفتح الله للناس من رحة فلاعسك لما وما عسك فلامرسل له من بفده ﴾ وقال تعالى ﴿ وان عسسك الله بضر فلاكاشف له الا هو وان يردك يخير فلاراد لفضله) فاذا تبين في القلب أنه عز وجل مذه الصفة وجب أن لا يستغاث الا به ولا يستمان الا به ولا يدعى الا هو ، ولذلك قال تمالى ﴿ قُلُ لَنْ يَصِيبُنَا الْأُمَا كُتُبِ اللهِ لنَاهُ لِنَاهُ مُولانًا وعلى الله فليتوكل للمؤمنون ﴾ وقال تمالى موبخا لاهل الركمة الذن يستغيثون بعيسي وعزير علم السلام المأنول الله عليهم القحط والجوع ﴿ قل ادعوا الذين زعم من دوله فلا يملكون كشف الضرع فكر ولا تحويلا * أو لئك الذين بدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة المهم أقرب ويوجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا) وقال تمالى انبيه على ﴿ قُلُ اعاأنا بشر مثالكم يوحي الى اعاالمكم الهواحد فنكان بوجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحاولا يشرك بعبادة ربه احدا ﴾ وقال تمالى ﴿ قللا أملك لنفسي نفماولاضرا الا ماشاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسى السوء ان انا الانذير وبشير لقوم يؤمنون ﴾ ومن نوع هذا الشرك التوكل والصلاة والنذر والذبح اخير الله فقد قال الله تمالي ﴿ فاعبده و توكل عليه ﴾ رقال تمالي ﴿ وتوكل على الذي لا عوت ﴾ وقال تمالي ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ وقال تمالي ﴿ حرمت الميكم الميتة والدمولم الخارير وماأهل الذير الله به) الى توله ﴿ وما ذَ بِح على النصب ﴾ وقال تمالى ﴿ فصل لربك وانحر ﴾ وقال تمالى ﴿ قل ان صلانى ونسكى ومحياى وممانى قد رب الدالمين ﴾ (ومن نوع) هذا الشرك تعليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله واعتقاد ذلك فندقال تعالى ﴿ اتَّخذُوا أحبارم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مربم وماأمروا الاايعبدوا الحاواحدا لاالهالاهو

سبحانه عمايشركون ﴾ وقال: عدى بن حائم يارسول الله ماعبدوهم، فقال رسول الله ويَتَلِينُ «أما أحلوا لهم الحرام فاطاعوهم وحرموا عليهم الحلال فاطاعوهم قال « بلى » قال «فتلك عبادتهم » واحبارهم ورهبانهم علماؤهم وعبادهم وذلك أنهم اتخذوهم أربابا وهم لا يعتقدون و بو بيتهم بل يقولون و بنا وربهم الله ول حمل الله ذلك عبادة، فن أطاع انسانا عالما اوعابدا أوغيره في تحريم ما أحل الله أو تحليل ماحرم الله واعتقد ذلك عبادة، فن أطاع انسانا عالما اوعابدا أوغيره في تحريم ما أحل الله أو تحليل ماحرم الله واعتقد ذلك بقابه فقد إتخذه وبا كالذين اتحذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ﴾ ومن ذلك ان أناسا من المشركين قالوا يا محد الميتة من قتام اقال الله قالوا يا محد الميتة من قتام اقال الله قالوا كيف تجمل قتلك انت واصحابك حلالا ؟ وقتل الله حراما ؟ فنزل قوله تعالى في ولا تأكلوا عمالم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم انكم لمشركون.

ومن نوع هذا الثرك الاعتماف على قبور المشهورين بالنبوة اوالصحبة أوالولاية وشد الرحال الى زيارتها لان الناس يعرفون الرجل الصالح وبركته ردعاء فيعكم فون على قبره ويقصدون ذلك فتارة يسألونه وتارة يسألون الله عنده وتارة يصلون ويدعون الله عندة بره وبالما كان هذا بدء الشرك سداني يهي هذا الباب؛ فني الصحيحين إنه قال في مرض موته « لعن الله اليه و دوالنصارى انخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا» قالت عائشة: ولولاذلك لا بوز قبره ولكن كره انخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا» قالت عائشة ولولاذلك لا بوز قبره ولكن كره وقال يتخذ مسجدا، وقال « لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا على حيث كنتم فان صلاتكم تباخى» وقال المرج » وفي الموطأ عنه يمي قال « المرم لا تجعل قبرى وثنا يعبد » وفي صحيح مسلم عن على قال: به في دسول الله يهي أن لا أدم قبراً مشرفا الاسويته ولاأدم عثالا الاطمسته، فاص بمسح التماثيل من الصور المثلة على صورة الميت والتمثل الشاخص المشرف فوق قبره فان الشرك بحصل بهذا أوبهذا ، وباغ عورضي الله عنه الميت والتمثل الشاخص المي السحرة التي بايم النبي يمي المنه المياد الم موسى انه ظهر بتستر قبر دانيال وعنده مصحف فيه اخبار ما سيكون وفيه اخباد الوموسي انه ظهر بتستر قبر دانيال وعنده مصحف فيه اخبار ما سيكون وفيه اخباد السمامين ، وانهم اذا جدبوا كيشه وا عن الذي في النبر فطروا ، فارسل اليه عورياً من ان يحذر في النبر فطروا ، فارسل اليه عورياً من ان يحذر في النبر فطروا ، فارسل اليه عورياً من ان يحذر في النبر فطروا ، فارسل اليه عورياً من ان يحذر في النبر فطروا ، فارسل اليه عورياً من ان يحذر في النبر فطروا ، فارسل اله عورياً من ان يحذر في النبر فطروا ، فارسل اله عورياً من ان يحذر في النبر في النبر فطروا ، فارسل اله عورياً من ان يحذر في النبر في المه عورياً من ان يحذر في النبر في النبر

ثلاثة عشر قبرا ويدفنه بالليل بواحد منها لئلا يسرفه الناس فيفتنون به عواتخاذالقبور مساجد مما حرمالله ورسولهوان لم ين عليها مسجد، ولما كان انخاذ القبور مساجد وبناء المساجد عليها محرماء لم يكن من ذلك شيء على عهد الصحابة والتابمين، وكان الخليل عليه السلام في الغارة التي دفن فيها وهي مسدودة لا أحد يدخلها ولا تشدالمعابة الرحال اليه ولا الى غيره من للفار، ففي الصحيحين عنه على « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام وللسجد الاقصى ومسجدى هذا » فكان من يأتي مهم الى المسجد الاقمى يصلون فيه ثم يرجمون لا يأنون مفارة الخليل ولا غيرها، وكانت مسدودة - تي استولى النصاري على الشام في أواخر المائة الرابعة وجملوا ذلك مكان كنيسة ، ولما فتح المسامون البلاد انخذه به ض الناس مسجدا، واهل الملم ينكرون ذلك، وهذه البقاع وامثالما لم يكن السابقون الاولون يقصدونها ، ولا يزورونها فأنها على الثمرك ، ولهذا توجد فيها الشياطين كثيرا وقد رآم غير واحد على صورة الانسانية لون لهم رجال الغيب فيظنون انهم رجال من الانسفائيون من الابصار وانمام جن والجن يسمون رجالا، قال تعالى ﴿ وانه كان رجال من الانس يموذون برجال من الجن فزادوم رهمًا ﴾ وما حدث في الاسلام من هذه الخرافات وامثالما ينافي ما بعث الله به محمدا على من كال التوحيد واخلاص الدين لله وحده، وسد إبواب الشرك التي يفتحما الشيطان

ولهذا يوجد من كان ابعد عن التوحيد والاخلاص ومعرفة الاسلام اكثر تفظيا لمواضع الشرك فالعارفون سن محمد عليه التوحيد، والاخلاص واهل الجهل بذلك اقرب الى الشرك والبدع، ولهذا يوجد في الرافضة اكثر ثما يوجد في غيره ، لانهم اجهل من غيره واكثر شركا وبدعا ، ولهذا يعظمون للشاهد ويخربون للساجد فالمساجد لا يعلون فيها جمعة ولاجاءة ، واما المشاهد فيعظمونها حتى يرون زيارتها أولى من المبح ، وكلاكان الوجل اتبع لدين محمد على كان اكمل توحيدا في واخلاصا لدينه ، واذ أبعد عن متابعته نقص من دينه مجسب ذلك فاذا اكثر بعده عنه ظهر فيه من الشرك والبدع مالا يظهر فيمن هو اقرب منه لانباع الرسول على النها أمم بالعبادة في المساجد وذلك عمارتها ، فقال تعالى ﴿ إنما يعمر مساجد الله ﴾ ولم يقل مشاهد الله ، وإما نفس

بناء المساجد فيجوز ان يبنيه البر والفاجر، وذلك بناء كما قال على « من بني لله مسجدا بني الله له ببتا في الجنة » ثم كثير من المشاهد أوا كثرها كذب، كالذي بـ (القاهرة) على رأس الحسيف رضى الله عنه فان الرأس لم محمل الى هناك ، وكذلك مشهد (على) عا حدث في دولة (بني بويه) قال الحافظ وغيره : هو قبر (الغيرة بن شعبة) و (على) انما دفن بقصر الامارة بالكوفة، ودفن معاوية بقصر الامارة بدمشق ، ودفن عمرو بن العاص بقصر الامارة بمعمر خوفا عليهم اذا دفنوا في المقابر ان تتناشهم الخوارج

المسألة الرابعة أنه اذا كان عملك صوابا ولم يكن خالصالم يقبل، واذا كان خالصا ولم يكن صوابًا لم يقبل، فلا بد أن يكون خالصًا صوابًا على شريعة محمد عَلَيْتُ ولذلك قال سميحانه في علماء أهل الكتاب وعبادم وقرائهم ﴿ قُل هِل نَفْبَتُكُم بِالْاحْسِرِينَ اعمالًا * الذين صَل سعيهم في الحياة الدنيا وم محسبون انهم يحسنون صنعا ﴾ وقال تعالى ﴿ وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة . تصلى زارا حامية ﴾ وهذه الآيات ليست في اهل الكتاب خاصة بل كل من اجمهد في علم أو عمل أوقراءة وليس موافقا اشريمة محمد علية فهومن الاخسرين اعمالا الذين ذكرم الله تمالي في محم كمتابه المزيز ، وأن كانله ذكاء وفطنة ، وفيه زهد واخلاق ، فهذا المذر لا يوجب السمادة والنجاة من المذاب الا بانباع الكتاب والسنة ، وأما قوة الذكاء بمنزلة قوة البدن وقوة الارادة فالذي يؤتى فضائل علمية وارادة قوية وليس موافقا للشريمة عنزلة من يؤتى وقف جسمه وبدنه ، (وروى) في صحیح البخاری عن ابی سعید الحدری رضي الله عنه قالسمت رسول الله عليات يقول : « بخرج فيكم قدم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعلمكم مع علمهم ، يقرؤن القرآن لا بجاوز حناجرهم ، عرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يوى شيئا وينظر في الريش فلا يوى شيئا ويا تارى في الفوق » وروى في محيح المخاري قال سمعت رسول الله علي يقول: ﴿ يأتي في آخر الزمان ناس حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام، يقولون من قول خير البرية ، عرقون من الاسلام كما عرق السهم من الرمية ، لا يجاوز ا عانهم حناجرهم فاينما لقيتمرهم فاقتلوهم ، فان في قتلهم اجراً لمن قتلهم يوم القيامة ، وقال وسول الله

على « يكون في آخر الزمان رجال كذابون بأنون من الاحاديث بما لم تسمعواأنم ولا آباؤكم فايا كم وايام لا يضلونكم ولا يفتنونكم » رواه ابو هربرة ، وقال رسول الله على ولا يفتنونكم » ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي الاله من أمته حوادبون واصحاب بأخذون بسنته ويقتدون بامره ، ثم انها تخلف من بعدم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراءذلك من الا يمان عبة خردل » رواه ابن مسمود رضى الله عنه ، وقال رسول الله يتلي « لا توال طائفة من امتى قائمة على الحق لا يضرم من خذلهم ولا من خالفهم حتى بأتي الله بامره وم على ذلك » رواه معاوية رضي الله عنه ، وقال يرسول الله ومن بأبي إقال : « من أطاعى دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي » رواه ابو هربرة رضى الله عنه ، وعن ابن عبر عن النبي أطاعى دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي » رواه ابو هربرة رضى الله عنه ، وعن ابن عبر عن النبي وقال : « لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه نبعا لما جئت به » .

وقد تبين أن الواجب طلب علم ما أنول الله على رسوله على من الكتاب والحكمة ومعرفة ما اراد بذلك كما كان عليه الصحابة والتابعون ومن سلك سبيلهم ، فكا يحتاج اليه الناس فقد بينه الله ورسوله بيانا شافيا كافيا ، فيكيف اصول التوحيد والإعان ، ثم اذا عرف ما بينه الرسول نظر في أقوال النياس وما ارادوا بها فعرضت على الكتاب والسنة والعقل الصريح الذي هو موافق للرسول فأنه البزات مع الكتاب فهذا سبيل الحدى ، وأما مبيل الضلال والبدع والجهل فعكسه ان تبدع بدعة باراء رجال وتأويلاتهم ، ثم تجمل ما جاء به الرسول أتبعا لها وتحرف الفاظه وتأويله على وقق ما اصلوه وهؤلاء تجده في نفس الاصرلا يعتمدون على ما جاء به الرسول ، ولا يتلقون منه الحدى ، ولكن ما وافقهم منه قبلوه ، وجعلوه حجة لا عمدة وما خالفهم منه تأولوه كالذين يحرفون الكلم عن مواضعه ، أو فوضوه كالذين لا يعلمون المكتاب الا اماني ، وكثير منهم لم يكن عملهم في نفس الاصراتها عن مواضعه ، أو فوضوه كالذين لا يعلمون المكتاب الا اماني ، وكثير منهم لم يكن عملهم في نفس الاصراتها عن معاصم من ظن صصدق ما افسترى أولئك وم في شك منهم كا قال تعالى وهم يعلمون في شم جاء من بعدم من ظن صصدق ما افسترى أولئك وم في شك منهم كا قال تعالى وهم يعلمون في شم حاء من بعدم من ظن صصدق ما افسترى أولئك وم في شك منهم كا قال تعالى وهم يعلمه ون في شك منهم كا قال تعالى

﴿ وَإِنْ الَّذِينَ أُورِ ثُوا السَّكَتَابِ مِن بِمدم إلى شك منه صريب ﴾ فني الصحيحين عنه عَلَيْ « لتتبعن سأن من كانة بالم حذ الفذة بالفذة بالفذة بالفذة على و خلوا جمر صنب لدخلتموه » قالوا يا رسول الله اليهود والنصاري قال «فن»؛ فهذا دليل على ان ماذم الله به أهل الكتاب يكون في هذه الامة من يشبهم فيه هذا حق قدشو هد، قال أفه تمالى ﴿ سنربهم آيا تنافى الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيءشميد ﴾ فن تدبر ماأخبر الله به رسوله ، رآي انه قدر قع من ذلك أموركشيرة ومن زاد في الدين بشيء ما فمله الرسزل عَلِيَّةٍ وليس عليه الصحابة والتابعون في كما عا نقص، عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله علي قال « لاتشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار ﴿ رهبانيـة ابتدعوها ما كتبناها عليم الوعن عائشة رضي لله عنها عن الذي عَلَيْ قال « مابال قوم يتنزهون عن شيء أصنعه? فوالله أنى لاعلمهم وأشدهم لله خشية » وعن انس بن مالك قل: جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج رسول الله عليالية يسألون عن عبادة النبي عليالة فلمأخبر واكانهم تفالوه قالوا وابن نحن من النبي علية وقد غنرله ماتقدم من ذنبه وماتأخر ؟ فقال : أحدهم أماأنا فأصلى الليلولا أرقدوقال : أحدهم أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال الآخر: أنا أعتزل النساء ولا أنَّو ج مَجْاء النبي عَلَيْكُ فقال « انتُم الذين قائم كذا وكذا أما والله اني لاخشاكم لله وانقاكم له والكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأنزوج النساء فن رغب عن سنتى فليسمنى » رواه البخارى، وقال عَلَيْ « أنتم أعلم بأمر دنيا كم فذوا به » وعن عائشة أنالنبي عَزَاقَ على ﴿ هو الذي أنول عليك الكتاب منه آيات حكمات هن أم الكتاب وأخرمة شابهات فاما الذين في قلوبهم زيدغ فيتبعون ما تشابه منه ﴾ قال الله « اذا رأيم الذين يتبعون المتشابه ويتركون الحكم فارلئك الذين سمى الله أهل الزيغ فاحذروهم» وعن ابن عررضي الله عنم ما ال هاجرت الى رسول الله علي فسم صوت رجلين اختلفا في آية غرج في وجهه الفضب فقال « انما هلك من كان قبلكم بكرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا أمر تكم بشيء فأنوا منه ما استطعتم واذا مهيت كم عن شيء فاجتنبوه » وقال علي «من أحيا سنة من ساتي قد أميتت بمدى فانله من الاجر مثل أجور من عمل إما من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن ابتدع

بدعة صلالة لا يرضاها الله ررسوله كان عليه من الا تم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزارهم شيء» رواه بلالبن الحارث المازي رضي الشعنه، وروى في صحيب البخارى و مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله عَلَيْ «من أحدث في أصر ناهذا ما ايس منه فهورد » وروى عن عمر بن الخطاب رضي الشعنه ان رسول الله عليالية عالما الشة (أن الذين فرقو أدينهم وكانو اشيءاً) أصحاب البدع والاهو اعمن هذه الامة» وعن الدرباض بنسارية قالصلي بنا رسول الله عليه الصبح فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها الميون، وقال قائل يارسول الله كانها موعظة مودع فارصنا قال « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة لاميركم وانكان عبدا حبشيا فأنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيراً فعليكم يساني وسنة الخلفاء الراشدين المهدبين من بعدى عضوا عليهابالنواجذ وايا كم ومحدثات الامورفان كل بدعة ضلالة » وروى في سنن ابي داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ، وروى عن عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله عليالية « تفرقت بنوا اسرائيل على ثنتين وسبمين ملة وستفتر قهذه الامة على ثلاث وسبعين ملة كامم في النار الاواحدة» قالوا من هي يارسول الله قال «من عمل عا إنا عليه اليوم واصحابي » قال عبد الله إن مسمود: أن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن المدى هدى محمد عليالية وشر الامور محدثانما، ورواه جابر مرفوعا الى رسول الله عليالية ، وعن أبي الختار الطائي عن ابن أخى الحارث الاعور عن الحارث الاعور قال مررت بالمسجد فاذا الناس يخوصنون في الاحاديث فدخلت على على رضي الله عنه وقلت ياأمير المؤمنين ألاترى ان الناس قد خاضوا في الاحاديث قال أوقد فعلوها (قلت نهم) قال فاني سمعت رسول الله عَلَيْ يقول ألا أنها ستكون فتنة قلت فا الخرج يارسول لله (قال) كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بمدكم وحكم مابينكم، هو الفصل ليس بالمزل، من وكه من جبار قصمه الله، ومن ابتنى المدى من غيره أضاله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكم ، وهو العمراط الستقيم ، وهو الذي لا تريخ به الاهواء ولاتلتبس به الالسن، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخاق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه ، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا ﴿ إنَّا سممنا قرآنًا عجب المدى إلى الرشد ﴾ من قال به صدق، ومنعل به اجر، ومن دعا اليه هدى إلى صراط مستقيم ، قوله لا زينع به الاهواء يفي لايصير

بسببه مبتدعاً صنالا، وقوله لا تلتبس به الالسن اى لايختلط به غيره بحيث يشبهه ويلتبس الحق بالباطل، وقال تعالى ﴿ وَالله لحافظون ﴾

وقال على « ان الدين بدا غريبا وسيمود غريباكما بدا فطوبي للفرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بمدى منسنى» رواه طاحة عن ابيه عن جده؛ وقال بالله « من عسك بسنتى عند فساداً متى فله أجرمائة شهيد» رواها وهريرة ، وعن ابي هريرة عن النبي يَلِين «إنكم في زمن من وكمنكم عشرما أمر الله به هلك، ثم يأتى زمان من على بعشر ما أمر الله به نجا » حديث غريب، وعن عبد الله بن مسمود قال خط انا رسول الله على خطائم قال « هذا سبيل الله » ثم خط خطوطا عن عينه وعن شماله وقال « هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوا إليهوقر أ ﴿ وَإِنْ هَذَا صِرَاطَي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذالـ كم وصاكم به الملكم تتقون ﴾ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله على « فزل القرآن على خمسة وجوه ، حلال وحرام، ومحكم ومتشابه ، وامثال، فاحلوا الحلال؛ وحرموا الحرام، واعملوا بالحـكم، وآمنوا بالتشابه؛ واعتبروا بالامثال » وعن ابن عباس رضى الله عنم ما قال قال رسول الله على «الاس ثلاثة اس بين غيه فاجتنبه واسربين رشده فاتبعه وامر اختلف فيه فكله الي الله تمالى » وفي الصحيحين عن ابي موسى عن النبي علي « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل المرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ربحها طيب وطعمها مر، ومثل النافق الذي لا يقرأ الفرآن مثل الحنظلة طعمهام ولا ريح لما ، فبين أن في الذين يقر ؤون القرآن مؤمنين ومنافقين ، واذا كانت سمادة الاواين والآخرين هي باتباع للرسلين فن للملوم أن احق الناس بذلك أعامهم بآثار المرسلين ، واتبعهم لذلك فالعالمون باقوالهم وافعالهم للتبعون لها م أهل السعادة في كل زمان ومكانى ، وم الطائفة الناجية من اهل كل ملة ، وم اهل السنة والحديث من هذه الامة، والرسل عليهم البلاغ المبين، وقد بلغوا البلاغ المبين، وخانم الرسل محمد علي أنزل الله عليه كتابه مصدقا لما بين يديه من المكتاب ومهيمنا عليه ، فهو المهيمن على جميم الكتب؛ وقد بين ابين والزغ واتمه وا كمله، وكان انصح الخلق لمباد الله ؟ وكان

بالمؤمنين رؤوفا رحيا باغ، الرسالة ، وأدى الامانة ، وجاهد فى الله حتى جهاده ، وعبد الله حتى أتاه الية من ، فأسمد الخلق واعظمهم نمياً واعلام درجة أعظمهم اتباعا له ؛ ومو افقة علما وعملا والله سيحانه وتمالى أعلم

وقال رحمه الله تمالي الماسي الله المستحديد والماسية الماسية والمرابع والمرابع والمرابع والمرابع والمرابع

أصل دين الاسلام وقاعدته (أمران) الاول الامر بعبادة أله وحده لا شريك له به والتحريض على ذلك ، والموالات فيه وتكفير من تركه ، (الثاني) الانذار عن الشرك في عبادة الله والتفليظ في ذلك والمعادات فيه وتكفير من فعله ، والمخالفون في ذلك انواع ، فاشدم مخالفة من خالف في الجميع، ومن النياس من عبد الله وحده ولم ينكر الشرك ولم يعاد أهله (ومنهم) من عادام ولم يكفرم (ومنهم) من كفرم وزعم اله من عادام ولم يكفرم (ومنهم) من لم يحب التوحيد ولم يبغضه (ومنهم) من كفرم وزعم اله مسبة للصالحين (ومنهم) من لم يبغض الشرك ولم يحبه (ومنهم) من لم يعرف الشرك ولم ينكره (ومنهم) من لم يعرف الشرك ولم ينكره (ومنهم) وهو اشد الانواع خطراً من عمل بالتوحيد لكن لم يعرف قدره ولم يبغض من تركه ، ولم يكفرم ومنهم من تركه ، ولم يكفره ، ومنهم من تركه ، ولم يعرف ومنهم من ترك الله سبحانه ، قدره ولم يعاد أهله ولم يكفرهم ، وهؤلاء قد خالفوا ما جاءت به الانبياء من دين الله سبحانه ، وتعالى والله والله اعلى .

وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه الله الرحن الرحيم

اسأل الله الكريم، رب المرش العظيم، ان يتولاك في الدنيا والآخرة وان مجملك ممن اذا أعطى شكر، واذا ابتلى صبر، واذا اذنب استغفر، فان هذه الثلاث عنوان السعادة (اعلم) ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين، وبذلك أمرالله جميع الناس وخلقهم لها ، كما قال تمالي ﴿ وما خلقت الجن والانسالا ايمبدون ﴾ فاذا عرفت ان الله خلةك لعبادته (فاعلم) ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد، كما إن العبادة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة، كما قال تمالي ﴿ ما كان الطهارة، كما قال تمالي ﴿ ما كان

للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر أولئك حبطت اعمالهم وفي النار م خالدون ﴾ فاذا عرفت ان الشرك إذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه مر اخْالَدين في النار، عرفت أن ام ما عليك معرفة ذلك، لمل الله أن يخلصك من هذه الشبكة، وهي الشرك بالله ، وذلك عمرفة أربع قواعد ذكرها الله في كتابه (القاعدة الأولى) أن الكفار الذين قائلهم رسول الله عِيْكِيْنَ مقرون ان الله هو الحالق الرازق الحبي للميت ، المدير لجميع الامور ، ولم يدخلهم ذلك في الاسلام، والدليل قوله تمالي ﴿ قلمن برزة كم من الساء والارض أمن يملك السمع والابصار ومن بخرج الحي من اليت ويخرج لليت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تنقون ﴾ (القاعدة الثانية) أنهم يقولون : ما دعو نام وتوجهنا اليهم الا لطلب النربة والشفاعة نويد من الله لا منهم لكن بشفاعتهم والتقرب الى الله بهم، فدايل القربة قوله تمالى ﴿ والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الاليقربونا الى الله زاني ﴾، ودليل الشفاعة قوله تعالى ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) ، والشفاعة (شفاعتان) شفاعة منفية ، وشفاعة مثبتة ، فالشفاعة المنفية هي التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله ، والدليل قوله تمالى ﴿ يَا ايما الذين آمنوا انفقوا ثما رزقنا كم من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولاخلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون ﴾ (والثبتة) هي التي تطلب من الله فيما لا يقدر عليه الا الله ، والشافع مكرم بالشفاعة ، والشفوع له من رضى الله قوله وعمله بمد الاذن ، والدليل قوله تعالى ﴿ الله لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ﴾

(القاعدة الثالثة) ان الذي ولي ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من بعبد الشمس والقمر ، ومنهم من يعبد الملائكة ، ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين، ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ، وقاتلهم رسول الله على ولم يفرق بينهم، والدليل قوله تعالى ﴿ وقاتلوهم حى لا تكون فتفة ويكون الدين كله لله ﴾ فدليل الشمس والفمر: قوله تعالى ﴿ ومن آياته الليل والنهار والشمس والفمر لا تستجدوا للشمس ولا للقمر واستجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم

اياه تمبدون ﴾ ودليل الملائكة : قوله تمالى ﴿ ويوم بحشرهم جميما ثم يقول للملائكة أهولاً اياكم كانوا يمبدون * قالوا سبحانك انت واينا من دونهم بل كانوا يمبدون الجن أكثرهم بمم مؤمنون ﴾ ودايل الانبياء : قوله تمالى ﴿ واذ قال الله يا عيسى بن مرىم أأنت قلت للماس انخذوني وأى المين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى ان افول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته ﴾ الآية وقوله: ﴿ وَلا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيانِ اربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ انم مسلمون ﴾ ودليل الصالحين : قوله تمالى ﴿ قل ادعوا الذين زعمه من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ﴾ ودليل الاشجار والاحجار: قوله تمالي ﴿ افرعيم اللات والعزى * ومناة الثالثة الاخرى ﴾ وحـديث ابي واقد الليثي : قال خرجنا مع رسول الله عَيْسِيَّةِ الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر ، والمشركين سدرة يمكفون عندها وينوطون بها اسلحم ، يقال لها ذات أنواط ، فررنا بسدرة فقلنا : يا رسول الله اجمل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط : فقال رسول الله عَلِيَّةِ « الله أكبر انها السنن قلم والذي نفسي ببده كما قالت بنوا اسرائيل لموسى » ﴿ اجمل لنا الها كما لهم المه قال انكم قوم تجهلون * ان هؤلاء متبرما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ﴾ (القاعدة الرابمة) إن مشركي زماننا إغلظ شركا من الاولين لأن الاولين يخلصون فه في الشدة ويشركون في الرخاء، ومشركي زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة، والدليل قوله تمالي ﴿ فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ﴾ فعلى هذا الداعي عابد والدليل قوله تمالى ﴿ ومن اصل عمن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم الفيامة وهم عن دعامهم غافلون ﴾ والله سبحانه اعلم ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وله أيضا رحمه الله تمالي

عب ر مه امه مای

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فهذه أربع قواعد ذكرها الله في علم كتابه ، يمرف بهاالرجل شهادة (أن لا اله الالله) ويميز بها بين المسلمين وللشركين، فتدبرها يرحمك الله وأصغ اليها فهمك، فأما عظيمة النفع (الاولى) ان الله ذكران الدكمفار في زمن رسول الله ويتاليج كانوا يقرون ان الله الخالق الرازق لا

يشاركه فى ذلك ملك مقرب ولانبي مرسل ، وأنه لايرزق الاهو وأنه سبحانه منفرد علك السموات والارض ، وانجيع الانبياء وللرسلين عبيدله تحت قمره وأمنه (قاذًا فهم) انهذا مقربه الـكفار ولا يجحدونه، وسألك بمض الشركين عن دليله فاقرأ عليه: قوله تمالي في حتى الكر فار ﴿ قل لن الارض ومن فيها أن كنتم تعلمون * سيقولون فه قل افلا تذ كرون * قل من رب السموات السبع ورب المرش العظيم سيقولون شفل افلا تتقون * قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجيرولا بجار عليه ان كمنتم تمامرن سيقولون أنه قل فاني تسحرون ؛ وقال تمالي ﴿ قلمن يوزفكم من السماء والارض أمن يملك السمم والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبو الامر ؛ فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ ﴾ (القاعدة الثانية) أنهم يمتقدون في الملائكة والانبياء والاولياء، لاجل قربهم من الله تعالى قال الله تعالى في الذين يمتقدون في الملائكة ﴿ ويوم محشرهم جيما ثم يقول للملائكمة أهؤلاء ايا كم كانوا يمبدون * قالواسبحانك أنت ولينامن دونهم بل كانوا يمبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون؛ وقال في الذين يعتقدون في الانبياء ﴿ ماالمسيح بن صريم الا رسول قدخلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأ كالان الطمام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون * قل أتمبدون من دون الله مالا يملك لكم ضرا ولانفما ﴾ وقال في الذين يمتقدون فى الاولياء ﴿ أُولئك الذين يدءون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم أقرب ويرجون رحمتــه ﴾ الا ية (القاعدة الثالثة) وهي ان الله العلى الاعلى - ذكر في كتابه ان الحكفار مادعوا الصالحين الالطلب التقرب من الله تمالى وطلب الشفاعة ، والافهم مقرون بأنه لايدبر الاس الاالله كما تقدم ، فاذ طلب المشرك الدليل على ذلك فاقرأ عليه قوله تمالي ﴿ ويمبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفماؤنا عندالله ﴾ وقال ﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الاليةربونا الى الله زانى ان الله يحكم بينهم فيهاهم فيه مختلفون ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار ﴾ فاذا فهمت هذه المسئلة (وتحققت) أن الكفار عرفوا ثلاث هذه المسائل وأقروا بها ، الاولى أنه لا يخلق ولا بوزق ولا يخفظ ولا يوفع ولا يدو الاص الاالله وحده لاشريك له ، الثانية انهم يتقربون بالملائكة والانبياء لاجل قربهم من الله وصلاحهم، والثالثة انهم معترفون ان النفع والضر

بيد الله ولكن الرجاء من الملائكة والا نبياء التقرب من الله والشفاعة عنده ، فقد بر هذا تدبوا جيدا واعرضه على نفسك ساعة بعد ساعة ، فأأقل من يعرفه من أهل الارضخصوصا من يدعى العلم (فاذا فهمت هذا) ورأيت العجب فاعرف وحقق (المسئلة الرابعة) رهى ان الذين في زمن وسول الله يه لا يشركون داء الا نبياء والشياطين وسول الله يه لا يشركون داء الم يشركون والم الشديد توكوهم وأخلصوا لله فاذا كانوا في السراء دعوهم واعتقدوا فيهم ، واذا أصابهم الفير والالم الشديد توكوهم وأخلصوا الله الدين، وعرفوا ان الانبياء والصالحين الإعلىكون نفعاولا ضراء فاذا شك احدفى ان الدكم فاوالاولين كانوا يخلصون لله بعض الاحيان فاترأ عليه قوله ﴿ واذا مسكم الفرق البحر صل من تدعون الا إله فاما نجاكم الى البرأ عرضتم وكاني الانسان كفووا ﴾ وقال تعالى ﴿ وإذا مس الانسان ضردعا إليه فاما نجاكم الى البرأ عرضتم وكاني الانسان كفووا ﴾ وقال تعالى ﴿ وإذا مس الانسان ضردعا وبه مذيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسى ماكن بدعوا اليه من قبل وجمل فه أندادا ليضل عن سبيله قل عتم بكفرك قليلا انك من أصحاب الذار ﴾ فهذا الذي هومن أصحاب الذار يخلص الدين المناه قائم منا تدعون اليه انشاء في الساعة أغير الله تدعون اليه انشاء الله تدعون اليه انشاء وتنسون ما تشركون ﴾ وصلى الله على مجد وآله وصحبه وسلم .

وقال ايضا الشيخ محمد بن عبد الوهاب أجزل الله له الاجر والثواب

بسم الله الرحن الرحيم

ألحد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرساين وامام المنقين (سأات) رحمك الله ان كرتب لك كلاما ينقعك الله به (فاول ما) أوصيك به الالتفات الى ما جاء به محمد على من عند الله تبارك و تعالى ، فانه جاء من عند الله بكل ما يحتاج اليه الناس فلم يترك شديئا يقربهم الى الله والى جنته الا اصهم به ، ولا شيئا يبعدهم من الله ويقربهم الى عذابه الا نهاهم وحذرهم عنه ، فاقام الله الحجة على خاة الى يوم القيمة ، فليس لاحد حجة على الله بعد بعثه محمد الملك ، قال الله عزوجل فيه وفى اخوانه من المرسلين ﴿ انا أوحيانا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده ﴾ الى قوله فيه وفى اخوانه من المرسلين ﴿ انا أوحيانا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده ﴾ الى قوله فيه وفى اخوانه من المدهم به عنه عند الله عزيزا حكما ﴾ فاعظم ما جاء به من عند الله

وأول ما أصر الناس به توحيد الله بعبادته وحره لا شريك له ، واخلاص الدين له وحده ، كما قال عز وجل ﴿ يا أَيّها المدو قم فاندر. وربك قسكبر ﴾ ومه في قوله ﴿ وربك قسكبر ﴾ اى عظم وبك بالتوحيد ، واخلاص العبادة له وحده لاشريك له ، وهذا قبل الاس بالصلاة والزكاة ، والصوم والحج وغيرهن ، من شعاو الاسلام، ومه في ﴿ قم فاندر ﴾ أي انذر عن الشرك في عبادة الله وحده لا شريك له ، وهذا قبل الاندار عن الزنا والسرة ، والربا ، وظلم الناس وغير ذلك من الذنوب لا شريك له ، وهذا الاصل هو أعظم أصول الدين وافرضها ولاجله خلق الله الخاق كما قال تعالى ﴿ وما خلفت الجن والانس الا ليعبدزن ﴾ ولاجله أرسل الله الرسل وانزل الكرب ، كما قال تعالى ﴿ ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتذبوا الطاغوت ﴾ ولاجله تفرق الناس بين مسلم وكافر ، فن وافي الله يوم القيمة وهو ، وحد لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، ومن وافاه بالشرك دخل النار ، وان كان من أعبد الناس وهذا مه في قرلك (لا اله الا له) فان الاله هو الذي يدعى وبوجى لجلب الخير ودفع الشر ، ويخاف منه ويتوكل عليه فاذا عرفت هذا فعليك وحك الله عمرفة اربيع قواعد قلت تقدم نحوها فتركناها خشية التكرار .

وقال ايضا رحمه الله تمالي

هذه أربع قواعد من قواعد الدين ، بير بهن المسلم بين مذهب المسلمين من مذهب المشركين (الفاعدة الاولى) ان هؤلاء المشركين الذين قائلهم رسول فه يَنْفَعْ مقرون بان الله هو الخالق الرازق الحي المميت المذبو الضار النافع ، ولم ينفعهم اقرارهماذ لم يخلصوا الدعاء شه وحده، والدليل على ذلك قوله تمالى ﴿ قل من يرزقه كم من السماء والارض أمن بمك السمم والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت ه من الحي وه من يدبو الاس فسمية ولون الله فقل أفلا تتقون ﴾ رقوله تمالى ﴿ قللن الارض ومن فيها انكنتم تمامون ؛ سيقولون ألله « الى قوله» فاني تسحرون ﴾ وقوله تمالى ﴿ قالمن الارض ومن فيها انكنتم تمامون ؛ سيقولون ألله قال أفرأيتم من خاق السموات والارض ليقولون الله قال أفرأيتم ما تدءون من دون الله إن أدادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أدادني برحمة هل هن بمسكات من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات والارس مثقال ذرة في السموات

ولا في الارض ومالهم فيهما من شرك وماله منهم من ظهير ﴾ وقال تعمالي ﴿ والذين ودعول من دونه ما يملكون من قطمير * أن تدعوهم لا يسمموا دعاءكم ﴾ الآية رقال تمالي ﴿ قُل أَرأْيتُم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السموات ﴾ الي قوله ﴿ وكانوا بعبادتهم كافرين ﴾ (القاعدة الثانية) ان هؤلاء الشركين الذين قاتلهم رسول الله علي ما قصدوامن قميدوا بمبادتهم الا لاجل التقرب والشفاعة منهم الى الله ، وانه عز وجل نزه نفسه عن اذيتخذ من دونه ولى أو شفيع بل أمرنا بالاخلاص وهو أن لا يجمل له واسطة، فلانستفيث ولانستمين الا له ، والدايل على ذلك قوله تمالى ﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نميدهم الا ليقربونا الى الله زلفي ﴾ الآية وقال تمالي ﴿ ويميدون من دون الله مالا يفرهم ولا ينفسهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ﴾ لآية رقال تمالى ﴿ أَم انخذرا من دون الله شفعاء قل أولو كانو الا يملكون شيئًا ولا يمة الون * قل لله الشفاعة جميما ﴾ الآية (القاعدة الثالثة) أن رسول الله على أرسل الى أناس، منهم من يمبد الاصنام الجادات والسحرة والكمنة والشياطين ، ومنهم من يمبد لللائكة والصالمين فلم يفرق بين المكل بل قاتلهم جميما ولا فرق بينهم الى ان كان الدين كله لله ، والدليل على ذلك قوله تمالى ﴿ قال ادعوا الذين زعم من دونه فلا يملكون كشف الغير عندكم ولا تحويلا * أولئك الذين يدعون يبتدون الى رجهم الوسيلة أيهم أقرب ويوجون رحمته ويخافون عذابه الآية وقال تمالى ﴿ ويوم يحشرهم جميما ثم يقول الملائكة أهؤلاء ايا كم كانوا يمبدون * قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم ﴾ الآية وقال تمالي ﴿ ويوم نحشرهم جيما ثم نقول لازين أشركوا مكانكم أنَّم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ماكنتم ايانا تمبدون ﴾ (القاعدة الرابعة) ان هؤلاء الشركين الذين قاتلهم الذي مُلِيَّة إذا أصابهم الضر لم يجملوا فله واسطة ، بل يدعونه وحده مخلصين له الدين، والدليل على ذلك قوله تمالى ﴿ وَإِذَا رَكِبُوا فِي الفَلْكُ دُمُوا اللهُ مُخْلَمِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلما نَجَامُ الى البر أذام يشركون ﴾ وقدله تمالى ﴿واذا مسالناس ضر دعو ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون ﴾ وقوله تمالي ﴿ وأذا غشيهم موج كالظلل دءوا الله الدين اله الدين فلما نجام الى ابر فنهم مقتصد ﴾ الآية وصلى الله على محد

وله أيضا رحمه الله تمالي

الله الرحن الرحيم

أعلم رحمك الله الخنيفية ملة الواهيم أن تميد الله عناصا له الدين ، وبذلك أص الله جميم الناس وخلقهم لها ، قال تعالى ﴿ وما خلقت الجن والانس الاليمبدون ﴾ فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته (فاعلم) الاسمادة لاتسمى عبادة الامع النوحيد كان الصلاة لاتسمى صلاة الامع الطمارة ، فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة، كما قال تعالى إما كان للمشركين ان يممروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفى النارم خالدون ﴾ فمن دعا غير الله طالبا منه مالا يقدر عليه الاالله من جلب خير أردفع ضرفقد أشرك في عبادة الله كما قال تمالى ﴿ رَمْنَ أَصْلُ مِن يَدْعُوا مِنْ دُونَ اللهُ مِنْ لا يُسْتَجِيبُ لَهُ الْيُ يُومُ القيامة وم عن دُعائمهم غافلون * واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بمباديم كافرين ﴾ وقال تمالي ﴿ والذين تدعون من دونه مايل كون من قطمير * ان تدعوم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم الة يامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير ﴾ فاخبر تبارك وتمالى أن دعاء غير الله شرك فن قال يارسول الله أو ياعبدالله بن عباس، أو ياعبدالقادر؛ أو يا مجوب، زاعما انه يقضى حاجته الى الله تعالى اوانه شفيمه عنده او وسيلته اليه فهو الشرك الذي يهدر الدم ، ويبيح الله الا أن يتوب من ذلك وكذلك من ذبح لغيرالله أو تذر اغيرالله، أو توكل على غير الله، أورجا غير الله، أوالنجأ الى غيرالله، او استفات بغير الله فيمالا يقدر عليه الاالله ، فهوا يضاشرك ، وماذكر نامن أنواع الشرك فهوالذي قال الله فيه ﴿ اذاقه لايغهْر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وه ن يشرك بالله فقد أفترى أثما عظما ﴾ وهذا الذي قاتل عليه رسول الله عليه مشركي المرب، وأمرم باخلاص المبادة فه (ويتضح) بمعرفة أربع قواعد (أولها) انتملم انالله هوالخاني الرازق الحي الميت الضار النافع للدبر لجميع الامور، والدايل على ذلك قوله تعالى ﴿ قُلُ مِن يُوزَقَكُمُ مِنَ السَّمَاءُ والارضُ أَمْ مِن يُملكُ السَّمَع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الاصر فديقولون اله فقل أفلاتة مون ﴾ وقوله تمالى ﴿ قللن الارض ومن فيها إن كنتم تعلمون سيمولون لله قل أفلا بذكرون.

قل من بيده ملكوتكل شيء وهو يجير ولا يجار عليه انك تمامدو السيقولون الله قل فأبي تُسحرون ﴾، اذاعرفت هذه القاعدة وأنهم أقروا بهذا ثم توجهوا اليغير إلله فاعرف (القاعدة الثانية) رهى أنهم يقولون ما وجرنااليهم ودعو نام الالطلب الشفاعة عندا في تويدمن الله لامنهم لكن بشفاعتهم والدليل على ذلك قوله تمالى ﴿ ويمبدون من دون الله مالا يضر مولا ينفهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عندالله قل أتنبؤن الله عالا يدلم في السموات ولافي الارض سبحانه وتمالى عمايشركون إرقوله تمالى ﴿ وَالَّذِينَ اتَخِذُوا مِن دُونِهُ أُولِيا مَانَعَبِدُمُ الْالْيَقْرِ بُونَا إِلَى اللهِ زَانِي اللهِ يحكم بينهم فيام فيه مختلفون اناله لا يهدي منهو كاذب كفار) ، فاذا عرفت هذا فاعرف (القاعدة الثالثة) رهى أن منهم من تبرأ من الاصنام، وتماق بالصالحيز ، مثل عيسى وأمه والاولياء، قال الدفيمن اعتقد في عيسى وأمه إماالمسيح بنصريم الارسول قدخات من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطمام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أني يؤفكون * قل أنمبدون من دون اله مالا علك لكم ضرا ولا نفماً والله هو السميع المليم ﴾ وقال تعالى ﴿ الخذوا أحبارم ورهبانهم أربابا من درن لله ﴾ الآية وقال تمالي ﴿ أُوائِكَ الذين يدءون يبتغون الى ربهم الوسيلة أبهم أفرب ويرجون رحمته وبخافون عذابه انعذاب ربك كان عذورا إلى الرسول على قاتل من عبد الاصنام ، و من عبد الصابن ، ولم يفرق بين احد منهم حتى كان الدين كله فه القاعدة (الرابعة) وهي ان الاواين يخلصون لله في الشدائد وينسون مايشركون كاقال تمالي ﴿ فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلمانجام الى البر اذام يشركون ﴾ وأهل زماننا خاصون الدعاء في الشدائد لغيرافه ، فاذا عرفت هذا فاعرف ان شرك المشركين الذين كانوا و زمان رسول الله على اخت من درك اهر زماننا لان اولك بخلصون لله في الشدائد ، وهؤلاء يدعون مشائخهم في الشدة والرخاء واله اعلى .

وله ايضا فدس الله روحه

بسم الله الرحمن الرحيم

من محد بن عبد الوهاب الى من يصل اليه هذا الكتاب من للسلمين ، سلام عليكم ورحة الله وبركاته خصوصا محمد بن عبيد ، وعبد الفادر المديلي ، وابنه ، وعبد الله بن سحبم ، وعبد الله بن

عضيب ، وحيدان بن تركى ؛ وعلى بن زامل، ومحمد ابا الخبر، وصالح بن عبد الله (أما بعد) فان الله تبارك وتعالى ارسل محمداً على اليناعلى حين فقرة من الرسل فهدى الله به الى الدين الكامل، والشرع الرام ، واعظم ذلك واكبره وزبدته هو اخلاص الدين لله بمبادته وحده لاشريك له، والنهبي عن الشرك، وهو ال لا يدعى احد من دونه من لللائكة والنبيين فضلا عن غيرم ، فن ذلك أن لايسجد الالله ولا يركم الآله ؛ ولا يدعى الكشف الضر الاهو، ولا لجلب الخير الاهو ، ولاينذر الاله، ولاعلف الابه، ولايذبح الاله ، وجيم المبادة لا تصلح الاله، وحده لا در يكله، وهذا ممنى قرل (لا اله الا الله) فإن المألوه هر المقصود المدتمد عليه ، وهذا أم هين عند من لا يمرفه؛ كبيرعظم عند من مرفه ، فن عرف هذه المسألة عرف ان اكثر الخاق قد لعب بهم الشيطان، وزين لم الشرك بالله واخرجه في قالب حب الصالحين، وتعظيمهم والكلام في هذا ينبني على قاءد تين عظيمتين : (الاولى) أن تمرف أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله عليالية يمرفون الله ويعظمونه ويحجون ويدتمرون ، ويزعمون انهم على دين ابراهيم الخليل ، وانهم يشهدون انه لا يخلق ولا يوزق ولا بدير الا الله وحده لا شريك له ، كما قال تمالى ﴿ قُلُ مِنْ يُوزَقَّكُمْ مِنْ السَّاء والارض ﴾ الآية، فاذا عرفت أن الكفار يشهدون بهذا كله فاعرف (الفاعدة الدانية) رهي الهم يد عون الصالحين مثل لللائكة وعيسي وعزير وغيرهم، وكل من ينتسب ألى شيء من هؤلاء سماه الما ، ولا يمني بذلك أنه يخاق اويوزق بل يقولون هؤلاء شفعارً ا عند الله، ويقولون : ﴿ مَانَفُهُ مِمْ الاليقربونا الى الله زلني ﴾ والاله في لغمم هو الذي يسمى في المتنا (فيه السر) والذي يسمونه الفقراء (شيخهم) يمنون بذلك انه يدعى وينفع ويضر، والا فهم مقرون لله بالتفرد بالخاق والرزق، وليس ذلك معنى الأله بل الاله للفصود للدعو الرجو ، لكن الشركون في زماننا أصل من الكفار الذين في زمن رسول الله علي ، من وجهين : (احدها) ان الكفار اعا يدعون الانبياء والملائكة في الرخاء، وأما في الشدائد فيخلصون لله الدين ، كما قال تعالى ﴿ وَاذَا مُسَكُّمُ الْضَرِ فَ البحر منل من تدعون الاإيام } الآية (والثاني) انمشركي زماننا يدعون أناسا لا بوازنون عيسي ولللائكة ،

اذا عرفتم هذا فلا يخنى عليكم ما ملا الارض من الشرك الا كبر عبادة الاصنام، هذا يأتي الى تبر نبي وهذا الى قبر صحابي كازبير وطلحة ؛ وهذا الى تبررجل صالح، وهذا يدموه في الضراء وفي غيبته ، وهذا ينذرله وهذا يذبح للجن ، وهدا يدخل عليه من مضرة الدنيا والآخرة ، وهذا يسأله خير الدنيا والآخرة، فان كنتم تمرفون انهذا الشرك من جنس عبادة الاصنام الذي يخرج الرجل من الاسلام، وقد ملا البر والبحر، وشاع وذاع، حتى أن كثيرا ممن فعله يقوم الليل ويصوم النهار، وينتسب الى الصلاح والعبادة ، فابال كم لم تفشوه في الناس وتبينوا لهم ال هذا كفر بالله يخرج عن الاسلام ? أرأيتم لوان بمض الناس أوأهل بلدة تزوجوا أخواتهم أو عماتهم جملا منهم افيحل أن يؤمن بافي واليوم الآخرأن يتركم لا يملم م أن الله حرم الاخوات والمات ؟ فأن كنتم تعتقدونان نكاحمن أعظم عايفمله الاباس اليوم عندة ورالارلياء والصحابة ، وفي غيبهم عمرا فاعلموا انكم لم تمر فوادن الاسلام، ولاشهادة أن لا اله الاالله، ودايل هذا مماتقدم من الآيات "تي بينها الله في كتاب، وان عرفتم ذلك فيكيف محل ليكم كمان ذلك والاعراض عنه، وقد ﴿ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الدِّن أُولُوا الكتاب لتبيينه للناس ولا نكتمونه ﴾ فان كان الاستدلال بالفرآت عندكم هزوا وجهلاكما هي عادتكم، ولاتفبلونه، فانظروا في (الاقدام) في إب حكم المرتد وماذ كرفيه من الامور المائلة التي ذكر ان الانسان اذا فعام ا فقدار تد وحل دمه مثل الاعتقاد في الانبياء والصالحين، وجملهم وسائط بينه وبين الله ، ومثل الطير ان في الموى والمني في الماء، فاذا كان من فدل هذه الامور منه مثل (السائح الاعرج) ونحوه تعتقدون صلاحه وولايته وقدصرح في الافناع بكفره (فاعلموا) انكم لم تمرفوا مهني شهادة أن (لا اله الا الله) فان بان في كارى هذا شيء، ن الغلو من ان هذه الافاعيل لوكانت حراما فلاتخوج من الاسلام ، وأن فعل أهل زماننا في الشدائد في البر والبحر وعند قبور الانبياء والصالحين ليس من هذه، بينوا لنا الصواب وأرشدونا اليه، وان تبين ليكم أن هذا هو الحق الذي لاريت فيه؛ وان الواجب إشاءته في الناس وتعليمه النساء والرجال، فرحم الله ون أدى الواجب عليه وتاب الى الله وأقر على نفسه، فان التائب عن الذنب كن لا ذنب، رعسى الله أن يهدينا وايا كم واخواننا الما محب ويوضى والسلام.

رقال ایضا رحمه الله تمالی بعد گارم له :

(واما النوع الثاني ﴾ فهو الكلام في الشرك والتوحيد ، وهو الصيبة العظمي والداهية العما، والكلام على هذا النوع والرد على هذا الجاهل يحتمل مجلداً ، وكلامه فيه كما قال ابن القبم رحمه الله : إذا قرأه المؤمن تارة يبكي ونارة يضعك ، ولكن أنبهك منه على كلتين (الاولى) قوله: انهما نسبا من قبامها الى الخروج من الاسلام والشرك الاكبر افيطان ان قرم مودي لما قالوا اجمل لناالها كالهم آلمة خرجوا من الاسلام ؟ أفيظن ان اصحاب رسول الله عَلَيْ لما قالوا اجعل لنا ذات انواط غلف لم أن هذا مثل تول موسى اجمل انا الما أنهم خرجوا من الاسلام ? ايظن أن الذي عليه ال سممهم محلفون با با تهم فنهاع رقال « من حلف بغير الله فقد اشرك » أنهم خرجوا من الاسلام؟ الى غير ذلك من الادلة التي لا تحصر، فلم يفرق بين الشرك المخرج عن الله من غيره، ولم يفرق بين الجاهل والعاند، والكلمة الثانية قوله: إن الشرك لا يقول (لا اله الا الله) فيا عجبًا من رجل يدعى المار وجاء من الشام بحمل كتب فلما تدكام اذا أنه لا يمرف الاسلام من الكفر ولا يمرف الفرق بين ابي بكرالصديق رضي الله عنه وبين مسيامة المكذاب! أما علم ان مسيامة يشهد ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله ، ويصلى ويصوم الما علم إن غلاة الرافضة الذين حرقهم على رضى الله عنه يقولونها! ، وكذلك الذين يقذفون عائشة ويكذبوذالقرآن ، وكذلك الذين يزعمون ان جبر ثيل غاط؛ وغير هؤلاء بمن أجمع أهل العلم على كفرهم، منهم • ن ينتسب الى الاسلام، ومنهم • ن لا ينتسب اليه ، كاليهؤدوكام يقولون (لا اله الا الله) وهذا بين عند • ن له اقل ممرفة بالاسلام من ان بحتاج الى تبيان، واذ كان المشركون لا يقولونها فما معنى (باب حكم المرتد) الذي ذكر الفقهاء من كل مذهب، هل الذين ذكر م الفقها، وجملوهم مرتدين لا يقولونها، هل الذي ذكر أهل العلم أنه اكفر من اليهود والنصارى ، وقال بمضرم من شك في كفر أتباعه فهو كافر وذكرهم في الاقناع في باب حكم المرتد وإمامهم ابن عربي ايظنهم لا يقولون (لا إله الا الله في الكن هواني من الشام وهم يمبدن (ابن مربي) جاءلين على قبره صنا يمبدونه ، ولست اعنى اهل الشام كابهم حاشا وكلا بل لأنوال طائفة على الحق وان قات واغتربت ؛ لكن المجب المجاب استدلاله

ان رسول الله على دمى الناس الى قول (لا اله الا الله) ولم يط لبهم عمناها ، وكذلك أصحاب رسول الله على فتحيا بلاد الاعاجم وقنموا منهم بانظم الى آخر كلاما عنيل يقول هذا الكلام من يتصور مايقول فنقول (اولا) هو الذي نقض كلامه وكذبه بقوله دعاهم الى ترك عباده الاوثان فاذا كان لم يقنع منهم الا بترك عبادة الاوثان تبين ان النطق بهالا ينفع الابالعمل بمقتضاها، وهو ترك الشرك وهذا هوالمطلوب، ونحن إعالم بنا عن الاوثان الجمولة على قبر الزبير وطلحة وغيرها في الشام وغيره (فان قلم) ليس هذا من الاوثان وان دعاء أهل القبور والاستفائة بهم في الشدائد ليستمن الشرك مع كون الشركين الذين في عهدرسول الله على يخاصون في في الشدائد ولا يدعون أو انهم (فهذا كفر) و بينناوبينكم كلام العلماء من الاولين والآخرين الحنابلة وغيرهم (وان اقررتم) ان ذلك كفروشرك وتبين اذ قول لا الله لا الله لا ينفع الامع وكالشرك، فهذا هو الطاوب وهو الذي نقول، وهوالذي اكثرتم النكير فيه ، وزعم أنه لا يخرج لامن (خراسان)وهذا القول كافي أمثال العامة (لاوجه سمح ولابنت رجل) لا أفول صوابابل خطأ ظاهراً وسبالد بن الله وهو أيضاء تد اقض يكذب بمضه بمضا لا يصدر الا من هو أجهل اناس، (وأما دعواه) ان الصحابة لم يطلبوامن الاعاجم الا جرد هذه السكامة ولم يعرفوهم عمناها ، فهـ ذا قول من لا يفرق بين دين المرسلين ودين النافقين الذينم في الدرك الاسفل من النار، فإن المؤمنين يقولونها وللنافقين يقولونها المكن الوم:ون يقولونها مع معرفة قلومهم عمناها، وعمل جوارحهم عقنضاها، وللنافقرن يقولونها من غير فهم لمناما ولا عمل بمقتضاها، فن أعظم المسائب وأكبر الجمل من لا يمرف الفرق بين الصحابة والمنافقين، اكن هذا لا يمرف النفاق ولايظنه في أهل زماننا، بل يظنه في زمان رسول الله عَلَيْ وأصحابه، وأما زمانه فصلح بمد ذلك، واذ كاذ زمانه وبلدانه يزهون عن البدع وغرجها مو أهل خراسان فكيف بالشرك رالمفاق ، وياو عج هذا القائل ماأجراً م على فه ، وما أجراه بقدر الصحابة وما جراله بقدر الصحابة ودامرم ، حيثظن انهم لا يعلمون الناس معنى لا اله الا الله أما علم هذا الجاهل الم يستدلون باعلى مسائل الفقه فضلا عن مسائل الشرك، فني الصحيحين انعر رضي الله عنه لماأشكل عليه قنال مانمي الزكاة لاجل قوله على « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا

لااله الاالله فاذ قالوها عصموا منى دماء م وأموالهم الا بحقها » قال ابو بكر: فان الزكاة من حقها فاذا كان منه الزكاة من منع حق لا اله الاالله فكيف بعبادة القبور والذبح للجن ودعاء الاولياء وغيرم مما هو دين المشركين ، وصرح الشيخ تق الدين في (اقتضاء الصراط المستقيم) بان من ذبيح للجن فالذبيحة حرام من جهتين ، من جهة الها ما أهل لفيرالله به، ومن جهة الها ذبيحة مرتد فهي كخنز بو مات من غير ذكاة ، ويقول: ولوسمى الله عند ذبحها اذا كانت نيه فد بحها للجن، وردعلى من قل انه ان ذكر اسم لله حل الاكل منهامم التحريم.

(وأما) ما سألت عنه من توله: اللهم صل محد الى آخره، فهذه الحامل الى ذكر غير بعيدة لو كان الانكار على الخطباء والعامة الذين يسمعون، كان الانكار على الخطباء والعامة الذين يسمعون، فانكان بزعم انعامة أهل هذه القرى كل رجل مهم يفهم هذا التأويل فهذا مكارة، وان كان يموف الهم ماقصدوا الاالمعانى الى لا تصلح الالله لم يمنع من الانكار عليهم ولو تبين انه شرك، الكون الذي قالما اولا قصد معنى صحيحا، كاوان رجلا من أهل العلم كتب الى عامية ان ذكاح الاخوات حلال فنهموا منه ظاهره، وجعلوا يتزوجون أخواتهم خاصهم وعامهم، لم يمنع من الانكار عليهم ولو تبين ان الله حرم نكاح الاخوات لكون القائل أراد الاخوات في الدين كاقال الواهيم عليه السلام تبين ان الله حرم نكاح الاخوات لكون القائل أراد الاخوات في الدين كاقال الواهيم عليه السلام السارة: هي اختى وهذا واضح بحمد الله وله ايضا رحمه الله تمريف الدكام عن مواضعه انفتح له باب طويل عريض .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الوهاب الى من يصل اليه من عاماء الاسلام، أنس الله بهم غوبة الدين، واحيى بهم سنة امام للتقين، ورسول رب العالمين، سلام عليكم معشر الاخران ورحمة الله وبوكاته (اما بعد) فانه قد جوى عندنا فتنة عظيمة، بسبب اشياء نهيت عنها بعض العوام من العادات التي نشؤوا عليها، واخذها الصفير عن الكبير، مثل بادة غيرالله وتوابع ذلك من تعظيم المادات التي نشؤوا عليها، واخذها الصفير عن الكبير، مثل بادة غيرالله وتوابع ذلك من تعظيم المشاهد، وبناء القباب على القبور، وعبادتها واتخاذها مساجد، وغير ذلك بما بينهالله ورسوله عاية البيان، وإقام الحجة وقطع للمذرة، ولكن الاص كا قال عليه « بدا الاسلام غربها وسيعو دغر بها البيان، وإقام الحجة وقطع للمذرة، ولكن الاص كا قال عليه « بدا الاسلام غربها وسيعو دغر بها

كا بدا » فلما عظم العوام قطع عاداتهم وساعدم على انكار دين الله بعض من يدعى العلم وهو من ابعد الناس عنه — إذ العالم من يخشى الله — فارضي الناس وسخط الله ؛ وفقح للعوام باب الشرك بالله ، وزين لهم وصدم عن اخلاص الدين لله ؟ واوهمهم اله من تنقيص الانبياء والصالحين ، وهذا بعينه هو الذي جرى على رسول الله يتالج لما ذكر ان عيسى عليه السلام عبد صربوب ، ليس له من الاصر شيء ، قالت النصاري أنه سب المسيح وامه، وهكذ! قالت الرافضة لمن عرف حقوق اصحاب رسول الله يتالج واحبهم ، ولم يغل فيهم، رموه ببغض اهل بيت رسول الله يتالج ، وهكذا هولاء ، لما ذكره الله عبد كرت لهم ما ذكره الله ورسوله، وما ذكره اهل العلم من جميع الطوائف ، من الامر باخلاص الدين الله، والنهى عن مشابهة اهل الكتاب من قبلنا : في اتخاذ الاحبار والرهبان أربابا من دون الله ، قالوا اذا تنقصتم الانبياء والصالحين ، والاولياء ، والله تمالى ناصر لدينه ولو كره المشركون، وها أنا اذكر مستندى في ذلك ، من كلام أهل العلم من جميع الطوائف فرحم الله من تدبوها بمين البصيرة ، ثم نصر الله ورسوله وكتابه ودينه ، ولم تأخذه في ذلك لومة لائم من تدبوها بمين البصيرة ، ثم نصر الله ورسوله وكتابه ودينه ، ولم تأخذه في ذلك لومة لائم من تدبوها بمين البصيرة ، ثم نصر الله ورسوله وكتابه ودينه ، ولم تأخذه في ذلك لومة لائم

فاما كلام الحنابلة فقال الشيخ (تقى الدين) وجمه الله لما ذكر حديث الخوادج: فاذا كان فى زمن الذي عليه وخلفائه بمن قد انتسب الى الاسلام من صرق منه مع عبادته العظيمة ، فيعلم ان المنتسب الى الاسلام والسنة قد يمرق ايضا ؛ وذلك بأمور (منها) الفلوالذي ذمه الله تعالى كافلوف بعض المسائخ كالشيخ عدى بل الفلوف على بن ابى طالب بل الفلوف المسيح ونحوه ، فكل من غلاف في نبى أو رجل صالح ، وجمل فيه نوعاً من الإلمية ، مثل ان يدعوه من دون الله بات يقول : يا سيدى فلان اغشى ، أو اجرفى، أو أنت حسبى ، أو أنا في حسبك ؛ فكل هذا شرك وضلال ، يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل ، فان الله ارسل الرسل ليعبد وحده ، لا يجمل معه اله آخر ، والذي يجملون مع الله آلحد أن والمناطق وتوزق ، وانما كانوا يدعونهم ، يقولون: ﴿ هؤلاء شفعاؤنا عند الله } يكونوا يعتقدون انها تخلق وتوزق ، وانما كانوا يدعونهم ، يقولون: ﴿ هؤلاء شفعاؤنا عند الله } فيهد شه الرسل تنهى ان يدعى احد من دون الله ، لا دعاء بادة ولا دعاء استفائه انتهى، وقال في أول باب حكم المرتد: ان من جمل بينه وبين الله وسائط يدعوم فهو كافر اجاعا في أول باب حكم المرتد: ان من جمل بينه وبين الله وسائط يدعوم فهو كافر اجاعا

واما كلام الحنفية فقال الشيخ قاسم في شرح (دروالبحار) الندر الذي يقع من اكثر الموامبان يأنى الي قبر بهض الصلحاء قائلا : ياسيدى ان رد غائبى أو عوفى مريضى أو قضيت حاجى فلك من الذهب أو الطعام أو الشمع كذا وكذا باطل اجماعا ، بوجوه (منها) ان الندر المخلوق لايجوز (ومنه) انه ظن الميت يتصرف في الاس، واعتقاد هذا كفر (الى ان قال) وقدا بتلى الناس بذلك ولاسيا في مولد الشيخ احدالبدوى، وقال الامام البزازى في فتاويه : اذارأى وقص صوفية زما نناه ذافى المساجد محتاطا من جهال المعوام ، الذن لا يعرفون القرآت والحلال والحرام ، بل لا يعرفون الاسلام والا عان ، لم نهيق يشبه نهيق الحير ، يقول: هؤلاء لا محالة الخذوا دينهم لهواً ولعباً ، فريل القضاة والحكام حيث لا يغيرون هذا مع قدرتهم .

وأما كلام الشافعية فقال الامام محدث الشام (ابو شامة) دهو في زمن الشارح وابن حمدان في كتاب (الباعث على انكار البدع والحوادث) لكن نبين من هذا ما وقع فيه جاعة من جهال العوام ، النابذين لشريعة الاسلام ، وهو ما يفيله الطوائف من المنتسبين الى الفقر الذي حقيقته الافتقار من الاعان ، من مواخات النساء الاجانب واعتقاده في مشائح لم ، واطال رجمه الله الدكلام — الى ان قال — وبهذه الطرق واه شالها كان ميادي ظهو و الكفر من عبادة الاممنام وغيرها، ومن هذا ما قد عم الابتلاء به من تزيين الشيطان العامة تخليق الحيطان والعمد وسرج مواضع مخصوصة في كل بلد ، يحكي لهم حاك انه وأى في منامه بها احدا عمن شهر بالصلاح ثم يعظم وقع وشعر وحائط ، وفي مدينة (دمشق) صائما الله من ذلك مواضع متعددة (ثم ذكر) وحمه الله وشعر وحائط ، وفي مدينة (دمشق) صائما الله من ذلك مواضع متعددة (ثم ذكر) وحمه الله المبدئ الصحيح عن وسول الله يتنتي لما قال له بعض من ممه اجمل لنا ذات انواط قال « الله المبدئ النمورة والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى اجمل لنا الها كما لهم آلمة » انتهى كلامه وحه الله المبدئ وقال في (افتضاء الصراط للستقيم) اذا كان هدا كلامه عيني في مجرد قصد شجرة لتعليق وقال في (افتضاء الصراط للستقيم) اذا كان هدا كلامه عينية بالقبور ونحوها .

وأما كلام المالكية فقال ابو بكر (الطرطوشي) في كتاب ألحوادث والبدع لما ذكر

حديث الشجرة ذات انواط (فانظروا رحمكم الله) ابن ما وجدتم سدرة أو شجرة ، يقصدها الناس ويمظمون من شأمها ، ويوجون البر والشفاء لمرضام من قبلها ، فهى ذات انواط فاقطموها ، ويوجون البر والشفاء لمرضام من قبلها ، فهى ذات انواط فاقطموها ، وذكر حدديث المرباض بنسارية الصحيح ، وفيه قرله على إلية «فأنه من يمش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين الهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحد ثات الاموو فان كل بدعة ضلالة » قال فى البخارى عن ابى الدرداء أنه قال : والله ما اعرف من امر محمد شيشا الا أنهم يصلون جميما ، وروى مالك فى الموطأ عن بمض الصعابة أنه قال: ما اعرف شيئا مما ادوكت على النس (بديمشق) وهو يمكى ... فقال: ما اعرف شيئا مما ادركت الاهذه المسلاة وهذه العملاة قد ضيعت ، قال الطرطوشي وحمه الله: فانظروا رحمكم الله اذا كان فى ذلك ازمن طمس الحق ، وظهر الباطل ، حتى ما يمرف من الام فانظروا رحمكم الأفيلة ، فأ ظنك نومانك هذا والله المستعان .

وليعلم الو قف على هذا الدكلام من اهل العلم اعزهم الله ان الدكلام في مسألتين (الاولى) ان الله سبحانه بعث محمدا على الإخلاص الدن الله لا يجمل معه أحد في العبادة والتأله ، لاملك ولا نبي ولا قبر ولاحجر ولا شجر ولا غير ذلك ، وأن من عظم الصالحين بالشرك الله فهو يشبه النصارى ، وعيسى عليه السلام برىء مهم (والثانية) وجوب انباع سنة رسول الله على ورك البدع ، وان اشتهرت بين اكثر العوام ، وليعلم ان العوام محتاجون الي كلام أهل العلم ، من تحقيق هذه المسائل، ونقل كلام العلماء، فرحم الله من نصر الله ورسوله ودينه ولم تأخذه في الله لومة لامً ، والله الله علم عدد وسلم الله على محد وآله وصحبه وسلم .

وله ايضا رحمه الله تعالى وعفا عنه

بسم الله الرحن الرحيم

الى من يصل اليه من المسلمين هدانا الله وايام لدينه القويم ؛ وسلوك صراطه المستقيم ، ووزقنا وايام ملة الخليلين محدوابر اهيم ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (أما بعد) قال الله تعالى ﴿ وقاتلوهم

حىلا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ وقال تمالى ﴿ واعتصموا مجبل الله جميعا ولا تنرفوا ﴾ وقال تمالى ﴿ شرع له من الدين ماوسى به نوحا ﴾ لل قوله ﴿ اذا قيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ الآية فيجب على كل انسان يخاف الله والنار ، ان يتأمل كلام ربه الذي خلقه هل يحصل لاحد من الناس أن يدين الله بغير دين الذي عرب الدي عرب اله عمل الآية وله تمالي ﴿ ومن يشافق الرسول من بعد ما تبين له الحمدي ويتبع غيرسبيل المؤمنين نوله مانولى ﴾ الآية وردين النبي عرب التوحيد وهو معرفة (لا اله الاالله المحلال رسول الله) والعمل عتنضاها

(فان فيل) كل الناس يقولونها عقيل منهم من يقولها، ويحسب مدناها أنه لا يخاق الا الله ولا وقل الألله وأشباه ذلك ، ومنهم من لا يفهم معناها ومنهم من لا يممل بمقتضاها ومنهم من لا يممل بقتضاها ومنهم من يعقل حقيقتها، وأعجب من ذلك من عرفها من وجه ، وعاداها وأهلها من وجه ، وأعجب منه من أحبه او انتسب الى اهلها ولم بفرق بيناً وليائها رأعدائها ، ياسبحان الله المنظم التكرن طمئفتان مختلفتين فدن واحد وكامه على الحق كلاا والله ﴿ فاذا بمدالحق الا الضلال ﴾ فاذا قيل : التوحيد زين والدين حق الاالتكفير والقتال ، قيل : اعلوا بالتوحيد ودين الرسول، يو تفع حكم التكفير والقتال ، فان كان حق التوحيد الاقرار به والاعراض عن أحكامه فضلا عن بفضه ومعاداته ، فهذا والله عن الكفور وصر يحه ، فن أشكل عليه من ذلك شي والها على المنا وعن بفضه ومعاداته ، والسلام عائد عليكم كا بدا ورحمة الله وبوكانه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الوهاب الى عبد الوهاب بن عبد الله بن عيسى سلام عليكم ورحمة الله وبركانه (وبعد) فنحمد اليكم الله الذي لا اله الاهو، وابلغو الوالدالسلام وفي نفسى عليه بعض الشيء، من جمة هذه المكانيب لما حبسها عنا، ظننافيه الظان الجيل، ثم بعد ذلك سمعنا انه اعطاها بعض السفهاء يقرؤنها على الناس (وانا اعتقد) فيه الحبة واعتقد ايضا ان له غابة وعقلا وهو صاحب احسان علينا فلا أود بمقبه بالاذي، و يكدر هذه الحبة بلامنفعة في العاجل والآجل، وذكر ايضا عنه كلام يشوش الخاطر فان كان بري ان هذا ديانة و يمتقده من باب الامر بالمعروف والنه بي عن المنه كرفانا و الله الحد لم آت الذي

أنيت مجم الة واشهدا فله وملائكته إن أن منه أو عن دونه في هذا الامركلة من الحق لاقبلنها على الرأس والعين، والرك قرل كل امام اقتديت به، حاشا رسول الله علين فأنه لا يفارق الحق فان كانت مكاتيب أوليا الشيطان، وزخرفة كلامهم الذي أوحى اليهم - ليجادل في دين الله لما رأى ان الله يريد ان يظهر دينه فرته واصغت اليهاأفئد تكرافاذكروالى حجة مافيهاأوكام اأوفى غيرهامن الكتب ماتقدرون عليه أنتم ومن وافق كم ، فإن لم أجاوبه عنها بجواب فاصل بين يملم كل من هداه الله الحق ، وان تلك هي الباطل، فانكروا على، وكذلك عندي من الحجج الكشيرة الواضعة ، مالا تقدرون انتم ولاهم أن تجيبوا عن حجة واحدة منها ، وكيف الكم علاقات جند الله ورسوله، وال كنتم نزعمون اذأهل المام على خلاف ماأنا عليه فهذه كيتبهم موجودة ، ومن أشهرهم وأغاظهم كلام الامام احمد وكامم على هذا الاص لم يشذ منهم رجل واحد، ولله الحدولم يأت منهم كلة واحدة انهم أرخصوا لن لم يمرف الكتاب والسنة في اصركم هذا فضلاعن ان يوجبوه، وانزعم ان المتأخرين ممكم فهؤلاء سادات المنأخرين وقادتهم (ابن تيمية) و (ابن القيم)، و (ابن رجب) عندنا له مصنف مستقل في هذا ومن الشافمية (الذهبي) (وابن كثير) وغيرهم، وكلامهم في انكار هذا أكثر من أن يحصر، وبعض كلام الامام احمد ذكره ابن القيم رحه الله في الطرق الحكمية فراجعه، ومن أدلة شيخ الاسلام ﴿ اتخذوا أحبارهم وره انهم أربابا ، ن دون الله الآية فسرها رسول لله علي الله علي والائمة بعده بهذا الذي تسمونه الفقه ، وهوالذي سماه الله شركا وانخاذهم أربابا لا أعلم بين المفسر بن في ذلك اختلافا (والحاصل) أن من رزقه الله الدلم يدرف أن هذه المكتيب التي انتكم وفرحتم به اوقرأ تموها على العامة من عندهؤلاء الذين تظنون انهم علماء، كافال تمالى ﴿ وَكَاذَلْكُ جَمَلْمُالِكُلَّ ني عدوا شياطين الانس والجن يوحي بمضهم الى بمض زخرف التول غرورا) الى قوله ﴿ ولتصفى اليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾ الكن هذه الآيات ونحوها عندكم من العلوم المهجورة، بل أعجب من هذا انكم لاتفهمون شهادة (أنلاله الاالله) ولاتنكرون هذه الاوثان التي تعبد في الخرج وغيره التيهي الشرك الاكبر باجاع أهل العلم وأنا لاأقول هذا وحدي

⁽١) آخر ما وجد

وله ايضارحه اله تمالي

بسم الله الرحن الرحيم

من محمد بن عبد الوهاب الى نغيمش وجميع الاخوان ، سلام عليكم ورحمة الله وبوكاته (وبعد) ان سألتم عنا فنحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ، ونخبركم انا بخير وعافية ، اعما يالله عليه ا وعليه كم في الدنيا والا خرة ، وسرنا والحد شما بلغنا عنكم من الاخبار من الاجتماع على الحق ، والاتباع لدين محمد عليالية وهدا هو اعظم النعم المجموع اصاحبه بين خيرى الدنيا والآخرة ، عسى الله ان يوفة ناواياكم لذلك ، وبوزة ما الثبات عليه ، ولكرف يا اخواني لا تنسوا قول الله تعالى ﴿ وجعلنا بمضكم لبمض فتنة اتصهرون وكان ربك بسيرا ﴾ وقوله ﴿ احسب الناسان يتركوا ان يةولوا آمنا وهم لايفتنون * ولفد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴾ فاذا تحققم ان من اتبع هذا الدين لابد له من الفتنة، فاصبروا قليلا، ثم ابشر وا عن قليل بخير الدنيا والاخرة؟ واذكروا قول الله تمالي ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ، يوم قوم الاشماد ﴾ وقوله ﴿ واقد سبقت كلم: العبادنا المرسلين * أنهم الم النصورون * وان جندنا الهم الغالبون) وقوله تعالى ﴿ إِن الذِّن محادون الله ورسوله اولئك في الاذابي ﴿ يَتِ الله لاغ ابن انا ورسلي ان الله قوى عزيز ﴾ قان وزفكم الله الصبر على هذا ، وصرتم من الفرياء الذين تمسكوا بدين الله مع توك الماس اياه؛ فط بي ثم طوبي ؟ ان كنتم من قل فيه نبيكم عليالية « بدا الاسلام غريباوس يمو دغريباكم بدا ، فطوبي للفرباء قيل يا رسول الله من الفرباء قال « الذين بصلحون ما فسد الناس» فيا الما من نعمة ؟ ويا لما من عظيمة ؟ جملنا الله واياكم من اتباع الرسول ، وحشرنا تحت لوائه ، واوردنا حوضه الذي يرده من عسك بدينة في الدنياء ثم انم في أمان الله وحفظه والسلام.

وله ايضا رحمه الله تمالي

بسم الله الرحن الرحيم

من من مد بنعبد الوهاب الى احد بن يحبى سلام عليكم ورحة الله وبركانه ، (وبعد) ما ذكرت من قبل مراسلة سليان فلا ينبغي أنها تفضيك ، اولا أنه لوخالف فثلث بهام ولا أنى نايته هذاولا

اكثر منه ، وثانيا انك ادا عرفت ان كارمه ماله فيه قصد الا الجمد في الدين ولو صار مخطأ فالاعمال بالنيات، والذي هذا مقصده ينتفر له ولو جهل عليك ، ونحن ملزمون عليك لزمة جيدة ، وربك ونبيك ودينك لزمتهم لزمة تزالشي فيها كل لزمة ، وهذه الفتنة الوائمة ليست في مسائل الفروع التي ما ذال أهل العلم بختلفون فيما من غير نكير ، ولكن هذه في شهادة ان (لا اله الا الله) والكفر بالطاغوت (ولا يخفاك ان الذي عادانا في هذا الامر م الخاصة ليسوا بالمامة ، هذا إن اسماعيل، والمويس، وابن عبيد، جائةنا كتبهم في انكار دين الاسلام الذي حكى في الافنام في باب حكم المرتد الاجاع من كل المذاهب ان من لم يدن به فهو كافر ، وكاتبنام ونقلنا لهم المبارات، وخاطبنام باني هي احسن ، وما زادم ذلك الا نفورا ، وزعموا ان أهل (المارض) ارتدوا لما عرفوا شيئًا من النوحيد ، وانت تفهم أن هذا لا يسعك الاكتفاء بغيرك فيه ، فالواجب عليك نصر اخيك ظالمًا أو مظلومًا ، و'ن تفضل الله عليك بفهم وممرفة فلا تعذر لا عند الله ولا عند خلقه ، من الدخول في هذا الا مر، فإن كان الصواب ممنا فالواجب عليك الدعوة إلى الله، وعداوة من صرح بسب دين الله ورسوله، وانكان الصواب مسهم أو معنا شيء من المقوشيء من الباطل، أو ممنا غاو في بمض الامور فالواجب منك مذاكر تنا ونصيحتنا وثرينا عبارات أهل العلم، لمل الله ان يردنا بك الى ألحق، وان كان اذا حررت المسألة إذا أمها من مسائل الاختلاف، واذفيها خلافًا عند الحنفية أوالشافمية أوالمالكية فتلك مسألة أخرى (, بالجلة) فالاس عظيم ولا نمذرك . من تأمل كلامنا وكلامهم ثم ، تمرضه عل كلام أهل الدلم، ثم تبين في الدعوة إلى الحق وعداوة من حاد الله ورسوله منا أو من غيرنا والسلام

وسئل الشيخ عمد بن عبد الوهاب وجه الله تمالى .

قال السائل: ما يقول الشيخ شرح الله له صدره، ويسرله أمره، في مسائل أشكات على فيا مجب علينا من معرفة الله اذا ذن موجب الالهية الربوبية وأراك فليل التعريج عليها عند تفرير الالهية ويشكل على ايضاكون مشركي العرب أقروا به، هل يكون من غير معرفة لوصوحه أم توغلوا في التقليد ولم يلتفتوا التحقيقة الموجبة للعبادة، أم زعهم الدهذا شيء بوصاء الربام كيف

الحال البضاكلة النوحيد كونها محتوية على جيم الدين من انوال الكتب وارسال الرسل، وانها نافية جيم المقصودات السهات بالالحة الباطلة اذ حده القصد فتسمى بذلك من غيراستحقاق لانها مخلوقة مربوبة مقهورة ، والواحد في القصد هو الواحد في الخلق وان تكام الناس في معناها وعلما، وان الفاظها مجردة من غير معرفة لا يفيد شيئا، لكن نظرت في حديث الشفاعة المكبرى عند قوله سبحانه (عسى ان يبه ثك ربك مقاما محودا) واخراجه العصاة من امته باذن ربه حتى قال « اذن لي فيمن قال لا اله الا الله » هذا مشكل على جدا وقاصر فهمى عن معرفته اذا كان كلة التوحيد هي الفاية وتقييدها بالمعرفة مع العمل، واخراجه بالحي من كان في قلبه ادني، ثقال حبة خردل من اءان فانت جزاك الله خيرا بين لي مهنا هذا المكلام لا أضل ولا أضل ولا أضل، واخبرك انى غافل عن الفهم في الربوبية ما فهمي مجيد في الالحمية فين بان لي شيء من معرفتها واقتضح لي بعض المعرفة في الآلمية بضرب للثل: ان فيصل ما استعبد لمريمر الا لاجل كبر ملك عريمر مع المعرفة في الآلمية بفرب للثل: ان فيصل ما استعبد لمريمر الا لاجل كبر ملك عريمر مع أنه قبيل له ، واظن غالب الناس كذلك وفيهم من لا يوى الربوبية ولا يمتبرها او يتهاون بها وهذا أنه قبيل له ، واظن غالب الناس كذلك وفيهم من لا يوى الربوبية ولا يمتبرها او يتهاون بها وهذا أنه قبيل له ، واظن غالب الناس كذلك وفيهم من لا يوى الربوبية ولا يمتبرها او يتهاون بها وهذا

بسم الله الرحمن الرحم الى الاخ حسن ، سلام الميكم ورحمة الله وبركانه (وبعد) سرنى ماذكرت من الاشكال وانصرافك الى الفكرة فى توحيد الربوبية ، ولا يخفاك ان التفصيل يحتاج الى اطول، ولكن مالا يدرك كله لا يترك كله فالما توحيد الربوبية فهو الاصل ولا يفاط فى الالهية الا من لم يمطه حقه ، كاقال تمانى وفيه نائر بحسئلة منه فروائن سألهم من خاقهم ايقوان الله قأنى يؤف كون وما يوضح لك الامر ان التوكل من نتائجه والتوكل من أعلى مقامات الدن ودرجات للؤمنين وقد تصدر الانابة والتوكل من عابد الوثن بسبب معرفته بالربوبية ، كاقال تمانى فرواذا مس الانسان ضردعا ربه منيبا اليه الآية واما عبادته سبحانه بالاخلاص دائما فى الشدة والرخاء فلا يدرفونها وهى نتيجة الالهية ، وكذلك الايمان بالحرث والايمان بالكرتب ، والرسل وغير ذلك ، واما الفوق الصهر والرضا ، والدسلم والتوكل ، والانابة والتفويض ، والرجاء ، فن نتائج الصهر والرضا ، والدسلم والتوكل ، والانابة والتفويض ، والحامة ، وفهم المبارة ، واما الفوق توحيد الربوبية ، وهذا وامثاله لا يعرف إلا بالتفيكر لا بالمطالعة ، وفهم المبارة ، واما الفوق توحيد الربوبية ، وهذا وامثاله لا يعرف إلا بالتفيكر لا بالمطالعة ، وفهم المبارة ، واما الفوق

بينهما فان افرد احدهمامثل قوله ﴿ ان الذين قالواربنا الله ثم استقاموا ﴾ فهو توحيد الالهية؛ وكذلك اذا أفرد توجيد الالهية مثل قوله ﴿ فاهلم انه لااله الاالله ﴾ وأمثال ذلك؛ فان قرن بينهما فسرت كل لفظة باشهر معانيها كالفقير والسكين.

وأما ماذ كرت من اهل الجاهلية كيف لم يمرفوا الالهية اذا أقروا بالربوبية هل هوكذا اوكذا أوغير ذلك فهو لجموع ماذ كرت وغيره ? وأعجب من ذلك مارأيت وسمعت بمن يدعى أنه أعلم الناس، ويفسر القرآن ويشرح الحديث بمجلدات ثم بشرح (البردة) ويستحسنها ويذ كرف تفسيره وشرحه للحديث أنه شرك ، ويموتماعرف ماخرج من رأسه، هذا هو المجب المجاب، أعجب بكثير من ناس لا كتاب لهم ولا يعرفون جنة ولا نارا، ولارسولاولاالها، وأما كون لا اله الا الله تجمع الدين كله ، واخراج من قالها من النار اذا كان ق قلبه أدنى مثقال ذرة ، فلااش كالى ذلك (وسر المسألة) ان الايمان يتجزأ، ولا يلزم إذا ذهب بعضه اذيذهب كله، بل هذا مذهب الحوارج، فالذى يقول الاعمال كلها من (لا اله لا بله) فقوله الحق، والذي يقول يحرج من النار من قالها وى قلبه من الايمان مثقال ذرة فقوله الحق، السبب عاذ كرت لك من التجزي وبسبب الففلة عن التجزي غلط (ابوحثيفة) واصحابه في زعمهم، ان الاعمال ليست من الايمان والسلام .

وله أيضا قدس الله روحه ونور ضريحه.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستمين

الجدفة وكنى، وسلام على عباده الذين اصطنى (أما بعد) فاعلم رجك الله إن الله تعالى خلق الخلق ليعبدوه ولا يشركوا به شيئا، قال تعالى ﴿ وماخلقت الجن والانس الاليعبدن ﴾ والعبادة هي التوحيد لان الخصومة بين الانبياء والامم فيه كاقال تعالى ﴿ ولقد بعثنا في كل أمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ﴾ والتوحيد (ثلاثة أصول) توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية ، وتوحيد الذات والاسماء والصفات .

الأصل الأول توحيد الربوبية وهوالذي أقربه المشركون في زمن رسول الله على ولا أدخلهم في الاسلام وقائلهم رسول الله علي واستحل دماء هم وأمو الهم، وهو توحيد الله بفعله، والدليل عليه

قوله تمالى ﴿ قلمن برزقكم من السماء والارض أمن يملك السمع والابصار ومن بخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الاصر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون ﴾ وقوله ﴿ قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعاموذ * سيقولون أن قل أفلا تذكرون * قلمن رب السموات السبع ورب المرش العظيم * سيقولون أنه قل أفلا تتقوذ * قلمن بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعامون أن سيقولون أنه قل فاني تسحرون ﴾ والايات على هذا كثيرة جدا كثرمن ان تحصر ، وأشهر من ان تذكر .

والاصل الثانى وهو توحيد الالوهية فهو الذى وقع فيه النزاع في قديم الدهر وحديثه وهو توحيدالله بأفعال العباد كالدعاء والرجاء والخوف والخشية والاستمانة والاستماذة والحبة بوالانابة والنذر والذبح والرغبة والرهبة والخشوع والتذلل والتمظيم، فدليل الدعاء قوله تمالى ﴿ وقال وبكم الدعوني أستجب لكم ﴾ الآبة، وكل نوع من هذه الانواع عليه دليل من القرآن، وأصل العبادة بجريد الاخلاص لله تمالى وحده، وتجريد المتابعة الرسول يربي ، قال تمالى ﴿ وان المساجد لله فلاتده والمعالمة الله احدا ﴾ وقوله تمالى ﴿ وان المساجد لله فلاتده والمعالمة الله الدي الذي يؤمن بالله وكانه واتبعوه الملكم الله احدا ﴾ وقوله تمالى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لااله الا أنا فاعبدون ﴾ وقوله تمالى ﴿ لا تعدون من دونه هو الباطل ﴾ الآبة وتوله تمالى ﴿ وما آتا كم الرسول الآبة وتوله تمالى ﴿ وما آتا كم الرسول الله فاتبعون عنه فاتبعوا ﴾ وقوله تمالى ﴿ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى بحبيكم الله ويغفرلكم ذنو بكم والله غفور رحبم ﴾ .

الاصل الثالث وهو توحيد الذات والاسماء والصفات كما قال تمالى ﴿ قل هو الله احد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا احد ﴾ وقوله تمالى ﴿ ولله الاسماء الحسنى فاده وه بها وذروا الذين يلحدون فى أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾ وقال تمالى ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميم البصير ﴾ واعلم ان صند التوحيد الشرك، وهو ثلاثة أنواع شرك أكبر، وشرك أصفر، وشرك خنى، والدليل على الشرك إلا كبر قوله تمالى ﴿ إن الله لا يففر أن يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء وممن

إشرك بالله فقد منل صلالا بميدا ﴾ وقوله تمالى ﴿ وقال للسيدح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم أنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) وهو أربمة أنواع (النوع الاول) شرك الدعوة، والدليل عليه قوله تمالى ﴿ فَاذَا رَكِبُواْفِي الْفَلْكُ دَعُوا الله مخلصين له الدين فلمانجام الى البر اذام يشركون اليكفروا بما آتينام وليتمتعوا فسوف يعلمون إ (النوع الثاني) شرك النية رهي الارادة والقصد، والدليل عليه قوله تعالى ﴿ من كان يوبد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيهاوم فيها لا يبخسون * ادلئك الذين ليس لهم في الآخرة الاالنار وحبطماص: موافيها وباطلما كانوا يعملون (النوع الثالث) شرك الطاعة والدايل عليه قوله تمالي ﴿ اتخذوا أحبارم ورهبانهم اربابا من دون الله والسيح بن مريم وما امروا الا ليميدوا الها واحدالااله الاهو سبحانه عما يشركون ﴾ وتفسيرها الذي لا اشكال فيه هو طاعه طاعة الملماء والعباد في معصية الله سبحانه لادعاؤم ايام كما فسرها رسول الله على الله على أبن حاتم لما سأله فقال اسنا نعبده فذكر له إن عبادتهم طاعهم في المصية (النوع الرابع)شرك الحبة والدابل عليه قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يتخـذ من دون الله اندادا محبومهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبالله ولو يوى الذين ظلموا إذ يؤون المذاب ان القوة لله جميما وان الله شديد المذاب ﴾ الى توله ﴿ وما هم بخارجين من النار ﴾ (والنوع الثاني) شرك اصغروهو الرياء والدليل عليه ، قوله تمالى ﴿ فَن كَانَ وجوا لقاء ربه فليمل عملا صالحا ولا يشرك بمبادة ربه احدا ﴾ (والنوع الثالث) شرك خنى، والدليل عليه قوله مراقع « الشرك في هذه الامة اخنى من دبيب النمل على الصفاة السوداء في ظلمة الليل » وكفارته قوله عليالية « اللهم انى اءوذ بك أن اشرك بك شيئاوانا اعلم واستغفرك من الذنب الذي لا اعدام » والكفر كفران كفر يخرج من اللة وهو خمسة انواع (النوع الاول) كفر التكذيب والدليل عليه قوله تمالى ﴿ فَن اطلم ممن افترى على كذبا أو كذب بالحق لما جاءه اليس في جمهم مثوى لل-كافرين ﴾ (النوع الثاني) كفر الاستكباروالإ باء مم التصديق، والدليل عليه قوله ﴿ واذ قلنا للملائكة اسجدوا لا دم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين ﴾ (النوع الثالث) كفر الشكوهوكفر الظن والدليل عليه قوله تمالي ﴿ ودخل جنته

وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ال تبيد هذه ابد! * وما اظن الساعة قائمة وائن و ددت الى وبي لاجدن خيرا منها منقلبا * قال له صاحبه وهو بحاوره اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك وجلا ﴾ (النوع الرابع) كفر الاعراض والدليل عليه قوله تعالى ﴿ ولذين كفروا عما الذروا معرضون ﴾ (النوع الخامس) كفر النفاق والدليل عليه قوله تعالى ﴿ ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴾، وكفراً صفرلا يخرج من لللة وهو (كفوالنعمة) والدليل عليه قوله تعالى ﴿ وفراك بانهم آمنوا أعليه قوله تعالى ﴿ وفراك بانهم آمنوا أعليه قوله تعالى ﴿ وفراك بانهم آمنوا أعليه قوله تعالى ﴿ وفراك بانهم آمنوا أمنوا أمنوا أمنوا وفراك أو بناه أنه أو الديل المنول وأما النفاق فهو (نوعان) نفاق اعتقادى، بانهم أنه فاذا قها الله يقوله ﴿ إن الانسان لظلوم كفار ﴾ وأما النفاق فهو (نوعان) نفاق اعتقادى، أو بغض الرسول ، أو بغض ما جاء به الرسول ، أو المسرة بالخفاض دين الرسول ، أو الدك الاسفل من النار ، نعوذ بالله من الرك الاسفل من النار ، نعوذ بالله من الشقاق والنفاق ، وأما النفاق العملي فهو (خسة أنواع) اذا حدث كذب ، واذا خاصم في واذا عاهد غدر ، واذا اثتمن خان ، واذا وعداخاف ، وافي سبحانه و تعالى اعلى عوملى الله على سيدنا واذا عاهد غدر ، واذا اثتمن خان ، واذا وعداخاف ، وافي سبحانه و تعالى اعلى وصحبه وسلم تسلما كثيرا .

وسئل ايضا رحمه الله تعالى عن توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الصفات فاجاب:

(توحيد الربوبية) هو الذي أقر به الكفاركا في قوله تعالى ﴿ قل من يرزقكم من الساء والارض امن علك السمع والابصار ومن بخرج الحي من المياء على المن علك السمع والابصار ومن بخرج الحي من المياء الامن فسيقولون الله فقل افلانتقون ﴾، وأماتوحيد الالوهية فهو اخلاص العبادة للهووله الآلمة للكن الخلق، لان الاله في كلام العرب هو الذي يقصد للفبادة، وكانوا يقولون أن الله هو اله الآلمة للكن بجملون معه آلمة اخرى، مثل الصالحين والملائكة وغيره ، يقولون أن الله يرضي هذا، ويشفعون لنا عنده (فاذا عرفت) هذا معرفة جيدة ، تبين لك غربة الدين ، وقد استدل عليهم سبحانه باقراره بتوحيد الربوبية على بطلان مذهبهم، لانه اذا كان هو المدبر وحده ، وجميع من سواه لا يملكون مثقال ذرة فكيف يدعونه ويدعون مع غيره مع اقراره بهذا وأما توحيد (الصفات) فلا يستقيم

توحيد الربوبية ، ولا توحيد الالوهية ، الا بالاقرار بالصفات الكن الكفار اعقبل عمن انكر الصفات والله اعلم .

وقال ايضا رحمه الله تمالي

اصل المذيفية عبادة الله وحده لا شريك له ، وتجنب الشرك ، كا قال تعالى ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ﴾ ومفاط الكفر الكبر والشرك ، فان كان الانسان ما عبد الله فهو مستكبر ، مثل ما يقع من غالب البدو، من النهزى بالوضوء والصلاة ، فان كان عبد الله وعبد معه غيره فهو مشرك ، مثل ما يقع من كثير من العباد مثل النصارى وجنسم ، ولكن فيهم دقة (فاذاعرفت) هذا وعرفت ما جرى من النبي عبي من سد النوائع ، مثل كونه نهى عن المسلاة عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ، ونهى للمسلى أن لا يصمد للسترة والا يستقبل النار ، ونهى لا أمومين عن الفيام إذا صلى الامام جالساء واصرهم بالجلوس وغير ذلك (فاذا عرف الانسان) أنه أصربالجلوس من الناس من التكبر ، والقيام والخضوع ، وغير ذلك ، عرف نفسه ، وعرف ربه ، وما مجب له من الناس من التكبر ، والقيام والخضوع ، وغير ذلك ، عرف نفسه ، وعرف ربه ، وما مجب له من الحقوق ، لمله واقع في شيء من هذا ، وعرف أن الذي عبي ما توك شيئاً ينفع أمته الاأمرم وغيرهم ، وهو الذى فارق الذي عبي قومه وقاتلهم عنده

وقال رحمه الله تمالي

اذا اص الله العبد باص وجب عليه فيه (سبح صراتب) الاولى العلم به ، الثانية محبته ، الثالثة العزم على الفعل ، الرابعة العمل ، الخامسة كونه يقع على المشروع خالصا صوابا، السادسة النحذير من فعل ما محبطه ، السابعة اثنبات عليه ، اذا عرف الانسان ان الله اص بالتوحيد ونهى عن الشرك أو عرف ان الله أحل البيع وحرم الربى ، أو عرف ان الله حرما كل بالتوحيد واحل لوليه أن يأ كل بالمعروف ان كان فقيرا ، وجب عليه ان يعلم المأمور به ، ويسأل عنه الى ان يعرفه ، وإعتبرذلك بالسألة الاولى، وهي عنه الى ان يعدونه و يعلم المنه الاولى، وهي

مسألة التوحيد ، والشرك ، آد ثر الناس علم ان التوحيد حق والشرك باطل ، ولكن أعرض عنه ولم يسأل ، وعرف ان الله حرم الربي ، وباع واستري ولم يسأل ، وعرف تحريم اكل مال اليتيم وجواز الاكل بالمعروف ويتولى ، مال اليتيم ولم يسأل (المرتبة الثانية) محبة ما انول الله وكفر من كرهه لقوله (ذلك بالهم كرهو اما أنول الله فاحبط أعمالهم) فاكثر الناس لم يحب الرسول بل ابغضه ، وابغض ما جاء به ، ولو عرف ان الله أنوله (المرتبة الثالثة) العزم على الفعل ، وكثير من الناس عرف واحب ولكن لم يعزم خوفا من تغير دنياه (المرتبة الرابعة) العمل ، وكثير من الناس اذا عزم أو واحب ولكن لم يعزم خوفا من تغير دنياه (المرتبة المابعة) العمل ، وكثير من الناس اذا عزم أو عمل وتبين عليه من يعظمه من شيوخ أوغيرهم توك العمل (المرتبة الخامسة) ان كثيرا بمن عمل لا يقع خالصا، فإن وقع خالصا، لم يقع صوابا، (المرتبة السادسة) ان الصالحين يخافون من حبوط العمل ، لقوله تعالى ﴿ ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ﴾ وهذا من أقل الاشياء في زمانها بممل أهل المنار » وهذه ايضا من أعظم ما يخافى منه الصالحون ، وهي قليل في زمانها ، فا تفدكر في حال الذي تعرف من الناس في هذا وغيره يه لك على شيء كثير تجمله في والم والم الم في والم الم الم في والم المه في الم المنار » وهذه ايضا من أعظم ما يخافى منه الصالحون ، وهي تعمله في والم المه في والم المه في والم المه في المه في على الما الذي تعرف من الناس في هذا وغيره يه لك على شيء كثير في المه أنه اعلى .

وله ايضا رحمهالله تمالي

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم رحمك إلله التوحيد الذي فرض الله على عباده قبل الصلاة والصوم ، هو "وحيد عبادتك، فلا تدعوا الا الله وحده لا شريك له ، لا تدعوا النبي على ولا غيره ، كما قال تعالى ﴿ وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله إحدا ﴾ وقال تعالى ﴿ قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى انما الهم اله واحد فن كان يوجوا لفاء رب فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴾ واعلم ان المشركين الذين قاتلهم وسول الله على ضفة اشراكهم الهم يدعون الله ويدعون معه الاصنام والصالحين ، مثل عيسى وامه والملائدكة ، يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ، وهم يقرون ان الله سبحانه هو النافع الضار المدبر ، كما ذكر الله عنهم في قوله تعالى ﴿ قل من يرزقكم من السماء والارض أون علك

السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ﴾ الآية فاذا عرفت هذا ، وعرفت اس دعائم المسالحين وتعلقهم عليهم، انهم يقرلون ما نويد الا الشفاعة ، وان الذي على قاتلهم ليخاصوا الدعاء لله ويكون الدين كله لله ، وعرفت ان هذا هو التوحيد الذي افرض من الصلاة والصوم ، ويغفر الله لمن اتى به يوم الفيمة ، ولا يغفر لمن جهله ، ولو كان عابدا ، وعرفت ان ذلك هو الشرك بالله الذي لا يغفر الله لمن فعله ، وهو عند الله اعظم من الزنا وقتل النفس، مع انصاحبه يويد به التقرب من الله ، ثم مع هذا عرفت أصراً آخر : وهوان اكثر الناس مع معرفة هذا الذين يسمعون العلماء في (سديو والوشم) وغيرهم اذا قالوا نحن موحدون الله ، نمرف ما يتفع ولا يضرون ، وعرفت انهم لا يعرفون من التوحيد ، الأنوحيد الكفارنوحيد الربوبية ، عرفت عظم نعمة الله عليك خصوصا اذا تحققت ان الذي يواجه الله ولاعرف التوحيد أو عرفه ولم يعمل به انه خالد في الذار ولوكان من اعبد الناس كما قال تعالى ﴿ ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ﴾ والله اعلى، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

وله أيضا ... تقريب الله التوحيد بالمقل والنقل والائمة والادلة المصرفة وأما المقل فكون الانسان الذي في عقله الك تلجأ الى الحي ولا تلجأ الى الميت وتطلب الحاظر ولا تعلب الفائب، وتطلب الفي ولا تطلب النقير، وأما النقل فني القرآن اكثر من أد بعين مثلا والائمة وثل ما يعرف ان الناس متعلقة قاوبهم بانباع العلماء ويقال من أكبر الائمة ومعلوم انه محمد وابراهيم عليها السلام فاما ابواهيم في قال تعلى أن الى جاعلك للناس اماما في لما جعله الله إماما معلوم انه في التوحيد وماجري عليه من قومه أوقد واله نارا اذاص الطير من فوقها سقط فيها، ومحمد والتناقي فاى شيء هو ومعلوم انه ما تفارق هو وقومه الاعتداء وأما الادلة المعرفة فبحر لاساحل له كل ما رأيت فهو يدل على الوحدانية .

وقال رحمه الله نمالي

هذه أربع قواعد ينبغى لـكل انسان يتأملهن ويفهمهن فهم قلب ويفيض عملهن على الجوارح

(الاولى) لانسان اذا مات على ماعلم من الفاظ الصلاة فقط هل معه دن بدخل به الجنة و ينجيه من الناو الم لا إ (الثانية) هذه الحوادث عند المقامات ونحوها هل هي توجد أو شيء منها في ؤمن الذي يَتِلَيْ وخلفائه الراشدين والقرون المشي عليهم أم لا ؟ (الثالثة) هذا الذي يفعلونه عندها من القصد والتوجه من إجابة الدعوات وقضاء الحاجات وإغانة اللفهات هل هو الذي يفعله مشركوا الدرب قبل مبعث الذي يَتَلِينَ عند اللات والدري ومناة سواء بسياء أم لا ؟ (الرابعة) من فعل هذا وهو مسلم مؤمن هل يكفو وتحبط ايانه بذلك أم لا ؟ فان أشكات عليك الاولى فانظر الى سؤال الملكين في القبر وقوله (هاه هاه لاادري) ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته مثلهم ، الثانية ان قلت توجد فعليك الاثبر وقوله (هاه هاه لاادري) ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته مثلهم ، الثانية ان قلت توجد فعليك الاثبر وقوله (هاه هاه لاادري) ، سمعت الناس يحميسه عن الكيفر ولو فعل مافعل فطالع باب حكم سنة أو إجماع الامة ، الرابعة ان قلت الاسلام يحميسه عن الكيفر ولو فعل مافعل فطالع باب حكم المرتد من (الاقناع) وغيره، والله أعلى وقال رحه الله تمالى :

ظهرلى في الحديث في قوله بين « لو أنيتنى بقراب الارض خطايا» الح، ان حدافيه تذبيه على جلالة التوحيد، وان هدا من نوع التمثيل كا ذكر في الشرك وكبره عند الله، في قوله تعالى في الانبياء (ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون) لحرف التوحيد يكفر الخطايا ، كما إن الشرك مجبط الحسنات ،

وقال أيضا رحمه الله تمالى:

الواجب على كل عبد ان يعرف هذه المسائل (المسئلة الاولي) الرب الذي خلقفا ورزقنا لم يتركنا هملا لم يأمرنا ولم ينهنا، بل أرسل الينا رسولاهن أطاعه فهو في الجنة ومن عصاه فهو في النار، والدليل على ذلك قوله تعالى (انا أرسلنا اليكم رسولاها هداً عليكم كاأرسلنا الى فرعون رسولافه على ذلك قوله تعالى (انا أرسلنا اليكم رسولاها هداً عليكم كاأرسلنا الى فرعون رسولافه من عندالله ان الله الرسول فاخذناه أخذا وبيلا) (المسئلة الثانية) ان أعظم ماجاء به هذا الرسول من عندالله ان الله لا يوضى أن يشرك معه في عبادته احد غيره، والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿ وأن المساجد فه فلا تدموا مع الله إحد) (المسئلة الثانية) ان من صدق الرسول ووحداله ما مجوزله يواد من عاد الله ورسوله حتى مع الله إحد) (المسئلة الثانية) ان من صدق الرسول ووحداله ما مجوزله يواد من عاد الله ورسوله حتى

يتوب من الحادة لله ورسوله ، والدايل على ذلك قوله تمالى ﴿ لا تجدة وما يؤمنو فربالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباء م أو أبناء م أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وأيد م بووح منه ويدخلهم جنات مجرى من تحتها الانهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألاان حزب الله م المفلحون ﴾ .

فن لم يعرف ربه بمعى معبوده؛ ودينه ورسوله الذي أوسله الله اليه بدلانله في الدنيا ولم يعمل به سئل عنه في القبر، فلم يعرفه وه في القبر ضربته الملائد كم بموزبة من حديد لواجتمع عليها الجن والانس ما أطاقوا علمها ومن عرفه بدليله وعمل به في الدنيا ومات عليه سئل في القبر في عنوب بالحق ، فأنه ذكر في الحديث « إن العبد المؤمن أو الموقن اذاو صنع في قبره سألته الملائكة عن دبه وعن دينه، وعن نبيه ، فيقول ربي الله ، ودين الاسلام ، ونبي محمد عاء ابالبينات والحدى فاجبنا وصد قذاوا تبعنا ، فيقال له نم صالحا قدع امنا انك مؤمن ، وأعظم البينات الذي جاء به الرسول كتاب الله كا قال تعالى ﴿ وان كنتم صالحا قدع المنافق بالرئاب اذا سئل عن ذلك يقول هاه هاه لا أدرى سمت دون الله ان كنتم صادة ين ﴾ وأما المنافق بالرئاب اذا سئل عن ذلك يقول هاه هاه لا أدرى سمت الناس يقولون شيئا فقلته ، فتم في الملائد كم الحذوم في الله على محمد .

وسئل أيضا عن مسائل فاجاب:

(الاولى) ان الله سبحانه بعث محمدا على التوحيد وتجريده ، و ننى الشرك بكل وجه حتى في الالفاظ (الثانية) ان العبادة التى شرعها ، فه تعالى كلها تتضمن اخلاص الدين كاله فله تحقيقا لقوله تعالى ﴿ وما أصروا الاليعبدوا الله مخاصين له الدين حنفاء ﴾ فان دين الاسلام هو دين الله الذي أص به الاولين والآخرين ، كما قال تعالى وهي (الثالثة) - ﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن وفسر اسلام الوجه بما يقتضى الاخلاص، والاحسان العمل الصالح المأمور به ، وهذان الاصلان جماع الدين، لا نعبد الاالله ، ولا نعبده بالبدع بل بماشرع ، كما قال تعالى ﴿ فن كان يوجوالقاء دبه فليه عمل عملا صالحاولا يشرك بعبادة دبه احدا ﴾ (الرابعة) ان هذين الاصلين ها تحقيق الشهادين فليه عمل عملا صالحاولا يشرك بعبادة دبه احدا ﴾ (الرابعة) ان هذين الاصلين ها تحقيق الشهادين

شهادة أن (الالهالاالة) وشهادة ان محمدارسول الله ، فالاولى تتضمن اخلاص الالوهية فلايتأله الفلب غيره الابحب والاخوف ، والا رجاء والا اجلال والا اكرام ، والثانية تتضمن تصديق الرصول فيها أخبر به وطاعته فيا أص ، فلاحرام الا ما حرم ، ولادين الا ما شرع ، ولهذا ذم الله تعالى المشركين في سورة (الانعام ، والاعراف) وغيرها لكونهم حرموا مالم محرمه الله وشرعوا مالم يأذن فيه قال تعالى ﴿ انا أرساناك شاهدا ومبشراً ونذيرا » وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » فن دعا الى غيرالله فقد أشرك ، ومن دعا الله بغير اذنه فقد ابتدع ، والشرك بدعة والمبتدع يؤل الى الشرك كاقال ﴿ اتخذوا أحباره ورهبانهم أربابا من دون الله » وقال تمالى ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولاباليوم الا خر ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق » ولفظ الاسلام يتضمن الاستسلام والانقياد، ويتضمن الاخلاص ، فن استسلم له ولغيره فهو مشرك ، ومن لم يستسلم له فهو مستكبر ، وقال أيضا :

الدعاء الذي يفعل في هذا الزمان أنواع ، النوع الاول دعاء الله وحده لاشريك له الذي بعث أله به رسوله ، النوع الثانى أن يدعو الله ويدعو معه نبيا أو وليا ، ويقول أريد شفاعته والا فانا أعلم ما ينفع ولا يضر الاالله، لكن أنا مذنب ، وأدعوا هذا الصالح لعله يشفع لي فهذا الذي فعله المشركون، وقاتلهم وسول الله علي حتى يتركوه، ولا يدعوا مع الله أحدا، لا لطلب شفع ولا نفع ، النوع الثالث أن يقول: اللهم الى أنوسل اليك بنبيك او بالانبياء أو الصالحين فهذا ليس شركا النوع الثالث عنه، ولكن المذكور عن أبي حنيفة وأبي بوسف وغيرهم أنهم كرهوه ، لكن ليس عما نختلف نحن وغيرنا فيه .

وقال أيضا رحمه الله "

ذكرفي السيرة في استماع ابي جهل قراءة النبي عَنِينَ وكلامه معروف يقول: هذا حق وذكر الذي منعه خوفه ال يصبروا تبعا لبني عبد مناف، والواقع لوان واحدا من الملوك يقران هذا الدين حق ولا يدم اتباعه الاخوف أن بزول ملك لوجدت النفوس تمذره، الثانية كونهم يخفون إقرادهم على عامة أهل مكه مخافة أن يتبعوه وأما أهل هذا الزمان فكل مطوع شيطان منطقه الله ان

التوحيد دين الله ورسرله والشرك الذى هم يفملون دين الشيطان ولااحد يمى لقولهم . وقال أيضا الشيخ محمد بن عبد الوهاب أجزل الله له الاجر والثواب وأسكنه الجندة بغير حساب :

هذه كلات في مدرفه شهادة أن لا اله الا الله ، وان محمد ا رسول الله ، وقد غاط أهل زماننا فيها ، وأثبتوا لفظهادون معانيها ، وقد يأتون بادلة على ذلك تلتبس على الجاهل السكين ، ومن ليس له معرفة في الدين، وذلك يفضى الى أعظم الم الك، فن ذلك قوله ويالية «أمرت أن أقاتل الناسحتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا منى دماثهم وأموالهم » الحديث، وكذلك قوله على لما سئل عن شفاعته من أحق بها يوم القيمة قال « من قال لا اله الاالله خالصا من قلبه » وقوله علي « من كان آخر كلامه لااله الاالله دخل الجنة » وكذلك حديث عتبان « فان الله حرم على النار من قال لا اله الاالله يبتغي بذلك وجه الله» وهذه الاحاديث الصحيحة اذارآها هذا الجاهل أو بعضها أوسمم امن غيره طابت نفسه وقرت عينه واستفزه السادد على ذلك ، وليس الامركا يظنه هذا الجاهل المشرك فلوائه دعاغير الله أوذ الامكروهافاذا انكر عليه إحديمض ما يذاني التوحيد بينه والممل عاأم الله اشمأز ونفر وعارض بقوله: قال رسول الله وقال رسول الله وهذا لم يدر حقيقة الحال فلو كان الاص كما قال الما قال الصديق رضي الله عنه في أهل الردة: واله الومنعوني عناقا اوقل عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الفي الماتام عليه الفيظن هذا الجاهل انهم لم يتولوا لااله الاالله ؟ ومايصنع هذا الجاهل بقول رسول الله عليالية في الخوارج: « أينما لقيتموه فقتلوهم فان في قتلهم أجر المن فتلهم فانهم شرقتيل تحت اديم السماء » أفيظن هذا الجاهل ان الخوارج الذين قال فيهم رسول الله عَلِيَّةِ هذا انهم لم يقولوا لااله الاالله ؟ رقال عَلَيْكِيَّةِ ﴿ فَي هذه الامة ، ولم يقلمنها « قوم محقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مـع صيامهم وقرائته مع قرائتهم يقرؤن الفرآن لا بجاوز حناجرهم » وكذلك أهل حلقة الذكر الما رآمم ابو موسي في للسجد في كل حلقة رجل يقول: سبحرامائة ، هللو مائة _ الحديث - فلما انكر عليهم صاحب رسول الله عليه قالوا والله ما أردنا الااغير ، قال : كم من مريد للخير لم يصبه : ان رسول الله عِلَيْكَةِ حداثـا « ان قوما

يقرؤن القرآن لايجا ز حلومهم أو قال تواقيهم » وأيم أن لا أدرى أن يكون فيكم أكثرهم، فما كان الاقليلا - تى وأوا أولئك يطاء: ون أصحاب رسول الله عليه يوم (الهروان) مع الخوارج، أفيظن هذا الجاهل الشرك انهم يشركون لكونهم يسبحون ويهللون ويكبرون ? وكذلك المنافةون على عصر رسول قد على بالله علما ون في سبيل اله باموالم وأنفسهم ويصلون مع وسول الد عليه الصلوات الخس ويحجون ممه قال الله تمالى ﴿ إِنَّ الْمَالَى ﴿ إِنْ الْمُالِقُونُ فَي الدِّرُكُ الْاسْفَلِ مِن النَّارِ ﴾ افيظن هذا الجاهل انهم لم يقولوا لا اله الا الله ؟ وكذلك قاتل النفس بغير الحق يقتل افيظ مذا الجاهل انه لم يقل لا اله الا الله وانه لم يقلما خالصا من قلبه ? قسيحان من طبع على قلب من شاء من عباده وأخنى عليه الصواب، وأسلك مسلك البهائم والدواب، ﴿ أُولِئِكُ كَالانعام بِل هم اصل سبيلا ﴾ حتى قال هؤلاء الجرلة عن ينتسب إلى العلم والفقه قباتنا من أمرا لايك فر ، فلاله الاالله نني واثبات الالهية كالهالله فن قصد شيئا من تبر أوشجر أو نجم أو ملك مقرب أونبي مرسل لجلب نفع وكشف ضر فقدا تخذه المامن دون الله ؟ مكذب بلااله الاافي يستتاب فات تاب والاقتل، فان قال: هذا المشرك لم أقصد الاالتبرك ؛ واني لاعلم ان الله هو الذي ينفع ويضر ، وقل له: ان بني اسرائيل ما ارادوا الا ما اردت، كما اخبر الله عنهم انهم لما جارزوا البحر ﴿ اتوا على قوم يعكفون على اصنام لم قالوا يا موسى اجمل لذا الها كالمم المة ﴾ فاجابهم بقوله ﴿ انه كا قوم تجهلون ﴾ الا يتين ، وحديث ابي واقد الليثي قال: خرجنامع رسول الله عليه الى حنين، ونحن حداً عمد بكفر والمشركين سدرة يمكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم ، يتأل لها ذات انواط فررنا بسدرة فقلنا : يا رسول الله اجعل اذا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، فقال رسول الله على « الله أكبر أنها السنن قلم والذي نفسي بيده كما قالت بنوا اسرائيل لمورى ﴿ اجمل لناالها كما لمم الهِ ﴾ لتركبن سنن من كان قبلكم، وقال تعالى ﴿ افرأ يتم اللات والمزى ﴾ وفي الصحيح عن ابن عباس وغيره كان يلت السويق للحاج فات فمكفواعلى قبره ؛ فيرجع هذا للشرك يقول هذا في الشجر والحجر وانا اعتقد في اللس صالحين ، انبياء واولياء اريد منهم الشفاعة ، عند الله ، كايشفع ذو الحاجة عند الملوك، واريد منهم القربة الى الله ، فقل له هـذا دين الـكفار بعينه كما اخبر سبحانه بقوله ﴿ والذبن اتخـذوا من دونه اولياء ما نمبدم الا ليقربونا الى الله ذلني ﴾ وقوله ﴿ ويمبدون من دون الله ما لا يضرم ولاينفعهم ويقولون هؤلاء شفماؤنا عند الله ﴾ وقد ذكر أناسا يمبدون المسيح وعزيوا ، فقال الله : هؤلاء عبيدى وجون رحتى كا ترجونها ومخافون عذابي كما تخافونه ، وانول الله سبحانه ﴿ قل ادعوا الذين زعمم من دونه فلا يملكون كشف الضرعنكم ولا تحويلا) لآيتين وقال تعالى ﴿ ويوم بحشرم جميعًا بْم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يمبدون «قالوا سبحانك ﴾ الآيتين والقرآن ال والكتب السادية من أولها الى آخرها مصرحة بيطلان هذا الدين وكفر أهله ، وأنهم اعداء الله ورسوله ، وأنهم اولياء الشيطان، وانه سبحانه لا يغفر لهم ، ولا يقبل عملا منهم ، كما قال تمالي ﴿ أَنَ الله لا يغفر ان يشرك به ويغفرما دون ذلك لمن يشاء ﴾ وقال تمالي ﴿ وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجملناه هياء منثورا ﴾ وقال تمالى ﴿ ولا تجملوا قه اندادا وانتم تمامون ﴾ قال ابن مسعود وابن عباس: لا تجملوا له اكفاء من الرجال تطيمونهم في معصية الله ، وقال رجل للنبي علي الله عاما الله وشئت قال (اجماتي لله نداً قل ما شاء الله وحده) وقال على الاصحابه « اخوف ما اخاف عليه الشرك الاصغر» فسئل عنه فقال «الرياء » وبالجلة فاكثر اهل الارض مفتونون بميادة الاصنام والاوثان ولم يتخاص من ذلك الا الحنفاء اتباع ملة ابراهم عليه السلام ، وعبادتها في الارض من قبل قوم نوح ، كما ذكر الله ، وهي كاما ووقوفها ، وسدانها ، وحجابها والكتب المصنفة في شرائم عبادتها ، طبق الارض ، قال امام الحنفاء ﴿ واجنبي و بني ان نميد الاصنام ﴾ كما قص الله ذلك عبم في القرآن، وانجى الرسل واتباعهم من الموحدين ، وكني في ممرفة كثرتهم ، وأنهم أكثر اهل الارض ما صح عن الذي عَلَيْتُ ان بمث النار من كل الف تسمائة وتسعة وتسعون قال الله تعالى ﴿ فاي اكثر الناس الاكفورا ﴾ وقال ﴿ وان تطم اكثر من في الارض يضاوك عن سبيل الله ﴾ وقال ﴿ وما أكثر الناس ولو حرصت عومنين ﴾

ولما أراد سبحانه اظهار توحیده وا کالدینه، وان تکون کلته هی العلیا، و کلهٔ الذین کفروا هی السفلی ، بعث محمدا ﷺ خاتم النبیین، وحبیب رب العالمین ، وما زال فی کل جیل مشهورا ،وفی توراة موسی و انجیل عیسی مذکورا ، الی ان أخرج الله تلك الدرة بین بنی کنانة وبنی زهرة

فارسله على حين فترة من الرسل ، وهداه إلى أقوم السبل ، فكان له على من الايات والدلالات على نبوته قبل مبعثه ، ما يمجز أهل عمره، فن ذلك قوله علي « انا دعوة ابي ابراهم ، وبشارة عیسی، ورؤیا ای التی رأت حین وضعتنی ؛ أنه خرج منها نور اصاعت له (بصری)من ارض الشام » وولد على المان الثاني عشر من ربيع الاول عام الفيل ، وانشق ايوان كسري ليلة مولده حتى سمع انشقاقه ، وسقط أربع عشرة شرفة، وهو باق الى اليوم آية من آيات الله ، وخمدت زار فارس ، ولم تخمر قبل ذلك، وغاضت بحيرة ساوة وكانت بحيرة عظيمة في عمل كمة العراق عراق المجم، وهمدان، تسير فيها السفن وهي اكثر من سقة فراسخ، فاصبحت ليلة مولده يابسة ناشفة ، كان لم يكن ما ماء ، واستمرت على ذلك حتى بني مكان (ساوة) وبافيه إلى اليوم، وارسات الشهب على الشياطين ، كما أخبر الله بقوله ﴿ وانا كنا نقمد منها مقاعدالسمع ﴾ الآية وانبقه الله نباتا حسنا ،وكان افضل قومه مروة ، واحسم خلفا، واعزم جواراً ، واعظمهم حلما ، واصدقهم حديثاً ، حتى سماه قومه الامين، لما جمل الله فيه من الاحوال الصالحة، والخصال المرضية ووصل بصرى من ارض الشام مرتين ، فرآه بحير الراهب فعرفه ، واخبرعه انه رسول الله عليه وامر برده فرده مع بعض غلمانه ، وقال لعمه احتفظ به فلم نجد قدما اشبه من القدم الذي بالمقام من قدمه ، واستمرت كفالة ابي طالب ، كما هو مشهور، وبغضت اليه الاوثان، ودين قومه ، فلم يكن شيء أبغض اليه من ذلك ،

والدليل على أنه رسول الله على من المقل والنقل: اما النقل فواضح، واما المقل فنبه عليه القرآن، من ذلك ترك الله خلقه بلا امرولا نهى، لا يناسب في حتى الله ونبه عليه ، فى قوله « وما قدروا الله حتى قدره اذقالواما انول الله على بشر من شى قل من انول المسكتاب الذى جاء به موسى نودا وحدى للناس تجملونه قواطيس تبدونها وتخفون كثير اوعامتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم) ومنها ان قول الرجل: الى رسول الله امان يكون خير الناس ؛ واما ان يكون شره ، واكذ بهم ، والتميز بين ذلك قول الرجل: الى رسول الله امان يكون خير الناس ؛ واما ان يكون شره ، واكذ بهم ، والتميز بين ذلك سهل يعرف بأمود كثيرة ونبه على ذلك بقوله (هل أنبئه على من تنزل الشياطين * تنزل على كل أفاك سهل يعرف بأمود كثيرة ونبه على ذلك بقوله (هل أنبئه كهل من تنزل الشياطين * تنزل على كل أفاك اثبم ﴾ الآيات ، ومنها شهادة الله بقوله (قل كن بالله شهيدا بيني وبينه كم ومن عنده على الكتاب ومنها

شهادة اهل الكيتاب بما في كتبهم كما في الآية ، ومنها – وهي اعظم الآيات المقلية – هذا القرآن الذي تحدام الله بسورة من مثلة ، وتحن ان لم نعلم وجه ذلك من جهة العربية فنحر نعامها من معرفننا بشدة عداوة أهل الارض له علمائه بم وفصحائه بم ، وتحكريره هذا واستعجازهم به ، ولم يتعرضوا لذلك على شدة حرصهم على تكذيبه ، وادخال الشبه على الناس ، ومنها عام ما ذكرنا وهو اخباره سبحانه انه لا يقدر احد ان يأتي بسررة مثله الى يوم القيمة ، فيكان كما ما ذكرنا وهو اخباره سبحانه انه لا يقدر احد ان يأتي بسررة مثله الى يوم القيمة ، فيكان كما ذكر مع كثرة اعدائه في كل عصر ، وما اعطوا من الفصاحة والدكيال والعلوم ، ومنها نعرة من اتبعه ، ولو كاوا اضمف الناس ، ومنها خذلان من عاداه وعقوبته في الدنيا ، ولو كانوا اكثر الناس وافواهم ، ومنها انه رجل أي لا يخط ولا يقرأ الخط ولا أخذ عن العلماء ، ولا ادعى ذلك أحد من اعدائه مع كثرة كذبهم وبهتانهم ، ومع هذا اتى بالعلم الذي في الكرتب الاولى ، كما قال تعالى ﴿ وما كنت تناوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لا ارتاب المبطاوت ﴾

وقال رحمه الله تعالى ولما إلغاد إمين سنة بعثه الله ﴿ بشيرا وندوا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ﴾ ولما الى قومه بلااله الا إلله قالت قريش ﴿ أجمل الآلمة الما واحدا ﴾ قال الترمذي حدثنى شمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قنادة وزيد بن مروان وغيرهم قالوا : قام رسول الله على المني مستخفيا ثم اعلن في الرابعة فدعا عشر سنين ، يوافي للوسم كل عام فيقول : « ايها الناس قولوا (لا اله الا الله) تفلحوا ، و علم كوا بها العرب و لدين لكم بها العجم ، فاذا منم كرنتم ملوكافي الجنة وابو لحب وراءه يقول : لا تطبيعوه فانه صابئي كداب ، فيردون عليه اقبح الرد ، ولما امره الله بالهجرة هاجر واظهر الله دينه على الدين كله ، وقائل جميع المشركين ، ولم عيز بين من اعتقد في بلي ولا ولي ولا شجرولا حجر ، و ما زال بعلم الناس التوحيد ، ويقمع من دعاة الشرك كل شيطان مريد ، حتى اذال الله الجهل والجهل ، وبان للناس من التوحيد ساطم الجمال ، ومن انس قال قال أناس : يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا ، فقال على « يا أما الناس انا محمد عبد الله يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا ، فقال على « وجن عبد الله بن الشخير قال ووسوله ما احب إن و فعوني فوق منزاي التي الولني الله عز وجل »، وعن عبد الله بن الشخير قال ووسوله ما احب إن و فعوني فوق منزاي التي الولني الله عز وجل »، وعن عبد الله بن الشخير قال ووسوله ما احب إن و فعوني فوق منزاي التي الولني الله عز وجل »، وعن عبد الله بن الشخير قال ووسوله ما احب إن و فعوني فوق منزاي التي إنواني الله عز وجل »، وعن عبد الله بن الشخيرة قال

انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي عَلِيَّةً فقلت: انت سيدنا فقال « السيد الله تبارك وتمالى» ، وعن عمر ان رسول الله علي قال « لا تطروني كما اطرت النصار المسيح بن مريم اعا انا عبد فقولوا عبدالله ورسوله، ومازال علي ممالاصحابه عذا التوحيدوعذرامن الشم الدي اتاهموهم يتذا كرون الدجال فقال «الاأخبركم عاهر أخوف عليكم عندى من المسيح الدجال؟ قالوا إلى يارسول الله قال « الشرك الخني يقوم الرجل فيصلى فيزين صلاته لمايري من نظورجل»، وحتى قال « لا تحلفوا با بائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يوض فليس من الله » وحتى قال « لا يقل احدكم ماشاء الله وشاء فلان » وحتى قال « لا تقولوا لولا الله وفلان » وحتى قال « لا يقل أحدكم عبدي وأ-تي » وحتى قال « من حلف بغير الله فقدأ شرك أو كفر » وحذرهم من الشرك بالله فى الاقوال والاعمال ، حتى قال « انما أنابشر بوشك أن يأتيني رسول ربى فاجيب وانا نارك فيم كتاب الله فيم المدى والنور ومن تركه كان على الردي» وحق قال « خير الحديث كتاب الله وخير المدى هدى محمد على وكل عدنة بدعة وكل بدعة صلالة» وكل صلالة في النار، وحتى انه لم يترك النهى عند للوت والتحذير الما من هـذا الشرك حتى قالي « اللهم لا نجمل تبرى وثنا يعبد الشد غضب الله على قوم اتخذوا قبوراً نبياثهم مساجد ، وحتى قال « دخل الجنة رجل في ذباب و دخل النار رجل في ذباب » الحديث، وحتى حذره عن الكفر بنعمة الله، قيل هو قول الرجل: هذا مالي ورثته عن آبائي وقال بعضهم : هو كقوله الربح طيبة ولللاح حاذق ونحو ذلك، ولماذ كر شيخ الاسلام تق الدين الاحاديث « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لااله الله » وكذلك حديث ان عمر في الصحيحين « أمرت أن أقابل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الملاة ويؤنوا الزكاة » قال اذ الصلاة من حقها والزكاة من حقها كا قال الصديق اممر ووافقه عمر وسائره على ذلك، ويكون ذلك انه اذا قالما قد شرع في المصدة والابطلت، وقد قال الذي عَلَيْ كُلّ واحدمن الحديثين في وقت ليعلم المسلمون إن المكافر إذا قالما وجب السكف عنه ، ثم صارالة تال عردا الى الشهادتين ليملم إن عام المصمة بحصل بذلك الله يقع شبهة ، وأما عردالاقرار فلا يعصمهم على الدوام كاوقعت لبعض الصحابة حتى جلاها الصديق رضي الله عنه ووافقه عمر ، وقال صاحب المنازل: شهادة أن لااله الا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، هذا هو التوحيد الذي نني الشرك الاعظم، وعليه نصبت الفيلة، ويه حقنت الدماء والاموال؛ وانفصلت دار الإعان من دار الدكفر، وصحت به الملة للمامة، وان لم يقوموا بحسن الاستدلال بعد أن يسلموا من الشبهة والحيرة والربية ، بصدق شهادة صححها قبول القلب وهذا توحيد العامة الذي يصح بالشواهد وهي الرسالة والصنائع ويجب بالسمع ويوجد بتبصير الحق وينموا على مشاهدة الشواهد، والحد لله رب العالمين.

وقال أيضا الشيخ محمد بن عبد الوهاب قدس الله روحه .

لما بلغ رسول الله علي اربمين سنة بمنه الله ﴿ بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ﴾ ونذكر قبل ذلك شيئا من امور الجاهلية وما كانت عليه قبل بمثته ، قال قتادة: ذكر لنا أنه كان أبين آدم ونوح عشرة قرون كامم على المدى وشريمة من الحق ، ثم اختلفوا بمد ذلك ، فبمث الله لم نوحاً وكان أول رسول أرسل لاهـل الارض ، قال أبن عباس في قوله تعالى ﴿ كَانَ النَّاسُ امة واحدة ﴾ قال على الاسلام، وكان اول ما كادم الشيطان به تعظيم الصالحين، كما ذكر الله ذلك في كتابه ﴿ وقالوا لا تذرن الهتم ولا تذرن وداً ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ﴾ قال الكلبي هؤلاء قوم صالحون فاتوا في شهر فخزع عليهم اقاربهم وقال لهم رجل هل لكم ان اعمل لكم خمسة اصنام على صورهم قالوا نعم فنحت لهم خمسة اصنام ونصبهالهم ، وفي غير حديثه قال اصحابهم لو صورنا صوره كان اشوق لنا الى العبادة ، فكان الرجل يأتى أباه وان عمه فيعظمه حتى ذهب القرن الأول ، ثم جاء القرن الآخر وعظموم أشد من الأول ، ثم جاء القرن الثالث فقالوا : ما عظم اولونا هؤلاء الاوم برجون شفاعتم فمبدوم ، فلما بمث الله نوحا واغرق من اغرق ، واهبطالاء هذه الاصنام من ارض الى ارض حي قذفها الى ارض جدة ، فلما نضب الماء بقيت على الشاطىء: فسفت الربح عليها حيى واربها ، ثم عمر نوح وذريته الارض ، وبقوا على الاسلام ما شاء الله ، ثم حدث فيهم الشرك ، وما من أمة إلا ويبمث الله فيهارسولا يأمرهم بعبادة الله وحده وينهام عن الشرك ، فنهم عاد التي لم يخاق مثلها في البلاد ؛ بعث إف لهم (هودا) عليه السلام

وكانوا في ناحية الجنوب بين الين وعمان فكذبوه، فارسل الله عليهم الربح فاهلكتهم، ونجبي الله هو دا ومن ممه ، ثم بعث الله صالحا الى عمود ، وكانوا بالشمال بين الشام والحجاز ﴿ فاستحبوا العمي على المدى ؛ فارسل الله عليهم صيحة فاهل كتهم، ونجى الله صالحا ومن معه ، ثم بعد ذلك اخرج اليهم ابراهم عليه السلام، واهل الارض اذ ذاك كابهم كفار، فكذبوه الا ابنة عمه سارة زوجته و لوط ايضا ، فا كرمه الله ورفع قدره وجدله اماما للناس ، وجعل في ذريته النبوة والكتاب ؛ ومنذ ظهر ابراهيم لم يعدم التوحيــد في الارض ، كما قال تمالي ﴿ وجملها كلة باقية في عقبه لعلهم يرجمون ﴾ وكان له ابنات احدهما اسحق عليه السلاموهو ابو بني ادرائيل ، واسر اليل يعقوب بن اسحق ، والياني اسماعيل عليه السلام ، وهو ابوالمرب، وقصته وامهمشهورة ، لما وضعماعليه السلام في مكة وكان هو في الشام فلشأ اسماعيل عليه السلام في ارض المرب ، فصار له ولاولاده ولاية البيت ومكة ، فلم يزالوا بعده على دين اسماعيل حتى نشأ فيهم عمرو بن لحى بن شمة ، فلك مكة ، وكان معظا فيهم ، بسبب الدين والدنيا ، فسار الى الشام ورآم يمبدون الاوثان فاستحسن ذلك وزينه لاهل مكة، ثم اقتدى بهم اهل المجاز ، وكان له ريء من الجن فاناه فقال عجل السير والظمن من تهامة عبالسعدوالسلامة عائت جدة ، تجد فيها أوثاناممدة عفاوردها تهامة ولاتهب، ثم ادع العرب الى عبادتها تجب، فاتى جدة فاستشارها ثم حلما ، فلما جفر الحج دعا العرب الى عبادتها فاجابوه، ففرقها في كل قبيلة واحد ، فلم نزل تعبد حتى بعث رسول الله عليالية وكسرها، وقال د رأيت عمرو بن عامر بجر قصبه فى النار » وكان أول من سيب السوائب وغير دين ابراهيم ، ونصب الاوثان وكانأهل الجاهلية اذ ذاك فيهم بقايا من دين ابراهيم ، مثل تعظيم البيت ؛ والطواف به ، والحج والممرة، واهداء البدن، وكانت نزار تقول في اهلالها: لبيك لاشريك الاشريك هولك، عليك وما ملك ، ومن أقدم أصنامهم (مناة) على ساحل البحر، بقديد بين مكة والدينة ، ولم يكن احد اشد ومظياله من الاوس والخزرج، فبعث رسول الله والله عليها فمدمما عام الفتح، ثم انخذوا اللات بالطائف، وكان أصله رجلاصالما يات السويق للحاج فات فمكفوا على قبره، فلما أسلمت ثقيف بهت رسول الله على المنيرة بن شعبة فهدمها ، ثم اتخذوا المزى وكانت بوادى خلة ، و بنوا عليها بيتا وكانت ثلاث سمرات فلما عضد الثانية اذهو بجنية نافشة شمرها فقال خالد يا عزي كفرانك، لا وكانت ثلاث سمرات فلما عضد الثانية اذهو بجنية نافشة شمرها فقال خالد يا عزي كفرانك، لا سبحانك الى رأيت الله قد أهانك، ثم ضربها فقاق راسها فاذاهي حمة، وكان من المرب من يتعلق على الملائكة يريدون شفاعتهم ، وهم بنوا ملح وكان منهم من يدعوا الجن ، وكانت النصاري تدعوا عيسي وأمه، وكان من الناس من بدعوا أناسا صالحين غير ماذكونا، وهوأول أنواع الشرك وفوعا في عيسي وأمه، وكان من الناس من بدعوا أناسا صالحين غير ماذكونا، وهوأول أنواع الشرك وفوعا في الارض كانقدم وامتلات أرض العرب وغيرها من الاوثان والشرك بالله ، وكانت لكل قوم شيء يقصدونه غيرما كان عند الاخرين فلما بمثر سول الله يولين وجد حول البيت ثلاثانة وستين صما وحمل يطعن في وجوهما ويقول ﴿ جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ﴾ وهي تساقط على وجومل يطعن في وجوهما ويقول ﴿ جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ﴾ وهي تساقط على وروسها ثم أص مها فاخرجت من للسجد وحرقت ، رقال بهض الصحابة في اللات:

لاننصروا اللات ان الله مهلكها * وكيفينصر كممن ايسينتصر اللات ان الله على عمد ان التي حرقت بالسد فاشتملت * فلم تقاتل لدى أحجارها هدر : وصلى الله على محمد رقال أيضا بوأه الله منازل النبيين والصديقين :

المم الله الرحم الرحم الرحم المالة المجالة مع المالية المالة

هذه كلات في بيان شهادة أن لااله الاالله، وبيان التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، وهو أفرض من الصلاة ، والزكاة ، وصوم رمضان ، فرحم الله اصرا نصح نفسه ، وعرف انوراء جنة ونادا ، وان الله عزوجل جمل لكل مهما أعمالا ، فان سأل عن ذلك وجد رأس أعمال أهل الجنة توحيد الله تعالى ، فن أنى به يوم القيمة فهو من أهل الجنة قطما ولوكان عليه من الذنوب مثل الجبال ، ورأس أعمال أهل النار الشرك بالله فن مات على ذلك فلوأتى يوم القيمة بمبادة الله الليل والنهار والصدقة والاحسان ، فهو من أهل النار قطما ، كالنصارى الذين ببنى احدم صوحمة في البرية ويزهد في الدنيا ويتمبد الليل والنهاد لكمنه خلط ذلك بالشرك بالله عن ذلك ، قال الله عن وجل ﴿ وقدمنا الي ماعماوا من عمل في ماناه هماء منشورا ﴾ وقال تعالى ﴿ مثل الذبن كفروا بوجم أعمالهم كرماد استهدت

به الربح في يوم عاصف لا يقدرون بما كسبوا على شيء ﴾ الآية فرحم الله اصمءاً تنبه لهذا الاص العظيم ، قبل أن يعض الظالم على يديه و يقول ﴿ ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ﴾ فسأل الله ان بهدينا واخواننا للسلمين الى الصراط للستقيم صراط الذين انعم الله عليهم وان يجنبنا طريق المفضوب عليهم وم العلماء الذين علموا ولم يعملوا وطريق الضائين وم العباد الجهال ، فاأعظم هذا الدعاء وما أحوج من دعا به ان يحضر قلبه في كل ركمة اذا قرأ بهابين بدى الله تعالى أن بهديه وان ينجيه ، فان الله قدذ كر إنه يستجيب هذا الدعاء الذي في الفاتحة إذا دعا به الانسان من قلب حاضر فنقول :

(لااله الااله) هى المروة الواقى، وهى كانة التقوى؛ وهى الحنيفية ملة أبراهم، وهى التى جملها الذعز وجل كلة باقية فى عقبه، وهى التى خلقت لاجلها المخلوقات، وبها قامت الارض والسموات، ولاجلها أرسلت الرسل وأنزلت السكت ، قال الله تمالى ﴿ وماخلقت الجن والانس الاليمبدون ﴾ ونال تمالى ﴿ ولقد بمثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ﴾ والمراد ممنى هذه السكامة ، وأما التلفظ باللسان مع الجهل بمعناها فلا بنفع، فان للنافقين يقولونها وم تحت السكفاد فى الدرك الاسفل من الناد

فاعلم أن معنى هـذه السكامة ننى الالهية عما سوى الله تبارك وتعالى واثباتها كاما فه وحده لاشريك له ليس فيهاحق لغيره لالملك مقرب ولا ننبى مرسل كا قال تعالى فرات كل من فى السموات والاوض إلا آت الرحمن عبدا * لقد احصام وعدم عدا * وكام آتيه يوم القيمة فردا > وقال تعالى فر يقوم الروح ولللائكة صفا لا يتكامون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا > وقال تعالى فريوم تأنى كل نفس تجادل عن نفسها > الآية فاذا قيل لا خالق الا الله فهذا معروف لا يخاق الخالق الآية لا يشاركه في ذلك ملك مقرب ولا نبى مرسل ، واذا قيل لا وزق معروف لا يخاق الخالق الآية لا يشاركه في ذلك ملك مقرب ولا نبى مرسل ، واذا قيل لا وزق الا الله في منا والما عن معنى الله في منا والسأل عن معنى الله كا تسأل عن معنى الله كا تسأل عن معنى الما في عبد شيئا فقد النخذ والحام ان دون الله كا وجيم ذلك باطل الإله واحد وهو باجاع اهل العلم فن عبد شيئا فقد النخذ والحام ان دون الله كا وجيم ذلك باطل الإله واحد وهو

الله وحده تبارك و تمالى علوا كبيرا

والمبادة انواع كثيرة لكني امثلها بانواع ظاهرة لاتنكر من ذلك السجود فلا مجوز لعبد ان يضع وجهه على الأرض ساجدا إلا لله وحده لا شريك له ، لا المك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولى ، ومن ذلك الذبح ، فلا يجوز لاحد ان يذبح إلا له وحده ، كما قرن الله بينهما في القرآن في قوله تعالى ﴿ قُلُ انْ صَـَلَاتِي وَنَسَـكُي وَمُحِياًي وَمُاتِي لَله رب المالمين * لا شريك له) والنسك هو الذبح ، وقال (فصل لربك وانحر) فتفطن امذا ، واعلم ان من ذبح لفير الله من جني او قبر فكم لو سعد له، وقد لمنه رسول الله علي في الحديث الصحيح قال « لعن الله من ذبح لغير الله » ومن انواع العبادة الدعاء كما كان الوَّمنون بدءون الله وحده ليـ لا ونهارا في الشـدة والرخاء ، لا يشك احد ان هذا من انواع المبادة ، فتفكر رحمك الله فيما حدث في الناس اليوممن دعاء غير الله ، في الشدة والرخاء ، هذا يريد سفراً فيأتى عند تبر أو غيره فيدخل عليه بما له عمن ينهبه ، وهذا تلحقه الشدة في البرأو البحر فيستغيث بمبد القادر، أوشمسان، أو نبي من الانبياء، أو ولى من الاولياء، ان ينجيه من هذه الشدة ، فيقال لهذا الجاهل ان كنت تعرف ان الاله هو للعبود ، وتعرف ان الدعاء من الممادة ، فكيف تدعو مخلوقا ميتا عاجزا وتترك الحي القيوم الحاضر الرؤف الرحيم القدير ؟ فقد يقول هذا للشرك: ان الام بيد الله ولكن هذا العبد الصالح يشفع لى عند الله وتنفعني شفاعته ، وجاهه ويظن ان ذلك يسلمه من الشرك ، فيقال لهذا الجاهل : للشركون عباد الاصنام الذين قاتلهم رسول الله عِلَيْكِينَةِ ، وغنم اموالهم وابناءهم ونساءهم كلهم بمتقدون أن الله هوالنافع الضار الذي يدبر الامر واعا أرادوا ما أردت من الشفاعة عند الله كما قال تمالي ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولاينفمهم ويقولون هؤلاء شفماؤنا عند الله ﴾ وقال تمالي ﴿ والذين اتحذوامن دونه اوايا ما نمبدهم الا ليقربونا الى الله زاني ﴾ والا فهم يمترفون بان الله هو الخالق الرازق النافع الضار ، كما اخبر الله عنهم بقوله ﴿ قلمن يوزقكم من السماء والارض أمن علك السمع والا بصار ومن بخرج الحي من الميت وبخرج الميت من الحي ومن يدر الام فسيقولون الله فقل افسلا تتقون ﴾ فليتدر فان احتج بعض المشركين إن أولئك يمتقدون في الاصنام وهي حجارة وخشب ونحن نعتقد في العمالحين، قيل له: والدكفار ايضا مهم من يعتقد في العمالحين مثل اللائكة، وعيسى بن مريم وفي الاواياء مثل العزب واللات والدزى وناس من الجن وغيره، وذكر الله عز وجل ذلك في كتابه فقال في الذين يعتقدون في الملائكة ليشفه والهم ﴿ ويوم بحشره جيما ثم يقول الملائكة أهو لاء فقال في الذين يعتقدون في الملائكة ليشفه والهم ﴿ ويوم بحشره جيما ثم يقول الملائكة أهو لاء المؤمنون ﴾ وقال في الدين يعتبدون الحق الكتاب مؤمنون ﴾ وقال ﴿ ولا يشفه ون الالمن ارتضى ﴾ وقال فيمن اعتقد في عيسى ﴿ يا أهل الكتاب لا تفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الحق انما للسيح عيسى بن صم رسول الله وكلة القاها الى صم ودوح منه ﴾ الآبة وقال ﴿ قل العبدون من دون الله ما لا بملك لكم ضرا ولا نفما والله هو السميع العلم ﴾ فاذا كان عيسى بن صم وهو من افضل الرسل قيل فيه هذا فكيف بعبد القادر وغيره ان علك ضرا أو نفها ؛ وقال في حق الاولياء ﴿ قل ادعوا الذين زعم من دونه فلا بملكون وغيره ان علك ضرا أو نفها ؛ وقال في حق الاولياء ﴿ قل ادعوا الذين زعم من دونه فلا بملكون وغيره ان علك ضرا أو نفها ؛ وقال في حق الاولياء ﴿ قل ادعوا الذين زعم من دونه فلا بملكون وغيره ان علك ضرا أو نفها ؛ وقال في حق الاولياء ﴿ قل ادعوا الذين زعم من دونه فلا بملكون وغيره ان علك ضرا أو نفها ؛ وقال في حق الاولياء ﴿ قل ادعوا الذين زعم من دونه فلا بملكون وعم من الفرن عذا به ان عذا به كان عذورا) قال طائفة من السلف كان اقوام يدعون

لللائكة وعزيرا والسبيح ، فقال الله هؤلاء عبيدي كما اللم عبيدي ، وجون رحتي كما ترجون الم رحتى ويخافون عذابي كما تخافون عذابي، فرحم الله المرءا تفكر في هذه الابة المطيمة وفيما نزلت فيه ، وعرف إن الذين اعتقدوا فيهم أنما ارادوا التقرب الى ألله والشفاعة عنده ، وهذا كله بدور على كلنين الاولى، أن تمرف ان الكفار يمرفون أن الله سبحانه هو الخالق الرازق الذي بدو الامروحده، وأعا ارادوا التقرب بهؤلاء الى الله تمالى ، والثانية ان تمرف ان منهم أناسا بمتقدون في اناس من الانبياء والصالحين مثل عيسي والمزير والاولياء فصاروا هم والذين يمتقدون في الاصنام من المجر والشجر واحدافهما قاتلهم رسول الله عَلَيْ لم يفرق بين الذين يمتقدون في الاوثان من الخشب والحجر وبين الذين يمتقدون في الانبياء والصالحين على ان أهل زمانناهذا يمتقدون في الحجارة على القبوروالشجر الذي عليها إذا تبين هذاوانه ليسمن دين الله ، وقال بعد ذلك المشرك: هذا بين نعرفه من أول .. فقل له: اذا كانُ اصحاب رسول الله عَلَيْكُم لم يمر فواهذا الا بمدالتملم ومن الشرك اشياء ماعر فوها الا بمدسنين وانت عرفت هذا بلاتملم فانت اعلم منهم : بل الانبياء لم يعرفوا هذا الابعدان علمهم الله تعالى قال الله تمالي لاعلم الخلق محمد عَلِي (فاعلم انه لا اله الا فه واستغفر لذنبك والمؤمنين وللؤمنات) وقال تمالي ﴿ ولقدأوحي اليك والى الذين من قبلك ابن اشركت ليحبطن عملك ولتوكون من الخاسرين * بل الله فاعبد وكنون الشاكرين ﴾ فاذا كان هذا نبينا فما بال الخليل ابراهم عليه السلام يوسى بهااولاده وم انبياء قال تمالى ﴿ ووصى بها ابراهيم بنيه ويده وب يا بني أن الله اصطفى لـ كم الدين فلا عون الا وانم مسامون ﴾ و﴿قال المان لا بنه وَهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك اظلم عظم ﴾ فاذا كان هذا أمر لا يخاف على المسلمين منه ها بال الخليل بخاف على نفسه وعلى بنيه وم انبياء ؟ حيث قال: ﴿ رَبِّ جَمَّلَ هَذَا البَّالِدُ آمنا واجتبني وَ بَي ان نميد الاصـنام ﴾ وما بال العلم الحكم لما انزلكتابه ليخرج الناس من الظلمات الى النورجه له في هذا الاس وكثر الكلام فيه وبينه وضرب فيه الامثال وحذر منه وابدى واعاد ؟ فاذا كان الناس يفهمونه بلا تعلم ولا بخاف عليهم من الوقوع فيه فما بال رب المالين جمل ا كثركتابه فيه ? فسبحان من طبع على قلب من شاءمن خلقه فاصمهم واعمي ابصارم ، وانت يا من منَّ الله عليه بالاسلام وعرف اعا من اله الا الله ،

لاتظن انك اذا قلت هذا هو الحقوانا تارك ما سواه لكنلا المرض للشركين ولا اقول فيهم شيئًا، لا تظن ان ذلك محصل لك به الدخول في الاسلام بل لابد من بغضهم وبغض من يحبهم ومسبتهم ومماداتهم ، كما قال ابوك ابراهيم والذين معه ﴿ إِنَّا بِرَاءَ مَنْ يَكُ وَيُمَا تَعْبِدُونَ مِن دُونَ الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبيد كم المداوة والبغضاء أبداحتي تؤمنوا بالله وحده ﴾ وقال تمالي ﴿ ومن يكم فر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالمروة الوثق ﴾ الاية وقال تمالي ﴿ واقد بمثنا في كل أمة رسولا إن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت؛ ولويقول رجل إنا اتبع النبي عليه وهو على الحق لكن لا أتغرض اللات والعزى ولا اتدرض أبا جهل وامثاله ما على منهم لم يصبح اسلامه ، واما مجادلة بمض المشركين بان هؤلاء الطواغيت ما اصروا الناس بهذا ولا رصوا به فهذا لايقوله الا مشرك مكار ، فإن هؤلاء ما اكلوا أموال الناس بالباطل ولا توأسوا عليهم ولا قربوا من قربوا الا بهذا، وأذا رأوا رجلا صالحا استحقروه وإذا رأوا مشركا كافرا تابعا الشيطات قربوه واحبوه وزوجوه بناتهم وعدوا ذلك شرفا ، وهذا القائل يعلم أن قوله ذلك كذب فأنه لو يحضر عندم ويسمع بعض للشركين يقول: جاءتني شدة فنخيت الشيخ أوالسيد افنذرت له فاعنى، لم بجسر أن يقول هذا القائل لا يضر ولا ينفع الا الله ، بل لو قال هذا وأشاعه في الناس لا بفضه الطواغيت ، بل لو قدروا على قتله لقتلوه ، وبالجلة لا يقول هذا الا مشرك ممار والا فدعوام هذه و تخويفهم الناس و ذكرهم السوالف الكفرية التي بآبائهم شيء مشمور لا ينكره من عرف حالم كما قال تعالى ﴿ شاهدين على انفسهم بالكفر ﴾ ولنخم الكتاب بذكر آية من كتاب الله فيما عبرة لن اعتبر، قال تعالى في حق الكفار ﴿ واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه ﴾ فذكر عن الكفار انهم اذا جاءتهم الشدة توكوا غيره واخلصوا له الدين، واهل زماننا اذاجاءتهم الشدة والفرنخوا غيرافه ، سبعانه وتعالى عن ذلك، فرحم الله من تفكر في هذه الآية وغيرها من الآيات، واما من من الله عليه بالمرفة فليحمد الله تعالى وإن اشكل عليه شيء فليسأل اهل المام عما قال الله ورسوله ولا يبادر بالانكار لانه ان ردرد على الله، قال الله تمالى ﴿ ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون ﴾ واعلم رحمك الله ان اشياء من انواع الشرك الاكبر وقع فيه به ضالمصففين على جمالة لم بفطن لهمن ذلك قوله في البردة .

يا اكرم الخاق مالى من الوذيه سواك عند حلول الحادث العمم وفي الهوزية جنس هذا وغيره اشياء كثيرة ، وهذا من الدعاء الذي هو من العبادة التي لا تصلح الالله وحده ، وإن جادلك بمض المشركين بجلالة هذا القائل وعلمه وصلاحه ، وقال بجمله كيف هذا ? فقل له اعلم منه واجل اصحاب موسى الذين اختارهم الله وفضالهم على العالمين حين قالوا ﴿ يَا مُوسَى اجْمَلُ لَنَا المَّا كَانِهِمُ آلْمِهُ ﴾ فاذا خنى هذا على بني اسرائيل مع جلالتهم وعلمهم وفضلهم ، فاظنك بغيره، وقل لهذا الجاهل اصلح من الجيم واعلم اصحاب محد علي لما مروأ بشجرة قالوا يا رسول الله اجمل لنا ذات أنواط كما الهم ذات أنواط وفاف الله علي الله علي الله علي الله علي الما كا قالت بنوا اسرائيل لموسى (اجمل لنا الهاكما لهم آلهة) فني هذا عبرتان عظيمة أن (الاولى) أن النبي عَلِيَّ صرح أن من اعتقد في شجرة أو تبرك بها أنه قد اتخذها الها والا فاصحاب رسول الله على يمرفون انها لا تخاق ولا توزق واعاظنوا أن الذي على اذا أمرهم بالتبرك بهاصار فيهام كذ، والمبرة (الثانية) أن الشرك قد يقع فيمن هو أعلم الناس واصلحهم ، وهو لا يدري كما قيل (الشرك أخنى من دبيب المل) بخلاف قول الجاهل: هذا بين نمرفه ، فاذا اشكل عليك من هذا شيء واردت بيانه من كلام أهل العلم وانكارهم جنس الشرك الذي حرمه الله فهو موجود ؛ واعنى كلام العلماء في هذا ان أردت من الحنابلة وان أردت من غيرهم والله أعلم .

وسئل وجه الله عن معى (لا اله الا الله) فاجاب :

اعلم رحمك الله ان هذه الكامة هي الفارقة بين الكفر والاسلام، رهي كلة التقوى، وهي المروة الوثق، وهي التي جعلها ابراهم عليه السلام كلة باقية في عقبه لعلهم برجعون، وليس المراد قولها باللسان مع الجهل بمعناها، فإن المنافقين يقولونها وم تحت الكفار في الدرك الاسفل من النار؟ مع كونهم يصلون ويصومون ويتصدقون، ولكن الرادمه رفتها بالقاب وعبتها وعبة اهلها وبغض من خالفها ومعاداته كما قال علياتية « من قال لا اله إلا الله مخلصا » وفي رواية « صادقا من من خالفها ومعاداته كما قال علياتية « من قال لا اله الا الله مخلصا » وفي رواية « صادقا من

قليه » وفي لفظ « من قال لا اله الا الله وكفر عا يعبد من دون الله » الى غير ذلك من الادلة الدالة على جمالة أكثر الناس بهذه الشمادة ، وأعلم ان هذه الكامة نفي واثبات نفي الالوهية عما سوى الله تبارك وتعالى من الخلوقات حي عن محد علي وعن الملائكة حي جبر ثيل فضلا عن غيرم من الاولياء والصالحين، اذا فهمت ذلك: فتأمل هذه الالوهية التي اثبتها الله لنفسه ونفاها عن محد وجبر ثيل عليها السلام فضلا عن غيرها من الاولياء والصالحين ان يكون لهم مثقال حبة خردل، اذا عرفت هذافاعلم انهذه الالوهية هي التي تسميما العامة في زمانناالسر والولاية فالاله معناه الولى الذى فيه السر وهو الذى يسمونه الفقير والشيخ وتسميه العامة السيد واشباه هدا وذلك انهم يظنون ان الله جعل لخواص الخلق عنده منزلة يرضي ان الانسان ولتجيء اليهم ويرجوم ويستغيث بهم ويجعلم واسطة بينه وبين الله فالذي يزعم اهل الشرك في زماننا انهم وسائطهم الذين يسميهم الاولون الاله، والواسطة هو الاله، فقول الرجل لا اله الا الله ابطال الوسائط، إذا اردت ان تمرف هذا معرفة المة فذلك بامرين الاول أن تعرف الكفار الذين قاتلهم النبي علي وقتلهم وغم اموالهم واستحل دماءم وسبى أساءم كأنوا مقرين لله بتوحيد الربوبية وهو أنه لا يخاق الا الله ولا يوزق ولا يمي ولا يميت ولا بدبر الاص الا الله ، كما قال تمالى ﴿ قل من برزة كم من السماء والارض امن علك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الاص فسيقولون الله فقل افلا تنقون ﴾ وهذه مسئلة عظيمة مهمة وهي ان تمرف ان الكفار شاهدون بهذا كله ومقرون به ومع هذا لم يدخلهم فى الاسلامولم يحرم دمائهم واموالهم وكانوا ايضا يتصدقون ويحجون ويمتمرون ويتعبدون ويتركون اشياء من الحومات خوفا من الله عزوجل، والكن الامن الثاني هو الذي كفرهم واحل دماءهم واموالهم؛ وهو أنهم لايشهدون الله بتوحيد الالوهية وهو أنه لا يدعى الاالله ولا يرجى الاالله وحده لا شريك له ولا يستغاث بغير و ولا يذ ع لغيره ولا يغذر لغيره لاللكمقربولانبى مرسل فن استفات بغيره فقد كفرومن ذبح اغيره فقد كفرومن نذولغيره فقد كفرواشباه هذا، و عام هذا ان تمر ف ان المشركين الذين قا تلهم رسول الله عليه كانو ايد عون الملائكة وعيسى وعزير اوغيرهم من الاولياء في غره الله مع إقراره بان الله هو الخالق الرازق المدبر فاذا

عرفت ممنى لا اله الا الله وعرفت ان من نخبى نبيا أوملكا أو ندبه أواستفاث به فقد خرج من الاسلام وهذا هوالكفر الذي قاتلهم عليه رسول الله عليه ، فاذقال قائل من المشركين نحن نمر فأن الله هوالخالق الرازق المدبولكن هؤلاء الصالحين مقربون ونحن ندعوهم وننذر لمم وندخل عليهم ونستغيث بم تويد بذلك الجاه والشفاعة والافنحن نفهم ان الله هوللدير، نقل كارهك هذا دين أبي جهل وأمثاله فهم يدءون عيسى وعزيوا والملائكة والاولياء يقولون ﴿ مَا نَعْبِدُهُمُ الاليقربُونَا اليّ الله زلني ﴾ وقال ﴿ ويمبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفهم ويقولون هؤلاء شفماؤنا عند الله ﴾ فاذا تأملت هذا تأملا جيدا عرفت ان الكفار يشهدون أنه بتوحيد الربوبية و هو التفرد باغلق والرزق والتدبير فهم ينخون عيسى والملائكة والاولياء يقصدون أنهم يقربونهم الى الله زلفي ويشفمون لم عنده وعرفت ان الكفار خصوصا النصاري منهم من يتمبد الأيل والنهار ويزهد في الدنيا ويتصدق بما دخل عليه منها معانز لافي صومعة عن الماس ومع هذا كافر عدو أله مخلدف النار بسبب اعتفاده في عيسي او غيره من الاولياء يدعوه ويذبح له وينذرله، وتبين لكان كشيرا من الناس عنه بمعزل، وتبين لك معنى قوله علي بدا الاسلام غريباً وسيمود غريباً كا بدا فالله الله اخواني تمسكوا باصل دينكم اوله وآخره اسهو رأسه وهوشهادة أن لااله الا الله واعرفوا ممناها وأحبوا أهلها واجعلوهم إخوانكم ولوكانوا بعيدين واكفروا بالطواغيت وعادوهم وابغضوا من أحبهم أوجادل عبهم او لم يكفرهم أو قال ماعلى منهم أو قال ما كلفى الله بهم فقد كذب هذا على الله وافترى بل كلفه الله بهم وفرض عليه الكفر بهم والبراءة منهم ولو كانوا اخوانه وأولاده فالله الله عسكوا باصل ديد بح الملكم تلقون ربح لاتشركون به شيئا ، اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين ولنخم المكلام بآية ذكرها الله في كتابه تبين لك ان كفر للشركين من أهل زماننا أعظم من كفر الذين قاتام رسول الله على قال تعالى ﴿ واذا مسكم الضر في البحر صل من تدعون الااياه ﴾ الآية فقد ذكر الله تمالي عن الكفار أنهم اذا مسهم الضر تركوا السادات والمشائخ فلا بدعونهم ولا يستفيثون بهم بل مخلصون فه وحده لا شريك له ويستغيثون به ويحدونه فاذا جاء الرخاء أشركوا وانت توىالمشركين من أهل زماننا ولمل بمضهم يدعى أنه من

أهل العلم وفيه زهد واجتهادوعبادة، واذا مسوالضر يستفيث بنير الله مثل (معروف ، وعبد القادر الجيلاني) واجل من هؤلاء مثل زيد بن الخطاب والزبير وأجل من ذلك مثل رسول الله عليه فالله المستمان وأعظم، من ذلك وأعظم أنهم إستفيتون بالطواغيت والكفرة المردة مثل شمسان، وادريس، ويوسف، وأمثالهم والله أعلى.

وقال رحمه الله تمالى:

اعلى رحمك الله الن فرض معرف شهادة الله الاالله قبل فرض الصلاة والصوم، فيجب على العبد الن يبحث عن معنى ذلك أعظم من وجوب بحثه عن العملاة والصوم، وحرم الشرك والا عان بالله الا بالطاغوت أعظم من تحريم نكاح الامهات والهات، فاعظم من اتب الا عان بالله شهادة أن لااله الا الله ، ومعنى ذلك ، أن يشهد العبد الالالهية كلها أنه ليس منها شيء لنبي ولا لملك ولا لولي بل هي حق الله على عباده ، والالوهية هي التي تسمى في زماننا (السر) والاله في كلام العرب هو الذي يسمى في زماننا (السر) والاله في كلام العرب هو الذي يسمى في زماننا (الشيخ، والسيد) الذي يدعى به ويستفات به ، فاذا عرف الانسان ان هذا الذي يعتقده كثيرون في (شمسان) وأمثاله أو تبر بعض الصحابة هو العبادة التي لا تصلح الالله ، وان من اعتقد في من الانبياء فقد كفر وجعله مع الله الها آخر ، نهذا لم يكن قد شهد ان لااله الاالله .

وممى المحفر بالطاغوت ان تبرع، من كل ما يعتقد فيه غير الله من جى او انسى او شجر اوحجر أو غير ذلك وتشهد عليه بالكفر والضلالو تبغضه، ولو كان انه اباك واخوك و فاما من قال أنالا أعبد الاالله وأنا لا أتعرض السادة والقباب على القبور وأمثال ذلك فهذا كاذب في قول لااله الاالله، ولم يؤمن بالله ولم يكفر بالطاغوت، وهذا كلام يسير بحتاج الى بحث طويل، واجتهاد في مدرفة دين الاسلام وممرفة ماأرسل الله به رسوله عن والبحث عما قال العلماء في قوله ﴿ ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالمروة الوثق ﴾ ويجتهد في تعلم ما علمه الله رسوله وماعلمه الرسول أمته من التوحيد، ومن أعرض عن هذا فطبع الله على قلبه واثر الدنيا على الدين لم يعذره الله بالحيالة، والله أعلى:

وله أيضا قدس الله روحه ونور ضريحه ما نصه :

أعلم رحمك الله ان ممنى لااله الالله نني واثبات ولاله نني الا الله اثبات، تنفي أربعة أنواح، وتثبت أربعة أنواع، المنفى الألمه ، والطواغيت والانداد ، والارباب ، فالاله ما قصدته بشيء من جاب خير أودفع ضر فانت متخذه الما، والطواغيت من عبدوهو راض، أوتوشع للمبادة مثل شمسان، أوتاج، أوابو حديدة، والأنداد ماجذبك عن دين الاسلام من أهل أومسكن أوعشيرة أو مال ، فهو نده لقوله تمالى ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً محبوبهم كحب الله } والارباب من افتاك عَالَفَةُ الْحَقُّ واطعته مصدقًا، لذوله تمالي ﴿ الْخَذُوا أَحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم وماأمروا الا ليمبدوا الما واحدا لا اله الا هو سبحانه عايشركون ﴾، وتثبت أربعة أنواع: (القصد) كونك ما تفصد الاالله ، والته ظم والحية ، لقوله عز وجل ﴿ والذين آمنوا أشد حبالله ﴾ واغوف والرجاء، لذوله تمالى ﴿ وان يمسك الله بضر فلا كاشف لا الاهووان يودك بخير فلارادافضله يصيبه من يشاءمن عباده وهو الغفور الرحيم ﴾ فن عرف هذا قطع العلائق من غير الله ولا يكبر عليه جوامة الباطل كأخبر الله عن ابواهبي على نبينا وعايه أفضل الصلاة والسلام بتكسيره الاصنام وتبريه من تومه انوله تمالي ﴿ قد كانت لـ يم أسوة حسنة في ابراهم والذين ممه إذ قالوا لقومهم أنا بواء منكم ومما تم دون من دون الله كفرنا بكم وبدا بينناويينكم المداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده

وقال ايضا قدَّس الله روحه ونور ضريحه :

اعلم أرشدك الله الا الله عبادته وأوجب عليك طاعته ، ومن افرض عبادته عليك ممرفة (لا اله الا الله) علما وقولا وعملا، والجامع لذلك قوله تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ وقوله ﴿ شرع له من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابواهيم وموسي وعيسي أن أنيموا الدين ولا تنفرقوافيه ﴾ فاعلم أن وصمية الله المباده هي كلة التوحيد الفارقة بين المكفر والاسلام، فمند ذلك افترق الناسسواء جملا أوبغيا أو عنادا ، والجامع لذلك اجتماع الامة على وفق قول الله ﴿ الله قيموا الدين ولا تنفرقوافيه ﴾ وقوله ﴿ قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني الآية، فالواجب على كل أحد إذا عرف التوحيد واقربه ان مجمه بقليه ،

وينصره بيده ولسانه، وينصر من نصره ووالاه، واذا عرف الشرك واقربه ان يبغضه بقلبه ، ويخذله بلسانه ويخذل من نصره ، ووالاه ، باليد واللسان والقلب، هذه حقيقة الامرين فعند ذلك يدخل في سلك من قال الله فيهم ﴿ واعتصموا بحبل الله جميما ولا تفرقوا ﴾ فنقول : لاخلاف بين الامة ان التوحيد لابد أن يكون بالقاب الذي هو العلم واللسان الذي هو القول، والعمل الذي هو تنفيذ الاوام والنواهي، فان أخل بشيء من هذا لم يكن الرجل مسلما ، قان أقر بالتوحيد ولم يعمل به فهو كافر مهاند ، كفرعون وابليس ، وان عمل بالتوحيد ظاهرا وهو لا يمتقده باطنا فهو منافق خاصا أشر من الكافر والله أعلى .

قال رحمه الله : وهو نوعان توحيد الربوبية ، وتوحيد الالوهية (أما توحيد) الربوبية فاقربه الكافر والمسلم، وأما توحيد الالوهية فهو الفارق بين الكفر والاسلام، فينبغي لكل مسلم ان عمز بين هذا وهذا ، ويمرفأن الكفار لا ينكرون أن الله هو الخاق الرازق المدبر ، قال الله تمالى ﴿ قُلْ مِن يُوزِقَكُمُ مِن السَّمَاءُ والأرضُ أمن علك السَّمَ والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل أفلا تنقون ﴾ الآية وقال ﴿ والمَّن سألَّهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ﴾ فاذا تبين لك ان الـكفار يقرون بذلك ، عرفت أن قولك لا يخلق ولا يوزق الا الله ولا يدبر الامر الا الله ، لا يصيرك مسلماً ؛ حتى تقول (لا اله الا الله) مع العمل بمناها ، فهذه الاسماء كل واحد منها له معنى بخصه ، أما قولك : الخالق فمناه الذي أدجد جميـم مخلوقاته بمد عدمها ، وأما قولك : الرازق فممناه: أنه لما أوجد الخلق أجرى عليهم ارزافهم ، وأما المدبر فهو الذي تنزل الملائـكة من السماء الى الارض بتدبيره ، وتصعد الى السماء بتدبيره ، ويسير السحاب بتدبيره ، وتصرف الرياح بتدبيره ، وكذالك جميع خلقه هو الذي يدبوهم على ما يريد ، فهذه الاسماء التي يقو بهاالكفاد متملقة بتوحيد الربوبية ، التي يقربها الكفار، وأما توحيد الالوهية فهو قولك (لا اله الا الله) وتمرف ممناها كما عرفت ممنى الاسماء المتعلقة بالربوبية ، فقولك لا أله الا الله نفي وأثبات ، فتنفى الالوهية كاما وتثبتها شوحده ، فعني (الاله) في زماننا (الشيخ ، والسيد) الذي يقال فيها أو

غيرها (سر) بمن بعتقد فيهم أنهم بجلبون منفعة ؛ أو يدفعون مضرة، فن اعتقد في هؤلاء أو غيره نبيا كان أو غيره فقد اتخذه الها مر دون الله ، فان بني اسرائيل لما اعتقدوا في عيسى بن مربم وامه سماها الله الهين ، قال تعالى ﴿ واذ قال الله يا عيسى بن مربم أأنت قات الناس اتخذوني وام سماها الله الهين من دون الله قال سد بحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان كنت فاته فقد عامته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ﴾ فني هذا دليل على ان من اعتقد في مخلوق لجلب منفعة أو دفع مضرة فقد اتخذه الها ، فاذا كان الاعتقاد في الانبياء هذا ان من اعتقد في مخلوق لجلب منفعة أو دفع مضرة فقد اتخذه الها ، فاذا كان الاعتقاد في الانبياء هذا الحذهم الهة ، والدليل على ذلك ان الصحابة لما قالوا المنبي على الله نا ذات الواطكم الهم ذات الواط يويدون بذلك التبرك قال « إلله أكبر انها اله نن قالم والذي نفدي بيده كما قالت بنوا السرائيل الوسي ﴿ اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انهم قوم تجهلون » ان مؤلاء متبر ماهم فيه وباطل ما كانوا يعملون « قال اغير الله المعابة في ذات انواط يعملون « قال اغير الله المعابة في ذات انواط يعملون « قال اغير الله المعابة في ذات انواط بقول بي اسرائيل، وسماه الها ، فني هذا دليل على ان من فدل شيئا بماذكر نا فقد اتخذه الها.

والاله هو المعبود الذي لا تصلح العبادة الاله وهو الله وحده فمن ندر الها و ذبح له فقد عبده وكذلك من دعا غير الله . قال: الله (ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الطالمين ، وفي الحديث (الدعاء من المجادة) وكذلك من جمل بينه وبين الله واسطة ، وزعم انها تقربه الى الله فقد عبده ، وقد ذكر الله ذلك عن المكفار فقال تعالى ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا يظرم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤ نا عند الله ورقال تعالى ﴿ والذين الخذوا من دونه اولياء ما نعبده الا ليقربونا الى الله زانى ﴾ وكذلك ذكر عن الذن جعلوا الملائكة وسائط فقال ﴿ ويوم بحشره جميعا ثم يقول الملائكة اهؤلاء ايا كم كانوا يعبدون * قالوا سبحانك انتولينا من دونهم بل كانوا يعبدون * قالوا سبحانك انتولينا فذكر شبحانه ان للملائكة فرهوه عن فلك، وأمم تبرؤا من هؤلاء ، وان عبادتهم كانت المشياطين الذين يأمرونهم بذلك، وذكر سبحانه عن ذلك، وأمم تبرؤا من هؤلاء ، وان عبادتهم كانت المشياطين الذين يأمرونهم بذلك، وذكر سبحانه عن فلك، وأمم تبرؤا المناطين وسائط، فقال تعالى أفل ادعوا الذين زعم من دونه فلا بالمكون كشف

الضر عنكم ولا تحويلا اوائك الذين يدعون ببتغون الى وجم الوسيلة ايهم اقرب ويوجون وحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا ﴾ وذكر سبحانه الهم لا يملكون كشف الضرعن احد ولاعن انفسهم وأهم لا يحولونه عن أحد وأنهم يبتغون الى وجم الوسيلة ايهم اقرب ، ويوجون وحمته ويخافون عذابه ، فهذا ببين الكهم معلى لا اله الا الله ، فاذا عرفت حال المعتقدين في عيسى بن مريم والمعتقدين في الممالحين ، وحالهم معهم انهم لا يملكون لا نفسهم ضرا ولا نفعا فضلا عن غيرم، عرفت ان من اعتقد فيمن دونهم اصل سبيلا، فيائذ يتبين لك معنى لا اله الا الله ، وإفه اعلى .

مذاكرة الشيخ أهل حرمة

قال لمم: لا إله الا الله، سألنا عنها كل من جاءنا منه من مطوع، ولا وجدنا عندم إلاانها لفظة مالها معنى ، ومعناها لفظها ، ومن قالها فهو مسلم ، ووقتا يقولون لها معنى لكن معناها لا شريك له في ملك ، ونحن نقول : لا إله الا الله ليست بالله ان فقط، لا بد المسلم اذا لفظ بها أنه يمرف معناها بقلبه ، وهي التي جاءت لها الرسل والا فالملك ما جاءت الرسل له ، وانا أبين ليكم انشاء الله مسألة التوحيد ، ومسألة الشرك (تمرفون) الشهدفيه قبة ، والذي ونالرجال صلى الظهر قام واستقبل ألقبر وولى الكمية قفاه وركع لعلى ركمتين، صلاته لله توحيد وصلاته لعلى شرك أأنتم فهمتم (قالوا فهمنا) صار هذا مشرك صلى لله وصلى لغيره، ولله سبحانه حق على عبده فى البدن والمال، والصلاة زكاة البدن، والزكاة في للمال حق لله فاذا زكيت لله وخرجت بشيء تقسمه عند الفية ، فزكانك لله توحيد وزكانك للمخلوق شرك كذلك سفك الدم أن ذبحت لله توحيد ، وأن ذبحت لفيره صار شركا عكما قال تمالي (قل ان صلاتي ونسكي وعياى ومماتي أن رب المالين * لاشريك له ﴾ والنسك سفك الدم، كذلك التوكل من أنواع العبادة ان توكات على الله صار توحيدا وان توكات على صاحب القبة صار شركا ، قال تعالى ﴿ فاعبده وتوكل عليه ﴾ واكبر من ذلك كله الدعاء (تفرمون) أن الدعاء من المبادة ، قالوا نم قال الله تعالى ﴿ وَإِنْ لِلسَّاجِدِ لللهُ قَالَ تدعوا مم الله أحدا ﴾ أنتم تفهمون أن هنا من يدعوا الله ويدعوا الزبير ، ويدعوا الله ويدعوا عبد القادر الذي يدعو الله وحده مخاص وان دعا غيره صاد مشركاه فهمتم هذا الوافهمنا) قال الشيخ هذا ان فهمتموه فهذا الذي بيننا وبين الناس ، فان قالوا هؤلاء يعبدون أصناما و يدعونهم يريدون منهم ونحن عبيد مذنبون وهم صالحون و نبغى مجاههم افقل لهم عيسى نبى الله عليه السلام وامه صالحة ، والمدنو صالح والملائكة كذلك، والذن يدعونهم أخبر الله عنهم الهمما أدادوا منهم ما أدادوا الابجاههم قربة وشفاءة ، وافرأ عليه الآيات في الملائكة في قوله تمالي ﴿ ويوم بحشره ﴾ الآية وفي الانبياء قوله ﴿ يا أهل الكتاب لا تفلوا في دينك ﴾ الآية وفي الصالحين ﴿ قل ادعوا الذين وعمم من دونه الآية ولا فرق بينهم عليه المدن عليه الآية ولا فرق بينهم عليه المدن المدن الدين عليه المدن الذين المدن المدن الدين المدن المدن الدين المدن المدن وله ولا فرق بينهم عليه المدن ال

وَسئل عَن قَولُه عَلَيْكُمْ « مَن قال لا آله الا الله صادقا » والحديث الآخر « مخلصا دخل الجنة » ما معنى الصدق والاخلاص والفرق بينهما ? وايضاحديث (البطاقة ،كونها رجعت بتلك السجلات لما تضمنت من الاخلاص والصدق ما معنى الصدق في ذلك ؟ فاجاب رحمه الله :

المسألة كبيرة، ولما ذكر الامام احمد الصدق والاخلاص قال: بهما ارتفع القوم، ولكن يقربهما الى الفهم التفكر في بهض افراد العبادة مثل الصدلاة فالاخلاص فيها يوجع الى افرادها عمايخالطها كثيرا من الرياء والطبع والعادة وغيرها، والصدق يؤجع الى ايقاعها على الوجه المشروع، ولو ابغضه الناس لذلك ، وحديث البطاقة انه رزق عند الخاتمة قرلها على ذلك الوجه ، والاعمال بالخواتيم، مع ان على بقية اشكال والله أعلم

وقال ايضا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحه الله تمالي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه امور خالف فيها رسول الله عليه الهل الجاهلية الكتابيين والاميين بما لاغنى الهمالي عن معرفتها .

فالضد يظهر حسنه الضد وبضدها تتبين الاشياء

فام ما فيها واشدها خطراً عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول على فان انضاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية عت الخسارة ، كما قال تمالى ﴿ والذبن آمنوا بالباطل وكفروا بالله

أولئك م الخاسرن)؛ المسئلة الاولى انهم يتعبدون باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون شفاعهم عند الله كما قال تمالى ﴿ ويميدون من درن أفي ما لا يضرم ولا ينفمهم ويقولون هؤلاء شفماؤنا عند الله) وقال تمالى ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذَرًا مِن دُونِهِ اولِياءً مَا نَمْبِدُمُ الْالْمِينُ الْاللهُ زَانِي ﴾ وهدده اعظم مسئلة خالفهم فيها رسول الله علي فاتى بالاخلاص واخبر أنه دين الله الذي ارسل به جيع الرسل وانه لا يقبل من الاعمال الا الخالص، واخبر أن من فمل ما يستحسنونه فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار، وهذه السئلة هي التي تفرق الناس لاجلها بين مسلم وكافر ؛ وعندها وقعت المداوة ولاجلها شرع الجراد كما قال تمالي ﴿ وقانلوم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله } للسئلة الثانية انهم متفرقون في دينهم كما قال تمالي ﴿ كل حزب بما لديهم فرحون ﴾ وكذلك في دنيام وير ، ن ذلك هو الصواب فاتي بالاجماع في الدين بقوله ﴿ شرع لـ كم من الدين ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك وما رصينا به ابراهيم وموسى وعيسي ان اقيمرا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ وقال تم لي ﴿ إِنَّ الذِينَ فَرَقُوا دِيهِم وَكَانُوا شَيْمًا لَسَتَ مَهُم في شيء ﴾ ومانا عن مشابهم بقوله ﴿ وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفْرَقُوا وَاخْتَلْفُوا مِن بِعَـدُ مَا جَاءُهُمُ الْبَيْنَاتُ ﴾ ومهانا عن التفرق في الدين بقوله ﴿ واعتصموا مجبل الله جميما ولا تفرقوا ﴾ ، المد علة الثالية ان خالفة ولى الاص عندهم وعدم الانقياد له فضيلة ، والسمع والطاء ذل ومهانة ، خالفهم رسول الله على واص بالعبر على جود الولاة ، واص بالسمع والطاعة لهم ، والنصيحة، وغلظفي ذاك وابدى فيه واعاد ، وهذه الثلاث اتى جم بينها في ما ذكر عنه في الصحيحين أنه قال « أن الله يوضي لكم ثلاثًا أن لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئًا ، وإن تعتصموا بحبل الله جميمًا ، ولا تفرقوا وإن تناصحوا من ولاه الله امركم » ولم يقع خلل في دين الناس ودنيام ، الا بسبب الاخلال بهذه الثلاث أو بعضما ، الرابعة ان دينهم مبنى على اصول اعظمها التقليد، فهو القاعدة الكبرى لجميع الكفار أولهم وآخرهم كما قال تمالى ﴿ وَكَذَلْكُ مَا ارسلنا من قبلك في قرية من نذيو الا قال مترفوها إنا وجدنا آباه فا على أمة وانا على آثارهم مقتدون ﴾ وقال تمالى ﴿ واذا قيل لهم اتبعوا ما انول الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ﴾ فاتاهم بقوله ﴿ قل أَعَا اعظم بواحدة إن تقوموا إله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ﴾ الآية وقوا، ﴿ اتبعوا ما انول اليسكم من ربكم ولا تتبموا من دونه أولياء قليلا ما تذكرن إ ، الخامسة ان من اكبر قواعدهم الاغترار بالاكثر، ويحتجون به على صحة الشيء، ويستدلون على طلان الشيء بفربته وقلة اهله، فاتاهم بضد ذلك واوضعه في غير موضع من الفرآن ، السادسة الاحتجاج بالمتقدمين كـقوله ﴿ ما بال القرون الاولى) (ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين) ، السابعة الاستدلال بقوم أعطوا قوى في الافهام والاعمال، وفي الملك والمال، والجاه، فرد الله ذلك بقوله ﴿ واقد مك نام في ما ال مك نا كم فيه ﴾ الآية وقوله ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به ﴾ وقوله ﴿ يعرفونه كما يدرفون أبناء مم ﴾ الآية ، الثامنة الاستدلال على بطلان الشيء بانه لم يتبغه الا الضعفاء كقوله ﴿ أَنُومَنَ لَكُ وَاتَّبِعِكَ الارذلونَ ﴾ وقرله ﴿ أَهُولاء مِن الله عليهم من بيننا ﴾ فرده الله بقوله ﴿ اليسالله با الم بالشاكرين ﴾ ، الماسمة الاقتداء بفسقة العلماء فاتى بقوله ﴿ يا أيما الذين آمنوا انكثيراه ن الاحبار والرهبان ليأ كاون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله) وبقوله ﴿ لا تغلوا في دينكم غيرا لحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلواه ن قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ﴾ العاشرة الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهله وعدم حفظهم كقوله (بادي الرأى)، الحادية عشرة الاستدلال بالقياس الفاسد كقوله ﴿ إِن أَنَّم الابشر مثلنا ﴾ ، الثانية عشر الكارالقياس الصحيح والجامع لهذاوماذبله عدم فهم الجامع والفارق ، الثالثة عشر الفلوفي العلماء والصالحين كقوله ﴿ يِأْهِلِ السَّمَابِ لانفاوا في دينكم ولا تقولوا على الله الاالحق ؛ الرابعة عشر ان كل ما تقدم مبنى على قاعدة وهي النفي والاثبات، فيتبعون الهوي والظن ، ويعرضون عما آتام الله ﴾ ، الخامسة عشر اعتذارهم عن اتباع ما آتام الله بعدم الفهم كقوله ﴿ قلوبنا علف ﴾ ﴿ ياشعيب مانفقه كثيراما تقول ﴾ فاكذبهم الله وبين اذذلك بسبب الطبيع على قلوبهم، والطبيع بسبب كفرهم ، السادسة عشر اعتياضهم عن ما أتاهم من الله بكتب السحر كاذ كرالله ذلك في قوله ﴿ نبذ فريق من الذين او توا الكتاب كتاب الهوراءظمورهم كانهم لايملموذ واتبعواما تتلوا الشياطين على ملك سايان ﴾ ، السابعة عشر نسبة باطلهم الى الانبياء كقوله ﴿ وما كفرسامان ﴾ وقوله ﴿ ما كان ابراهم بهوديا ولا نصر انها ﴾ 6 الثامنة عيمر تناقضهم في الانتساب ينتسبون الى ابراهم مع اظهارهم وكانباعه، التاسعة عشر فدحهم ف بعض الصالحين بفعل بعض المنتسبين، كقدح اليهود في عيسى، وقدح البهودو النصارى في محمد والتيالية ، المشرون اعتقادهم في خاريق المحرة وأمثالهم أنها من كوامات الصالحين ونسبته إلى الانبياء كانسبوه لسلمان ، الحادية والعشرون تعيدهم بالمكاء والتصدية ، الثانية والعشرون انهم اتخذوا دينهم لهوا وارباء الثالثة والعشرون اذالحياة الدنياغرتهم فظنوا انعطاء الله منها يدل على رضاه كـ قوله ﴿ نحن اكثر أموالا واولادا ومانحن عمد بين ﴾ ، الرابعة والعشرون ترك الدخول في الحق اذاسبةم اليه الضمياء تركبرا وأنفة فانول الله ﴿ ولانطرد الذين بدعون رجم ﴾ الآيات الخامسة والمشرون الاستدلال على بطلانه بسبق الضمفاء كقرله ﴿ لُو كَانْ خَيْرًا مَاسْبَقُو نَالِيه ﴾ ، السادسة والمشرون تحريف ألمتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ، السابعة والعشرون تصنيف المكتب الباطلة ونسبتها الى الله كمقوله ﴿ فريل للذين يكتبون الكمتاب بايديم ثم يقولون هذا من عندالله ﴾ الآية ، الثامنة والعشرون أنهم لا يعقلون من الحق الاالذي مع طائفتهم كقوله ﴿ نَوْمِن عِالْمُولَ عِلَيْنَا ﴾ ، التاسعة والمشرون انهم مع ذلك لا يعلمون عانة وله الطائفة كما نبه الله عليه بة وله ﴿ فَلِمْ تَقْتَلُونَ أَنِياءَ اللهُ مِن قَبِلِ أَنْ كُنتُم مؤمنين ﴾ ، الثلاثون وهي من عجائب آيات الله انهم المركوا وصية الله بالاجماع وارتكبوا مانهي الله عنه من الافتراق ، صار كل حزب عما لديهم فرحون ، الحادية والثلاثون وهي من عجائب الله أيضا معاداتهم الدين االذي انتسبوا اليه غاية المداوة ، وعبتهم دين الـكـ فار الذين عادوهم وعادوا نبيهم غاية الحبة كما فعلوا مع النبي عليالية لما أتاهم بدين موسى ، واتبدوا كستب السحر وهي من ذين آل فرعون ، الثانية والثلاثون كفرهم بالحقاذا كان معمن لا يموونه كاقال تمالي ﴿ وقالت اليهود ليست النصاري على دى وقات النصاري ليست اليهود على شيء ﴾ الاية ، الذائة والثلاثون انكارهم ماأقروا الهمن دينهم كا فعلوا في حج البيت فقال تعالى ﴿ ومن بوغب عن ملة ابوأهم الامن سفه نفسه ﴾ ، الرابعة والثلاثون ان كل فرقة ندعى انهاالناجية فا كيذبهم الله بقوله (قل هانوا برهانكم ان كنتم صادقين) ثم بين الصواب بة وله ﴿ بلي من أسل وجه قله وهو عسن ﴾ الآية ، الخامسة والثلاثون التمهد بكمشف المورات كقوله ﴿ واذا فعلوا فاحشة ﴾ الآية ، السادسة والثلاثون التعبد بتحريم الحلال كما تعبدوا بالثمرك، السابعة والثلاثون التعبد باتخاذ الاحبار والرهبان أربابا مندون الله الثامنة والثلاثون الالحاد فالصفات كقولة تمالى ﴿ ولكن ظننتم ان ألله لا يملم كثيرا عما تعملون ﴾ ، التاسعة والثلاثون الالحاد في الاسماء كفوله ﴿ وهم يكفرون بالرحن ﴾ ، الاربدون التعطيل كقول آل فرعوت، الحادية والاربعون نسبة النقائص اليه ، الثانية والاربعون الشرك في الملك كقول المجوس ، الثالثة والاربمون جمود القدر ، الرابعة والاربدون الاحتجاج على الله ، الخامسة والاربعون معارضة شرع الله بقدره ، السادسة والاربدون مسبة الدمر كقولم ﴿ ومام لـ كناالا الدهر ﴾ ، السابعة والاربعون إضافة نعم الله لي غيره كقوله (يعرفون نعمة الشنم ينكرونها) ، الثامنة والاربعون الكفر بايات الله ؛ التاسمة والاربعون جحد بمضها ، الخسون قولهم ما انزل الله على بشر منشيء ، الحادية والخسون قولهم في القرآن ﴿ إن هذا الا قول البشر ﴾ ، اثنانية والخسرن القدح في حكمة الله تمالى ، الثالثة والخسوت اعمال الحيل الظاهرة والباطنة في دفع ما جاءت به الرسل كقوله ﴿ ومكروا ومكر الله ﴾ وقوله تمالي ﴿ وقالت طائفة من اهل الكتاب آمذو بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار ﴾ ، الرابعة والخمسون الاقرار بالحق ليتوصلوا به الى دفعه كما قال في الانة ، الخامسة والخمسون التعصب المذهب كقوله فيها ﴿ ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ﴾ ، السادسة والحسون تسمية اتباع الاسلام شركا كما ذكره في قوله تمالي ﴿ مَا كَانَ لَبُسُرُ ان يؤنيه الله الـكتاب والحريم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ﴾ الايتين، السابعة والخسرون تحريف الكم عن مواضعه ، التاسمة والخسوت تلقيب أهل الهدى بالصباة والحشوية ، الناسمة والخسون إفتراء الكذب على الله ، الستوت كونهم إذا غلبوا بالحجة فزعوا إلى الشكوي للملوك كما قال: ﴿ اتذر موسى وقو مه ليفسدوا في الارض ﴾ ، الحادية والستون رميم ايام بالفساد في الارض كافي الاية (آثانية والستون) رميم ايام بانتقاص دين لللك كما قال تمالي ﴿ ويذرك وآلمتك ﴾ وكما قال تمالي ﴿ اني أخاف ان يبدل دينكم ﴾ الاية ، الثالثة والستون رميهم ايام بانتقاص المة الملك كما في الاية ، الخامسة والستون رميهم اياهم بتبديل الدين كما قال ﴿ أَنَّى اخاف أَنْ يَبِدُلُ دَيْنَكُمُ أُو أَنْ يَظْهُرُ فَي الأَرْضُ الفساد ﴾ ؛ السادسة والستون رميم ايام بانتقاص الملك كقولهم ﴿ ويذرك والمتك ﴾ ، السابعة والستون دعواهم الممل بما عندهم من الحق كقوله ﴿ زُرُّمن بما أَنْول عليمنا ﴾ مع توكم اياه ، الثامنة والستون الزيادة في العبادة كفملهم وم عاشوراء، التاسعة والستون نقصهم منها كتركهم الوقوف بمرفات؟ السيمون تركم الواجب ورعا، الحادية والسيمون تميدهم ببرك الطيبات من الرزق ، الثانية والسيمون تميدهم برك زينة الله ، الثالثة والسيمون دعاؤهم الناس الى الضلال بغير علم ، الوابمة والسبمون دعوام عبة الله مع وكرم شرعه فطالبهم الله قوله ﴿ إِنْ كَنْمُ عَبُونَ اللهُ ﴾ الابة ، الخامسة والسيمون دعاؤهم ايام الى الكفر مع أهلم ، السادسة والسيمون المكر الكبار كفعل قوم نوح ، السابعة والسبدون أن اثمتهم اماعالم فاجرواما عابد جاهل كما في قوله ﴿ وقد كان فريق منهم المعمون كلام الله "الى قوله ﴿ ومنهم أميون) ، الثامنة والسيمون عنيهم الاماني الكاذبة كقولهم ﴿ لَنْ تَمَسَّ النَّارِ الأَيَّامَا مُمَدُودَةً ﴾ وقولهم ﴿ لَنْ يَدْخَلُ الْجَنَّةُ الْامْنَ كَانْهُوداً أُونْصَارَى ﴾ ، المانون اتخاذ قبور انبيائهم وصالحهم مساجد ، الحادية والثمانون اتخاذ آثار انبيائهم مساجد ، كاذكر عن عمر ، الثانية والثمانون الخاذ السرج على القبور ، الثانية والثمانون اتخاذها أعياداً الرابعة والثمانون الذبح عند القبور ، الخامسة والثمانون التبرك بآثار للعظمين كدار ان حزم لمبث مكرمة قريش ، السابعة والمُأنون الاستسقاء بالأنواء ، التاسعة والمُأنون الطعن في الانساب، التسمون النياحة، الحادية والتسمون أن أجل فضائلهم الفخر بالانساب فذكر الله فيمه ماذكر، الثانية والتسمون الأجل فضائلهم الفخر أيضا ولوبحق فلهي عنه ، الثالثة والتسمون ان الذي لابد منه عندم تمصب الانسان لطائفته ونصر من هو منها ظالماً أو مظلومافانول الله في ذلك ماأنول ، الرابعة والتسمون أن ديم أخذ الرجل مجرعة غيره فأنول الله ﴿ ولا تُور وازرة وزر أخرى ﴾ ، الخامسة والتسمون تعيير الرجل على غيره فقال « أعيرته بامه انك اص عنيك جاهلية؛ السادسة والتسون الافتخار بولاية البيت فدمهم الله بقوله ﴿ مستكبرين به سامرا مجرون ﴾ ؛ السابمة والتسمون الافتخار بكونهم ذرية الانبياء فاتى الله بقوله ﴿ تلك أمة قد خلت

لهاما كسبت ﴾ الآية ، الثامنة والتسمون الافتخار بالصنائم كفعل أهل الرحلتين على أهل الحرث، التاسعة والتسمون عظمة الدنيا في قلوبهم كمقولهم ﴿ لُولا أَنْول هــــذا القرآن على رجل من القريتين عظم ، للأنة التحكم على الله كا في الآية ، الحادية بعد المائة ازدراء الفقراء فاناهم بقوله ﴿ ولا تطرد الذين بدعون ربهم بالفداة والعشي ﴾ ، اثنانية بعدالائة رميهم أتباع الرسل بعدم الاخلاص وطلب الدنيا فاجابهم بقوله ﴿ ماعليك من حسابهم من شيء ﴾ الآية وأمثالها ؛ الثالثة بعد المائة الكفر بالائكة ؛ الرابعة بعد المائة الكفر بالرسل ، الخامسة بعد المائه الكفر بالكتب، السادسة بعد المانة الاعراض عن ما جاء عن الله ، السابعة بعد المائة الكفر باليوم الآخر، الثامنة بعد المائة التكذيب باقاء الله ، التاسعة بعد المائة التكذيب ببعض ما أخبرت له الرسل عن اليوم الآخر كما في قوله ﴿ والذين كذبوا بآياننا ولقاء الاخرة ﴾ ومنها التـ كذيب بقوله ﴿ مَالك يوم الدين ﴾ وقوله ﴿ لابيم فيه ولاخلة ولا شـفاعة ﴾ وقوله ﴿ الا من شهد بالحق وم يمامون ﴾ ، الماشرة بعد المائة الاعان بالجبت والطاغوت، الحادية عشمر بعد المائة) تفضيل دين المشركين على دين السلمين ، الثانية عشر بقد المائة لبس الحق بالباطل ، الثالثة عشر بمد المائة كتمان الحق مع العلم به ، الرابعة عشر بعد الماثة قاعدة الضلال وهي القول على الله بلاعلم والخانسية عشر بعد المائة التناقض الواضح لما كذبوا الحق كما قال أمالي ﴿ بِلَ كَذِبُوا بِالْحَقِ لَمَا جَاءِم فَهِم فِي أَمْ مِنْ عِي ﴾ > السادسة عشر بعد المائة الإيمانُ ببعض المنزل دون بعض ، السابعة عشر بعد المائة التفريق بن الرسل، الشامنة عشر بعد المائة مخالفتهم فيا ليس لهم به على ، التاسعة عشر بعد المائة عداهم اتباع الساف مم التصريح بمخالفتهم ، العشرون بعد المائة صده عن سبيل الله من آمن ، الحادية والمشرون بمد المائة موديهم الكفر والكافرين، الثانية والمشرون بعد المائة، والثالثة، والرابعة، والخامسة ، والسادسة ، والسابعة ، والثامنة ، والتاسعة ، والعشرون ، وعام الثلاثين ، والواحدة والثلاثون بمد المائة الميافة والطرق، والعايرة، والكمانة، والتحاكم الى الطاغوت، وكراهية النزوج بين الميدن والله أعلم

وقال أيضا رحمه الله تمالي

ذكر بعض ما في قصة الجاهاية الذكورة في السيرة من الفوائد الأولى ، ما في قصة ود وسواع ويغوث ويموق ونسر ، من بيان الشرك بالله وازالة الشبهة التي أدلى بها للشركون من قولهم : نويد الجاه والشفاعة ، وقولهم : ليس دعوة الصالحين مثل الاصنام ، وقولهم : يحن ندلمان الله هو النافع الضار ، رقولهم : هؤلاء ولواشركوا فهم من أمة محد ، وقرل شياطينهم : هذا شرك اصغر ، فكل هذا يكشفه قصبهم ، الثانية مضرة البدع ولو صح قصد مبتدعها ، وأنها سبب للخروج عن الاسلام، الثالثة التحذر من الغلو ، الرابعة كون الحق في القلوب ينقص والباطل يزيد الخامسة النحذير من الكذب على العلماء وقد يكون الكاذب لم يتممد ، السادسة معرفة ان الاصنام لم تمبد لذاتها ، وانما عبدت لاجل الصالحين ، السابعة ان الردة وعبادة الاصنام قد يكون سبيما فعل بعض الصالحين ، الثامنة التحذير من الفتنة بقبور الصالحين لقوله « عكفوا على قبوره »، التاسعة أن من أسباب الردة بمد الامد عن النبوة، العاشرة أن من اسبابها نسيان العلم ، الحادية عشرة مافي قمية عرو بن لحي من التحذير من فتنة البلد الحرام، الثانية عشرة التحذير من فتنة أهل الشام؛ الثالثة عشر التفطن لماأعطى عمرو من الاعمال، الرابعة عشرما اعطى من الكمال، الخامسة عشر ما اعطى من الملك، السادسة عشرةما اعطى من طاعة الناسله، السابعة عشر التفطن للفرق بين كرامات الاولياء وتنزل الشياطين ، الثامنة عشر ان من علامات الباطل زيادته كل وقت، وعلامات الحق ثقله ونقصانه ، التاسعة عشر الدبرة برؤية النبي علي النار ، العشرون اللطيفة كون صورالصالحين يبعث عليها أول الرسل ولم يكسرها الاخاتم الرسل، الحادية والعشرون معرفة ان الكفارلم يقصدوا بالشرك وعبادة الاصنام الاالخير ، الثانية والعشرون كون بعض الاوثان عندهم اعظمن بعض ، الدالثة والعشرون تفرقهم واختلافهم في تعظيم أو دانهم وفي عبادتها ، الرابعة والعشرون كونهم في أم مريب وفي قول خالف يقولون : إن الأمر بيد الله لا بدر الأهو ، ويقولون : ﴿ اعتراك بِعض آلمتنا بسوء ﴾ 6 اخامسة والفشرون فعلم العبادات "

⁽١) آخر ما وجه المالية المالية

قال ابنا الشيخ عمد رحمهم تعالى ما نصه:

بسم الله الرحم الرحم

من حسين وعبد الله ابى الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى جناب الاخ في الله محمد بن احمد الحفظى، سلمه إلله تد الى من الآفات ، واستعمله بالباقيات الصالحات ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد ، فانا نحمد الله اليك الذي لا اله الا هو وهو للحمد أهل وهو على كل شيء قدير، والصلاة والسلام على نبيه وحبيبه محمد البشير النذير ، وعلى آله واصحاله أولى الفضل الشمير والعلم للستطير ، وقد وصل الله المناكمة ابك وفهمنا ما حواه من حسن خطابك ، وتذكر انك على هذا الدين الذي نحرف عليه من اخلاص الدين لله ، وتوك عبادة ما سواه ، وانك لا توضى بالاشراك والتخلف عن التوحيد، ولو قدر فواق ، فالحد لله الذي من علينا وعليك وهذا هو افرض الفرائض على جميم الخلق ، ومن انتفع بهذا الدين واستقام عليه فله البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، وله المزة والرفعة والجاه ولللابس الفاخرة ، وفي الحديث عن الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه قال « إن الله ليرفع بهذا الدين أقواما ويضع به آخرين » والذي نوصيك به ونحضك عليه التفقه في التوحيد ، ومطالعة مؤلفات شيخنا رحمه الله فأنها تبين لك حقيقة التوحيد الذي بهث الله به رسوله ، وحقيقة الشرك الذي حرمه الله ورسوله ، واخبر أنه لاينفره وان الجنة على فاعله حرام ، وان من فعله حبط عمله ، والشان كل الشان في ممرفة حقيقة التوحيد الذي بمث الله به رسوله ، وبه يكون الرجل مسلما مفارةا للشرك واهله ، وذلك لان كثيرا من المصنفين اذا ذكر التوحيد لم يبينه ، وقد يفسره بتوحيد الربوبية والذي اقر به المشركون ، ومنهم من يفسره بترحيد الذات والصفات ، وذلك وأن كان حمّا فليس هو الراد من توحيد المبادة الذي هو ممنى لا اله الا الله ، وكذير من المصنفين يفسر الشرك بالاشراك في توحيد الربوبية الذي أذر به كفار المرب وغيرهم من طوائف المشركين ، كما قال تمالي ﴿ ولئن سألهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله) وقال ﴿ قل من بيده ملكوت كُل شيء وهو بجير ولا بجار عليه ان كنتم تعلمون * سيقولون قد) إلى غير ذلك من الآيات الى تدل على ان المشركين يقرون بتوحيد الربوبية ، وانما الخلاف بينهم وبين الرسول بالله هو في توحيد الابوبية توحيد الابوبية الذى هو توحيد العبادة ، والهذا لم يصيروا موحدين بمجرد الاقرار بتوحيد الربوبية فايك ان تفتر بما أحدثه المتأخرون وابتدعوه كابن حجر (الهيتيمى) واشباهه ، واعتمد في هذا الاصل على كتاب الله الذي انزله تبيانا ليكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمؤمنين ، وعلى ماكان عليه السلف الصالح من اصحابه والتابعين لهم باحسان ، ولا تفتر بماحدث بمدهم من البدع المضلة في أصول الدين وفروعه كما قال تمالى فروان هذا صراطى مستقيا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله في ولهذا تعرف الرحقيقة أصل الاسلام شهادة ان لا الله الا الله الا الله ان لا نعبد الا الله وحده لا شويك له ، وتحقيق شهادة ان الله الا الله ان لا نعبد الا الله وحده لا شويك له ، وتحقيق شهادة ان محد اله ويترك ، فعلى اقواله وإفعاله تعرض الاقوال والافعال ، ها وافق قوله شواه فيؤخذ من كلامه و يترك ، فعلى اقواله وإفعاله تعرض الاقوال والافعال ، ها وافق قوله فهو المدود ، وكات به حمد بن ناصر بن معمر وصلى الله على محمد

وسئل الشيخ حمد بن ناصر بن معمر رحمه الله تمالى عن الفرق بين الشفاعة المثبتة والمنفية فاجاب:

أما الفرق بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية، فهى مسألة عظيمة ومن لم يعرفها لم يمرف حقيقة التوحيد والشرك، والشيخ رحمه الله تمالى عقد لها بابا في (كناب التوحيد) فقال: باب الشفاعة، وقرل الله تمالى ﴿ والدر به الذين يخافون ان يحشروا الى دجم اليس لهم من دونه ولى ولا شفيع ﴾ ثم سأق الآيات وعقبه بكلام الشيخ (تق الدين) فانت واجع الباب وامعن النظر فيه يتبين لك حقيقة الشفاعة، والفرق بين ما اثبته القرآن وما نفاه، واذا تأمل الانسان القرآن وجد فيه آيات كثيرة في نفي الشفاعة، والفرق بين ما اثبته القرآن وما نفاه، واذا تأمل الانسان القرآن وجد فيه أيات كثيرة في نفي الشفاعة، وآيات كثيرة في اثبانها، فالآيات التي فيها نفي الشفاعة مثل قوله ﴿ انفقوا مما رزقنا كم من قبل ان يأتي يوم لا بيم فيه ولا خلة ولا شفاعة ﴾ وقوله ﴿ ما لكم من دونه من ولى ولا شفيع افلا تمذ كروت ﴾ وقوله ﴿ فل فه الشفاعة جيما ﴾ الى غير ذلك من الآيات، واما الآيات التي فيها اثبات الشفاعة فمل قوله ﴿ وَلَ مَن مِلْكُ في السموات لا تغني شفاعهم شيئا الا من بعد إن بأذن الله لمن بشاء ويرضى ﴾ ومالى ﴿ وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعهم شيئا الا من بعد إن بأذن الله لمن بشاء ويرضى ﴾ ومالى ﴿ وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعهم شيئا الا من بعد إن بأذن الله لمن بشاء ويرضى ﴾

وقرله ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له ﴾ وقوله ﴿ ولا يشفعون الا لمن ارتضى ﴾ وقوله ﴿ يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا ﴾ الى غير ذلك من الآيات فالشفاعة التي نفاها القرآن هي التي بطلبها المشركون من غير الله فيأنون الي قبر النبي عَيَيْكِينَ أو الى قبر من يطنونه من الاولياء والصالحين فيستغيث به ، ويستشفع به الى الله ، لظنه أنه إذا فعل ذلك شفع له عند الله ، وقضى الله حاجته ، سواء اراد حاجة دنيوية أو حاجة اخروية ، كا حكى الله عن المشركين في قوله ﴿ ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ﴾ لكن كان الكفار الاولون يستشفعون بهم في قضاء الحاجات الدنيوية ، واما للماد فكانوا مكذبين به جاحدين له ، و اما للشركون اليوم فيطلبون من غيرالله حوائج الدنيا والآخرة ، ويتقربون بذلك الى الله ، ويستدلون عليه بالادلة الباطلة ﴿ وحجهم غيرالله حوائج الدنيا والآخرة ، ويهم عذاب شديد ﴾

(واما الشفاعة) التي اثبتها الفرآن فتيدها سبحانه باذنه للشافع ورضاه عن المشفوع له ، فلا يشفع عنده احد الا باذنه لا ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا يأذن لا شفعاء ان يشفعوا الالمن رضى قوله وعمله ، وهو سبحانه لا يرضى الا التوحيد، واخبر الرسول عَلَيْ ان اسعد الناس بشفاعته اهل التوحيد والاخلاص ، فن طلبها منه اليوم حرمها يوم القيمة ، والله سبحانه قد اخبر ان المشركين لا تنفعهم شفاعة الشافعين، وانما تنفع من جرد توحيده ، بحيث ان يكون الله وحده هو الهه ومعبؤده ، وهو سبحانه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا ، كما قال تعالى ﴿ الا إذ الدين الخالص ﴾ فاذا تأملت الآيات تبين لك ان الشفاعة المنفية هي التي يظنها المشركون ويطلبونها اليوم من غير الله ، واما الشفاعة المثبتة ، فهي التي يظنها المشركون ويطلبونها اليوم من غير الله ، واما الشفاعة المثبتة ، فهي التي لاهل التوحيد والاخلاص ، كما اخبر الرسول عَلَيْ ان شفاعته نائلة من مات من امته لايشرك بالله شيئا والله اعلى .

وسئل أيضا الشية خمد بن زاصر بن مده و عن قوله . ﴿ أَسَّلُكَ بحق السَّائَانِ عليك الْحَ فَاجَاب :

أما السوَّال عن قول الخارج الى الصلاة : اللهم انى أسئلك بحق السَّائَانِ عليك ، فهذا ليس فيه دليل على جواز السوَّال بالخاوق، كاقد توم بهض الناس فاستدل به على جواز التوسَل بذوات الانبياء دليل على جواز السوَّال بالخاوق، كاقد توم بهض الناس فاستدل به على جواز التوسَل بذوات الانبياء والصالحين ، وأيا هوسوَّال الله تمالي بما أوجه على نفسه فضلا وكرما لانه بجيب سوَّال السائلين

اذا سألوه كمافال تمالى ﴿ واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعّوة الدام اذا دعان ﴾ ونظيره قوله ﴿ وكان حقا عليه المؤمنين ﴾ وقوله ﴿ وما من دابة في الارض الاعلى الله رزقها ﴾ وقوله ﴿ وكذلك ننجى المؤمنين ﴾ هذا ماذكره العلماء في الحديث الوارد في ذلك الرصح والافهو ضعيف وعلى تقدير صحته قهو من باب السؤال بذرات المخلوة بن والله أعلى .

وقال الامام عبدالمزيز بن محمد بن سمود رحمه الله تمالي بسم الله الرحمن الرحم

من عبد المزيز بن سعود الى جناب الاخ في الله محدبن احد الحفظى سلمه الله من جيم الاشرار، وجمله من عباده الصالمين الابرار، الذين لاتأخذهم في الله لومة لائم من الفجار، اما بعد فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الاهو وهو للحمد والثناء أهل ، وأسأله ان يصلي على صفوته وخيرته من خلقه محمد خير أنبيائه ، وأمينه على انبائه ، وعلى آله وصحبه الذين كانوا سيوفا قاطمة على رقاب أعداثه ، وقد وصل الينا كتابكم ، وفهمنا ما تضمنه من اطيف خطابكم ، فانسألت عن الاحوال فلله الحمار المنة نحن في أحسن حال ، واسر بال، نسئل الله أن يزيدنا وسار إخواننا من النعم والافضال ، وما ذكرت من انباعكم هذه الدعوة الاعانية، وإخلاصكم الدعوة والتوحيد ان له الوحدانية فمنيئًا لمن كانت حاله كيذان ، وانقذه الله من الشرك والمالك ، لأن الاسلام عاد في هذه الازمان غريباً كم بدا كم أخبر به الصادق المصدوق كم ثبت في صحيح مسلم وغيره ، نسئل الله ان مجملنا واياك من الغرباء الذين ذكر الهم يحيون من السنة ماأمات الناس، وما ذكرت من طلب الوصية في كتابك ، فاعظم مانو صيك به تحقيق هذين الاصلين ، شهادة أن لاله الا الله ، وان محمدا رسولاله، وذلك لانهاأ صل الاسلام، ولا ينفع علم ولا يقبل عمل بدون تحقيقهما قولا وعملا ، واعتقادا، وهماأصل التقوي التي أومي الله بها الاولين والآخرين، في كيتابه بقوله تعالى ﴿ ولقد وصينا الذينَ أرترا الكتاب من قبلكم وايا كم أن اتقوا الله ﴾ وفسر التقوى من فسرها من السلف بتفاسير : منها إنها العمل بطاعة الله على نورمن الله توجو ثواب الله ، واجتناب ممصية الله ، على نورمن الله تخاف عقاب الله فاعظم ما نوصيك به أستحضار هذا (ثم الدعوة) إلى الله قال جلى جلاله ﴿ ومن أحسن

قولا بمن دعا الى الله وعمل صالحا وقال الى من المسلمين ﴾ وقال: ﴿ وَلَ هذه سببلى أدعوا الى الله على بصيرة أناومن اتبه من ﴾ وقال ويطلق له له بن ابى طالب وضى الله عنه « فرالله لان بهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من عمر النهم » فاذا حققت هذه التقوى و كنت من أهلها فلا تخف ولا تحزن، وقد وردت البشرى من الله انه ممك حيث كنت ناصرا ومعينا وحافظا قال تمالى ﴿ ان الله مع الذي اتقو الوالذين هم محسنون ﴾ واذا كان الله ممك فن تخاف ؟ واذا كان عليك فن توجو ؟ و كا قال بعضهم ؛ من اتقى الله كان الله معه ، ومن كان الله معه فمه الفئة التى لا نفلب والحارس الذى لا ينام، والحادى الذى لا يضل ، نسئل الله أن بهدينا وايا كم الى صراطة المستقيم و بدخلنا بوحمته جنات النعيم، والمسلام عليكي ورحمة الله وبوكاته .

وبعد ما فرغ امير للؤمنين من جوابه ، خطر لاحد خدام علماء السلمين ان يذيل بكابات لطيفة ، غايتها ثناء على الله ، وتحدث بنعمة الله ، وترغيب في دين الله ، مراءيا فيها ما قيل في المثل : خير الله ، مراءيا فيها ما قيل في المثل : خير الله على ما قل ودل ولم يطل فيمل ، وقد اتفقت على دوى المبتدى (١) وبحره فمال غنر الله له :

فهم حياة الكون في الفور والنجد يوانع انواع من المر الرغد واعبقت الاقطار من طيب الند مساهم جهرا فوق اغصامها الملد على الخصب بمدالحل بالشكر والحمد ومطمومها مشروبها طيبها الوردي ونوجوا جناه الدفو في جنة الخدلد وخطهم الاوفى وجده المجدى

تألق برق الحق العارض النجدى واورةت الاشجاروانتضدت بها واشرقت الانوار من زهر ورده وغردت الاطيار بالذكر تطرب الوقام خطيب الكائنات لربها فداك الحيامي الفلوب ربيعها فها نحن نجى من غار غراسه فالكنت مشقاقا الى ذلك الجناه هو الوحى دن الله عصمة اهدله

⁽١) المراد بالمبتدي الحفظي: ارسل قصيدة الى الامام عبد العزيز بن سعود تتضمن اجابته واستبشاره بهذه الدعوة وهذه القصيدة المذيل بها هذا جوابعليها:

به و تجى نيسل الرغائب والرفد ومن قبل عند الاحتضاروفي اللحد به محتمى من كل باغ وذي حقد ولم بجدما حازا من للال والجند ارانا كما قد قاله صادق الوعد على نعم زادت عن الحصر والمد امين اله الخاق واسطة المقد وتوحيده بالقول والفمل والقصد وانقلنا بمد الفوايلة بالرشد وامكننا من كل طاغ ومعتد مالك لاتدعوا سوى الواحد الفرد يثبتنا عند المسادر كالورد على قدم التجريد بهدى واستهدى بعزم يرى امضى من المارم المندى خالقه فيا يسر وما يبدى باعراضه عن دبن ذي الجودوالجد وقدخاب واختار النحوس على السعد وتسليمه الاوفي الكثير بلاحد واصحابه اهل السوابق والزهد به ينتجى والناس في هاكامم به الامن في الدنيا وفي الحشر واللقا به تصالح الدنيا به تحقن الدما به زءزت ارکان کسری وقیصر ومشالم في السالكين طريقهم فلله حمد در تضمه لنفسه فاعظمها بمث الرسدول محمد دعانا الى الاسلام دن الهذا هدانا به بفد الضلالة والعمى حبانا واعطانا الذي فوق وهمنا وايدنا بالنصر واتسقت لنا فنسأله أعام نعمته بان فيافوز عبد قام فله جاهدا وجدد في نصر الشريمية صارما وتابع هدي الصطفي الطهر مخلصا وياحسرة المحروم رحمة ربه لقد فاته الخير الكثير وما درى ومن بمل حمد الله ازكي صلاته على المصعافي خير الانام وآله

قال الشييخ عبد المزيز بن عبد الله المصين رحمه الله تمالى:

الحدقة المتفرد بالكال والبقاء ، والعزوالكبريا وللوصوف بالصفات والاسماء ، المنزه عن الاشباه

والنظراء ، الذي سبق علمه في بريته بحكم القضاء، من السمادة والشقاء، وا كمل لنا ديننا ولم بجه له ملتبسا علينا، وتفضل فرضي لنا الاسلام دينا، فنحمده على ذلك ونشكره، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونتوب اليه، ونستغفره، وصلى الله وسلم على المبعوث بالحجة البيضاء، والشريعة الغراء؛ محمد افضل الرسل والانبياء ، وعلى آله واصحابه الانقياء، صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى بوم البعث والجزاء

(أما بعد) فان العبادة التي هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويوضاه، هي الفاية التي خلق الله فما جميع العباد من جهة اصر الله تعالى وعبقه ورضاه كما قال تعالى ﴿ وما خلقت الجن والانس الا ليمبدون ﴾ وبها أرسل الرسل ، وانزل الكتب ، وذلك ان الدين كله بانواعه فه وحده والاصركله فله مختص مجلاله وعظمته ، ليس للخاق منه شيء البقة ، لا ملك ولا نبي ولا ولى ، بل حق فله تمالى غير جنس حق الخاوق

فاما حقه ثماني فتوحيده وافراده بمبادته التي أوجبها تماني على عباده ، وخامهم ليعملوا بها وأخلاصها له تماني وتقدس بعد نفيها عن غيره ؛ وخصرها له وعليه ، والدعاء بمالا يقدر على جلبه ودفعه الا الله خالصا به ، لا مجوز ان يدعي في ذلك غيره تبارك وتعالى، ورجاؤه فيه والتوكل عليه ، وذبيح النسك والنذر لجاب الخير أو دفع الشر والانابة والخضوع كله ش ، مختص بجلاله كالمسجود والتسبيح ، والقد كبير والتهليل ، قل سبحانه وتعالى ﴿ له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشىء الا كباسه ط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالفه وما دعاء الكافرين الا في صلال ﴾ وقال تماني ﴿ وأن المساجد لله فلا تدبوا مع الله أحدا ﴾ وقال لنبيه عليه ﴿ ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك وقال تعالى لافضل خلقه ﴿ قل انى لا أملك لكم ضرا ولا وشدا * قل أنى لن مجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ما عداً ﴾ وقال تعالى ﴿ وَلَ لا أملك لكم أملك لنفسى نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله ولو كذت أعلم الفيب لاستكثرت من الخيروما مسى أملك لنفسى نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله وقال تعالى ﴿ وَال المسلمين ﴾ وقال تعالى فاعبده وتوكل عليه السوء ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون ﴾ وقال تعالى ﴿ وَال المسلمين ﴾ وقال تعالى فاعبده وتوكل عليه في وب العالمين لا شريك له وبذلك أصرت وإذا أول المسلمين ﴾ وقال تعالى فاعبده وتوكل عليه

وحق الانبياء الايمات بهم وعاجاوا به واتباع النور الذي الولممهم عوثعزيوم وتوقيرهم، وموالاتهم وتقديم محبتهم علي النفس وللمال والبنين، والناس اجمين، وعلامة النصديق في ذلك اتباع هديهم ، والا عان عاجاوًا به من عدر رجم ، والاعان عمجزاتهم ، واجم باغوا رسالات رجم ، وادووا الامانة، ونصحوا الامة ، وان مجدا عَلَيْ خاتمهم وافضلهم ، واثبات شفاعهم ، التي أثبها الله سبحانه في كتابه وهي من بمد اذن وبهم لهم فيها عمن يوضي عنهمن أهل التوحيد، وان المقام الحمود الذي ذكره الله في كتابه لنبينا محمد علي ، وكذلك حق اوليائه عبهم ، والرضي عمم ، والايمان بكرامهم، لا عبادتهم ليجلبوا لن دعام خيرا لا يقدر على جلبه الا الله تبارك وتدالى، ويد فعواعنهم سوءًا لايقدر على دفعه او رفعه الا الله ، لا نه عبادة مختصة ، مجلاله سبحانه ، قال الله تمالى ﴿ وقال ربكم ادعوى أستجب لـ كم ان الذبن يستكبرون عن عبدادتي سيدخلون جهم داخرين ﴾ فسياه عبادة وأصنافها الى نفسه ، وروى النمان بن بشير قال قال رسول الله عليه « ان الدعاء هو المبادة » ثم قرء رسول الله علي ﴿ وقال ربح إدعوني استجب لح أن الذين يستكبرون عن عبادتي ﴾ الاية رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحبح وكلا في القران من دعاء او دعوة فهو اما بمهنى: اسألوني اعطيم كما في هذا الحديث ولقوله تمالي ﴿ وَاذْ سألك عبادي عَي فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان ﴾ الآية واما بمنى امتثال الاوام واجتناب المناهي كما في قوله ﴿ ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدم ﴾ أي يثيبهم على احد التفسيرين، لا ان يتخذوا في ذلك واسطة بين الله وبين من دعام ولا سيا في حصول الطلوب كالواسطة بين السلطان ورعيته فان ذلك دين الشركين الذين قال الله فيهم ﴿ قل ادعوا ألذين زعم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير ﴾ الآية وقال تمالي ﴿ قُلُ ادْعُوا الَّذِينَ زَعْمَ مِن دُونِهِ فَلا يُلْكُونَ كَشْفَ الضَّرْعَنَكُمُ ولا تحويلا ﴾ وأما ذكر الله ذلك عنم لأنهم بدءون الملائكة والانبياء ويصورون صورم عبة لهم ويرجونهم ، ويلتجؤون اليم ليشفمو الهم فيادعوم فيه وذلك بطرق مختلفة ، ففرقة قالت : ليس لنا اهلية مباشرة دعاء الله ورجائه بلاواسطة تقر بنااليه وتشفع لنا عنده لعظمته ، وفرقة قالت الانبياء ولللائكة ذوو جاهة عند الله

ومنزلة عنده فاتخذوا صورهم من أجل حبهم لهم ليقوبوهم الى اللهزلني، وفرقة جملهم قبلة في دعاء الله ، وفرقة قالت ان على كل صورة مصورة على صور الملائدكة والانبياء وكيلا موكلا بامر الله فن اقبل على دعائه ورجائه وتبتل اليه قفي ذلك الوكيل ماطلب منه بامرالله والا أصابته نكبة باس، فالمشرك اعابدعو غيرالله فالايقدر عليه الاالله تمالى ويلتجيء اليه فيه ويرجوه منه المايحصلله فيزعمه من النفع ، وهولا يكون الافيمن وجدت فيه خصلة من أربع اما ان يكون مالكا لماويد منه داعيه، فاذلم يكن مالكا كانشريكا؛ فاذلم يكن كان، ظهرا فاذلم يكن ظهرا كان شفيما فنفي الله سبحاله هذه المراتب الاربع عن غيره نفيام وتبا منتقلا من الاعلى الى الادنى فنفي الملك عن غيره ، والشركة والمظاهرة ، والشفاعة التي لاجلها وقعت العداوة والخاصمة، بقوله تعالى ﴿ وقل الحمدالله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيرا ﴾ ﴿ قُلَ مِنْ بِيدُهُ مَلَكُوتَ كُلُّ شَيَّ وَهُو يَجِيرُ وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ ﴾ رَقُولُه ﴿ قُلُ اللَّهِمُ مَالكُ الملكُ نَوْتَ الملك من تشاء وتنزع الملك عمن تشاء ﴾ وقوله ﴿ لمن الملك اليوم لله الواحد القمار ﴾ وقوله ﴿ يوم لا علك نفس لنفس شيئًا والاص يومئذ لله ﴾ وقوله ﴿ مالك يوم الدين ﴾ وقوله ﴿ وخشعت الاصوات للرحمن فلاتسمم الا همسا ﴾ وقول ﴿ قل ادعوا الذين زعمم من دون الله لا يمل كون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ومالم فيهما من شرك ومال مهم من ظهر * ولاتنفع الشفاعة عنده الا لن أذنه ﴾ فأثبت سبحانه وتمالى مالا نصيب فيها المشرك البقة ، وهي الشفاعة باذنه لمن رضي عنه سبحانه الذي يعلم السروأخني، ولا يخفي عليه شيء في الارض ولافي السماء، ولهذا لماقالت الصحابة رضى الله عنهم يارسول الله: أربنا قريب فنناجيه ام بميد فذناديه ؟ أنول الله تبارك وتعالى ﴿ واذا سألك عبادى عي فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان ﴾ الآية وقال تمالي ﴿ أَم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانو الا يمل كون شيئًا ولا يعقلون * قل لله الشفاعة جميعا ﴾ وقال ﴿ واندر به الذين يخافون أن محشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع ﴾ الآية فليس الوحد الا من اجتمع قلبه ولسانه على الله مخاصا له تمالي الوهيته المقتضية لمبادته عجبته وخوفه ورجائه ودعائه والاستمانة به والتوكل عليه وحصر الدعاء بمالا يقدر على جلبه أودفعه عنمه إلا الله وجده والموالات

في ذاك والمعادات فيه وامثال هذا عالما الفرق بين حق الخالق والمخلوق من الانبياء والاولياء عميزا بين المقين، وذلك واجب في علم الفلب وشهادته وذكره ومعرفته ، وفي حال القلب أيضا وعبادته وقصده وارادته وعبته وموالاته وطاعته ، فهذا من تحقيق معى شهادة أنلااله الاالله، وأن معى الاله عندالاولين: ما تأليه القلوب بالحية التي كحب الله والتعظيم والاجلال والخضوع والرجاء والالتجاء ، والتوكل والدعاء عيا هو مختص الله وذ بح النسك له قال تمالي ﴿ ومن الناس مر يتخذ من دون الله أندادا محبوبهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبالله ﴾ وقالوا لمن أحبوه كعب الله ﴿ تَا الله أَن كَنَا لَقَ صَلالً مِبِينَ * إذ نسويكم بوب المالمين ﴾ وم ما ساووه به في الصفات ولا في الذات ولا في الافعال ، كما حكى الله عنهم في الاية في قوله ﴿ قُلْ مِن يُرِزَقَكُمْ مِن السَّاء والارض ﴾ الا ية وقوله ﴿ قل لن الارض ومن فيها ان كنم تعلمون ﴾ الا يات والشاهد لله باله لا اله الا هو، وقائلها نافيا في قليه ولسانه الوهية كل ما سواه من الخلق، ومثبتا الالوهية لمستحقها وهو الله المعبود بالحق، فيكون معرضا عن ألوهية جميع المخلوقات، مقيلاعلى عبادة ربالارض والسموات، وذلك يتضمن اجماع القلب في عبادته ومعاملته على الله تعالى ، ومفارقته في ذلكما سواه ، فيكون مفرقا في علمه وقصده وشهادته واوادته ومفرفته وعبته ، بين الخالق والمخلوق محيث يكون عالما بالله ذا كراً له ، عادفا به ، وانه تعالى مبان خلقه منفرد عهم بعبادته وافعاله وصيفاته، فيكون عباله مستميناله لا بفيره ، متوكار عليه لا على غيره عتنما عن دعاء غيره بمالا يقدر على ايجاده أو دفعه أو رفعه الا الله ، فلا يجمل ما هو مختص مجلاله تمالى لغيره وهذا المقام هو المعنى في ﴿ الماك نعبد والماك نستمين ﴾ وهذا من خصائص ألوهيته تمالى التي يشمد له بها عباده المؤمنون ، كما أن وحمته تعالى لعبيده وهدايته أياهم ، وخلق السموات والارض وما بينها وما فيهما من الآيات من خصائص ربوبيته ، التي يشترك في ممرفتها المؤمن والمكافر ، والبر والفاجر ، حتى ابليس عليه اللمنة ممترف بها في قوله ﴿ رب انظرني الى يوم يبعثون ﴾ وقوله ﴿ بما أغويتني لازينن لمم في الارض ولا غوينهم اجمين ﴾ وامثال هذا الخطاب الذي يمرف فيه بان اقدريه ، وخالقه ومليك وان مليكوت كليني فيده تمالي وتقدس ، واعا كفر بمناده و تكبره عن الحق وطمنه فيه، وزعمه أنه فها ادعاه وقاله، عن ، وكذلك الشركون الاولون يمر فون ربو بيته تمالى وم له بها يمترفون ، قال الله عز وجل آمرا نبيه يالي ان يسألهم عن ربهم الذي خلقهم ورزقهم ويحييهم وعيمتهم ويدبر أمورهم كلما ، فاذا عرفوه واعترفوا به استحق ان يخص بألوهيته ، فلا يدعوا مع الله الها آخر، بل يتركوا تلك الآلمة التي يدعونها ، ويرجونها وينسكون لها ، لتقريم الى الله زاني ﴿ قل من يرزقكم من السماء و الارض أمن علك السمع و الابصار ومن يخرج الحي من الميت ﴾ الآية وقال تمالى ﴿ قبل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون قد ﴾ وقال تمالي ﴿ ولئن سألتهم من خاق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله } فهم قد أقروا واعترفوا بان الله سبحانه خالق الاشياء كلها، وموجدها ومالكها، وأنه النافع الضار المعطى المانع الذي لا رازق سواه ولا قابض ولا باسط الا هو، وحده لا شريك له في ذلك، قال تعانى ﴿ قُلُ أُرْأَيْتُكُمُ إِنْ أَمَّا كُمُ عَذَابِ اللهُ أُو أَنتُ كُم السَّاعَةِ أَغِيرِ اللهُ تَدْعُونَ ان كُنتُم صادقين * بِل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه إنشاء وتنسون ما تشركون ﴾ وقال تمالي ﴿ واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجام الى البر فمنهم مقتصد ﴾ الآية وقال تمالى ﴿ واذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجام الى البر اذام يشركون ﴾ وقال تمالى ﴿ قُلْ مَنْ بَيْدُهُ ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون * سيقولون أنه * وقال ﴿ واتل عليهم نبأ ابراهم * إذ قال لابيه ﴾ الآياتوروي الامام احمد في مسنده والبرمذي من حديث حصين بن منذر ان رسول الله عَلَيْد قال: « يا حصين كم تمبد » قال سبعة سقة في الارض وواحد في الساء قال: « فن الذي تعد لرغبتك و رهبتك ؟ » قال الذي في الدماء فقال له رسول الله علي « أسلم حتى أعلمك كات ينفعك الله بهن » فاسلم فقال قل « اللهم الهمني رشدني وفي شر نفسي » فبمجرد ممرفتهم وبوبيته تمالى واعترافهم بها لم تنفعهم ولم تدخلهم في الاسلام، معجملهم مع الله آلية أخرى يدعومها ويرجونها لتقريم من الله زاني ، وتشفع الهم عند الله ، فبذ لك كانوا مشركين في عبادته و معاملته ، والهذا كانوا يقولون في تلبيتهم : لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ، وقد وصف الله سبحانه دين المشركين الذي قال الله فيه ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه الناروما

الظالمين من أنصار ﴾ وقال أن الله لا يففر أن يشرك به ويففر ما دون ذلك لن يشاء ﴾ وقال تعالى ﴿ ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك ابن أشركت اليحبطن عملك والمدكون من الخاسرين * بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ﴾ وقوله ﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدم الا ليقر ونا الى الله زلني ﴾ وسيظهر تمالى المحق على المبطل بحكمه بين الفريقين غدا ، كما قال تمالى ﴿ إِنَّ اللهُ يحكم بينهم فيام فيه يختلفون ﴾ وفي صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسمود رضي الله عنه قال سألت رسول الله يَرِينَ أي الذنب أعظم ؟ قال « ان تجمل فهندا وهو خلفك » قال قات تمأي قال « ان تفتل ولدك مخافة ان يطمم معك، قال قلت ثم أى قال « ان تُر انى حليلة جارك » فانول الله تصديقها ﴿ والذين لا يدءون مع الله الها آخر ﴾ الآية فبين النبي علي ان أعظم الذنب الشرك بالله الذي هو جمل الانداد، واتخاذم من خلقه ليقربوهم اليه، وفي صحيح مسلم عن ابي هريزة ان النبي عَلَيْ قال ﴿ أَنَ اللَّهُ بِرضَى لَكُم ثلاثًا أَنْ تَعْبِدُوهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهُ شَيْئًا ، وأن تعتصموا محبل الله جيما ولا تفر قوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم » فدين الله وسط بين الفالي فيه والجافي عنه والشرك شركان شرك اكبر وهو الذي تقدم بيانه آنفا فهو عبط للاعمال موجب للخسران، والخلود في النيران، الابالتوية منه والرجوع ألى دين الاسلام؛ وشرك اصفر كالرياء والسممة ، فني صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عَلِيَّةٍ قال: « قال الله تمالي انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه غيرى توكته وشركه »ومنه الحلف بغير الله روى الامام احمد وابو داود من حديث ابن عمر عن الذي عليه انه قال رجل ماشاء الله وشئت قال « اجملتني لله ندا قل ماشاء الله وحده » وروى الامام احمد في مسنده ان رجلا اتى به قد اذنب ذنبا وهو اسير فلما وقف بين يدى النبي على قال اللهم اني اتوب اليك ولا انوب الي محمد فقال: النبي مسالية « عرف الحق لاهله » ، والشرك الاصغر ذنب تحت المشيئة كسائر الذنوب (بلي هو اكبرها لعموم قوله ﴿ إِنَّ اللَّهُ لايففر اذيشرك به إرحديث « أي الذنب أعظم »ولكن لا يكفر مرتكيما ولا يخرج عن الملة الاسلامية اذا لم يستحل فعلما فلم يبق الى التوسل بالاعمال الصالحة كتوسل الومنين باعمانهم في قولهم ﴿ رَبُّنَا أَنَّنَا سَعِينًا مِنَادِي لِلإِعَانَ ﴾ وكتوسل اصحاب الصخرة المنطبقة عليهم ، وهم الثلاثة النفر توسلوا إلى الله باعمالهم الصالحة التي تقريهم وتحبيهم الى ربهم رواه البخاري في صحيحه، لأنه وعد أنه يستجيب الذين إمنو وعماوا الصالحات ويزيدم من فضله، وكسؤاله تمالي باسمائه الحسني وصفاته العلى قال الله تمالي ﴿ وقد الاسماء الحسني فادعوه م ا وكالادعية المأثورة في السنن «اللهم أني اسألك بأن اك الحد لا اله الا انت الحنان المنان بديم السموات والارض ياذا الجلال والاكرام» وامثال ذلك وهذا ممنى قوله تمالي ﴿ يَالِمُ الذِن امنوااتَّهُو اللهُ وابتغُوا اليه الوسيلة إفانها القرية التي تقرب إلى الله وتقرب فاعلما منه وهي الاعمال الصالحة ، كما روي البخاري في صحيحه من حديث ابي هروة عن رسول الله عَنْ قال : « قال الله تعالى من عادي لي وليافقد اذنة وبالحرب وما تفوب الى عبدي بشيء احب الى مما افترضت عليه ومانزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمه الذي يسمع به وبعره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وائن سألني لاعطينه وائن استعادني لاعيذنه »الحديث بمامه ؛ولهذا كان وسول الله على اذا همه امر فزع الى الصلاة ، فأنها اعظم التقرب الى الله عز وجل كما قال تعالى ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة ﴾ وليست الوسيلة بمخلوق يبتغي ليجمل واسطة بينه وبين خلقه يتقر بون به اليه الان هذا عين ما نهي الله عنه في الايات وانزل بقبحه الكتب ، وارسل الرسل، وهو ماقالت بنوا اسرائيل لموسى صلاة الله وسلامه عليه ياموسي اجمل لنا الها كالهم المة فان قصدم يتقربون باليه على منه و المعلم ا

واما الافسدام على الله بمخلوق فهو منهى عنه باتفاق العلماء، وهل هو منهى عنه نهى تنزيه أو تحريم ؟ على قرلين اصحهما انه كراهة تحريم ، قال بشر بن الوليد سمه ت ابا يوسف يقول : قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا ينبغى لاحد ان بدعو الا به واكره بمعاقد العز من عرشك ، وهو حق خلفك ، وقال ابو يوسف : معاقد العز : هو الله فلا اكره هذا، واكره بحق فلان ، أو بحق انبيانك ورسلك ، وبحق البيت وللشعر الحرام قال رحمه الله : المسئلة بحق المخلوق لا تجوز لهذا، فلا يقول اسألك بفلان أو بملائك أو انبيانك ، ونحو ذلك لانه لا حق المخلوق على الخالق فلا يقول اسألك بفلان أو بملائك ما كسبوا شيئا الله فاذا والى العبد ربه وحده اقام له وقال تعالى المن ووائهم جهنم ولا يغي عنهم ما كسبوا شيئا الله فاذا والى العبد ربه وحده اقام له

وليا من الشفعاء وعقد الموالاة بينه وبين عباده المؤمنين فصاروا أولياء في الله ، بخـلاف من اتخذ مخلوقا من دون الله ، فهذا لون وذاك لون ، كما ان الشفاعة المشركية الباطلة نوع ، والشفاعة الحق الثابتة التي اعا تنال بالنوحيد نوع ، وهذا موضع فرقان بين اهل التوحيد واهل الشرك بالله ، والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

ويما استدل به الذين يدعون مع الله غيره في المهمات من اهل القبور والاموات ويقولون المراد الوسيدلة: اللهم اني اسمألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربى في حاجتي هذه لتقضى اللهم شفعه في ، رواه السرمذي والحاكم وابن ساجه عن عمان ابن حنيف قال جاء رجل ضرير الى النبي عليه فقال ادع الله لى ان يعافيني فقال « ان شئت اخسرت لك وهو خير وان شئت دعوت لك » قال فادعه فامره ان يتوضأ ويصلى ركمتين ويدعو بهذا الدعاء » قال الحاكم صحيح

وهذا الحديث وليل للشيخ محدن مدالوهاب رحمه الله تعالى لاعليه لوجوه ، الاول اله في غير على النزاع بل اختراع منكر ووردت الاحاديث بحرمته، وهو عماؤة القبوروالقاء الستور عليماوتسر يجما وهدنه كلما كباركا قال أهل العلم حتى ابن حجى الهيتمي وغيره ان حدها كلما اتبع بامنة أو غضب أو ناد .

وى البخارى ومسلم عن أبى هويوة رضى الله اليهود والنصارى الخذوا قبو رانبيائهم مساجد » ولمسلم « لعن الله اليهود والنصارى الخذوا قبو رانبيائهم مساجد » ولمسلم « لعن الله اليهود والنصارى الخذوا قبو رانبيائهم مساجد » وفى صحيحه عن جندب بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال سمحت الذي يَرَاكِنَ قبل ان يموت مخمس وهو يقول « انى أبوء الى الله أن يكون لى منسكم خليلا فان الله قد الخذني خليلا كما الخذ ابواهم خليلا ولو كنت متخذا من أمتى خليلا لا تخذت أبا بكر خليلا والوان من كان قبله كانوا يتخذون وبو كنت متخذا من أمتى خليلا لا تخذوا القبور مساجد فانى أنها كم عن ذلك » وعن عائشة أم المؤمنين وضى الله عنها وعبد الله بن عباس رضى الله عنه عالم الله على اليهود والنصاري الخذوا قبود له على وجمه فاذا اغم بها كشفها فقال: وهو كذك « لعنة الله على اليهود والنصاري الخذوا قبود له على وجمه فاذا اغم بها كشفها فقال: وهو كذك « لعنة الله على اليهود والنصاري الخذوا قبود

أنبيائهم مساجد » ولولاذلك لابوز قبره غيرانه خشى ان بتخذمسجدا، متفق عليه ، وروي الامام احمد في مستده باسناد جيد عن عبدالله بن مسمو د رضي الله عنه ان النبي علي قال « ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد » « وعن ابن عباس رضي الله عنها قال: « لمن رسول الله علي زار ات القبور والمتخذين عليها الساجد والسرج ، رواه الامام الحمد وأهل السنن، وهذا حال من سجد لله عندة بر ، ذكيف عن سجد للقبر نفسه أو دعاه ، وعدل عن أوصمًا ع الشهر ع الى تعظيم أوصاع الجمال والطفام وصعو هالانفسهم بتلبيس أبليس عليهم ، فسملت لم وطابت بهاقلوبهم، من تعطيم القبور واكرامها عاملي عنه الشرع من عبادم الدعائم ا ورجائها والالتجاء الم الالتوكل عليها والنذر لها ، وكتب الرقاع فيها ، وخطاب الموتى بالحوائج: ياسيدى يامولاي افعل بي كذا وكذا ، وأخذ توامها وجعل الخرق علم اتبركا ، وايقاد السرج علمها وتقبيلها وتحليتها وشدالرحال الهاوينضاف اليذلك الفاء الخرق علي الشجر ودعاؤها والذبح والنذر لها، اقتداء عَن عبد اللات والمزي ، والويل كل الويل عندم لن عاب أو أنكر عليهم ، ومن جم بين سنة وصول الله علي في القبور، فماأم ومهى، وما كانعليه أصحابه ، وبين الذي عليه أكثر الناس اليوم رأى أحدم مضادا للآخر منافضاله محيث لا يجتمعان أبدا، ودعاء المقبور عندالمسات شرك بالله عز فجل قدد كرنا أدلته فيما تقدم وان كانسبب قول الله عز وجل (فلانجملوا فه أندادا وأنتم تعلمون) مجىء عبرمن البهود الى رسول الله علي والمسلمين، وتوله نعم القوم انهلولا انكم تجملون شأندادا فتقولون ما شاء الله وشاء فلان، فقال على « أماانه قد قال حقا » وانزل الله ﴿ فلا تجملوا لله أندادا ﴾ الآية ويمن اخرج الحديث جلال الدين السيوطي في (الدر المنثور) في تفسير الآبة، وعن قتيلة امرأة من جمينة قالت أتى م-ودى الى النبي علي فقال انكم تنددون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة، فاصرم الذي علي ان يقولوا ورب الكعبة ، وما شاء الله ثم شئت ؛ رواه النسائي وقد افر النبي ملك فول اليهودي ان هذا شرك ، فكيف عال من نادى عند المهات غير الله ؛ أذ هو داخل تحت ذوله ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يجبونهم كحب الله ﴾ وهؤلاء بحب احدم معتقده اكثر من حب الله وان زعم اله لا يحبه كحت الله فشواهد الحال تشهد عليه بذلك ، فأنه يعظم القبراعظم من ببت الله وبحلف بالله كاذبا ولا بحلف بمعتقده ، ويحلف بأنه تمالى في اي محل، ولا يحلف بمعتقد يعتقده ، فلا جامع بن ما استدلوا به وبين ما نهام عنه (محمد بن عبد الوهاب) عافاه الله تمالى

الثانى ان الحديث دليل للشيخ رجه الله تعالى انه لا يدعى غير الله عز وجل، فان مسألة اللهم انى الوجه اليك المسؤل الله عز وجل، والما توجه اليه بحبيبه للصطفى عنده وسهايته سؤال الله عز وجل ان يشفعه فمسهله سؤال الله عز وجل، وسهايته سؤاله سبحانه، ووسطه يا حبيبنا محدا انا نتوسل بك الى ربك فاشفع لذا ، فهذا خطاب خاص معين في قوله كقولنا في صلانها السلام عليك ابها النبي ورحمة الله وبركاته، وكاستحضار الانسان مجبه ومبغضه في قلبه ، فيخاطبه بما بهواه السانه ، وهذا كثير في لسان الخاصة دون العامة ، ومعناه الوجه اليك بدعاء نبيك وشفاعته المشتملة على الدعاء، ولهذا قال في تمام الحديث اللهم شفعه في ، وهذا متفق على جوازه ، وقد مضت المسنة ان الحي يطلب منه الدعاء ، كما يطلب منه سائر ما يقدر عليه ، سواء كان بلفظ الاستفائة السنة ان الحي يطلب منه الدعاء ، كما يطلب منه سائر ما يقدر عليه ، سواء كان بلفظ الاستفائة الم بنيرها ، ومنه ما قص الله عن الاسرائيلي للستفيث بموسى على القبطي في قوله ﴿ فاستفائه الذي من عدوه فوكره موسى ﴾ الآية وكاستشفاع الامة من اهل للوقف من شيعته على الذي من عدوه فوكره موسى ﴾ الآية وكاستشفاع الامة من اهل للوقف عامة

وأما المخلوق الفائب أو الميت فلا يستفاث به ولا يطلب منه ما لا يقدرعليه إلا الله البنة وهذا موافق لقوله ثمالي قل ان الاس كله فه في وانما غاية طلب الشفاعة عند الله عزوجل ان يشفع نبيه فيه ، وهو علي قد انتقل من هذه الدار الى دار القوار ، بنص الكتاب والسنة، واجماع الامة ، ولهذا استسقى اصحابه بعمه العباس بن عبد المطلب وسألوه ان يدعو لهم في الاستسقاء عام القحط اخرجه البخاري عن أنس ابن مالك رضى الله عنه في باب سؤال الناس الامام الاستسقاء عام القحط اخرجه البخاري عن أنس ابن مالك رضى الله عنه في باب سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا قعطوا ، ولم يأنوا الى قبره ولا وقفوا عنده ، مع أنه على الله على قبره حياة برزخية ، اعلى من حياة الشهداء ، وقد اتفق الصحابة والتابعون لهم باحسان على ان النبي على الله يسأل بعد موته لا استغفارا ولا دعاء ، ولا فيره على الدعاء عبادة مبناها على التوقيف والا تباع الموى موته لا استغفارا ولا دعاء ، ولا فيره على الدعاء عبادة مبناها على التوقيف والا تباع الموى

والابتداع ، ولو كان هذا من العبادة لسنه رسول الله عَلَيْنَة ، ولكان اصحابه اعلم بذلك واتبع له، وقوله تعالى ﴿ وَلَوْ انْهُمُ اذْ ظَلْمُوا انْفُسُهُمْ جَاوَّكُ فَاسْتَغْفُرُوا اللهُ وَاسْتَغْفُرُكُمُ الرسول لوجدوا الله ﴾ الآية فاتيانهم له عَيْنِيَّةُ للاستغفار مخصوص بوجوده في الدنيار لهذا لم يفعله أحد من الصحابة ولا التابعين ، مع شدة احتياجهم وكشرة مدلهاتهم وم أعلم عماني كتاب الله وسنة رسوله ، وأحرص اتباعاً لملته من غيرم، بل كانوا ينهون عنه ، وعن الوقوف عند القبر للدعاء عنده ، منهم الامام مالك وابو حنيفة ، واحمد ، والشافعي ، وهم من خير الفرون التي قد نص علي عليها في قوله « خيركم قوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » قال عمران لا أدوى اذكر اثبتين أو ثلاثا بمد قرنه رواه البخاري في صحيحه ، الثالث أنهم زعموا أنه دليل للوسيلة الى الله تعالى بغير محمد علي الله فلا دليل فيه أصلا لانهم صرحوا بأنه لا يقاس مع فارق ، فلا يجوز لنا أن نقول اللهم انا نسألك ونتوجه اليك برسولك نوح يارسول الله يا نوح الى آخره ، ولا أن نقول : اللهم انا نسألك ونتوجه اليك بخليلك أبراهيم الى آخره ، ولا أن نقول : بكليمك موسى ولا بروحك عيسى، ونحن نقرل : ان الجامع في نوح عليه المدلاة والسلام الرسالة وفي ابراهيم عليه الصلاة والسلام الخلة مع الرسالة وفي موسى عليه الصلاة والسلام الكلام مع الرسالة ، وفي عيسى عليه الصلاة والسلام كونه روح الله وكلته مع الرسالة ، فليس لنا هذا لأنه أولا ، لم يود ولا عاجة لنا الح، فمل شيء لم يود ، ثانياه اعا أبيح القياس عند من يقول به لاحاجة في حكم لم بوجد فيم نص ، فاذا وجد النص فلا محل القياس عندمن يقول به ولاحاجة بنا الى قول هو غترع ؛ خصوصاً مم ما ورد في الشرك وانه في هذه الامة أخنى من دبيب النمل ، الرابع ان الوسيلة ليست هي أن ينادي العبد غير الله ويطلب حاجته التي لايقدر على وجودها الاالله بمن لاعلك لنفسه نف اولا ضرا ولا مونا ولاحياة ولا نشورا ، وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ، بل هذا شرك بالله وجملوا دليلهم مع ما تقدم بمدارت كابهم كبرللذا كر قوله علي « ياعبادالله أعينوني » وقوله « ياعبادالله احسبوا » وهذا من جلة الجهل والضلال وأخر اج الماني عن مقاصدها من وجوه، الاول ان مذه ليست بوسيلة أصلا اذ معنى الوسيلة مايتقرب به من الاعمال الى افه عزوجل ، وهذا ليس بقربة لا نه ورد فى أذ كار السفر

الالمبد إذا أرادعونا بممى أنه إذا أعيى من حمل متاعه أوانفلتت دابته فقد جمل الله عبادا من صالحي الجن أومن اللائك أو بمن لا يملمه من جنده سواه ﴿ وما يملم جنود ربك الاهو ﴾ واستماله في كل المهات من أعظم الجور وانأراد فيمار و الحديث به خاصة امتثال قول رسول الله عليالية ، فقد يكون بهذه الارادة قربة ولادلالة فيه أن ينادى عبد القادر الجيلاني من قطرشامع بلولا من عند قبره ولاينادى غيره لا الانبياءولا الاولياء، عاغايته الالمبد يقول كما قال رسول الله عليالية « يا عباد الله » واذا نادى شخصاً باسمه معيد فقد كذب على رسول الله عليالية و نادى من لم يؤم بندائه وليس ذلك فى كل حركة برسكون وقيام وقمود، وانما أبيرح لهذلك ان أراد عونا على حمل متاعه على الدابة أو انفلت ، الثاني ان الحديثين غير صحيحين، أما الاول فرواه الطبراني في الكبير بسند منقطع عن عتبة رضي الله عنه وحديث انفلات الدابة عزاه النووى لابن السنى وفي إسناده معروف بنحسان قال ابن عدى : منكر الحديث ، ولا دليل في الحديثين مع صمفها ولافي الحديث المتقدم قبلها على شيء يفعله عباد القبور؛ من دعائها ورجائها ، والتوكل عليها والذبيح والنذر لما ، والمتف بذكر من فيها عند الشدائد ، الثالث أن الله قال (اليوم اكمات لكم دينكم وأعمت عليكم نعمتي) فبعد أن اكمله بفضله ورحمته فلا يحل لنا ان نختر ع فيه ما ليس منه ، ونقيس مالا يقاس عليه ، الرابع إن الحديث الصحيح ما رواه المدل الضابط عن مثله من غير شدود ولا علة ف كيف يعمل بالحديث المتكم فيه فيما لا يدل عليه دلالة مطابقة ولا تضمن ولا النزام ، فهذا هو البهتان ، الخامس أنهم عمروا مواقفهم بذكر من يعتقدونه ، ونسبوا الافعال اليهم وكل أحد يذكر ما وقع له من الاستفائة بفلان ومن انجده وكشف شدته فاذا قال أحد ﴿ سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء ﴾ (سبحانك هذا بهمان عظيم) قامت عليه الجاءة ، وقالوا مملوم (ان أولياء الله لاخوف عليم ولا يحزنون ﴾ فاذا قال نعم وليس بيد أحد منهم ملكوت خردلة والله يقول ﴿ ذالكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ﴾ والفطمير القشرة اللطيفة تكون على النواة ﴿ أَنْ تَدْعُومُ لَا يُسْمَعُوا دُعَاءُكُمْ وَلُو سَمُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيُومُ القَيْمَةُ يَكُفُرُونَ بشرككم) فاذ كان فيهم من يدعى العلم والانصاف وهو وا-ع الصدر يقول هذه الآية نولت في عباد الاصنام، فاذا قيل له نعم الاصنام ود وسواع ونسر أسماء زجال ممالحين ، وهذه الخرق على التوابيت هي فمل عباد الاصنام , واسماء رجال صالحين ، وقد قرر أهل الدلم ان المـام لا يقصر على السبب ، ولا يحل الا أن نؤدى الامانة ؛ فاذا قيل أدوا الامانة ، فانه تمالى يقول ﴿ انْ الله يأمركم ان تؤدوا الامانات ع فلا نقول: هذه نزلت في مفتاح باب الكمية فلانحتج بها ؟ كذلك لا نقول هذه نزلت في عباد الاصنام ، ونفعل فعلهم ونقول اسنا بمشركين ، وفي الاحاديث القدسية عن سيد البرية « قال الله عز وجل اني والجن والانس في نبأ عظيم،أخاق ويعبد غيري وارزق ويشكر سواي » أخرجه الترمذي والبيه في شعب الايمان عن ابي الدر داءرضي الله عنه، فيجيب بان الامة مطبقة على هذا والامة لا تجتمع على ضلالة ، يلزم من هذا تضليل الامة وتسفيه الا ثار ، فيجاب عليه : أما أن الامة مطبقة على هذا فكذب على الامة، وليست عطبقة على هذا ، وهذه كرتب الفروع في كل مذهب وكرتب الحديث والتفسير ، ليس فيها انه يدمي غير الله عز وجل ، ولا يسن ولا يستحب ، ولا ينبغي ولا يجوز ولا يباح ، بل الآيات البينات والاحاديث واقوال العاماء توشد إلى أن هذا شرك محقى، والله تمالي يقول لرسوله ﴿ قل تمالوا أنل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئًا ﴾ ويقول ﴿ وقفى ربك الا تمبدوا الا اياه ﴾ ، السادس قد اختلف في التوسل اليه بشيء من مخلوقاته ، فقال ابو محمد بن عبد السلام في فتاويه ، أنه لا مجرز التوسل اليه بشيء من مخلوقاته لا الانبياء ولا غيرهم ، وتوقف في حق نبينًا عَلَيْ لاعتقاده أنه ورد في ذلك حديث ، وإنه لم يمرف صحة هــذا الحديث ، وتقدم قول ابي حنيفة و اصحابه رحمهم الله تمالى ، السابع انهم يشترون اولادهم من يعتقدونه ، ويجملون له النذور ، واذا جاء المولود جملوا لن ينتسب الى ذلك العتقد طماما ، وقد اوحى اليهم الشيطان ان مجعلوا زوايا لمن يمتقدونه ، وفها جاعة ينسبون انفسهم الى ذلك كالعلوانية ، والفادرية ، والرفاعية ، واسماء ما أنول الله بها من سلطان بل قال تمالى ﴿ هُو سَمَّا كُم للسلمين من قبل ﴾ في الكتب للنزلة كالنوراة والانجيل، وفي هذا القران فاستبدلوا الذي هو ادنى ، بالذي هو خير ، واذا مرض هذا المشترى من المعتقد ، نذر اهله النذور ولم يزل يستغيث به ليشني سقمه ، ويكشف شدته، ولم يانزموا في فعام هذا ان يكون المشتري منه الولدميتا في تلك البلدة بل يشترى اهل مكة اولادهم من عبد القادر الجيلاني ، ومن الجبرتي المدفون في زبيد؛ ويجهلون قوله تمالي ﴿ هُوَ الذي يَصُورُكُمْ فِي الأَوْجَامُ كَيْفُ يَشَاء لا إله الا هو المزيز الحكيم ﴾ فإن الشراء بمن علك الذيء وهذا الامو مار في العلماء والجوال؛ فهم قد غلبت عليهم العوائد، وسلبت عقولهم من تفهم المراد والمقاصد، ولم بجدوا هذا في كتاب فروع احد من الائمة ، صابهم الله عن هذه الوصمة ، فا استدلوا به مما تقدم لا يكون دليلا على التوسل بالاموات العلوم حالمم ، انهم في اعلى الجنان فكيف غيرهم عن لا يمل حاله ولايدري ابن ما له ، أم كيف يكون دليلا على دعاء غير الله تمالى فى المهات ? ويقال: المواد الوسيلة ويستدل لما بهذا ﴿ سبحانك هذا بهتان عظيم ﴾ وتحريف للكام عن مواضعه ، فبهذا تبين أن الشيطان اللمين نصب لاهل الشرك قبورا يعظمونها ويعبدونها أوثانا من دون الله ، ثم يوحى الى أوليائه ان من بهى عن عبادتها واتخاذها أعيادا وجملها والحالة هذه أوثانا، نقد انتقصها، وغمصها حقها، وسبها فيسمى الجاهلون للشركون في قتالهم وعقوباتهم وما ذنبهم عند هؤلاء الشركين الا انهم أمروهم باخلاص توحيده وبهوهم عن الشرك بانواءه، وقالوا بتعطيله ، فمندذلك غضب المشركون واشمأزت قلوبهم فهم لا يؤمنون وقالوا قدانتقصوا أهل للقامات والرتب فاستحقوا الويل والعتب ، وفي زعمهم أنهم لاحرمة لهم ولا قدر، ويسرى ذلك في نفوس الجمال والطفام، وكثير عن ينتسب الى العلم والدين وحب الاولياء دا تباع المرسلين، بسبب ذلك عاد وناو بالعظائم، والكيار، والجرائم الفزار رمو ناء ونسبوا كل قبين اينا ونفروا الناس عنا وعما ندعوا اليه، ووالوا أهل الشرك وظاهروهم علينا، وزعموا أنهم أولياء الله وأنصار دينه ورسوله وكتابه، ويأبي الله ذلك ﴿ وما كانوا أولياء ان اولياؤه الا التقون) له الموافقون له العارفون به وعاجاء به والعاملون به، والداعون اليه ، لا التشبعون عالم يمطوا اللابسون الماب الزور الذين يصدون الناس عن دينهم وهديه وسنته ﴿ ويبغونها عوجا ﴾ (وهم محسبون انهم محسنون صنما) باتباعه واحترامه ، والعمل به وتعظيم الانبياء والاولياء واحترامهم متابهم لم فيا يجبونه ونجنب مايكر هونه وهم أعمى الذاس لهم وأبعدهم منهم ومن هديم ومتابعهم كالنصادىمم المسيح واليهودمعموسي والرافضةمع على واهل اتوحيد ابن كانواأولى بهم وعجبتهم

وأصرة طريقهم ، وسنتهم وهديهم ومنهاجهم ، وأولى بالحق قولا وعملا من أهل الباطل ، فالمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ، والمنافقون والمنانقات والمشركون والمشركات بعضهم من بعض ، ومن أصغى الى كلام الله بكلية قلبه وتدبره وتفهمه أغذاه عن اتباع الشيطان وشركه، الذي يصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، ويذبت النفاق في القلب ، وكذلك من أصغى اليه والي حديث الرسول بكايته وحدث نفسه بها ، وعمل باقتماس الهدى والعلم منه لا من غيره ، اغناه عن البدع والشرك والآراء والتخرصات والشطحات والخيالات ، التي هيمن وساوس الشيطان والنفوس وتخيلات المواء والبؤساء، ومن بمد عن ذلك فلا بد أن يتموض عالا ينفمه، بل مضرة عليه ، كما ان من عمر قابه عجبة الله وذكره وخشيته والتوكل عليه ، اغناه ايضا عن عشق الممور ا واذا خلا من ذلك عبد هو ادءأي شيء استحسنه ملك ، واستمبده ، فالمرض عن التوحيد عابد الشيطان مشرك شاء أم ابي ، والمعرض عن السنة مبتدع شاء أم أبي ، والمعرض عن محبة الله وذكره عابد الصور شاء أم أي ، والمعرض عن السنة مبتدع شاء ام ابي ، وفي صحيح مسلم عن أبي المياج الاسدى ، واسمه حيان بن حمين قال قال لي على بن أبي طالب رضى الله عنه ، ألا أبعثك على ما بمثى عليه رسول على أن لا أدع تمالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته، وفي صحيحه ايضا عن عمامة بن شنى الهمداني قال كما مع فضالة بن عبيد بارض الروم ، فتوفى صاحب لنا فاحرفضالة بتبره فسوى فقال سممت رسول الله علي يأم بتسويتها ، وقد أم به وفعله الصحابة والتابمرن والاعة الجتمدون (قال الشافس) في الام رأيت الاعة عكم يأمرون بهدم ما يبي على القبور، ويؤيد الهدم قوله و (لا قبرا مشر فا الاسويته) وحديث جابر الذي في صحيح مسلم « نهى عليه عن البناء على القبور» ولانها أسست على ممصية الرسول أميه عن البناء عليما ، و اصره بتسويتما فبناءأسس على معصيته ومخالفته على بناء غير محترم، وهو أدلى بالمدم من بناء الفاصر قطما ، وأولى من هدم مسجد الضرار الأمور بهدمه شرعا؛ اذ المنسدة أعظم، حماية التوحيد، والله المستعان، وعليه التكلان، وهو حسبنا ونم الوكبل: وصلى الله على محد وآله وصحبه وسلم .

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن وحمه الله تعالى شرحا لكادم جده الشيخ عمد وحمر بالله ثمالي المالية تعالى المرحن الرحب

قوله رحمه الله تمالي (امل دين الاسلام وقاء لمنه اسمان، الاول الاس بمبادة الله وحده لا شريك له والتحريض على ذلك وللوالاة فيه وتكفير من تركه) قلت، وادلة هـذا في الفرآن اكثر من ان تحصر، كفوله تمالي ﴿ قُلْ يَا أَهِلُ الكُمَّابِ تَمَالُوا الى كُلَّهُ سُواء بِينَمَا وبِينكم الا نميد الاالله ولا نفرك به شيئًا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابًا من دون الله ﴾ الآية اص الله تعالى نبيه ان يدعو أهل الكتاب الى ممنى لا اله الاالله الذي دعا اليه العرب وغيرم ، والكلمة هي لا اله إلا الله ففسرها بقوله (الا نمبد الا الله) فقوله الا نعبد فيه ممنى لا اله وهو نفي العبادة عما سوى الله، وقوله الا الله هو المستشى في كلة الاخـلاص، فاصره تعالى اذيدعوم الى قصر العبادة عليه وحده ونفيها عن سواه، ومثل هذه الاية كثير يمين أن الالهية هي العبادة، وأنها لا يصلح منها شيء لغير الله كما قال تعالى ﴿ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ﴾ معنى قضى امر ووصى قولان وممناها واحد، وقوله (الاتمبدوا) فيه معنى لا اله وقوله ﴿ الا اياه) فيه ممنى الا الله وهذا هو توحيد المبادة، وهو دعوة الرسل اذ قالوا لقومهم ﴿ إنَّ اعبدوا اللهِ ما لكم من اله غيره ﴾ فلا بد من ننى الشرك في المبادة وأساً والبراءة منه وعن فعله كما قال تمالي عن خليله ابراهيم عليه السلام ﴿ إِذْ قَالَ لَابِيهُ وَقُومُهُ إِنِّي بِرَاءَ مِمَا تَمْبِدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرِنِي ﴾ فلا بد من البراءة من عبادة ما كان يميد من دون الله ، وقال عنه عليه السلام ﴿ واعتر لكم وما تدعون من دون الله ﴾ فيجب اعتزال الشرك وأهله بالبراءة منهما كاصرح به في قوله تعالى ﴿ قد كانت لـ كم اسوة حسنة في الراهيم والذين ممه اذ قالوا لقومهم انا وآه منكم ومما تميدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم المدارة والبغضاء إبدا حتى تؤمنوا بالله وحده ﴾ والذين معه م الرسل كا ذكره ابن جربو، وهذه الآية تتضمن جميع ما ذكره شيخة ارحمه الله من التحريض على التوحيد ، ونفي الشرك ، والموالاة لاهل التوحيد، وتكفير من تركه، بفعل الشرك للنافيله، فإن من فعل الشرك فقد ول التوحيد ، فأنهما صدان لا مجتمعان ، فتى وجد الشرك انتنى التوحيد، وقد قال تعالى ف حال من اشرك (وجمل لله اندادا ليضل عن سبيله قل عمت بكفرك قايلا انك من اصحاب النار) في حال من اشرك و وجمل لله انداد وهم الشركاء في المبادة ، وامثال هذه الآيات كشرة ، فلا يكون موحدا الا بنني الشرك والبراءة منه وتكفير من فعله .

ثم قال رحمه الله تمالى اله أبى الانذار عن الشرك في عبادة لله والتغليظ في ذلك والممادات فيه وتكفير من فعله) فلايم مقام التوحيد الابهذا؛ وهو دين الرسل أنذروا فومهم عن الشرك كاقال تمالى ﴿ ولقد بعثنافي كل أمة رسولاان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ﴾ وقال تمالي ﴿ وماأرسانامن قبلك من رسول الأنوحي اليه إنه لا اله الاأنا فاعبدون ﴾ وقال تعالى ﴿ وإذ كر أخاعاد اذ أنذر قومه بالاحقاف وقدخلت النذر من بين بديه ومن خلفه أن لا تعبر دوا الا الله ﴾ قوله في عبادة الله المبادة اسم جامع لكل ما محبه ألله وبرصاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة ، قول والتغليظ في ذلك، وهذا موجود في الكتاب والسنة كرةوله تعالى ﴿ ففروا إلى الله أني لهم منه نذير مبين * ولا تجعلوا مع الله الما آخر اني لكم منه نذير مبين ﴾ ولولا التغليظ لما جرى على النبي على وأصحابه من قريش ماجري، من الاذى العظيم كا هو مذكورفي السير مفصلا، فانه بادام بسب دينهم وعيب المنهم ، قوله: رحمه الله تمالى والماداة فيه وكما قال تمالى ﴿ اقتلوا المشركين حيث وجدتموم وخذوم واحصروم وافعدوا لمم كل مرصد ﴾ والآيات في هذا كثيرة جدا كقوله ﴿ وقاتلوم حتى لاتكون فةنة ويكون الدين كله فه ﴾ والفةنة الشرك ووسم تمالى أهل الشرك بالكفر فيما لابحمى من الايات، فلابدمن تكفيرم أيضا، وهذا هو مقتضى لا اله الا الله ، كلة الاخلاص فلا يتم ممناها الابقكفير من جمل فه شريكا في عبادته كافي الحديث الصحيح « من قال لااله الاالله وكفر بما يمبد من دون الله حرم ماله و دمه وحسابه على الله » فقوله و كفر عما يمبد من دون الله تأكيد لانفي فلا يكون معصوم الدم والمال الا بذلك ، فلو شك اوتودد لم يمصم دمه وماله ، فهذه الامود هي تمام التوحيد، لان لا اله الا الله تيدت في الاحاديث بقيود تقال بالعلم والاخلاص، والصدق واليقين ، وعدم الشك ، فلا يكون المرء موحداً الا باجتماع هذا كله واعتقاده، وقبوله وعبته ، والمادات فيه والموالات فيمجموع ما ذكره شيخنا رحمه الله محصل ذلك

ثم قال رحمه الله تعالى (والخالف في ذلك أنواع فاشدم مخالفة من خالف في الجميع فقبل الشرك واعتقده ديناوانكر التوحيد وأعتقده باطلا) كما هو حال الاكثر، وسببه الجمل بمادل عليه الكتاب والسنة من معرفة التوحيد وما ينافيه من الشرك والتنديد، واتباع الاهواء وما عليه الاباء كحال من قبلهم من أعداء الرسل، فرموا أهل التوحيد بالكذب والزور والبهتان والفجور، وحجهم في أنا وجدنا آبادنا كذلك يفعلون أوه وها النوع من الناس والذي بمده قد ناقضوا مادلت عليه كلة الاخلاص، وما وضعت له، وما تضمنته من الدين الذي لا يتبهل الله دينا سواه وهو دين الاسلام الذي بعث الله به جميع انبياله ورسله، واتفقت دعوتهم عليه كما لا يخفى فيما قص الله عنه في كتابه

ثم قال رحمه الله (ومن الناس من عبد الله وحده ولم ينكر الشرك ولم يعاداهله) قلت: ومن المعلوم أن من لم ينكر الشرك لم يعرف التوحيد، ولم يأت به ، وقد عرفت أن التوحيد لا محصل الا بنني الشرك ، والكفر بالطاغوت المذكور في الآية

ثم قال رحمه الله تمالى (ومنهم منعادام ولم يكفرم) فهذا النوع ايضا لم بأت عا دات عليه لا اله الا الله من نفى الشرك وما نقتضيه من تكفير من فه له بعد البيان اجماعا، وهو مضمون سورة (الاخلاص) و(قل يا أبها الكافرون) وقوله في آية الممتحنة ﴿ كفرنا بكم ﴾ ومن لم يكفر من كفر القرآن فقد خالف ما جاءت به الرسل من التوحيد وَما يوجيه

ثم قال رحمه الله (ومنهم من لم يحب التوحيد ولم ينفضه) فالجواب ان من لم يحب التوحيد لم يكن موحدا لانه هو الدين الذي رضيه الله تعالى المباده كما قال ﴿ ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ فلو رضى بما رضى به الله ، وعمل به لاحبه ، ولا بد من الحية لدرم حصول الاسلام بدونها فلا اسلام الا بمحية الله وارادة وجهه، فن احب اسلام الا بمحية الله والم فلا ، وبالحبة يترتب عليها ما تقتضيه كلة الاخلاص من شروط التوحيد أله احب دينه ، وما لا فلا ، وبالحبة يترتب عليها ما تقتضيه كلة الاخلاص من شروط التوحيد ثم قال رحمه الله تعالى « ومنهم من لم ينفض الشرك ولم يحبه » قلت : ومن كان كذلك فلم ينف ما نفته لا إله الا الله ، من الشرك والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه ، فهذا ليس

من الاسلام في شيء اصلاء ولم يمصم دمه ولا ماله ، كا دل عليه الحديث المتقدم

وقوله رحه الله (ومنهم من لم يعرف الشرك و تبرأ منه و من فعله و كفرهم، وبالجهل بالشرك يت كرملم ينفه ولا يكون موحدا الامن نفى الشرك و تبرأ منه و ممن فعله و كفرهم، وبالجهل بالشرك لا يحصل شيء مما دلت عليه لااله إلا الله ومن لم يتم بمعنى هذه الكامة وهضمونها ، فليس من الاسلام في شيء الأنه لم يأت بهذه الكلمة ومضمونها، عن علم ويقين ، وصدق واخلاص ، وعبة وقبول ، وانقياد ، وهذا النوع ليس معهمن ذلك شيء وان قال لااله الاالله فهولا يعرف مادلت عليه ولام تضمنته ، ثم قال رحمه الله تعالى (ومنهم من لم يعرف التوحيد ولم ينكره) فأقول هذا كالذى قبله لم يرقموا وأسابا خلقواله من الدين الذى بعث إلله به رسله وهذه الحال حالمن قال الله فيهم في أسم

وقوله رحمه الله (ومنهم وهوأشد الانواع خطرا من عمل بالتوحيد ولم بحرف قدرما عمل به من وكه ولم يكفره) فقوله رحمه الله وهواشد الانواع خطرا لانه لم يعرف قدرما عمل به ، فلم يجيء بما يصحح توحيده من القيود الثقال التي لابد منها ، لما علمت ان التوحيد يقتضى بنى الشرك ، والبراءة منه ومعاداة أهله ، وتكفيرهم مع قيام الحجة عليم ، فهذا قدينتر بحاله ، وهولم يجيء بما عليه من الامور التي دلت عليها كلفالا خلاص نفيا واثباتا ، وكذلك قوله رحمه الله (ومنهم من توك الشرك الشرك الشرك الشرك الشرك الشرك الشرك الممادات عليه الآيات الحيجات كقول الخليل (اني بواء مما تعبدون الاالذي فطرني) وقوله (أباواء منهم وما المدوور كومن الذي الحيات كقول الخليل (اني بواء مما تعبدون الاالذي فطرني) وقوله وعدا وسم وها المدوور كومن الدي المداوة واليفضاء ابدا) فلا بدلن وعدا وسم ، وهذان التوعان هما الغالب على أحوال كثير من بدى الاسلام فيقع منهم من الجهل وعدا وسم ، عن المدوور المنافرة والمنافرة والمنافرة

السنة ،قال شيخ الاسلام رحمه الله تمالى فاهل التوحيد والسنة يصدقون الرسل فيما أحبروا ويطيعونهم فياأمرواويحفظون ماقالوا ويفهمونه ويعملون به، وينفون عنمه تحريف الفالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وبجاهدون من خالفهم، تقربا الى الله وطلبا للجزاء من الله لامنه، وأهل الجمل والغلولا يميزون بين ماأمروا به ومهواعنه ، ولا بين ماصح عنهم وما كذب عليهم، ولا يفهمون حقيقة مرادهم ولا يتحرون طاعتهم ، بل هم جهال لما أنوا به معظمون لاغراضهم (قلت) ما ذكره شيخ الاسلام يشبه عال هذين النوعين الآخيرين؛ بق مسئلة حدثت تكلم بها شيخ الاسلام ابن تيمية وهوعدم تكفير، المين ابتداء ، لسبب ذكره رحمه الله تعالى أوجب له التوقف في تكفيره قبل إقامة الحجة عليه، قال رحمه الله تمالي ، ونحن نعلم بالضرورة ان الذي عَلَيْ لم يشرع لاحد أن بدءو أحدامن الاموات لاالانبياء ولاالصالحين ولاغيرهم، لابلفظ الاستفائة ولابغيرها كاله لم يشرع لامته السجود ايت ولا الى ميت ونحوذلك، بل نعلم اله نهى عن هـ نه الاموركام وأن ذلك من اشرك الذي حرمه الدورسوله علي ولكن لنلبة الجمل والمة العلم بآثار الرسالة في كثير من للتأخرين لم عكن تكفيرهم بذلك حتى يبين ماجاء به الرسول مما يخالفه انتهى ، قلت فذكر رحمه الله تمالي ماأوجب له عدم اطلاق الكفر عليهم على القميين خاصة الابعد البيان والاصرار، فأنه قدصارأمـة وحده، لان من العلماء من كفره بنبيه لهم ون الشرك في العبادة فلا يكن في العلمم عشل ماقال ؛ كما جرى لشيخنا (محدبن عبد الوهاب) رحمه الله تعالى في ابتداء دعوته فأنه إذا سممهم مدعون زيدا بن الخطاب؛ قال: الله خير من زيد ، عرينالهم على في الشرك بلين الكلام ، نظراً الى المصلحة و عدم النفرة واله سبحانه أعلم رصلي الله على سيدنا محد وعلى آله وصحبه وسلم .

وله ايضا قدس الله روحه ونور ضربحه في تقرير الالهية مانصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد فنه رب المالمين وصلى الله على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمين وسلم تسليما اعلم اناء ظم شهادة وافر ضما على الحلق قولاوعملاواء تقادا ماشهد الله به لنفيمه من اختصاصه بالالهية دون جميع خلقه ازلا وابداء قال تعالى (شهد الله انه لااله الاهو والملائكة وإولوا العلم قاعًا

بالقسط لااله الاهو العزيز الحكيم ﴾ فكر والشمادة به في هذه الآية ، واخبر المملائكته وأولى العلم شهدواله بذلك جلوعلا، واخبر عباده بهذه الشهادة ودعام الى ان يشهدو المها قال تمالى ﴿ الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لاريب فيه ومن اصدق من الله حديثًا ﴾ وقال تمالي ﴿ الله لا اله الاهوله الاسماء الحسني ﴾ وقال ﴿ وهو الله لا اله الا هو له الحد في الاولى والآخرة ﴾ واخبر أنه بعث بهذه الشمادة الرسل جميمهم ، فقال ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا أله الا إنا فاعبدون ﴾ فبين في هذه الآية وا شالما كقوله ﴿ إن اعبدوا الله مالكم من اله غيره ﴾ أن الالهية هي العبادة، فان الاله هو المألوه الذي تألمه القلوب محبة وتعظما وتذللا وخضوعاً ، وتوكلا ورغبة اليه ورهبة وخوفا ورجاء وغير ذلك من أنواع المبادة ، وقال تمالي ﴿ ذَا لِكُم الله و الله الا هو خالق كل شيء فاعبد وه وهو على كل شيء وكيل) وببن تمالي ما تضمنته هذه الشمادة من النفي والاثبات بقوله عن خليله عليه السلام لابيه وقومه ﴿ انِّي براء مما تعبدون * الا الذي فطرني فانه سيهدن * وجملها كله باقية في عقبه لملهم يرجمون ﴾ والكامة هي لالله الاالله ، نعبر عنها الخليل عمناها فنني ما نفته هذه الكلمة من الشرك في المبادة بالبراءة من كل ما يعبد من دون الله واستثنى الذي فطره وهو الله سبحانه الذي لا يصلح من العبادة شيء لغيره كما قال تعالى ﴿ الرَّ كَمَّابِ أَ- كُمْتَ آيَاتُهُ ثم فصات من لدن حكم خبير * ألا تعبدوا الااقه ﴾ فقوله ﴿ الا تعبدوا ﴾ فيه ممني لا اله وقوله (الاالله) هو المستشى في هذه الكامة العظيمة ، وفي هذه الآيات نفي الالهية عما سوى الله نفيا عاما ولا النافية للجنس، واثبت الالهية له وحده دون كل ماسواه ؛ والآيات في معنى هذه الكامة كثيرة في الفرآن ، قال تمالي ﴿ وقضى ربك ألا تدبدوا الا اياه ﴾ فقوله « ألا تعبدوا » نني أستحقاق المبادة لغيره واثبتها لنفسه بقوله ﴿ إِلَّا إِيَّاهِ ﴾ وقال تمالي ﴿ اصران لا تمبدوا الااياه ﴾ وامر نبيه علي أن يدعو أهل الكتاب الى ممنى هذه الكلمة ، وما تضمنته من النبي والاثبات فقال تمالي ﴿ قُلْ يَا أَهُلُ أَلْ كُتَابِ تَمَالُوا الى كُلَّةُ سُواء بِيننا ويينكم الا نَمِيد الا الله) فتضمنت هذه الآية معنى «لا اله الا الله» من نفي الاله يقعما سوى الله ، وتفر ده بالمبادة دون كل ماسواه، ومعنى ﴿ تمالوا ﴾ أي هموا واقبلوا إلى إن نكون نحن وانم في توحيد الله مجتمعين على ذلك، م قررت إلى ممناها بقوله ﴿ ولا نشرك به شيءًا ولا يتخذ بمضنا بمضا أربابا من دون الله ﴾ الآية وهذه الكامة هي التي دعا رسول الله يتلج قريشا والمرب أن يقولوها ويعملوا بها ، وقال لهم « قولوا لااله الاالله تفلحوا كلة تما كون بها المرب وتدين الكر بها المجم وتكونون بها ملوكا في الجنة » فقالوا: ﴿ أَجِمُ الْآلَمَةُ الْمَا وَاحِدًا إِنْ هَذَالْتِيءَ عَجَابٍ *مَا سَمَمُنَا بِهِذَا فِي اللَّهِ الآخرة ﴾ وذلك أنهم نشؤا في الفترة بعد عبادة الاصنام حين استخرجها عمرو بن لحي الخزاعي وفرقها في القبائل ، وهي الاصنام التي عبدها قوم نوح، فعبدوها، وكثرت عبادة الاوثان والاصنام فسار عند الكعبة ثلاثمائة وستون صاعلى صورة من كانوا يمبدونه موعبدوا اللات والدزى ومناة وذا الخلصة وغيرها ما لا يحمى كثرة ، ولذلك انكروا مدى (لا اله الاله) لمادعام النبي علي الى وك عبادة ما كانوا يمبدونه من دون الله ، فأبوا أن ينفوا ما نفته من عبادة الارثان والاصفاء وان مخلصوا العبادة لله وحده، ولمرفتهم معنى هذه الكلمة بهوا أباطالب عن أن يقولها عند موله لما قال له رسول الله علية « يا عم قل لا اله الا الله كلة احاج لك بها عند الله » قاله أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : أنوغت عن ملة عبد الطلب ؟ علموا أنه لو قالما لترك عبادة غيرالله وانكرها ، لمرفتهم ما دلت عليه من النفي والاثبات ،قال الله تعالى ﴿ انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون * ريةولون أثنا لتاركوا آلمتنا لشاءر مجنون) وأما هذه الامة فلما كثر الشرك فيرم كا كثر في اولئك ، وبنيت للساجد على القبور وعبدت، وبنيت المشاهد على اسم من بنيت باسمه من الصالحين وعبدت، صادوايقولون لا أله الا الله والشركة دقام في قلوم ، واتخذوه ديناه البتوا ما نفته هذه الكلمة من عبادة غيراله ، وانكر وا مادلت عليه من الاخلاص، فعكسوا مدلول هذه الكلمة العظيمة بكوتهم اثبتوا مانفته من الشرك ، ونفوا ما اثبئته من الاخلاص الذي هو حق الله على عباده، فيقول قائلهم لا اله الا الله ، وقد اعتقد عكس ما دلت عليه ، وهدا غاية الجهل والضلال ، يقول كل تتضمن النفي والاثبات فلا يمرف ما نفت، ولا ما اثبتت، هذا وهم فيايقرؤنه ، ويقرئونه في مذاهبهم وما كانوا يتماطونه من الملوم ، لا يجهلون مثل هذا ، وكثير منهم له في الدلم المقول اليد الطولي ، فسحبحان الله اكيف جهلوا من ذلك ما دعت اليه الرسل؛ من توحيد الله، والى الشرك الذي بهوا

أعمهم عنه كما هو صريح في القرآن لا يخني على من له ادنى فهم ان وفق لفهمه ؛ فوضعوا الشرك موضع التوحيد، بالقبول والعمل، ووضعوا التوحيد موضع الشرك بالانكار على من دعالليه وعداونه فهذا يتبين لك منى ما اخبر به النبي عَلَيْهُ من قوله « بدأ الاسلام غريبا وسيمود غريبا كما بدا » فلا غربة للاسلام اعظم من هذه الفرية التي عليها الاكثرون في هذه القرون المتأخرة، وقد ذكر العلماء وحمهم الله من اهل السنة والجاعة في ممنى لا إله الا الله، وبيان ما فته وما اثبتته ، ما يفيد العلم اليقيني عمناها الذي اوجب الله تعالى ممرفته وما تضمنته من النفي والا ثبات.

قال الوزير أبو للظفر في الافصاح قوله: شهادة أن لا الله الاالله، يقتضي أن يكون الشاهد عللا بأنه لا اله الا الله كما قال تعالى ﴿ فاء لم انه لا الله ﴾ قال واسم الله من تفع بعد (الا) من حيث انه الواجب له الالهية فلا يستحقها غيره سبحانه. قال وجملة الفائدة في ذلك ان تعلم ان هذه الكامة مشتملة على الكفر بالطاغوت والاعان بالله، فانك لما نفيت الالهية واثبت الايجاب لله تعالى كنت من كفر بالطاغوت وآمن بالله ، قال ابن القيم رحمه الله في (البدائم) فدلالها _ اي لا اله الاالله _ على اثبات الالهية اعظم من دلالة قولنا: الله اله ، ولا يستريب احد في هذا البتة انتهى بمع أه ، وقال رحمه الله : والآله هو الذي تأله القلوب محبة واجلالا وانابة واكراما ؛ وتمظما وذلا وخضوعا وخوفا ورجاء، وتوكار عليه وسؤالا له منه ؛ ودعاء له لا يصلم ذلك كله الالله، فن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالهية كان ذلك قدما في اخلاصه في قوله لا اله الا الله؛ وكان فيهمن عبودية لخلوق بحسب ما فيه من ذلك ، وقال أبو عبد الله القرطبي في تفسير لا اله الا الله أى لا معبود الا هو ، قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : الاله هو المعبود المطاع فان الأله هو المألوه ، والمألوه هو الذي يستحق ان يعبد ، وكونه يستحق هو بما اتصف به من الصفات التي تستلزم أن يكون هو الحبوب غاية الحب المخضوع له غاية الخضوع ، وقال رحمه الله تمالى فان الاله هو الحبوب المعبود الذي تألمه الفلوب بحبها، وتخضم له، وتذلله، وتخافه وتوجوه وتنيب اليه في شدائدها ، وتدءوه في مهاتها ، وتتوكل عليه في مصالحما وتلجأ اليه وتطمئن بذكره وتسكن الى حبه ،وايس ذلك الاقدوجده ، ومذا كانت لا اله الا الله اصدق الكلام ، وكان اهلها م اهل الله وحزبه ، وللفكرون لها اعداؤه واهل غضبه ونقمته بفاذا صحت صح بها كل مسألة وحال وذوق، واذا لم يصححها العبد فالفساد لازم له في علومه واعماله ، وقال البقاعي : لا اله الا الله اى انتنى انتفاء عظيما ان يكون معبودا بحق غير لللك الاعظم ، فان هذا المملم هو اعظم الذكرى المنجية من اهوال الساعة، وانما يكون علما اذا كان نافها ، وأنما يكون نافها اذا كان مع الاذعان والعمل بما تقتضيه ، والا فهو جمل صرف ، وهذا الذي ذكرناه عن شيخ الاسلام والبقاعي هو الموجود في كلام اهل السنة جميعهم .

اذا عرفت ذلك فما يدل على غربة الاسلام ما اخبر به النبي والحيالية من وقوع الشرك في هذه الامة ما في الصحيح من حديث ثوبان « وحتى تعبد فئام من امتى الاوثان » واخرج ابو داود عن عبد الله بن مسمود عن النبي ويتالية اله قال « تدور رحى الاسلام لحس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين فان بهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم ديمم يقم تسمين عاما » قال قلت انما بقي أو مما مضى ؟ قال « نما مضى » ونما يبين غربة الاسلام وشدتها ، ما جرى من لللوك والقضاة والرؤساء ، على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من العداوة والحبس وشدة الانكار عليه لما دعام الى ما تضمنته لا له الاالله، ومعناها الذي تفدم عنه وعن امثاله من العاماء ، وقد ردوا عليه بشبهات واهية وصـلات في الضلال متناهية ، رد عليهم رحمه الله تمالي في (منه اج السنة) و (اقتضاء العمراط المستقيم) وكتاب (الاستفائة) في الرد على ابن البكرى ، ورد على اهل البدع جميمهم من الفلاسفة والمتكامين كالجمية ، وللعائرة ، والاشاعرة

وذكررهه الله ال هؤلاء كام وان كثرت الجانهم ومصنفاتهم، فا منهم من يعرف ما دلت عليه كلة الاخلاس ، لا اله الالله ، فلم يعرفوا التوحيد الذي أثبتته ولا الشرك الذي نفته هذا معنى كلامه، ولتلميد فه العلامة ابن القبم) في بيان أنواع التوحيد والرد على أهل البدع للصنفاة الكشيرة المفيده و فن أحسنها إغانة اللهفان وكتاب (الصواء ق المرسلة) في الرد على الجهمية والعطلة ، وللحافظ المفيده و فن أحسنها إغانة اللهفان وكتاب (الصواء ق المرسلة) في الرد على الجهمية والعطلة ، وللحافظ إبن عبد المادي (الصادم المنسكي) في الرد على السبكي، ولهم أصحاب كثيراً خذرا عنهم ، فاما طال الامد بعدهم صادت كتبهم في أيدي أناس جهلة وفي خزائن السكة بالوقوفة فلم يلتفتوا اليها فرجعوا بعدهم صادت كتبهم في أيدي أناس جهلة وفي خزائن السكة بالوقوفة فلم يلتفتوا اليها فرجعوا

الىما كان ليه من قبلهم بمن مضى من المبتدعة ،وكثر الشرك في القرى والامصار ،وصاروالايمر فون من التوحيد الاماتدعيه الاشاعرة ، من تأويل صفات الرب والالحاد فيها، فصاروا كذلك حتى نسى العلم وعم الشرك والبدع ، إلى منتصف القرر الثاني عشر فانه لا يعرف اذ ذاك عالم انكر شركا أوبدعة يماصار في آخر هذه الامة، فشرح المصدر شيخنافضلا من الله ونعمة عظيمة منبا تعلى ف آخر هـ ذا الزمان ، فعرف من الحق ماءرف شيخ الاسلام ابن تيمية وأصحابه بتدبره الآيات الحري المحمد عى البخارى ومسلم والسنن والمسانيدوالا تار، وممر فهما كات عليه رسول الله عليه والتابمون وأتباعهم، وما عليه سلف الأمة وأعُتما والأعة من أهل الحديث والتفسير والفقماء ، كالأعة الاربمة ومن أخذ عنهم، فنبن له التوحيد وماينافيه ، والسنة ومايناقضها، فدعا الناسمن أهل قريته وماقرب منها أذيتركوا عبادة أرباب القبور والطواغيت ، رعبادة الاشجار والاحجار، والذبح للجن ونحو ذلك ،و كل هذا قدوقم في قرى نجد وغيرها كالبوادي، فلما انكر ذلك كرهو اذلك منه ،وطرده أهل قريته عنها وهي (حريملا) وصار في (العيينة)بدءو اللي دين الاسلام ،وينهى عن الشرك وعبادة الاوثان ، وقبل ذلك طائفة منهم ومن أهل (الدرعية) ثم بعد ذلك صناق نطاق أمير العيينة لما رآه قد أنكر قوله إلخاق الكشير والجم الفنير ، وقد نصب له المداوة أهل القرى والامصار ، والبادى والحاضر عفاص، أن ينتقل من بلده عنه دصارفي (الدرعية)عند (محدبن سعود) وأولاده واخوانه و بعض الاعيان من جماعته، فصار لهم قبول لهذه الدعوة فصبروا على عداوة الناس قريبهم وبعيده، وكل قصدهم بالحرب فثبتهم المعملي قلتهم وكثرة من خالفهم وقتل من قتلمن أعيامهم فصبروا،وصارت الحرب بينهم سجالا ، والله محميم و يقوى العبم ، وماجرى بيمم وبين عدوم مذكور في التاريخ، فاظهر الله هذا الدين في نجدوا ابادية حيل يكن فيهم ن ينازع ويجادل، لان الله أبطل كل شبه عل أبداه هـ فا الشيخ ببيانه ومصنفاته التي صارت في أبدي المسلمين، وانتشرت دعوته في الامصار وقبلها القليلمنهم عن له التفات الى ما ينفعه، بخلاف من لم يوفع بذلك رأسا، ولم يقبل مدى الله وهم الاكثرون فلله الحدعلي هذه النعمة العظيمة ، فياسعادة من هدى الى معرفة حقيقة دين الاسلام واتبعه وقد وجدت للملامة ابن القبم رحمه الله كلاما في الصواءق الرسلة على الجمهمية والمعالة يتعين

نقله هذاله ظيم فائدته ؛ وشدة الحاجة اليه قال رحمه الله تمالي .

(فعمل عظيم النفع جليل القدر) ينتفع به من عرف نوعي التوحيد القولي العلمي الخبري والتوحيد القصدي الرادي المملئ كادل على الاولسورة ﴿ قل هو الله احد ﴾ وعلى الثاني سورة ﴿ قل ياأيها المكافرون ﴾ وكذلك: ل على الاول قوله ﴿ قولوا آمنا بالله وما أنول الينا وما أنول الى ابواهيم ﴾ الآية وعلى الثاني ﴿ قل ياأ مل الكيتاب تمالوا الى كله سواء بيننا وبينكم الانعبد الاالله ولانشرك به شيئا ﴾ ولمذاكانالني على يقرأبهاتين السورتين فسنة الفجر، وسنة للفرب؛ ويقرأبهاف ركمتي الطواف، ويقرأ بالآيتين في سنة الفجر ، لتضممها التوحيد العلمي، والمدلى والتوحيد العلمي أساسه إثبات الكاللب ومباينته غلقه وتنزيمه عن العيوب والنقائص والمثيل، والتوحيد العملي أساسه تجريد القصد بالحب والخرف والرجاء والتوكل والانابة ، والاستمانة والاستفائة ، والعبودية بالفلب واللسان والجوارح ، في وحده، ومدارما بعث الله بهرسله وأنول به كتبه على هذين التوحيدين، وأفرب الخاق الى الله أقومهم به ياعاما وعملا ولهذا كانت الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أفرب الخلق الى الله وأقربهم اليه وسيلة أولوا المزم، وأفربهم الخليلان وخاعم سيدولد آدم وأركرمهم على الله لكافي مبوديته وتوحيده فهذان الاصلان هما قطب رحى لدين؛ وعليهما مداره ، وبيأمها من أم الامور ، والله سيمانه بينها غاية البيان، بالعارق المقلية والنقلية ؛ والفطرية والنظرية ، والامثال المضروبة ، ونوع سبحانه الطرق بالبالم على أتنويم ، بحيث صار مورفة القلوب الصحيحة ، والفطر السليمة لما عمرلة رؤية المين المبصرة التي لا آفة بها للشمس والقمر والنجوم والارض والسماء ، فذلك للبصيرة بمنزلة هذه للبصر، فإن تسلط التأويل على التوحيد المبرى الملي كان تسليطه على التوحيد العملي القصدى أسمل واعجت رسوم التوحيد ، وقامت معالم التعطيل والشرك ، ولهذا كان الشرك ، والتعطيل متلازمين لاينفك أحدها عن صاحبه، وامام المطلين الشركين فرعون، فهو امام كل مطل ومشرك الى يوم القيمة، كما أن امام الموحدين ابواهيم ومحمد عليها السلام

وقال ايضا: لما ذكر سبب عبادة الاصنام التي صوها قوم نوح على صوراا اصالحين، وما ذال الشيطان بوحى الى عباد القبور ويلتى اليهم أن البناء والعكوف عليها من مجبة أهل القبور من

الانبياء والصالحين، وإن الدعاه عندها مستجاب، ثم ينقلهم من هذه المرتبة إلى الدعاء بالقبور والاقسام به على الله ، فإن شأن الله، أعظم من ان يقسم به عليه، أو يسأل باحد من خلقه ، فإذا تقرر ذلك عندم نقلهم منه الى دعائه وعبادته وسؤاله الشفاءة ، واتخاذ قبره وثنا تماق عليه القناديل والستور، ويطاف به ويستلم ويقبل و يحجاليه ويذبح عنده، فاذا تقرر ذلك عندم نقلهم منه الى دعاء الناس الى عبادته واتخاذه عيدا ومنسكا، ورأوا أن ذلك أنفع لم في دنيام واخرام، وكل هذا قد علم بالاضطرار من دين الاسلام أنه مضاد لما بعث الله به رسوله على من تجريد التوحيد، والايمبد الا الله، فاذا تقور ذلك عندهم نقامِم منه الى ان من نهى عن ذلك فقد تنة_ص أهل الرتب العالية وحطهم عن منزلهم، وزعم انه لا حرمة لهم ولا قدر، وغضب المشركون واشمأزت قلوبهم، كما قال تمالى ﴿ واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لايؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذام يستبشرون ﴾ وسرى ذلك في نفوس كثير من الجهال والطفام ، وكثير بمن ينتسب الى العلم والدين، حتى عادوا أهل التوحيد ورموهم بالمظائم، ونفروا الناس عنهم، ووالوأهل الشرك وعظموهم وزعموا أنهم أولياءالله وانصار دينه ورسوله ، ويأبي الله ذلك ﴿ وما كانوا أولياء ان أولياؤه الا المتقون ﴾ انتهى كلامه رحه الله تعالى، وقال تمالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضرب مثل فاستمعوا له أن الذين ثدعون من دون الله ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئًا لا يستنقذوه منه صُمِف الطالب وللطلوب ما قدروا الله حتى قدره أن الله لقوى عزيز ﴾ فتأمل هذا للثل الذي أمر الناس كليم باسماعه فن لم يسمعه فقد عمى امره - كيف تضمن أبطال الشرك واسبابه باصح برهان ، وأوجز عبارة واحسم اواحلاها ، وسجل على جيم آلمة للشركين انهم لو اجتمعوا كلهم في صميد واحد، وساعد بمضهم بمضا وعاونه بأباغ للماونة لمجزوا عن خلق ذباب واحد، ثم بين صعفهم وعجزه عن استنفاذ ما يسلبه الذباب اياه، فأى اله أضعف من هذا الاله الطلوب، ومن عابده الطالب، فهل قدر القوى الدزيز حق قدره من أشرك ممه آلمة هذا شأنها ، فاقام سبحانه حجة التوحيد وبين افك أهل الشرك والالحاد باعذب الالفاظ واحسبها، لم يمترها غموض ولم يشبها تطويل، ولم يمبها تعة يدولم زربها زيادة ولا تنقيص، بل بلنت في الحسن والفصاحة

والانجاز مالا يتوم متوم ولا يظن ظان ان يكون أبلغ في معناها منها ، وتحتما من للمي الجليل العظيم الشريف البالغ في النفع ما هو أجل من الالفاظ انتهى والله أعلم وصلي الله على محمد وسئل أيضا قدس الله دوحه ونور ضريحه :

عمافى الصحيح عن الذي على الله قال: « من قال لا الله الا الله وكفر بما يمبد من دون الله حرم مله ودمه وحسابه على الله عزوجل» فاجاب: اعلم أن لا اله الا الله هى كلة الاسلام، ومفتاح دار السلام، وهى المروة الوثق، وكلة التقوى، وهى الكامة التي جملها ابراهم الخليل عليه السلام باقية في عقبه لمام يرجعون، ومعناها نني الشرك في الالهية عماسوى الله، وافراد الله تمالى بالالهية ، والالهية هي تأله القلب بأنواع العبادة كالحبة والخضوع، والذل والدعاء والاستمائة ، والرجاء ، والخوف، والرغبة والرهبة ، وغير ذلك من أنواع العبادة التي ذكرالله في كتابه المهزيز، أصراً وتوغيبا لله باد أن يعبدوا بها دبهم وحده، وهي اسم جامع له كل ما مجبه الله ويوضاه، من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ، وكل فرد من أفراد العبادة لا يستحق أن يقصد به الا الله وحده ، فن صرفه لغير الله فقد أشركه في حق الله الذي لا يصلح لفيره، وجعل له أندادا

وقدعمت البلوى سهذا الشرك الاكبر بارباب الفيور والاشجار والاحجار واتخذوا ذلك دينا زعموا ان الله يحب ذلك وبوضاه ، وهو الشرك الذي لا يففره الله كما قال تمالي ﴿ ان الله لا يففر أن يشرك به ﴾ الآية وقال تمالي ﴿ ان الله لا يففر وقال في معنى هذا التوحيد ﴿ وقعى ربك الا تعبدوا الا اياه ﴾ اى أمر ووصى ، وهذا معنى لا اله الا الله ، فقوله (الا تعبدوا) هو معنى لا اله في كلة الاخلاص وقوله الا اياه هو معنى الاستثناء في لا اله الله ، وقوله الا الله ، وقال تمالي ﴿ وان المساجد لله في لا الله الله الله الله الله الله أو نبي أوغيرها فان (أحداً) في لا الله الله الله الله إلى الله الله أو نبي أوغيرها فان (أحداً) في سياق النهي وهي تعم ، وأمثال هذه الآية كيثير ، كقوله تعالى ﴿ قل انما أدعوا ربي ولا أشرك به أحدا ﴾ وفي حديث معاذ الذي في الصحيحين « فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا » وفيهما أيضا « من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار » واخلاص العبادة الله يشركوا به شيئا » وفيهما أيضا « من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار » واخلاص العبادة الله يشركوا به شيئا » وفيهما أيضا « من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار » واخلاص العبادة الله يشركوا به شيئا » وفيهما أيضا « من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار » واخلاص العبادة الله يشركوا به شيئا » وفيهما أيضا « من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار » واخلاص العبادة الله يشركوا به شيئا » وفيهما أيضا « من مات وهو يدعو الله ندا دخل النار » واخلاص العبادة الله يشركوا به شيئا » وفيهما أيضا « من مات وهو يدعو الله ندل دخل النار » واخلاص العبادة الله يستوني المهادة الله يستوني الله المهادة الله يستوني الله العبادة الله يستوني اله المهادة الله يستوني المهادة الله يستوني المهادة الله يستوني المهادة الله يستوني المهاد الله وله يستوني المهاد الله يستوني المهاد المهاد

تمالى هوالتوحيد الذي جعده للشركون قديما وحديثاء ولما قال رسول الله واللي المومه وغيرهم من أحياء المرب « قولوالا اله الا الله تفلموا » قالوا (أجه ل الآلمة الهاواحدا ان هذااتيء عجاب * وانطلق لللامنهم أن امشوا واصبروا على آلمتكم ان هذا لشيء يواده ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة النهذا الااختلاق ﴾ فمرفوا ممنى لا اله الا إلى وانه توحيد المبادة ، لكن جعدوه كما قال عن قوم هود ﴿ أَجِئْدُمُ النَّهِ وَحَدُهُ ﴾ وقال تمالى عن مشركي هذه الامة ﴿ انهم كانوا أَذَا قيل لهم لااله الا الله يستكبرون ويقولون أثنالتاركوا آلمتنا لشاءر مجنون ﴾ عرفوا الدارد من لااله الا الله توك الشرك في المبادة وأن يتركوا عبادة ما سواه مما كانوا يمبدونه من ملك أو نبي أوشجر أو حجر او غير ذلك، فاخلاص المبادة في ،هو أصل دن الاسلام الذي بمث الله بهرسله وأنول به كتبه وهوسرا خلق قال تمالي لنبيه علي ﴿ قل أما أمرت أن أعبد الله ولاأشرك به اليه أدهوا واليه مآب ﴾ وقال تمالى ﴿ وَمِنْ يُسلِّمُ وَجِهِ الى الله وهو مُسنِّ فقد استمسك بالمروة الوثقي ﴾ فاسلام الوجه هو اخلاص الاعمال الباطنة والظاهرة كاما لله تعالى، وهذاهو توحيد الالهية وتوحيد العبادة ، وتوحيد القصدوالارادة ، ومن كان كذلك فقد استمسك بالمروة الوثقي وهي (لا له الا الله) فان مدلواما نني الشرك وانكاره ، والبراءة منه ، واخلاص العبادة لله وحده ، وهو معنى قول الخليل عليه السلام ﴿ انى وجهت وجهى للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين ﴾ وهـذا هو الاخـ الاص الذي هو دين الله الذي لم يوض المباده دينا سواه ، كما قال تمالي ﴿ فاعبد الله مخلصا له الدين * الا قد الدين الخالص ﴾ والدين هو المبادة ، وقد فسره ابو (جمفر ابن جرير) في تفسيره بالدعاء ، وهو بمض افراد المبادة، كما في السنن من حديث أنس « الدعاء من المبادة » وحديث النعاف بن بشير « الدعاء هو العبادة » اي مهظمها ، وذلك أنه مجمع من أنواع العبادة امورا سنذكرها انشاء الله تمالى، وقال تمالى ﴿ قُلُ أَنَّى أَمْرَتُ أَنْ أَعَمِدُ اللَّهُ مُخْلَصًا لَهُ الدين ﴾ وقال ﴿ قُلْ الله اعبد مخلصا له ديني ﴾ رقال تمالي ﴿ فادعوا الله مخلصين له الدن ﴾ والدعاء في هذه الآية هو الدعاء بنوعيه ، دعاء العبادة ، ودعاء السألة ، وقال ﴿ وما أصروا الاليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ﴾ والحنيف: هوالراغب عن الشرك المنكر، له وقد فسره (ابن القيم) رحمه الله بتفسير شامل

لمدلول لا إله الا الله، فقال: الحنيف المفيل على الله ، المعرض عن كل ما سواه، وهذا التوحيد هو الذي انكره اعداء الرسدل ، من اولم الى آخرم ، وقد بين تمالى صلالم بالشرك كا قال تمالى على كون مو يا ولا حياة ولا نشورا ﴾ وقال تمالى ﴿ قل ارأيم ما تدعون من دون الله اروبي ما ذا خلقوامن الارض أم لهم شرك في السموات ايتوني بكتاب من قبل هذا أو اثارة من علم انكنتم صادقين ؟ ﴾ وهذا الذكور في هذه الآية هو توحيد الربوبية ، ومشركوا العرب والامم لم مجمدوه ، بل اقروابه لله ، فصار حجة عليهم ، فيما جعدره من الالهية ، ولهذا قال بسيد هذه الآية ﴿ ومن امال من بدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائم غافلون ﴾ وقال تمالى ﴿ ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ايس امم به علم وما للظالمين من نصير ﴾ والا يات في هذا المعنى كشيرة جدا ، بل القرآن من اوله الى آخره يدل على هذا التوحيد ، مطابقة وتضمنا والتراما، وهو الدين الذي بعث به المرسلين من أولهم الى آخوم كما قال تمالي ﴿ وَاذْكُرُ اخَا عَادَاذُ إنذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين بديه ومن خلفه الا تمبدوا الا الله ﴾ فدلت هذه الاية وما قبلها على ان الله تعالى انما اواد من عباده أن يخاصوا له العبادة، وهي اعمالهم ، ونهام أن بجملوا له شريكا في عباداتهم ، واداداتهم ، الى لا يستحقها غيره ، كا تقدم، قال تمالي ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيءًا ﴾ وقال تمالي ﴿ والهكم اله واحد فله اسلموا وبشرالخبتين ﴾ وقال تعالي ﴿ واذ بوءنا لابواهيم مكان البيت الا تشرك بي شيءًا وطهر بيني للطائفين والفائمين والركم السجود ﴾ والمراد تطهيره عن الشرك في المبادة ولهـذا قال تمالي ﴿ ذلك وَمَن يَمْظُمُ حَرَمَاتَ اللَّهُ فَهُو خَيْرُ لَهُ عند ربه واحلت لـ كم الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكانما خرمن السماء فتخطفه الطير اوم-وى به الريح في مكان سحيق ﴾ .

وقد بين الله تمالى في مواضع من القرآن ممنى كلة الاخلاص لا اله الا الله، ولم يكل عباده في بيان معناها الى احد سواه، وهو صراطه المستقيم كما قال تمالى ﴿ وَإِنْ اعبدوني هـذا صراط

مستقيم ﴾ وقال تمالى ﴿ واف قال او اهم لا بيه وقومه انى بواء مما تعبيد و * الاالذى فطرنى فانه سيهدين * وجملها كلمة باقية في عقبه لدام بوجعون ﴾ فه بو عن معنى (لا اله) بقوله ﴿ الا الله ، هو تمبدون ﴾ وعبر عني معنى (الا الله) بقوله ﴿ الا الذى فطرنى ﴾ فتبين ان معنى لا اله الا الله ، هو البراءة من عبادة كل ما سوى الله ، واخلاص العبادة بجميع انواعها لله تمالى كما تقدم ، وهذا واضح بين لمن جمل الله له بصيرة ، ولم تتنير فطرته ، ولا يخنى الا على من عميت بصيرته بالموائد الشركية وتقليد من خرج من الصراط المستقيم ، من اهل الاهواء البدع والضلال ﴿ ومن لم يجمل الله أنه نورا فأله من نور ﴾ وقال تمالى في بيان معناها ﴿ قل يا أهل الكتاب تمالوا الى كلة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ادبابا من دون الله ﴾ والمعنى اى بعض كان من نبى أو غيره ، كلسيح بن صميم والمزير ونحوها ، وفي قوله ﴿ الا نمبد ﴾ معنى (لا اله) وقوله (الا الله) هو المستشى في كلمة الاخلاص ، وهذا التوحيد هو الذي دعا اليه الذي على أهل الكتاب وغيره ، من الانس والجن ، كا قال تمالى ﴿ قال هذه سبيلى أدعوا الى الله على بعصرة أنا ومن اتبعى وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾

وقدة ل تمالى في مهنى هذه الكامة عن اصحاب الكمف واذ اعتراته و ما يعبدون الاالله في قرله (واذ اعتراته و م) مهنى (لا اله) وقولهم (الا الله) هو المستشى في كلة الاخلاص بوقال تمالى فو وربطنا على قلوبهم اذ قاموا ﴾ الى قوله فو ان ندعو من دونه الها ﴾ فتة رومه في لا اله الالهية هي العبادة ، وان من صرف شيئا لغير الله فقد جمله لله ندا، والقرآن كله في تقريومه في لا اله الاالله ، وما تقتضيه وما تستلزمه ، وذكر نواب أهل التوحيد ، وعقاب أهل الشرك ، ومع هذا البيان الذي ليس فوقه بيان كثر الغلط في المتأخرين من هذه الامة ، في مونى هذه الكامة ، وسببه تقليد المتكامين فوقه بيان كثر الغلط في المتأخرين من هذه الامة ، في مونى هذه الكامة ، وسببه تقليد المتكامين الخائضين ، فظن بمضهم ان معنى لا اله الا الله الله الا الله وقالوا (لا اله) موجود (الا الله) روجوده تمالى قد أقربه المشركون الجاحدون لمنى هذه الكامة ، وطائفة ظنوا أن معناها قدرته على الاختراع ، وهذا معلوم بالفطرة وما يشاهد من عظم مخلوقات المنافة طنوا أن معناها قدرته على الاختراع ، وهذا معلوم بالفطرة وما يشاهد من عظم مخلوقات الله المنافة طنوا أن معناها قدرته على الاختراع ، وهذا معلوم بالفطرة وما يشاهد من عظم مخلوقات الله المنافة علوقات المنافة علوقات السموات و الادن ، وما فهما من عجائب الخلوقات ، وبه استدل

الكليم موسى عليه الصلاة والسلام على قرعون لما قال ﴿ وما رب العالمين * ؛ قال رب السموات والارض وما بينهما انكنتم موقنين «قال لمن حوله الا تسممون! «قال ربح ورب آبائه ألاولين » وفي سورة بني اسرائيل ﴿ لقد علمت ما انول هؤلاء الارب السموات والارض بصائر ﴾ فنرعون يعرف الله ولكن جحده مكابرة وعنادا، واما غير فرعون من أعداء الرسل من قومهم ومشركي المربومحوم فاقروابوجود الله تمالي وربوبيته ، كما قال تمالي ﴿ وَابَّنْ سَأَلْهُمْ مِنْ خَاقَ السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ﴾ وقال تعالى ﴿ وَائْنَ سَا أَنَّهُم مِنْ خَلْقُهُم لَيْقُولَنَ الله ﴾ فلم يدخلهم ذلك في الاسـ الام ، لما جعدوا ما دلت عليه لا اله الا الله من اخلاص العبادة بجميـم افرادها لله وحده ، وفي الحديث الصحيح « من مات وهو يدعو لله نداً دخل النار » وتقدم قول قوم هود ﴿ أَجِئْتُنَا لَنْعَبِدُ اللَّهِ وحده ﴾ دليل على أنهم أفروا بوجوده وربوبيته وأنهم يعبدونه ، الكنهم ابوا أن مجردوا العبادة لله وحده دون آلهتهم التي كانوا يعبدونها معه ، فالخصومة بين الرسل وأمهم ليست في وجود الرب ، وقدرته على الاختراع ، فان الفطر والعقول دلتهم على وجود الرب ، وأنه رب كل شيء ومليكه ، وخالق كلشيء والمتصرف في كل شيء ، وأما كانت الخصومة في ترك ما كانوا يمبدونه من دون الله كما قال تمالي ﴿ وَلَقَدَ أَرْسَلْنَا نُوحًا الْيَقُومُهُ أَنَّى لَـ كَمِنْدُ مِنْ سُنَّ ألا تميدوا الا الله ابي أخاف عليهم عذاب يوم ألم ﴾ وقال تمالي ﴿ وابراهيم ادْ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذالكم خير لكم أن كنتم تعلمون * أمّا تعبدون من دون من دون الله أوثانا وتخلقون افكا أن الذي تميدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه وأشكروا له اليه ترجمون * وإن تكذبوا فقد كذب أيم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين ﴾ فالشرك في الميادة هو الذي عمت به البلوي ، في الناس قديما وحديثًا ، كما قال تمالي ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الارض ثم انظرواكيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين ﴾ وقد أخبر النبي على ان هذه الامة تأخذ مأخذ القرون قبلها ، شبرا بشبر وذراعا بذراع ، ولمذا أنكر كثير من أعداء الرسل فهذه الازمنة وقباما على من دعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده ، وجحدوا ماجدته الامم المكذبة من التوحيد ، واقتدوا عن سلف من أعداء الرسل في مسبتهم من دعاهم الى اخلاص المبادة أنه ونسبته الى الخطأر الضلال كما رأينا ذلك في كلام كثير منهم كر (ابن كال) المشهود بالشرك والضلال، وقد كل في جهله وصلاله وأنى في كلامه باعل المحال ، وقد اشتهر عنه بإخبار الثمات أنه يقول: عبدالفادر في تبره يسمع ومعسمه ينفع ومايشمره أنه في تبره الآنرفاة كحال الاموات وهذا قول شنيع، وشرك فضيع، الاتوى انالحي الذي قد كلت قوته وصحت حاسة سممه و بعمره لوينادي من مسافة فرسخ أوفرسخين لم يمكنه سماع نداء من ناداه ؟ فكيف يسمع ميت من مسافة شهرأوشهرين أودون ذلك أرأ كثر، وقد ذهبت قرته وفارقته روحه، وبطلت حواسه ؟ هذا من أعظم ماتحيله المقول، وتذكره الفطر، وفي كتاب الله عزوجل ما يبعاله قال الله تعالى ﴿ ذالـ كم الله ربيح الهالملك والذين ودعون من دونه ما يمليكون من قطمير * أن ودعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمموا مااستجابوا ليكم ويوم القيامة وكمفرون بشرككم ولاينبئك مثل خبير ﴾ فاخبر الخبير جل وعلا أن سماء، ممتنع، واستجابتهم لن دعاهم ممتنعة، فرؤلاء المشركون لما أستفرقوا في الشرك ونشأوا عليه أنوا فيأقوالهم بالمستحيل ولم يصدقوا الخبير في اخباره ، وقال تعالى ﴿ والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئًا وهم يخلقون * أموات غير أحياء وما يشمرون أيان يبعثون ﴾ فذ كره تمالى أنهم أموات دليل على بطلان دعوتهم، وكذلك عدم شمورهم، يبين تمالى بهذا جهل الشرك وصلاله ، فاحق عزوجل في كتابه الحق ، وأبطل الباطل ، ولو كره الشركون ، لكن هؤلاء لما عظم شركهم نولوا الاموات في علم الفيب منزلة علام الفيوب الذي يملم خائسة الامين وما تخني المدور وشبهوهم بوب المالمين (سبحانه وتعالى عما يشركون) قال الله تعالى ﴿ أَيشركون مالا بخلق شيئًا وهم يخلقون * ولا يستطيمون لهم نصراً ولا أنفسهم ينصرون ﴾ وليس عند هؤلاء الملاحدة ما يصدون به المامة عن أدلة الكتاب والسنة التي فيما النهى عن الشرك في العبادة الا قرام : قال اهد بن حجر الهيتمي قال فلان ، وقال فلان ، بجوز التوسل بالصالحين ونحو ذلك من العبارات الفاسدة ، فنقول: هذا وأمثاله ليسوا بحجة تنفع عندالله وتخلصكم من عذابه ، بل الحجة مافى كتاب الله وسنة رسوله عليه الثابتة عنه ، وما أجم عليه سلف الامة وأثمها، وما أحسن ما قال الامام مالك رحمه الله : وكلما جاءًا رجل اجدل من رجل نترك ما نول به جبد أيل على محمد على الحدله : اذا عرف ذلك: فالتوسل يطلق على شيئين، فانكان أبن حجر وأمثاله أرادوا سؤال الله بالرجل الصالح فهذا ليس في الشريمة ما يدل على جوازه ، ولو جاز لما توك الصحابة السابقون الاولون من الماجرين والانصار رضى الله عنهم التوسل بالنبي علية بمد وفاته ، كما كانوا يتوسلون بدعائه في حياته اذاقحطوا، وثبت عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الهخرج بالمباس بن عبد المطلب عام الرمادة بمحضر من السابقين الاولين ، يستسقون فقال عمر : اللهم أناكنا أذا أجد بنانتوسل اليك بنبينا فتمقينا وأنا نتوسل اليك بعم نبينا فأسقنا نمقال ارفع يديك ياعباس فرفع بديه يسأل الله تمالي ولم يسأله بجاه الذي عَلِيَّ ولا بذيره ؛ ولو كان هذا التوسل حقا كانوا اليه أسبق وعليه أحرص فان كانوا أرادوا بالتوسل دعاء الميت والاستشفاع به فهذا هو شرك المشركين بعينه، والادلة على بطلانه في القرآن كر شيرة جدا، فن ذلك قوله تمالي ﴿ أَم اتخذوا من دون الله شفماء قل أولوكانو الإعلى كون شيئًا ولايمقلون * قل له الشفاعة جميما له ملك السموات والارض ثم اليه توجمون } فالذي له ملك السموات والارض هوالذي يأذن في الشفاعة كاقال تمالي ﴿ من ذا الذي يشفع عنده الاباذنه } وقال تمالى ﴿ وَكُمْ مَنْ مَلْكُ فِي السَّمُواتُ لَا تَغْيُ شَفَاعْتُهُم شَيًّا اللَّا مِنْ بِمَدَّ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لَنْ يَشَاءُ ويرضى ﴾ وهو لايرضى الاالاخلاص في الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة، كاصرح به النبي علي في حديث أبي هريرة وغيره ، وأنكر تمالي على المشركين اتخاذ الشفعاء فقال تعالى ﴿ ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله قل أتنبؤن الله بمالا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتمالي عما يشركون ﴾ فبين تمالي في هذه الآية ان هذا هو شرك المشركان ، وأن الشفاعة ممتنعة في حقيم ، لما سألوها من غير وجبها ، وأن هذا شرك زه نفسه عنه بقوله تمالى ﴿ سبحانه وتمالى عما يشركون ﴾ فهل فوق هذا البيان بيان ، وقال تمالى ﴿ والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نميدم الاليقربونا الى الله زلني ان الله يحكم بينهم فيما م فيه يختلفون * ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار) فكفرهم بطلبهم من غيره أن يقربوهم اليه ، وقد تقدم بعض الادلة على النهي عن دعوة غير الله ، والتغليظ في ذلك وأنه في غاية الضلال وأنه شرك بالله وكفر به عكما قال تمالي ﴿ ومن بدع مع الله الما آخر لا برهان له به فاعا حسابه عند ربه اله لا يفلح الكافرون ﴾ في اراد النجاة فعليه بالتمسك بالوحيين الذين ها حبل الله ، وليدع عنه بنيات الطريق ، كما قال تعالى فروان هذا صراطى مستقيا فاتبعوه ولاتنبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذالكم وصى كم به لعلمكم تتقون ﴾ وقد مثل النبي عَرَائِكُ الصراط المستقيم وخط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال « هذه هى السبل وعلى كل سبيل شيطان بدعوا اليه » والحديث في الصحيح وغيره عن عبد الله بن مسعود وكل من زاغ عن الهدى وعارض ادلة المكتاب والسنة بزخرف أهل الاهواء ، فهو شيطان .

(فصل) والعاقل إذا تأمل ما عارض به اولئك الدعاة الى الشرك بالله في عبادته كر (إن كال) وَغيره من دعا الناس الى اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له ، فالماقل يعلم ان ممارمنهم قد اشتملت على امور كثيرة ؛ الامر الاول انهم انكروا ما جاءت به الرسل من توحيد العبادة وما نزات فيه الكتب الالمية من هذا التوحيد، فهم في الحقيقة انما عارضوا الرسل والكتب النزلة عليهم، من عند الله ، الامر الثاني تضمنت معارضتهم قبول الشرك الاكبر ونصرته ، وهو الذي ارسل الله رسله وانزل كتبه بالنهى عنه ، وقد خالفوا جميع الرسل والكتب ، فهم في الحقيقة قد انكروا على من دان بهذا البوحيد ودعا اليه من الالين والآخرين ، الاص الثالث وقد تضمنت ممارضتهم ايضاً ، مسبة من دعا الى التوحيد وانكر الشرك، اسوة اعداء الرسل كقوم نوح اذ قالوا ﴿ إِنَّا انْدِاكُ فِي صَلال مِينِ ﴾ وقال قوم هود ﴿ إِنَّا لِنْزِاكُ فِي سَفَاهَةُ وَإِنَّا لِنظنكُ مِن الكاذبين ﴾ وقول من قال من مشركي المرب للنبي عَلَيْتُهُ ﴿ أَنْ هَذَا الَّا أَفَكَ أَفْتُراهُ وَأَعَانُهُ عَلَيْهُ قُوم آخرون فقد جاوًا ظلما وزورا ﴾ فالظلم والزور في كارم هؤلاء المنكرين للتوحيد اصطاهر ، يمرفه كل عاقل منصف ، فقد تناولت مسبقهم كل من دعا إلى الاسلام ، وعمل به من الاولين والاخرين كا ان من كذب رسولا عاجاء به من الحق فقد كذب الرساين ، كا ذكره الله تمالى فى قصص الانبياء، فن انكر ما جاءت به الرسل فرو عدو لهم ، الاص الرابع وتضمنت ممارضهم ايضا الكذب والافك والبهتان وزخرف النول في ذلك ، اسوة اعداء الرسل الذين قال الله فيهم ﴿ وكذلك جملنا لكل نبي عدوا شياطين الأنس والجن يوحي بمضم إلى بمض زخرف الفول غرورا ﴾ قمذه حال كل داعية الى الشرك بالله في عبادته من الاولين والآخوين ، فاذا تأمل اللبيب

ما زخرفوه واتوا به من الفشر والاكاذيب، وجرها كما قال تمالي ﴿ سراب بِقيمة بحسبه الظان ماء حتى اذا جاءه لم مجده شيئاووجد الله عنده فو فاه حسابه والله سريع الحساب ، والاس الخامس معارضة اوائك للآيات الحكمات البينات ، التي هي في غاية البيان والبرهان ، وبيان ما ينافي التوحيد من الشرك والتنديد ، فعارضوا بقول اناس من للتأخرين لا مجوز الاعماد عليهم في اصول الدين فيقولون : قال ابن حجر الميتمي ، قال البيضاري ، قال فلان ولا ريب ان (الزنخشري) وامثاله من للمطلة اعلم من هؤلاء وادرى في فنون العلم ، الكنهم اخطأرا كخما مؤلاء ، وفي تفسير الزمخشري من دسائس الاعتزال مالا يخني وليسوا باعلم منه ، وعلى كل حال فليسوا بمجة يمارض م ا نصوص الركتاب والسنة ، وما عليه ساف الامة وأعتم ا من الدين الحنيف ، الذي هو ملة ابراهيم الخليل عليه السلام ، ودين الرسل الذي قال الله تمالي فيه ﴿ شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسي أن أفيموا الدين ولا تقفرقوا فيه كبرعلى للشركين ما تدعوهم اليه ﴾ فأولئك الممار صنون للحق يمن ذكرنا وامثالهم فيهم شبه بمن قال الله فيهم ﴿ وَكَذَلِكُ مَا أُرْسَلِنَا مِنْ قَبِلْكُ فِي قَرْيَةً مِنْ نَذَيْرِ الْا قَالَ مَتْرَفُوهَا اناوجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون *قال أولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالو اانابماارسلتم به كافرون ﴾ وهذاعلى تقدير انهم أصابوا فى النقل عنهم ولعلهم أخطأوا وكذبواعليهم واله أعلم

والادلة بالاجاع ثلاثة ، الكتاب والسنة واجماع سلف الامة ، وأغتها ، وأما الفياس الصحيح فمن به مض العماء حجة ، اذا لم يخالف كتابا ولاسفة ، فان خالف نصاأ و ظاهرا لم يكن حجة ، وهذا هو الذى أجمع عليه العماء سلفا وخلفا ، وتفصيل ذلك في كتب أصول الفقه ، وأما قوله على في الحديث الصحيح ول : لا اله الاالله الحديث الصحيح (وكفر بما يعبد من دون الله) فهذا شرط عظيم لا يصح قول : لا اله الاالله الابوجوده ، واذلم يوجد لم يكن من قال لا اله الا الله ممصوم الدم والمال لان هذاهو ممني لا اله الالد، فلم ينفعه القول بدون الاتيان بالمني الذي دلت عليه من توك الشرك والبراءة منه ، وممن فعله ، فاذا انكر عبادة كل ما يعبد من دون اله وتبرأ منه وعادى من فعل ذلك صار مسلما معصوم الدم والمال ، وهذا معني قول الله تمالي ﴿ فن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك معصوم الدم والمال ، وهذا معني قول الله تمالي ﴿ فن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك

بالمروة الوثق لا نفصام لها والله سميم عليم ﴾ وقد قيدت لا اله الا الله في الاحاديث الصحيحة بقيود ثقال ، لابد من الاتيان بجميعها قولا واعتقاداوعملا، فن ذلك حديث عتبان الذي في الصحيح « فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله ببتغي بذلك وجه الله » وفي حديث آخر « صدقا من قلبه، خالصا من قلبه » مستيقنا بها قلبه ، غير شاك ، فلا تنفع هذه الكامة قائلها الا بهذه القيود اذا اجتممت له مع العلم بممناها ؛ ومضمونها كما قال تمالي ﴿ وَلا عَلَكَ الَّذِي يَدْعُونَ مِن دُونِهُ الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يملمون ﴾ وقال تمالى لنبيه يرافي ﴿ فَأُمْ لِمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ﴾ فمناها يقبل الزيادة لقوة العلم وصلاح العمل، فلابد من (العلم) بحقيقة معنى هذه الكلمة علما ينافى الجهل بخلاف من يقولما وهو لا يمرف معناها ، ولا بد من (اليمين) للنافي لاشك فيا دلت عليه من التوحيد ولابد من (الاخلاص) المنافي للشرك، فإن كثيرا من الناسية ولما وهو يشرك في المبادة وينكر ممناها ، ويعادي من اعتقده وعمل به، ولابد من (الصدق) المنافى المكذب مخلاف حال النافق الذي يقولها من غير صدق ، كما قال تمالي ﴿ يقولون بألسنتهم ماليس في قلوبهم ﴾ ولابدمن (القبول) الذافي لارد مخلاف من يقولها ولايعمل بها، ولابد من (الحبة) لما دلت عليه من التوحيد والاخلاص وغير ذلك ، والفرح بذلك المنافي خلاف هذين الامرين، ولابد من (الانقياد) بالعمل بها وما دلت عليه مطابقة وتضمنا والنزاما ، وهذا هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله دينا سواه وانتابها الرجل وي كيثيرا بمن يدعى الملم والفهم قد عكس مدلول لا اله الا الله كابن (كال) ونحوه من الطواغيت فيدبتون ما نفته لا اله الا الله من الشرك في المبادة، ويعتقدون ذلك الشرك دينا وينكرون ما دات عليه من الاخلاص، ويشتمون أهله، وقد قال تمالي ﴿ إِنَا الزِّلنَا اللَّهُ الكتاب بالحق فاعبد الله علمها له الدين الافه الدين الخالص) وهذا النوع من الناس الذين قد فتنوا وفَتنو ايستجهلون أهل الاسلام ويستمزؤن بهم أسوة من سلف من اعداء الرسل ، وقد قال الله تمالى في أمثال هؤلاء ﴿ واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤهنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه إذاه يستبشرون ﴾

وقال أيضا شيخ الاسلام الشيخ عبدالر حن بن حسن وحه الله تمالى . الدكلام في بيان ما أوردناه على الجرمي الذي في بي ياس

أما الكلام في ممنى لا أله الا الله فافول وبالله التوفيق: أماهذه الكامة العظيمة فهي التي شهد الله بمالنفسه وشهد بما له ملائكته وأولو العلم من خلقه كما قال تمالي ﴿ شهد الله اله الا هو والملائكة وأولوا الملم قائما بالفسط لا إله الا هو العزيز الحسكيم) فلا الله الا الله هي كانة الاسلام لايعج اسلام احدالا بمعرفة مارضفته ودلت عليه وقبوله والانقياد للمملبه، وهي كلة الاخلاص المنافي للشرك، وهمة التقوى التي قائلها من الشرك بالله فلا تنفع قائلها الا بشروط سيمة ؛ الاول العلم بممناها نفياو اثباتا ، الثاني اليمين وهو كال العلم بها المنافي الشك والريب ، الثالث الاخلاص المنافي للشرك، الرابع الصدق المانع من النفاق والحبة لمذه الكلمة ولما دات عليه والسرود بذلك ، المادس القبول المنافى للردفقد يقولها من يعرفها لكن لا يقبلها بمن دعاه اليها تعصبا وتكبرا كما قد وقع من كرثير ، السابع الانقياد بحقوقها وهي الاعمال الواجبة إخلاصالله وطلبا لمرضاته اذاءر فت ذلك فقو لك (لا اله الا الله) فلا نافية للجنس والا له هو المألو ، بالمباءة وهو الذي تألمه القلوب وتفصده رغية اليه في حصول نفع أو دفع ضر كعال من عبد الاموات والفائبين والاصنام؛ فكل معبود مألوه بالعبادة، وخبر (لا) للرفوع عُذوف تقديره حق وقرله (الاالله) استثناء من الخبر المرفوع فالله سبحانه هرالمقوعبادته وحددهي الحق، وعبادة غيره منتفية بلافي هذه الكلمة، قال الله مالي ﴿ ذَلَكُ إِنَاللَّهُ هُو الحق وأعايدعون من دونه هو الباطل فالحية مامواه باطل فدات الآبة على ان صرف الدعاء الذي هو مخ العبادة عنه لغيره باطل افتيين ال الالهية هي المبادة؛ لإن الدعاء من أفرادها في صرف منهاشيئا لغيره تعالى فهو باطل، والقرآن كله يدل على ان الالهية هي المبادة كاقال تمالي (واذقال ابواهم لا بهوةومه انى براء مماتم بدون * الاالذي فطرني ﴾ فذ كر البراءة من كل ممبود سوى الله ولم يستثن الا عبادة من فطره ثم قال ﴿ وجملها في بافية في عقبه ﴾ أي لااله الالله، فمبر عن الالهية بالمبادة في النفي والاثبات وقال تمالى ﴿ قل انما أدموا ربي ولا أشرك به أحدا ﴾ فقوله ﴿ قل انما أدمو ربي ﴾ هو ممنى الا الله في كانة الاخلاص، وقوله ﴿ ولاأشرك به أحدا ﴾ هو المننى في للمة الاخلاص بلا اله

فتبين اذلااله الاالله دات على البراءة من الشرك في الميادة في حق كليا سوي الله وقال الله تمالي ﴿ قُل أَنَّى أَمْرَت أَنْ اعبد الله مخلص الدين ﴾ والدين هو المبادة، وقال تمالي (قل أما أمرت ان اعبد الله ولاأشرك به اليه أدعوا واليه مآب ﴾ ﴿ قل انما أنا بشره شاح يوحي الى انما اله حكم اله واحد ﴾ اى الذي لاتصلح الالهية الاله وحده فانتفت الالهية وبطلت في حق كل ما سوى الله ، والقرآن يبين بعضه بعضا ويفسره ، والرسل اعايفتتحون دعوتهم عمى لااله الاالله ﴿ أعبدوا الله مالكم من اله غيره ﴾ ﴿ ياقوم اعبدواالله ما لـ يم من اله غيره ﴾ فتبين ان الألهية هي المبادة ، ولهذا قال قوم هود لما قال ﴿ يَاقُومُ اعْبِدُوا اللهُ مَالَ مَمِنَ اللهُ غَيْرِه ﴾ ﴿ قَالُوا أَجِئَتْنَا لَنْمِيدُ اللهُ وحده ونذر ما كان يمبد آباؤنا ﴾ فتبين بالآية أنم لم يستنكفوا من عبادة الله لكنم ابوا ان يخلصوا العبادة فهوحده، فلم ينفوا ما نفته لا اله الا الله ، فاستوجبوا ما وقع بهم من العذاب لعدم قبولهم ما دعاهم اليه من اخلاص العبادة كما قال تماني ﴿ وَاذْ كُر أَخَاعَادُ إذْ الْذُر قُومُهُ بِالْاحْقَافُ وَقَدْخُلُتُ النَّذُر مِن بِنِ بديه ومن خلفه ﴾ وهم الرسل جميعهم ﴿ الا تمبدوا الاالله ﴾ وهذاهوممني كله الاخلاص الذي اجتمعت عليه الرسل، فقوله (ألا تعبدوا) هو منى (لااله) وقوله (الااقد) هو للستثنى في كلة الاخلاص ، فهدذا هو تحقيق معناها بحمد الله ، وانذار الرسل جميعهم أعمهم عن الشرك في العبادة ، وان يخلصوها فه وحده لاشريك له ؛ فما ذكرناه في هذه الآيات في ممناها كافواف شاف، وفه الحمد والمنة.

(وأما تمريف المبادة) فقدقال الملامة ابن القيم رحمه الله في السكافية الشافية .

وعبادة الرحمن غابة حبه مع ذل عابده ها قطبان وعليه-ا فلك المبادة داؤ ما دار حتى قامت الفطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان

فذكر أصل العبادة التي يساح العمل مع حصولها اذا كان على السنة ، فذكر قطبها وها غاية الحية فه فرغاية الذل له ، والغاية تفوت بدخول الشرك ، وبه يبطل هذا الاصل لان المشرك لابدان يحب معبوده ولابد أن يذل له ، فنسد الاصل بوجود الشرك فيه ، ولا تحصل الغاية فيها الابانتفاء الشرك ، وقصر الحبة والتذلل لله وحده ، وبهذا تصلح جميع الاعمال المشروعة وهي الراد بقوله:

وعليه المبادة دار ، والدار هي الاعمال ولا تصلح الا بمتابعة السنة ، وهدا منى قول الفضيل بنعياض رحمه أفى قوله تمالى (ليبلوكم أيدكم أحسن عملا) قال: أخلصه وأصوبه قالوا يا أبا على ما أخلصه وأصوبه والاناهمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل ، واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل ، واذا كان صوابا والخالص ما كان لله ، والعواب ما كان على السنة .

وأما أقسام التوحيد فهي ثلاثة، توحيد الالهية وهي المبادة كا تقدم، فهي تملق باعمال المبد وأقواله الباطنة والظاهرة كاقال شيخ الاسلام ابن تيمية: المبادة المجامع لكل ما يجبه الله ورضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة، فن صرف منهاشيئا لغير الله فهو مشرك بالله، فهذا هوالذي أرسلت الرسل وانزات السكتب بالانذار عنه وترتبت عليه عقوبات الدنيا والآخرة في حق من لم يتب منه، ويسمى هذا التوحيد اذا كان لله وحده توحيد القصد والطلب والارادة، وهو الذي جعده المشركون من الامم، وقد بمث الله نبينا محمدا علي بالام به والنهى عما ينافيه من الشرك؛ فأبي للشركون الاالتمسك بالشرك الذي عمدوه من أسلافهم، فِاهدم عَلَيْ على هذا الشرك وعلى إخلاص المبادة لله وحده كما قال تمالي ﴿ وعجبوا أن جاءم منذر منهم فقال الكافرون هـذا ساحر كذاب * أجمل الالمة الما واحداً) إلى قوله (وانطلق اللا مهم أن امشوا واصبروا على آلهت كم أن هـذا لشيء يراد ﴾ النوع الثاني توحيد الربوبية وهو العلم والافرار بان الله تمالي رب كل شيء ومايكه ، وهو للدو لامور خلقه جميعهم، كما قال تعالى ﴿ قُلُّ مَنْ يُوزُهُ كُم من السماء والارض أمن علك السمم والابصار (الى قوله) ﴿ ومن بدبر الامرفسيقولون الله فقل افلا تتقون ﴾ وقال ﴿ قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تمامون * سيقولون لله قل افلا تذكرون ﴾ الى قوله ﴿ فَانَا تَسْمُرُونَ ﴾ وامثال هذه الآيات في الفرآن كثير، وهذا النوع قد أقر به المشركون كا دلت عليه الآيات، والنوع الثالث توحيد الاسماء والمفات ، وهو أن يوصف الله تمالى بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله عليه من صفات الكال التي تمرف بها سبحانه إلي عباده ، وينني مالا يليق بجلاله وعظمته ،وهذا النني اقسام ذكرها الملامة ابن القيم رحمه الله تمالي (في الكافية الشافية) فاهل السنة والجماعة سلفاوخلفا يثبتون شهمذا النوحيد، على ما يليق مجلال الله وعظمته اثبانا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل ، وهذا الذوع والذى قبله هو توحيد العلم والاعتقاد واما تعريف التوحيد فقد ذكره ابن الفيم وحمه إلله تعالى في الكافية الشافية بقوله:

فالصدق والاخلاص ركنا ذلك التروحيد كالركنين للبنيات
وحقيقة الاخلاص توحيد المراد و في لا يزاحه مهاد ثان والصدق توحيد الاوادة وهو بذ ل الجمد لاكسلا ولامتوان ثم ذكر توحيد المتابعة فقال:

والسنة المثلى اسالكما فتوح يد العاريق الاعظم السلطان فلواحدكن واحد اعى طريق الحق والابمان واحد وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تهمية رحمه الله الاخلاص عبة الله واردة وجمه .

واما اقسام العلم النافع الذي يجب معرفته واعتقاده فهو يتضمن ما سبق ذكره وهو ثلاثة اقسام ذكرها العلامة ابن القيم رحمه الله في البكافية الشافية قال :

والعدلم اقسمام ثلاث مالهما من رابع خلوا عن الروغان عدل الاسماء للرحمن عدل الاسماء للرحمن والأمن والنهى الذي هو دينه وجزاؤه يوم المهاد الثان وبهذا تم الجواب عما أوردناه ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم وله ايضا رحمه الله تعالى

أعلم رحمك شنب كلمة الاخلاص (لااله الا الله) لا تنفع قائلها الا بمرفة معناها ، وهو ننى الالمية عماسوى الله والبراءة من الشرك في العبادة ، وافرادا لله تمالي مجميع انواع العبادة كما قال تعالى في العبادة كما قال تعالى في أهل السكتاب تمالوا الى كلمة سواء بيننا وبينه كم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ﴾ ومعنى فرسواء بيننا وبينه كم أي نستوي نحن وانهم في قصر العبادة على الله وتوك الشرك كلم وقال الخليل الميه السلام ﴿ أنى بواء مما تعبد و الا الذي

فطرني فانه سيهدين «وجعلها كلية باقية في عقبه) فهذا هو حقيقة معني لا اله الا الله ، وهو البراءة من كل ما يمبد من دون الله، واخلاص المبادة لله وحده ، وهذا هوممناها الذي دلت عليه هذه الآيات، وما في ممناها ، فن تحقق ذلك وعلمه فقد حصل له العلم بها المنافي لما عليه اكثر الناس حتى من ينتسب الى العلم من الجهل عمناها، فاذا عرف ذلك فلابدله من (القبول) لما دلت عليه وذلك ينافي الرد ، لأن كثيرا بمن يقولما ويعرف ممناها لايقبلها ، كمال مشركي قريش والعرب وامثالهم فأنهم عرفوا ما دات عليه ، لكن لم يقبلوا، فصارت دماؤم واموالهم حلالا لاهل التوحيد ،فانهم كَمَّا قَالَ تَمَالَى ﴿ أَنَّهُمَ كَانُوا أَذَا قَيْلُ لَهُمْ لَا أَلَّهُ أَلَّا لِلَّهُ لِسَبَّكُمْرُونَ * ويقولون أثنا لتاركوا آلمتنا الشاعر مجنون } عرفوا ان لا اله الاالله توجب توك ما كانوا يمبدونه من دون الله ، ولا بدايضا من الاخلاص النافي للشرك كما قال تمالي ﴿ قل الى أمرت ان اعبد الله خلصا له الدين * وأمرت لان ا كون أول المسلمين) الي قوله (قل الله اعبد عاصا له دبني فاعبدوا ما شئم من دونه) وفي حديث عتبان « من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله » ولا بد ايضا من (المحبة) للنافية لضدها، فلا محصل لقائلها معرفة وقبول الا عجبة ما دلت عليه من الاخلاص، ونفي الشرك، فن أحب الله أحب دينه ومن لا فلاء كما قال تمالى ﴿ ومن الناس من يتخذمن دون الله اندادا يحبونهم كعب الله والذين آمنو! أشدحما لله ﴾ فصارت مجبتهم لله ولدينه خاصة ، فاحبوا لله ولدينه ووالوا قه ولدينه ، فاحبوا من احبه الله وابغضوا من ابغضه الله ، وفي الحديث « وهل الدين الا الحب والبغض » ولهذا وجب إن يكون الرسول علي أحب الى العبد من نفسه وولده ووالده والناس اجمين ، فإن شهادة الا إله الا الله تستلزم شهادة أن محدا رسول الله ، وتقتضى متابعته ، كما قال تمالى ﴿ قل ان كنتم تحبون ، لله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنو بكم ﴾ ولابد ايضا من (الانقياد) لحقرق لااله الا الله بالعمل عا فرضه الله ، وترك ما حرمه لله ، والترام ذلك وهو ينافي الشرك، فإن كثيرا عن يدعى الدين يستخف بالام والنهى ، ولا يبالى بذلك، والاسلام حقيقته أن يملم المبد بملبه وجوارحه فه تمالي ، وينقاد له بالتوحيد والطاعة كا قال تمالي ﴿ إلى من اللم وجهه فه وهو عسن فله أجوه عند ربه) وقال تمالي ﴿ ومن يسلم وجهه لي الله وهو عسن - 1 1 1 3 m

فقد استمسك بالعروة الوثق ﴾ واحسان العمل لابد فيه من الاخلاص ومتابعة ما شرعه الله ورسوله، ولابد ايضا لقائل هذه الكامة من (اليقين) عمناها المنافى للشك، والربب، كما فى الحديث العجميح «مستيقنا بها قابه غير شاك فيها » ومن لم يكن كذلك فألها لا تنفعه ، كما دل عليه حديث سؤال الميت فى قبره، ولابد ايضا من (الصدق) المنافى للكذب؛ كما قال تمالى عن المنافقين ﴿ يقولون بالسنتهم ما ليس فى قلوجم ﴾ فالصادق يعرف معنى هذه الكاةويقبله ويعمل عا تقتضيه ، وما يلزم قائلها من واجبات الدين فيصدق قلبه لسانه ، فلا تصح هذه الكامة الااذا اجتمعت هذه الشروط وباقم التوفيق .

وقال أيضا رحمه افي تمالي فيجواب له

وسرنا ما ذكرت من معرفتك جهل أكثر الناس عمى لااله الاالله، وان تكاموا بهما افظا فقد أنكروها معى ، فانتبه لامورسته أوسيعة لايسلم العبد من الدكفر والنفاق الا باجهاعها ، وباجهاعها والعمل بمقتصاها يكون العبدمساما ، اذلا بدمن مطابقة القلب للسان علماوعلا واعتقادا وقبولا وعبة وانقياداً ، فلابد من العلم بهاللنافي للجهل، ولابد من الاخلاص المنافي للشرك ، ولابد من الصدى المنافي للشكواليب من الصدى المنافي للمكذب بحلاف المسركين والمنافقين، ولابد من اليقين المنافي للشكواليب فقد يقولها وهو شاك في مدلولها ومقتضاها، ولابد من الحبة النافية للكراهة ولابد من القبول المنافي للرد فقد يعرف معناها ولا يقبله كعال مشركي العرب، ولابدأ يضاءن الانقياد المنافي للشرك لترك مقتضياتها ولوازمها وحقوقها المصححة للاسلام والا بمان ، فن محقيماذ كربه ووقع منهمر قما صرف الهمة الى تعلم معني لا له الاالله، وسار على بصيرة من دينه ، وفرقان ونور وهدى واستقامة وبالله التوفيدي .

وقال ايضا الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تمالى :

زعم من لا علم لديه ان المستشى بالا فى لا اله الا الله دخل فى عموم المننى فى اسم لا ، وهـذا خطأ بين من وجوه ، الاول ان الننى يناقض الاثبات فاجماع الننى والاثبات فى جملة جمع بين النقيضين وهما لا مجتمعان فيمتنع الجم بينهما ، الثانى اذلا النافية للجنس لها اسم وخبر ، ولا يد

فلا تتم فائدة اسمها الامخبرها، والخبر الجزء المنم للفائدة ف(لا) حرف نني و (اله) اسمها مبني معما على الفتح ، والخبر القدر وهو حق على الصحيح ، كما في قوله تمالي ﴿ ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ هُو الْحَقِّ ﴾ والخبر وصف في المني قيد في الاسم ، وقد خص من الالهية ما ليس محق ، وفائدته اخراج الاله الحق من النفي لتخصيص المنفي بانتفاء حقيقته ، وهذا ظاهر لمن له ادني فهم ، فالاستثناء من الخبر للقيد في حقيقة الستثنى وهوالله تمالي دون ما يمبد من دونه ، وكلا يمبد من دونه هوالذني الحرف النبي ، فيكرن النبي منصاعلي كل مألوه ليس محق ، واما الحق فثابت لم ينتف ، بدليل الوصف المثبت له الثالث الآية وهي قوله ﴿ وأذ قال أبواهيم لابيه وقومه أنى بواء بما تمبدون * الا الذي فطرني فأنه سيهدين * وجملها كلة بافية في عقبه ﴾ فأتى بمعناها نفيا و اثباتا ، فيجرى في مدلو لها ما جرى في الدال ، وهو لا له الا الله ، فلا مجوز في قلب مسلم ان يمتقد ان ابراهيم عليه السلام تبرأ من معبوده الذي فطره ، بقوله ﴿ انَّى بِراء ﴾ ثم اثبته بقوله (الا) هذا لا يقم اعتقاده من مسلم عرف هذه الكامة رمعناها ، والحق الذي بجب اعتقاده ويدان الله به ان الخليل عليه السلام تبرء من كل ما كانواي، بدونه ، سوى الله سبحانه للستحق للمبادة وحده سبحانه ، وبحمده ، فاستثناه تمالى من معبوداتهم ، لأنهم كانوا يمبدون الله ويمبدون غيره ، والقرآن يدل على هذا كا هو ظاهر في آيات التوحيد، كما قال تمالي عن الخليل عليه السلام أنه قال لقومه ﴿ الله كَا آلمة دون الله تريدون * فاظنكم برب العالمين ؟ ﴾ وقال ﴿ واعتزلكم وما تدمون من دون الله وادعو ربي ﴾ وقال عن اصحاب الكمف ﴿ واذ اعتزانموم وما يعبدون الا الله ﴾ لكن الجاهل اعمى ، ولهذا تجد آكثرهم يتعصب لجمله ﴿ ومن لم يجمل الله له نورا فاله من نور ﴾ وصلي الله على محمد .

وله ايضا وحمه الله تمالي

بسم الله الرحمن الرحبم

الحدالة رب العالمين ، والعاقبة المتقين، وصلى الدعلى سيد المرسلين، محد وعلى آله وصحبه اجمعين من عبد الرحن بن حسن الى الامام المكرم، كرمه الله بالتوحيد ، وحماه من شبه اهل الشرك والالحاد والتنديد ، سملام عليه ورحمة الله وبركانه (وبعد) فاعلم ان لا اله الا الله لها معنى عظيم

يستضيء به قلوب اهل الاسلام والايمان ، وهو الذي بعث الله به جيم الرسل من اوامم الى آخر م، وخلقهم لاجله ، والقرآن من أوله إلى آخره ببين ممنى هذه الكامة ، ونذكر بمض ما دل عليه القرآن من معناها ، وما ذكره العلماء من أعة الاسلام ، فدونك كلام الماد ان كثير رحمه الله في تفسير سورة ﴿ قل يا امها الكافرون ﴾ ذكر ان هذه السورة ، سورة البراءة من الممل الذي يعمله المشركون وهي آمرة بالاخـ الاص، وإن قريشا دعوا رسول الله علي الى عبادة اوثانهم سنة ويمبدون المه سنة ، فأنول الله هذه السورة ، واص، فيها ان يتبرء من دينهم بالكلية ، فقال ﴿ لا اعبد ما تمبدون ﴾ يمنى من الاصمام والانداد، ﴿ ولا انتمادون ما اعبد ﴾ وهوالله وحده، وامذا كانت كلة الاسلام (لا اله الا الله الا الله الا الله عمد رسول الله) وللشركون يمبدون غير الله ، (قلت) فدلت هذه السورة الكريمة على البراءة من عبادة اصنام للشركين واوثانهم ، فاصر الله نبيه علي ال يتبرء من دين المشركين واصنامهم التي كانت موجودة في الخارج ، اللات والعزى ومناة وغيرها ، وقد اخبر الله عن خليله ابرأهم عليه السلامانه قال لابيه وقومه ﴿ما ذا كنتم تمبدون ﴾ الآيات فصرح بعداوة اصنامهم باعيانها ، وهي موجودة في الخارج واستثنى من معبوداتهم رب العالمين ، لأنهم كانوا يميدون الله لكنهم يميدون معه الاصنام فاستثنى المعبود الحق الذي لا تصلح العبادة الا له فاخبر تمالي انه قال لقومه ﴿ الله عنه الله دون الله تويدون ﴾ واخبر عنه انه قال لقومه ﴿ انَّي براء مما تعبدون * الا الذي فطرني فأنه سيهدين * وجملها كلة باقية في عقبه ﴾ وهي لا اله الا الله باجماع اهل الحق ، فمبر عنها بالبراءة ، ن معبو داتهم التي كانوا يمبدونها في الخادج فقوله ﴿ انَّي بواء مما تمبدون ﴾ هو معنى النبي في قوله (لا اله) وقوله ﴿ الا الذي فطرني ﴾ هو معنى (الا الله) وهذا كاف في البيان لمثلك الذي قد عرفه الله ممنى لا اله الا الله، وهذا الممنى في هذه الكلمة يمرفه حتى المشركون ، كما قال تمالى ﴿ انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ﴾ الآية عرفوا ان لا اله الا الله على توك عبادة المنهم التي كانوا يعبدونها ، من اوثانهم واصنامهم ، وكل الفرق يمرفون ممناها حتى اعداء الرسل كما قالت عاد ﴿ أَجِئْتُنَا لَنْمِيدُ الله وحده ونذر ما كان يمبد آباؤنا ﴾ عرفوا على شدة كفرهم أنه اراد منهم ترك عبادة ما كان يعبده آباؤهم ، فتبين بهذا ان لا اله الا الله

نفت كلا كان يمبد من درن الله ، من صم ومن وأن من حين حدوث الشرك في قوم أوح ، ألى أن تقوم الساعة ، وهذا المني اكثر أهل العلم يسلمونه ، يعرفونه ، حتى الخوادج والرافضة والمنزلة والمتكامرن، من كل اشمري وكراي ، وما تريدي ، وأعا اختلفوا في الدمــ ل ، بلا اله الا الله ، فبعضهم يظن أن هذا في حتى أناس كانوا فبانوا ، ففي عليهم حقيقة الشرك، وأما الفلاسفة واهل الاتحاد فأنهم لا يقولون بهذا الممنى، ولا يسلمونه بل يقولون أن المنفى (بلا اله الا الله) كلى لا يوجد منه في الخارج الا فرد وهو الله ، فهو الماني ، وهو المثبت ، بناء على مذهبهم الذي صاروا به اشد الناس كفرا، وهوة رلهم: أن الله هو الوجود المطلق، فلم يخرجوا من ذلك صماً ولا وثنا ، وشبيّه قولهم هـذا قول اهـل وحدة الوجود القائلين بان الله تمالي هو الوجود بعينه فيقولون ان المنفي كلي ، والمثبت بقوله الا الله هو الوجود بعينه ، ولا فرق عند الطائفتين بين الخالق والمخلوق، ولا بين المابد والمعبود، كل شيء عندهم هو الله حتى الاضنام والادثات وهوحقيقة قول هذا الرجل سراء، فخذ قولى واقبله وفقك الله ، فلقد عرفت محمد الله ماأرادوه من قولهم: انالنفي كلى لا يوجد منه في الخارج الافرد ويدعى هذا مثل ما دعته هذه الطائفة ان تقدير خبر (لا) موجود، وهذه الكامة لم توضع لتقرير الوجود؛ والماوضمت انفي الشرك والبراءة و نه وتجريد التوحيد كادلت عليه إلا يات الح كات البينات، ودعوة الرسل من أولهم الى آخرهم، وتقدير خبر لا موجود لابجري الاعلى مذهب الطائفتين المنهم الذعلى قولهم اناله هوالموجود فالاموجود الااله فهذاممني قوله انه كلي لايوجد منه في الخارج الافرد، فغير المدي الذي دات عليه لااله الاالله من نني جميم المعبودات التي تعبد من دون الله ، و المنني أما هو حقيقتما كما قال المسيح عليه السلام ﴿ مَا يَكُونَ لِي أَنْ أَوْلُ مَالِيسَ لِي مِحْقَ ﴾ ولاريب ان كل معبود سوى الله فهو باطل، والمنفي بلااله الا الله هو المعبودات الباطلة، والمستشى بالاهو سبحانه، ويدل على هذا قوله تمالى في سورة الحج ﴿ ذلك بان الله هو الحق وأنه يحي المرتى ﴾ الآية وقال في آخر السورة ﴿ ذلك بان الله هو الحتى وأعما يدعون من دونه هو الباطل ﴾ وقال في سورة لقان ﴿ ذلك بان الله هو الحق وأيما يدءون من دونه الباطل) فقرله ذلك بان الله هو الحق هو المستشى إلا الله) وهو الحق وقوله ﴿ وأَعَا يدعون من دونه هوالباطل) هوالمنفى بالااله، ومابعد هذا الاالتلبيس على الجهال، وادخال الشك عليهم، في معى كلة الاخلاص، فكابر المعقول والمنقول، بدفعه ماجاء به كل رسول انسئل الله لناولكم علما نستضى به من جهل الجاهلين، وصنلال المضلين وزيغ الزائدين، وفي الحديث «رب لا ترغ قلبي بمدادهديتني» وقد كان ابوبكر الصديق رضى الله عنه يقرأ في الركمة الاخيرة من المفرب ﴿ ربنالا ترغ قلو بنابعد ادهديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ﴾ وهذا بحد الله كاف في بيان الحق و بطلان الباطل، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه اجمين

وله ایضا مع مشارکة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالرحن بن حسن ،وعلى بن حسين وابراهيم بنسيف ، الى من يصل اليه هذا الكتاب من الاخوان ، رزقنا أله وايام الفقه في الدين ، والايمان واليقين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبعد فانانومييكم بتقوى الله في الغيب والشهادة، والسروالعلانية، ولذ كركم ما انعمالله بعلينا وعليكم من دين الاسلام الذي رضيه لـ كم دينا ؛ كما قال تمالي ﴿ اليوم أ كملت لكم دينـ كم وأ تممت عليكم نعمتى ورضيت لهم الاسلام دينا ﴾ وهو الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه كما قال تمالي ﴿ وَمَن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منهوهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ وليس الاسلام بمجرد الدعوي والتلفظ بالقول، وأنما ممناه الانقياد فه بالتوحيد والخضوع، والاذعان له باللوبوبية والالهية دون كلما سواه ، كما قال تمالى ﴿ فن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ققد استمسك بالمروة الوثتي ﴾ الآية وقال ﴿ فَاقَمْ وَجَمَّكُ لَلَّذِينَ حَنْيُفًا فَطَرَّةُ اللَّى فَطَرَّ النَّاسُ عَلَيْمًا لَا تَبْدِيلَ خَلَقَ اللَّهُ ﴾ الى قوله ﴿ كُلَّ حزب بما لديهم فرحون ﴾ وقال تمالى ﴿ وما أصروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ﴾ الآية وقال ﴿ أَنْ الْحَدِيمُ اللَّهُ أَمْرُ أَلَّا تَعْبِدُوا الْآلِاهِ ذَاكَ الدِّينَ القيم ﴾ الآية وهو الدين الذي بعث الله به رسله وانول به كتبه كما قال تمالي ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا أله الا أنا فاعبدون ﴾ وقال تمالى ﴿ قل أمّا أنا بشرمثلكم يوحى الى أما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل المشركين ﴾ وألاله الذي تألمه القلوب عبة ورجاء وتعظيا وتوكلا واستمانة ونحو ذلك من أنواع المبادة الباطنة والظاهرة، فالتوحيد هو افراد الله بالالهية كما تقدم بيانه ولا يحمل ذلك الا بالبراءة من الشرك والشركين باطنا وظاهرا كما ذكر الله تمالي ذلك ون إمام الحنفاء عليه السلام بقوله ﴿ وَاذْ قَالَ أَبِواهِ مِ لَا بِيهُ وَوَوِمُهُ أَنَّى بِواء بِمَا تَعْبِدُونَ ﴾ الآية وقوله ﴿ يَافُومُ انَّى بِرِيء بماتشركون * انَّى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وسا أنا من المشركين ﴾ فتأمل كيف ابتدأم بالبراءة من المشركين وهذا هو حقيقة مدى لاله الالله ومدلولها، لا عجرد قولها باللسان من غير معرفة واذعان لاتضمنته كلمة الاخلاص مزنفي الشرك واثبات النوحيد عوالجاهلون من أشباه المنافقين يةولونها بالسنم من غير ممرفة لمناها ولاعل عقتضاها ، ولهذا تجد كشيرا بمن يقولها باللسان اذا قيل له لايمبد الااف ولا يدعا الافة أشمأز من هذا القول، كما قال تعالى ﴿ وَاذَا ذَكُرُ اللهُ وحده اشمأزت قلوب الذين لايؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذينمن دونه اذام يستبشرون ﴾ و قال تمالى لنبيه محمد عِلَيْكِ ﴿ وَإِن أَمْ وَجِهِكَ الدِينَ حَنيفًا ولا تَكُونُ مِن المشركين * ولاندع من دون الله الا ينف مك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين ﴾ والحنيف هو المقبل على الله المعرض عن كل ماسواه، وقد قال تعالى ﴿ واياى فاعبدون ﴾ وتقديم المعمول يفيد المصر كافي هذه الآية وأشباهما قال الماد بن كثير رحمه الله في ممنى قوله ﴿ ومن يرغب عن ملة ابراهم الا من سفه نفسه ﴾ فيها الرد على المشركين الخالفين للة إمام الحنفاء فأنه جرد توحيدربه فلم يدع ممه غيره ولاأشرك به طرفة عين وتبرأ من كل معبود سواه، وخالف في ذلك قومه حتى تبرأ من أبيه كاذكر ألله ذلك عنه ف و و أعبر الح وما تدعون من دون الله وأدعو ربي مسى أن الا اكون بدعاء ربي شقيا * فلما اعترابهم وما يعبدون من دون الله إلا يه، وكيف بادام بذكر اعتزالهم أولا ثم عطف عليه باعتزال معبود المم، كا في سورة الكهف ﴿ وَإِذَا اعْتَرَلْمُومُ وَمَا يُعْبِدُونَ الْأَلَّ ﴾ وهذا هو حقيقة التوحيد ، وقدأرشدالله نبيه عمدا عليه والمؤمنين ان يأعو انخليله في ذلك ويتأسوا به فقال ﴿ قد كانت لـ كم أسوة حسنة في ابواهم والذين ممه اذ قالوا لقومهم المابواء منه ومما تمبدون من درن الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداحي تؤمنوا بالله رحده ﴾ ولهذا الاصل العظيم الذي هو ملة ابراهيم شرع الله جهاد المشركين فقال ﴿ وقائلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا إن الله مسع المتقين ﴾ وف الحديث «به ثت بالسيف بين بدي الساعة حتى يعبد بله و مده لاشر يك له » ومم هذا حذواله نبيه علية وعياده الرَّمنين من الركون اليهم فقال ﴿ ولو لا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا * إذا لاذقناك ضعف الحياة رضعف للمات ثم لاتجدلك علينا نصيرا ﴾ وقال تعالى ﴿ ولا تُركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ﴾ الآية، وأظلم الغالم الشرك بالله، كما قال تمالي ﴿ إِن الشرك لظالم عظم ﴾ وقال تمالي ﴿ ياايها الذين آمنوا لانتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ﴾ الآية، ومن الملوم أن لذين نولت هذه الآية في التحذيو عن توليهم ليسوا من اليهود ولامن النصاري، ولا ريب ان الله تعالى أوجب على عباده للوَّمنين البراءة من كل مشرك ، واظهار المداوة لهم والبغضاء، وحرم على المؤمنين موالاتهم والركون الميم، ومعلوم ان مشركي العرب لايقولون ان المتهم تخلق وتوزق وتدر أمر من دعاها، وشركم أعاهو في التأله والعبادة كانال تمالي ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا محبوبهم كحب الله والذين منوا أشدحبالله) الآنة وقال تمالي ﴿ وَمِنْ أَصْلَ عَنْ يَدُّءُو مِنْ دُونَ اللهُ مِنْ لَا يستجيب له الى يوم الفيامة وعمن دعائم غافاون ﴾ والا به الثانية، وقال تمالى ﴿ له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لايستجيبون لهم بشيء الاكباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وماهو بمالفه وما دعاء المكافرين الافي صلال ﴾ وقال تمالي ﴿ والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير * إن تدعوم لايسمموا دعاءكم ولوسمموا مااستجابوا لكموبوم القيامة يكفرون بشركهمولا ينبئك مثل خبير والآيات في بيان الشرك في المبادة، وانه دين المشركين، وماتضمنه القرآن من الرد عليهم ، وبيان صلالهم، وصياع أعمالهم، اكثر من أن تحصر، ويكفي اللبيب الموفق لدينه بعض ما ذكر زاه من الايات الحركات، واما من لم يمرف حقيقة الشرك لاعرامنه عن فهم الادلة الواضحة والبراهين القاطمة، فيكيف يمرف التوحيد، ومن كان كذلك لم يكن من الاسلام فرشيء، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم والمامن شرح الله صدر والاسلام، وأصنى قليه الىذكر الله من الا يات الحركات في بيان التوحيد المتضمن فالم الانداد التي تعبد من دون الله، والبراءة مها ومن عابديها عرف دين الرسلين كَاقَالُ تَمَالَى ﴿ وَلَقَد بِعِثْنَا فِي كُلُّ أُمَّةُ رَسُولًا أَنَاعِبِدُوا اللَّهُ وَاجْتَنْبُوا الطاغوت، والطاغوت ماتجاوز به المبد حده من ممبود أو متبوع أومطاع وكلازداد المبد تدبوا لماذ كره الله تمالي في كتابه من أنواع المبادة التي بحبها الله من عبده ويوضاها عرف الامن ضرف شيئا مهالفيرالله فقد أشرك ، كما قال تمالى ﴿ قل الما أنا بشرم شلكم يوحى الى الما اله - كم اله واحد ﴾ الآية و يجمع أنواع العبادة تدريفها بأنها كلما يجبه الله ورسوله من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة .

إذا فهمة ذلك وعقلته وه علمة ان من المصائب في الدين مايقع اليوم من كثير بن يدعى الاسلام مع هؤلاء الذين يأ تونهم من أهل الشهال، وهم يعلمون ان الاوثان التي تعبد وتقصد بأ نواع العبادة موجودة في بلادهم، وإذ الشرك يقع عنده من الاقوال والاعمال، ولا محصل منهم نفرة ولا كراهة له به مثل هؤلاء الذي لا يعرف منهم أنهم عرفواما بعث الله بعرسوله من توحيده ولا انكروا الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله، بل الواقع منهم اكرامهم واعظامهم، بل زوجوهم نساءهم، فأى موالاة أعظم من هذا، واي وكون ابن من هذا، أين العداوة لهم والبغضاء ؟ هل كان ذلك الذي شرع الله وأوجيه على عباده خاصاً باناس كانوا فبانوا، والماس بعد أوائك القرون قد صاحوا أم كان الشرك الشرك . . (١)

وله ايضا قدس الله روحه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الرحمن بن حسن الى الاخوان من اهل القصيم

سلام عليكم ورحمة الله وبرئ (وبعد) اعاموا وفقنا الله وايا كم لمعرفة العام النافع والعمل به ، وهذه نعمة تفه مون ان الله سبحانه من على أهل نجد بتوحيده بالعبادة، وترك عبادة ما سرواه ، وهذه نعمة عظيمة خص الله أهل نجد بالقيام فيها ، من الخاصة على العامة ، لكنما عرف قدرها ، والغفلة ذمها الله في كتاب وذكر انها صفة أهل النارنعوذ بالله من النار بقوله (اولئك م الغافلون) وذم اهل أهل الاعراض بقوله (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنك) وهو القرآن ، ولا تمرفون العبادة التي خلف كم أله لما الا من القرآن، والقرآن من أوله الى آخره يبين لسم كلة الاخلاص لا اله الا الله كولا يصح لاحد اسلام الا بمرفة ما دلت عليه هذه الكلة من نفي الشرك في

⁽١) آخر ما وجد

المبادة، والبراءة منه وعن فمله ، ومعاداته ، وأخلاص المبادة لله وحده لا شريك له ، وللوالاة في ذلك ، فن الآيات التي بين الله تمالي فيها هذه الكامة قوله تمالي ﴿ وَإِذْ قَالَ أَوْ اهْمِ لَا بِيهِ وقومه اني بواء بما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين * وجملها كلة بافية في عقبه ﴾ وهي لا اله الا الله ، وقد افتتح قوله بالبراءة بما كان يمبده للشركون عموما ولم يستثنالا الذي فطره ، وهو الله تمالي الذي لا يصلح شيء من العبادة الاله ، ونوع تمالي البيان المي هذه الكامة في آيات كثيرة ، يتعذر حصرها، كقوله تمالى ﴿ قل يا أهل الكتاب تمالوا إلى كلة سواء بيننا وبينه كم الا نعبد الاالله ﴾ والكامة هي لا اله الا الله بالاجاع، ففسرها بقوله ﴿ سواء بيننا وبينكم ﴾ أي نكون فيهاسواء علما وعملا وقبولا وانقيادا ، نقال ﴿ أِلا نعبد الاالله ولا نشرك به شيئا ﴾ فنني ما نفته لااله الاالله بقوله ﴿ أَلا نعبد ﴾ واثبت ما أثبتته لاله الالله ، بقرله ﴿ الاالله ﴾ وقال ﴿ اص ألا تعبدوا الااياه ﴾ فهذا أعظم أمر أمر الله به عباده ، وخلفهم له فني قوله ﴿ أَلَا تَعبِدُوا ﴾ نني الشرك الذي نفته لا اله الا الله ، وقوله ﴿ الا ايام ﴾ هو الاخلاص الذي اثبتته لا اله الا الله وقال تمالي ﴿ وقفي ربك ألا ثمبدواالا اياه ﴾ قضى: أي أص ﴿ الا تمبدوا ﴾ فيه من النفي ما في ممنى لا اله وقوله ﴿ الا اياه ﴾ هذا هو الاثبات الذي أثبته لا اله الا الله، وقال تمالي ﴿ قل اني أصرت أن اعبد الله ولا أشرك به ﴾ فهذا هو الذي أمر به عَلِيَّة ، ودعا الناس اليه ، وهو اخلاص المبادة وتخليصهما من الشرك قولا وفملا واعتقاداً ، وقد فمل عَلَيُّ ذلك ، ودعا الناس اليه وجاهدهم عليه حتى الجماد ، وهذا هو حقيقة دين الاسلام كما قال تمالى ﴿ قال أما يوحي إلى أما المكم اله واحد فهل أنتم مسلمون ﴾ بين تمالي ان توحيد الالهية هو الاسلام، والاعمال كاما لا يصلح منها شيء الابهذا التوحيد، وهو اساس لللة ودعوة المرسلين؛ والدين كله من لوازم هذا الاصل وحقوقه، وقد قال تمالي ﴿ كناب الزلناه اليكمبارك ليدبروا آيانه وليتذكر أولوا الالباب ﴾ فن تدبر القرآن، وتذكر به عرف حقيقة دين الاسلام، الذي اكمله الله لهذه الامة ، كما قال تعالى ﴿ اليوم اكملت لكم دينه كم واعمت عليكم نعدى ورضيت لكم الاسلام دينا) هذا ماننصحكم به ، وندء وكم اليه وبالله التوفيق ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

وله ايضا رحمه الله تمالي

المم الله الرحن الرحيم

من عبد الرحمن بن حمن الى الاخوان الامير محمد بن احمد والشيخ عبد اللطيف بن مبارك واحيان اهل الاحساء وعامتهم، رزقنا الله رايام الاعتصام بالكتاب والسنة ، وجنبنا وايام سبل اهل البدع والاهوام، وفقنا وايام لممرفة ما بمث الله به رسوله من النور والهدى ، سلام عليكم ورحمة الله وبركانه ؛ وبمد ، فإن الباءث على هذا الـ كتاب هو النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولا عُمَّة المسلمين وعامتهم ، (واومميكم) عا دلت عليه شهادة الااله الاالله ؛ وما تضمنته من نفي الالهية عما سوى الله ؛ واخلاص العبادة لله وحده لا شريك له ، والبراءة من كل دين بخالف ما بعث الله به رسله من التوحيد، كما قال تمالى ﴿ قل أمَّا أَنَّا بشر مثلك يوحي الى أمَّا الله كم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه ﴾ وقال تمالى ﴿ فَانَ اعْرَضُوا فَقَـلَ الْذُرِيَّ عِمَاعَقَةً مِثْلُ صَاعَقَةً عَادُ وعُودُ * اذ جاءتهم الرسل من بين الديريم ومن خلفهم الا تميدوا الا الله ﴾ وهذه الآية وما في ممناها تتضمن النهى عن الشرك في العبادة والبراءة منه ، ومن الشركين ، من الرافضة وغيرهم ، والقرآن من اوله الى آخره يترر هذا الاصل العظم فلا غناء لاحد عن معرفته والعمل به باطنا وظاهرا؟ قال بعض السلف : كلة أن يسأل عنم الاولون والآخرون ، ما ذاكنتم تعبدون ؛ وما ذا اجبتم المرسلين ؛ وقال تمالي ﴿ قُلُ أَنَّى أَمْرَتُ إِنَّ اعْبِدُ اللَّهُ مُخْلَصِهِ اللَّهِ الَّذِينَ * وأَمْرَتَ لَانَ اكُونَ أَرَلَ المسلمينَ ﴾ وهذا هو مضمون شمادة الا اله الا الله على الله الله على الاشارة اليه ، ومضمون شمادة ان محمدا رسول الله ، وجوب اتباعه ، والرضى به نبيا ورسولا، ونفي البدع والاهواء المخالفة لما جاء به علي فلا غناء لاحد عن ممرفة ذلك وقبوله ، وعبته والانقياد له قرلا وعملا ، باطنا وظاهرا .

وله ايضارحه الله تمالي

اسم الله الرحن الرحيم

من عبد الرحمن بن حسن الى الاخوان صالح الشيرى وزيدبن مجد واخوانهم ، سلمهم الله تمالى، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبعد) فوجب الخط إيلانه كم السلام ، والسؤال عن الحال جملنا

الله واياكم ممن عرف الحق فاتبه ، وقابل النعم بشكرها (واوصيكم) بتسدّب افواد الكتاب التي هي اظهر من الشمس في نحر الظهيرة ليس دونها قترو لا عجاب ، لاسيا دوال التوحيّد ، والتفكر في مدلولاته ولوأزمه ، ومازوماته ومكملاته ، ومقتضياته ، ثم التفطن فيا يناقضه وينافيه ، من واقضه ومبطلاته ، فالخطوبه شديد ، ولا يسلم منه الا من وفق للصير والنا ييد ، والفعل الحيد ، والقول السديد ، وخالط قلبه آيات الوعد والوعيد ، وعرف الله باسمائه وصفاله التي تجلو الريب والشك عن قاب كل صريد ، واعتصم بها عن كل شيطان صريد ، (ان بعلس دبك لشديد * انه وللسك عن قاب كل صريد ، واعتصم بها عن كل شيطان صريد ، (ان بعلس دبك لشديد * انه عو يبدى و وعيد * وهو الغفور الودود * ذو المرش الحيد * فعال لما يويد * فقد عمت البلوى بألجهل المركب ، والبسيط ، (ان الله بما يمملون عيط) فالله الله في التحفظ على القاب ، بكثرة الاستغفار من الذنب، جمانا الله وايا كم بمن نجا من ظامة الجهالة ، واخلص لله أقواله وأعماله وسئل رحمه الله تمالى عن يمرف التوحيد ويمتقده ، ويقوا في التفسير كتفسير البغوى ونحوه هل له ان يحدث بماهمه وحفظه من الدلم ولولم يقره في النحواولا ؛ فاجاب .

من الماوم ان كثيراً من الماماء من الحدثين والفقهاء إنما كان دأبهم طلب ما هو الام والنحو الماواد لفيره فيأخذ الرجل منه مايصلح لسانه ؛ فانشر ماعامت من العلم خصوصا علم التوحيد الذى هوفى الآيات الحكات كالشمس فى نحر الظهيرة لمن رغب فيه وأحبه وأقبل عليه، وقد عرفت الذى هوفى الآيات الحكات كالشمس فى نحر الظهيرة لمن رغب فيه وأحبه وأقبل عليه، وقد عرفت ان كان العلم مذموم بالكتاب والسنة كاقال تمالى ﴿ إن الذن يكتمون ما انزلنا من البينات والمدى من بعدما بيناه للماس فى الكتاب أولئك يلهم ما الله ويلهم اللاعنون ﴾ وقد أرشد الله تعالى عباده الى دبر كتاب وذم من لم يتدبوه ، وقد قال تعالى ﴿ أولم يكنفهم انالزانا عليك الكتاب يتلى عليهم ان فى ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ﴾ وأخبر عن جن نصيبين الهم لما محموا قراءة الذى عليهم ان فى ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ﴾ وأخبر عن جن نصيبين الهم لما محموا قراءة النبي عليهم ان فى ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ﴾ وأخبر عن جن نصيبين الهم لما على الاعتمارة من عن جن نصيبين الهم لما المن يعدموسى مصدقالما بين يده يهدى الى الحق والى طريق مستقيم * يافومنا انا أجيبوا داعى الله و آمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ الآية واخبر تمالى عنهم فى سورة الجن الهم انكروا الشرك الذى كان يفعله الانس مع الجن من الاستماذة بهم أذا نولواواديا وأخبر تمالى عن المائم عن المائم عن المائم المائم واخبر تمالى عنهم فى سورة الجن الهم عن المائم والمناهم الذى كان يفعله الانس مع الجن من الاستماذة بهم أذا نولواواديا وأخبر تمالى عن

هدهد سليان انه انكراشرك وهو طائر من جلة الطيرقال تعالى ﴿ هُكَمْتُ غير بِعيد فقال أحطت عالم تحطبه وجلنك من سبأ بنباً يقين * انى وجدت امرأة علكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم * وجدتها و قومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعالهم فصده عن السبيل فمم لا يهتدون * الا يسجدوا بنه الذي يخرج الحب في السموات والارض ﴾ الآية فحدث الهدهد سايان عليه السلام عارآم يفعلونه من السجود لغيرالله، والسجود نوع من أنواع المبادة ، فليت اكثر الناس عرفوا من الشرك ما عرف الهدهد ، فانكروه ، وعرفوا الاخلاص فالنزموه ، وبالله التوفيق وسبحان من غرس التوحيد في قلب ، ن شاء من خاقه ، وأمنل من شاء عنه بعلمه وحكمته وعده .

وقال ايضا الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحه الله تمالى :

فاثدة عظيمة النفع لن تدبرها وفهمها ، ف حقيقة التوحيد والمتابعة ، قال الملامة ابن القيم رحه الله في كتاب (للفتاح) الوجه (الرابع ولاثلاثون) إن الله سبحانه خلق خلقه لعبادته الجامعة لحبته ومرضاته ، المستلزمة لمرفته ، ونصب للعباد علما لا كال لهم الا به ، وهو ان تكون حركاتهم كامها واقمة على وفق مرضانه وعبته ، ولذلك ارسل رسله ، وانول كتبه ، وشرع شرائمه ، فكال الميد الذي لا كال له الابه ان تكون حركاته موافقة لما يحبه الله ويرضاه ، ولهذا جمل اتباع رسله دليلا على محبته ، قال تمال ﴿ قُلُ ان كَنتُم تحبون الله فاتبموني محببكم الله وينفر لكم ذنو بكم والله غفور رحيم ﴾ قال بهض العلماء ، الحب الصادق إن نطق نطق بالله ، وإن سكت سكت لله ، وإن تحرك فبأص افي ، وان سكن فسكونه استمانة على مرصات الله ، فهو لله ومع الله ، ومعلومات صاحب هـ ذا القام احوج خاق الله الدلم، فانه لا تتميز له الحركة الحبوبة لله من غيرها ، ولا السكون الحبوب له من غيره ، الا بالمام فليست حاجته الي الملم كعاجة من طلب العلم لذاته ، لانه فى نفسه صفة كال ، بل حاجته الى الملم كعاجته الى الطعام والشراب ، ولهذا اشتدت وصاة (شيوخ المارنين) لمريديهم بالدلم وطلبه، وإن من لم يطلب الدلم لم يفلح ، حتى كانوا يعدون من لا علم له من السابة ، قال ذِر النون - وقد سئل عن السفلة - نقال : من لا يمرف الطريق الى الله تعالى ولا يتمرفه ، وقال أبو يزيد : لو نظرتم إلى الرجل وقد اعطى من الكرامات حتى يربع في الموى

فلا تفدوا به حتى تنظرواكيث تجدونه عند الاص والنهى ، وحنظ الحدود ومفرفة الشريمة وقال ابو حمزة : من علم طريق الحق سهل عليه سلوكه، ولادليل الله الا عمايمة رسول الله عليه في اقواله ، واحواله ، وافعاله ، وقال مجمد بن فضل الصوفي الزاهد : ذهاب الاسلام على يد اربعة اصناف ، صنف لا يعملون عا يمامون ، وصنف يعملون عا لا يمامون ، وصنف لا يمامون ولا يعملون ، وصنف عنمون الناس من التعلم (قلت) الصنف الاول من له علم بلا عمل ، فهو أضر شيء على المامة ، فانه حجة لمم في كل نقيصة ومنحسة ، والصنف الطني ، العابد الجاهد ل فان الناس يحسنون الظن به لمبادته وصلاحه ، فيقتدون به على جهله ، وهذان الصنفان ها لازان ذكرها بمض الساف في قوله : احزروا فتنة المالم الفاجو ، والمابد الجاهل ، فان فتنتم ا فتنة لكل مفتون فان الناس اعايقتدون بعامام م وعبادهم ، فاذا كان العلماء فرة ، والعباد جملة ، عمت الصيبة بها وعظمت الفتنة على الخاصة والعامة ، الصنف الثالث ، الذين لا علم لهم ولاعمل واعام كالانعام الساءة ؛ الصنف الرابع ، نواب ابليس في الارض ، وم الذين يشطرن الناس عن طلب العلم ، والتفقه في الدين ، فمؤلاء اضر عليهم من شياطين الجن، فأنهم بحولون بين القلوب وبين هدى الله وطريقه ، فهؤلاء الاربمة الاصناف م الذين ذكر هم هذا المارف رحمه الله تمالى، وهؤلاء كلهم على شفا جرف هار ، وعلى اليل ها. كم ، وما يلتى المالم الداعي الى الله ورسوله ماياقاه من الاذى والمحاربة الاعلى الديهم ، والله يستممل من يشاء في سخطه ، كا يستعمل من يحب في مرضاته ﴿ إنه بمباده خبير بصير) ولا ينكشف سر هذه الطوائف وطريقتهم الا بالملم، فماد إخير بحذافيره الى الملم وموجبه انتهى

الله الرحن الرحيم

من عبد الرحمن بن حسن الى الابن عبد اللطيف سامه الله تمالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبد) هـذا الوجه من انفع ما رأيت في تحقيق التوحيد والمتابعة فانت أقرءه على الامام فيا سعادة من عقله ، وصار على باله والله اعلى .

قال الامام فيصل بن ثركي وحمه الله تمالي

بسم الله الرحمن الرخيم

من فيصل بن توكى بنسمود الى من يصل اليه هذا الكرتاب من اشراف الهن وعلمائهم، ووجوه القبائل؛ سلمهم الله من النار، ومن غضب الجبار، ورزقهم اخلاص العبادة للواحد القمار ووفقهم لاتباع سبيل محمد النبى المختار، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه المقربين منهم والابوار، وسلم تسلما، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بمد فأنه قد وصل الينا من جمد كم الشيخ (صالح بن سميد الجوني) فاحببت أن اكتب معه اليكم نصيحة مختصرة، وفي الحديث « الدين النصيحة » وهو من الاحاديث الصحيحة، فاعظم ما يستنصح به المبد وينصح به غيره الايمان بالله ، والعمل له ، والتواصى بالحق والصبرعليه، فاصل دين الاسلام واساسه الذي تنبي عليه الاعمال ، وتصح به الاقوال والافعال، هو اخلاص العبادة بجيم أنواعها لله تمالي، وهي منقسمة على القلب واللسان والجوارح، ولايكون مخلصا الا بترك الشرك في المبادة والبراءة منه، وافضل الاعمال الاركان الخسة، التي اعظمها نجر يدالتوحيدوالبراءة من الشرك والتنديد قال تمالى ﴿ شرع له كم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصيناً به ابراهيم وموسى وعيسي أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ وهؤلاء الخسةم أولوا المزم من الرسل، ثم قال ﴿ فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع اهواءم ﴾ الآيات وقال تعالى البيه مُمد عَلَيْ ﴿ قُل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتم مني وسبحان الله وما انا من المشركين ﴾ فسبيله وسبيل اتباعه النهى عن الشرك والدعوة الى الاخلاص، ولهذا قال ﴿ وما إنا من الشركين ﴾ وقد بين تمالي ما وصى، به عباده من ذلك ، وما نهى عنه من الشرك في المبادة فاخبر عن رسوله نو حدمن بمده من الرسل عليهم السلام انهم قالوا القوم،م ﴿ اناعبدوا ، شمالكم من اله غيره ﴾ ﴿ الاتمبدوا الالله ﴾ وقال خطاباً لنبيه علي ولامة ﴿ وقضى ربك الا تدبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ﴾ قال الملماء رحمهم الله تمالى: ﴿ فَهَي) وصى وقيل امروها بمنى واحد ، وقال تمانى ﴿ قُلُ أَنَّى أَمْرَتُ أَنْ أَعِبِدُ اللَّهُ عُلَمًا أَ الدِّنِ * وأمرت لأن اكون أول السلمين } والاسلام هو

الاخلاص، لأنه شرط لكل عمل، وكل عمل مفتقر اليه ، وقد فسره علماه السلف بالاخلاص كما في قوله تمالى ﴿ بلى من اسلم وجهه أنه وهو محسن ﴾ وقوله ﴿ ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن ﴾ قالوا: اسلام الوجه الاخلاص والاحسان والمتابعة ، والقرآن من أوله الى آخره وكذلك السنة في تقرير هذين الاصلين، ومن تدير سيرة النبي عَلَيَّ قبل هجرته وبمدها، وما كان عليه الصحابة والتابمون واتباعهم والائمة ، عرف حقيقة دين الاسلام الذي لا يقبل الله من أحد دينا سواه ، وتبين له كثرة المنحرفين عنه ، في هذه الازمنة وقبلها ، فإن الامة بعد القرون الثلاثة افترقت على ثلاث وسممين فرقة ، وذلك بمد ظهوردول الاعاجم والقرامطة في للشرق ؛ وبني عبيد القداح في مصر والمفرب، وظهرت الفلسفة وغيرها ، من أصول البدع ، وظهر الشرك ؛ وكل قرن ينحل فيه عقد الأسلام حتى اشتلت الفرية ، وعظم الافتراق، وعاد للمروف منكرا وللنكر معروفا ونشأ عليه الصنير، وهرم عليه الكبير، وجمل الناس التوحيد الذي دعت اليه الرسل، وبمث به امامهم وسيدم محمد علي ووقعوا في الشرك الذي مهمي الله عنه ورسوله حتى ظنوه من افضل القربات ﴿ إِنْ يَدْبِعُونَ الْا الطِّن وما بَهُوي الْانفس ولقد جاءهم من ربهم المدى } فيجب على من نصح نفسه وطلب لما الخلاص من عذاب الله ، ان يسمى فى خلاصها، بالاخلاص فه وحده مجميع إنواع العبادة الى موردها القلب واللسان والجوارح، ويطلب العلم الذي ينجو ابه من النار، ويدخل به جنات جرى من تحتما الانهار، ويصحبه اعانه، وتنفعه معه أعماله، ومن عرف ماجرى من الامم مع الرسل وماذ كره الله عن الاكثروما جرى من اليهود مع نبينا محد علي لم يغتر بكثرة الخالفين لهذا الدين، ولا يصدفه عن الحق للبين زخرف لللحدين المزخر فين، كاقال تمالي (وما وجد نالا كرثر عمن عمد وانوجدنا كثر م لفاسقيز ﴾ رقال تمالي ﴿ وما اكثر الماس ولوحر صت بمؤمنيز ﴾ رقال في حال اليمود ﴿ فلما اجاء هم ماعر فو اكفروا به فلعنه الله على الكافرين) وفي الحديث الصعيب عن الذي على الله قال التبعن سنن ماكان قبله حذو الفذة بالفذة حتى لو دخلوا جحرضب لدخلتموه » قالوا يارسول الله اليهود والنصارى ؟ قال « فن ؟» يمنى أنهم عمالمراد، ولمذا قالسفيان بنعيينة رحمه الله: من فسد من عاماننا ففيه شبه من الهود ومن فسدمن عبادنًا ففيه شبه من النصاري ، هذا وهو في القرن الثأني من القرون الثلاثة الفضلة ، فما الظن بن بعدم من القرون التي فيها هؤلاء الخلوف الذين يقولون مالا يفع لون ويفملوزمالا يؤمرون بنص الحديث ؟ وفي حديث أنس من فوعا « لا يأني على الناس زمان الا والذي بعده شرمنه حتى تلقوار بكم عزوجل » سمنه من نبي- كم يَلِيِّ ، ولهذا لما اشتدت غربة الاسلام في هذه الازمان وقباما ، عاد الاص الى أن من دعا بدعوى المرسلين ، وقال لا يعبد الا الله ولا يدما الا هو، ولا يتوكل الاعليه ، قيل له تفقصت الانبياء والصالمين ، فاشبهوا من قال الله فيهم ﴿ واذا ذكر الله وحده شمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذاذكر الذين من دونه إذام يستبشرون ﴾ وقد أمر الله تعالى باخلاص المبادة له في مواضع كثيرة من كتابه ونهى نبيه على وأمته أن يدعوا أحدا من دونه فقال ﴿ ولا تدع من دون شه مالا ينفمك و لا يضرك فاذ فعلت فانك ذا من الظالمين ﴾ الاية وقال ﴿ ولا تدع مع الله الم اخر فتكون من المذين ﴾ وقال ﴿ ولا تدع مع الله الما آخر لاله الاهو ﴾ وقال ﴿ قل الى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله الماجاني البينات من ربي وقال ﴿ قَلَ الْيُ مَدِينَ أَنْ أَعِبِدُ الذِينَ لَدُعُونَ مِن دُونَ اللَّهُ قَلِ لا أُتِّبِعُ أُمُواء كُم ﴾ الآية وهذه الآيات تحقق ان الدعاء عبادة وان صرفه لغير الله شرك بالله ، وقد قال تمالي ﴿ وَانْ للساجِدَةُ فَلِرَنْدَ مُوا مِع اللهُ أحدا ﴾ الى قوله ﴿ قل إِمَّا أَدعو دبي ولا أشرك به احدا ﴾ وقال ﴿ ومن يدعم عالله الما آخر لابر مان له به فاعا حسابه عندريه أنه لايفلح الكافرون ﴾ فبين في هذه الآ بة أن دعوة غيره كفر ، كا قال تمالي ﴿ ومن أصل من بدءو من دون الله من لا يستجيب إلى يوم القيامة وع عن دعائهم غافلون واذاحشر الناس كانوالم اعداء وكانوا بمبادتهم كافرين ﴾ وقال تمالي ﴿ لهدعوة الحق والذي يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الاكباسط كفيه اليالما. ليبلغ فاه وماهو بيالغه ومادعاء الكافرين الافي شلال) فتدبووا مافى هذه الآيات من النهى الاكيد والوعيد الشديد والبيان الذي لا يخفى - تي على البليد ، وهذا النهى عام يتنارل كل مدعو من إلا نبياء فن دونهم كاقال تمالي ﴿ قل ادعوا الذين زعم من دونه فلا على كون كشف الضرعنكم ولا تحويلا * أولئك الذين يدعون يبتفون الى دبهم الوسيلة أبهم أقرب ويرجون رحمته وبخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا) نزلت هذه الآيات فيمن بدوا السيح بن مربم وأمه وعزيرا واللائكة على الصحيح من أقوال الفسرين، وعليه اكثرم يقول الله هؤلاء عبيدى كانتم عبيدى يوجون رحى كا يوجون رحى ويخافون عن دعام ولايسة جبيدن لهم بشيء وأما العزير المسيح بن صريم والملائكة أحياء لكنهم غافلون عن دعام ولايسة جبيبون لهم بشيء وأما العزير وصريم فقد مانا فلايدعا ميت ولاغائب فبطل بهذه الآية كل ماادعاه المشركون في معبود بهم كقولهم ندعو هم لاناهم صلاحا وترجى شفاعهم، ونظائو هذه الآية في اقرآن كثير في الردعلى من دعا الانبياء والصالحين، والملائكة ونحوهم ومع هذا البيان فلا بدمن وجود من يجادل في آيات الله كان تمالى (ما مجادل في آيات الله كان تمالى (ما مجادل في آيات الله كانته تعليم قوم الاحزاب من بعدهم وهمت كل أمة بوسولهم ليأخذره وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق الآية وقال تمالى (وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم ران أطعتموهم انكم لمشركون عجبر تمالى انهلابد للحق من أعداء مجادلون في آيات الله وحججه وبيناته تحذيراً عنهم وعن الاصفاء اليهم والى شباههم وعن طاعهم، فاقام تمالى الحجة على عباده وحدد واندر وبين واظهر (قل فلله الحجة البالغة فاو شاء لهداكم اجمين) وكل شبهة يلقيها اهل الباطل على اهل الحق ، فني الله الحجة ما يبطلها كما قال تعالى (ولا يأتونك عمل الاجتماك بالمتواحسن تفسيرا) (الكتاب والسنة ما يبطلها كما قال تعالى (ولا يأتونك عمل الاجتماك بالمتواحسن تفسيرا) (الكتاب والسنة ما يبطلها كما قال تعالى (ولا يأتونك عمل الاجتماك بالمتواحسن تفسيرا) (الكتاب والسنة ما يبطلها كما قال تعالى (ولا يأتونك عمل الاجتماك بالمتواحسن تفسيرا) (المتحدة المتحدة المتحدة على يعاده وحدين واطهر والمتحدية والسنة ما يبطلها كما قال تعالى (ولا يأتونك عمل الاجتماك بالمتحدة المتحدية والمتحدية المتحدية والمتحدية وا

سئل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن اباطين رحمه الله تعالى ماقولكم دام فضلكم في تعريف المبادة ، و تعريف تعريف و تعريف المبادة و أنواعه ، و تعريف الاخلاص ، وما بين الثلاثة من العموم و الخصوص، وهل هو مطلق أو وجهى، وما منى الاله، وما معنى الطاغرت الذي امرنا باجتنابه و الكذر به ? فاجاب:

الجدية رب العالمين . أما العبادة في اللغة فهى من الذل يقال بعير معبد أى مذال ، وطريق معبد اذا كان مذالا قد وطأته الاقدام وكذلك الدين ايضامن الذل يقال دنته فدان أى ذلانه فذل، واما تعريفها في الشرع فقد اختلفت عباداتهم في تعريفها والمعنى واحد ، فعرفها طائفة بقولهم هي ما اص به شرعا من غير اطراد عرفي ولااقتضاء عقلي، وعرفها طائفة بانها كال الحب مع كال الخضوع، وقال ابو العباس رحمه الله تعالى :هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويوضاه من الاقوال والاعمال المباطنة والظاهرة، فالصلاة والزكاة والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبوالوالدين وصلة الارحام المناطنة والطاهرة، فالعملاة والزكاة والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبوالوالدين وصلة الارحام المناطنة والطاهرة المنافة والمنافة والمنافة وبوالوالدين وصلة الارحام المنافقة والمنافقة والمنافة والمنافة وبوالوالدين وصلة الارحام المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافة وبوالوالدين وصلة الارحام المنافقة والمنافقة والمنافة والمنافقة والمنافة والمنافقة والمنافة والمنافقة والمن

والوفاء بالمهد والامر بالمروف والنهى عن المذكر وجهاد الكفار والمنافقين والاحسان الى الجاو والميتم والمسكين والمهلوك من الادميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة وامثال ذلك من العبادة وكذلك حب الله ورسوله وخشية الله والانابة اليه واخلاص الدين له والصبر لحدكمه والشكر لنهممته والرضا بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وامثال ذلك ، فالدين كله داخل في العبادة انهى ، ومن عرفها بالحب من الخصوع فلان الحب التام مع الذل التام يتضمن طاعة الحبوب والانقياد له ، فالعبد هو الذي ذاله الحب ، والخضوع لحبوبه فبحسب عبة الهبد لربه وذله له يتضمن عبادته وحده لا شريك له ، والعبادة لربه وذله له يتضمن عبادته وحده لا شريك له ، والعبادة للأمور بها تتضمن مفى الذل ، ومعى الحب فهى تتضمن عابة الذل له بغابة الحبة له كما قال ابن القيم وحمه الله تنظمن مفى الذل ، ومعى الحب فهى تتضمن عابة الذل له بغابة المحبة له كما قال ابن القيم

ليس العبادة غير توحيد الحبية مع خضوع العلب والاركان والحب نفس وفاقه فيا يحب وبفض ما لا برتفى بجنان ووفاقه نفس اتباءك امره والقصد وجهالله ذي الاحسان

فمرف العبادة بتوحيد الحبة مع خضوع القاب والجوارح، فمن احب شيئا وخضع له فقد تعبد قلبه له فلا تدكون الحبة المنفردة عن الخضوع عبادة ، ولا الخضوع بلا محبة عبادة ، فالحبة والخضوع دكنان للعبادة ، فلا يكون احدها عبادة بدون الآخر ، فمن خضع لانسان ، م بغضه له لم يكن عابداً له ، كا يحب ولده وصديقه ، ولهذا له لم يكن عابداً له ، كا يحب ولده وصديقه ، ولهذا لا يكن عابداً له ، كا يحب ولده وصديقه ، ولهذا لا يكن احدها في عبادة الله تعالى ، بل بجب ان يكون الله احب الى العبد من كل شيء ، وان يكون اعظم عنده من كل شيء ، بل لا يستحق الحبة الكاملة ، والذل التمام الاالله سبحانه يكون اعظم عنده من كل شيء ، بل لا يستحق الحبة الكاملة ، والذل التمام الاالله سبحانه

اذا عرف ذلك فتوحيد العبادة هو افراد الله سبحانه بانواع العبادة المتقدم تعريفها وهو نفس العبادة المطلوبة شرعاً ايس إحدها درن الاخر ، ولهذا قال ابن عباس ، كل ما ورد في القرآن من العبادة فعناه التوحيد ، وهذا هو التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابي عن الافرار به للشركون، وإما العبادة من حيث هي فهى اعم من كونها توحيداً عموماً مطلقا فيكل موحد

عابد يه وليس كل من عبد الله يكون موحدا ، ولهذا يقال عن الشرك اله يعبد الله مع كونه مشركا كا قال الخليل على ﴿ افرأ يتم ما كنتم تميدوذ * انتم وآباؤكم الاقدمون * فأنهم عدولي الارب المالمين } وقال عليه السلام ﴿ انَّى بِواء مما تميدون الا الذي فطرني فأنه سيهدين ﴾ فاستثنى الخليل ربه من ممبوديهم ، فدل على أنهم يمبدون الله ، فإن قيل : ما ممنى النبي في قوله سُبحاله ﴿ وَلا أَنَّمَ عَابِدُونَ ما أعبد ﴾ قيل: أنما نفي عنهم الاسم الدال على الوصف والثبوت، ولم ينف وجود الفعل الدال على الحدوث والتجدد، وقد نبه أبن الفيم رحمه الله تمالي على هذا للدى اللطيف في بدائم الفوائد فقال لما انجر كلامه على سورة ﴿ قل يا اما الـكافرون ﴾ وأما المسألة الرابعة ، وهو انه لم يأت النني في حقهم الا باسم الفاعل ، وفي جهته جاء بالفعل السيتقبل نارة ، وباسم الفاعل اخرى ، وذلك والله اعلم لحكمة بديمة ، وهي أن المقصود الاعظم براءته من ممبوديم بكل وجه رفي كل وقت ، فابي اولا بصيفة الفمل الدالة على الحدوث والتجدد، ثم أني في هذا النني بمينه بصيغة اسم الفاعل الدالة على الوصف والثبوت، فافاد في النبي الأول ان هذا لا يقم مني ، وافاد في الثاني انهذا ليس وصني ولا شأني، فكانه قال عبادة غير الله لانكون فعلا لي ولا وصفا فاتى بنفيين مقصودين بالنفي، واما فى حقهم فأنما أنى بالأسم الدال على الوصف والثيوت دون الفعل، ي الوصف الثابت اللازم للمابد لله منتف عنكم ، فايس هذا الوصف ثابتا الكم ، وانما يتبت لمن خص الله وحده بالمبادة لم يشرك معه فيها احداً ، وانتم لما عبدتم غير مفلستم من عابديه ، وان عبد عود في بمض الاحيان ، فان المشرك يمبد الله ويعبد معه غيره كما قال تعالى عن اهل الكرف ﴿ واذ اعترانه رم وما يعبدون الا الله ﴾ أى اعتراتم ممبوديهم الاالله، فانكم لم تمتزلوه وكذا قول المشركين عن ممبوديهم ﴿ ما نعبدهم ليقربونا الى الله زانى ﴾ فهم كأنوا يعبدون الله ويعبدون ممه غيره ، لم ينف عنهم الفمل لوقوعه منهم ونني الوصف لان من عبد غير الله لم يكن ثابتًا على عبادة الله موصوفًا بما، فتأمل هذه الذكتة البديمة كيف تجد في طيم انه لا يوصف بانه عابد لله وان عبده ، ولا المستقيم على عبادته الا من انقطع اليه بكايمته وتبتل اليه تبتيلا لم يلتفت الى غيره ولم يشرك به احدا فى عبادته ، وأنه أن عبده واشرك به غيره فليس عابدا لله ولاعبدا له،وهذا من اسرار هذه السورة العظيمة الجليلة ، اتى هي احد

سورتى الاخلاص أتى تمدل ربع القرآن كا جاء فى بعض السنن، وهذا لا يفهمه كل أحد، ولا يدرك لا من منحه الله فهما من عنده فله الحمد والمنة انتهى كلامه رحمه الله تمالى

واما الاخلاص فقيقته ان يخلص المبدلة في اقراله وافعاله ، وارادته ونيته ، وهذه هي الحنيفية ملة الواهم عَيْنَاتِي ، التي السرالله بها عباده كابم ، ولا يقبل من أحد غيرها ، وهي حقية ق الاسلام ﴿ ومن يبتغ غير الاسلام دينافان يقبل منه وهو في الآخرة من الخارس ين الوهيم التي من رغب عنها فهو من اسفه السفهاء ﴿ ومن يرغب عن ملة ابراهم الا منسفه نفسه ﴾ وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على اشتراط الاخلاص الاعمال والافوال الدينية وان الله لا يقبل منها الاماكات خالصا وابتغى موجهه ، ولهذا كان السلف الصالح يجتهدون غاية الاجتهاد في تصحيح نياتهم ، ويرون الاخلاص أعز الاشياء ، وأشقها على النفس، وذلك لمرفتهم بافه ، ومايجب له وبمال الاعمال وآفاتها ، ولايهم، الممل لسبولته عليهم ، واعا يهمهم سلامة الدمل ، وخلوصه من الشوائب المبطلة الموابه ، وللنقصة له قال الامام احد رحمه الله : أمر النية شديد، وقال سفيان الثورى : ماعالجت شيئ أشد على من نيتي لام ا تتقلب على، وقال يوسف بن اسباط تخليص النية من فسادها أشد على الماملين من طول الاجتهاد، وقال سهل بن عبدالله: ليس على النفس شيء أشق من الاخلاص و لأنه ليسلما فيمه نصيب ، وقال يوسف بن الحسين : أعزشي في الدنيا الاخلاص ، وكم اجتهد في اسقاط الرياء عن قلبي ، وكانه ينبت فيه على لون أخر ، فيجب على من نصح نفسه أن يكون اهمامه بتصحيح نيته وتخليصها من الشوائب، فوق اهمامه بكل شيء لان الاعمال بالنيات، وا كل امرىء مادى

واما ما بين الثلاثة من العموم والخصوص وهل هو وجهى أومطلق فقدة لمنا الالعبادة من حيث هي أعم من توحيد العبادة عموما مطلقا عوان العبادة للطلوبة شرعا هي نفس توحيد العبادة، ودل كلام إن القيم وحمه الله النبادة عموما العبادة أعم من الاخلاص حيث قال:

فلو احدكن واحدا في واحد أعدى سبيل الحق والإيمان هـ ذا وثاني نوعي النوحيدة و حيد المبادة منك المرحن

أن لا تكون لغيره عبدا ولا تمبد بغير شريمة الايمان فتقوم بالاخلاص والايمان وال إحسان في سر وفي اعلان والصدق والاخلاص ركناذلك التوحيد كالركنين للبنيان الى أن قل:

وحقيقة الاخلاص توحيد المرا دفلا يزاهمه مراد ثان والصدق توحيد الارادة وهوبذ لمالجهد لا كسلا ولا متدوان والسنة المثلى لسالكما فتو حيد الطريق الاعظم السلطان

فقوله رحمه الله: والصدق والاخلاص ركنا ذلك التوحيد جمل الاخلاص أحد ركني المبادة والصدق ركنه الآخر وفسر الصدق عاد كر ، وقال في بعض كلامه ، ومقام الصدق جامع اللاخلاص فعرفنا رحمه الله النه النوحيد المعبادة أعم من الاخلاص ولم يذكر الاعموما مطلقا ، وأما العموم الوجهي فالظاهر الداراد به إذا كان أحد الشيئين أعم من وجه وأخص من وجه ، والدموم الذي بين مطلق العبادة والاخلاص هطلق لاوجهي :

وأما الاله فهوالذي تألمه القلوب بالحبة والخضوع والخوف والرجاء، وتوابع ذلك من الرغبة والرهبة، والتوكل والاستفائة والدعاء، والذبح والنذر والسجود، وجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة، فهواله بمفى مألوه، أى معبود، وأجمع أهل اللغة ان هذا معنى الاله، قال الحلامة والباطنة، فهواله بمعنى مفعول لانه الجوهرى: اله بالفتح ألمة اى عبدعبادة قال ومنه قولنا لله وأصله اله على فعال ، بمعنى مفعول لانه مألوه بمعنى معبود كقولنا، اهام فعال بمنى مفعول لانه مؤتم به قال: والتأليه، التعبيد والتأله التنسك ، والنعبد، قال رؤية.

سبحن واسترجمن من تأله انهى وقال فى القاموس: اله الهة وألوهة عبد عبادة ومنه لفظ الجلالة ، قل واصله إله بمنى مألوه ومنه لفظ الجلالة ، قل واحتلف فيه على عشر ف قولا ، يمنى في لفظ الجلالة ، قل واحتلف فيه على عشر ف قولا التنسك والتعبد انهى ، وجميع العلماء من المفسر بن وشراح الحديث والفقه وغيرهم ينسرون الاله بأنه المعبود وانما غلط فى ذلك بعض أئمة

المتكامين ، فظن ان الاله هو الفادر على الاختراع ، وهذه زلة عظيمة ، وغاط فاحش ، إذا تصوره المامي الماقل تبين له بطلانه ، وكان هـذا القائل لم يستحضر ماحكاه الله عن للشركين في مواضع من كمتابه ، ولم يعلم انمشركي العرب وغيرهم يقرون باذالله هوالفادر على الاختراع وهمم ذلك مشركون، ومن أ بعد الاشياء النعاقلا يمتنع من التافظ بكامة يقر بممناها ويمترف به ليلاونهاراً سرا وجمارا، هذا مالايفدله من له أدنى مسكم من عقل، قال ابو العباس رحمه الله تمالى : وايس المراد بالاله هوالفادر على الاختراع كاظنه منظنه منائرة للتكمين ، حيث ظن ال الالوهية هي الفدرة على الاختراع، وانمن أفر بان الله هو القادر على الاختراع دون غيره فقد شهد ألااله الاالله ، فان الشركين كانوا يقرون بمذا التوحيد ؛ كاقال تمالى ﴿ وابَّن سألتهم من خاق السموات والارض ليقولن الله ﴾ وقال تعالى ﴿ قل إن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون * سيةولون لله قل أفلا تذكرن ﴾ الآيات وقال تمالي ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون ﴾ قال ابن عباس: تسألهم من خاق السموات والارض فيقولون الله وهم مع هذا يعبدون غيره ، وهذا التوحيد من التوحيد الواجب، أكن لا بحصل به الواجب ولا يخلص بمجرده عن الاشراك الذي هو اكبراك الذي لا يففره الله ، بل لابدان بخاص لله الدين فلايمبد إلا ايام ، فيكون دينه لله ، والاله هو المألوه الذي تألمه القلوب فمو اله عمني مألوه لا عمني اله انهي، وقد دل صريح الفرآن على معنى الاله وإنه هو المبود كما في قوله تمالي ﴿ وَأَذْ قَالَ أَبِرَاهِمِ لابِيهِ وقومه أني بِواء ثما تمبدون الا الذي فطار في قاله سيهدين * وجملها كلة باقية في عقبه ﴾ قال المفسرون: هي كلة التوحيد لا اله الا الله ﴿ بِاثْمِةٌ فِي عَقِبِهِ ﴾ اي ذريته قال فتادة ، لا يزال في ذريته من يمبد الله ويوحده ، والمني جمل هذه للوالاة والبراءة من كل معبود سواه كلة باقية في ذرية ابراهيم يتوارثها الانبياء واتباعهم ، بعضهم عن بعض ، وهي كلة لا اله الاالله ، فتبين انمو الاة الله بمبادته والبراءة من كل معبود سواه هو معى لا اله الا الله اذا تبين ذلك فمن صرف لغير الله شيئا من إنواع العبادة المتقدم تمريفها كالحب والته ظيم ، والخوف والرَّجاء والدعاء، والتوكل والذبح والنذر وغير ذلك ، فقد عبد ذلك الغير واتخذه الها وأشركه مم الله في خالص حقه ؟ وإن فر من تسمية فمله ذلك تألما وعبادة وشركا ، ومماوم عند كل عاقل ال حقائق

الاشياء لا تتغير بتغير اسائها ، فلو سمى الزنا والربا والخر بغير اسمائها لم يخوجها تغيير الاسم عن كونها زنا ودبا وخمرا ، ونحو ذلك ، ومن للعلوة في هذه الشرك انما حرم القبحه في نفسه ، وكونه متضمنا مسبة الرب ، وتنقصه وتشبيهه بالخلوة في ، فلا تزول هذه المفاسد بتغيير اسمه كتسميته توسلا ، وتشفعاً وتعظيا للصالحين وتوقيراً لهم ونحو ذلك ، فالمشرك مشرك شاء أم ابى ، كا ان لزانى زان شاء أم ابى ، والمرابى مراب شاء أم ابى، وقد اخبر النبى عليه ان طائفة من امته يستحلون الربا باسم البيم ، ويستحلون الخر باسم آخر غير اسما ، وذمهم على ذلك، فلو كان الحكم يستحلون الربا باسم البيم ، ويستحلون الخر باسم آخر غير اسما ، وذمهم على ذلك، فلو كان الحكم دائراً مع الاسم الامع الحقيقة لم يستحقوا الذم ، وهذه من أعظم مكائد الشيطان لبني آدم قد يمار حديثاً ، اخرج لهم الشرك في قالب تعظيم الصالحين ، وتوقيره ، وغير اسمه بتسميته اياه توسلا وتشفعا ، اخرج لهم الشرك في قالب تعظيم الصالحين ، وتوقيره ، وغير اسمه بتسميته اياه توسلا وتشفعا ، ونحو ذلك والله الحادى الى سواء السببل .

واما تعريف الطاغوت فهو مشتق من طفا، وتقديره طفوت، ثم قلبت الواو الفيا، قال النحويون. وزنه فعلوت والتا زائدة قال الواحدي: قال جميع أهل الافة الطباغوت كل ماعبد من دون الله يكون واحدا وجما، ويذكر ويؤنث، قال تعالى ﴿ يربدون ان يتحاكموا الحاغوت وقد امروا ان يكفروا به ﴾ فهذا في الواحد وقال تعالى في الجمع ﴿ والذين كفروا اولياؤم الطاغوت يخرجوهم من النور الى الظامات ﴾ وقال في المؤنث ﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها ﴾ قال ومثله في اسماء الفلك يكون واحدا وجما ومذكرا ومؤنثا، قال: قال الليث وابو عبيدة والسكسائي وجاهير اهمل اللفة: الطاغوت كل ما عبد من دون الله، وقال الموهري: الطاغوت والسكاهن ، والشيطان ، وكل وأس في الضلال ، وقال مالك وغير واحد من السلف والحلف ، كلما عبد من دون الله عنها ، وكثير من عبد من دون الله يشمل كل ما عليه المفسرين: الطاغوت الشيطان ، قال (ان كثير) وهو قول قوي جدا ، فانه يشمل كل ما عليه الهل ﴿ يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ كل معبود من دون الله فهوجبت وطاغوت ، قال ابن عباس المن المناس الهل إيؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ كل معبود من دون الله فهوجبت وطاغوت ، قال ابن عباس المناس الهل إيؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ كل معبود من دون الله فهوجبت وطاغوت ، قال ابن عباس صفى المناس بين ابديهم ضورة وابت عطية الجبت الاصنام ، والطاغوت والطاغوت والمنام ، الذبن يكونون بين ابديهم ضورة وقول وابت عطية الجبت الاصنام ، والطاغوت والطاغوت وابته الاصنام ، الذبن يكونون بين ابديهم ضورة و في دواية عطية الجبت الاصنام ، والطاغوت وابته الاصنام ، والمنام ، والمناه والمناه ، والمن

يمبرون عبا الكذب ليضلوا الناس؛ وقال - في رواية الوالبي -: الجبت الكاهن، والطاغوت الساحر _ وقال بعض السلف _ في قوله سبحانه ﴿ ويدون أن يتحاكموا الى الطاغوت ﴾ انه كمب بن الاشرف، وقال بعضهم: حيبي بن اخطب، وأعا استحقا هـذا الاسم الكوم- من رؤس الضلال ، ولافراطهما في الطغيان ، واغوام ما الناس ، واطاعة البود لما في معصية الله ؛ فكل من كان بهذه الصفة فهوطاغوت، قال ابن كشير رحه الله تعالى ﴿ يُرِيدُونَ انْ يَتَحَاكُمُوا الى الطاغوت ﴾ لما ذكر ما قيـل أنما نزلت في من طلب التحاكم إلى كـعب بن الاشرف، أو إلى حاكم الجاهلية وغير ذلك قال : والاية اعم من ذلك كله، فأنها ذامة لن عدل عن الكتاب والسنة، وتحاكم الى ما سواها من الباطل ؛ وهو للراد بالطاغوت همنا ، فتحصل من ، يُحو ع كارمهم وحمم الله ان اسم الطاغوت يشمل كل ممبود من دون الله، وكل رأس في الضاهر يدءوا الى الباطل ، ويحسنه ويشمل ايضا كلمن نصبه الناس للحكم بينهم باحكام الجاهلية المضادّة لحكم الله ورسوله ، ويشمل ايضا الكاهن والساحر وسدنة الاوثان الداءين الى عبادة القبورين وغيرهم ، بما يكذبون من الحكايات المضلة لاجهال ، للوهمة ان المقبور ونحوه يقضي حاجة من توجه اليه ، وقصده ، وأنه فعل كذا وكذا، بما هو كذب ، أو من فعل الشياطين، ليوهموا الناس ان المقبور ونحوه يقضى حاجة من قصده ، فيوقموم في الشرك الاكبر وتوابعه ، واصل هذه الانواع كام ا واعظمها الشيطان ، فهو الطاغوت الاكبر ، والله سبحانه وتمالي اعلم .

وقال أيضا رحمه الله تمالي

بسم الله الرحمت الرحيم

الحمد فه رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين ﴿ أما بعد) فقد ورد علينا رسالة من شيخنا العلامة الشيخ (عبدالرحمن بن حسن) متعناالله بوجوده متضمنة للافادة أخرجها خرج السوال بقوله : عرفونا مامهى العبادة ويكون التعريف جامعا مانها ، وكذلك الاله المنفى بكامة الاخلاص ، والالهية الثبتة للحق سبحانه وتعالى فالجواب وبالله التوفيق .

أما تمریف العبادة فقد عرفها شیخنا (محمد بن عبد الوهاب) رحمه الله في فوائده على كتابه

(كتاب التوحيد) بأن المبادة هي التوحيد ؛ لأن الخصومة فيه ، وأنمن لم يأت به لم يعبد الله ، فدل على ان لتمجرد من اشرك لابدمنه في المبادة والافلا يسمى عبادة ، وقال الشيخ تق الدين المبادة اسم جامع اكل ما يحبه الله ويرصناه من الافوال والافعال ، فمي الغاية الحبوبة اله تعالى ، وبها أرسل الرسل ، وأنزل الكتب كاقال نوح عليه السلام اقومه (أعددوالله ماليكم من الهغيره) وكذلك هود وصالح ، وذلك أن الآله يطال على كل معبود بحق وباطل، والآله الحق هوالله ، قال الله زمالي ﴿ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا أَنَّهُ ﴾ ويسمى هـذا النوع توحيد الألمية لأنه منى على اخلاص النأله ، وهو أشد الحبة لله وحده لا شريك له ،وذلك يستلزم إخلاص العبادة، وتوحيد العبادة وتوحيد الارادة لأنه مبنى على ارادة رجه الله بالاعمال، وتوحيد القصد لانه مبنى على اخلاص القصد المستازم لاخلاص المبادة الله وعده وتوحيد العمل لانه مبنى على اخلاص العمل لله وحده، قال الله تمالي ﴿ فاعبد الله علما له الدين * الالله الدين الحالص) فالموحد من جم قلبه ولسانه مخلصا لله تمالى فى الالهمية المفتضية لمبادته ، بمحبته وخوفه ورجائه ودعائه والاستفائة به والتوكل عليه وحصر الدعاء بمالا يقدر على جليمه أو دفعه الا الله وحده ، والوالاة في ذاك ، والمعاداة فيمه وامتدال أمره ناظرا الى حق الخالق والمخلوق من الانبياء والاولياء ، ممرزا بين الحقين ، وذلك واجب في علم القاب، وشهادته ، وذكره ومدرفته ، وعبته ؛ وموالاته ، وطاعته ، وهذا من تحقيق لا اله الا لله ، لان معنى (الاله) عند الاولين ماقالهه القلوب بالحبة التي كحب الله، والتفظيم والاجلال والخضوع؛ قال الله تمالي ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كعب الله ﴾ الآية فالحبة التي لله ، غير المحبة التي مع الله ، قال الله تمالي عن الـكمفار ﴿ وَالله إِن كَنَا لَقَ صَلَالَ مِبِينَ * إِذْ نسويكم بوب المالمين ﴾ فعنى شهادة (الا إله الا الله) أن يقولها نافيا قلبه ولسبانه الالهية عن كل ماسواه ، ومثبتها لمستحقها ، وهو الله للعبود بالحق ، فيكون ممرضا بقلبه عن جميع المخلوقات ، لا يتألمهم فيما لا يقدر عليه الا الله ، مقبلا على عبادة رب الارض والسموات ، وذلك يتضمن ارادة القلب في عبادته ومماملته ، ومفارقته في ذلك كل ماسوره ، فيكون مفرقا في علمه وقصده وشهادته وارادته وممرفته وعبته بن الخالق والمخلوق ، محيث يكون عالما بالله ذاكرا له عارفا به ، وأنه تمالي مباين

غلقه ، منفرد عنهم بمبادته وأفعاله وصفاته، ويكون خيا له مستمينا به لا بغيره ، متوكل مليه لا على غيره ، وهذا هو معنى ﴿ إِياكُ نعبد واياكُ نستمين ﴾ وهي من خصائص الالهية ، كما ان رحمته لمبيده وهدايته أيام وخلقه السموات والارض وما فيهما من الآيات من خصائص الربوبية ، التي يشترك في معرفتها المؤمن والكافر ، والبر والفاجر ، حتى بليس لمنه الدممترف ما في قوله ﴿ رب عا اغويتني ﴾ وقوله ﴿ انظرني الى بوم يبعثون ﴾ مقر بان كل شيء في يده سبحاله ، وانما كفر بمناده وتكبره عن الحق وطعنه فيه ، وكذلك الشركون الأولون، يمرفون ربوبيته ، وم بهاله ممترفون كَا ذكر الله ذلك عنهم في قوله تمالي ﴿ قل من يرزقكم من السماء والارض ﴾ الا ية وغيرها من الايات وكما يقولون في تلبيتهم لاشريك لك ، الاشريك، هو لك، فن ترك التوحيد وارتكب ضده، من الاقبال الى غير الله بالتركل عليه ورجائه فمالا يمكن الامن الله ، والتجأ الى ذلك الغير مقبلا عليه بقلبه ، طألبا شفاعته متوكار عليه ، راغبا اليه فيما ، تاركا ما هو للطاوب للتمين عليه متمامًا على المخلوق لاجله ، فإن هذا بمينه فعل للشركين ، واعتقادم ، ولا نشأت فتنة في الوجود الاسدا الاعتقاد ، فصار شقيا بالارادة المكونية ؛ والارادة الدينية أصل في الجاد الخاوق ، والارادة الكونية أصل قيمن كتبت عليه الشقاوة ،فلا ييسر الالها، ولا يعمل الابها ، قال تمالى ﴿ ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ﴾ فهى الارادة الكونية ، وهى لا تمارض الارادة الدينية التي هي اصل ايجاد المخلوقات، فن ذلك قوله تعالى ﴿ وما خلقت الجن والانس الا ليمبدون) نقد يمبدون وقد لا يمبدون ، وقوله « اعملوا في لل ميسر لما خلق له » ركما في حديث القبضتين ، فهذا يتبين الفرق بين الارادة الكونية والارادة الدينية

واما تمريف الشرك وانواعه فقد عرفه شيخنا الشيخ (محمد بن عبد الوهاب) رحمه في كتاب التوحيد ، فذكر انواعه واقسامه ، وجلية وخفية ، واكبره واصغره ، خصوصا الشرك في العبادة مما عساك لا نجده بجوعا في غيره من الكتب المطولات ، فإن الإيمان النافع لا يوجد الا بترك الشرك مطافا ، واما إنواعه (فنها) الشرك في الربوبية وهو (نوعان) شرك التمطيل ، كشرك فرعون ، وشرك إلذي حاج ابراهيم في دبه ، ومنه شرك طائفة بن عربي ومنه شرك من

عطل اسماء الرب سبحانه ، واوصافه من غلاة الجرمية ، ومنه شرك من جمل مم الله الما آخر ، ولم يعطل ربوبيته كشرك النصاري الذين جملوه ثالث الانة

النوع الثاني الشرك في اسمائه وصفاله ومنه تشبيه الخالق بالخلوق كمن يقول: (يدكيدي) وهو شرك المشبهة ، والنوع الثالث الشرك في توحيد الالهية والمبادة فكا ذكرنا من توحيد الالهية وانواع العبادة والفصد التي لا يستحتم الاالله عصرفها الى غيره شرك ، النوع الثاني من شرك المبادة الشرك الاصغر كالرياء والسمعة والعمل لاجل الناس وقد قال شيخنا (محمد بن عبد الوهاب) رحمه الله إن الشرك الاصغر اكبر من الكبائر ، ومنه الشرك في الالفاظ كقول: ما شاء الله وشئت ونحوه (قال شيخ الاسلام ابن تيمية: الشرك (نوعان) ا كبر واصغر ، فن خاص منهما وجبتله الجنة عومن مات على الاكبر وجبت له النار، ومن خلص من الاكبروحصل له بمض الاصغر مع حسنات راجحة دخل الجنة ، ومن خلص من الاكبر لكن كثر الاصغر حتى رجحت به سيئاته دخل النار، وذلك على سبيل الاشارة والاختصار، والله اعلم

وأجاب ايضا

وقولك هل تمريف المبادة تمريف المبودية ؟ المراد هل معناها واحد ، فالمبادة أخص من الدبودية، واسم العبودية عام، قال ابن القيم رحمه الله في (للدارج) العبودية (بوعان) عامة ، وخاصة، فالمبودية العامة عبودية أهل الساء والارض، كابم مؤمنهم وكافره، وبرم وفاجرهم، وهي عبودية القهر والملك ، قال تمالي ﴿ إن كل من في السموات والارض الا آت الرحمن عبدا ﴾ فهذا يدخل فيه مؤممهم وكافرهم ، وأما الذوع الثاني فمبودية الطاعة والمحبة واتباع الاوام قال تعالى ﴿ يَاعِبَادُ لَاخُوفَ عَلَيْكُمُ اليُّومُ وَلَا أَنَّمْ تَحْزُنُونَ ﴾ ﴿ وعباد الرحمن الذين بمشون على الأرض هونا ﴾.

وسئل ايضا الشيخ عبدالله بنعبد الرحمن أبابطين عز قدل من يقول: إن الاص بمبادة الله وحده لا يفيد النهى عن الشرك بل لابد من النهى عن الشرك، فاجاب.

قول الجاهل الكاذب على الله الماظم لكلام الله عما أديد منه من قوله: إن الامر بعبادة الله وحده لايفيدالنهي عن الشرك بل لابد من المهي عن الشرك ، فهذا مخطىء صال، والوعيد الشديد فيمن قال في القرآن برأبه ، ولوأصاب ، فكيف بمن قال بوأبه وأخطأ وقد قال ابن عباس كلما ورد في القرآن من الاصربالمبادة فممناها التوحيد، وعلى هذا جيم المفسرين والعلمان، فعلى قول هذا الجاهل افقوله سبحانه ﴿ اعبدوا رب كم الذي خاهم كم) وقوله ﴿ اياك نعبد ﴾ وقوله ﴿ وأنارب كم فاعبدون ﴾ وقوله ﴿ وأياى فاعبدون ﴾ وغو ذلك لا يفيدالنهى وقوله ﴿ واياى فاعبدون ﴾ ونحو ذلك لا يفيدالنهى عن الشرك فاذا كانت العبادة للأمور بهاهى التوحيد، والتوحيد هو أفراد الله بالالهية ونفيها عن سواه ، وهو معنى (لاله الاله) التي حقيقها اثبات العبادة قه وحده و نفي الشركة عن الله سبحانه فيها ، وهذا أص واضح ما يحتاج الى ايضاح ، فقد تبين بطلان قوله بماذكرناه .

وسيَّل عن معنى لا اله الا الله، وما تنفي وما نثبت، فاجاب رحمه الله:

أول واجب على الانسان ممرفة معنى هذه الكلمة ، قال الله تمالى لنبيه على (فاعلم اله الا الله الا الله) وقال (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق » اى بلا اله الا الله (وم يعلمون » بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم ، فافرض الفرائض معرفة معنى هذه الكلمة ، ثم التلفظ بمقتضاها فالاله هو للعبود ، والقاله التعبد، ومعناها لا معبود الا الله ، نفت الالهية عن سوى الله ، واثبتتها له وحده ، فاذا عرفت ان الاله هو للعبود، والالهية هي العبادة ، والعبادة السم جامع لكل ما محبه الله تمالي وبرضاه من الافوال والافعال ، فالاله هو المعبود المطاع ، فن جمل شيئا من العبادة لفير الله فهو مشرك ، وذلك كالسجود والدعاء والذبيح والنذر، وكذلك التوكل والخوف والرجاء وغير ذلك من انواع العبادة الظاهرة والباطنة ، وافراد الله سبحانه بالعبادة ونفيها عن سواه هو حقيقة التوحيد، وهو معني (لا اله الا الله) فن قال (لا اله الا الله) فن قال (لا اله الا الله) فن قال وخشية وتوكلا ، فلا يصير في قلبه عبة لما يكرهه الله ولا كراهة لما يحبه ، وهذا حقيقة الاخلاص الذي قال فيه فلا يصير في قلبه عبة لما يكرهه الله ولا كراهة لما يحبه ، وهذا حقيقة الاخلاص الذي قال فيه عليه الذار »

قيل للحسن البصرى: إن ناساً يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة ، فقال: من قال: لا اله الا الله أنه أنما يقولها تقليدا ، ولم يخالط لا اله الا الله أنما يقولها تقليدا ، ولم يخالط

الابمان بشاشة قلبه ، فلا يدرف الاخلاص فيها ، ومن لا يمرف ذلك يخشى عليه ان يصرف علما المان بشاشة قلبه ، فلا يدرف الاخلاص فيها ، ومن لا يمرف ذلك يخشى عليه ان يصرف علما عند الموت ، وغالب من يفتن في الفبور امثال هؤلاء ، كما في الحديث « سمعت الناس يقولون شيئا فقلنه » ذسأل الله ان يثبتناوايا كم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، والله اعلم

وسئل ايضاعن ممنى (لااله الا الله) وعن قالما ولم يكفر بما يمبد من دون الله، وهل من قالما ودعا نبيا أو وليا تنفعه، أو هو مباح الدم والمال ولو قالما ؛ فاجاب رحمه الله

ممنى لا اله الا الله عند جميع أهل اللغة ، وعلماء النفسير ، والفقهاء كلهم، يفسرون الاله بالمبود ، والتأله التميد ، واما المبادة فمرفها بمضهم ، بانهاما أص به شرعا من غير اطراد عرف ، ولا اقتضاء عقلي ، والمأثور عن السلف تنسير العبادة بالطاعة ، فيدخل في ذلك فعل المأمور ، ورك الحظور ، من واجب ومندوب، ورك المهى عنه من عرم ومكروه ، فنجمل نوعا من انواع المبادة لغيران الماء والسجود والذبح والنذراء غيرذلك فهومشرك ولااله الاالله متضمنة للكفر عايمبدون من دونه ولان معنى لا اله الا الله: اثبات المبادة الله وحده ، والبراءة من كل معبود سواه وهذا ممنى الكفر عا يمبد من دونه ، لات منى الكفر عا يمبد من دونه البراءة منة، واعتقاد بطلابه ، وهذا ممنى الكفر بالطاغوت ، في قوله تمالي ﴿ فَن بِكَفِر بِالطَاغُوتِ ويؤمن بالله فقد استمسك بالمروة الوثق ﴾ والطاغوت أسم لكل معبودسوي الله ، كما في قوله تمالي (ولقد بمثنافي كل أمة رسولاأن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقول انبي يَلِي في الحديث الصحيب « من قال لااله الا الله وكفر عايمبدمن دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله » فقوله «ركفر عا يمبد من دون الله الظاهر انهذا زيادة ايضاح ، لان لا اله الا الله متضمنة الكفر عايمبد من دون الله ، ومن قال لااله إلا الله ومع ذلك يفعل الشرك الاكبركدعاء الموتى والغائبين ، وسؤالهم قضاء الحاجات، وتفريج الـ كروات ، والتقرب اليهم بالذذور والذبائح، فهذا مشرك ، شاء أم أبي ؛ و ﴿ الله لا يغفر أن يشركبه ﴿ وَمِنْ يَشْرِكُ بِاللَّهُ فَقَدْ حَرِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَمَأُواهُ النَّارِ ﴾ ومع هذا فهو شرك ومن فه له فهو كافر ، ولكن كما قال الشيخ : لا يقال فلان كافر حتى يبين له ماجاء به الرسول عليه فان أصر بمدالبيان حكم بـ كفره وحل دمه وماله ، وقال تمالى ﴿ وقانلوم حتى لاتـ كون فتنة ﴾ اى شرك

﴿ ويكون الدين كله لله ﴾ فاذا كان في بلد وثن يعبد من دون الله قو تلوالاجل هذا الوثن، اى لازالته، وهدمه وتوك الدين كله لله ﴾ والدعاء دين سماه الله دينا كما في قوله تمالي ﴿ فاذا رَكِبُوا فِي الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ﴾ اى الدعاء ، وقال عَلَيْتُهُ « به ثبت بالسيف بين بدى الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له » فتى كان شيء من العبادة مصروفا لفير الله فالسيف مسلول عليه ، والله أعلى .

وسئل الشيخ عبد الله ابا بطين عن انكار الذي على من قال نستشفع بالله عليك الخفال: وما سئلت عنه من انكارالذي على على من قال: نستشفع بالله على الله اي نظاب منك ، ان تدعو الله ان يفيدًا لان بك على الله اين نظاب منك ، ان تدعو الله ان يفيدًا لان الداعى شافع، ومعنى نستشفع بالله عليك ؛ نظلب من الله أن يطلب منك ان تدعو لنا وتستسق لناء فالله سبحاله يشفع اليه ولا يستشفع هو الى احد، واما آخر الحديث الذي اشار اليه بعد قوله لا يستشفع به على احد شأن الله اعظم من ذلك ان الله على عرشه وان عرشه على سمواته وارضه هكذا » هكذا باصابمه مثل القبة » وفي لنظ « وان عرشه فوق سمواته وسمواته فوق ارضه هكذا » وقال باصابمه مثل القبة ، وقوله في الحديث الآخر « انه لا يستفاث بي » الحديث فكأن الذي يَلِيّن اراد بهذا الحاية لجانب التوحيد وان كانت الاستفاثة بالمخلوق فيا يقدر عليه جائزة ، كقوله تمالى في المستفاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه) وإذا أقبل عليك عدو واسنفثت باصحابك ليعينوك فهذا استفاثة بهم والاستفاثة بالحلوق فيا يقدر عليه جائزة .

وسئل ايضا رحمه الله عن سؤال الله بحق السكمية وطوافى عليك يا رب، وبحق محمد ومدينته عليك يا رب، وبحق القر والقمر عليك يا رب، وبحق جبرئيل واللائدكة والجنة والنار والشمس والقمر والاقطاب والابدال والاوتاد وغيرها، فاجاب :

السؤال بهذه الاشياء التي ذكرتم باطللا اصلله ، والشروع انما هوسؤاله سبحانه باسائه وصفاته علما في الاحاديث المشهورة والله اعلم .

قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحن بن حسن رحمه الله تمالي

اعلى رحك الله أن الله خلق الخلق المبادنة الجامعة لمعرفته، وعبته والخضوع له، وتعظيمه والانالة اليه ، والتوكل عليه ؛ واسلام الوجه له ، وهذا هو الأيمان المطلق المأمور به في جميم الكتب السماوية ، وساو الرسالات النبوية ، وبدخل في باب معرفة الله تعالى ، توحيد الاسماء والصفات فيوصف سبحانه عا وصف به نفسه منصفات الكال ونموت الجلال وعا وصفه به رسوله علية لا يتجاوز ذلك ، ولا يوصف الا عائبت في الكتاب والسنة ، وجميع ما في الكتاب والسنة بجب الأيمان به من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل، قال الله تمالي ﴿ ولله الاسماء الحسني ﴾ فاسماؤه كام احسني ، لأنها تدل على الهال المطلق ، والجلال المطلق ، والصفات الجيلة ، فنشبت ماأثبته الرب لنفسه ، وماأثبته رسوله على الانمطله ولانلجد فيه ولا نشبه صفات الخالق بصفات المخلوق ، فإن تمطيل الصفات عما دات عليه كفر ، والتشبيه فيها كذلك كفر ، وقد قالمالك بن أنس رحمه الله الله الله رجل، فقال ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ كيف استوى ؟ فاشتد ذلك على مالك رحمه الله حتى علمه الرحضاء اجلالالله وهيبة له من الخوض في ذلك ، ثم قال رحمه الله الاستواء معاوم ، والكيف غير معقول ، والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، ويد رحه الله تمالى السؤال عن الـكيفية ، وهذا الجواب يقال في جيم الصفات ، لانه بجمع الاثبات والتمزيه، ومدخل في الايمان، بالله ومروفة الايمان به وبربو بيته العامة الشاملة، لجميع الخلق، والتكوين وقيوميته المامة الشاملة لجيم التدبير والتيسير والمكين ، فالخلوقات بأسرها مفتقرة ألى الله في قيامها وبقائما ، وحركتها وسكناتها ، وأرزاقها وأفعالها ، كاهي مفتقرة اليه في خلقها وانشائها وإبداعها قال تمالي ﴿ ياأيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الفي الحيد ان يشأ بذهبكم ويأت بخلق جديد * رما ذلك على الله بدريز ﴾ وبدخل في الاعان به اعان العبد بتوحيد الالهية الذي تضمنته شهادة الاخلاص: لااله الافه ، فقد تضمنت نني استحقاق العبادة مجميع أنواعها عماسواه تمالي من كل غلوق ومربوب، وأثبت ذلك على وجه الهال الواجب والمستحب لله تعالى ، فلاشريك له في فرد من أفراد العبادة ، اذهو الآله الحق المستحق المستقل بالربوبية ، والملك والعز والغي والبقاء ، وما سواه فقير مربوب معبد خاضع ، لا يملك لففسه نفعا ولا ضرا ، فعبادة سواه من أظلم الظلم وأسفه السفه ، والقرآن كله راد على من أشرك بالله في هذا التوحيد ، مبطل لمذهب جميع أهل الشرك والتنديد ، آمر ومرغب في اسلام الوجه أنه ، والانابة اليه ، والتوكل عليه ، والتبتل في عبادته ، ومعنى العبادة في اصل اللغة ، لمطلق الذل والخضوع ، ومنه طريق معبد ، اذا كان مذللا قد وطأنه الاقدام كما قال الشاعر

تبارى عداقا ناجيات واتبعت وضيفا ومنيفا فوق مور معبد

واسة - ملها الشارع في المه ادة الجامعة الحال الحبة ، وكال الذل والخضوع ، واوجب الاخلاص له فيها ، كا قال تعالى (انا انزلنا اليك الدكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الالله الدين الخالص) وهذا هو النوحيد الذي جاءت به الرسل ، ونوات به الدكتب ، والمبادة اذا خااطها الشرك افسدها وابطلها ؛ ولا تسمى عبادة الا مع التوحيد ، قال ابن عباس : ما جاء في القرآن من الاس بمبادة الله الما يواد به التوحيد انهمى .

ويدخل في العبادة الشرعية كل ما شرعه الله ورصيه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة ، كحبة به وتعظيمه ، واجلاله وطاعته ، والتوكل اليه والا نابة اليه ، ودعائه خوفا وطمه ا، وسؤاله رغبا ورهبا ، وصدق الحديث، واداء الامانة ، والوفاء بالعمود ، وصلة الارحام ، والاحسان الى الجار واليتم والمملوك وللمملوك وللمملوك والمنادات وافضل الطاعات ، وكذا الطواف ببيته تعالى وحلق الرأس تعظيما وعبودية ، وكذا سأو الواجبات والمستعمات وكذا الطواف ببيته تعالى وحده لاشريك له ولا يشركوا به شيئا، والشرك في العبادة يناني غق الله على العباد ان يعبدوه وحده لاشريك له ولا يشركوا به شيئا، والشرك في العبادة يناني هذا التوحيدويبطله كاقال تمالي لما ذكر حال خواص اوليائه ومقر بي رسله ﴿ ذلك هدى الله يمدى به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يه ملون ﴾ والشرك قد عرفه الذي ويساق بتعويف جامع كافي حديث ابن مسمود وضي الله عنه أنه قال بارسول الله اي الذنب أعظم قال وأن مجمل الشوحيد وهو خلقك » والفد الثل والشبيه ، فن صرف شيئامن العبادات الغير، الله فقد أشرك به شركا ببطل التوحيد وهو خلقك » والفد الثل والشبيه ، فن صرف شيئامن العبادات الغير، الله فقد أشرك به شركا ببطل التوحيد

وينافيه لا نه شبه الخاوق بالخالق وجمله في مرتبته ولهذا كان اكبرال كبائر على الاطلاق ولما أيه من السوء النظر به تمالى كاقال الخليل عليه السلام (أفضكا المقدون الله ويدون * فا ظنكم بوب العالمين) قال العلامة إن القيم رحمه الله اى فاظنكم أن مجاذبكم اذا لقيتموه وعبد تم غيره وماظنتم باسماء وصفاته وربوييته من النقص حتى أحوجكم ذلك إلى عبودية غيره ، فلوظنم به ماهو أهله من اله بكل شيء علم عولى كل شي، قدير وانه غي عن كل ماسواه وكل ماسواه فقير اليه وانه قائم بالقسط على خلقه والكافى المتفرد بتدبير خلفه لا يشركه فيه غيره ، والعالم بتفاصيل الامور فلا تحقى عليه خافية من خلقه والكافى لم وحده لا محتاج الى أمعين والرحمن بذاته فلا يحتاج في رحمته الى من يستمطفه ، وهذا أبخلاف المالوك وغيرهم من الروساء فالم عتاجون من يعرفهم أحوال الرعية وحوائجهم والذي يعيمهم على فضاء حوائجهم ، إلى من يسترحم ويستمطفهم بالشفاعة فاحتاجوا الى الوسائط ضرورة خلجهم وعجزه وضمفهم وقصور عامهم، فاما القادر على كل شيء النه في بذا بعن كل شيء العالم بكل شيء الرحم الذي وسعت رحمته كل شيء فادخال الوسائط بينه وبين خلفه تنقص محق دبوبيته والهيته وتوحيده ، وظن به ظن السوء وهذا يستحيل ان يشرعه لعباده ، ويتنع في المقول والفعو، وقبحه مستقر في المقول السليمة فرق كل قبيد حانهي .

اذا عرفت هذا فصلاح العبد وفلاحه وسعادته ونجاته وسروره ونعيمه في افراد الله بهدادات والانابة اليه عاشرعه لعباده، منها رهواً صلها كال الحبة وكال الذل والخضوع كا نقدم، هذا سر العبادة عروحها ، ولا بد في عبادة الله من كال الحب وكال الخضوع ، فاحب خلق الله اليه وأقربهم منزلة عنده من قام بهذه الحية والعبودية ، وأثنى عليه سبحانه بذكر أوصافه العلا فن أجل ذلك كان الشرك أبغض الاشياء اليه لانه ينقص هذه الحية والخضوع ، والانابة والتعظيم وبحمل ذلك كان الشرك أبغه وبأن من أشرك به، والله لا ينقص أن يشرك به ، لانه يتضمن التسوية بينه ذمالى وبين عيره في الحية والتعظيم وغير ذلك من أبواع العبادة، قال تعالى (ومن الناسمن يتخذمن دون وبين غيره في الحية والذين آرانوا أشدحيالله في أخبر سبحانه ان من أحب شيئا دون الله كاندادا محبونهم كعب الله والذين آرانوا أشدحيالله في أخبر سبحانه ان من أحب شيئا دون الله كانه فقد إنحذه في ذلا ، وهذا مهني قول الشركين المبوديهم (تالله ان كنا الي ضلال مبين *

أذ نسويه كم بوب العالمين ﴾ فهذه تسوية في الحبة والتأله لافي الذات والافعال والصفات، فن صرف ذلك لغير المه الحق، فقداً عرض عنه ، وابق عن مالك وسيده، فاستحق مقته وبغضه وطرده عن در كرامته ومنزل أحبابه

والحبة ثلاثة أنواع محبة طبيعية كمحبة الجائع للطمام والظان الماء وغير ذلك ورهذا لايستلزم التعظيم، والنوع الثانى محبة واشفاق كمحبة الوالدلولده الطفل ونحوها وهذه أيضا لاتستلزم التعظيم، والنوع الثالث محبة أنس والفة وهي محبة المشركين في صناعة أو علم أو مرافقة أرتجارة أوسفر بعضهم ابعض، وكمحبة الاخوة بعضهم بعضا، فهذه الحبة التي تصلح للخلق بعضهم من بعض ووجودها فيهم لا يكون شركافي عبة الله سبحانه ولهذا كان رسول الله على محب الحلوى والعسل، وكان أحب الشراب اليه الحلوالباردوكان أحب اللحم اليه الذواع، وكان رسول الله على محب نساءه وكانت عائشة أحبهن اليه وكان يحب أصحابه وأحبهم اليه الصديق.

وأما الحبة الخاصة التي لا تصلح الالله وحده ومتى أحب العبد بها غيره كان شركا لا يففره الله فهى محبة العبودية المستلزمة الذلوالخضوع والتعظيم، وكال الطاعة، وإيثاره على غيره ، فهذه الحبة لا يجوز تعليقها بغيرائة أصلا، رهى التي سوى المشركون بين آلمهم وبين الله فيها، هي أول دعوة الرسل وآخر كلام العبد المؤمن الذي اذا مات عليه دخل الجنة باعترافه واقراره بهذه الحبة وافراد الرب بها، فهى اول مايدخل به في الاسلام، وآخر ما يخرج به من الدنيا الى الله، وجميع الاعمال كلادوات والالات لها، وجميع المفامات وسائل اليها، واسباب لتحصيلها وتكيلها وتحصينها من الشوائب والعلل ، فهى قطب رحى السعادة ، وروح الإعان، وساق شجرة الاسلام، ولاجلها أزل الله الكتاب والحديد لمن خرج النوا الله الكتاب والحديد، فالكتاب هاد اليها ودال عليها ومفصل لها، والحديد لمن خرج عنها، واشرك مع الله غيره فيها، ولاجلها خلفت الجنة والنار، فالجنة دار اهلها الذين اخلصوها في وحده ، واخلصهم لها، والنار دار من أشرك فيها مع الله غيره ، وسوى بينه وبين الله فيها ، فالقيام بها واجب ، علما وعملا وحالا، وتصحيحها هو تصحيح شهادة ان لا إله الا الله ، فقيق فالقيام بها واجب ، علما وعملا وحالا، وتصحيحها هو تصحيح شهادة ان لا إله الا الله ، فقيق فل نصح نفسه واحب سعاد بها دنجا أن يتية فيا لهذه المسألة ، وتكون الم الاشياء عنده ، واجل.

علومه ، وأعاله ، فان الشأن كله فيها والمدار عليها والسؤال عنها يوم القيمة ، كما قال تعالى ﴿ فو ربك المسألهم الجمين ؛ عما كانوا يعملون ﴾ قال غير واحدمن السلف: عن قول لا اله الاالله ، وهذا حق فان السؤال كله عنها وعن احكامها وحتوقها ، قال ابوالعالية : كلنان يسئل عنهما الاولون والآخرون ، ماذا كنتم تعبدون ، وماذا اجبتم للرساين ، فالسؤال عما كانوا يعبدون السؤال عنها ، والسؤال عما ذا اجابوا للرساين سرؤال عن الوسيلة والطريقة المؤدية ، هل سلكوها واجابوا الرسل لما دعوم اليها ، فعاد الامم كله اليها ، وأمر هذا شرأنه حقيق ان تثنى عليه الخناص ، ويعض عليه بالنواجذ ، ويقبض فيه على الجمر ولا يؤخذ باطراف الانامل ، ولا يطلب على فضلة ، بل يجمل هو المطلوب الاعظم ، وما سواه انما يطاب على فضلة ، والله المسؤل ان عن علينا بتحقيق ذلك عاما وعملا وحالا ، و نعوذ بالله ان يكون حظنا من ذلك مجرد حكايته ، وصلى الله على محمد .

وسئىل ايضا الشيخ عبد اللعايف بن عبد الرحمن رحمها الله تما لى عن تفصيل ما يجب على الانسان من التوحيد وانواعه وما يجب فيه من للماداة والوالاة فاجاب :

معرفة التفاصيل تتوقف على معرفة الاحكام الشرعية من ادلها التفصيلية ، فالدين كله توحيد لان التوحيد افراد الله بالمبادة ، وان تعبده مخلصا له الدين، والعبادة اسم جامع لحكل ما مجبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ، فيدخل في ذلك قول القلب وعمله ، وقول اللسان وعمل الجوارح ، وتوك الحضورات والمنهيات داخل في مسمى العبادة ، ولذلك فسر قوله تعالى في البها الناس اعبدوا ربح الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ بالتوحيد في العبادة لان الخصومة فيه ، وهو تفسير ابن عباس (اذا عرفت) هذا عرفت ان على العبد ان يخلص اقواله واعاله فقه ، وان من صرف شيئا من ذلك الميره فقد اشرك في عادة ربه ، ونقص توحيده واعاله وربما زال بالكلية إذا اقتضى شركه النسوية بربه ، والعمل به ، وتضمن مسبة الله ، من كتابه كقوله تعالى يتضمنها ، ولهذا ينزه الرب تعالى ويقدس نفسه عن ذلك الشرك في مواضع من كتابه كقوله تعالى بسبحان الله وتعالى عالم المناه في وعلى المرسلين « وسبحان الله وتعالى عالم المناه في وعلى المناه في المرسلين وعلى المناه في وعلى المناه في وعلى المناه في بيان والحدق وعلى المناه في المناه في بيان والحدق والماله في المناه في بيان والمناه في المناه في ا

الاحكام الشرعية ، وواجباتها ومستحباتها ، سواء كانت في معرفة الغلوب وعلمها أو عملها وسيرها، فالاول المقائد وهي التوحيد العلمي يوقد صنف اهل السنة فيها مصنفات من احسنها كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ، واما الثاني وهو علم اعمال القلوب وسيرها المسمى علم السلوك فقد بسط القول فيه ابن القدم رحمه الله تعالى في شرح (المنازل) وفي (سفر الهجرتين) واما اعمال الجوارح الطاهرة فالمصنفات فيها اكثر من ان تحصر ، وبالجلة فمرفة جميع تفاصيل العبادة تتعذر ، اذ ما من عالم ألا وفوقه من هو اعلم منه حتى ينتهي العلم الى الله تعالى ، واما الموالاة والمعاداة فهي من اوجب الواجبات ، وفي الحديث « اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله » واصل الموالاة المبدخل في حقيقة الموالاة الحب ، واصل المعاداة البغض ، وينشأ عنه بامن اعمال القلوب والجوارح ما يدخل في حقيقة الموالاة والمعاداة ، كالنصرة والانس والمعاونة ، وكالجهاد والهجرة ، ونحو ذلك من الاعمال ، والولى ضد العدو .

وسئل أيضا الشيخ عبد اللطيف عن معنى (لا اله الا لله) فأجاب:

بالم الله الرحن الرحيم

الا اياه ذلك الدن القبم ﴾ وهذا اهو منى لااله ألا الله ، قال ابن الغيم رحمه الله : وطريقة القرآن في مثل هذا أن يقرن النفي بالاثبات ، فينفي عبادة ماسوى الله ، ويثبت عبادته ، وهذا هو حقيقة النوحيد، والنفي الحض ايس بتوحيد، وكذلك الاثبات بدرن النفي، فلا يكون التوحيد الامتضمنا وقرر بوض الحققين لهذه الكامة الطيبة ، وماشابهما من الآيات التي ابتدأت بني الالمية والمبادة عن غير الله، أن ذلك ابلغ واكد في الاثبات والاختصاص، ومنه لارجل الازيد أو : لاكريم الازيد فالمم افادته نني الصفة عن غير المستثنى افاد أثباتها له على وجه الكال الذي لا يتأتى بجرد الاثبات، من غير نفي فلا تفيده زيد رجل : أو زيد كريم ، ولان بين النفي والاثبات هنا تلازم من كل وجه ، فلا براءة من الشرك وعبادة غير الله الا بتوحيده ، ولا توحيد الا بالبراءة من كل معبود سوي الله ، وكما تضمنت العلم فهي تتضمن الممل ولا يتصور وجود شهادة واذعان واتيان بمدلولها الامم الملم والعمل ، وهذا الذي قررناه تدل عليه عبارات اهل العلم من اللغويين والفسر بن وغيرهم، والآله وصنع لكل مسبود حقاكان او باطلا ، لانه مشتق من الا لمة بمنى العبادة ، قال في القاموس اله ياله المة والوهية عبد يعبد عبادة وكل من عبد شيئًا فقد اتخذه الها انهى ، وقال غيره : اله اسم جنس يقع على كل مدبود، والاله بمدى للألوه ،كالـكـتاب بمدى للـكـتوب، قال شيخ الاسلام الاله هو الذي تالمه القلوب محبة وذلا وانابة وتمظيما ونوكلا وخوفا ورجاء، وكمذا قال أن القيم، وابن رجب، وغيرها من اهل الملم، وبعد التمريف والتفخيم صارعاما على ربنا جل وعلا ، قال سيبويه : هو اعرف الممارف ، قال تمالى متمد حا بذلك ﴿ هل تملم له سميا ﴾ والدليل على اله بمعى المادة قول رؤية .

قد در الفانيات المده سبحن واسترجمن من تاله يعنى تعبد، وقرأ ابن عباس (ويدرك والمتك) اى عبادتك وزنا وممى، وإما التعبيد فهو في الاصل التذليل كما قال الشاعر

تبارىء: إقا ناجيات واتبمت وضيفا وضيفا فوق مور مميد

والمور المبد هو الطريق المذلل، وفي الاصطلاح هي اخص لأنه لابد فيها من وجود الركن الاعظم وهو الحب قال في الكافية

وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عامده ها قطبان

والقطب الاس الذي عليه المدار، وم ذا يتبين أن المقصود: نفي استحقاق المبادة عن غيره تمالى، لا نفي وجود التاله والتمبدلسواه، فان نفي وجوده مكارة للمسوالنص، قال تمالى ﴿ وَاتَّخَذُوا من دونه المة ليكونوا الهم عزا ﴾ وقال ﴿ أَنْهُ كَا المة دون الله تريدون ﴾ وقال عن صاحب يس ﴿ أَأْتَخَذ من دوره آلمة ﴾ فسمى معبوداتهم على اختلاف اجناسها آلمة ، وعبادة غير الله وجدت وانتشرت، واشتهرت في الارض ، من عمد قوم نوح ، وقد تقدم ان من عبد شيئا فقد اتخذه الما ، وبدل عليه قوله تمالى ﴿ قُلْ يَا أَمَّا السَّافِرُونَ ﴾ وقد غلط هنا بعض الاغبياء وقدر الخبر (موجود) وبمضهم قدره (بمكن) ومعناه أنه لابوجد ،ولا عكن ، وجود اله آخر ، وهذاجمل بمعنى الاله ، ولواريد بهذا الاسم الاله الحق وحده لما صبح النني من ارل وهلة ، والصواب ان يقدر الخبر (حق) لان النزاع بين الرسل وقومهم في كون المهم حقا او باطلا ، قال تمالي ﴿ وانا واياكم لعلى هدي او في صَلال مبين ﴾ واما الهية الله فلا نواع فيها ، ولم ينفها احد نمن يعترف بالربوبية ، لكن زعموا ان الالمية اندادم وأصنامهم حق ايضا ، ولذلك قالت لهم رسلهم ﴿ اعبدوا الله مالكم من اله غيره ﴾ وبادر منهم من جعد ذلك بقوله (اجمل الالمة الما واحدا) لما دعى الى هذه الكامة، فانكروا ابطالعبادتها للستازم لابعال تسميها ، وهذامستفيض عندم، قد ارتاضت به السنهم ، لا يحتاجون فيه الى موقف ومعلم ، بل عرفوه بمجرد الوضع ، قال ابو جهل لا بي طالب لما دعاه الذي على الى كلة الاخلاص: اترغب عن ملة عبد المطلب ? فمرف بعربيته انها تبطل عبادة والهية من عبده عبد المطلب رقومه، وهذا قصر افراد لاقصر قاب، لان القصود افراده بالاامية واستحماقها ، فيكون النفي على هذا منصباً على الخبر، وهو (حق) للقدر وتقديره موجود أرممكن، لايفيد ماتندم الا أذا وصف الاسم محق وقيل لا الله حق موجود فينئذ يستقيم المكلام، وبرجم الى ما قنا، و(لا) هذه هي النافية للجنس، واسمها يبني ممها على الفتح على المشهور، والخبر ما مر تقريره ، و (الا)

اداة استثناء وما بمدها هو المستثنى ، وهو مرفوع ، والعامل فيه هو العمامل فى الخبر ، لانه بدل منه عند البصريين ، وعند الكوفيين هوعطف نسق ، قال العلم : كيف يكون بدلاوهوموجب ومتفوعه منفى ، بربدان التابع والمتبوع لابد ان يتوافقا نفيا وانباتا ، واجيب عنه ، بأنه بدل منه فى عمل العامل ، وتخالفها فى النفى والا مجاب لا عنع البدلية ، وأجاب (خالد الازهرى) بان محل اشتراط ذلك فى غير بدل البعض

(قلت) و بما قالوه يعلم ان المستثنى مفاير المستثنى منه معنى ولفظا ، فن اجهل خلق الله واصلهم من فهم دخول المثبت في المنفى ، والمستثنى في المستثنى منه ، فكيف يترم من يعقل ما يقول دخول الاله الحق في اسم (لا) المنفى ، وهل بعد هذا التوهم من الضلال امد ينتهى اليه وقد تود (الا) بمعنى غير كما في قوله تعالى ﴿ لو كان فيهما آلمة الا الله الفسدتا ﴾ وذلك إذا كان الموصوف جما أو شبهه ، ويؤيده حديث الاستفتاح « سبحانك اللهم وبحمدك... ولا اله غيرك وعاقبت (غير) (الا) في هذا الحلوهي تفيد مفارة ما قبلها لما بعدها بالذات ، كما إذا قلت : جاءنى رجل غير زيد ، وفي الصفات كقولك : خرجت بوجه غير الذي دخلت به .

إذا عرفت ذلك فاعلم أنه رفع الى رسالة لرجل فارسى تكلم فيها على مفى لا اله الا الله ، والى يخلط وصلال ، يخالف ما عليه اهل العلم في هذا المقام ، من ذلك إنه افتتح رسالته بقوله : الحمد لله المتوحد بجميع الجهات ، وهذه العبارة دائرة بين امن ن اما سوء المعتقد ، والقول بانه تعالى فى كل مكان ، كما هو قول اهل الحلول ، واما الجهل بالعربية ومعانى الحروف ، ولا يقال ان الباه بمعنى من لأنها لا تنوب الا عن من التبعيضية ، ويشترط في نيابتها ان تشرب معنى لا يستفاد من من وقد اجتمع الاصران في قوله تعالى (عينا يشرب بها عباد الله) وقول الشاعر :

شربن عاء البحر ثم ترفعت مى لجج خفر لهن نثيج

ثم قال في رسالته : وبالله النمسك والاعتصام ، والنمسك أعما يكون بدينه وكتابه ، وامره ولا يقال تمسكت بالله لان النمسك عمني الانتزام والاخذ والثبات ، ولا تليق هذه المماني همنا وقال في رسالته : ان الاله وصنع في اللغة للمعبود فقط لا بقيد الحقيقة أو البطلان ، وهذه المعارة

كـ نب على اللغة، فان كـتب اللغة باجمها دلت وقررت ان الاله موضوع الحكل معبود، وادلة ذلك تمرف في مواضعها فلا نطيل بذكرها ؛ وايضا هـذه العبارة فاسدة منجمة المعنى ، فأنه لا يتصور ولا يوجد اله غير مقيد، ولا موصوف بحق أو باطل ، هذا كلام لا يمقل، فيكيف ينسب الى اللغة أد ينقل، فإن القسمة في مسمى الآله ثنائية، اما حق أد باطل، وتجويز الثالث مستحيل عقلا وشرعا، ولا يقول هذه العبارة الا مخبول في عقله ، جاهل في حكايته ، ونقله ، وقال في رسالته : ان (الاله) في (لا اله الا الله) واقع على الاله الحق ، وسميت آلهة باعتبار زعم من عبدها ، وهذا منه جهل عريض ، وظامات مركبة ،كيف يتم في ذهن من له ادني تمقل وتنهم تجويز ذلك ، وان الله ورسوله يسميها آلمة باعتبار زعمهم وبجاريهم في هذا الزعم والتسمية ،ثم يكفره بهدا ، ويبيح دماءم واموالمم ونساءم لمباده المؤمنين، ويرتب على تركه والبراءة منه ما رتبه من الاسلام والايمان والاحكام الدنيوية والاخروية ، ولو جاري قريشا وسماها اسماء تختص بالحق ، لما حصل التوحيد والاعان من مدلول هذه الكامة ؛ ولما قالوا له ﴿ اجمل الألمة الما واحدا ﴾ لان للثبت عين المنفي على زءم هذا ، وهوالاله الحق ، وهذا تغيير لدين الاسلام ، والحاد في معنى كلة الاخلاص ، وتأييد لما زعمه عباد الاصنام من أنها حق لا باطل ﴿ ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ ولذلك راج بهوجه على جملة المدعين للطلب النباع كل ناعق الذين لم يستضيئوا بنورالعلم ، ولم يلجئوا الى وكن وثيق في المعتقد؛ فاي رج هبت مالت بهم ، واي غرض عرض عصفهم ، فنعوذ بالله من الحور بمد الكور، ومن الضلال بعد المدى ، ومن الغي بعد الرشاد ، ويرده قرله تعالى ﴿ فَأَنَّهُم لا يَكذَّبُو نَكُ ولَّكُن الطالمين بآيات الله يجحدون ﴾ وقوله ﴿ وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ﴾ الآية فان فيها أنهم يمرفون بطلانها ولا يمتقدون في الباطن انها حق ، وهذا يبطل قوله : سميت آلمة باعتبار اعتقاد من عبدها ، و يبطل قرله : وإن العبادة لا تسمى عبادة الا مع اعتقاد المابد أنها حق ، وقال في وسالته : إن اله وصنع للمفهوم الكلي بويد به تقرير ما من الباطل والكلي هو الذي لا يتقيد مذات ولا بصفة ، وهذه قضية كاذبة خاطئة لم يوصنم الا للجنس الشايم في افراده ، والماني الكلية لا توجد الا ذهنية لا خارجية ، ولذلك صَل من صَل من المتكامين في اثبات وجود الرب ووجود

ذاته ، وقال بنني الصفات بناء على ان الكلى لا يتقيد ، ولا يتخصص بصفة من الصفات ، وهذا من اكبر قواعدم وافكمم الذي جر اليهم الكفر الجلي، وجعد ما في الكتاب والسنة من العمقات، وكلام السلف في تكفيرهم وتضليلهم موجود مشهور ، لانطيل بذكره ، فن اقل ما قيل فيهم قرل محمد بن ادريس الشافعي حكمي في اهل الكلام أن يضر بوا بالجريد والنمال ، ويطاف مم في المشار والقبائل ، ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة ؛ واقبل على علم الكلام، واصل صلال (جمم) انه لق قوما من السمنية فجادهم بالكلام والمنطق فقالوا له الست تزعم ال لك الها ؟ قال: نهم قالوا فهل رأيته هل سمعته أو لمسته أو ذقته ? قال: لا ، فتحير الخبيث اربمين يوما لا يدرى من يمبد ، ثم استدرك حجة من جنس حجج النصارى وقال ابم : انتم تقولون بوجود الروح هل رأيتموها أو سمعتمرها أولستموها أو ذقتموها؟ قالوا لا ، قال ف كذلك هو روح غائب عن الا بصار، وهذا الحكارم الذي اورده السمنية على جرم باطل عوه ، وهؤ لاءيقال الم السفسطائية واصل هذه السكامة ومعناها الحكمة الموهة ، وحق السكلام ان يقال ما لا يحس ولا يمكن الاحساس به لا يكون موجودا ، فوهوا بان ما لايحسه هو ومدركه بحواسه لايكون موجودا فارتبك الفي ولم يفرق بين ما لا يمكن احساسه ، وما لا مدركه هو بحاسته ، فاجاب مجوابه الفاسد المتقدم، ولو هدى للمقلل والنقل لغرق بن المبارتين، وقل لهم: الله تمالي يمكن الاحساس به فيرى يوم القيمة ، ويسمع كارمه ، وقد ادرك موسي كلامه بحاسة سمعه ، وسميته ملائكته وما شاء من خاتمه ؛ والانسان يقر ضرورة إرجود اشياء لا يحس بها هو، بما يمرف بضرورة المقل، كوجود بهض الاماكن والامم ، بل واصله الذي تكون منه وهومادة الانحس به هو ، ولاينكره عاقل ، لكنه عكن ان يحس به غيره ، فاحساس الانسان نوع ، وامكان الاحساس نوع آخر، وبسبب عدم التفرقة منل جمم وشيعته ، وجره الكلام الموه الىالكفر البواح، والانسلاخ من الدين ، فيكيف يقول عاقل بقول لم يسبق اليه ؛ ولا يصح له ممنى عند أهل الملم والا بمان ، ويمتمد عبارة منطقية فى مثل هذا الشأن عذا لوسلم إن للناطقة أوردوها هنا

والصواب انها ختلفة لا عكية ، مع إن عبارة صاحب هذه الرسالة فاسدة من جهة

أخرى وهو: الهزمم فيأول رسالته الداراد بالم الاله هوالاله الحق ، وال آلمة المشركين سميت بذلك باعتبار اعتقادهم فيها ، وقدتقدم هذا عنه ولكن سيق هنا لبيان تناقضه ، فان التقبيد ينانى المعيى الـ كلي ، فكلامه تخريف وظلمات بعضها فوق بعض ﴿ وَمَنْ لَم يَجِعَلَ اللَّهُ لَهُ تُورًا فَالَّهُ مَنْ نور ﴾ وفي آخر كلامه اضطرب وقال : وضع المفهوم الكلي وان لم يوجد منه الافرد كالشه س ، وهذا مع مخالفته ماتقدم فروغلط قبيرجمن وجره، منها أنه يلزم عليه أن للنفي عين للثبت، وأنه مساولاتهم الله في ممناه ومدلوله ، وهذا ضلال مبين ؛ ولا يستقيم ممه نني الهية ماسوى الله ولا تدل الكلمة الطيبة على التوحيد على زعم هذا ، لان للنفي هو المثبت، فاي نفي واي توحيد يبقى مع اتحادها ممنى ، وقد تقدم ابطال هذا ورده ، وإن الله سمى معبودات الشركين آلمة وأبطل عبادمها ، والهيما وقد تقدم قوله تمالى (وانخذوامن دون الله آلمة ليكونوا الم عزا) وقوله عن صاحب يس ﴿ أَأَنْخُــ لَهُ من دونه آلمة) فسماها آلمة مع الحريج بانه الاتفى عنهم شيئًا ، ولا ينقذونهم ، وقال منكرا على من عبد سواه ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن دُونَ اللَّهُ اللَّهِ لَمَاهُم يَنْعَمُرُونَ ﴾ وحكى عن خليله ابواهيم انه قال لقومه أَإِهْ كَا المِهْدُونَ اللهُ تُر يدون ؟ ﴾ جملم الفكامع تسمينها المه فاي شبهة تبقى مهذا او كيف يقول من يسمع هذه الايات ويفهمها: ان الله سماها المة باعتبار اعتقاد المشركين ، وان (اله) وضع الدله الحق ولا يقال لغيره اله فنعوذ بالله من الجمل والعمى ، وقول المناطقة : ان الشمس وصفت لكل كوكب بهارى مردود لان الله هوالذي وصنع الاسماء وعلمها آدم ، وحين التعليم والوضع لم يكن في الخارج الاهذا الكوكب المعروف ، فدعوي دخول غيره لو فرض وجوده باطل ، وقال في رسالته : ان الاستثناء وقع من الاخراج المنوي يريد به الجواب عن الاعتراض الذي من وهوان كلة النوحيد على تقرير الاتفيد النفي والابطال لاامة المشركين ، ولكل ما عبد من دون الله ، وال الثبت عين هذا المنفى، والمستثنى نفس المستثنى منه، وحاصل جوابه ان الاخراج والابطال وقع بالنية ، فاستثنى من المنوى ، وهذا تصر محمنه بان لا له الاالله مانفت ولا أخرجت ولا أبطات شيئا لا بالنية، وانهالم مدل على التوحيد باللفظ ، وهذا الجمل المربض الاكبر لم يسبة اليه سابق ولم يقل به من يعرف مدى الكلام حى المشركون يمرفون ويفهمون من هذه الكلمة ابطال الربهم، ونني استحقاقها للمبادة، ولذلك قالوا

﴿ أَجِمَلُ اللَّهِ الْمَاوَاحِدَا ﴾ فمرفوا النفيوان من اللفظ ، وعرفوا المعنى المفصودمن الاله ، وعرفوا المراد من الاستثاء ، وكل هذا عرفوه بمجرد اللفة وكوسم عربا فجاهذا الفارسي الذي لا يمرف لفتهم ولا محسن شيئا منها فخبط خبط عشواء ، وهرول ولك نه في ظلماء ، شهرا

ما كل داع باهل ات يصاخ له كم قدأمم بنمى بعض من ناحا وهذا القول لم يسبقه اليه عاقل يفهم ما يقول ، والنحاة مجمون على ان الاستثناء من المذكور لفظه وحكمه الاان السهيلي قال لم يدخل المستشى في المثنى منه بل الاستثناء أثبت حمم مستقلا مفاوا لماقبله، وقال بعضهم : الاستثناء أخرج من الحكم المذكور لامن اللفظ، ومذهب الجمهور ان الاستثناء من اللفظ والحكم مما الاسم من الاسم ، والحكم من الحكم ، ومن الممتنع اخراج الاسم المستثنى منه مع دخوله تحته في الحج ، فأنه لا يمقل الاخراج حينتذ البقة ، فانه لوشاركه في حكمه لدخل معه في الحريم والاسم جميما ، ف كان استشفاؤه غير معقول ، ورد أهل هذا القول زعم من زعم ان الستشي مسكوت عن حكمه قبل الاستثناء نفيا واثباتا عزابطلو اذلك من وجوه ، منها انك اذا قلت ما قام الا الازيد، وما ضربت الاعمراو نحوذلك من الاستثناءات المفرغة لم يشك السامع ان الاحكام المذكورة "ثبتت لمابعد (الا) كا ملبت عن غيره ، ولوقيل الهمسكوت عنه لما افهم البات هذه الافعال الم بعد (الا) ومنها انه لو كان مسكوتا عنه لم يدخل الرجل في الاسلام بقول (لا اله الا الله) لأنه على هذا التقدير الباطل لم يثبت الالهية في ، فولده أعظم كلة تضمنت بالوضع نني الالهية عما سوى الله، واثباتها لله بوصف الاختصاص ؛ فدلالها على اثبات الالهية أعظم من دلالة قولنا (الله اله) ولا يستريب أحد في هذا البتة انهي ملخصا، رهو يبطل كلام الفارسي ويبين جمله من وجوه : فالأول اجماعهم على أن الاستثناء باللفظ والاخراج باللفظ خلافاله ، والثاني انهم متفقون على مغارة (الا) لماقبلها في الحركم واللفظ ، رمنها اتفاقهم على سلب الحكم عماقبل (الا) واثباته لما بمدها فتأمل ، ثم أتى بطامة أخرى كاخواتها فقال: انه لاحاجة الهتقدير في الخبر بل يقدر من الافعال العامة ، كالوجود والامكان ، وهذا مبنى على أساسه الفاسد الواهي، وهو قوله إن (اله) يستعمل ويراد به الاله الحق في الكلمة الطيبة ، فكونه حقا يستفاد عنده من اسم (لا) وهو (اله) فلا حاجة

الى أن مجمل الخبر حقا، وكل من تصور المنى المواد اى تصور ، يمرف ان المانى كون هذه الالهة التى عبدت من دون الله حقا ، ويمرف فسادهذا القول ، وقد من تقريره فى كلامنا ، والنزاع بين الرسل ومن خالفهم فى حقيقة معبوداتهم مع الله لافى وجودها فان الوجود أمر عسوس لاينكر ، ولكن اهل الكلام يكذبون بالحسيات والبديهيات ، ويزعمون انهم أهل العلم والمقليات ، ويسمون نصوص الكرتاب والسنة ظنيات ، وقواعد المناطقة قطعيات ، فلاعجب من ضلاامم فى معنى هذه نصوص الكرتاب والسنة ظنيات ، وقواعد المناطقة قطعيات ، فلاعجب من ضلاامم فى معنى هذه الكلمة وما أحسن ما حكى الله عن رسله من قولهم لمن كذب بتوحيده ، وشيك فيا جاءت به وسله (افى الله شك فاطر السمى ات والارض) لان هذا من اظهر الظاهرات ، واوضح الواضحات وابين البينات

وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل

وأما قوله ان الشتق يتحد مع المشتق منه في المهنى، فهى عبارة جاهلية ندل على افلاس قائلها من العلم لاسيا علم العبرف واللغة، كني بالجهل قائلا: الله مشتق من اله أومن الالمة وهو لا يوافقه ولا يتحد معه في المعنى، وضرب من الغيرب وشرف من الشرف هذا في الاشتئاق الاصغر، وولا يتحد معه في المعنى، وضرب من الغيرب وأمنالها، فان المدار في ذلك على الانفاق والاشتقاق الا كبر، مثل ذلك ، وأظهر ، كاف خاق وخرق وأمثالها ، فان المدار في ذلك على الانفاق في معظم الحروف ، واشتق عمرو وهو دال على الذات من التعمير ، وهو المصدر، واشتق محمد من الحمد ، وبينه المفاوت في المنظ والمعنى ، ولوقيل الله يتضمنه وزيادة لصح الكلام واستقام ، وبالجلة فلا يقول هذا الامن لا يعرف ما يتكلم به وقال بعد ماسبق من الهذيان : وحاصل للعنى سلب مفهوم الجهالة ، الى هذه الغاية والحالة ، سقط معه البحث والقالة، وذكر لى اله يزمم او بعض تلامذت المعالمة التخليط مأخوذ من كلام شيخ الاسلام ، وهذا من أعجب المعجب كيف ينسب اليه هذا الجمل والضلال ، مع وفور عقله وعامه ، ومتانة دينه وجودة محثه ، وامتيازه في العلوم ، ولد كن ان صح هذا فله فيه سلف نقل لناعن (داود بن جرجيس) المراق انه يزمم انه يود على شهيخنا بكلام ابن تيمية وابن القيم فلما وقفنا على كلامه إذا هو من أجهل خاق الله بكلامه ودينه ، شهيخنا بكلام ابن تيمية وابن القيم فلما وقفنا على كلامه إذا هو أمن أجهل خاق الله بكلامه ودينه ، شهيخنا بكلام ابن تيمية وابن القيم فلما وقفنا على كلامه إذا هو أمن أجهل خاق الله بكلامه ودينه ،

وبكلام نبيه وبكلام أولى العلم من خلفه ، وأباغ من قول هذين وأعجب قول اليهود: ان ابواهيم كان يهوديا ، وقول النصارى : بل كان نصرانيا ، فرد الله عليهم بقوله ﴿ ما كان ابوهيم يهوديا ولا نصرانيا والحكن كان حنيفا مسلما وما كان من للشركين ﴾ وأما قوله هذا ماظهرلى ، فصدى فهذه ، فعمل يظهر الحق والصواب والا لمن اعتصم بالسنة والكتاب، وأما من أعرض عن ذلك فقد سد على نفسه الباب ، وكثف حجابه عن فهم المراد والخطاب ، وقال تمالى ﴿ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحد لهم ﴾ الآية .

(خاعمة) تتضمن النصيحة لله ولرسوله وكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم، لاسيا جمال الطلبة الذين لا بصيرة الم بدين الله ، ولا معرفة الم بحدود ما أنول الله على رسول ، فاعلم اذام المسلمين ماذال مستقيما في القرن الاول ، والقرن الثاني ، على ما كان عايمه السلف الصالح في أفضل ابواب الدام وأشرفها وأوجبها وهوباب معرفة الله بصفات كالهونموت جلاله ، وفي باب عبادته وحده لا شريك له، ثم دخل في امور المسلمين مع ولاة الامورمن قصر في باب العلم باعه ، وقل في شرع نبيه نظره واطلاعه، قوم اعيتهم السنن ان يحفظوها، وأبت عليهم الاحكام ان يمرفوها، فطلبوا علوم الاوائل من أهل منطق اليونان واستحسنوها ، وتركوا السنة والقرآن وما فيهما من الاحكام ولم يمظموها، منهم بشر (للريسي) وابن ابي دواد، وكانا قديم كنا من عبد الله (الأ مون) أمير المؤمنين الخليفة المباسى، وزينالد المنطق وحسناه ، وانهميزان العقول والافكار ، فلهج به المأمون واشتغل ، واعتقد الهامتاز على من سبقه في باب معرفة الله وما يجبله، وما يستحيل عليه، ومازال بهذلك حتى الزم الناس برأيه ، ورفع شأن من وافقه وكان على طريقه، وولام الولايات وعزل من خالفه وأهانه، وحبس وشرد وأبتلي المؤمنون به، وجرى على الاسلام أعظم عنه وأكبر بلية، وكتب الى وزيره ببغداد يذم أهل السينة ويعييهم ويصفهم بالجرالة والضلالة ، وأنهم حشو وسيفلة ، ولا نظر لمم ولا على ولانور ولافهم، يمنى بذلك الامام احد ومن كان على طريقه المبتين للصفات ، القائلين بان القرآن كلام الله غير مخلوق ، ويقول في كتابه إن الجمهور الاعظم ، والسواد الاكبر من حشو الرحية ،ومفلة المامة بمن لانظر لهم ، ولا روية ولا استضاءة بنور الملم وبرهانه، أهل جهالة بالله تمالي وعني عنه ،

وضلالة عن حقيقة دينه ، وانهم انتسبو الى السنة والجاعة وانهم أهل الحق وإن من سوام اهل الباطل والكفر واعام أوعية الجمالة، وأهلام الكذب ، ولحان ابليس الناطق في أوليائه ، والحائل على أعدائه، ن أهلدين الله، وأطال السكلام وأسروزيره بامتحابهم على موافقته على ما اعتقد من ان القرآن مخلوى، وأمره أن بحبس ويفعل ويفعل عن امتنع عن هذا القول، ولما بلغه ال احد بن حنبل ومحد بن نوح ، واحمد بن نصر امتنه وا من الاجابة الى وأنه أمرى لمهماليه في القيود وكان بطوس في بعض غزوانه فدعا الله احدين حنبل أن لا يوبه اياه فات المأمون قبلوصولهم، فردوا الى بفداد، ثم امتحنهم أخوه المتهم وابنه الوائن ، وجرى على الاسلام والقرآل أعظم محنة من المنابة عنطق اليونان حتى ضرب احد بن حنبل بالسياط، وقتل محرب نصر، وبعض العلماء شردوهاجر، فلمانولي أمير المؤمنين ابو حمفر المتوكل، رفع المعنة، ونشر السنة، وأمر بلدن الجممية على المابر، وقرب الامام أحمد وأكرمه وأخذ وأنه ، ورفع شأن السنة والقرآن، فهو الذي هدم مشهد الحسين وما عليه من البناء الذي أحدثه الناس ، فجزاه الله عن الاسلام وأهله خيراء فتأمل ماجر المنطق على أه الهمن البلايا والمحن، وما أوقمهم فيه من التعطيل والريب والفتن ، فكيف يستجيز من له أدنى عقل أو دين أن يقرأ كتب المنطق وعلوم اليونان، ويدع الاشتغال بملوم السنة والقرآن، وهل هذا الازيغ في الفاوب ، ومثل هذا لا يوفن لطاب الملم من كتاب الله وفهمه ، قال ابن عيذية في توا تمالي (سأصرف عن آياتي الذين يته كبرون في الارض بغير الحق ﴾ أي عن فهم الفرآن ، فاي ذريمة وأي وسيلة الي ترك كتاب الله وسنة نبيه وممرفته وتوحيده أضروأفرب من المنطق والاخذ عن أهله، وخاط دين الله م، فنسأل الله الثيات على ديده، وإن لا يزيع قلوبنا بعد أذ هدانا رأن يجملنامن أوليائه وحزبه الذين ينصرونه ويذبون عن دينه وكرتمام، وينفون عنه تحريف المبطلين، وتأويل الجاهليز، وزيغ الزائفين، أنه ولي ذلك وهو على كل شيء قديو ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

قال اشيخ سليان بنسمان رحمه الله زمالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحد لله الذي أوضح الحجة للسال كين، وأقام الحجة على جيم المكافين، وأشمد الا اله الا

الله وحده لاشريك له اله الاولين والأخرين ، وقيوم السموات والارضين ، وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليله الصادق الامين، الذي علم الله به من الجهالة ، وهدى به من الضلالة ، وفتح به أعينا عميا وآذانًا صماء وقلوبا غلفاء وبلغ الرسالة ، وأدى الامانة ، ونصح الامة ؛ وعبد الله حتى الله اليقين، فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، ومن تبعيم باحسان الى يوم الدين ، وسلم تسلما كشيرا (أما بمد) فان الله سبحانه وتمالى قد اكمل لنا الدين ، وبلغ رسوله عَلَيْ البلاغ للبين ، فليس لاحد من الناس ان يشرع في دين الله ما لم يأذن به الله، ولا ان يزيد فيه بمد ان اكر له الله قال تمالي ﴿ اليوم أكمات لكم دينكم وأعمت عليكم نعمتي ورمنيت لكم الاسلام دينا ، وقال عَلَيْ « تركم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها بعدى الاهالك » وقال عَلَيْ « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المدين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثه بدعة وكل بدعة صلالة » وقال علي « ما توكت من شيء يقر بكم من الجنة الا وقد حدثة كم به ولا من شيء يبعدكم من الذار الا وقد حدثتكم به » وقال علي « من احدث في امرزا هذا ما ايس منه فهو رد » رواه البخاري ومسلم وفي رواية (من عمل عملاليس عليه أص ا فمورد) رقال أبو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله عَلِيِّة وماطائر يقلب جناحيه الاذكرلنا منه علما، وفي صحيح مسلم: ان بعض الشركين قالوا لسلمان : لقد علم م نبيم كلشيء حتى الخرائة قال اجل ؟ فاذا تحققت هذارعلمته فالواجب على المسلم ان يقتدى ولا يبقدى ، وان يتبع ولا. يبتدع ، كما قيل:

فقد حذر بيان وأصحابه عن البدع وعدثات الامور المحدثات البدائم فقد حذر بيان وأصحابه عن البدع وعدثات الامور، وامره بالانباع الذي فيه النجاة من كل عذور، ومراه عن الفلو في الدين، وانباع غير سبيل المؤمنين، قال على « إيا كم والغلو في الدين فأعا أهلك من كان قبلكم الفلو في الدين » الى غير ذلك من الاحاديث الواردة في هذا المنى، وقال على « افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافترقت النصاري على ثنتين وسبعين فرقة ومتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الاواحدة، قالوا من هي يارسول افى قال همن كان على مثل طأنا عليه اليوم وأصحابي » فعلى من نصح نفسه واراد نجاتها ان يعتصم بكتاب

الله رسنة رسوله ، وأن يتمدك عما كان عليه أصحاب رسول الله والله عليه القدوة وبهم الاسوة، ومامن خير الاوقد سبقرنا ليه،قال عبدالله بن مسمود رضي الله عنه : من كان منكم مستنا فليم تن عن قد مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة أولئك أصحاب محمد علي كانوا أو هـذه الامة قاوما وأعقها علما وأفلها تكفا قوم اختارم الله اصحبة نبيه ولاظهار دينمه فذوا بهديهم واعرفوالمم فضلهم فأنهم كانواعلى الصراط الستقيم، وقال الامام محد بن وصاحف كذاب (البدع والنهى عنها) خبرنا الحكم بن للبارك أخبرنا عربن يحي قال سمعت أبي محدث عن أبيه قال كذا نجاس على باب عبد الله ابن مسمود قبل صلاة الغداة فاذاخر ج مشينا معه الى المسجد، فجاءنا ابوموسى الاشمرى فنال: أخرج عليكم ابوعبدالرحمن بعد؟ قلما لا فجلس معنا حق خرج فلماخرج قمنا اليه جميعا فقال: يا أبا عبدالرجن أني رأيت في السجد آنفا اص ا أنكرته ولم أر والحدالة الاخيرا قال فياه وقال ان عشت فستراه ؛ قال : رأيت في للسجد قوما حلفا جلوسا ينتظرون الصلاة ، في كل حلقة رجل وفي أيديهم حصافيةول كبروا مائة فيكبرون مائة ، فيقول المائة فيهالوزمائة فيقول سبحوامائة فيسبحون مائة قال فاذا قلت لم، قال ماقلت لم شيئًا انتظر رأيك ، وانتظر أمرك قال أفلا أمرتهم ان يعدوا سيئاتهم ، وضمنت لم اللا يضيع من حسناتهم شيء ثم مضي ومضيدا معده حتى أنى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم ، فقال: ما هذا الذي أراكم تصنعون ? قالوا يا أبا عبد الرحن ، حصانمد به المكبير والمليل ؟ والتسبيح والتحميد ، قل : فمدوا سيئاتكم فاذا صامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء، وبحكم يامـة محمد ما أسرع هلك تكرا هؤلاء أصحابه متوافرون وهذه ثيابه لم تبل وآنيته لم تنكسر ؛ والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي أهدى من ملة محد اومفتتحوا باب ضلالة قالوا والله ياأبا عبدالر حن ما أردنا الااغير قال وكم من مريد للخير لم يصبه ، ان رسول الله عليه حدثنا « انقوما يقرؤن الفرآن لا مجاوز تواقيم » وأيم الله لاأدرى لمل أكثرهم منكم ؟ ثم تولى عنهم ، فقال عمروبن سلمة: رأينا عامية أولئك يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج انهي ، فاذا كان هذا حال هؤلاء القوم ، وم انما يكبرون أله ويحمدونه ويسبحونه قد كانوا مفتتحين باب ضلالة لأمم عملوا عملا لم يكن عليه رسول الله علي ولا أصحابه ، فافضى بهم الى الغلو في الدين والمجاوزة للحدان مرةوا من الاسلام فصار أكثرم يطاءنون الصحابة مع الخوارج يوم المهروان.

فاذا تبين هذا وماذكرته قبل ذلك مماتقدم بيانه (فاعلم) انه قدحدث في هذه الازمان من بهض الاخوان من الفلو والجارزة للحد في بعض السائل الدينية والاوامر الشرعية ما بجب على كل مسلم انكاره وبيان خطأ من أحدثه في الدين ، من غير بينة ولا برهان ولاحجة بجب المصير البها من السنة والذرآن ، ولا قال بها احد من أعة الاسلام الذينهم معالم المدى ومصابيح الدجا ، وم القدوة وبهم الاسوة في بيان صراتب الدين والاحكام الى انقال واذكر قبل الشروع في الكلام على هذه المسائل والجواب عنها معنى لااله الاالله وماذكره العلماء في ذلك وماذكره شيخنا (الشيخ عبدالرحمن بن حسن) منتى الديار النجدية رحمه الله تمالى من شروطها التي لا يصبح اسلام أحد من الناس الا اذا اجتمعت له هذه الشروط ، وقال بها علما وعملا واعتقادا ، وكذلك نواقض الاسلام المشرة التي ذكرها شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تمالى لانهذا هو الاصل الذي تنفرع عليه هذه المسائل ، وتذبي عليه أحكامها فاقول وبالله التوفيق وبه المصمة والثقة .

وسمديك ، قال (يا مماذ) قال لبيك يا رسول الله وسمديك ، ثاراً قال « ما من احد يشهد الا اله الا فنه وان محمدا رسول الله صدقا من قليه الا حرم الله تعالى عليه النار ، قال يا رسول الله أُفلا أُخبر الناس فيستبشروا ? قال « إذا يتكلوا » فاخبر بها معاذ عند موته تأثما ؛ قال شيخ الأسلام وغيره في هذا الحديث ونحوه: أنه فيمن قالما ومات عليها كا جات مقيدة لقوله « خالصا من قلبه غير شاك فيها بصدق ويقين » فان حتيقة التوحيد انجذاب الروح الى الله تمالي جلة ، فن شهد ال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة ، لأن الاخلاص هو انجذاب القاب الى الله تمالى ، بأن يتوب من الذنوب توبة نصوحا ، فاذا مات على تلك الحالة فانه قد تواتوت الاحاديث بأنه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قليه من الخير ما يزن شميرة ، وما يزن خردلة ، وما يزن ذرة ، وتوارت بان كشيرا بمن يقول لا اله الا الله يدخل المار ، ثم يخرج منها؛ وتواترت بان الله حرم على النار أن تأكل أنو السجود من ابن آدم، فرؤلاء كانوا يصلون ويسجدون قله ، وتوارت بأنه بحرم على النار من قال لا اله الا الله وشهدالا اله الا الله وان محدا رسول الله لكن جاءت مقيدة بالقيود الثقال ، واكثر من يقولها لا يدرف الاخلاص ، واكثر من يمولما تقايدا وعادة ، ولم يخالط الاعان بشاشة قلبه ؛ رغال من يفتن عندالموت وفي الفبور امثال هؤلاء ، كما في الحديث « سمعت الناس يقولون شيئا فقاته» وغالب اعمال هؤلاء إنما هو تقليد وافتداء بامثالم ، وهم من اقرب الناس من قوله تمالي ﴿ إنا وجد ا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقندون ﴾ وحينئذ فلامنافاة بني الاحاديث، فأنه إذا قالما باخلاص ويقين تام لم يكن في هذا الحال مصرا على ذنب اصلا ، فان كال اخلاصه ويقينه بوجب ان يكون الله أحب اليه من كل شيء ، فاذا لا يبقى في قلبه ارادة لما حرم الله ، ولا كراهة لما اص الله، وهذا هو الذي يحرم على النار، وإن كانت له ذنوب قبل ذلك فإن هذا الاعان، وهذا الاخلاص، وهذه التوبة ؛ وهذه الحبة ، وهذا اليقين لا تترك له ذنبا الا محى عنه كما يمحوا الليل النهار ، فاذا قالها على وجه الكمال المانع من الشرك الاكبر، والاصفر ، فهذا غير مصرعلى ذنب اصلا ، فيففر له ويحرم على النار ، وان قلمًا على وجه خلص به من الشرك الا كبر دون الاصغر ، ولم يأت بعدها بما يناقض ذلك فهذه الحسنة

لا يقاومها شيء من السيآت ، فيرجح بها ميزان الحسنات ، كا في حديث البطاقة ، فيحرم على النار، ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنوبه ، وهذا بخلاف من رجعت سيآنه بحسناته ، ومات معمرا على ذلك ، فأنه يستوجب النار وان قال لا اله الاالله ، وخاص بها من الشرك الاكبر لكنه لم يمت على ذلك بل أنى بمدها بسيآت رجمت على حسنة توحيده، فأنه في حال قولما كان مخلصا لكينه اتى بذنوب أوهنت ذلك التوحيد والاخلاص فاضعفته وقريت نار الذنوب حتى احرقت ذلك، مخلاف الخاص المستيةن فلان حسناته لا تكرن الاراجعة على سيآته، ولا يكون مصرا على سيات، فإن مات على ذلك دخل الجنة وإنما يخاف على المخلص أن يأني بسيئة راجحة فيضعف ايمانه فلا يقولها باخلاص ويقين مانع من جيرم السيآت، ويخشى عايه من الشرك الاكبر والاصغر ، فإن سلم من الاكبر رقى ممه من الاصغر، فيضيف إلى ذلك سيات تنضم الى هذا الشرك فيرجح جانب السيآت، فإن السيآت تضمف الإعان واليقين، فيضمف قول لا اله الا الله ، فيمتنع الاخلاص بالقلب ، فيصير التكلم بها كالهاذي أو النائم ، أو من يحسن صوته بآية من القرآن من غير ذوق طعم وحلاوة ، فهؤلاء لم يقولوها بجال الصدق واليقين بل يأنون بمدها بسيات تنقص ذلك ، بل يقولومها من غير ية بن وصدق ، وعولون على ذلك ، ولهم سيآت كثيرة تمنعهم من دخول الجنة ، فاذا كثرت الذنوب ثقل على اللسان قولها ، وقسى الفلب عن قولها وكره العمل الصالح ، وثقل عليه سماع القرآن ، واستبشر بذكر غيره ، واطمأن الى الباطل واستحلى الرفث ، ومخالطة إهل الباطل، كرميخالطة إهل الحق، فمثل هذا إذا قالما قال بلسانه ما ليس في قلبه ، وبفيه مالا يصدقه عمله ، قال الحسن : ايس الايمان بالتحلي، ولا بالنَّني ، ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال ، فمن قال خيرا قبل منه ، ومن قال خيرا وعمل شرا لم يقبل منه ، وقال ابو بكر ابن عبد الله المزنى : ما سبقهم ابو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه ، فن قال لا اله الا الله ولم يقم بموجيرا بل اكتسب مع ذلك ذنو با وكان صادقا في قولها، مو قنا بمالكن لهذنوب اصمفت صدته ويقينه وانضاف الى ذلك الشرك الاصفر العملى، فرجعت هذه السميات على هذه الحسدنة ، ومات مصرا على الذنوب بخلاف من يقولها بيقين وصدق ثابت

فانه لا يموت مصرا على الذنوب، اما الا يكون مصرا على سيئة أصلا، اويكون توحيده المتضمن لصدقه ويقينه رجح حسداته ، والذي يدخل النار عن يقولها اما انهم لم يقولوها بالصدق واليقين التام المنافيين السيات أو لرجعانها أو قالوها واكنسبوا بعد ذلك سيآ ترجعت على حسنانهم ، ثم ضمف لذلك صدفهم وبقينهم ، ثم لم يقولوها بعد ذلك بصدق ويقين تام لان الذنوب قد اضعفت من ضمف لذلك صدفهم وبقينهم ، فقولها من مثل هؤلاء لا يقوي على عود السيآت فترجع سيآنهم على حسناتهم انتهى ملخصا

وقال الوزير أبوالمظفر في الافصاح: قوله « شهادة!ن لا الهالا الله » يقتضي ان يكون الشاهد حيث أنه الواجب له الألهية فلا يستحقم أغيره سيحانه قال : وجملة الفائدة في ذلك أن تعلم أن هذه الكلمة مشتملة على الدكفر بالطاغوت ، والايمان بالله ، فانك الم نفيت الالهية واثبت الامجاب لله سبحانه كنت عمن كفر بالطاغوت ، وآمن بالله ، وقال (في البدائم) رداً لقول من قال ان المستشى مخرج من النبي قال: بل هو مخرج من النبي وحكمه ، فلا يكون داخلا في المنبي اذ لوكان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام بقوله (لا اله الا الله) لأنه لم يثبت الالهية قد تمالي ، وهذه اعظم كلة تضمنت لنني الالهية عما سوى الله تعالى ، واثباتها له بوصف الاختصاص ، فدلالها على اثبات الألهية اعظم من دلالة قوانا (الله اله) ولا يستريب احد في هـ ذا البقة انهمي عمناه ، وقال ابو عبد الله القرطبي في تفسيره لا اله الا الله أي لا معبود الا هو ، رقال الزمخشري : الاله من السماء الاجناس كالرجل والفرس ، يقع على كل معبود بحق أوباطل ، ثم غلب على المعبود بحق، قال شيخ الاسلام: الآله هوالمبود الطاع، فإن الآله هو المألوه والألوه هوالذي يستحق أن يعبد، وكونه يستحق أن يعبد، هو بما اتصف به من الصفات التي تستلزم أن يكون هو الحبوب غاية الحب المخضوع له غاية الخضوع، قال: فإن الآله هو الحبوب للمبود الذي تألمه القلوب بحبها ويخضم له وتذل له وتخافه وترجوه ، وتنيب اليه في شداد ما، وتدءوه في مهاتها ؛ وتتوكل عليه في مصالحها وتلجأ اليه وتط بن بذكره ، وتسكن الي حبه وليس ذلك الالله وحده ؛ ولهذا كانت (لا اله الا الله)

اصدى الكلام، وكان اهلها أهل الله وحزبه ، وللنكرون لها اعداؤه واهل غضبه ونتمته ، فاذا صحت صح بها كل مسألة وحال ، وذرق ، فاذا لم يصححها العبد فالفساد لازم له في علومه واعماله، وقال أبن الفيم : الآله الذي تألمه القلوب محبة واجلالا ، وأنابة واكراما وتعظيما ، وذلا وخضوعا وخوفا ورجاء، وتوكل ، وقال ابن رجب: الآله هوالذي يطاع فلا يمعني ، هيبة له واجلالا، ومحبة وخوفا ورجاء، وتوكلا عليه وسؤالا منه ، ودعاء له ؛ ولا يصاح ذلك كله الالله عز وجل ، في اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالمية كان ذلك قدما في اخلاصه في قول لا اله الا الله ، وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك ، وقال البقاعي : لا اله الا الله أى انتفى انتفاءعظما ان يكون معبودا محق غير المك الاعظم، فإن هذا العلم هو اعظم الذكرى للنجية من اهوال الساعة ، وأما يكون علما أذا كان نافعا ، وأما يكون نافعا اذا كان مع الاذعان والعمل بما تقتضيه ، والا فهو جمل صرف ، وقال الطبع : الاله فعال عدني مفعول ، كالكتاب عدى المكتوب، من اله المة ، أى عبد عبادة ، قال (الشارح) وهذا كثير فى كلام العلماء واجماع منهم، فدلت لا أله الا الله على نفى الالهية عن كل ما سوى الله تمالى كائمًا من كان ، وأثبات الالهية لله وحده درن كل ما سواه ، وهذا هو التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودل عليه القرآن ، من اوله الى آخره كا قال تمالى عن الجن ﴿ قل أوحى الى إنه استمع نفر من الجن فقالوا انا سممنا قرآ ناعجما * يهدى الى الرشد فامنا به ولم نشرك بوبنا احدا ﴾ فلا اله الا الله لا تنفع الامن عرف مدلولها نفيا واثبانا واعتقد ذلك وقبله وعمل به ، واما من قالها من غير علم واهتقاد وعمل، فقد تفدم في كلام العلماء ان هذا جهل صرف، فهي حجة عليه بلا ريب فقوله في الحديث « وحده لاشريك له » تأكيدوبيان لمضمون ممناها ، وقد أوضح عنه ذلك وبينه في قصص الانبياء والرسلين في كتابه المبين ، فا اجمل عباد القبور بحالم، ومااعظم ماوقه وافيه من الشرك المنافى لكامة الاخلاص لااله الااف، فان مشركي المربونحوم جمدوا لا اله الاالله لفظاوم في وهؤلاء المشركون انروا بها لفظا ، وجمدوها معناء فتجد احدم يقولها وهو يأله غيرالله بأنواع العبادة كالحب والتعظيم والخوف والرجاء والتوكل والدعاء وغيرذلك من انواح المبادة، بل زاد شركم على شرك المرب عرانب، فان احدم أذا وقع ف

شدة اخلص الدعاء لغير الله تعالى ، و يعتقدون انه اسرع فرجالهم من الله ، بخلاف حال المشركين الاولين فانهم يشركون في الرخاء واما في الشدائد فانهم بخلصون فلوحده، كافال تعالى ﴿ فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجام الى البر اذام يشركون ﴾ الآية فبهذا تبين ان مشركي هذه الازمان أجهل بالله وبتوحيده من مشركي العرب ومن قبلهم ، انتهى من فتح الجبد، فهذا بعض ما ذكره بعض العلماء في معنى لا إله الا الله وفيه كيفاية ﴿ ان كان له قلب أو التي السمع وهو شهيد ﴾

(فصل) واما شروطها اتى ذكر شيخنا الشيخ عبد الرحمل بن حسن اله لا بد مها في شهادة الا اله الا الله، فقال رحمه الله: لابد في شهادة الااله الا الله من (سبعة شروط) لا تنفع قائلها الا باجتماعها ، الاول العلم المنافي للجهل فمن لم يعرف المعي فهوجاهل بمدلولها ، الثاني اليقين المنافي للشك لأن من الناس من يقولها وهو شاك فيما دلت عليه من معناها، الثالث الاخلاص المنافي للثمرك فان لم يخاص اعماله كلها لله فهو مشرك شركا ينافي الاخلاص، الرابع الصدق المنافي للنفاق لان المنافقين يقولونها ولسكمنه لم يطابق ما قالوه لما يمتقدونه فصار قولهم كذبا لخالفة الظاهر للباطن ، الخامس القبول المناني لارد لان من الناس من يقولها مع ممرفنه معناها لمكن لا يقبل بمن دعاه اليه اما كبر او حسد أو غير ذلك من الاسباب المانعة من القبول فتجده يعادى اهل الاخلاص، وبوالي اهل الشرك ويحبهم، السادس الانقياد المنافي للشرك لان من الناس من ية ولماوهو يعرف معناها الكنه لاينقاد للائيان بحقوقها ،ولو ازمها ، من ألو لاءر البراء والعمل بشرائم الاسلام، ولا يلاعه الا ما وافق هواه، أو تحصيل دنياه، وهذه حال كثير من الناس، السابم الحبة المنافية الضدها انتهى ما ذكره الشيخ، فاذا تبين لك هذا وعرفته وتحققت ان لا اله الا الله هي كلة الاخلاص، وهي الفارقة بين الكفر والاسلام وهي كله التقوى، وهي المووة الوثتي ، فاعلم ان هذه الكامة نفي واثبات ونفي الألهية عما سوى الله من الخلوقات، واثباتها لله وحده لا شريك له ؟ وأنها لانتفع قائلها الا باجماع هـذه الشروط التي تقدم ذكرها، فن عرف ممناها وعمل عنتضاها وعقق بماعلماوعملا واعتقادا فقداستمسك بالاسلام الذي قال الله فيه ﴿ ان الدين مند إلله الاسلام ﴾

وقال ﴿ ومن يبتن غير الاسلام دينافلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ فاذا عامت هذا فقدذ كر أهل العلم نواقض الاسلام وذكر بعضهم انها فريب من أربعائة ناقض ولكن الذي أجم عليه العلماء هوماذ كره شيخ الاسلام، وعلم المداة الاعلام الشيخ (محمد بن عبدالوهاب) من نواقض الاسلام وانهاعشرة عنقال رحمه الله علم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض ؛ الاول الشرك في عبادة بله وحده لاشريك له، قال الله تعالى ﴿ إِنَّ اللهُ لا يَعْفَرُ أَنْ اِنْدُ بِهُ وَيَعْفَرُ مَا دُونَ ذَلِك لمن يشاء ﴾ (ومن يشرك بالله فقد حرم الشعليه الجنة ومأواه النار وماللظ الميزمن أنصار ﴾ ومنه الذبح لنبرالله كن يذ كم للجن أولاة بر ، لا أني من جمل بينه وبين الله وسائط يدعوم ، ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفراجاعا ، اثالث من لم يكفر الشركين أوشك في كيفرهم أرصحح مذهبم كفر، الرابع من اعتقد ان غير هدى الذي علية اكل من هديه أوان حكم غيره احسن من حكمه كلذن يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فرو كافر ، الخامس من أبغض شيئا بما جاء به الرسول عليه ولو عمل به كيفر ، السادس من استهزء بشيء من دين الله أو ثوابه أو عقابه كيفر ، والدليل قرله ﴿ قُلُ الْمَالَةُ وَآيَاتُهُ وَرَسُولُهُ كُنتُم تَسْمِزُونَ * لاتمتذروا قد كفرتم بعدا يمانكم ﴾ ، السابع السحر ومنه الصرف والمطف فن فعله أو رضى به كفر والدليل قوله تمالي ﴿ وما يعلمان من احد حتى يقولا أيما نحن فتنة فلا تكفر ﴾ ٥ الثامن مظاهرة الشركين ومعاونتهم على المسلميز، والدليل قول تمالى ﴿ ومن يتولهم من ح فانه منهم إن الله لايهدى القوم الطالمين ﴾ والتاسع من اعتقد ان بعض الناس يسمه الخروج عن شريمة محمد علي كا وسم الخضر الخروج عن شريمة موسي عليه السلام فهو كافر ، العاشر الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به ، والدايل قوله تعالى ﴿ ومن أظلم من ذكر بايات ربه ثم أعرض عنها اللهن المجرمين منتقمون ﴾ ولافرق فيجميع هذه النوافض بين المازل والجاد والخائف الاالمكره وكالهامن اعظم مايكون خطراً وأكثر مايكون وقوعا فينبغى للمسلم ال بحذرها ويخاف منها الى نفسه نموذبالله من موجبات غضبه والبم عقابه انتهى .

وسئل رحمه الله عن الفرق بين التوحيد الملمى الخبرى والتوحيد الارادي الطلبي افاجاب: الفرق بينهما ، الاول هو توحيد الاسماء والصفات والثاني هو توحيد الالهية ، ثم وجدت لأن القيم رحمه الله ما لفظه: وأما التوحيد إلذي دعت اليه الرسل وأنزلت به الكتب فمو (نوعان) توحيد فى المرفة، والاثبات، وتوحيد في الطلب والقصد، فالاول هوا ثبات حقيقة ذات الرب تمالى واسمائه وصفاته ، وأفعاله ، وعلوه فوق معواته على عرشه وتكلمه ، وتكليمه ، لمن شاء من عباده، واثبات عموم فضائه وقدره وحكمه ، وقد أفصيح القرآن عن هـذا النوع حدالافصاح، كافي أول سورة (الحديد) وسورة (طه) وآخر (الحشر) وأول (تنزيل السجدة) وأول (آل عمران) وسورة (الاخلاص) بكمالها وغيرذلك ، النوع الثاني ماتضمنته سورة (قل يا أبهـ الكافرون) و﴿قُلَّ يأهل الكتاب تمالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾ الآية وأول سورة (تَرْيل الكتاب) وآخرها وأول سؤرة (يونس) ووسطها وآخرها ، وأول سورة (الاعراف) وآخرها وجملة سورة (الانمام) وغالب سور القرآن بل كل سوة في الفرآن فهي مقضمنة لنوعي التوحيد، بل لقول قولًا كلياً : ان كل آية فىالقرآن فهمي متضمنة للتوحيدُ شاهدة به ، داعية لليه ، فان القرآن إماخبر عن الله وأسمائه وصفاله ، وأفعاله ، فهو التوحيد العلمي الخبري ، وإما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له ، وخلعما يمبد من دونه، فهو التوحيد الارادي الطلبي، الى آخر كارمه وحه الله تمالي. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم:

آخر الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث كتاب الاسماء والصفات



وسئل رحه الله عن الفرق بين التوسيد العالى الخارى والتوسيد الاوادى الطلق الخياب: الفرق بينهما ، الأول عو توحيد الاجماء والصفات والثاني هو توحد الاطبق ، ثم وحدث لان القيروعة الله ما لفظه: وأما التوصيد الذي دمت المال وأوات لا الكت فهو (وعال) و- يد فالمونة، والانكات، ويو حيد في الطلب والقصد، فلاول هو انبات مقيقة ذات إر مال والمائه وصفاه ، وأفعاله ، وعاده فوق عواته على عرشه وتكممه ، وتكليمه ، لن شاء من عباده، وانبات عوم فضاله وقدوه و حكمه ، وقد أفصح القوال عن هذا النوع مدالافصاح، كاف أول سورة (that) enger (do) et à (the) etch (it of the marie) etch (The a the) enger (IV-ika): Wildenills Higg His distribueco (el d'in Il déceb) e (el May Withiale 16 % melo uside unit) IX relebores (Will Will) elseal وأول سورة (يوني) ووسطها وآخرها ، وأول سورة (الاعراف) وآخرها وجالة سورة (الانمام) وغالب سود الفرال بل كل سوة في الفرال فهي متضمنة لنوعي التوحيد ع بل تقول قولا كاما: الذكر آن فالقرال في متضمنة للنوحيد شاعدة مع داعية قية ، فالأقرال إما غير عن الله وا عالمه وصفاته ، وأفعاله ، فيو التوحيد الله الخيرى ، وإما دعوة الى عبدادته وحده لا عربك له ، وخارما يعبد من دونه فهو التوحيد الادادى الطلي ، الحاخر كالانه و عداله المالي. early that the elle considered.

آغر الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث كتاب الاسماء والمنات



قهرسی الجزء الثالث مه گناب

الدر رالسنية في الاجوبة النجدية

مضمودرا اسكناب	diazo	مضمون السيكتاب	in a second
مذهب أهل نجد مذهب أهل السنة .	14	كتاب الاسماء والصفات	4
مذهب أهل السنة والدليل عليه .		جواب الشيخ محدبن عبد الوهاب، لابن سحم	
جواب مالك والشافعي وغيرهما .		عن معنى كتاب الويس	
قول الحميدي .		رد قوله ليس مجسم ولا جوهر ولا عرض الخ	
بعث الله النبي بالهدى، وتركه الناص على البيضاء	71	وول شيخ الأسلام بن تيمية ، قول اهل السنة	1
محال ان يكون القرون المفضلة غير قائلين بالحق		الويس عنهم ولا نجسيم ولا ابن الخ	0
لا يجوز أن يكون الخالفون اعلم من السالفين		رده من وجوه	
اعتقادهم انتفاء الصات الخ .	re.	كارمه يكذب بعضه بعضا من وجوه	٦
الاشارة الي ضرب من المتكلمين .		تسمية المعبودات أربابا	Y
انبات ان الله هوالعلى الاعلى بالكتاب الخ.	YE	جواب بناء الشيخ وحمد بن معمر في آيات الصفات	
أصل مقالة التعطيل ، الاقسام المكنة في آيات	40	قولهم فيهما هوما أجمع عاليه الساف	
الصفات وأحاديثها سنة .	h idea h	(.)	٨
نسبة بعض المصنفين عن الائمة مالم يقولوه .	YA	صفات الله قديمة أزلية لاابتداء لها الخ	٩
اجواب الشيخ حدين معمر في آيات الصفات	49	ابو حامد الغزالي .	90
وأحاديثها ومستد والمستوالية			1.
قوله فيها ما قال الرسول والصحابة والائمــة			11
الشميخ محمد على ماعليه الائمة، نفي النشبيه .			14
الآيات الدالة على استواء الله على عرشه .	44	عقيدة السلف في الاسماء والصفات .	
أقربه ومعيته محافتها فالمحالية وماكنها المام	44	١ مساله في الحرف والصوت جو أبهم في رؤيه الله تعالى	-
احاديث اثبات العلو .	34	ا رؤمه النبي ربه في الدنيا	17
وول السائل ليف استوي الح	-	ا مسألة في الحرف والصوت جوا بهم في رؤية الله تعالى الله تعالى الله يقاله بن الشيخ لرجلبن تنازعا قال	
التمييل والتعطيل .	LV	الحدهما لم بحكم الله موسي والاحر قال تواسط	
اعتقاد الشيخ محمد مانطق به الكمتاب والسنة	79	١ اجماع الصحابة السكوتي عن تأويل الصفات.	
اواتفق عليه السلف ،	139	١ إبحث في آيات الصفات وأحاديثها	1

مضمويه الكناب	44.20	مضمون الكتاب	A:
د بن عبد البر النموي	YE	الاستواء على مايليق مجلال الله، وأقوال العلماء	į.
• عبدالله بن خلف المقرى .	77	قول بعض المتأخرين ظاهرها غير مراد	
د ابی بکرالخطیب	**	اثبات حقائق الاسماء والصفات.	11
د ابى المعالى الجوينى .	YA	ما تنازع فيه المتأخرون فليس على احد نفيه	24
٠ اسماء بل بن محمد بن الفضل التيمي .	49	اواثباته حتي بعرف الراد كالجهة والتحيز .	
ابي عبدالله القرطبي	٧٠	فصل قوله يدالله فوق ايديهم الخ .	43
د الحسين بن مسعود البغوي	11	فصل فيما ورد عن الصحابة والنابعين وأتباعهم	20
١ عاد الدين اسماعيل بن كثير .		في علوالرب وأنه على عرشه فوق سمواته	e / /s
اشتهار اثبات الصفات عن الحنابلة أعني عن	YA	قول أبي بكر الصديق .	
ذكر أقوالهم .		، عر ، ، ابن مسعود ، » ابن عباس.	14
الشيخ محمد والباعه على مادل عليه الكتاب الخ		أقوال بعض التابعين .	
يصفون الله عاوصف به نفسه		قول عبدالهزيز الكناني فيالرد على الجهمية.	14
جواب الشيخ عبدالرجن بنحسن في الصفات	AÉ	فصل فيأقوال الائمه، قول ابي حنيفة .	01
هل يقال قائمة بالذات أو بعضوا		قول مالك ، المان ا	
السلفوالتا يمون لا يرون توسمة الكلامفيذلك		الشافعي. ٥ أحمد.	0 %
فول شيه خ الاسـالام يثبتون ما يقوم بالله من		الشيخ محدواتباعه يصفون الله بماوصف به نفسه	04
الصفات والافعال المناف التوانية المان الما		ذكر أقوال بعض العلماء.	
قول المعتزلة ال الله مزه عن الاعراض		فصل قول عمان بن سعيد االدارمي .	
والابعاض الخ قيام الصفات الاختيارية به تمال	AY	قول ابي العباس بن سريج	77
قيام الصفات الاختيارية به تعالي		الطحاوي.	74
الاستواء على العرش الخ	14	عبد الله بن سعيد بن كلاب	48
قول محمد بن حرب المال ال	44	 ابي الحسن الاشعرى . 	77
الله بكر الخلال المسالة المالة	91	اعتقاده في الصفات اعتقاد أهل المنة .	44
 الماجشون فيما تتابعت فيه الجمية الخ 	1	حكاية الذهبي حاله عند النزع ومعتقده	44
الحدث الذي تكل الشهوات هو الصوت	AY	قول على بن مهدى الطبراى تلميذالاشعرى . قول ابن بطة في الابانة . عبن ابي زيد القيرواني	Y.
الصوت الذي تكلم الله به المدسهو الصوت السمه ع من العبد		والمايب الباقلاني .	YY
المسموح من العبد قول السجزى في ان الكلام حرف وصوت الخ		ه اسماعيل بن عبد الرحن انيسا بوري الصابوني	46

مضمود الكناب	·	مضبون الكناب	1
من الكتاب والسنة إلى إلى المعالم	١٢١ الدليل	مخاطبة اشعرى للسجري في تكليم موسي	42
		قول الكرخي الشافعي في القرآن	46
		السلف يثبتون ما يقوم بذاته من الصفات	44
ك ترمااستدل به الموتر لذان كلام الله مخلوق	١٧٤ فصارة	والافعال مطلقا	11 7
بان القرآن غير مخلوق لم يفعله السلف	١٢٥ وقاتم	نكير السلف على أبن كلاب واتباعه أثباتهم	44
ان ابن المديني وابن معين قالاً بذلك	C 177	نكير السلف على ابن كلاب واتباعه أثباتهم معنى واحدا الخ	
ن الصواب الوقف الماليات المده	C ILAN	وول من قال أن الصوت المسمو عمن الفارى قديم	44
م قول الجهمية ان موسي لم يسمع كلامه منه	١٧٨ ذكر	الكتابوالسنة في اثبات القدر الله عليه ويشاؤه	
ان المكلام من جوف وفم ولسان وشفتين	٩ ١ قولهم	من افعاله وغيرها يدخل في ذلك ما اخبر الله به لاسيما الافعال المرتبة	
	H	ا يدخل في ذلك ما اخبر الله به لا سيما الافعال المرتبة	
في أن الله يتكلم بحرف وصوت		ما يدل على هذا ما علق بشرط، الاحاديث	11
	1 11	الجهمية والرافضة والمعنزلة	
بعض شراح عقيدة الشيبايي		اسئلة من عمان صدرت من جهمي	114
ول الناظم وخص موسي ربنا بكلامه الخ		الفرق بين القضاء والقدر	
الشارح على اصلين انكار علو الرب		ازعمه ان أدلة استوائه على عرشه لا تمنع ان	
لمه بحرف وصوت بينا قاسي	اود	یکون مستویا علی غیره میدا به ۱۳۸۸	110
الجهة لموسي تالحال بسنة الموادية الموا	امية	ما اورده من آیات العلم رسالته الی راشد بن مطر وما ذکر من قیام	117
ث خلق الله آدم على صورته		الجهمية والرافضة والمعتزلة عليهم	, 23.
حدیث خاق الله ادم علی صورته		قول أهل التأويل ان الله منزه عن الجهات	111
صاحب الجلااين على قوله تعالى وهو على كل		قوله وكتبه انهامنرلة من عنده وانها كلا. ١	
قدير وخص المقل ذاته فليس عليها بقادر		القديم	
ة ابا بطين الي الشيخ عبدالرحمن سحسن	ا ١٤٠ رسال	قول الخطيب الحمدلله الذي تحيرت العقول في	
الدرويش الحدلله المتوحد بجميع الجهات		ميدا انواره الخ	
في اعراب لا آله الا الله من قبيل استثناء	ا ١٤١ قوله	قول بعض الناس انه على ما يشا. قدير	14.
ومن الكل، وقوله كقوانا لا شمس الاالشمس		ATTEMPT SOMETHING BUILDING STREET	171
من قال في قول الخضر ما نقص علمي وعلمك	اقول	رسائل الشيخ ابا بطين مرير أو الم	
علم الله المراد يعلم الله معاومه ال		مناظرة في كلام الله هل هو مخلوق الخ	

معامور الكناب	di is	بالماب مضمون الكناب	-
قول بعض الجهمية هل للااله الاالله شروط واركان	100	قول عثمان الصفة تعتبر من حيث هي هي الخ	184
قوله هل استواؤه مختص بالعرش؟ الخ.	104	هل في حديث الخوارج على خير فرقة ؟ الخ	
وهل اني بحرف الحصر أو به وبغيره .	101	حديث لو أن احدكم أدلى بجبل لهبط على الله	3.5
فصل قال الجهمي واذ أقررت لله مكانا فمامعني	109	ن لله تسعة وتسعين اسما الخ	utic
فاينما تولو فثم وجه الله الخ .		رسالة الشيخ عبد للطيف بن عبد الرحمن الي	128
قوله تعالى وتمن أفرب اليه منحبل الوريد .	171	أبن عون جوابالاوراق وردت من عمان	
المعية نوعان .		فولاللحدالرؤية هل هي بصفات الجلال أو الجمال	120
القرب نوعان	177	 ما الفرق بين صفات المعاني والمعنوية وهل صفات المعاني ثابتة في ذات الله 	731
رد قول من قال ان أحاديث الصفات تجري	174	وما الاعتبارات الاربعة	
على ظاهرها ويسكت ويتستر بالتفويض.	Jei	• وما الوجود الاربع . ١٦١	124
قوله أعوذ بنو وجهك ، وقوله لاحرقت سبحات	170	الفرق ببن الدليل والبرهان م والعمد والميثاق	1.42
وجهه وهل يفسر هذا النور ?		قوله وما العبود التي عاهدها معهم	121
الاشتغال بكتاب الاحياء وكلام الأثمة فيه .	171	وكم من تعلقات للقدرة، ماعلة نفي الحروف	K313
قولشيخ الاسلام، بن العربي المالكي	-	The state of	1
د الذهبي هم المسافية	170		
القاضي عياض ، نقل ابي المظفر	14.	The state of the s	
• ابي عمر وبن الصلاح ، نقل احمد بن صالح	141		121
الجيلي عن المازري		من آمن بلفظ الاستواء لكن نازع في المهني . انكار الامة مذهب الجهمية .	10.
قول القرطبي	14.	أهل السنة متفقون على ان الله موصوف بصفات	101
 أي بكر الطرطوشي - ابي بكر بن العربي في 		الكال الخ.	
شرح الاسماء الحسنى قول محمدا بن على المازنى		كة من حمل أفغا الاستداء	,
وسالة الشيخ اسحق بن عبد الرحمن	12015	قوله استوي من غير مماسة للعرش.	14.10
الوصية بالكتاب والسنة ، الجوهر والمرض	Sec London	ا ين كان قبل أن يخلق المرش.	104
والجية والحمز	1 3 K SW	انه باثبات الاستواء ينبغي حاجة الربالي	102
لمعية الحاصة والعامة	1 14	العرش المنابعة المنابعة العراق	وطك
لمرف من كلام العلماء في الاستواء	. IY.	رسالته الي ابن عون و ثناؤه عليه بجهاد أهل البدع الم	100

الله مضموده السكتاب المناب المناب المناب المناب									
مضموده السكناب			il an		مضمر درانه کمناب				
		سم بنینا	ابطالهوءدم جواز الق	140	لفظة	الاق	ن عبد اللطيف في اط	جواب الشييخ محمد بر	179
سيد	11 4		رسالته الى الملجى	Ģ	191		and the	تبارك على غير الله	10
			تفويض آيات الصفات		رىنى	لسفا	بن عتيق عن قول ا	جواب الشيخ سعد	141
			جواب ابيات التلمس	144	47			وليس ربنا بجوهر	الرجادية
المهم	وله ا	بخ العنقرى في	بحث بينه وبين الش	19.	باسى	بنء	بنسحان لعلى	رسالة الشيخ سليان	177
		ئ شيءالخ	انتالاول فليسقبلا	W.			له انه صفة قول	التعبير عن كلام الله	177
71	1	لمطر من السماء	بحث بينها في انزال ا	191			والاوليا.	التوسل بحق الانبياء	
- 7	17	(M)	INO C			p	No Sec.	(a 42, 0	
	Y 7/	الوالم المناطقة	المناه ما المناه			17	in a	This is	
74		air stells					图是古	12/626	
	1	ルメくりょう	I laky Zinger	Call.			the lines	Hangell !	
			الطراشد آبالدن ال				e in with the ext	وأد به يوالياد	
			8-4-4 .			. 4		JEG T	
		वंद संदर्ध	الما إلمان المان				1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1		
		e Vertake Pertak		ed.			الخالوقات الإنطاليالق ليدت	Hadely has	
		16 725 (18 18 18	16 7221 julio 16 16 164				10000	1016 4	
		المن عن المناس	Times Line wh	*	*		Like !	Lake	
		He was it		d.	N	32	hacille and	balk sine	
		4 X 2	क मेर्ड क्षेत्र	42		7,	N		
90	9	فقال رجة					oil!	845	
		ان خلقه	من خلقه وخلقه					Die	
							the air	alcela solsializa	
		fire collection and		sky!					
			الدوال في عدا الـ	244				will Kally	
		والرؤية	the m				ether	elles !!	
	3/	48	48.8				18chis	Herec 1866	
			7200				ellaheeli	elleredi	
(C) 45	MA	elled of	e Marie de		149	41		张 在 () 对 ()	

مِرول الخطأ والصواب المنافقة

annual company of the same of			1			
PYT me million sold	Co. Hilder	6	a.	ON CHILDREN SELECTION	Santa State of the Santa State o	C 21
هــــواب	خطأ	1	. 1.g	مواب	خطأ	1 18
THE PARTY OF		_		The same	CONTRACTOR OF THE PARTY OF THE	
والاستحياء	والاستجابة		(13	العرق	الفرق	17 4
	(في اعتقاد أهل		98			1
				المدر المالحالم المم	اليالمناعم	Y 11
	ر توحیدالله		A. I	وستفترق امتى على ثــــلاث	فرقة	18 14
ما جاء في ذلك	ما في ذلك	4	74	وسبعين فرقة	-	1
ولا يثبت قدم الاسلام الا	ولا ثبت قدم	0		The state of the s	16.19	
				أفتدركها	أفتدكها	1 17
على ظهر التسليم	الا شارم الم عي			العرق	الفرق	4. 10
	التسايم	and the last		يقال	يقا	W Y.
ابي محمد	اس عرل	4.				
الذين رفع	رفع	41	77	عنه مقتضاه		
	, 1111		,	ا اوا	اوتوا	14
الخالفون	المخالفون			من أوله	منه ، اوله	9 MA
المصروفة	الممروفة	Y	77	الكلام كيف يكون هؤلاء	الـكلام ومن	(06
ابو الحسن	ا و الحسين			المالة آت الله	الحمارم ومن	110
	وقمع به المبتدعين			اعلم بالله و آياته من السابقين	是是自己。	
وقمع به بدع المبتدعين			\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	الأواين ومن	4.000	
ما انزل	من انزل		44	فاحتدسه	فاعقبه	V 40
تمايمت	تنابفت	٦	91	فانه يتناول	فان تناول	
المخلوقات	المخلوقات			09		
				04	ولامتصلاولامنفصلا	18 5.
الافعال ليست	الافعال التي ليست		75.00	ان کثیرا	ان کشیر	19
ان الله يحب	ان محب			الما عن أم على الما	(بذلك ان الله	4 tm
ليمذر	الميذر	1	1.4	4.0.5	السبحانه وتعالى	
لوجدتني عنده	لوجدت ذالك عندى					
لديه الا	Kein K			الوجودية	الوجدية	4
				من نجوى ثلاثة	من ثلاثة	19 0.
فها	1	14		فقول ربيعة	A CONTRACT OF THE PARTY OF THE	
فهذا	مذا		Service of the servic			
فكذلك	فذاك	19		أو يقال	ويقال	14
				من خلقه وخلقه	من خلقه	Y 00
مارواه بن ابي حانم عن	مافي الصعد يح عن		118	1 .1	lpile	10 11
المرش	المرض	114	110		A Arrana Trans.	
lolana	phono.	1	10 -	إبالله واشدتعظيما واجلالا	الله فوق المرش محيط	YO ON
ففضله الاسلام	فرخمته الاسلام			له وقال في هذا الكتاب	1 1 2 mm 2 2	
	11			1 1	DOT LIVE	1000
والروح اليه	والروح		111		!!	
الموجود	الوجود	14		والرو"ية	والرؤية	174 4.
الارادة	الادارة	1	14	وعلى كل	على كل	1 1 31
والمعدومات	والمدودات	44	,	تعمق	ARAST	9
فلا تقولون مخلوق				- 1 01		
ور مورب حري	فلا بقولون خلوقا ا	111	117	The state of the s	1 -1,3	11.71

Yan Carana	and the second second second		C Salestonia			1.549	128	MELELEN
ؤابّ	ø	خطأ	سطر	ia se	مواب	خطأ	مسطو	a. M.
٤	کا جاءت ر ومقتضی	كاغاءت بلاكيف و مقضى	۲.	produced	بخطابة بخطابه	م الله الله الله الله الله الله الله الل	71	177
	ومزال ابن اخمد	ومزل ابن خو	10	179	بين وروي	هبین وری	2 4	146
	ابن اخد هذا الاعتقا	ابن حمد هذا الأعقاد	17	174	جمد وجهم لانقولون مخلوق	جمدا وجها لا تقولون مخلوقا		170
	اوسممیا ها سببا	اوسمیما هاسیا	71		گذیهارها قوم موسی	کنارها قوم		149
	خروجا	خروج	7	114	لا نور له على أن المعنى	لانوله على المعني		14.
photological companies and the companies of the companies	حق وهو ان فسروا	حق هو او نسروا		149	الكماية الحلق	الكتابة الخلف	19	141



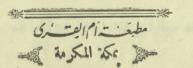
- 4-د راب 37 40 م واب id i 3714 777 17 Sella Sall a 17.2 0.7 (18 30 37179 for the land 7413 will end 4414 12 74 7:16 الماله 10 19. 4123 09/A/ d 16 lbg, -EXEL 19

گذراب الدر رالسنیت عفر الاجو بست النجلیت ﴿ مُحُوعة رسائل ومسائل علماء نجد الاعلام ﴾ مه عصر الشیخ محمد به عبر الوهاب الی وفذا هذا گاه ب

جمر على عفو ربه القدير الى عفو ربه القدير عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني النجدي المحمد عفا الله عده واعظم له الاجر آمين الهجمد عجيمه

الجزء الشاات كتاب الاسماء والصفات

أمر بطبعه المام السنة وتحبى آثار ألساف الصالح مضرة صاحب الجمولا المام عبد العن يز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود المحل ملك المملكة العربية السعودية



بَيْنَ الْمُوالِيُّ الْمُوالِيُّ الْمُوالِيُّ الْمُوالِيِّ الْمُوالِيِّ الْمُوالِيِّ الْمُوالِيِّ الْمُوالِيِّ

كتاب الاسماء والصفات

قال الحبر الحجة الثقة الامام الاعظم شبخ الاسلام والمسلمين ، محيى السنة فى العالمين ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، اجزل الله له الثواب .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محد بن عبد الوهاب الى عبد الله بن سحيم حفظه الله تمالى، سلام عليكم ورحمة الله وبركاله (أما بعد) فقد وصل كتابك تطلب شيئا من معى كتاب (المويس) الذي ارسل لاهل (الوشم) وانا أجيبك عن الـكتاب جملة، فان كان الصواب فيه فنبهني وارجع الى الحق، وان كان الامر كما ذكرت لك من غير مجازفة ، بل انا مقتصر ، فالواجب على المؤمن ان يدرر مم الحق حيث دار، وذلك ان كتابه مشتمل على السكارم في ثلاثة أنواع من الملوم ، الأول عدام الاسماء والصفات الذي يسمى علم اصول الدين، ويسمى ايضا المقائد، والثاني السكلام على التوحيد، والشرك؛ والثالث الاقتداء باهل العلم واتباع الادلة ، وتوك ذلك ، اما الاول فانه انكر على اهل (الوشم) انكارهم على من قال : ليس مجوهر ولاجسم ولا عرض ، وهذا الانكار جم فيه بين اثنتين احداها أنه لم يفهم كلام ابن (عيدان) وصاحبه ، الثانية أنه لم يفهم صورة للسألة ، وذلك ان مذهب الامام (احمد) وغيره من السلف ، أمم لا يتكامون في هذا النوع الا عا تسكلم الله به ورسوله ، فما اثبته الله لففسه ، أو اثبته رسوله اثبتوه مثل الفوقية ، والاستواء ؛ والكلام والمجيء ، وغير ذلك وما نفاه الله عن نفسه ونفاه عنه رسوله نفوه ، مثل المثل والند والسمى ، وغير ذلك ، وأما ما لا يوجد عن الله ورسوله اثباته ولانفيه ، مشل الجوهر ، والجسم ، والعرض ؛ والجمة ، وغير ذلك لا يثبتونه فن نفاه مثل صاحب الخطبة التي انكرها إن (عيدان) وصاحبه فهو عند (احمد) والساف

مبتدع ، ومن اثبته مثل هشام بن الحكم وغيره فهو عندم مبتدع ، والواجب عندم السكوت عن هذا النوع اقتداء بالنبي على واصحابه ، هذا ممنى كلام الامام احمد الذى فى رسالة (المويس) انه قل لا ارى السكارم الا ما ورد عن النبي على أن العجب استدلاله بكلام الامام احمد على صنده ، ومثله فى ذلك كمثل حننى يقول: الماء الكثير ولو باغ قلتينى ينجس بجرد الملاقاة من غير تغير ، فاذا سئل عن الدليل قال قوله على إلى الماء طهور لا ينجسه شيء ، فيستدل بدليل خصمه فهل يقول ؛ وانا اذكر لك كلام الحنابلة فى هذه المسألة .

قال الشيخ تني الدين _ بعد كلام له على من قال انه ايس مجوهر ولاءرض ككلام صاحب الخطبة - قال : رحمه الله : فهذه الالفاظ لايطاق اثباتها ، ولا نفيها ، كافظ الجوهر والجسم والندين والجمة، وبحو ذلك من الالفاظ، ولهذا لما سئل ان سريج عن التوحيد فذكر توحيد المسلمين قال: واما توحيد اهل الباطل فهو الخوض في الجواهر والاعراض، واعا بعث النبي علي بالكار ذلك، وكلام السلف والائمة في ذم الكلام واهله مبسوط في غير هذا الموضم ، والمقصود ان الائمة كاحمد وغيره لما ذكر لمم اهل البدع الالفاظ المجملة ، كافظ الجسم والجوهر والحيز ، لم يوافقوم لاعلى اطلاق الاثبات، ولا على اطلاق النفي، انهى كلام الشيخ تني الدين ؛ إذا تدبرت هذا عرفت ان انكار (ابن عيدان) وصاحبه على (الخطيب) الكلام في هذا هوعين الصوابوقد انبعا في ذلك المامها احد بن حنبل، وغيره ، في انكارهم ذلك على المبتدعة ، ففهم صاحبكم أم ما ويدان اثبات صد ذلك وان الله جسم ، وكذا وكذا، تمالي الله عن ذلك ، وظن أيضا أن عقيدة أهل السنة هي نني أنه لا جسم ولاجوهر، ولا كذا ولا كذا ، وقد تبين الم الصواب ، ان عقيدة اهل السنة هي السكوت من اثبت بدعوه ، ومن نني بدعوه ، فالذي يقول ليس بجسم ولا ولا م الجمية ، والمعتزلة ، والذين يثبتون ذلك هو هشام واصحابه ، والسلف بريئون من الجميم ، من اثبت بدعوه ، ومن نني بدعوه، فالمويس لم يفهم كارم الاحياء ولا كارم الاموات، وجمل النني الذي هو مذهب الجمهية والممتزلة مذهب السلف، وظن الدمن الكرال في اله يويد الاثبات كمشام واتباعه، واكن اعجب من ذلك استدلاله على مافهم بكارم احد المقدم ، ومن كارم ابى الوفاء ابن عقيل قال: إنا اقطع أن ابا بكر

وعمر ماتا ما عرفا الجوهر والعرض ؛ فان رأيت ان طريقة ابى على الجبائى ، وابى هاشم ، خير لك من طريقة أبى ؛ كر وعمر فبئس مارأيت ، انتهى ، وصاحبكم يدعى ان الرجل لايكون من أهل السنة حتى يتبع أباعلى وأبا هاشم ، بننى الجوهر والعرض، فان أنكر الكلام فيهما مثل أبى بكر وعمر فهوعنده على مذهب هشام الرافقي ، فظهر بماقر وناه إن الخطيب الذي يتكم بننى الموض والجوهر ، أخذه من مذهب الجهمية والمعتزلة ، وإن ابن عيدان وصاحبه انكرا ذلك مثل ما أنكره احدواله الماء كلم على أهل البدع

وقوله في الكتاب: ومذهب أهل السنة اثبات من غير تعطيل ولا تجسيم ولا كيف ولا ابن الى آخره ، وهذا من أبين الادلة على أنه لم يفهم عقيدة الحنابلة ولم يميز بينها وبين عقيدة للبتدعة، وذلك إذا نكار الابن من عقائد أهل الباطل؛ وأهل السنة يثبتونه اتباعا لرسول الله علي الله كاف المحييج انه قال للجارية « اين الله ؟ » فزعم هـذا الرجل ان اثباتها مذهب للبتدعة ؟ وان انكارها مذهب أهل السنة، كافيل وعكسه بمكسه ، وأما الجسم فنقدم السكلام ان أهل الحق لايثبتونه ولا ينفونه ، ففلط عليهم في اثباته ، وأما التعطيل والكيف فصدق في ذلك فجمع لكم أربمة الفاظ نصفها حق من عقيدة الحق ، ونصفها باطل من عقيدة الباطل ، وسافها مساقا واحداً وزعم أنه مذهب أهل السنة، فبهل وتناقض، وقوله ايضا ويثبتون ما أثبته الرسول على من السمع والبعر والحياة ، والفدرة والارادة والعلم والكلام الى آخره ، وهدذا ايضا من أعجب جمله وذلك انهذا مذهب طائفة من المبتدعة يثبتون الصفات السبع وينفون ماعداها ولوكان في كتاب الله ويؤلونه ؛ وأما أهل السنة في كل ماجاء عن الله ورسوله أثبتوه ، وذلك صفات كثيرة لكر أظنه نقل هذا من كارم للبندعة ، وهو لا يمز بين كارم اهل الحقمن كارم أهل الباطل ، اذا تقرر هذا فقد ثبت خطاً وه من وجوه ، الاول انه لم يفهم الرسالة التي بعثت اليه ، الثاني اله بهت أهلها باثبات الجسم وغيره ؛ الثالث إنه تسبهم الى الرافضة ، ومعلوم الدالفضة من أبعد الناس عن هذا للذهب وأهله ، الرابع أنه نسب من أنكر هذه الالفاظ الى الرفض والنحسيم ، وقد تبين إن الامام احد وجيم السلف بنه كرونه ، فلازم كلامه ان مذهب الامام احد وجيم السلف جسمة على

مذهب الرفض ، الخامس اله نسب كلامهما الى الفرية الجسمية ، فجمل عقيدة امامه وأهل السنة فرية جسمية ؛ السادس انه زعم ان البدع اشتملت في عصر الأمام احمد ثم ماتت حتى أحياها أهل (الوشم) ففهوم كارمه بل صريحه إن عصر الامام احمد وأمثاله عصر البدع والضلال، وعصر ابن اسماعيل عصر السنة والحق ، السابع انه نسم الي التعطيل ، والتعطيل اعا هو جعد الصفات، الثامن بهتمها أنهما نسيا من قبلها من العلماء إلى التعطيل لكونهما الكرا على خطيب من المبتدعة، وهذا من البهتان الظاهر ، التاسع أنه نسبها الى وراثة هشام الرافضي ، العاشر ان للسلم اخو المسلم فاذا أخطأ أخوه نصحه سرا وبينله الصواب، فاذا عانداً مكنه المجاهرة بالعداوة، وهذا لما راسلاه صنف عليها ما علمت ، وأرسله الى البدان إعرفوني إعرفوني فاني ودجئت من الشام، وأما التناقض وكون كلامه يكيذب بمضه بعضا فن وجوه، منها أنه نسبها تارة الى التجسيم ، وتارة إلى التعطيل ومعلوم إن التعطيل ضدالتجسيم ، وأهل هـذا أعداء لاهل هذا ، والحق وسط بينهما ، ومنها أنه نسبهما الى الجهمية والى الجسمة ، والجهمية والجسمة بينهما من التناقض والتباعد كم بين السواد والبياض، وأهل السنة وسط بينهما ، ومنها اله يقول مذهب أهل الحق اثبات الصفات ثم يقول ولا أبن ولاولا وهذا تناقض، ومنها أنه يقول ما أثبتـــه الله ورسوله اثبت ، مُ يخمر ذلك بالصفات السبع فهذا عين التداقف ، فعقيدته التي نسب لأهل السنة جمعها من نحو أربع فرق من البتدعة ، يناقض بمضهم بمضاويسب بعضهم بعضا ،ولوفهمت حقيقة هذه العقيدة لجملتها ضحكة عرمنها أنه بذكر عن أحد أن الكلام في هذه الاشياء مذموم الامانقل عن رسول الله على وأصحابه وتابيهم ، م ينقل ليم اثبات كلام للبندعة ونفيهم ويتكلم بهدنه العقيدة للمكوسة ، ويزعم انها عقيدة أهل المق، هذا ما تيسر كتابته عجلا على السراج ف الليل، والمأمول فيك انك تنظر فيها بمين البصيرة، وتتأمل هذا الام واعرض هذا عليه واطلب منه الجواب عن كل كلة من هذا فان أجابك بشيء فاكتبه وان عرفته باطلا والا فراجمي فيه أبينه لك ولاتستحقر هذا الاص ، فإن حرصت عليمه جداً عرفك عقيدة الامام احمد وأهل السنة ، وعقيدة المبتدعة، وصارت هذه الواقمة انفع لك من القراءة في علم المقائد شهرين أو ثلاثة بسبب إن الخطأ والاختلاف بما يوضح الحق ويبين الخطأ فيده ،

وسئل عن قول الشيخ في تسمية المعبودات اربابا ، اذ الرب يطاق على المالك، والمعبود وعلى الاله، وكل اسم من اسمائه جل وعلى له ممنى بخصه بالتخصيص ، دون التداخل والتعميم ، فاجاب ؛

الرب والاله في صفة الله تبارك و تعالى متلازمة غير مترادفة ، فالرب من الملك والتربية بالنهم، والاله من التأله وهو القصد، لجلب النفع، ودفع الضر بالمبادة وكانت المرب تطلق الرب على الاله فسموا معبوداتهم أدبابا لاجل ذلك، اي لكونهم يسمون الله دبا عمى الها، والله اعلى .

سئل ابناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ احمد بن ناصر وخمه الله تعالى عن ايات الصفات الواردة في الدكتاب كقوله تعالى ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ وكذلك قوله ﴿ ولتصنع على عيى ﴾ وقوله ﴿ باعنينا ﴾ وقوله ﴿ اسمع وارى ﴾ وقوله ﴿ بل بداه مبسوطتان ﴾ وقوله ﴿ لماخلقت بيدي ﴾ وقوله ﴿ وجاء ربك وللملك صفا صفا ﴾ وقوله ﴿ والارض جيما قبضته بوم القيمة ﴾ وغير ذلك بيدي) وقوله ﴿ ومن السنة قوله على « تلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن » وكذلك النفس في القرآن ، ومن السنة قوله على عضم رجله فيها فنقول قط قط » وغير ذلك مما لا يحصره وقوله « ان وبكم ليضغك » وقوله « حتى يضع رجله فيها فنقول قط قط » وغير ذلك مما لا يحصره هذا القرطاس ، على ما يحملون هذه الآيات وهذه الاحاديث في الصفات ؟ فاجابوا عما نصه :

الحمد قد رب العالمين، قوانا فيها :ما قال الله ورسوله ، وما اجمع عليه سلف الامة والممتهامين المحماب وسول الله على المرسول الله على المرسول الله على المرس الله ومن غير تكييف ولا تميل ، كما قال الامام مالك لما سمّل عن قوله ﴿ الرحمن على العرس السموى ﴾ ومن غير تكييف ولا تميل ، كما قال الامام مالك لما سمّل عن قوله ﴿ الرحمن على العرس السموى ﴾ كيف السموى ؛ فاطرق مالك وعلمه الرحضاء يهنى الفرق وانتظر القوم ما يجيء منه فيه فرفع رأسه اليه وقال : الاستواء غير مجمول ؛ والحكيف غير معمقول ، والا يمان به واجب والسوال عنه بدعة ؛ واحسبك رجل سوء ، وأمر به فاخرج ، ومن اول الاستواء بالاستيلاء فقد أجاب بغير ما اجاب ممالك وصلك غير سبيله ، وهذا الجواب من مالك في الاستواء شافكاف في جمول والا يمان به واجب والمجيء ، واليد والوجه ، وغيرها فيقال في النول : النزول معلوم والكيف مجمول والا يمان به واجب والسوال عنه بدعة ، وهذا يقال في سأو الصفات الواردة في الكتاب والسنة ، وثبت عن محمد المسن والسوال عنه بدعة ، وهذا يقال في سأو الصفات الواردة في الكتاب والسنة ، وثبت عن محمد المسن عماحب أبي حنيفة إنه قال اتفتي الفقهاء كامم من الشرق الى الفوب على الايمان بالقرآن والاحاديث صاحب أبي حنيفة إنه قال اتفتي الفقهاء كامم من الشرق الى الفوب على الايمان بالقرآن والاحاديث عماحب أبي حنيفة إنه قال اتفتي الفقهاء كامم من الشرق الى الفوب على الايمان بالقرآن والاحاديث

التي جاء بها الثقات عن رسول الله على منه الرب عزوجل من غير تفسير ولاتشبيه ، فن فسر شيئا من ذلك فقد خرج عما كان عليه النبي على وفارق الجماعة ، فاهم لم يشبهوا ولم يفسروا، ولسكن آمنوا بما في السكتاب والسنة ، فن قال بقول جهم فارق الجماعة انتهبي كلامه ، وقد قال تمالى ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الحدى ﴾ الآية وهذا أصر قد اتفق عليه السلف والأمة رضي الله عنهم ولسكن الذين في قلوبهم زيغ من اهل الاهواء والبدع كالجمهية والمعترلة ومن اتبهم من المتأخرين لا يفهمون من صفات الله الواردة في السكتاب والسنة الا التأويلات المستكرهة وبحدون ما وصف الله به نفسه ووصف به رسوله ، وما إحسن ماقال نعيم بن حماد شيخ البخارى: من شبه الله بخلقه فقد كفر ، ومن جحدما وصف الله به نفسه فقد كفر ؛ وليس ماصف الله به نفسه ورسوله تشبها ، وقد قال الله تمالي ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ وقوله ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ ود على المعللة ، والسكام في الذوات ، فكمذلك يقولون في ذات الله لاتشبه الذوات ، فكمذلك يقولون في صفات الله لا تشبه السه لا تشبه السه لا تشبه السه له السهات الله لا تشبه السه له المهات .

فصل وأما القرآن فهو صفة قد غير خلوق منه بدا واليه يقود هذا هو مذهب أهل السنة والجاعة من هذه الامة من الصحابة والتابعين لهم باحسان، والله سبحانه وتعالى هو الذي تكام به وسمعه جبر ثيل من الله و بلغه جبر ثيل الى محمد ؛ و بلغه محمد على أمته ، فالكلام كلام الباري والصوت صوت القادى ؛ وهذا اسمفهوم ، معقول عند من لم تغير فطر التى فطره الله عليها كما يقال «إغاالاعمال بالنيات واعا لكل اصرى عنانوى» هذا كلام رسول على ،أوما الصوت والنغمة والحركة ، فهو صوت البلغ ، و نفسته وحركته ، وقد قال تعالى ﴿كتاب احكمت آياته مم فصلت من الدن حكيم خبير ﴾ وقوله تعالى ﴿ واما قوله تعالى ﴿ وم تنزيل من الرحم من وقوله تعالى ﴿ واما قوله تعالى العلماء وحمهم الله اصافه على الله واما فوله تعالى النه النه النه الله على المشركين الذين يقولون ، منه الله النه المنه الذي بلغه الى محد على المسركين الذين يقولون اله منه الذي الذي بلغه الى محد على المسركين الذين يقولون ، منه الله المنافة تعليه لانه هو الذي بلغه الى محد على المسركين الذين يقولون ،

إنه تعلمه من الشيطان، أو من البشر، كما أمنافه الى محمد على كا به (الحاقة) اصافة تبليغ لااضافة انشاء، قال تعالى ﴿ إنه لقول رسول كريم * وماهو بقول شاءر قليلا ماتؤمنون * ولا بقول كاهن قليلامانذكرون * تنزيل من رب العالمين * فتارة يضيفه سبحانه الى الرسول الله كي، كافى (سور) وقارة بضيفه الى الرسول البشري، كما فى (الحاقة) وأما الذي تدكله به ابتداء وانشاء فهو إلله سبحانه وتعالى بضيفه الى الرسول البشري، كما فى (الحاقة) وأما الذي تدكله به ابتداء وانشاء فهو إلله سبحانه وتعالى

(فصل) واعلم ان صفة الكلام لله تعالى قديمة أزلية لاابتداء لها كسائر صفات الله تعالى، من الحياة والدلم والفدرة ، والسدم والبصر وسائر الصفات ، لانه تبارك و تعالى هو الاول فليس قبله شيء مجميع صفائه لم تتجدد بوصفه كايقوله بعض أهل الاهواء والبدع من الكرامية ومن سلك سبيلهم ؛ وأما أهل السفة والجاعة فجمعون على ماذكر ما من ان الله تعالى قديم مجميع صفائه الكلام وغيره ، قال الامام احمد رحمه الله في كتاب (الردعلى الزنادقة والجهمية) : لم يزل الله تعالى متكليا اذاشاء ومتى شاء ، ولا نقول انه قد كان لا يعلم حتى خاقه ، ولا نقول انه قد كان ولا نور له حتى خاق يعلم ، ولا نقول انه قد كان ولا نور له حتى خاق لنفسه نورا ، ولا نقول انه قد كان ولا عود قدرة ، ولا نقول انه قد كان ولا نور له حتى خاق لنفسه نورا ، ولا نقول انه قد كان ولا عظمة ، حتى خاق لنفسه نورا ، ولا نقول انه قد كان ولا عظمة ، حتى خاق لنفسه عظمة انهمي كلامه ، وهذا الذي قاله امام السنة والجماعة هو الصواب الذي لا يجوز غيره ، والقرآن تكام به سبحانه بمشيئته وقدرته وذلك أن أهل السنة والجماعة يشبتون الافعال الاختيارية ، من الدكارم وغيره من الصفات كا انه سبحانه كلم موسي بمشيئته وقدرته وذاته ويكام من شاء من خلقه بمشيئته وقدرته اذا شاء وهي شاء بلا كيف والله أعلم .

(المسئلة الثانية) أن الامام الغزالي من أعمة السنة ومن أكابر للصنفين وصنف (إحياء علوم الدين) فهل تنقمون على هذا الكتاب شيئا مخالفًا لما جاء به السكتاب ؟

الجواب: (ابوحامد) رحمه الله كاقال فيه بعض أمَّة الاسلام تجد أباحامد مع ماله من العلم والفقه والتصوف، والكلام، والاصول، وغير ذلك ومع الرهد والعبادة وحسن القصد و تبحره في العلوم الاسلامية، يذكر في كُتاب (الاربعين) ونحوه ككتاب (المظنون به على غير أهله) فاذا طلبت ذلك الكتاب وجدته قول الصابئة المتفلسفة بعينه، قدغيرت عباراته _ الى أن قال _ فان أباحامد

كثيرا ما يحيل على ذلك النور الالمي وعلى ما يمتقد أنه يوجد للصوفية والعباد برياضتهم وديانتهم من ادراك الحقائق وكشفها لهم حتى يزنوا بذلك ماورد به الشرع، وسبب دلك أنه ود علم بذكائه وصدق طلبه مافي طريق المتكامين والمتفاسفة من الاضطراب _ الىأت قال _ ولمذاكان كثير الذم لمذه الحوائل ، واعاذلك لعلمه الذي سلكه والذي حجب به عن حقيقة المتابعة للرسالة ،وليس هو بملم ، قال ابو بوسف : من طلب الملم بالكلام نزندق ، وللذا صار طائفة عن بري فضيلته وديانته يدفمون وجود هذه الكتب عنه ، وأما أهل الخبرة به ومحاله فيملمون ان هذا كله كلامه لمامنم عراد كلامه ومشامة بعضه بعضاه والكنكان هو وأمثاله كا قدمت ، مضطربين لا يثبتون على قول : ابت ، لانه ليس عندم من الذكاء والطلب ما يتمرفون به الى طريق خاصة هذه الامة من الذين ورثوا من الرسول العلم والاعان ، وم أهل حقائق الاعان والفرآن وم أهل الفهم لكتاب الله والفهم لحديث رسول الله على ، ولهذا كان الوعمر و (ابن الصلاح) يقول فيا رأيت بخطه ؛ ابو حامد كثر القول فيه ومنه ، فاما هذه الكتب _ يمنى المخالفة للحق _ فلا يلتفت اليها وأما الرجل فيسكت عنه، ويفوض أصره الى أقد ، ومقصوده أنه لايذ كر بسوء لان عفوا الله عن الناسي والخطيء، وتوبة المذنب تأنى على كل ذنب ولان مففرة الله بالحساب منه ومن غيره وتكفيره الذنوب بالممائب تأنى على محقق الذنوب، فلايقدم الانسان على انتفاء ذلك في حق ممين الا بيصيرة لاسيامع كثرة الاحسان والعلم الصحيح ، والعمل الصالح والقصد الحسن، وهو رحمه الله عيل الى الفلسفة لكنه أظهره في قالب التصوف والمبارات الاسلامية، ولهذا ود عليه عاماء للسلمين عي أخص أصحابه ابو بكر ، ان المربي للمالكي قال فيه : ابو حامد دخل في بطن الفلاسفة ثم أراد ان بخرج منهم فاقدر ، ورد عليه ابوعبد الله المازرى وابو بكر الطرطوشي وابو الحسن (المرغيناني) رفيقه والشيخ ابوالبيان ، والشيخ ابوعرو (ابنالصلاح) وحذر من كلامه فيذلك ، وابوز كريا (النواوي) وان عقيل ، وابن الجوزي ، وابو مجمد المقدسي ، وغيرم .

وأماكتابه الاحياء فنه ما هو مردود عليه ، ومنه ما هو مقبول ، ومنه ما هو متنازع فيه وفيه فوائد كثيرة لكن فيه موارد مذمومة ، فإن فيه موارد فاسدة من كلام الفلاسفة ، تتعاق

بالتوحيد والنبوة والماد، فاذاذكرت معارف الصوفية كان عنزلة من أخذعدوا المسلمين فالبسه أياب المسلمين ، وقد انكر ائمة الدين على ابى حامد هدا في كتبه ، وقالوا أصرمه الشفاء وفيه احاديث وآثار موصوعة ، وفيه اشياء من كلام العارفين الستقيمين ، وفيه من اعمال الفلوب الموافق الدكتاب والسنة ، ما هو اكثر عما بود منه ، فلهذا اختلف فيه اجتهاد الناس انتهى ما خصا وفيا ذكرنا يتبين لك حال هذا الرجل ، وحال كتابه ، في احياء علوم الدين وهذا غاية ما نعتقده فيه ، كلا بوقمة فوق منزانه فعل الغالين ، ولا نضعه من درجته كما وضعه بعض المقصرين ، فان من الناس من يغلوا فيه ، وفي كلامه الغلو العظم ، ومنهم من يذمه ، وبهد عاسنه وبرى تحريق كتابه ، وسمنا ان منهم من يقول : ليس هذا إحياء علوم الدين بل امانة علوم الدين ، والصراط المستقم حسنة بين سيئتين ، وهدى بين صلالتين .

وورد عليهم سؤال هذا نصه: ١ ما الله المالة المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية

بلغنا انكم تكفرون أناسا من العاماء المتقدمين ، مثل ابن الفارض وغيره وهو مشهوربالعلم من اهلالسنة فاجابوا :

ما ذكرت إنا نكفر ناسا من المتقدم ، كما نسبوا الينا غير ذلك من البهتان الذي اشاعه عنا اعداؤنا ليجتالوا به الناس عن العمراط المستقيم ، كما نسبوا الينا غير ذلك من البهتان اشياء كثيرة ، وجوابنا عليما ان نقول : ﴿ سبحانك هذا بهتان عظيم ﴾ ونحن لا نكفر الا رجلا عرف الحق وانكره بعد ما قامت عليه الحجة ، ودعى اليه فلم يقبل وعرد وعائد ، وما ذكر عنا من انا نكفر غير من هذا حاله فهو كذب علينا واما (ابن الفارض) وامثاله من الاتحادية فليسوا من اهل السنة بل لهم مقالات شنع بها عليهم اهل السنة ، وذكروا ان هذه الاقوال للنسوبة اليه كفريات مها قول ان الفارض في التائية شعراً :

فلا تماى بالانكار للمصبيلة كالخبار من الف حجة المساوي وان لم يضمروا عقد نية المساوي وان لم يضمروا عقد المساوي وان لم يضمروا وان لم يضمروا وان لم يساوي وا

وان خر اللاصنام في البيد عاكف وان عبد الناد المجوس فما انطفت في عبدوا غيري وما كان قمده

فن اهل العلم من اساء به الظن بهداء الالفاظ وامثالها ، ومهم من تأول الفاظه وحلما على غير ظاهرها واحسن فيه الظن، ومن أهل العلم والدين من اجرى ما صدر منه على ظاهره وقال: هذه الاشمار ونحوها تتضمن مذهب إهل الاتحاد؛ من القائلين بوحدة الوجود والحلول كقصيدته المساة (نظم السلوك) ومثل كثير من شمر إن اسرائيل وابن عربي وابن سبعين ، والتلمساني وما يوافقها من النثر الموافق لمناها فهذه الاشمار من فهمها علم أنها كفر والحاد، وأنها مناقضة للمقل والدينومن لم يفهمها وعظم اهلها كان بمنزلة من سمع كلاما لا يفهمه وعظمه، وكانذلك من دين اليهود والنصاري والمشركين، وإن اواد إن محرفها ويبدل مقصوده بها كان من الكذابين البهاتين المحرفين لكم هؤلاء عن مواضعه ، فلا يمظم هؤلاء وكلامهم الا أحد رجلين : جاهل صال ، أو زنديق منافق ، والا فن كان مؤمنا بالله ورسوله ، عالما عماني كلامهم لا يقع منه الا بغض هـ ذا الكلام وانكاره ، والتحذير منه ، وهذا كقول ابن الفارض : من الما المعلم ال

لل الله ملائي في المقام اقيمها واشهد فها انها لي صلت حقيقته بالجمع في كل سجدت صلاتی لفیری فی أدا كل ركمة ولا فرق بـل ذاتي لذاتي احبت وذانی بآیانی علی استبدلت وفى فرقها عن فرقة الفرق رفعت منادی اجابت من دعانی ولبت فيا نال بالانجيل هيكل بمثت

كلانا معسل واحد ساجد الى وما كان لي صلى سواي ولم تكن وما زلت ایاها وایای لم نزل الى رسولا كنت مي مرسلا وقد رفعت تاء الخاطب بيننا فان دميت كنت الجيب وان اكن وان نال بالتنزيل محراب مسجد

وان خر للاصنام الخ البيت السابق ، وذكر أبياتالابن اسرائيل وغيره ، ثم قال وحقيقة قول هؤلاء أنهم قالوا في بمروع الوجود أعظم مما قالنه النصاري في للسيح ، فإن النصاري ادعوا إن اللاهوت الذي هوالله أتحد مع الناسوت وهو ناسوت المسيح أوحل فيه مع كفرهم الذي أخبر الله به ع كما قال ﴿ القد كفر الذين قالوا اله الله هو المسيح بن مريم ﴾ فهم مع هذا الكفر يقرون ال الله خلق السموات والارض ، وانه مغاير السموات والارض ويقولون : انه قد حل في المسيح واتحد به ، وهؤلاء يقولون بالحلول والاتحاد في جيه الهالم ، ولا يقرون ان المعالم صانعاً عبايناله بل يقولون : وجود المخلوق هو وجود الخالق ، ويقولون في جيه الخلوقات نظير قول النصارى في المسيح ، لكن النصارى يثبتون خالقا كان مباينا المسيح ، وهؤلاء لا يثبتون خالقا عباينا المسيح ، لكن النصارى انهى ، فتأمل المخلوقات ، فقولهم اعظم حلولا واتحاداً وأكبر فساداً والحاداً من قول النصارى انهى ، فتأمل لونه رحمه افي أطلق على هذا القول إنه كفر ولم يتعرض لتكفير قاله ، فافهم الفوق لان اطلاق الكنم المحفر على المعين الذي لم تقم عليه الحجة لا مجوز، وأظن هذا الامام الذي قال فيهم هذا المكلم دعم الله ظن ان الحجمة لم تقم على قائل هذا الكلام ، وان ابن الفارض وأمثاله لجهالهم لا يعلمون ما في كامل مه وهذه بهم من الكفر، ومن أحسن فيهم الظن من العلماء كافد منا حمل كلامهم على عامل غيرهذه ، واولها تأويلا حسنا على غير ظاهرها .

وقال السائل أيضا السنوسي المفربي مصنف السنوسية هومن أعة أهل السنة والجاعة وتكم بالسنوسية للمروفة بعلم الصفات فهل تنقمون عليه شيئامن ذلك ؛ الح

الجواب السنوسي ليسمن أعمة السنة والجماعة فان اهل السنة والجماعة عالذين نعتهم الذي عراق الله و كران بي اسرائيل افترقت على ثنتين وسيعين فرقة كلما في النار الاواحدة» قالوا من هي يارسول الله وقل: « من كان على مثل ما أنا عليه اليوم واصحابي» والسنوسي للذكور صنف كتابه (أم البراهين) على مذهب الاشاعرة وفيها أشياء كثيرة نخالفة ما عليه أهل السنة فان الاشاعرة قد خالفو اما عليه الساف الصالح في مسائل: منها مسئلة العلوي ومسئلة العمفات، ومسئلة الحرف والصوت، فالسلف والاعمة بصفون في مسائل: منها مسئلة العلوي وعلى لسان رسوله عَرَاتُهُ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن عيرة من غيرة من غيرة من الاسماء الحسني والصفات العلى، ويعلمون غيرة من كيف ولا تعطيل المؤلفة أفعاله عنه فانه كما ان ذاته المست كالذوات الخلوقات في في الناه المناه المناه الحروب بصفات الدكال ، منزه عن كل نقص فصفاته المست كالمنات المخلوقات بلهو سبحانه موصوف بصفات الدكال ، منزه عن كل نقص فصفاته المست كالمنات المخلوقات بلهو سبحانه موصوف بصفات الدكال ، منزه عن كل نقص في في المناه المناه المناه المناه في منزه عن كل نقص وعيب ؛ فهم متفقون على ان الحد في المناه على عرشه ، بائن من خلقه ، ليس في مناه شيء من

ذاته ولافي ذاته شيء من مخلوقاته، وقد قال مالك بن أنس: في النهاء وعامه في كل مكان، وقالوا لعبد الله ابن المبارك عاذا نمرف ربنا ؟ قال: بأنه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه، وقال احمد بن حنبل كا هذا وهذا ، وقال الشافهي خلافة ابي بكر حق قضاها الله فوق سمواته وجم عليها قلوب أوليائه، وقال الاوزاعي : كناوالتا بمون متوافرون تقول بأن الله فوق عرشه، وتؤمن عا وردت به السنة من صفاته ، والسنوسي قد خالف أعة السنة في هذه المسئلة، وعبارته في أم البراهين قال : ومما تستحيل في صفته تمالي (عشرون صفة) فذ كر منها وان يكون في جهة ، قال الشارح لها ، وهو محمد بن عمر التامساني ، هذا أيضا من أنواع للمائلة المستحيلة وهي كونه تمالي في جهة فلا يقال أنه تمالي فوق المرش ، فقد تبين لك مخالفته السلف الصالح ، ومنها مسئلة الصفات فان السنوسي أثبت المعفات السبع فقط ،

وأماأهل السنة والجماعة فيصفون افه بجميعما وصفبه نفسه كا بليق بجلاله وعظمته فيثبتون النزول كاوردت بذلك السنة الصحيحة عن رسول الله على انه قال « ينزل ربنا كل ايلة الى سماء الدنيا حين ينقي ثاث الليل» الخ، ويثبتونصفة اليدين كما يليق بجلاله وعظمته وكذلك صفة الوجه الكريم كايليق بجلاله وعظمته وكذلك الضحك الذى وردت به السنة والتعجب والفضت والرضى والفبضتان والاصابع، فيصفون الله عا وصف به نفسه اووصفه به رسوله، ولايفهمون من جميع ذلك الا ما يليق بالله وعظمته لامايليق بالمخلوقات من الاعضاء والجوارح تعلى الله عن ذلك علوا كبيرا، فيحصل بذلك اثبات ماوصف به نفسه في كتابه وفي سنة رسوله على و محصل أيضا نني التشبيه والتكييف في صفاته، و محصل ايضا ترك التأويل والتحريف المؤدى إلى التعطيل، ومحصل أيضا أثبات الممفات على مايليق بجلال الله وعظمته ، لاعلى ما نعقله نحن من صفات المخلوقين، واما الاشاعرة فيؤلون النصوص الواردة في كتاب الله وسنة رسوله ، فيؤلون الاستواء بالاستيلاء ، والنزول بنزول الاص، واليدين بالقدرتين والنعمتين، والفدم بقدم صدق، وأمثال ذلك، وأما أهل السنة والجماعة فيصفون الله بهذه الصفات وغيرها ، مما وصف به نفسه ولا محر فون الكلم عن مو اضعه ، ولا يكيفون ولا يشبهون ، والكلام عندم في الصفات ، فرع على الكلام في الذات ، فكا أن ذاته لاتشبه ذوات خلقه ، فكذلك صفأته لاتشبه صفات خلقة فاذا ثبت وصفه تعالى بالصفات السبح

على مايليق مجلاله فكذلك باقي الصفات،

وأما مسألة الحرف والصوت فتساق هذا المساق ، فإن الله تمالي قد تُكام بالقرآن المجيد وبجميع حروفه فقال (الم ﴾ وقال (المص) وقل (ق) وكذلك جاء في الحديث « فينادي يؤم القيمة بصوت يسمعه من بمدي يسمعه من قرب » وفي الحديث « لا اقول ﴿ الله حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فمؤلاء . اى الاشاعرة . مافهموامن كلام الله الا مافهمؤامن كلام المخلومين ففالوا اذا قلنا بالحرف ادى ذلك الى القول بالجوارح واللهوات، وكذلك اذا ذلنا بالصوت ادى ذلك الى الحاق والحنجرة، عملوا في هذا من التخبيط كما عملوا فما تقدم من الصفات، والتمقيق هو أن الله تكام بالحروف كايليق بجلاله وعظمته، فأنقادر لايحتاج الىجوارح، ولا الى لموات ، وكدلك له صوت كما يليق به يسمع ولا يفتقر ذاك الصوت القدس الى الحلق والحنجرة، كلام الله يليق به وصوته كما يليق به؛ ولا ننني الحروف والصوت عن كلامه لا فتقارهم المناالي الجوارح واللموات ، فأنها في جناب الحق لا يفتقران الى ذلك ، وهذا ينشر حالصدر له ،ويستر ع الانسان به من التمسف والتكاف ، لاقوله : هذا عبارة عن ذلك (فان قيل) هذا الذي يقرأ القارى هو عين قراءة الله وعين تكلمه به هو ؟ قلنا: لا، بل القارى يؤدى كلام الله ؛ والكلام إنما ينسب الى من قاله مبتديا ، لا إلى من قاله مؤديا مبلغا ، ولفظ القاري في غير القرآن مخلوق ، وفي غير القرآن لا يتمهز اللفظ المؤدى عن الكلام المؤدى عنه ، ولهذا منع السلف عن قول : لفظى بالقرآن مخلوق ، لأنه يتميز كما منموا عن قول : لفظى بالفرآن غير مخلوق ، فإن لفظ المبد في غير التلاوة مخلوق ، وفي التلاوة مسكوت عنه الملا يؤدى المكلام في ذلك الى القول بخلق القرآن، واماما اص السلف بالسكوت عنه فيجب السكوت عنه إنهى من قول بعض مشائخ الاسلام.

وسئل أيضا ابناء الشبخ وحمد بن ناصر عن الرؤية فاجابوا :

وأما رؤية الله تمالي يوم القيمة فهى ثابتة عندنا واجمعليها أهل السنة والجاعة، والدليل على ذاك الكتاب والسنة والاجماع، اما الكتاب فقوله تمالي ﴿ وجوه بومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ﴾ وقال المفسرون الممنى أنها تنظر الى الله عزوجل كرامة لهم من الله ، ومن أعظم ايتنهم به أهل الجنة

يوم القيمة ، كا ورد ذاك فى الاحاديث عن رسول الله على الله المحبون من المه عن وبهم يومئد للحجوبون و ووجه الدلالة من هذه الآبة الكريمة ان الله أخبران الكه فار يحجبون من المفدل ذلك على أن ذلك خاص بهم ، وأن المؤمنين ليسوا كذلك ، بل يرون الله يوم القيمة ، والدليل الذي من الفرآن فوله تمالي (الذين أحسنوا الحسني وزيادة) أبت في صحيح مسلم من حديث صهيب رضى المعتمع النبي عربي الذين أحسنوا الحسني وزيادة) أبت في صحيح مسلم من حديث صهيب رضى المعتمع النبي عربي النبي عربي النبي عربي النبي الله يقول (الدركة الموجه الله به واما قوله (الاندركة الابصار) فن أحسن الابسائل أليس الله يقول (الاندركة الابصار) فقال د (الاندركة الابصار) أي الا تحييط به ، أاست توى الساء و قال بل ، وأما قوله تبارك و تمالي لوسي (ان تواني) الابناء و قال ، وأما قوله تبارك و تمالي لوسي (ان تواني) الآبة فذكر العلماء أن المراد ان تواني في الدنيا ، وأيضا الآبة دليل واضح على جوازها وامكانها الآبة فذكر العلماء أن المراد ان تواني في الدنيا ، وأيضا الآبة دليل واضح على جوازها وامكانها الان موسى عليه السلام اعلم بالله من ان يسأله مالا يجوزعليه أو يستحيل ، خصوصاما يقتضي الجهل الذا على هذهب أهل السنة والجاعة القائلين باثبات روّية الله يوم القيمة ، ورادة لمذهب الجممة والممتزلة ومن ثبعهم من أهل الاهواء والبدع .

وأما السنة فدبت في الصحيحين والسنن والمسانيد من حديث جرب بن عبد إلله أن رسول الله على على الله البدر الله على عبد الله المرى ربنا بوم القيمة الدو النكم سترون ربكم كما رون القمر ليلة البدر لا نضامون في رؤيته و كدلك ثبت ذلك في أحاديث متعددة عن رسول الله على وأما الاجماع فقد أجم أهل السنة والجماعة على ذلك، وقد حكى الاجماع غير واحدمن العلماء، والخلاف الذي وقع بين الصحابة في رؤية محمد على ذلك، وقد حكى الاجماع غير واحدمن العلماء، والخلاف الذي وقع بين الصحابة في رؤية محمد على ذلك، وقد حكى الدنيا فابن عباس وغيره البنه اوعائشة تنفاها والله اعلى والله المراه المراه

سئل الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد رحم بهافه عن رجلين تنازعافقال احدها: ان الله كلم موسي تكليا وسمعته أذناه ، ووعاه قلبه ، وإن الله كتب التوراة بيده ، وناوله المن بده الى بده ، وقال الآخر إن الله كلم موسي بو اسطة وإن الله لم يكتب التوراة بيده ولم يناولها من بده الى بده فاجاب :

القائل ان الله كلم موسى تكايا كا أخبر في كنابه فصيب، وأما الذي قال كلم موسى بواسطة فهذا صال محلى، وبرانص الأعة على ان من قال ذلك فانه يستناب فان تاب والافتل؛ فانهذا انكاد لما قلد علم بالاصطرار من دين الاسلام، ولما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع، قال تعالى (وما كان لبشران يكامه الله الا وحيا أومن وراء حجاب) الآبة ففرق بين تكايمه من وراء حجاب كا كلم موسى، وبين تكايمه من وراء حجاب كا كلم موسى، وبين تكايمه بواسطة كا أوحي المي غير موسى قال تعالى (إنا أوحينا اليك كا أوحينا الى نوح والنبيان من بعده) الى قوله (وكلم الله موسى تدكايا) والاحاديث بذلك كثيرة في المسحيحين والسنن، وفي الحديث المحفوظ عن الذي ويتليق « التق آدم وموسى قال آدم أنت موسى الذي كلمك الله تدكايا لم بعدا بدن الدي أما والا المرادية والماقوله « ان الله الذي قالوا ان الله خلى كلاما في بعض الاجسام سمه موسى، وفسرو التكلم بذلك؛ وأماقوله « ان الله بعد معرفته بالحديث الصحيح فانه يستحق المقوبة، وأما قوله: «ناولها من يده الى يده فهذا ما ثورا عن الذي عن طائفة من النابي وهو كذلك عند أحل الكتاب لكن لا أعلم هذا الله ط مأثورا عن الذي عند أحل الكتاب لكن لا أعلم هذا الله ط مأثورا عن الذي عن طائفة من التابين وهو كذلك فقد أخطأ والله أعلى .

وسئل أيضا الشيخ عبداقه بن الشيخ رحمها الله هل يتأكد الاخذ بالاجاع الـ كوتى عن الصحابة رضي الله عنهم الخ فأجاب.

الذى عليه أكثر الفقهاء من الحنفية والمالكية ، والشافعية ، والحنابلة ، ان الاصر اذا اشهر بين الصحابة رضى الله عنه: ان الله نظر في الصحابة رضى الله عنه: ان الله نظر في الوب العباد فوجد خيرهم اصحاب محمد على المحتار عمل لصحبة نبيه على فا رآه المسلمون حسنا فهوعند الله حسن انهى، وباتباع السلف الصالح والاخذ بهديهم وسلوك طريقتهم والسكوت عما سكتوا عنه يزول عن المؤمن شبهات كثيرة، وبدع وضلالات شهيرة ،أحدثها المتأخرون بمدم كالكلام في تأويل آيات الصفات وأحاديثها بالتأويلات المستكرهة التي لم تعهد عن الصحابة والتابعين لهم باحسان، فانهم سكتوا عن تفسير ذلك بالتأويلات الباطلة ، وقالوا : اصروها كما جاءت ، والتابعين لهم باحسان، فانهم سكتوا عن تفسير ذلك بالتأويلات الباطلة ، وقالوا : اصروها كما جاءت ،

وقال: بمضهم في صفة الاستواء لماسأله سائل عن قوله ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ كيف استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجرول والاعان به واجب، والسؤال عنه بدعة ، كما تواتر ذلك عن الامام ملك رحه الله، وما أجاب به مالك رحه الله في هذه المسألة هو جواب أهل السنة والجاعة ، في آيات الصفات وأحاديثها، فيقال في النزول: النزول معلوم والسكيف عجمول، والاعان به واجب والسؤال عنه بدءة، وهكذا يقال في الر الصفات ، مثل الحبيء ، واليدو الوجه ، والحبة ، والنف والرضاء وغير ذلك من الصفات الواردة في الكتاب والسنة ، رسأحسن ماجاء عن عبد المزيز بن عبدالله بن أبي المه الماجشون انه قال: عليك بلزوم السنة فانهالك باذن الله عصمة ، فإن السنة انما جعات ليد تن بهاوية تصرعليها وانسنة من قدم قدعلم مافى خلافها من الزلل والخطأ والحق والتعمق، فارض المفسك مارضوا به فأنهم عن علم وقفوا و بيصر نا قد كفوا ، ولهم كانوا على كشفها أقوى ، وبتفصيلها احرى ، وأنهم لهم السابةون ، وقد بلغهم عن نبيهم مايجرى من الاختلاف فلئن كات الهدىماأنم عليه لقد سبقتموم اليه ، وائن قلم حدث بمدم فاأحدثه الامن اتبع غيرسبيلمم ورغب بنفسه عنم، واختار مانحته فكره على ما تاقوه من نبيهم وتلقاه عنهم من البعهم باحسان واقد وصفو امنه مايكني وتكاموا فيه عايشني فن درنهم مقصر، ومن فوقهم مفرط، ولقد قصر دومهم أناس فجفوا، وطمح آخر، ن ففلوا وأنهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم :

وله ايضا قدس الله رؤحه ونور ضريحه .

ومنا إذا والما عاد فالفاء و بسم الله الرحن الرحم فالما وماراته ما أماه وال

الحدقة رب المالمين، الجواب وباقة التوفيق عن للبحث الاول عن آيات الصفات واحاديها التي اختلف فيها علماء الاسلام، فنقول: الذي نع قد وندن الله به هومذهب سلف الامة وأغنها من الصحابة والنابعين لهم باحسان، من الائمة الاربعة واصحابهم، رضى لله عنهم اجمين، وهو الاعان بذلك، والاقرار به وامراره كا جاء ، من غير تشبيه ولا عثيل ولا تمطيل، قال الله تعالى فو ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين توله ما تولى و نصله جوم وسائت مصيرا ﴾ وقد شهد الله تعالى لاصحاب نبيه على ومن تبعهم باحسان بالاعان ، فعلم

قطما أنهم المراد بالآية الكرعة، فقال تمالي ﴿ والسابقون الاولون من الماجرين والانصار والذين اتبموهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واود لمم جنات تجرى تحمها الانهار ﴾ الآية، وقال تمالى ﴿ لقد رضى الله عن المؤمنين ﴾ الآية فثبت بالكتاب لمم إن من اتبع سبيلهم فهو على الحق ومن خالفهم فهو على الباطل ؛ فن سببلهم في الاعتقاد : الاعان بصفات الله تعالى واسماله التي وصف بها نفسه ، وسمي بها نفسه في كتابه وتنزيله ، أو على لسان رسوله عليه ، من غير زيادة عليها ، ولا نقصان منها ولا تجارز لما ، ولا نفسير ولا نأويل لها ، عا مخالف ظاهرها ، ولا تشبيه بصفات المخلوةين ؛ ولا سمات الحدثين ، بل اقروها كما جاءت ، وردوا علمها الى قائلها ، وممناها الى المتكلم بها، صادق لا شك في صدقه ف سدقوه ولم يعلموا حقيقة معناها فسكتوا عمالم يعلمه و اخذذلك الاخر عن الأول، ووصى به ضهم بعضا بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم، وحذروا من النجاوز لما والعدول عن طريقهم ، وبينوا انا سبيلهم ومذهبهم ، وحذرونا من اتباع طريق اهل البدح والاختلاف، والحدثات الذين قال الله فيهم ﴿ إنَّ الذين فرقرا دينهم وكانوا شيما لست منهم فى شىء ﴾ ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءم البينات وأولئك لم عذاب عظم ﴾ وبرجوا ان مجملنا الله تمالي عمن يقتدي جم في بيان ما بينوه، وسلوك الطريق الذي سلكوه، والدليل على ان مذهبهم ما ذكر نا أنهم نقلوا الينا القرآن العظيم ، واخبار رسول الله على المصدق للا مؤمن ما ، قابل لما غيرم ماب فه اولا شاك في صدق قائلها ، ولم يفسر وا ما يتملق بالصفات منها ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوةين ، اذ لو فعلوا شيئًا من ذلك لنقل عنهم ، بل بلغ من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن للتشابه بالفواف كفه وتأديبه، تارة بالقول المنيف، وتارة بالضرب، وتارة بالاعراض الدال على شدة الـ كراهة لمسألقه، وال سئل مالك بن أنس عن الاستواء كيف هو ؟ فقيل له يا أنا عبد الرحن ﴿ الرحن على المرش استوى ﴾ كيف استوى ؟ فاطرق مالك رحمه الله ، وعلاه الرحضاء يعني الفرق وانتظر الفوم ما يجيء منه فرفع رأسه اليه فقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير ممقول والايمان به واجب، والسؤال عنه بدعة ، واحسبك رجل سوء ، واص به فاخرج ، ومن أول الاستواء بالاستهلاء فقد الجاب بغير ما أجاب به مالك في وسلك غير سبيله ، وهـ ذا الجواب من مالك رضي الله عنه في الاستواء شاف كاف في جميم الصفات مثل النزول والمجيء واليدوالوجه وغيرها ، فيقال في النزول ، النزول مملوم، والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وهكذا يقا في سأو الصفات، اذ هي بمثابة الاستواء الواود به الـ كـ تاب والسنة ، وثبت عن الربيع بن سلمان قال سألت الشافعي رضى الله عنه عن صفات الله تمالى فنال حرام على المقول أن تمل أن تمالى ، وعلى الاوهام ان تحده وعلى الظنون ان تقطم : وعلى النفوس أن تفكر ، وعلى الغمار ان تمنى ، وعلى الخواطر ان تحيط ، وعلى العقول ان تعقل الاماوصف به نفسه على اسدان نبيه عليه الصلاة والسلام، وثبت عن اسماعيل بن عبد الرحن الصابوني انه قال: ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة يصفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي نطق بها كتابه وتنزيله وشهد له بها رسرله على على ما وردت به الاخبار الصحاح ونقله العدول الثقات، ولا يمتقدون به تشبيها بصفات خلقه ولا يكيفونها تكبيف المشبهة، ولا بحرفون الكم عن مواضعه تحريف المهنزلة والجمعية ، وقدأعاذ الله أهل السنة من التحريف والتكييف، ومن عليهم بالتفهم والتمريف، حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه، وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه، وأكتفوا في نفي النقائص بقوله عزوجل ﴿ ليسكمثله شيء وهو السميه البصير ﴾ وبقوله ﴿ لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كيفوا احد ﴾ وثبت عن الحميدى شيخ البخارى وغيره من أعة الحديث؛ انه قال أصول السنة فذكر أشياء وقال: مانطق به القرآن والحديث مثل ﴿ وقالت اليهود يداف مغلولة ﴾ ومثل ﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾ وما أشبه هذا من القرآن والحديث لا وده ولا نفسره ؛ ونقف على ماوقف عليه القرآن والسنة ونقول: ﴿ الرحمن على الدرش استوى ﴾ ومن زمم غيرهذا فرو جممى ، فذهب السلف رحمة الله عليهم اثبات الصفات واجراؤها على ظاهرها ونني الركيفية عنما، لأن الركلام في الصفات فرع على الركلام في الذات ، محتذى فيه حذوه كما ان اثبات الذات اثبات وجودلا اثبات كيفية ولا تشبيه ، فكذلك الصفات وعلى هذا مفي السلف كابه ولوذه بناند كرما اطلعنا عليه من كلام السلف فيذلك اطال الكلام جدا؛ فن كان قصده الحق واظهارالصواب اكتني عا قدمناه ، ومن كان قصده الجدال، والقيل والقال، لم يزده التطويل الا

الخروج عن سواء السبيل والله المرفق.

وقد بعث الله تمالى نبيه محمدا علي بالمدى ودن الحق ﴿ ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط المزيز الحميد ﴾ وشهد له بانه بمثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا ، واصره ان يقول ﴿ هـ فده سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن البعني ﴾ ومن الحال في المقل والدين ان يكون السراج النير الذي اخرج الله به الناس من الظامات إلى النور ، والزل معه الكتاب ليحكم بين الناس فيم اختلفوا فيه ، واصر الناس ان يودوا ما تنازعوا فيه من ديمم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة ، وهو يدءو الى الله والى سبيله باذن ربه على بصيرة ، وقد اخبر الله بأنه قد ا كُل له ولامته دينهم ، وأتم عليهم نسمته ، محال مم هـذا وغيره أن يكون قد توك باب الايمان بالله والدلم به ملتبسا مشتبها ، ولم يمز ما يجب فه من الاسماء الحسى والصفات العلى ، وما يجوز عليه وما يمنع عليه ، فانممر فة هذا أصل الدين ؛ وأساس المداية، وافضل وأوجب ما اكتم بته القلوب وحصلته النفوس ، وادركته المقول، فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول، وافضل خاق الله بعد النبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا، ومن الحل ايضا ان يكون النبي عَلَيْ قدع امته كل شيء حتى الخراءة، وقال « تركة كم على البيضاء ليلما كنم ارها لايزيغ عنما بمدى الاه الك » وقال فيا صبح عنه ايضا « ما بعث الله من نبي الا كانحقا عليه ان يدل امته على خير ما يدامه لم وينهام عن شر مابملمه لهم » وقال ابو ذرافد توفي رسول الله عَيْنَ وماطأثر يقلب جناحيه في السماء الاذكر انا منه علما ، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قام فينا رسول الله علي مقاما فذكر به بدء الخلق- ي دخل أهل الجنة منازلهم ، واهل النار منازلهم ، حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه ، رواه البخاري ، عال مع هذا ان يترك تعليمهم مايقولونه بالسنتهم وقلوبهم في دبهم ومعبودم رب العالمين ، الذي معرفته غاية المعارف، وعبادته أشرف القاصد، والوصول اليه غاية للطالب، بلهذا خلاصة الدعوة النبوية ، وزيدة الرسالة الالهية ، فكيف يتوهم من في قلبه ادني مسكة من إيمان وحكمة ! أن يظن أنه قد وقع من الرسول صلوات الله وسلامه عليه إخلال بهذا ، ثم إذا كان قد وقع ذلك منه فن الجال أن يكون خير أمة وأفضل قرونها قعمروا في هذا الباب ، زائدين فيه أو ناقصين عنه، ثم

من الحال أن تكون القرون الفاصلة القرن الذي بعث فيه الرسول على م الذن يلومهم ثم الذي يلومهم كأنوا غير علين ، رغير قائلين في هذا الباب بالمقللين ، لأن صد ذلك اما لمدم الدام والقول، واما اعتقاد نقيض الحق، وقول خلاف الصدق، وكارهما ممتنع، الماالاول فلان من في قلبه أدبي حياة في طلب العلم ، او همة في العبادة يكون البحث من هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيمه أ كبر مقاصده ، وأعظم مطالبه ، وليست النفوس الزكية إلى شيء اشرق منها الى ممرة مدا الباب، وهذا أمر معلوم بالفطرة الوجدية ، فكيف يتصور مع قيام هذا القتضى الذي هو اقوى للقتضيات، أن يتخلف عن مقتضاه في أولئك السادة في جموع عصورم، هـذا لا يكاد يقع في أبلد الخلق ، واشدهم اعراضًا عن الله ، واعظمهم اكبابا على الدنيا ؛ وغفلة عن ذكر الله ، فكيف يقع في أولئك الفضلاء، والسادة النجباء، واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق اوقائلينه ، فهذا لا يعتقده مسلم عرف حال القوم ، ولا مجوز ايضاأن يكون الخالفون اعلم من السابقين كما قد يقوله بعض الاغبياء ثمن لم يمرف قدر السلف، بل ولا عرف الله ورسوله وللرُّمنين به حقيقة للمرفة المأمور بها ، من ان طريقة : الخلف اعلم واحكم ، وطريقة السلف اسلم ، فان هؤلا المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف، أنما أوتوامن حيث ظنوا أن طريقة السلف هي مجرد الايمان، بالفاظ الفرآن والحديث ، من غير فقه لذلك . بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ﴿ ومنهم أميون لا يمارون الكتاب إلا أماني وإمم إلا يظنون ﴾ وان طريقة الخلفهي المتخراج معاني النصوص المصروفة عن حمَّاتهما ، بأنواع المجازات ، وغرائب للفات ، فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمرتها نبذ الاسد الام وراء الظهر ، وقد كذبوا على طريقة السلف ، وضاوا في تصويب طريقة الخلف، فجمه وا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب، عليهم، وبين الجهل والضلال بتصويب ماريقة الخلف ، وسبب ذلك اعتقادم أنه ليس في نفس الاس صفة دلت عليها هـذه النصوص، بالشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها أهل الجهل والضلال ، من الجمعية والمعتزلة والرافضة ومن سلك سبيلهم من الضااين ، فلدا اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مم ذلك لابد للنصوص من ممى ، بقو امتر ددين بين الإيمان باللفظ ، وتفويض المي ، وهي التي بسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى ممان بنوع نكاف ، وصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل ، والكفو بالسمع ، فان النفيا عا اعتمدوا فيه على أمور عقلية ، ظنوها ببنات ، وبراهين قاطمات ، وهى شبهات وصلالات ، متنافضات ، والسمع حرقوا فيه الكام عن مواضعه ، فلما البي امرم على هاتين المقدمتين الكذبتين الكفريتين ، كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين والتابمين لهم باحسان واستبلاهم ، واعتقادام كانوا قوما الميين عزلة الصالحين من العامة ، لم بتبحروا في حقائق العلم ولم يتفطنوا لدقيق العلم الألهى ، وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله ، وهذا القول ولم يتفطنوا لدقيق العلم الأنسان و عده في ما يه المجالة ، بل في غاية الضلالة ، كيف يكونه و لا المتأخرون (لاسما) والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكامين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلظ عن معرفة والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكامين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلظ عن معرفة والاشارة بالخلف عن مرامهم حيث يقول :

لعمرى لقد طفت العداهد كاما وسيرت طرق بين تلك العدالم فلم أر الا واضع الحف حار على ذقت أو قارعا سن نادم وأفروا على أنفسهم بما قالوه متمثلين به أو منشئين له فيها صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم حيث يقول:

نهایة إفدام العقول عقال وأكثر سعی العالمین منالال وأرواحناف وحشة من جسومنا وحاصل دنیانا أذی ووبال ولم نستفدمن بحثا طول عمرنا سوی أن جمنا فیمه قیل وقال

لفد تأملت الطرق الكلامية ، والمناهج الفلسفية في ارأيتها تشنى عليلا ولا تووى غليلا ورأيت أفرب الطرق طريقة الفرآن أفراً في الاثبات (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح بوفعه) (الرحمن على العرش استوى) وأفراً فى النبي (ليس كمثل شيء وهو السميم البصير) (ولا يحيطون به علما) قال ومن جرب مثل نجر التي عرف مثل معرفتى، ويقول الآخر منهم لقد خصت البحر الحضم ، وتركت أهل الاسلام وعلومهم ، وخضت في الذي مونى عنده ، والآن المحت المحرد على عقيدة أي، ويقول الآخر منهم أكثر ان لم يتداركنى ربي برحمته فالويل الهلان ، وهاأنا أموت على عقيدة أي، ويقول الآخر منهم أكثر الله لم يتداركنى ربي برحمته فالويل الهلان ، وهاأنا أموت على عقيدة أي، ويقول الآخر منهم أكثر

الناس شكا عند الموت أرباب الكلام ،ومن تأمل ما ذكرنا علم ان الضلال والمهوك اعا استولى على كثيرمن المتأخرين بسبب نبذم كتاب الله وراء ظهورم واعراضهم عما بعث الله به محمدا علي من البينات والهدى ، وتركم البحث عن طريق السابقين ، والتابمين لهم باحسان، والماسم علم معرفة الله عن لم يمرف الله باقراره على نفسه، وشمادة الامة على ذلك، واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من أوله الى آخره، وسنة رسول الله عَلَيْ من اولها الى آخرها؛ ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم عامة كلام سائر الامة علوء عاهو إما نص ، وإما ظاهر ، في أن الله هوالعلى الاعلى، وهو فوق كل شيء ، وهوعال على كلشيء ، وانه فوق المرش وانه فوق السهاء، وقد فطرالله على ذلك جميد ع الام عربهم وعجمهم في الجاهلية ، والاسلام الامن اجتالته الشياطين عن فطرته، ثم عن السلف في ذلك من الاقو المالو جم لبلغ مئين أوالوفاء ثم ليسف كتاب الدولاف سنة رسوله والله الدين احد من سلف الامة لا من الصحابة ولا من التا بعين لهم باحسان حرف واحد ، مخالف ذلك لا نص ولا ظاهر ولم يقل احد منهم : ان الله ليس في الساء ، ولا أنه ليس على المرش ، ولا أنه في كل مكان ، ولا انجيع الامكنة بالنسبة اليه سواء ، ولان لاداخل العالم ولا خارجه ولا متصل ، ولامنفصل ولا أنه لا تجوز اليه الاشارة الحسية ، بل قد ثبت في الصحيح عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه الالني عليه جمل يقول « ألاهل بلغت » فيقولون نعم فير فع اصبعه الى السما ويذكبها اليهم ويقول « اللهم اشهد » غير مرة فان كان الحق فيا يقوله هؤلاء السالبون النافون للصفات الثابتة في الكتاب والسنة ، دون مايفهم من الكتاب والسنة إمانها وإما ظاهراً لفد كان وك الناس بلا كتاب ولا سنة أهدى لم وأنفع على هـ ذا التقدر ، بل كان وجود الـ كتاب والسنة ضررا حضا في أصل الدين ، فكيف يجوز على الله ثم على رسوله ثم على الامة المهم يتكامون داعا عاهو نص أوظاهر في خلاف الحق، ثم الحق الذي يجب اعتقاده لا ببوحون به ولا بدلون عليه حتى يجبىء أنباط الفرس وفروخ الفلاسفة فيبينون للامـة المقيدة الصحيحة ، التي مجب على كل مكاف أو فاصل اعتفادهـ وم مع ذلك أحيلوا في معرفها على مجرد عقولهم ؛ وان بدفعوا عقتفي قياس عقولهم مادل عليه السكتاب والمنة نصا أو ظاهرا ، ياسبحان الله ، كيف لم يقل الرسول على يوما من الدهر ولا

أجدمن سلف الامة: هذه الاحاديث والآيات لاتمتقدوا مادلت عليمه ، لكن اعتقدوا الذي تقتضيه مقاييسكم ، فأنه الحق ماخالفه فلا تمتقدوا ظاهره ، وانظروا فيها فارافق قياس عقولكم فاعتقدوه ، وسالا فتو قفوا فيه أوانفوه، ثم الرسول على قدأ خبران أمته ستفرق الانا وسبعبن فرقة فقد على ماسيكون في أمته من الاختلاف ، ثم قال « اني تارك فيكم ما إن عسكم به إن تضاوا كتاب الله » وروى أنه قال في صفة الفرقة الناجية « هي من كان على مثل ما أنا عليه اليوم واصحابي » فهلا قال من عسك بالقرآن ، أو بدلالة الفرآن ، أو بمفهوم القرآن ؛ أو بظاهر القرآن ، في باب الاعتقاد فهرصال ، واعا الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم ، وما يحدمه التيكانون منكم بدالقرون الثلاثة إا ثم أصل مقالة التعطيل للصفات اعما خذت عن تلامذة اليهود والشركين ، وضلال الصابئين ، فان أول من حفظ عنه أنه قال هذه القالة في الاسلام (الجعد بندرم) وأخذها عنه (الجهم بن صفوان) وأظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه ، وقيلان الجمداخذ مقالته عن (أباذبن سممان) وأخذها ابان عن (طالوت) بن أخت لبيد بن الاعهم وأخذها طالوت عن (لبيد بن الاعهم) ايهودي الذي سَحر الذي يَرَالِي مَ الْذَاكَانُ أَصل هذه الممَّالة مقالة القعطيل والتأويل مأخوذة من تلامذة المشركين والصابئين والبهود، فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس عافل أن يسلك سبيل هؤلاء المغضوب عليهم والضالين ، ويدع سبيل الذين أنعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين ؛

وجاع الاصران الافسام المكينة في آيات الصفات وأحاديثها (سقة أفسام) كل فسم عليه طائفة من أهل القبلة (قسمان) يقولون تجرى على ظواهرها وقسمان يقولون: هي على خلاف ظواهرها (وقسمان) يسكيتون (أما الاولون) فقسمان أحدها من بجريها على ظاهرها اللائق صفات المخلوقين فهؤلاء المشبهة والبهم توجه الرد بالحق (والثاني) من بجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله تمالي كما بجري اسم الله العلم والقدر ؟ و الرب والموجود والذات على ظاهرها اللائق بجلال الله تفالي كا بجري اسم الله العلم والقدر ؟ و الرب والموجود والذات على ظاهرها المالم والقدرة والرابة والمنابة أهل الاثبات بان له علما وقدرة وكلاما ومشيئة والمين في حقه أجسام فاذا كان المنهم ومورة عندعامة أهل الاثبات بان له علما وقدرة وكلاما ومشيئة

وان لم المحدد المراصا مجوز على صفات المخلوقين ، جازاً في يكون وجهاله ويداه ليست الجساما بجوز عليها ما مجوز على صفات المخلوقين ، وهذا هو المذهب الذي حكاه الخطابي وغيره عن السلف، وعليه بدل كلام جهورم ، وكلام الباقين لا تخالفه وهو أص واضح لمن هداه الله فان المصفات يكالذات في ال ذات الشابة حقيقية ، من غير ال تكون من جنس المخلوقات ، فصفائه ثابتة حقيقية من غير أن تكون من جنس المخلوقات ، فصفائه ثابتة حقيقية من غير أن تكون من جنس صفات المخلوفين ، فن قال لا أعقل علما ويدا الا من جنس العلم واليد المهودة ، فيل له : فكيف تعقل ذاتاً من غير جنس ذوات المخلوفين ؛

ومن المعلوم ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته ، فن لم يفهم من صفات الرب الذي ﴿ ليس كمثله شي ﴾ الاما يفاسب المخلوقين فقد صل ف عقله ودينه ، وما أحسن ما قال بمضهم : اذا قال لك الجمعي كيف استوى أو كيف ينزل الى سماء الدنيا أو كيف يداه أو فيحو ذلك فقل له: كيف هوفي نفسه إفاذا قال لا يُعلم ماهو الاهو ، وكنه البارى غير معقول للشر فقل له: فالعلم بكيفية الصفة مستلزم للعلم بكيفية الموصوف فكيف بمكن أن يعلم كيفية صفة لموسوف فالعلم بكيفيته ؛ واعاتملم الذات والصفات من حيث الجلة على الوجه الذي ينبني بلهذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : ليسس في الدنيا بما في الجنة الا الاسماء وقد أخبر الله سبحانه انه ﴿ لا ثملم نفس ما أخني لهم من فرقاً عين ﴾ وقال الذي يتلك « يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سممت ولا خطر على قلب بشر » قاذا كان نعم الجنة وهو خلق من خلق الله تعالى كذلك فما النفن بالحالق سبحانه وتعالى ؟ وهذه الروح التي في هم عن يما أفلايه تبال كالم في كيفيته تعالى عن الناس فها، واحساك النصوص عن بيان كيفيتها أفلايه تبرالها فل في بها عن الدكار منى كيفيته تعالى عم انافقطع ان الروح في البدن ، والهما تخرج منه وتمرج الى السماء ، وأنها تسل منه وقت الذع كا نطقت بذلك النصوص الضحيحة

وأما القسمان اللذان ينفيان ظاهرها أعنى الذين يقولون: ليسلما فى البامان مدلول هو صفة لله تمالى وان الله تمالى لاصفة له ثبوتية بلصفائه إما سلبية ، وإما إضافية ، وإما صركبة منها ، ويثبتون بعض الصفات وهي السبيع أوالمان أوالحس عشرة على ماقد عرف من مذاهب المتكامين من الاشمرية

وغيرم فهؤلاء قسمان : قسم يتأولونها ويعينون المراد مثل قولهم (استوى) عمى استولى، أو عمنى علو المسكانة والقدر، أو بمعنى ظهور نوره لامرش، أوبمعنى انتهاء الخاتي اليه الى غير ذلك من مماني المتكامين، وقسم يقولون: الله أعلم عاأراد بها لكنا نعلم الهلم ود اثبات صفة خارجة عماعلمناه (وأما القسمان الواففان) فقسم يقولون : بجوزأن يكون المراد بظاهرها اللائق بالله ، وبجوز أن لا يكون المراد صفة الله ونحوذلك ، وهذه طريقة كثيرمن الفقهاء وغيره ، وقسم بمسكون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وتلاوة الحديث معرضين بقلوبهم والسنهم عن هذه التقديرات كلما ، فهذه الاقسام الستة لا يمكن ان يخرج الرجل عن قسم منها (والصواب) في ذلك القطع بالطريقة السلفية وهي اعتقاد الشافعي ومالك والثوري والاوزامي وابن المبارك واحد ان حنبل واسحق بن راهو به وهي اعتقاد المشايخ المقتدي مم كالفضيل بن عياض ؛ وابي سليان الداراني ، وسهل بن عبدالله التسترى وغيرم ؛ فأنه ليس بين هؤلاء الاعمة نزاع في أصول الدين وكذلك أبوحنيفة رحمه الله ، واعتقاد هؤلاء هوما كانعليه الصحابة والتابعون لهم باحسان ، وهو مانطق به الـكـتابوالسنة في التوحيد والقدر وغير ذلك، قال الشافعي رحمه الله في أول خطبة الرسالة: الحدقة الذي هو كما وصف به نفسه ، وفوق ما يصفه به خلقه ، فبين رحمه الله أن الله تعالى يوصف عاوصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله على وكذلك قل احدين حنبل : لا يوصف الله الا عا وصف به نفيه مأو وصفه به رسوله، لا يتجاوز القرآن والحديث وقد ابت في الصحيي انرسول الله على قال: الجارية « إن الله ؟» قالت في الماء قال « من أنا؟» قالت رسول الله، قال «أعتقها فانهامؤمنة» وهذا الحديث رواه الشافعي ومالك وأحربن حنيل ومسلم في صحيحه وغيره (واهل السنة) يملون ان ليس ممنى ذلك إن الله في جوف السهاء وان السموات تحمره وتحويه ، فان هـذا لم يقله أحد من سلف الامة وائمتها بلم متفقون على ال الله فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه ، ايس في مخلوقاته شيء من ذاته ولافي ذاته شيء من مخلوقاته ، وقد قال مالك بن أنس : ان الله في السماء وعلمه في كل مكان ، وقالوا لميد الله بن للبارك عادًا نمرف ربنا؟ قال بانه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه ، وقال احد بن حنبل كما قال هذا وهذا، وقال الاوزاعي: كناوالتابمون متوافرون نقر بإن الشفوق عرشه و اومن عاوردت به السنة من صفاته ، فن اعتقد اذالله في جوف السماء محصور محاط به بأوانه مفتقر الى المرش ، أو غير المرش من المخلوقات ؛ أوان استواءه على عرشه كاستواء المخلوق على سريره ، فهو صال مبتدع جاهل ، ومن اعتقد إلى ليس فوق السموات اله يعبد ، ولا على المرش رب يصليله ويسجد، فهو معطل فرعوى ، ضالمبتدع ، فاذفر عون كذب موسى في ان ربه فوق السموات وقال ﴿ يا هامان ابن لي صرحا الملي أبلغ الاسباب * أسباب السموات فاطام الى اله موسى واني لاظنه كاذبا ﴾ وعمد على صدق موسى في أن ربه فوق السموات ، فأنه لما كان ليلة المعراج وعرج به الى السماء وفرض عليه وبه خسين صلاة ذكر أنه رجع الى موسى، وقالله: إرجم الى ربك فسله التخفيف لامتك فاذأمتك لاتطبق ذلك فرجع الى ربه نخفف عنه عشرا ، ثم رجع الى موسى فاخبره بذلك ، فقال ارجم الى ربك فسله التخفيف لامتك ، وهذا الحديث في الصحاح ، فن وافق فرعون وخالف موسى ومحمدا علي فهو صنال ومن مثل الله بخلقه فهو صنال مشبه قال نعيم بن حماد: من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن جمد ماوصف الد به نفسه فقد كفر وليس ماوصف الد به نفسه ولارسوله تشبيها انتهى ومن تكلم في الله وأسمائه وصفاته عايخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين في آيات الله بالباطلوقد قال تعالي ﴿ واذا رأيت الذين يخوصون في آياتنا فاعرض عنهم حتى بخوصوا في حديث غيره) واعلم ان كثيرا من المستفين ينسب الى أئمة الاسلام مالم يقولوه فينسبون الى الشافعي ومالك وأحدوأبي حنيفة من الاعتقادات الباطلة مالم يقولوه ويقولون لمن تبمهم هذا الذي نقوله اعتقاد الامام الفلاني، فاذا طولبوا بالنقل الصحيح عن الائمة تبين كذبهم في ذلك كم تبين كذب كثير من الناس فيما ينقلونه عن الرسول علي ويضيفونه الى سنته من البدع والاقوال الباطلة . ومنهم من اذا طواب بتحقيق نقله يقول: هذا القول قاله العقلاء والامام فالاني لا يخالف العقلاء ، ويكون أولئك المقلاء من أهل السكلام الذي ذمهم الائمة فقد قال الشافعي رحمه الله: حكى في أهل السكلام أن يضر بو بالجريد والنمال ويطاف مم فى القبائل والمشائر ويقال : هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على السكلام، فاذا كان هذا حكمه فيمن أعرض عنهما فكيف حكمه فيمن عارضها بفيرها؛ وقال ابو يوسف صاحب الى حنيفة : من طلب الدين بالكلام نز ندق وقال احمد بن حنبل:

ماأر ندى احد بالكلام فافلح ، وقال: علماء الكلام زنادقة وكثير من هؤلاء قرأوا كتبا من كتب الدكلام فيها شبهات أصلتهم ولم يهتدوا لجوابها فائهم مجدون في تلك الكريب: إن الله لو كان فوق الخلق لزم التجسيم والتحيز والجهة وهملا يعلمون حقائق هدده الالفاظ ، وما أراد بها أصحابها ومن اشتبه عليه ذلك أوغيره فليدع عارواه وسلم في صحيحه عن عائشة وني الله عنها قالت كانرسول الله يهي إذا قام من الليل يصلى يقول « اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحدكم بين عبادك فيا كانوا فيه مختلفون إهدني لما الحتلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم » فاذا افتقر العبد الى الله وحماه ، وأدمن النظر في كلام الله وكلام رسوله ، وكلام الصحابة والتابمين وأثمة المسلمين انفتح ودعاه ، وأدمن النظر في كلام الله وكلام رسوله ، وكلام الصحابة والتابمين وأثمة المسلمين انفتح

سئل الشيخ حمد بن ناصر بن مهمر رحمه الله تمالى ؛ ما قولكم ادام الله النفع بهلومكم في آيات الصفات والاحاديث الواردة في ذلك مثل قوله تمالى ﴿ الرحمن على المرش استوى ﴾ ومثل قوله ﴿ يد الله فوق ايدبهم ﴾ وقول النبي عَيَالِيّه و ينزل ربنا كل ليلة الى ساء الدنيا ، وقوله عَيَالِيّه و قلب الومن بين اصبمين من اصابع الرحمن » الى غير ذلك مما ظاهر و يوهم التشبيه ، فافيدونا عن اعتقاد الشبخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تمالى في ذلك ؛ وكيف مذهبه ومذهبكم من بعده ؛ هل عرون ما ورد من ذلك على ظاهر و مع التربي المربع المربع المربع على ناهم على ذلك واجيبوا جوابا شافيا ، تفنموا اجرا وافيا ، فاجاب عا نصه :

الحد قد رب العالمين ، قوانا في آيات الصفات والاحاديث الواردة في ذلك ما قاله الله ورسوله وما قاله سلف الامة وأعتما من الصحابة والتابعين ، والاغة الاربعة ، وغيرهم من علماء المسلمين فنصف الله تعالى عا وصف به نفسه في كتابه ، و بما وصفه به رسوله محمد على ، من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا عثيل ، بل نؤمن بان الله سبحانه ﴿ ليس كماله ثيء وهو السميع البصير ﴾ فلا ننني عنه ما وصف به نفسه ، ولا نحرف الكلم عن مواضعه ، ولا نلحد في اساء الله وآيانه ، ولا نكيف ولا نمثل صفائه بصفات خلقه ، لأنه سبحانه لا سمي له ، ولا كنو له ، ولا ند له

ولا يقاس مخلقه ﴿ سبحانه وتماني عما يقول الظالمون عاوا كبيرا ﴾ فهو سبحانه ليس كذله شيء في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في افعاله ، بل يوصف عا وصف به نفسه ، وعا وصفه به رسوله ، من غير تكييف ولا تمثيل ، خلافا للمشبهة ، ومن غير محريف ولا تمطيل ، خلافا للمعطلة ، فذهبنا مذهب الساف اثبات بلا تشبيه ، وتنزبه بلا تمطيل ، وهو مذهب اعة الاسلام ، كالك، والشافعي والثوري ، والاوزاعي ، وابن المارك ، والامام احمد ، واسحق بن راهويه ، وهو اعتقاد للشايخ المقتدى بهم ، كالفضيل بن عياض ، وابي سلمان الداراني ، وسمل بن عبد الله التستري ، وغيرم فأنه ليس بين هؤلاء الاعمة نزاع في اصول الدين ، وكذلك أبو حنيفة رضى الله عنه ، فإن الاعتقاد الثابت عنه موافق لاعتقاد هؤلاء ، وهوالذي نطق به الكتاب والسنة ، قال الامام احمد رحه الله: لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه ، أو وصفه به رسوله علي لا يتجاوز الفرآن والحديث وهكذا مذهب سائرهم كا سننقل عباراتهم بالفاظها اذشاء الله تعالى ، ومددهب شيخ الاسدام (محمد بن عبد الوهاب) رحمه الله تمالي ، هوما ذهب اليه هؤلاء الاعمة للذكورون ، فأنه بصف الله عاوصف به نفسه ، وعا وصفه به رسوله علي عجادز القرآن والحديث ؛ ويتبع في ذلك سبيل السلف الماضين الذينم اعلم هذه الامة بهذا الشأن نفيا واثبانا ؛ وم اشد تعظمالله وتنزيها له، عما لا يليق بجلاله فإن المماني للفهومة من الكتاب والسنة ، لا ود بالشبهات ، فيكون ردها من باب تحريف السكام عن مواضعه ، ولا يقال : هي الفاظ لا تمقل معانيها ، ولا يعرف الراد منها فيكون ذلك مشامة للذين لا يمامون الكتاب الا اماني بل ،هي آيات بينات دالة على اشرف الماني واجلها ، قائمة حمّائهما في صدور الذين أونوا العلم والاعان اثباتا بلا تشبيه ، وتنزيها بلا تعطيل ، كما قامت حقائق سائرصفات الكال في قلوبهم كذلك ؛ فمكان الباب عندم بابا واحدا قد اطمانت به قلومهم ، وسكنت اليه نفوسهم ، فانسوا من صفات كاله ، ونموت جلاله ، عا استوحش منه الجاهاون للمطلون، وسكنت قلومم الى ما نفر منه الجاحدون، وعموا ان الصفات حكمها حكم الذات، فكم ال ذاته سبحانه لا تشبه الذوات فصفانه لا تشبه الصفات، فا جاءم من الصفات عن المصوم تلقو وبالقبول ، وقابلو وبالمرفة والاعان والاقرار ، لملمهم بانه سبحانه لا شبيه لذاته ولالصفاله، قال الامام احد للسفل عن النشبيه: هو ان يقول: بد كيدى، ووجه كوجهى، قاما اثبات بد لیست کالایدی ، ووجه لیس کالوجوه ، فهو کائیات ذات لیست کالدوات ، وحیاة لیست كفيرها من الحياة، وسمع وبصر ليسا كالارماع والابصار، وهو سبحانه موضوف بصفات الكال منزه عن كل نقص وعيب ، وهو سبحانه في صفات الـ كال لا عائله شيء، فهو حي قيوم ، سميم بصير عليم خبير رؤف رحيم ﴿ خلق السموات والارض وما بينم الى ستة ايام نم استوى على المرش ﴾ وكلم موسى تكايا ، وتجلى للجبل فجمله دكا ، لا يماثله شيء من الاشياء في شيء من صفاته ، فليس كملمه علم احد ، ولا كم قدرة احد ، ولا كر حمته رحمة احد ، ولا كاستوائه استواء احد ، ولا كسمعه وبصره، سم احد ولا بصره، ولا كتكيمه تكايم احد، ولا كتجليه تجلى احد، بل نعتقد إن الله جل اسمه في عظمته وكبريائه ، وحسن اسمائه ، وعلو صفاته ، ولا يشبه به شيء من مخلوقاته ، وأن ما جاءمن الصفات بما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق، فلا تشابه بينهما في للمي الحقيق اذ صفات القديم مخلاف صفات المخلوق، في ان ذاته لاتشبه الذوات، فكذلك صفاته لاتشبه الصفات ، وليس بين صفاته وصفات خلفه الا موافقة اللفظ ، والله سبحاله قد اخبر ان في الجنة ا ، ولبنا ، وعسلا ، وماد ، وحريوا ، وذهبا ، وقد قال ابن عباس : ليس في الدنيا عما في الا خرة إلا الاسماء، فإذا كانت المخـ لموقات الفائبة، ليست مثـ ل هذه الوجودة مع اتفاقها في الاسماء فالخالق جل وعلى اعظم علوا ومباينة لخلقه من مباينة المخلوق، وأن اتفقت الاسماء، وأيضا فال الله سبحانه قد سمى نفسه حيا عليا سميما بصيرا ملكا رؤفا رحما ، وقد سمى بعض تخلوقانه حياً وبعضها علما ، وبعضها سميما بصيرا ، وبعضها رؤفا رحيا ، وليس الحي كالحي ، ولا العلم كالعلم ولا السميع كالسميع ، ولا البصير كالبصير ، ولا الرؤف كالرؤف ، ولا الرحيم كالرحيم ، قال الله سبحانه وتمالى ﴿ الله الا هو الحي القيوم ﴾ وقال ﴿ يخرج الحي من لليت ويخرج اليت من الحي ﴾ وقال ﴿ وهو المليم الحكيم ﴾ وقال ﴿ وبشروه بفلام عليم ﴾ وقال الله تمالي ﴿ أَنَّ اللَّهُ كَانَ سميما بصيرا) وقال (إنا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجملناه سميما بصيرا) وقال تعالى ﴿ ان الله بالناس لرؤف رحيم ﴾ وقال تمالى ﴿ لقد جاءكم وسول من انفسكم عزيز عليه ما عندتم حريص

عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ﴾ وايس بين صفة الخالق والمخلوق مشاجة الا في انفاق الاسم. وقد اجمع سلف الامة واعْتَمِا على أن الله سبحانه فوق سمواته ، على عرشه بائن من خلقه والمرش وما سواه نقيراايه وهرغي عن كل شيء لا بحتاج الى المرش ولا الى غيره ليس كم ثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في إفعاله ، فن قال أن الله ليس له علم ولا قدرة ولا كلام ولا يوضى ولا ينضب ولا استوى على المرش فموم على ملمون، ومن قال علمه كملى أوقدرته كقدرتي أوكارمه مثل كلاى أو استواءه كاستوائي ونزوله كنزولي فانه ممثل ملمون ، ومن قال هذا فانه يستاب فان تاب والافتل باتفاق أثمة الدين ، فالمثل يعبد صما ، والمعطل يعبد عدما ، والكتاب والسنة فيهما المدى والسداد ، وطريق الرشاد ، فن اعتصم بهما هدى، ومن تركهما منل ، وهذا كتاب الله منه وله الى آخره وهذه سنة رسول الله على وهذا كلام الصحابة والتابعين وسائر الائمة قد دل ذلك عا هو نص او ظاهر في ان الله سيحاله فرق الدرش مستو على عرشه ونحن نذكر من ذلك بعضه قال الله سبحانه وتمالي ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ وقال تمالي ﴿ الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على المرش ﴾ وقد أخبر سبحانه باستوائه على عرشه في ستة مواضم من كتابه ، فذكر في سورة (الاعراف ويونس والرعدوطه والفرقان وتنزيل السعيدة والحديد، وقال تمالى ﴿ أَذَ قَالَ أَفَّ يَاعِيشِي أَنَّى مَتَّوفِيكُ ورافعك الى ﴾ وقال ﴿ بِل رفعه الله الله ﴾ وقال ﴿ اليه يصمد الكم الطيب والعمل الممال يرفعه ﴾ وقال ﴿ أعدتم من في السماء أن مخسف بيكم الارض فاذا هي عور * أمأمنه من في السماء أن يوسل عليكم حاصما فستمامون كيف نذير؟ ﴾ وأخبر عن فرعون اله قال ﴿ ياهامان ابن لي صرحا اللي أبلغ الاسباب * أسباب السموات فاطلم الى الى اله موسى وانى لاظنه كاذبا ﴾ ففرعون كذب موسى في قوله إن فه في السماء وقال تمالى ﴿ تَسْرِيل من حكيم حيد) وقال ﴿ قل زله روح القدس من ربك بالحق ﴾ وتأمل قوله تمالى في سورة الحديد ﴿ هوالذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على المرش يعلم ما ياج في الارض وما بخرج منها وما ينزلمن السماء وما يمرج فيهاوهو ممكم اينما كنتم) فقوله (هو الذي خلق السوات والارض في ستة ايام ﴾ يتضمن ابطال قول الملاحدة القائلين بقدم العالم وانه لم يزل وانه لم يخلقه بقدرته ومشيئته، ومن أثبت منهم وجود الربجمله لازما لذائه أزلا وابدأ غير مخلوق كممو قول ان سينارأ تباعه للاحدة ووله تمالى (م استرى على المرش) يتضمن إبطال قول المعلة الذين يقولون: ليس على المرش سوى المدم وان الله ليس مستويا على المرش ولا وفع اليه الايدى ولا تجوز الاشارة اليه بالاصابع الى فرق كما أشار النبي على في أعظم مجامعه وجمل يرفع اصبعه الى السماء وين كبها الي الناس ويقول « الابم اشهد » وسيأني الحديث ان شاء الله تمالى؛ فاخبر فهذه الآية السكرية انه على عرشه وانه (يعلم مايلج في الارض وما يخرج منها وماينزل من السهاء وما يمرج فيها - ثم قال ﴿ وهو ممكم اينما كنتم ﴾ فاخبرانه مع على خلقه وارتفاعه ومباينته لهممهم بهلمه ايما كانوا، قال الامام مالك: الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلومنه شيء، وقال نميم نحاد للسمل عن ممنى هذه الآية ﴿ وهومم على ايما كينم ﴾: ممناه أنه لا يخنى عليه خافية بملمه، وسيأن هذا مم ما يشابه من كلام الامام احد وابي زرعة وغيرها وليسممي قوله تمالي ﴿ وهو ممكم ايما كنتم اله مختاط بالخلق فان هذا لانوجبه اللغة، وهو خلاف ماأجم عليه سلف الامة وأثمتها وخلاف مافطر الله عليه الخلق، بل الفمر آية من آيات الله من أصفر مخلوقاته هوموضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر ايما كان، وهو سبحانه فوق المرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطام عليهم المهني ذلك من ممانى ربوبيته، وأخبر تمالى أنه ذوا الممارج تمرج الملائكة والروح اليه، وانه القاهر فوق عباده وان ملائكته يخافون ربهم من فوقهم، فكل هذا الكلام الذي ذكر هالله من انه فوق عباده على عرشه وانه ممناحق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة وهو سبحانه قد أخبر انه فريت من خلقه كـ قوله تعالى ﴿ وَاذَا سَأَلُكُ عَبِـادِي عَيْ فَانِي قريبٍ ﴾ الا ية وقوله ﴿ ولقد خلقنا الانسان و زملم ماتوسوس به نفسه و نحن أقرب اليهمن حبل الوريد ﴾ وقال النبي يَرَافِي « اذالذي تدمونه أقرب الى أحدكم من عنق راحلته » وقوله تمالى ﴿ مايكون من نجوى الأنه الاهورابعهم ولا خسة الاهو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولاأ كثر الاهو معهم ايما كانوا) وكلا في الكتاب والسنة من الادلة الدالة على قربه ومميته لاينافي ماذ كرمن عاوه وفوقيته فانه سبحانه على في دنوه، قريب في علوه وقد أجم سلف الامة على ان أف سبحانه وتعالى فوق

سماواته على عرشه وهو مع خلقه بملمه ايماكانوايه لم ماهم عاملون، وقال عنبل بالسحاق: قيل لابي عبدالله: ماممى (وهوممكرايم كنتم) ؛ قال علمه عيط بالكل وربناعلى المرش بلاحدولاصفة، وسيأنى الكلامم زيادة عليه من كلام الامام احمد وغيره انشاء الله تمالى، وأما الاحاديث الواردة عن رسول لله عليه في هذا الباب فيكشرة جدا منهاما رواه مسلم في صحيحه وابو داود والنسائي وغيرهم عن معاوية ن الحكم السلمي فاللطمت جارية لى فاخبرت رسول الله على فعظم ذلك على فقلت يا رسول الله: أفلا اعتقما ؟ قال « بلي ، أنتى م ا » قال فِئت ما الدرسول الله على فقال لها « ابن الله ؟ » فنالت: فاسماء فقال «فن انا؟» قالت انت رسول الله علي مفقال « اعتقرافا مامؤمنة » وفي الحديث مسألتان (احداهما) قول الرجل لغيرهاين الله ؟ (وثانيه م) قول للسئول في الساء ، فن انكر ها تين السئلنين فأعا ينكر على الرسول على وفي صحيح البخارى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كانت زينب تفخر على ازواج النبي والمانية وتقول: زوجكن اهاليكن، وزوجي الله من فوقسيم سموات، وفي الصحيحين عن ابي هر برة رضي الله تمالى عنه قال قال رسول الله عِين « لما خال الله الخالق كتب كتابا فهو عنده فوق المرش ان رحمي تغلب غضى » وفي لفظ آخر « كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمي ثفلب غضبي ، وفي افظ « فهو مكتوب عنده فوق العرش » وهدفه الالفاظ كلما في صحيح البخاري ، وفي صحيح مسلم عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله علي الله عليه عن ابي موسى قال وان الله ينام ولا ينبغي له إن ينام يخفض الفسط ويرفعه ، يرفع اليه عمل الايل قبل عمل النهار وعمل المهار قبل عمل الليل ، حجابه النور لو كشفه لاحرق سبعات وجمه ما انتهى اليه بصره من خلفه » وفي الصحيحين عن ابي هريرة إن رسول الله عَيَّالِيَّةِ قال « يتمانبون فيكم مــلانكة بالليل وملائكة بالنهار وبجتمعون في صلاة الفجر وصلاة المصرتم يدرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الرب وهو اعلم جم ، كيف توكتم عبادى؛ فيقولون: توكنام وم يصلون واتينام وم يصلون » وعن اى الدرداء قال سمعت رسول الله عَلَيْكَ يُقُول « من اشتكى منكم أو اشتكى اخ له فلية لى: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك ، امرك في السماء والارض ، كما وحمتك في السماء اجمل وحمتك في الارض واغفر لنا ذنو بنا وخطايانا انت رب الطيبين ، ازل رحمة من رحمتك وشفاء من شفاك على هذا الوجم فيبرأ » اخرجه ابو داود، وفي الصحيحين في قصة للدراج وهي متواترة: وتجاوز النبي علاة فلم المدموات ساء سماء حتى انتهى الى ربه تدالى فةربه وادناه وفرض عليه خسين صلاة فلم يزل يتردد بين مرسى وبين ربه ينزل من عند ربه الى ، وسي فيسأله كم فرض عليك في خبره فيقول: ارجع الى وبك فسله التخفيف ، وذكر البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه حديث انس حديث الاسراء ، وقال فيه: ثم علا به جبريل فوق ذلك بما لايه لم الا الله حتى جاوز سدرة للنتهى ودنا الجبار رب الدرة فتدلى حتى كان قاب قوسين أو ادنى فاوحى اليه فيما اوحى خمسين صلاة كل يوم وليلة نم هبط حتى بلغ موسى فاعقبه موسى فقال يا محمد ما ذا عبد اليك ربك ؛ قال عبد الى خسين صلاة كل يوم وليلة قال: أن امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك فالتفت النبي عَلَيْكُانَةُ الى جبريل كانه يستشيره فاشار عليه جبريل ان نعم ان شئت فملا به الى الجبار تبارك وتمالى فقال وهو في مكانه « يا رب خفف عنا » وذكر الحديث ، ولما حكم سمد بن مماذ في بني قريظة بان تقتل مقاتلهم ، وتسبى ذريبهم وتغنم اموالهم ، قال النبي عَيِّلْكِيْدِ « الله حكمت فيهم بحسكم الملك من فوق سبمة ارتمة» وفي لفظ «من فرق سبم سمرات » واصل القصة في الصحيحين وهذا السياق لحمد بن اسحق في للفازى ، وفي الصحيحين من حديث ابي سميد قال بمث على بن ابي طالب الى النبي عَنْ بِذَهْمِية في اديم مقروض لم تحصل من تراجها قال فقسما بين اربمة: بين عيينة بن حصن ابن بدر، والاقرع بن حابس، وزيد الخيل، والرابع اما علقمة، واما عاص بن الطفيل فقال رجل من اصحابه: كنا احق بهذا من هؤلاء ، فباغ النبي مَيَّالِينَ فَقَالَ « أَلَا تَأْمِنُونِي وَانَا أَمِينَ مِنْ فِي السماء؛ يأ نيني خبر السماء صماحا ومساء » وفي سنن ابي داود من حديث جبير بن مطمم قال جاء اعرابي الى رسول الله علي فقال يا رسول الله : هلكت الانفس ، وجاع العيال ، وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله ، فقال النبي ميسية « سبحان الله سبحان الله !!» فا زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ، فقال ، ومحك الدرى ما الله ؟ ان شأنه اعظم من ذلك أنه لا يستشفع به على أحد من خلقه أنه لفوق سموانه على عرشه وأنه عليه لمكذا وانه لينط به اطبط الرحل بالراكب » وقد ساق الذهبي هـ ذا الحديث في كتاب العلو من

رواية محمد بن اسحق ثم قال هذا حديث غريب جدا، وان اسحق حجة في المفازي اذا أسند وله مناكير وعجائب فالله اعلم قال النبي عِنْ في هذا أم لا ؛ والله عز وجل ايس كمثله شيء جـل جلاله وتقدست اساؤه ولا اله غيره ، والاطبط الواقع بذات المرش من جنس الاطبط الحاصل في الرحمل فذاك صفة للرحمل ولاهرش ، ومماذ الله ان نعمده صفة الله عز وجمل ، ثم لفظ الاطيط لم يأت به نص ثابت ، وقولنا في هذه الاحاديث انا نؤمن بما صدح منها وبما اتفق السلف على اصراره واقراره، فاما مافي إسناده مقال واختلف العلماء في قبوله وتأويله فانا لا نتمرض له بتقرير بل رويه في الجلة ونبين حاله ، وهذا الحديث اعاسقناه لمانيه مما تواتر من علو الله على عرشه ممايوافق آيات الكـ تاب، وفي سنن ابي داود ومسند الامام احد من حديث العباسين عبد المطلب قال: كنت جالساً بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله على فرت سحابة فنظر اليها فقال «ماتسمون هذه?» قالوا السحاب قال «والمزن» قالوا والمزن قال «والمنان» قالوا والمنان قال «مل تدرون بعد ما بين السماء والارض?» قالوا لاندرى قال «إن بعد ما بينها إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبون سنةتم الدماء فوقرا كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السابمة بحر بين أسفله وأعلاه مثل مابين السماء الى السماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين اصلاعهم وركبهم مثل ما بين ماء إلى سماء ، ثم على ظهورهم المرش أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم الله عز وجل فوق ذلك وايس يخنى عليه شيء من أعمال بني آدم » وفي مسند الامام احمد من حديث أبي هريرة انرجلا الياني على على بارية سوداء أعجمية فنال يارسول أله ان على رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله على «ان الله » فأشارت باصيعها السبامة الى الساء فقال لها «من أنا » فاشارت باصيعها الى رسول الفي الله والى السماء أى أنت رسول الله فقال «أعتقها فالها مؤمنة» وفي جامع الترمذي عن عبد الله بن عروبن الماس ان رسول الله على قال « الراحون برحم الرحن ارحوا من في الارض برحم من في الدماء» قال الترمذي هذا حديث حسن صحيب وفي جامع الترمذي أيضا عن عران بن حمين قل قال الني عراق لابيه حصين كم تعبد اليوم الها« قال ؟» سبعة سنة في الارض وواحد في اسماء قال « فن الذي تعد لرغبتك ورهبتك؟» قال الذي في الدياء قال «ياحسين أما انك لوأسلت علمتك كلمتين ينفعانك» قال فلما اسلم حصين قال: يارسول الله علمني الكلمة بن اللة ين وعد تني قال « قال اللهم الهمني رشدي وقي شر نفدي » وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الذي مراية قال د والذي نفدي بيده مامن رجل يدعوا امرأنه الى فراشه فدأ بي عليه الاكان الذي في الدياء ساخطاً عليها حتى برضي عنها» وفي حديث الشفاعة الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن الذي يَنْ عَالَ « فادخل على ربي تبارك و تمالي وهو على عرشه » وذكر الحديث وفي بعض الفاظ البخاري « فاستأذن على ربي فداره فيؤذن لي عليه» وصح عن ابي هربرة باسناد مسلم قال قال وسول الله على « ان لله ملائكة سيارة يتقبمون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر جلسوا ممهم فاذا تفر توا صمدوا الى رجم» وأصل الحديث في صحير مسلم وافظه «فاذا تفرقوا صعدوا الى السماء فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم بهم من ابن جئم ؟ " الحديث والاحاديث ، في هذا الباب كثيرة جداً لايتسم هذا الجواب لبسطها وفيما ذكرنا كفاية لمن هداه الله والهمه رشده وأمامن أراد الله فتنته فلا حيلة فيــه بل لا نزيده كثرة الادلة الاحيرة وصلالا كا قال تمالى ﴿ ولنزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ريك طغيانا وكفرا ﴾ وقال ﴿ ونَزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة المؤمنين ولا يزيد الظالمين الاخسارا ﴾ وقال جل ذكره ﴿ يضل به كـ ثيرا ويهدى به كـ ثيراً ﴾ وقال تبارك وتمالي ﴿ وأما الذين في قلوبهم أ مرض فزادتهم رجسا الى رجسيم وماتوا وم كافرون ﴾ وقال سيحانه وتمالى ﴿ فلهو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في أذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بميد ﴾.

وانه فوق سمواته مستو على عرشه استواء يليق بجلاله لا يعلم كيفيته الاهو، فان قال السائل: كيف استوي على عرشه ؟ قيل له كما قال دبيمة وه الله وغيرها: الاستواء مملوم ، والكيف عروا والا يمان استوي على عرشه ؟ قيل له كما قال دبيمة وه الله وغيرها: الاستواء مملوم ، والكيف عروا والا يمان به واجب ، والسؤال عن السكيفية بدعة وكذلك اذا قال كيف ينزل دبنا ؟ قيل له : كيف هو ؟ فاذا قال أنا لاأعلم كيفيته قيل ونحن لا نعلم كيف نزوله اذا الدلم بكيفية الصفة يستازم العلم بكيفية فاذا قال أنا لاأعلم كيفيته قيل ونحن لا نعلم كيفية استوائه على عرشه و تكيمه ونوله وأنت لا تعلم للوصوف ، وهو فرع له فكيف تطالبني بكيفية استوائه على عرشه و تكيمه ونوله وأنت لا تعلم كيفية ذاته ؟ واذا كنت تقر بان له ذا تاحقيقة ثابتة في نفس الاحر مستوجبة الصفات الدكال لا عائلها

شيء فاستواء ونزوله وكلامه ثابت في نفس الاص ولا يشابه فيها استواء المخلوقين وكلامهم ونزولهم فانه ليس محدثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فاذا كان له ذات حقيقة لا عائل الذوات فالذات متصفة بصفات حقيقة لا عائل سائر الصفات فان المكلام في الصفات فرع على المكلام في الذات فاذا كانت ذاته لا تشبه ذوات المخلوقين وفصفات الخالق لا تشبه صفات المخلوقين .

وكشير من الناس يتوهم في كثير من الصفات أو اكبرها أو كاما انما عائل صفات المخلوةين م يويد أن ينفي ذلك إلذى فهمه فيقع في عاذيو (منها) انهمثل مافهم من النصوص بصفات المخارةين وظن ان مدلول النصوص هوالتمثيل (ومنها) ان ينفي تلك الصفات عن الله بلا علم ، فيكرون معطلا لما يستحقه الرب من صفات الكال ، ونموت الجلال فيكون قدعطل ماأثبته الله ورسوله من صفات الالهية اللائق بجلال الله وعظمته (ومنها) أن بصف الرب بنقيض تلك الصفات من صفات الجادات وصفات المدومات فيكون قد عطل صفات الركال التي يستحقها الرب ، ومثله بالنقوصات والمدومات، وعطل النصوص عمادات عليه من الصفات، وجمل مداولها هو التمثيل بالمخلوقات فجمع في الله وفي كلام الله من التمطيل والتمثيل، فيكون ماحداً في اسماله وآياته، ومثال ذلك ان النصوص كام ا قد دلت على وصف الاله تبارك وتمالي بالفوقية وعلوه على المخاوقات واستوائه على عرشه وايس في كتاب الله والسنة وصف له بأنه لا داخل المالم ولا خارجا عنه ولا مباينه ولا مداخله فيظن المتوهم أنه أذا وصف الله تمالي بالاستواء على المرشكات الاستواء كاستواء الانسان على ظهر الفلك والانمام كةوله ﴿ وجمل لـ كم من الفلك والانمام ما وكبون * لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربيكم ﴾ فيخيل لمذا الجاهل بالله وصفاته اذا كان مستويا على المرش كان محتاجا اليه كحاجة المستوى على الفلك والانعام تمالي الله عن ذلك علواً كبيراً، بل هو غي عن الدرش وغيره وكل ماسو اه مفتقر اليه فكيف يتوم أنه اذ كان مستويا على المرش كان عماجا اليه تعالى الله عن ذلك وتقدس ؛ وايضافقد علم ان الله تعالى خلق العالم بعضه قرق بعض ولم يجمل عاليه مفتقر الى سافله فالمواء فوق الارض وليس مفتقراً إلى أن تحمله الارض والسحاب أيضا فوق الارض وليس مفتقراً الى أن تحمله والسموات فرق الارض وليست مفتقرة الى حل

الارض لما قالملي الأعلى رب كل شيء ومليك اذا كان فوق جيم خلقه كيف مجب أن يكون محتاجا الى عرشه أو خلقه 8 أوكيف يستلؤم علوه على خلقه هذا الافتقاروهو ليس يستلزم في الخلوقات وكذلك قوله ﴿ أعمنهم من في السماء أن مخسف بدكم الارض فاذا هي عود ﴾ وقول الذي علي الم « الا تأمنوني وانا امين من فرالسماء » وقرله في رقية للريض « ربناالله الذي في السماء تقدس اسمك» فن نوم من هذه النصوص إن الله في داخل السموات فهو جاهل منال باتفاق الماماء ، فاو قال القائل : المرش في السماء أو في الارض ؛ لقيل : في السماء ولو قيل الجنة في السماء أم في الارض ؟ الفيل في السماء ولم يلزم من ذلك ان يكون المرش داخل السموات بل ولا الجنة فان السمام يراد به العلو سواء كان فوق الافلاك أو تحمها قال تمالي ﴿ فليمدد بسب إلى السماء » وقال ﴿ وَانْزِلْنَا مِن السَّاءُ مَاءُ طَهُورًا ﴾ ولما كان قد استقر في نفوس المخاطبين ال الله هو العلى الاعلى كان الفهوم من قوله (في الماء) انه في العلو وانه كان قوق كل شيء وكذا الجارية الما قللما « اين الله ؛قالت في السماء أعا أرادت العلومم عدم تخصيصه بالاجسام المخلوقة وحلوله فيما واذا قيل: الملو فان تناول مافوق المخلوقات كلم ا في أم كلم اهو في السياء ولا يقتضي هذان يكون هذاك ظرف وجودى محيطها اذايس فوق المالم الاالة كالوقيل المرشق السياء كان المراد المعلم اكا قال تمالى ﴿ فسيروا في الارض ﴾ و كما قال ﴿ فسيعوا في الارض ﴾ وقال عن فرعون ﴿ ولاصلبند كم في جذوع النخل ﴾ وبالجُملة فن قال ان الله في الساء وأراد انه في جوف السماء بحيث تحصره وتحيط به فقد أحطاً وصل صلالا بميدا وان اراد بذاك ان الله فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه فقد أصاب وهـذا اعتقاد شيخ الاسلام (محمد بن عبد الوهاب) رحمه الله تمالي تمالي، وهوالذي نطق به المكتاب والسنة ، واتفق عليه سلف الامة وأعتماومن لم يه تقد ذلك كان مكذبا الرسل، متبما غير سبيل المؤمنين ، بل يكون في الحقيقة معطلا لربه ، نافيا له ، ولا يكون له في الحقيقة اله يعبده ، ولا رب يقصده ويسأله ، وهذا قول الجمهية ، والله تمالي قد فطر المباد عرجم وعجمهم على أنهم اذا دموا الدنوجيت قلوبهم الى الملوء ولهذا قال بمض المارفين : ما قال عارف قط: يا الله إلا وجد في قلبه قبل أن يتحرك لسائه ممى طلب العلولا يلتفت عنة ولايسرة بل قد فطر الله على ذلك جميم الامم في الجاهلية والاسلام؛ الا من أجنالته الشياطين عن فطرته قال ابن قتيبة: ما زالت الامم عربها وعجمها في جاهليها واسلامها ، معترفة بان الله في السماء ، أي على السماء ، فهو سبحاً له قد اخبر في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ بأنه استوى على عرشه استواء يليق بجلاله ، وبناسب كبريائه ، وهو غنى عن المرش وعن حمد لم المرش ، والاستواء مملوم والمكيف مجمول ، والاعمان به واجمت ، والسؤال عنه بدعة ، كما قالت أم سلمة ، وربيمة ، وم لك وهذا مـذهب أمَّة للسلمين ، وهو الظاهر من لفظ استوى عنــد عامة السلمين الباذبين على الفطرة السليمة ، التي لم تنحرف الى تعطيل ولا الى عثيل ، وهـذا هو الذي اراده نزيد ابن هرون الواسطى للتفق على امامته ، وجلالته وفضله ، وهو من اتباع التابمين ، حيث قال: من زعم أن الرحمن على المرش استوى خلاف ما يقر في نفوس المامة فهو جمعي ، فإن الذي اقره الله في فطر عباده وجبلهم عليه ان رسم فوق سمواته ، وقد جم العلماء في هذا الباب مصنفات كبارا وصفارا ، وسنذكر بمض الفاظهم في آخر هذه الفتوى ان شاء الله تمالى ، وايس في كمتاب الله ، ولا سنة رسول الله ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة ولا من التابهين ، ولا عن اعة الدين حرف واحد يخالف ذلك ولم يقل احد منهم قط: أن الله ليس في السماء، ولاأنه ليس على المرش ، ولا أنه في كل مكان ، ولا أنه لا داخل العالم ولا خارجه ، ولا متصلا ، ولا منفصلا ولاان لانجوز الاشارة الحسية اليهبالاصابع ونحوها بلقد ثبت في الصحيح عن جاب بن عبدالله وضي الله تمالي عنهما اذالنبي عَلَيْتُ لما خطب خطبته المظيمة يوم عرفات ، في أعظم مجم حضره وسول الله علي جمل يقول: « اللهم هل بلغت » فيقولون نمم فيرفع اصبعه الى السماء وينكم اليهم ويقول « اللهم اشهد ؛ وقد تقدمت الاشارة الى هذا الحديث .

واعلم ان كثير من للتأخرين يقولون هذا مذهب السلف في آيات الصفات وأحاديهما إقرارها على ماجاءت مم اعتقاد ان ظاهرها غير مراد ، وهذا انظ بحل فان قول القائل ظاهرها غير مراد على ماجاءت مم اعتقاد ان ظاهرها غير مراد وهذا الفظ بحمل انه أراد بالظاهر نموت المخاوقين وضفات المحدثين ، فلاشك ان هذا غير مراد ومن قال هذا فقد أصاب لكن أخطأ في اطلاق القول ان هذا ظاهر النصوص فان هذا ليس هو الظاهر

فان ايماننا يما ثبت من نمو ته كاعاننا بالذات المقدسة اذ الصفات تابعة الموصوف ، فنعقل وجود الباري وننزه ذاته المقدسة عن الأشباء من غير أن نتمة ل الماهية ، فكد ذلك القول في صفاته نؤمن بها ونعقل وجودها و ونعلمها في الجملة من غير ان نتعقلها أو نشبهها أو نكيفها أو عثلها بصفات خلقه تمالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، فلانقول: انممني اليدالقدرة ، ولا انممني الاستواء الاستيلاء ولا ممنى نزوله كل ليلة الى سماء الدنيا نزول رحمته ونحو ذلك، بل نومن بأنها صفات حقيقة واله كلام فيها كالكلام في الذات بحتذى فيه حذوه فاذا كانت الذات تثبت اثبات وجود لا اثبات كيفية فكذلك اثبات الصفات اثبات وجود لااثبات كيفية ، ومن ظن ان نصوص الصفات لا يعقل معناها ولا يدرى ماأراد الله ورسوله منها ، ولكن يقرؤها الفاظاً لامعاني لها ، ويعلم أن لها تأويلا لا يعلمه الا الله وانها عنزلة ﴿ كَبِيمِص ، حم عسق ، والمص ﴾ وظن ان هذه طريقة السلف ، وانهم لم يكونو بمرفون حقايق الاسماء ؛ والصفات ، ولا يمامون حقيقة قرله ﴿ والارض جميما قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه) وقوله ﴿ مامنعك !نتسجد لماخلقت بيدى ﴾ وقوله ﴿ الرحمن على المرش استوى ﴾ ونحوذاك فهذا الظان من أجهل الناس بمقيدة السلف وهذا الظن يتضمن استجمال السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ، وسائر الصحابة وأنهم كانوا يقرؤن هـ ذه الآيات، ويروون حديث النزول وأمثاله ولايمرفون ممي ذلك، ولاما أريد به، ولازم هذا الظن ان الرسول عَلَيْ كَانَ يَسْكُمُ مِذَلِكُ ولا يمرف ممناه ، فن ظن أن هذه عقيدة السلف فقد أخطأ في ذلك خطأ بيناً بل السلف رضي الله علم أثبتوا لله حقايق الاسماء والصفات ونفوا عنه مماثلة الخلوقات فكات مذهبهم مذهبا بين مذهبين وهدى بين صلالين خرج من مذهب المطاين والمشبين كم خرج اللبن ﴿ من بين فرث ودم لبنا خالصا سائفا للشاربين ﴾ وقالوا انصف الله عادصف به نفسه وعما وصفه به رسوله علي من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تشبيه ولا تمثيل، بل طريقتنا اثباث حقائق الاسماء والصفات، ونني مشامة المخلوقات فلا نعطل ولا عَثل ولانؤول ، ولا نقول ليس شه يدان ولا وجه ولا سمم ، ولا بصر ؛ ولا نقول له يد كايدى الخلوقين ؟ ولااذله وجها كوجوهم ولاسماويصرا كاسهامهم وأبصاره بل نقول له ذات حقيقة 一般できりり

ليست كالذوات، وله صفات حقيقة لاهجازا ليست كصفات المخلوقين فكذلك قولنا في وجهه ويدبه وكلامه واستوائه ، وهو سبحانه قدوم ف نفسه بعي فات الكال ونموت الجلال وسمى نفسه باسماء وأخبر عن نفسه بافعال ، فسما نفسه بـ ﴿ الرحن الرحبم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن المزيز الجبار المتكبر ﴾ الى سائر ماذ كر من اسمائه الحسى ، ووصف نفسه بما ذكره من الصفات كسورة (الاخلاص) واول (الحديد) واول (طه) رغير ذلك ورصف نفسه بأنه محب ويكره، وعقت ويرضى ويفضب، ويأسف ويسخط؛ ومجيء ويأني، والهاستوي على عرشه وان له علما وحياة ، وقدرة ، وإرادة وسمما وبصرا ووجها ويدا واذله بدنوانه فوقعباده ، وان الملائكة تمرج اليه، وتنزل بالامر من عنده ، وانه قريب ، وانه مع الحسنين ، ومع الصابين ، ومع المتقين، وإن السموات مطويات بيمينه ، ووصفه رسوله على بأنه ينزل إلى السماء الدنيا، وأنه يفرح ويضعك ، وإن قلوب المباد بين اصبعين من أصابعه ، وغير ذلك ماوصف به نفسه ووصفه به رسوله على وكل هذه الصفات تساق مساقاراحدا وقولنا فيها كقولنافي صفة العلو، والاستواء فيجب علينا الاعان بكل مانطق به الـ كمتاب والسنة من صفات الرب جل وعلا ونعلم الهاصفات حقيقة لاتشبه صفات المخلوقين ، في ان ذاته لاتشبه الذوات فصفاته لاتشبه الصفات فلا عشل ولا نمطل ، وكل ما أخبرالله به وأخبر به رسوله فيج الاعان به سواء عرفنا مهناه او لم نمرفه وكذلك ماثبت بانفاق سلف الامة وأعتما ، مع انعامته منصوص عليه في الكتاب والسنة .

واما ما تنازع فيه للتأخرون نفيا واثباثا فليس على احد بلولا له إن بوافق احدا على اثبات لفظ أو نفيه ، حتى يمرف مراده ، فإن اراد حقا قبل منه وان اراد باطلا رد عليه ، وإن اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل مطلقا ، ولم برد جميع معناه ، بل بوقف اللفظ ويفسر للعنى ، كا تنازع الناس في الجمة والتحبر وغير ذلك ، فيقول بعض الناس ، ليس في جمة : ويقول آخر : بل هو في جمة ، فإن هذه الالفاظ مبتدعة في النفي والاثبات ، وليس على احدثما دليل من الدكتاب ولا من السنة ، ولا من كلام الصحابة والتابمين ، ولا الحة الاسلام ، فإن هؤلاء لم يقل احد منهم ان الله سبحان وتمالي في جمة ، ولا قال ان إلله ليس في جمة ، ولا قال هو متحبر ، ولا قال ايس

عتمار ، والناطقون مذه الالفاظ ويدون ممنى صحيحا ، وقد و بدون ممنى فاسدا ، فاذا قال انالله في جمة قيل له : ما تو مد مذلك ال الله سرحاله وتمالي تحصره وتحيط به ؟ أم تويد اص ا عدمياوهو ما فوق المالم فأنه ليس فرق المالم شيءمن المخلوقات؟ فإن أردت الجمة الوجدية وجملت الله محصورا في المخلوقات فرذا باطل، واذ أردت اذاله تمالى فوق المخلوقات بائن عنها فهذا حق وليس في ذلك ان شيئًا من الخاوت حصره ولااحاط به ولا علا عايه بل هو المالي عليا الحيط مها وقد قال تمالي ﴿ والارض جيماً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ وف الصحيب عن الذي على « ان الله يقبض الارض يوم القيمة ويطوى السموات بيمينه م بهزهن فيةول: اناالملك ابن ملوك الارض مه فن تكون جميم المخلوقات بالنسبة الى قبضته تمالى في هذا الصفروا لحمار كيف تحيط مه وتحصره، ومن قال: ان الله ليس في جمة ، قيل له: ماتريد بذلك؟ فان أواد بذلك أنه ليس فوق السموات رب يمبد، ولا على المرش اله يصلى له و يسجد ومحمد لم يمر جبذاته اليه ، فهذا معطل وان قال : مرادى ينفي الجهة اله لانحيط به المخلوقات فقد أصاب، ونحن الله عن وكذلك من قال ان الله متحر ان ارادان المخلوقات تحوزه وتحرط به فقد أخطأ وان ارلد انه عتازين الخلوقات بائن عنما عال علما فقد أصاب ، ومن قال نه ايس عتصر ان اراد ان الخلوقات لانحوزه فقدأصاب ، والأراد بذلك أنه ليس ببائن عنها بلهو لاداخل المالم ولاخارجه فقد أخطأ فان الادلة كلها متفقة على إن الله فوق مخلوقاته عال علمها فقد فطر الله على ذلك الاعراب والصبيات كافطرم على الاقر ادباغان تمالى ولهذا قال عمر نعبدالمزيز عليك بدن الاعراب والصبيان اى عليك بما فطرم الله عليه فان الله فطر عباده على الحق كما في الصحياح عن الذي علي الله «كل مولود يولدعلي الفطرة، الحديث Ille All a march on the war to allow use

ما المالية المالية المالية فصل

واما قوله نمالی (بد الله فوق أیدبهم) فاعلم ان لفظ الید جاء فی القرآن علی ثلاثه أنواع مفرد كهذه وكقوله (بیده الملك) وجاء مثنی كقوله (بلیداه مبسوطتان) وكقوله (مامنمك أن تسجد لما خلقت بیدی) وجاء مجموعا كقوله (عملت ایدینا) فیث ذكر الید مثناة أضاف

الفعل الى نفسه بضمير الافراد وعدى الفعل بالباء اليها فقال (خلقت بيدى) وحيث ذكرها جموعة أصناف الممل اليها ولم بمد الفعل بالماء فلا محتمل (ماخلقت بيدى) من الجاز ما محتمله (عملت أيدينا) فان كل أحد يفهم من قوله عملت ابديناما يفهمه من قوله عملنا وخلقنا كايفهم من قوله (بما كسبت الديكم) واما قوله ﴿ خلقت بيدي ﴾ فلوكان المراد منه مجرد الفدل لم يكن لذكر اليد بعد نسبة الفمل الى الفاعل معنى فكيف وقد دخلت الباء فالفعل قد يضاف الى يدذى اليدوا الراد الاضافة اليه بقوله ﴿ عِلَا كُسبت أيدي كم ﴾ وأما اذا أضيف اليه الفعل تمعدى بالباء الى يده مفردة اومثناة فهوما باشر ته يده . ولهذا قال عبد الله بن عمرو بن الماص: إن الله لم يخلق بيده الا ثلاثا : خلق آدم بيده ؛ وغرس جنة الفردوس بيده، وكتب التوراة بيده، فلوكانت اليدهي القدرة لم يكن لما اختصاص بذلك، ولا كانت لا دم فضيلة بذلك على شيء مما خاق بالقدرة ، وقد صح عنه علي « أن اهل للوقف بأنون آدم فيقولون انت ابوالبشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لكملائه كته وعلمك اسماء كل شيء » فـذكروا أربعة اشياء كام اخصائص، وكذلك قال آدم لموسى عليهما السلام في عاجته له: اصطفاك الله بكلامه، وخط لك الالواح بيده » وفي لفظ آخر «كتب الله لك التوراة بيده ، وهو من اصح الاحاديث ، وكذلك في الحديث للشمور « ان الملائكة قالوا يا رب خلقت بى آدم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجمل لمم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله: لا اجمل صالح من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان » وايضا فأنه لو كان قوله ﴿ خلقت بيدي ﴾ مثل قوله ﴿ عملت ايدينا﴾ اكان آدموالا نعامسواء ، واهل الموقف قالوا « انت ابو البشر خلقك الله بيده » يمامون لآدم تخصيصا وتفضيلا بكونه مخلوقا باليدين ، وقد ثبت في المحيح عن النبي عَيْنَاتُهُ « يقبض الله سمواته بيده المني والارض بيده الاخرى » وقال عَيْنَاتُهُ « عين الله ملا لا يفيضها نفقة » الحديث وفي صحيح مسلم في اعلا اهمل الجنة منزلة «أولئك الذين غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها » وقال عبد الله بن الحارث قال النبي عَلَيْكُيْدٍ « خلق الله ولانة اشياء بيده ، خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال: وعزتي لايسكنها مدمن الخر ولا ديوث » وفي المحيح عنه ويناتي « تكون الارض بوم القيمة خبرة واحدة

يتكفاها الجبار كما يتكفا احدكم خبرته في السفر نولا لاهل الجنة » وفي الصحيح مرفوعا « أن الله يبسط بده بالليل ليتوب مسيء النمار ويبسط يده بالنمار ليتوب وسيء الليل » وفي الصحيح ايضا مرفوعا « المقسطون عند الله يوم القيمة على مناو من نور عن يمين الرحمن وكاتما بديه يمين » وقال عمر بن الخطاب رضي الله تمالي عنه سمعت رسول الله علي يقول « خاق الله آدم نم مسح ظهره بيمينه ثم استخرج ذريته منه قال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ، الحديث وعن ابي هربرة رضي الله عنه عن النبي يرافع قال ما تصدق احد بصدقة من كست طيب ولا يقبل الله الاطيبا _ الااخذها الرحمن بيمينه فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل ، متفق على صحته ، وقال نافع عن ان عمر سألت ابن ابي مليكة عن بد الله اراحدة أم اثنتان ؟ فقال اثنتات ، وقال عبد الله بن عباس ما السموات السبع والأرضون السبع وما فيهما في يد الله الا كغردلة في يد احدكم ، وقال ابن عمر وابن عباس : أول شيء خلق الله القلم فاخذ هبيمينه ، وكلتابديه عنى فكانت الدنيا وما فيها من عمل معمول في بو وبحر ورطب ويابس فاحصاه عنده ، وقال ابن وهب ، عن أسامة عن ابن عمر ان النبي علي قرأ على المنبر ﴿ والأرض جميما قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ﴾ قال « مطوية في كنه برى بها كما يرى الفلام بالكرة » وهذه النصوص التي ذكر نا هي غيض من فيض ، وفيما ذكر نا كفاية لن هداه الله ﴿ ومن لم مجمل الله له نورا فما له من نور ﴾ .

فصال

فىذكر بعض ماورد عن الصحابة والتابعين واتباع التابعين في مسألة علوالرب تبارك وتعالى على خلقه وأنه على عرشه الحجيد فوق سموانه ، روى ابن أبي شيبة عن ابن عررضى الله تعالى عنها قال لما قبض رسول الله ويسالين قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه : يا أبهاالناس انكان محمد الهم الذى تعبدون فان الهم قدمات وانكان الهم الذى فى السماء فان الهم لم عت ثم تلى ﴿ وما محمد الارسول قدخلت من قبله الرسل ﴾ الآية ، وروى البخارى فى تاريخه عن ابن عر ان أبا بكرقال : من كان يعبد عدا فان محمد ا فان محمد الله في السماء عن ابن عر ان أبا بكرقال : من كان يعبد الله فان الله في السماء عي لا عوت ، وروى ابن أبي شيبة عن قبس

قال لما قدم عمر الشام استقبله الناس وهوعلى به يو فقالوا با أمير المؤهنين لوركبت بوذونا ياقاك عظاء الناس ووجوههم ، فقال عمر وضى الله عنه : ألاأوا كم همنا ؟ اعا الاس من همنا وأشاو بيده الى السماء ، وروى عمان بن سعيد الدادى ان اصرأة لفيت عمر بن الخطاب وهو يسبر مع الناس ، فاستوقفته فوقف لها ودنا منها ، وأصفى لها حتى انصرفت فقال رجل ، يا أمير للؤمنين حبست وجالا من قويش على هذه العجوز ، قال : ويلك أندرى من هذه ؟ قال لا قال هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة والفلولم تنصرف عنى الى الميل ما انصرفت على تقضى حاجمها الاأن تحضرنى صلاة فاصليها ثم ارجع البهاحتى تقفي حاجمها ؛ وقال ابن عبد البر في كتاب الاستيماب روينا من وجوه صحيحة ان عبد الله بن رواحة دمى الله تمالى عنه مشى في كتاب الاستيماب روينا من وجوه صحيحة ان عبد الله بن رواحة دمى الله تمالى عنه مشى الى أمة له فناله افرأنه امرأة وقالت ان كنت صادقافات والقورة القورة فان الجنب لا يقرأ القرآن فقال:

شهدت بان وعد الله حتى وان النار مثوى الـكافرينا وان المرشفوق الماء طاف وفوق المرش رب المالمينا وتحمدله ملائكة شـداد ملائكة الاله مسومينا

فقالت: آمنت بافله وكذبت عيى ، وكانت لا نحاظ القرآن ، وروى الدارى باسناده عن ابن مسعود قال : المرش فوق الماء والله فوق المرش لا بخنى عليه شيء من اعماله كم ، قال الحافظ الذهبى : رواه عبد الله بن الامام احمدوابن المنذر والطبرانى، والشبخ واللاله كائى ، والبهبى وابن عبدالبر واسناده صمحيح (وروى) الاعمش عن خيشمة عن عبد الله : ان العبد ايهم بالام من التجارة حتى اذا استيسرت له نظر الله اليه من فوق سبم سعوات فيقول الهلك : اصرفه عنه فيصرفه عنه ، وقال عبد الله بن عباس : تفكروا فى كل شيء ولا تفكروا فى ذات الله فان بين السموات السبم الى كرسيه سبمة الوار ، والله فوق ذلك ، ورواه عبد الله بن الامام احمد ، وروى الدارى ان ابن عباس قال العائشة حين استأذن علها وهى بموت: والزل الله براءتك من فوق صبع سموات ، وروى الدارى عن نافع حين استأذن علها وهى بموت: والزل الله براءتك من فوق صبع سموات ، وقد علم الله فوق عرشه انى قال قالت عائشة : وام الله لو كذت احب قتله القتلته وي عبان وقد علم الله فوق عرشه انى لاحب قتله ، وفى الصحيحين ان زينب كانت تفتخر على ازواج رسول الله عليه فوق عرشه انى الااحب قتله ، وفى الصحيحين ان زينب كانت تفتخر على ازواج رسول الله عليه المنات تقول : زوجكن إهاليكن وزوجى الله من فوق سبع سموات ، وقد تقدم ذلك ، وفى انظ لفيرها كانت تقول : والمائية الهاليكن وزوجى الله من فوق سبع سموات ، وقد تقدم ذلك ، وفى انظ لفيرها كانت تقول :

وُرجَى الرحمن من فوق عرشه كان جبرائيل السفير بذلك وانا ابنة عملك ، وقل على بن الاقر كان مسروق إذا حدثته عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله البرأة من فوق سبم سموات ؛ وقال قتادة قالت بنو اسرائيل : يا رب انت في السماء وعن في الارض ، فكيف انا أن نمرف رصاك وغضبك ؟ قال : إذا رضيت عليكم استعملت عليكم خياركم وإذا غضبت استعملت عليكم اشراركم » رواه الدارى ، وقال سليمان القيمي لو سئلت ابن الله ? لفلت في السماء ، وقال كمب الاحبار قال الله عز وجل في التوراة: إنا الله فوق عبادي ، وعرشي فوق جميم خلقي وانا على عرشي ادبر أمور عبادي ، لا يخني على شيء من اعمالهم ، وقال مقاتـل في قوله تعالى ﴿ ولاادني من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينا كانوا ﴾ قال بعلمه يعلم نجواهم ويسمع كارمهم، وهو فوق عرشه وعلمه ممهم ، وقال الضحاك في الآبة : هو الله على المرش وعلمه ممهم ، وقال عبيد ابن عمير : ينزل الرب شطر الليل الى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فاعطيه هلمن مستغفر فاغفر له ؟ حتى اذا كان الفجر صعد الرب عز وجل ، اخرجه عبد الله بن الامام احمد ، وقال الحسن ليس شيء عند ربك من الخلق أقرب من اسرافيل وبينه وبينه سبمة حجب كل حجاب منها مسيرة خسمائة عام، واسرافيل دون هؤلاء ورأسهمن محت المرش ورجلاه في تخوم السابهة ، وروى البيهتي باسناد صحيح الى الاوزاءي: قال كنا والتابعون متوافرون نقول: أن الله تمالي جــل ذكره فوق عرشه ، ونؤمن عا وردت به السنة من صفاته ، وقال ابو عمر بعبد البرق المهيد : علماء الصحابة الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله تمالي ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَجُوى ثَلاَنَةُ الا هو رابمهم ولا خسة الاهو سادسهم ﴾ الآية هو على المرش وعلمه في كل مكان ، وما خالفهم في ذلك احد بحتج بقوله ، وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الاوزامي قال سئل مكحول والزهرى عن تفسير الاحاديث فقالا: امروها كا جانت ، وروى ايضا عن الوليد بن مسلم قالسألت الاوزاعي ومالك بن أنس وسفيان الثوري ، والليث بن سعد ، عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا: أمروها كا جاءت ، وفي رواية فقالوا: أمروها كا جاءت بلا كيف ، فقولهم رضي الله عنهم امروها كما جاءت رد علي للمطلة ، وقولم بلاكيف رد على المثلة ، والزهرى ومكدول ها إعلم

التابمين في زمانهم ، والاربمة الباقون م اعمة الدنيا في عصر تابعي التابعين ، فالك إمام الحجاز والاوزاعي إمام اهل الشام ؛ والليث إمام اهل مصر ، وسفيان الثوري إمام اهل المراق ، وقال الاوزاعي : عليك بآثار من سلف وان رفضك الناس ، واياك وآراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول ، وقال سفيان الثوري _ في قوله ﴿ وهو ممكم اينا كنتم ﴾ قال: علمه ، وروي الخلال باسناد كل رجاله اعة ، عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن عبد الرحمن عن قوله (الرحن على المرش استوى ﴾ كيف استوى ؟ قال الاستواء غير مجمول ، والكيف غير ممقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعديمًا التصديق، وهذا الكلام مروى عن مالك تلميذ ربيمة ، كما سيأتي بيانه ان شاء الله تمالي، وقال عبد الرحمن بن مهدى : ان الجممية ارادوا ان ينفوا ان الله كلم موسى، وان يكون على المرش ، ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربتم اعناقهم ، وابن مهدى هذا هو الذي قال فيه على بن للديني : لو حلفت بين الركن والقام اني ما رأيت اعلم منه لحلفت ، وروى ابن ابي حاتم عن سميد ابن عامر الضبمي أنه ذكر عنده الجهمية فقال : م اشر قولًا من البود والنصارى ، وقد اجمأ هل الاديان مع المسلمين على ان الله على المرش ، وقالوا م: ليس على المرششيء، وقال عبادبن الموام احداً عة الحديث بواسط: - كلت بشر المريسي واصحابه فرأيت آخر كالامهم ليس على العرش شيء ارى والله اذلا ينا كدرا ولا يوارثوا ، وقال على بن عاصم شيخ الامام احد : احذروامن للريسي وأصحابه فان كارمهم الزندقة ، وأنا كلمت أستاذم فلم يثبت ان في السماء الها ، وقال حماد بن زيد : الجممية انما محاولون ان يقولوا ايس في السماء شيء ، وكان من أشد الناس على الجمية ، وقال وهب ابنجريو اياكم ورأىجم وأصحابه فانهم محاولون اذايس فىالسماء شيء ، وماهو الامن وحى ابليس وماهو الاالكفر.

وقال عبد المزير بن يحي الـ كدناني صاحب الشافعي له كتاب في الرد على الجهمية قال فيه باب قول الجهمي في قول الله تمالي ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ زعمت الجهمية المن مهى استوى استولى « قال فيقال له هل يكون خلق من خلق الله أنت عليه مدة ليس بمستول عليه ؟ فاذا قال لا ؟ قيل له : فن زعم ذلك فهو كافر ، ويقال له : يلزمك ان تقول ان العرش أنت عليه مدة

ليس الله عستول عليه وذلك لانه أخبر سبحانه وتمالى انه خلق العرش قبل السموات والارض ثم استوى عليه بمد خلقهن فيلزمك أن تقول للدة التي كان المرش قبل خلق السموات و الارض ايس الله عستول عليه فيها ، ثم ذكر كالماطويلا في تقرير العلو والاحتجاج عليه، وقال عبد إلله ، بن الزيبر الحميدي شيخ البخاري : ومانطق به القرآن والحديث مثل قوله ﴿ بل يداه مبسوطتان ﴾ ومثل قوله ﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾ وما أشبه هذا من القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره ونقف على ماوقف عليه القرآن والسنة ونقول ﴿ الرحمن على المرش استوى ﴾ ومن زعم غير هذا فهو مبطل جهمي ، وروي ابن أبي حاتم قالجاء بشربن الوليد إلى ابي يوسف فقال: تنهاني عن الحكام وبشر للريسي وعلى الاحول وفلان يتكامون ؟ فقال : وما يقولوذ « قال يقولون ان الله في كل مكان، فبعث أبو يوسف وقال على بهم فانهو اللهم وقد قام بشر في عبملى الاحول والشيخ الاخر فنظر أبو يوسف الى الشيخ فقال: لوان فيك موضع أدب لاوجمتك وأمر به إلى الحبس وضرب على الاحول وطوف به ، وقد استتاب ابو يوسف شر المريسي المانكر ان يكون الله فوق عرشه وهي قصة مشرورة ذكرها ابن ابي حائم وغيره وأصحاب ابي حنيفة المتقدمون على هذا ، وقال محمد ان الحسن » اتفق الفقهاء كام من المشرق الى المفرب على الاعان بالقرآن والاحاديث التي جاءت بمالاثمات عن رسول الله علي في صفة الرب عزوجل من غير تفسير ، ولا وصف ولا تشبيه فن فسر شيئًا من ذلك فقد خرج بما كان عليه الذي عِينياتي ؛ وفارق الجماعة كام فانهم لم يصفو اولم يفسروا ول كن آمنوا عافي الكيتاب والسنة ثم سكتوا فن قال بقول جمم فقد فارق الجاءة لأنه وصفه بصفة لاشيء ، وقال محمد أيضا في الاحاديث التي جاءت « إن الله ببيط إلى السماء الدنيا » ونحو هذه الاحاديث قدرواها الثقات فنحن نؤمن بها ولا نفسرها ذكر ذلك عنه ابو القاسم اللالكاني، وقال سفيان بن عيينة وفد سئل عن حديث « أن ف محمل السموات على أصبم » وحديث « القلب بين أصبعين من اصابع الرحن » فقال سفيان هي كا جاءت نقربها ونحدث بهابلا كيف، وذكر ان أبي حاتم باسناده عن الاصممي قال قدمت امرأة جمم فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت عدود على عدود ، فغال الاصمعي هذه كافرة بهذه المقالة أماهذا الرجل واحرأته فاأولاها بان

﴿ سيصلى ثارا دات الهم * واص أنه مالة الحطب ﴾ رقال اسحق بن راهوية امام أهل المشرق نظير احدوقيل له ما تقول في قوله تمالي ﴿ مايكون من نجوى ثلاثة الاهو رابعهم ﴾ قال حيث ما كنت فهو أقرب اليك من حبل الوريد ، وهو بائن من خلقه، ثم قال واعلى شيء في ذلك وأثبته قوله تمالى ﴿ الرحمن على المرش استوى ﴾ وروى الخلال في كتاب السنة قال قال اسحق بن راهويه قال الله ﴿ الرحمن على المرشاسةوي ﴾ اجماع اهل العلم أنه فوق المرشاسةوي ويدلم كل ثيء أسفل الارض السابعة في قمورالبحاد، وفي كل موضع كايملم مافي السموات السبع ومادون المرش أحاط بكل شيء علما، وقال قتيبة بن سميد هذا قول أئمة الاسلام والسنة والجاعة: نمر فربنا بأن في السماء السابعة على عرشه كافال (الرحن على المرش استوى) رقتيبة هذا أحد أعمة الاسلام، وحفاظ الحديث، وقال عبد الوهاب الوراق من زءم اناقه هاهنا فهوجهمي خبيث، ان الله فوق العرش وعلمه عيط بالدنيا والآخرة ، صمح ذلك عنه ،وهو الذي قال فيه الامام احمد ، وقد قيل له من نسأل بمدك ؟ فقال عبد الوهاب ، وقال خارجة بن مصمب: الجمهية كفارا باغ نساءهم أمن طوالق لا بحلان لهم ثم تلي (طه) الى قوله ﴿ الرحن على المرش استوى ﴾ وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم : سألت ابي وابا زرعة عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما ادركا عامه العاماء في جميم الامصار وما يمتقدون من ذلك ؛ فقال : ادركمنا العلماء في جميم الامصار حجازا وعراقا ومصرا وشاما وعنا فكان مذهبهم أن الله تبارك و ثمالي على عرشه ؛ بائن من خلقه كما وصف نفسه وعلى لسان رسوله عَلَيْتُ بلا كيف واحاطبكل شيء علما ، وقال ابو زرعة ايضا : هو على المرش استوى وعلمه في كل مكان ، من قال غير هذا فعليه لمنة الله ، وقال على بن المديني الذي سماه البخاري سيد السامين وقيل ما تأول الجماعة في الاعتقاد فقال : يثبتون الكلام والرؤية ؛ ويقولون أن الله على المرش استوى ، فقيله ما تقول في قوله تمالي ﴿ مَا يَكُونَ مِن ثَلاثة الا هو رابعهم ﴾ ؟ فقال : اقرأ أول الآية ، يمني بالمام لان أول الآية ﴿ الْمُ تُو انْ اللهُ يَعْلَمُ ﴾ وقال عبد الله بن المبارك نعرف ربنا بانه فوق سبع سموات على المرش استوى بأن من خلقه لا نقول كما قالت الجهمية رواه هنه الدارى والحاكم والبيهيق. باصح اسناد ، وصح عن ابن المبارك ايضا اله قال الم المستطيع ال نحكى كلام اليهود والنصارى ولا نستطير أن نحمكي كلام الجمهرية ، رقال نصم بن حاد الخزاعي الحافظ في توله تمالي ﴿ وهو ممكم اينها كنتم ﴾ ممناه انه لا بخني عليه خافية بعلمه ، ثم تلي توله تمالي ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ﴾ الآية ، وقال محد بن اسماعيل البخاري سمعت نعيم بن حماد يقول ؛ من شبه الله مخلفة فقد كفرومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر ، وليس مارصف به نفسه ولا رسوله تشبيها .

فصل

hatelle dien total

في ذكر اقوال الأثَّة الاربعة رضى الله عنهم، ذكر قول الامام ابي حنيفة رضى الله عنه روى البيهق في كتاب الصفات عن نميم بن حاد قال سممت نوح بن ابي مريم يقول: كنت عندابي حنيفة أول ما ظهر اذ جاءته امرأة من تومذ كانت تجالس جهرا فدخلت الكوفة فظنى أقل ما رأيت عليها عشرة آلآف نفس ففيل لها ، ان همنا رجلا قد نظر في المقول يقال له ابو حنيفة فاتته فقالت انت الذي تملم الناس المسائل وقد توكت دينك ابن المك الذي تعبد ، فسكت عنها نم مكث سبعة ايام لا يجيبها نم خرج الينا رقد وَصَع كتابًا أنَّ الله عز وجل في السهاء دون الارض ، فقال له رجل أرأيت قول الله تمالى ﴿ وهو مدكم ايما كنتم ﴾ قال هو كما تـكــتب الى الرجل أني ممك وانت غائب عنه ثم قال البيرق لقد اصاب ابو حنيفة رحمه الله فيما نني عن الله عز وجل من الكون في الارض واصاب فيما ذكر من تأويل الآية واتبع مطلق السمع بان الله تمالي في السماء وفي كتاب الفقه الاكبر للشهور للروى بالاسانيد عن ابي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي قال: سألت أبا حنيفة عمن يقول لا اعرف ربي في السماء أو الارض قال: قد كفر ان الله تمالي يقول ﴿ الرَّحْمَنِ على المرش استوى ﴾ وعرشه فوق سمواته فقلت انه يقول اقول انه على المرش ولكنه قال لا أدرى المرش في السماء أم في الارض قال إذا أنكر إنه في السماء فقد كفر لان الله تعالى في أعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من أسفل ، وفي لفظ سألت ابا حنيفة عمن يقول لا اعرف ربي في المماء أو في الارض قال قد كفر لان الله نمالي يقول ﴿ الرحمٰن على المرش استوى ﴾ وعرشه فوق سمواته روى هذا شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري في كمتاب

(الفاروق) وقال الأمام أبو محمد موفق الدين بن قدامة بلغي عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال: من أنكر أن أله عز وجل في السهاء فقد كفر ، فتأمل هذا الكلام الشهور عن ابي حزيفة عند اصحابه الله كفر الواقف الذي يقول لا اعرف ربي في السماء أو في الارض ، ف كيف يكون حكم الجاحد النافي الذي يقول: ليس في السهاء ولا في الارض ؛ واحتج ابق حنيفة على كفره بقوله تمالى ﴿ الرحمن على المرش استوي ﴾ بين اذالله فوق السموات فوق المرشفقال: وعرشه فوق سمواته وبين بهذا ان قوله ﴿ على المرش استوى ﴾ فوق المرشم أردف ذلك بكه من توقف في كون المرش في السماء أوفي الارض قال لأنه اذكر ان يكون الله في السماء وان الله في اعلى عليين وأنه يدعى من اعلى لامن أسفل، وذكر أصحاب أبي حنيفة من بعده كابي يوسف ومحدكما قدمنا مارويناعهم وكذلك هشام بنعبدالله كاروى ابن ابى حاتم وشيخ الاسلام باسنادها انهشام بنعبيدالله صاحب محمد بن الحسن قاضي الرى حبس رجلا في التجهم فتاب فيء به ليمتحنه فقال الحداثه على التوبة فامتحنه هشام فقال اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه ? فقال اشهد ان الله ملى عرشه والأأدري مابائن من خلقه فقال ردوه الى الحبس فأنه لم يتب ، وسيأتي كلام الطحاوي انشاء الله تعالى وفي الفقه الاكبر أيضاءن أبي حنيفة : لا يوصف الله بصفات المخلوقين ولا يقال ان مده قدرته ولا نممته لازفيه أبطال الصفة، وهو قول أهل القدر والاعترال والكن ده صفته بلاكيف، وقال في الفقه الاكبر ﴿ بدالله فوق أبديم ﴾ ليستكايدى خلقه، وهو خالق الايدى جلوعلا و وجمه ليس كوجوه خلقه وهو خالق كل الوجوه ونفسه ليست كنفوس خلقه وهو خالق النفوس ﴿ ليس كم مله شي ه وهوالسميم البصير ﴾ وقال في الفقه الاكبر أيضاً: وله تمالي يدووجه و نفس بلاكيف، ذكر الله تمالى فى القرآن وغضبه ورضاه وقضاه وقدرته من صفاته تمالى بلاكيف ولا يقال غضبه عقابه ،

ذكر قول الامام مالك بن أنس امام دار الهجرة رضي الله عنه قال عبدالله بن نافع قال مالك بن إنس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلومنه شيء رواه عبدالله بن الامام احمد عوروى ابوالشيخ الاصبهاني وابو بكر البيه قي عن يحي بن يحي قال كناعند مالك بن أنش فجائه رجل فقال يا أباعبد الله

﴿ الرحمن على العرش استوي ﴾ كيف استوى ؛ فاطرق مالك وأسه حتى علاه الرحضاء ، ثم قال الاستواء غير جمول ، والكيف غير ممقول ، والاعان به واجب والسؤال عنه بدعة ولا أراك الامبتدعا فاص به أن يخرج وتقدم عن شيخه ربيمة مثل هذا الكلام فقال ربيمة ومالك الاستواء غيرمجمول والكيف غير ممقول موافق لقول الباقين أمروها كاجاءت بلا كيف فأعا نفوا المكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة ، ولو كان القوم آمنوا باللفظ المجردمن غيرفهم لممناه على ما يليق بالله الم قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير ممقول ولما قالوا أمهوها بلاكيف فان الاستواء حينئذ لايكون مملوما برمجهولا بمنزلة حروف للمجم وأيضا فانه لا يحتاج الى نني الـكيفية اذالم يفهم من اللفظ ممى وأعا بحتاج إلى نني الـكيفية إذا أثبتت الصفات ، وأيضا فان من ينني الصفات لا يحتاج ان يقول بلا كيف فلو كان مذهب السلف نني الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا كيف، فن قال أن الله ليس على المرش لا محتاج أن يقول بلا كيف وأيضا فقولهم : امروها كما كا جاءت يقتضي ابقاء دلاالها على ماهي عليه فأما جاءت الفاظا دالة على ممان فاو كانت دلالتها منفية لكان الواجب ان يقال أمروا لفظها ، مع اعتقاد أن للفهوم مها غير مراد ويقال امروا لفظها مع اعتقاد اذالله لا يوصف على دلت عليه حقيقة وحينئذ فلا تكون قد امرت كما جاءت، ولا يقال حينيَّذ بلا كيف اذ نفي السكيف عما ليس بثابت لفو من القول قال الذهبي بعد ماذكر كلام مالك وربيمة الذي قدمناه : وهذا قول اهل السنة قاطبة أن كيفية الاستواء لا نعقلها بل مجهلها واناستواءه معلومكما أخبر به في كتابه وانه كما يليق به ولا نتعمق ولا تتحذلق، ولا نخوض في لوازم ذلك نفياولا اثباتا بل نسكت ونقف كما قد وقف السلف ونملم انه لو كان له تأويل لبادر اليه الصحابة والتابعون ولما وسعم اقراره واصماره والسكوت عنه، ونعلم يقينًا مع ذلك أن الله جل جلاله لا مثل له في صفأته ، ولا في استوائه ولافي نزوله وسبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا) وقد تقدم ما رواه الوليد بن مسلم عن مالك بما اغنى عن اعادية وقال ابو حاتم الرازي ، حدثي ميمون بن يحبي البكري قال قال مالك: من قال الفرآن مخلوق يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه

الله عنه روي شيخ الاسام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه روي شيخ الاسلام ابو الحسن المكارى عن ابي شعيب وابي نور كارها عن محمد بن ادريس رحه الله قال القول في السنة التي انا عليها ورأيت عليها الذين وأيتهم مثل سفيان ومالك وغيرها الاقرار بشهادة ال لا اله الا الله وان عمدا رسول الله ، وإن الله على عرشه في سمائه ، يقرب من خلقه كيفشاء ؛ وينز ل إلى السماء الدنيا كيف شاء ، وذكر سائر الاعتقاد ، وقال ابن ابي حاتم ، حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال سممت الشافعي يقول ، وقد سئل عن العنفات وما يؤمن به فقال: لله اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه أمته لا يسم أحدا من خلق الله قامت عليه الحجة ردها لان القرآن نزل بهاء وصح عن رسول الله على الفول ما فيا روى عنه المدول فان خالف احد ذلك بعد أبوت الحجة عليه فهو كافر ، واما قبل ثبوت الحجة عليه فمذور بالجمل لان علم ذلك لا يدرك بالمقل ولا بالرؤية والفيكر ، ولا يكفر بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليه بها ؛ ونثبت هذه الصفات ، وننفي عنما التشبيه كما نفي سبحانه التشبيه عن نفسه فقال (ليسكم اله شيء وهو السميع البصير) وصلح عن الشافعي أنه قال : خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه حق قضاها الله في سمائه ، وجم عليها قلوب عباده انهى، ومعلوم ان المقفى في الارض والقضاء فعله سبحانه للتضمن لشيئته وقدرته ، وقال في خطية رسالته : الحمدلله الذي هو كاوصف به نفسه وفوق ما يصفه به خلقه . ال

ذكر قول الامام احمد بن حنبل رض افه عنه قال الخلال في كتاب السنة : حدانا بوسف ابن موسي قال أخبرنا عبد الله بن احمد قلت لابى : ربنا تبارك وتمالى فوق السماء السابعة على عرشه بأن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان قال نعم لا يخلوا شيء من علمه ، قال الخلال وأخبرنى الميمونى قال سأات أباعيد الله عن قال : اذالله ليس على المرش ، فقال كلامهم كله يدور على السكفر وقال حنيل قيل لابى عبد الله ماهمى قوله ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة الاهورابعهم ﴾ — وقوله — وقوله ﴿ والارض ﴾ وقال علمه محيط بالسكل وربنا على المرش بلاحد ولا صفة ﴿ وسم كرسيه السموات والارض ﴾ وقال ابوطالب سألت احمد عن رجل قال ان الله معنا وتلى ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة الاهورابهم ﴾ قال يأخذون باخر الآية ويدءون اولها هلا قو أت عليه ﴿ الم تو ان الله يعلم ما فى الاهور رابهم ما قال يأخذون باخر الآية ويدءون اولها هلا قو أت عليه ﴿ الم تو ان الله يعلم ما فى

السموات ﴾ بالعلم معهم وقال في سورة (ق) ﴿ وَتُعلَمُ مَا تُوسُوصُ بِهُ نَفْسِهُ وَنَحْنَ أَقْرِبِ اليهِ مَن حبل الوريد ﴾ وقال الروذي : قلت لابي عبدالله إن رجلا يقول : أفول كما قال الله ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ﴾ أقول هـذا ولا أجاوزه ألى غيره فقال ابو عبد الله : هـذا كلام الجرمية قلت فكيف تفول ﴿ ما يكون من نجوي ثلاثة الاهو رابمهم ولا خمسة الاهو سادسهم ﴾ ؟ قال علمه في كل مكان وعلمه معهم وقال أول الآبة يدل على أنه علمه ، وقال في موضع آخر واذافه عزوجل على عرشه فوق السماء السابعة يعلم ما تحت الارض السفلي وأنه غير مختلط بشيء من خلقه هو تبارك و تعالى بائن من خلقه بائنون منه، و قال في كتاب الردعلي الجمهية الذي رواه الخلال، وقال كتب هذا الـكتاب من خط عبدالله بن الامام أحدوكتبه عبدالله من خط أبيه قال فيه (باب بيان ماأنكرت الجرمية ان يكون الله على العرش) وقد قال (الرجن على العرش استوى) قل الهم ما المكرتم أن يكون الله على المرش فقالوا هو تحت الارض السابعة كما هو تحت المرش وفي السموات وفي الارض قال احمد فقلناقد عرف السلمون أماكن كثيرة ليس فيها من عظمة ، الرب شيء أجسامكم وأجوافكم والحشوش والاماكن القذرة ليس فيها شيء منعظمته ، ودلم أخبرنا الله عز وجل أنه في السماء ﴿ فقال أعمنه من في السماء أن مخسف بكم الارض ﴾ الآيتين وقال ﴿ اليه يصمد الكام الطيب ﴾ (انى متوفيك زرافسك إلى) ﴿ بلرفمه الحاليه) وقال أيضاف الكتاب المذكور ومما انكرت الجهمية الضلال ان الله على المرش وقد قال تمالى ﴿ الرحمن على المرش أستوى ﴾ وقال ﴿ ثُمَ استوى على المرش ﴾ ثم ساق إدلة الفرآن ثم قال ومعنى قوله ﴿ وهو الله في السموات وفي الارض ﴾ يقول هو اله من في السمواتواله من في الارض ، وهو على المرش ، وقد احاط عامه عا دون الموش لا بخلوا من عامه مكان ولا يكون علم الله في مكان دون مكان ، وذلك لقوله تمالي ﴿ لتماموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ﴾ قال الامام احمد : ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا كان في يده قدح من قواريو وفيه شيء، كان ابن آدم قد الحاط بالقدح من غير ان يكون ابن آدم في القدح ، فالله سبحانه وله للشل الاعلى قد احاط بجميع ما خلق عاساً من غير ان يكون في شيء نما خلق ، قال نما تأولت الجمهية من قول الله تمالي (ما يكون من

نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ﴾ فقالواان الله ممنا وفينا ، فقانالهم :قطمتم الخبرمن أوله لان الله إفتتح إخبر بملمه وختمه بملمه ، قال احد وإذا اردت ان تدام ان الجمي كاذب على الله حيز زعم أنه في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان ، فقل له اليسشيئا ؟ فيقول نعم فقل له فين خال الشيء خلفه في نفسه أو خارجاً عن نفسه فأنه يصير الى أحد اللائة أقاويل : انزعم إن الله خلق الخلق في نفسه كفر حين زءم أن الجن والانس والشياطين وأبليس في نفسه ، وأنقال خلقهم خارجا عن نفسه ثم دخل فيهم كفر ايضاحين زعم اله دخل فى كل مكان وحش وقذر ، وان قال خلقهم خارجاعن نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله اجم ، وهو قول أهل السنة ، قال احمد وذانا للجرمية حين زعم ان الله في كل مكان أخبرونا عن قول الله عزوجل ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جمله دكا ﴾ اكان في الجبل بزعمكم فلوكان فيه كما ترعمون لم يكن تجليه بل كان سبحانه على المرش فتجلى اشي مم يكن فيه ورى و الجبل شيئا مارآه قط قبل ذلك انتهى كلام الامام احمد الذي نقلناه من كتاب الرد على الجمعية ، وروى الخلال عن حنبل قال قال ابو عبد الله يمني احمد: نؤمن اذالله على المرش بلا كيف بلاحدولا صفة مبلغها واصف أو محده حاد ؛ وصفات الله له ومنه وهو كما وصف نفسه لا تدركه الابصار محد ولا غاية وقال حنيل أيضا سألت أباعبد الله عن الاحاديث التي تروي « ان الله سبحانه ينزل الى السهاء الدنيا » « وان الله برى في الآخرة » « وان الله يضع قدمه » واشباه هذه الاحاديث ، فقال إبو عبد الله نؤمن بها ونصدق ، ولا نود منها شيئا ، ونعلم انما جاء به الرسول حق ، ولا نود على الله قوله ، ولا يوصف باكثر بما وصف به نفسه ، بلا حد ولاغاية ﴿ ليس كمله شيء وهو السميم البصير ﴾ وقال حنبل في موضع آخر عن احمد : ليس كم اله شيء في ذاته كما وصف نفسه ، قد اجل الله العفة لنفسه فد لنفسه صفة ، ليس يشبه شيئًا ، وصفاله غير محدودة ولامعلومة الا عا وصف به نفسه فقال فمو (سميم بصير) بالاحد ، ولا تقدير ، ولا يبلغ الواصفون صفته ، ولا نتمدى القرآن والحديث فنقول كما قال، ونصفه عا وصف نفسه ، ولا نتعدى ذلك ، فنؤمن بالقرآن كاه ، عكمه ومتشامه ولا نزيل صفة من صفاله لشناعة شنمت ، وما وصف به نفسه من كلام و نزول وخلوة بمبده بوم القيمة ووضع كنفه عليه ، فهذا كله بدل على ان الله سيحانه برى في الاخر ةوالتحديد في هذا كله بدعة والتسليم فيه بنيرصفة ولا حد الا عما وصف به نفسه ، صميم بصير ، لم يؤل متكا ما علم غفور (عالم الغيب والشهادة) (علام الغيوب) فهذه صفات وصف بهما نفسه لاندفع ولاتود وهوعلى العرش بسلا حد كا قال زمالي (ثم استوى على العرش) (ايس كمنه شيء) (وهو خالق كل شيء) وهو سميم بصير ، بلاحد ولا نقدو ولا نقعا ي القرآن والحديث تعلى الدعاتة ول الجمية والمشبهة، قالت له بصير ، بلاحد ولا نقد ولا نقعا ي القرآن والحديث تعلى الدعاتة ولد شبه الله محلقه انهى المشبهة ما تقول قال : من قال بصر كبصري ويد كيدى وقدم كقدى فقد شبه الله محلقه انهى وكلام الامام احدرهمه الله في حذا كثير فانه المتحن بالجمهية رضى الله عنه وعن اخوانه من أثمة الدين.

فصل

قد بينا فيا تقدم عقيدة شيخ الاسلام محدين عبدالوهاب، أسكنه الله دوس يوم المآب وبينا عقيدته هو واتباعه عقيدة السلف للاضين من الصحابة والتابدين وسائر أعة الدين الذين رفع الله منارم في المالمين وجمل لهم لسان صدق في الآخرين، فشيخ: ا رحمه الله و اتباعه يصفون الله عما وصف به نفسه وعما وصفه به رسوله عليه ولا يتجاوزون القرآن والحديث لانهم متبعون لامبتدءون، ولا يكيفون ولا يشبهون ولا يمطلون بل يثبتون جميم مانطق به الكمتاب من الصفات وما وردت به السنة عما رواه الثقات يعتقدون الها صفات حقيقة منزهة عن التشبيه والتعطيل كان سبحانه لهذات- قيقة منزهة عن التشبيه والتعطيل فالقول عندم في الصفات كالقول فى الذات في النذاله ذات حقيقة لا تشبه النوات فصفاله صفات حقيقة لاتشبه الصفات وهذا هو اعتقاد سلف الامة وأثمة الدينوهو غالف لاعتفاد الشهين واعتقاد المطلين فهو كالخارج (من بين فرث ودم لبنا خالصا سائفا للشاربين ﴾ فهو وسط بين طرفين ، وهدى بين صلالتين، وحق بين باطلين ، فلما قررنا عقيدتنا في أول الجواب وأوردنا على ذلك الادلة من الكتاب والسنة اتبعنا ذلك بفصل ذكرنا فيه بعض ماورد عن الصحابة والتابعين وتابعيهم يؤيد ما ذكرناه ويحقق ما قلناه لامم مصابيح الدين وقدوة المالين، وم أهل اللغة الفصحاء واللسان العربي ، فان الصحابة وضى الله عنهم قدشاهدوا نزول القرآن ونقلوه الينادفسروه وفهم قدتلقو اذلك عن نبيهم ولليائج وتلقاه عَمِم التَّابِمُونَ ؟ فتماموا من الصحابة الفاظ القرآن وممانيه ؟ فنقلوا عمم تأويله كما نقلوا تنزيله ؟ ونقلوا الاحاديث الواردة في الصفات ولم يتأ ولوها كما تأولها الففات ، بل أثبتوها صفات حقيقة لوب العالمين ، منزهة عن تعطيل للعطلين وتشبيه المشبها ، فإن الصحابة رضي الله عمم أو هدف الامة ولا وأعمقها علما وأقلها تكفاء وهسادات الامة وكاشفوا الفمة ، فالمسلمون بهديم يهتدون ، وعلى منهاجهم يسلكون ، ثم اذا لما نقلنا كلام الصحابة والتابعين والمعيم اتبعناه بعصل ذكرنا فيمه كلام الاثمة الاربعة ، أثمة المذاهب التبعة ليتبين صحة عاقلها وها اليهم نسبناه ويعلم من كان قصده الحقان الاثمة على عقيدة واحدة مجمون والسلف الصالح متبعون ، فاماتبين ماقاله العاماء بعدم ليعلم واتضح ما فررناه أحببت أن أخم هذا الجواب بفصل اذكر فيه بعض ماقاله العاماء بعدم ليعلم الواقف على هذا الجواب ان هذا الاعتقاد ألذى ذكرناه هواعتقاد أهل السنة و الجاعة قاطبة متقدمهم و متأخرهم لان اجماعهم حجة قاطعة لا نجوز نخالفته فكيف وقد شهدت له النصوص القرآنية والسنة النبوية ، رقد قال تعالى ﴿ ومن يشافق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع سبيل المؤمنين نوله ما نولى ونصله جهم وساءت مصيرا ﴾ .

فص_ل

قال الامام حافظ الشرق وشيخ الاسلام عان بن سعيد الدارى ، في كتاب النقض على بشر المريسى، قال الذهبى وهو مجلد سمعناه من أبى حفص القواس ، قال فيه : وقد اتفقت الدكامة من المد المين على اذالله فوق عرشه فوق سموات ، لا ينزل بيزل قبل يوم القيمة الى الارض ولم يشكوانه ينزل يوم القيمة ليفصل بين عباده ومحاسبهم وتشقق السموات النزوله فلما لم يشك المسلمون ان الله لا ينزل الى الارض قبل يوم الفيمة الشيء من أمور الدنيا علموا يقينا الما يأت الناس من المقوبات الماهو أصره وعذابه علم وغلام الماهو أصره وعذابه علم وغلام وحكى هذا المذهب انزاه فه من السوء عن مذهب هذا الكيتاب، قال وقد ذكر الحلول وحكى هذا المذهب انزاه فه من السوء عن مذهب من يقول به : هو بحاله وعظمته وبهائه فوق عرشه فوق سموانه ، فوق جميم الخلائق ، في اعلى مكان ، وعلم وعين لا خلق هناك ولا انس ولا جان ، أى الحزيين اعلم بافه ، فوق عرشه ومع بصد المسافة بينه وبين فوق الموش محيط وبصره فهم نافذ وهو بدكاله فوق عرشه ومع بصد المسافة بينه وبين

الارض يملم ما في الارض ، وقال في موضع آخر والفرآن كلام الله وصفة من صفائه ، خرج منه كما شاء ان يخرج، والله بكلامه وعلمه وقدرته وسلطانه وجميع صفاته غير مخلوق، وهو بكماله على عرشه ، وقال في موضع آخر وقد ذكر حديث البراء بن عازب الطويل في شأن الروح وقبضها وقيه فتصعد روحه حتى تنتهى الى السماء السابعة، وذكر الحديث، ثم قال، وفي قوله ﴿ لا تفتح لمم إبواب السماء ﴾ دلالة ظاهرة ان الله فوق السماء لانه لو لم يكن فوق السماء لما عرج بالارواح والاعمال ولما اغلقت ابواب السماء عن قوم وفتحت لآخرين ، وقال في موضع آخر ولكنا نقول رب عظيم وملك كبير نور السموات والارض ، واله السموات والارض ، على عرش خلوق عظيم فوق السماء السابعة دون ما سواها من الاماكن ، من لم يمرفه بذلك كان كافرا به وبمرشه ، قال وقد اتفقت كلة للسامين والكافرين على أن الله في السماء ، وعرفوه بذلك ، الا المريسي واصحابه حتى الصبيان الذين لم يبلغوا الحنث، وساق حديث حصين « كم تمبد قالستة في الارض وواحدا في السماء» فغال الذي عَلَيْنَة «من الذي تعده لرغبتك ورهبتك ، قال الذي في السماء » وقال ايضا في قول رسول الله على الجارية « إن الله ؟» فيه تكذيب لن يقول هو في كل مكان ، وأن الله لا يوصف بأين بل يستحيل ان يقال ابن هو ، والله فوق سمواته بائنمن خقه، فمن لم يمرفه بذلك لم يمرف المه الذي يعبده ، هذا كله كلام عمان بن سعيد في كتابه للذكور ، وهو قال فيه الوالفضل القراب: ما رأيت مثل عمان بن مديد ولا رأى عمان مثل نفسه ، اخذ الادب عن ابن الاعرابي ، والفقه عن البويطي ، والحديث عن يحيى بن مدين ، وعلى بن للديبي ، واثني عليه اهل الدلم ، وقال الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي في جامعه لما روى حديث ابي هريرة وهو حديث منكر ، قاله الذهبي « لو ادلي احدكم بحبل له بط على الله » قال ممناه له بط على علم الله قال وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان ، وهو على المرش كما وصف نفسه في كتابه ، وقال في حديث ابي هريرة ، ان الله يقبل الصدقة ويأخ فما بيمينة ، قال غير واحد من اهم للمام في هذا الحديث وما يشبه من العيفات وزول الرب تبارك وتمالى الى مماء الدنيا قالوا: ثبتت الروايات في منذا ونؤمن به ولا نتوم ولا نقول كيف، مكذا روي عن مالك وان عيينة وان مبارك ، قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا

كيف، وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجاعة ، واما الجمهية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه وفسروها على غيرما فسرها اهل الدار وقالوا ان الله لم بخاق آدم بيده وان ممى اليدهمنا النعمة ، وقال اسحق ان واهونة أما يكون التشبيه إذا قال بدكيدي أو مثل بدى أوسم كسمى فهذا التشبيه ، واما اذا قال كما قال الله يد وسم و بصر ، ولا يقول كيف ، ولا يقول مثل سم وكسم فهذا لا يكون تشبها، قال الله تمالى (ليس منه شيء وهو السميع البصير) هذا كله كلام الترمذي، وقال الامام ابو جمفر مجد بن جرير العابري في كتاب صريح السنة وحسب امرىء ان يعلم ان ربه هوالذي على المرش استوى فن تجارز الى غير ذلك فقد خاب وخسر ، وقال في تفسيره الكبير في قوله تمالي ﴿ ثم استوى على المرش ﴾ قال على وارتفع ، وقال في قوله تمالي ﴿ ثم استوى الي السماء) عن الربيع بن أنس أنه يمني ارتفع ، وقال في قرله عز وجل ﴿ وقال فرعون يا هامان ابن لى صرحا لعلى ابلغ الاسباب * اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وانى لاظنه كاذبا) يقول واني لاظن موسى كاذبا فيما يقول وبدعي ان له ربا في السها ارسله الينا ، و تفسيره هذا مشحون باقوال السلف على الاثبات، وقال في كتاب التبصير في معالم الدن القول في ادرك علمه من الصفات خـبرا ، وذلك نحو اخباره انه سميع بصـير وان له يدين بهوله (بل يداه مبسوطتان) وان له وجها بقوله ﴿ ويبق وجه ربك ذر الجـ لال والاكرام ﴾ وأن له قدما بقول الذي بينية حتى يضم رب المزة فيم. ا قدمه وانه يضعك بقوله و لـ ق الله وهو يضحك اليـه » وانه يهبط الى سماء الدنيا بخبر الذي علي بذلك، وان له اصبما بقوله علي « ما من قل الاوهو بين اصبعين من اصابع الرحمن » فان هذه الماني التي وصفت ، ونظائرها مما وصف الله به نفسه ورسوله عما لا يثبت حقيقة علمه بالفكر ، والرؤية لا نكفر بالجمل بها احدا الا بمد انتهائها ذكر هذا المكارم عنه أبو يملي في كتاب (أبطال التأويل) ومن إداد ممرفة إقوال السلف التي حكاها علم في تفسيره فليطالع كلامه عند تفسير قوله تعالى ﴿ فلما تجلى ربه الجبل) وقوله ﴿ استوى على المرش) وقوله (تكاد السموات يتفطرن من فوقين) وقال امام الاعمة ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة ، من لم يقر بان الله على عرشه استوى فوق سبم سموات ، بائن من خلقه ، فهو

كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والتي على مزبلة لئلا يتأذى بريحه اهل القبلة واهل الذمة ذكر قول امام الشافعية في وقته (ابو العباس بن سم يج) رضي الله عنه ذكر ابو القاسم سمد بن على بن مجد الزنجاني في جوابات المسائل التي سـ يُل عنها ؟ كمَّ فقال : الحدقة أولا وآخراً وظـاهرا وباطنا على كل حال ، وصلى الله على محمـد الصعاني وعلى الاخيـار العليبين ، ف الاصحاب والآل، سألت ايدك الله بتوفية ه بيان ما صح لدى من مذهب السلف ، وصالحي الخلف في الصفات الواردة في الكتاب والسنة ؛ فاستخرت الله واجبت عنه مجواب بمض الاعمة الفقهاء ، وهو ابو المباس بن سريج رحمه الله ، وقد سئل مثل هذا السؤال فقال : أقول وبالله التوفيق حرام على المقول ان تمثل الذ ، وعلى الاوهام ان تحده وعلى الظنون انتقع ،وعلى الضمائر ان تممقه ، وعلى النفوس ان تذكر ، وعلى الافكار أن تحيط ، وعلى الالباب ان تصف الا بما وصف به نفسه في كتابه ، أو على لسان رسوله علله ؟ وقد صح وتذرر واتضح عند جميم اهل الديانة ورالسنة والجاءة ، من السلف الماضين والصحابة والتابعين ، من الاعمة المديين الراشدين للشهورين الى زماننا هذا ، ان جيم الآي الواردة عن الله في ذاته وصفاته والاخبار الصادقة الصادرة عن رسول الله علية في صفاته التي صححما اهل النقل: يجب على للرء للسلم الاعان بكل واحد منه كا ورد، وتسليم أمره الى الله كما أمر، وذلك مثل قوله سيحاله ﴿ هل ينظره ن الاات يأتيهم الله في ظلل من النهام ﴾ وقوله ﴿ وجاء ربك والملك صفا صفا ﴾ وقوله ﴿ الرحن على الدرش استوى) وقوله (والارض جيما قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه) ونظائرها مما نطق به الفرآن كالفوقية والنفس واليدين والسمع والبصر ، والكلام والمين والنظر والارادة والرصنا والغضب والحبة والكراهة والمتابة والقرب والبعد والسخط والاستجابة والدنو كقاب قوسين أو ادنى وصفود الكلام الطيب اليه وعروج الملائكة والروح اليه ، ونزول القرآن منه ، وندائه الانبياء وقوله للملائكة وقبضه وبسطه وعامه ووحدانيته ، وقدرته ومشيئته وصمدانيته و فردانيته وأوليته وآخريته ، وظاهريته وباطنيته ، وحياته وبقائه ، وازليته ونوره ، وتجليه والوجه ، وخلق آدم بيده ، ونحو قوله ﴿ أَأْمِنْهُمْ مِنْ فِي السَّمَاء ﴾ وسماعة من غيره وسماع غيره منه

وغير ذلك من صفائه المذكورة في كتابه المنزل وجميم ما لفظ به للصطنى من صفائه ، كفرس جنة الفردوس بيده وشجرة طوبي بيده ، وخط التوراة بيده والضحك والتعجب ، ورضمه القدم وذكر الاصابح ، والنزول كل ليلة الى سماء الدنيا وكنفيرته وفرحه بتوبة المبدوانه ليـس باعور وانه يمرض عما يكره ولاينظر اليه وال كلتا بديه عين، رحديث القبضتين وله كل يوم كذا وكذا نظرة في اللوح المحفوظ وأنه يوم القيمة محثوا ثلاث حثيات من حثياته فيدخلهم الجنة، وحديث الفيضة التي يخرج بها من النار قوما لم يعملوا خيرا قط وحديث « ال الله خال آدم على صورته » وفي لفظ « على صورة الرحمن » واثبات الكلامبالحرف والصوت وكلامه للملائكة ولادم ولموسى ومحمد وللشهداء ، والمؤمنين عند الحساب ، وفي الجنة ، ونزول الفرآن الى سماء الدنيا ، وكون القرآن في للصاحف وما اذن الله لشيء اذنه لنبي يتنفى بالقرآن ، وصمود الاقوال والاعمال والارواح اليه ، وحديث معراج الرسول على ببدنه ونفسه ، وغيرهذا ماصح عنه على والاعمال والارواح من الاخبار للنشابمة الواردة في صفات الله سبحانه ما بلغنا ومالم يبلغنا مما صح عنه اعتقادنا فيه وفي الآي للتشابه في القرآن ان نقبلها ولا نودها ولا نتأولها بتأويل المخالفين ، ولا نحملها على تشبيه المشبهين ولا نزيد عليها ولا ننقص منها ولا نفسرها ولا نكيفها ولا نشير اليها بخواطر القلوب بل نطلق ما اطلقه الله ونفسر ما فسره الذي علي واصحابه والتابعون والاعمة المرمنيون من السلف للمروفين بالدين والامانة، ونجمع على ما اجموا عليه ونمسك عما امسكوا عنه ونسلم الخبراطاهره والآنة لظاهرها، لانقول بتأويل المنتزلة والاشعرية والجرمية ، والمحدة، والجسمة، والمشيهة والكرامية وللكيفة بل نقبلها بلا تأويل ونؤمن بها بلا عثيل ونقول الاعان بها واجب ،والقول سنة را بتغاء تأويله بدعة، هذا آخر كلام ابى العباس بن سر يج الذي حكاه ابوالقاسم الزنجاني في اجوبته

ذ كر قول الامام الطحاوى امام الحنفية فى وقته فى الحديث والفقه وممرفة اقوال السلف قال فى عقيدته للمروفة عند الحنفية: ذكر بيان اعتقاداً هل السنة والجاعة على مذهب فقماء اللة ابى حنفية وابى بوسف و محدوني الله عنهم نقول فى اعتقاداً هل توحيد الله معتقدين اذا لله واحد لاشربك

له ولا شيء مثله ما والبصفائه قديمًا وبل خلقه وان القرآن كلام الله ، منه بدابلا كيفية قولا واؤلة على نبيه وحيا، وصدقه للؤمنون على ذلك حقا، وايقنوا إنه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق فن سممه وزمم إنه كلام البشر فقد كفر؛ والرؤبة لاهل الجنة حق ، بغير احاظة ولا كيفية ، وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله يتلق فه وكما قال بمه ناه على ما اداد ، لا ندخل في ذلك متأولين با راءنا ولا تثبت قدم الاسلام الا على النسليم والاستسلام، في رام ما حضر عنه علمه ولم يقدم بالتسليم فهم، حجبه مم المه خالص التوحيد وصحيح الا يمان ، ومن لم يتوق النفي والتشبيه ، ذل ولم يصب فهم النفي به ان قال و وفوقه وذكر سائر الاعتقاد ،

ذكر قول الامام ابن محد عبد الله بن سميد (بن كلاب) امام الطائفة الكلابية ، وكان من أعظم الماس اثباتا للصفات والفوقية رعلو الذعلى عرشه ، منكرا لقرل الجممية وهواول من عرف عنه انكار قيام الافعال الاختيارية بذات الرب، وان الفرآن مهنى قائم بالذات، وهو اربم ممان ونصر طريقته ابو المباس القلانسي وابو الحسن الاشمرى وخالفه في بمض الاشياء والكنه على طريقته في اثبات الصفات والفوقية وعلو الله على عرشه ، كما سيأتي حكاية كلامه بالفاظه ال شاء الله تمالى ، حكى ابن فورك في كتابه المجرد فيما جمعه من كلام ان كلاب أنه قال واخرج من النظر والخبر قول من قال لا هو في المالم ولا خارجا منه ، فنفاه نفيا مستويا لا به لو قيل له صفه بالمدم لما قدر ان يقول اكثر من هـذا ، ورد اخبار الله ايضا، وقال في ذلك ما لا يجوز في نصولا معقول ثم قال ورسول الله على وهو صفوة الله من خلقه ، وخيرته من بريته اعلمهم (بالابن) واستصوب قول القائل أنه في السماء ، وشهد له بالأيمان عند ذلك ، وجهم بن صفوان واصحابه لا بجيزون (الاين) ومحياون القول به، قال ولو كان خطأ لـ كان رسول الله علي أحق بالانكار له ، وكان ينبغي ان يقول لما لا تقولي ذلك فترهمي أنه محدود ، وأنه في مكان دون مكانى ، ولكن قولي أنه في كل مكانلانه هو الصواب ، دون ما قات ، كار قلق د اجازه رسول الله علي مع علمه عا فيه ، وأنه من الاعان بل الاس الذي بجب به الاعان لقائله ؛ ومن اجله شهد لها بالاعان حين قالته ، وكيف يكون الحق

في خلاف ذلك والكتاب ناطق مذلك ، وشاهد له ، وقد غرس في بنية الفطرة وممارف الا دميين من ذلك ما لا شيء ابين منه ولا اوكبد ، لا نك لا تسأل احدا من الناس عربيا ولا تجميا ولا مؤمةًا ولا كافراً ، فتقول اين ربك الاقال: في السماء ، افصح أو اومي بيده أو اشار بطرفه ، اذكان لايفصح ولا يشير الي غير ذلك ، ولارأينا احدا اذا عن له الدعاء الارافد إيده الى السما ولاوجدنا أحدا غيرالجممية، يسأل عن ربه فيقول في كل مكار كايقولون ، وهم بدعون الم مافضل الناس فتاهت المقول وسقطت الاخبار واهتدى جمم وخمسون رجلا معه نعوذ بالله من مضلات انتهى كارمه ذكر قول الامام ابى الحسن الاشمرى صاحب التصانيف امام الطائفة الاشمرية قال فى كتابه الذي سماه (اختلاف المضلين ومقالات الاسلاميين) فذكر فرق الخوارج والروافض والجمهمية وغيره - الىأذقال _ ذكر مقالة أهل السنة وأصحاب الحديث جملة قولهم الاقرار باقه وملائكته وكتبه ورسله وعاجاء عن الله ومارواه الثقات عن رسول الله علي لا يردون من ذلك شيئا وان الله على عرشه كاقال ﴿ الرحمن على المرش استوى ﴾ واذله بدين بلا كيف كا قال ﴿ لما خلفت بيدى ﴾ وكما قال ﴿ بِل يداه مبسوطتان ﴾ وإن أسماء الله لايفال أمها غير الله كما قالت للمتزلة والخوارج، وأقروا ان قُد ماما ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة ، ويقولون الفرآن كارم الله غير مخلوق ويصدقون بالاحاديث التي حاءت عز رسول الله يتلي « إن الله ينزل الي سماء الدنيافيقول «هلمن مستغفر » كما جاء الحديث؛ ويقرون ان الله مجيء يوم القيمة كما قال ﴿ وجاء ربك والملك صفا صفا ﴾ وان الله يقرب من خلقه كيف شاء _ الى ان قال - فهذا جلة ما يأمرون به ويستعملونه ويروونه وبكل ما ذكرنا من قوامم نقول واليه تذهب وما توفيقنا الابالله ، وذكر الاستواء في هـذا الكتاب المذكور في باب هل البارى تمالي في مكان دون مكان فقال اختلفوا في ذلك على سبعة عشر مقالة منها قال أهل السنة وأصحاب الحديث: إن الله ليس بجسم ولا يشبه الاشياء؛ وأنه على العرش استوى كما قال (الرحمن على المرش استوى) ولانتقدم بين بدى الله بالقول ، بل نقول استوى بلا كيف ، والله بدن كاقال (لماخلقت بيدى) وأنه ينزل الى سماء الدنيا كاجاء في الحديث ، ثم قال وقالت المنزلة استوى على عرشه عمني استولى وتأولوا اليد عدى النصمة ، وقوله نجري باعيننا

أى إمامناً ، وقال إو الحسن الاشمرى في كتاب جمل للقالات : هذه حكامة جملة قول أصحاب الحديث وأهل السنة، جلة ما عليه أصحاب الحديث وأهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وماجاء من الله وماتلقاه الثقات عن رسول الله علي العردون شيئاً من ذلك ، وان اله واحداً حد فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولارلدا ، وأنه على عرشه كاقال ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ وأن له مدىن إلا كيف كاقال ﴿ لماخلفت بيدى ﴾ وكما قال ﴿ بل بداه مبسوطتان ﴾ واذله عينين بلا كيف كَمَا قُلُ ﴿ تَجِرَى بِأُمِينَنَا ﴾ واذله وجما كما قال ﴿ ويدقي وجه ربك ذوالجلال والاكرام ﴾ وان القرآن كلام الله غير مخلوق ، والكلام في الوقف واللفظ من قال بالوقف أوباللفظ فهومبتدع عندم لايمال اللفظ بالفرآن مخلوق ولايقال غير مخلوق ويقولون إن الله بري بالابصار يوم القيمة كا برى القمر اللة البدر، براه للومنون ولابواه الكافرون، لأنهم عن الله محجوبون، ثم ساق بقية قولهم ﴿ وقال في مذالك عناب: وقالت المه تزلة إذا لله استوى على عرشه عمى استولى مذا عص كلامه وقال في هذا الكتاب ايضا: وقالت للمنزلة في قوله (الرحن على المرش استوى) يمني استولى قال وتأولت اليد عمى النعمة وقوله (تجرى باعيننا) اي بعلمنا، فالاشعرى رحه الله أنما حكى تأويل الاستواء بالاستيلاء عن المنزلة والجممية ، وصرح بخلافه وانه خلاف قول اهل السنة ، وقال الاشمرى أيضا _ في كتابه الابانة في أصول الديانه في باب الاستواء _ فان قال قائل : ما تقولون في الاستواء ؟ قيل له : نقول اذالله مستو على عرشه كا قال ﴿ الرحن على العرش استوى ﴾ وقال ﴿ اليه يصمد الكام الطيب) وقال ﴿ بِل رفعه الله اليه ﴾ وقال حكامة عن فرعون ﴿ ياهامان ابن لي صرحالعلي أباغ الاسباب أسباب السموات فاطلع الى اله موسى و انى لاظنه كاذبا ﴾ كذب موسى في قوله ان الله فوق السموات وقال عز وجل (أعمنه من في السماء أن بخسف بكم الارض فاذاهي عور) فالسموات فوقها المرش فلما كان المرش فوق السموات وكلما على فهو سماء وليس اذا قال ﴿ أَأَمْنَمُ مِن فِي السماء ﴾ يعني جيم السموات؛ وانما أراد المرش الذي هو أعلى السموات، قال ورأينا السلمين جيما يوفعون أبديهم اذا دءوا نحو السماء لان الله مستو على المرش الذي هو فوق السموات ، فلولا إن الله على المرش لم يوفعوا أيديهم نحو المرش ، وقد قال قائلون من الممنزلة والجمهة والحرورية ، ان 一般すらうりか

معنى استوي استولى وملك وقهر ، وأنه تمالى فى كل مكان وجعدوا أن يكون على عرشه وذهبوا فى الاستواء الى القدرة فلوكان كافالوا كان لافرق بين العرش وبين الارض السابسة لانه قادر على كل شىء ، وكذا لوكان مستويا على العرش بمنى الاستيلاء لجاز أن يقال هو مستو على الاشياء كاما ولم يجز عنداً حدمن المسلمين أن يقول ان الله مستو على الاخلية والحشوش فبطل أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء وذكر أدلة من الكتاب والسنة والعقل سوى ذلك ، وكتاب الابانة من أشهر تصانيف ابى الحسن ، شهره الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه ، ونسخه بخطه الامام عى الدين النواوى .

فانظر رحك الله الى هـذا الامام الذي ينتسب اليه الاشاعرة اليوم ، لانه امام الطائفة للذكورة كيف صرح بأن عقيدته في آيات الصفات وأحاديثها اعتقاداً هل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين، وأئمة الدين ، ولم محك تأويل الاستواء بالاستيلاء واليد عمى النعمة والمين عمى العلم الا عن المنزلة والجمهية، وصرح الهخلاف قوله لانه خلاف قول أهل السنة والجاعة ، ثم تجد المنتسبين الى عتيدة الاشعرى قدصر حوا في عقائدهم ومصنفاتهم من التفاسير وشروح الحديث بالتأويل الذي أنكره امامهم ، وبين اله قول المهتزلة والجمية وينسبون هذا الاعتقاد الى الاشمرى وهو قدأ نكره ورده وأخبر انه على غير عقيدة السلف من الصحابة والتابمين والاعمة بمدهم ، وانه على عقيدة الامام احمد كم سيآتي لفظه محروفه انشاء الله، وأعجب من هـ ذا المم يذكرون في مصنفاتهم ان عقيدة السلف المروعقيدة الخلف أعلم واحكم افسيحان مقلب القلوب كيف يشاء كيف مجتمع فقلب من له عقل ومدرفة ان الصحابة ابر هذه الامة فلوبا، واعمقها علما ، وأنهم الذين شاهدوا التنزيل ، وعاموا التأويل وأنهم أهل اللفة الفصحاء واللسان الدربي ، الذين نول القرآن بلغتهم ، والهم الراسخون في الملم حقاراتهم متفقون على عقيدة واحدة لم مختلف في ذلك اثنان ، ثم التابعون بمدهم سلكوا سبيلهم ، وأنبعوا طريقهم ، ثم الأثمة الاربعة وغيرهم ، مثل الاوزاعي والسفيانين وابن للمارك واسعى ، وغيرهم من أ عَمَالدين ، رفع الله قدرهم بين المالمين ، وجمل لهم لسان صدق فالا خرين كل مؤلاء على عقيدة واحدة جمون ولكتاب دبهم وسنة نبيهم متبدون ثم بعد

ممر فته لمذا واقراره يقوم في قلبه ان عقيدة الخلف أعلم واحكم من طريقة السلف؛ فسبحان من يحول بني المرء وقلمه فيهدى من يشاء بفضله ويضل من يشاء بعدله ﴿ لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ﴾ وكيف يكون المخالفون أعلم من السابقين ؟ بلمن زمم هذا فهو لم يمرف قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين حقيقة المعرفة المطلوبة ، فإن هؤلاء الذين يفضلون طريقة الخلف اعار وا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي عبرد الاعان بالفاظ الفرآن والحديث من غير فنه لذلك عَمْرُلة الاميين الذين قال الله فيهم ﴿ لا يعلمون الـ كم تناب الاأماني ﴾ وان طريقة الخلف هي استخراج ممانى النصوص الممروفة عن حقائقها بأنواع الاحمالات وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد أوجب تلك المقالة كاقدمناه ، وقد كذبوا على طريقة السلف ، وضلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف وبين الجهل والضلال بتصو بسطريقة الخلف ، وكيف يكون الخلف أعلم بالله وأسمائه وصفاته ، واحكم في باب ذاته وآياته ، من السابقين الاولين من الماجرين والانصار ، والذين اتبعوهم باحسان من أهل الدار والاعان الذين م أعلام المدى ومصابيح الدجا ؟، فنسئل الله أن لا يزيه نم قلوبنا بعداذ هدانا وان يهب لنا ولاخواننا المسلمين من لدنه رحمة انه هو الوهاب وأعاد كرنا هذا في اثناء كلام أبي الحسن الاشمرى لان أهل التأويل اليوم الذين أخذوا بطريقة الخلف ينتسبون الى عقيدة الاشاعرة ، فيظن من لا علم عنده ان هـذا التأويل طريقة أبي الحسن الاشمري وهو رضيالله عنه قد صرح بأنه على طريقة السلف، وانكر على من تأول النصوص كاهو مذهب اغلف ، وذكر اذالتأويل مذهب للمنزلة والجممية

قال الامام الذهبي في كتاب العلو، قال الاستاذ ابو القاسم القشيرى سمعت أبا على الدقاق يقول: سمعت زاهر بن احمد الفقيه يقول: مات الاشعرى رحمه الله ورأسه في حجرى فكان يقول شيئا في حال بزعه: لعن الله المفرلة موهوا و خرقوا، وقال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في يقول شيئا في حال بزعه: لعن الله المفتري، فيا نسب الى الاشعري): فاذا كان ابو الحسين وحمه الله كا ذكر عنه من حسن الاعتقاد، مستصوب المذهب عند اهل العرفة والانتقاد، موافقه في اكثر ما بذهب اليه اكابو العباد، ولا يقدح في مذهبه غير اهل الجهل والعناد، فلا بد إن محكى عنه معتقده على اليه اكابو العباد، ولا يقدح في مذهبه غير اهل الجهل والعناد، فلا بد إن محكى عنه معتقده على

وجمه بالامانة ليملم حاله في صحة عقيدته في الديانة ، فاسمع ما ذكره في كتابه الابانة فأبه قال ، الحد لله الواحد العزيز، الماجد المتفرد بالتوحيد، المتمجد بالتمجيد، الذي لا تبلغه صفات العبيد، وليس له مثل ولا نديد، وساق خطية رد فيهاعلى للمتزلة، والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة، وبين فيها غالفة المتزلة لكتاب الله وسنة رسوله واجماع الصحابة - الى ان قال - فات قال قائل: قد انكرتم قول المنزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والرجئة فمرفونا قولكم الذي به تقولون، وديانتكم التي بها تدينون ؟ قيل له : قولها الذي به نقول، وديانتنا التي به اندين، النمسك بكتاب الله وسنة نبيه على وما روي عن العداية والتابمين وأعد الحديث، ونحن بذلك معتصمون ، وعا كان عليه (احمد بن حنبل) نضر الله وجهه قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون لانه الامام الفاصل ، والرئيس الكامل الذي ابان الله به الحق عند ظهور الصلال ، وأوضح به للنهاج وقم به المبتدعين، وزيغ الزائفين، وشك الشاكين، فرحة الدعليهمن إمام مقدم، وكبيرمفهم، وعلى جميع ائمة السلمين ، وجملة قرلنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله ، وما جاء من عند الله ، وما رواه الثقات عن رسول الله على ، لا مرد من ذلك شيئا، وإن الداله واحداً حد، فرد صدلا اله غيره لم يتخذ صاحبة ولاولدا ، وان مُداعبده ورسوله ؛ وانالجنة حق والنارحق واذ الساعة آنية لاريب فيها واذالله يبعث من في النبور وان الله تمالى مستو على عرشه كما قال ﴿ الرحمن على المرش استوى ﴾ وان له وجما كما قال ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ﴾ وان له يدن كما قال ﴿ بل بداه مبسوطتان ﴾ واذله عينين بلا كيف كا قل (تجرى باعينها) وان من زعم اذاسم الله غيره كان صَالًا وان في علما كما قال (أنوله بملمه) ونثبت في قدرة ونثبت له السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما نفته الممتزلة والخوارج والجممية، ونقول ان كلام الله عز وجل غير مخلوق وانه لا يكون شيء في الارض من خير أدشر الاما شاء الله ران أعمال العياد مخلوقة لله مقدرة له كما قال ﴿ والله خلقه كم وما تعملون ﴾ واناغير والشر بقضاء الله وقدره ونقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق وانمر قال مخلق الفرآن كان كافرا وندين ان الله يرى بالابصار يوم القيمة كما يوى القمرليلة البدر يواه المؤمنون كا جاءت به الروايات عن رسول الله على ،و قول الدال كافرين اذا رآ و المؤمنون هم عنه مجوبون كا قال الله ﴿ كلا اله مع مربهم يومثذ لحجوبون ﴾ ونةول ان الاسلام أوسع من الاعان ، وليس كل اسلام اعانا، وندبن ان الله تمالى مقلب القلوب وان القلوب بين أصبعين من أصابه موانه يضع السه وات على أصبع والارضين على أصبع كا جاءت الرواية عنى رسول الله ويناتي ، وان الاعان قول وعمل ، يزيد وينة من و ونصدق جميع الروايات التي رواها أهل النقل من النزول الى سماء الدنيا وان الرب يقول « هل من سائل هل من مستففر » وسائر ما نقلوه وأثبتوه خلافا لما قاله أهل الزيم والتضليل، ولا نبتدع في دين الله بدعة لم يأذن الله بهاولا نقول على الله مالا نها ، ونقول ان الله يجمى وم القيمة كا قال ﴿ وجاء ربك والملك صفا صفا ﴾ وان الله يقرب من عباده كيف شاء الله يحمى يوم القيمة كا قال ﴿ وبحن أقرب اليه من حبل الوريد ﴾ وكا قال ﴿ ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ كا قال ﴿ وبحن أقرب اليه من حبل الوريد ﴾ وكا قال ﴿ ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ قولنا وما بتى منه بابا بابا وشيئا شيئا ، ثم قال ابن عساكر فتأملوا رحم الله هذا الاعتقاد ماأوضعه ولينه ، واعترفوا بفضل هذا الامام الذى شرحه وبينه انتهى؛ قال شمس الدين الذهبى رحمه الله فلو انتهى أصحابنا المتكمون الى مقالة أبى الحسن ولزموها لاحسنوا والمكنهم خاصوا كخوض فلو انتهى أصحابنا المتكلمون الى مقالة أبى الحسن ولزموها لاحسنوا والمكنهم خاصوا كخوض خاصوا كخوض خاصوا كالم الاحسنوا والمكنهم خاصوا كخوض خاصوا المواد الإوائل فى الاشياء ومشوا خلف للنطق فلاحول ولا قوة الابالة .

ف كرفول ابى الحسن على بن مهدى الطبراني المتكام ، تلميذ الاشعرى قال في كتاب مشكل الآيات له في باب قوله (الرحمن على العرش استوى) اعلم ان الله فوق السباء ، فوق كل شيء ، مستوعلى عرشه بمعى انه عال عليه ، ومعنى الاستواء ، الاعتلاء كما تقول الدرب : استويت على ظمر الدابة واستويت على السطح ، بمعنى علوه ، واستوت الشمس على رأسي ، واستوى الطير على قمة وأسى بمعنى علا في الموحد فوق وأسى ، فالقديم جل جلاله عال على عرشه ، يدلك على انه في السباء على عرشه ، ولك على انه في السباء عال على عرشه قوله (أأمنه من في السباء) وقوله (يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى) وزعم البلخي ان استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه ، مأخوذ من قول العرب : استوى بشرعلى المراق * أي استولى عليها ، قال ويدل على ان الاستيلاء اليس بالاستيلاء لانه لو كان كذلك المراق * أي استولى عليها ، قال ويدل عليه ، دون سائر خلقه ، اذ هو مستول على المرش المرش بالاستيلاء عليه ، دون سائر خلقه ، اذ هو مستول على المرش المرش بالاستيلاء عليه ، دون سائر خلقه ، اذ هو مستول على المرش المرش بالاستيلاء عليه ، دون سائر خلقه ، اذ هو مستول على المرش المرش بالاستيلاء عليه ، دون سائر خلقه ، اذ هو مستول على المرش المرش بالاستيلاء عليه ، دون سائر خلقه ، اذ هو مستول على المرش المرش بالاستيلاء عليه ، دون سائر خلقه ، اذ هو مستول على المرش المرش بالاستيلاء عليه ، دون سائر خلقه ، اذ هو مستول على المرش الم

وعلى الخلق ليس للمرش من يه على ما وصفته ، فيان بذلك فساد قوله ، ثم يقال له ايضا ؛ السادواء ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول المرب : استوى فلان أى استولى ، اذا تمكن بمد ان لم يكن متمكنا ، فدا كان الباري عز وجل لا يوصف بالمدكن بمد ان لم يكن متمكنا لم يصرف ممنى الاستواء الى الاستيلاء ، ثم قال فان قيل : ما تقولون في قوله (اعمنه من في السهاء) ، قيل له : ممنى ذلك أنه فوق السهاء على المرش ، كما قال (فسيحوا في الارض) بممنى الارض ، وقال (ولاصلبنكم في جذوع النخل) فان قيل : ما تقولون في قول الله تمالى (وهو الله في السموات وفي الارض) ، قيل له : ان بمض القراء مجمل الوقف في السموات ، ثم يبتدىء في السموات ، ثم يبتدىء إلارض بملم سركم) وكيف ما كان فلو ان قائلا قال : فلان بالشام والمراق ملك ، فدل على ان فلو ان قائلا قال : فلان بالشام والمراق ، لا ان ذاته فهما .

ذكر قول الامام الزاهد ابى عبد الله (ابن بطة) قال فى كتاب (الابانة) وهو ثلاثة جادات:
باب الايمان بان الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بخلفه: اجم للسمامون من الصحابة
والتابمين ، على ان الله على عرشه فوق سمواته بأن من خلقه ، فاما قوله ﴿ وهو ممكم ﴾ فهو كما قالت
العلماء واحتج الجهمى بقوله: ﴿ ما يكرن من نجوى ثلانة الاهو رابمهم ﴾ فقال معنا وفينا ، وقد
فسر العلماء ان ذلك علمه ، ثم قال تعالى فى آخرها ﴿ ان الله بكل شيء علم ﴾ ثم ان ابن بطة سر د
باسانيده اقوال من قال انه علمه فذكره عن الضحاك ، والثورى ، ونعيم بن حاد ، واحمد بن حنبل
واسحق بن راهو بة ، وكان ابن بطة من كبار الائمة رضى الله عنه ؛ سمع من البغوي وطبقته
وتوفى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ،

ذكرةول الامام أبي محمد بن ابي زيد القيرواني شيخ المالكية في وقته قال في أول رسالته المشهورة في مذهب الامام مالك وانه تمالي فوق عرشه المجيد، بذاته ، وانه في كل مكان بعلمه قال الامام ابو بكر محمد بن وهب المالكي شارح رسالة ابن ابي زيد لما ذكر قوله ، وانه فوق عرشه المجيد : معنى فوق وعلى واحد عند جيم العرب ، ثم ساق الآيات والاحاديث – الى إن قال – وقد تأتى لفظة في في لفة العرب عمني فوق كقوله ﴿ فامشوا في مناكبها ﴾ ﴿ أأمنه المرب عمني فوق كقوله ﴿ فامشوا في مناكبها ﴾ ﴿ أأمنه المرب عمني فوق كقوله ﴿ فامشوا في مناكبها ﴾ ﴿ أأمنه المرب على الله المرب على فوق كقوله ﴿ فامشوا في مناكبها ﴾ ﴿ أأمنه المرب على المرب على

من في السماه) قال أهل التأويل يويد فوقها ؛ وهو قول مالك مما فهمه عن التابه إن مما فهموه عن السماء عن الصحابة ، مما فهموه عن النبي علي النبي الله في السماء يمي فوقها ، فكذلك قال الشيخ ابو محمد انه فوق عرشه ، ثم بين ان علوه فوق عرشه انما هو بذاته بائن عن جميع خلقه ، بلا كيف وهو بكل مكان بملمه لا بذاته ، فلا تحويه الاماكن لانه اعظم منها ، انهى كلام الشارح وذكر ابن ابي زيد في كتابه (الفرد) في السنة تقرير العلو ، واستواء الرب على المرش بذاته وقرره أم تقرير ، وقال في محمد علله دونة : وانه تعالى فوق عرشه بذاته ، فوق سمواته دون أرضه ، قال الحافظ الذهبي لماذكر قول ابن أبي زيد وانه تعالى فوق عرشه الحبيد بذاته تقدم مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شيبة وعمان بسجري في كتاب الابانة له فانه قال ابن عمار واعظ سجستان في رسالته ، والحافظ بن نصر السجزي في كتاب الابانة له فانه قال من أبي عينية وابن المبارك والفضيل واحد واسحى متفقون على الابانة فوق الدرش بذاته والمنافرة عن أبي معند وكذلك أطلقها ابن عبد ابر وكذا عبارة شيخ الاسلام والمدون المرش بذاته والن في أخبار شي ، ان الله في السماء السابعة على العرش بنفسه وكذا اله الما والحد والمنت بنفسه وكذا الوالو الحسن الكرجي الشافعي تلك الفصيدة :

عقائدم ان الاله بذاته على غرشه مع علمه بالغوائب

وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تق الدين بن الصلاح: هـذه عقيدة أهل السنة وأصحاب الحديث وكذا أطاق هذه الله ظة احمد بن ثابت الطرق الحافظ والشييخ عبدالقادرالجيلى والفتى عبد العزيز القحيطى وطائفة والله تعالى خالق كل شيء "ومدبر الخلائق بذاته لاممين ولا موازر وانما أرادابن أبي زيد وغيره النفرقة بين كونه معناوبين كونه فوق العرش فهو معنا بالعلم وهوعلى العرش كما أعلمنا حيث يقول (الرحن على العرش استوي) وقد تلفظ بالكامة الذكورة جماعة من العلماء كما قدمنا وبلاريب ان فضول الكلام توكه من حسن الاسلام ، وكان ابن ابي زيدمن العلماء العالم بن العلماء المالمة بعد القدوا عليه في العلماء العالمة وكان يلقب عالك الصفير وكان غاية في معرفة الاصول وقد نقدوا عليه في قوله بذاته فليته وكان إنهني كلام الذهبي ،

ذكر قول القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني الاشمرى قال في كتابه (النميد في أصول الدين) وهومن أشهر كتبه فان قال قائل : فهل تقولون ان الله في كل مكان ؟ قلنامماذ الله بل هومستو على عرشه كاأخبر فى كتاب فقال ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ وقال ﴿ أَأَمنتُم من فى السماء أن يخسف بكم الارض ﴾ ولو كان في كل مكان لـ كان في جوف الإنسان ، وفي فـ ٥ وفي المشوش ، والمواضم القذرة التي يرغب عن ذكرها تمالي الله عن ذلك، ثم قال في قوله تمالي ﴿ وهو الذي في الماء اله وفي الارض اله ﴾ المراد أنه اله عند أهل السماء ، واله عند أهل الارض كما تقول المرب : فلان نبيل مطاع في للصرين ، أي عند أهلهما وليس يمنون إن ذات للذكور بالمجاز والمراق موجودة ، وقوله ﴿ إِنْ اللَّهُ مِم الذِينَ اتَّقُوا والذِّينَ هُم مُسْنُونَ ﴾ يمنى بالحفظ والنصر والتأبيد، ولم ود ان ذاته ممهم تمالى وقوله (انىمه كما أسم وأرى) محمول على هذا التأويل ، وقوله (ما يكون من نجوى الأنة الأهو رابعهم ﴾ يمنى أنه عالم بهم وعاخني من سرهم ونجواهم ، وهذا أعا يستعمل كاررد به القرآن فلذلك لا يجوز ان يقال قياسا على هذا اذاقه بالقيروان ومدينة السلام ودمشق واله مع الثور والحماروانه مع الفساق ومع المصعدين الى حلوان فياساً على قوله (ان الله مع الذي اتقو افوجب التأويل على ماوصفنا أولا ولا يجوز أن يكون ممى استوابه على المرش هو استيلاؤه ، كا قال الشاعر قد استوى بشرعلي الفراق

لان الاستيلاء هو الفدرة والفهر، والله تمالى لم يزل قادراً قاهراً وقوله (ثم استوى) يقتضى استفتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن فبطل ماقالوه ، ثم قال باب فان قال قائل : ففصلوا لنا صفات ذاته هى التى لم يزل ولا يزال موصوفا مفات ذاته هى التى لم يزل ولا يزال موصوفا بها وهى الحياة والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والبقاء والوجه واليدان والعينات والغضب والرضاء وصفات فعله هى الحاق والرزق ، والعدل والاحسان والتفضل والانعام، والثواب والعقاب، والحشر والنشر، وكل صفة كان موجودا قبل فعله لها ، ثم ساق الدكلام فى الصفات وقال فى كتاب الذب عن أبى الحسن الاشعرى كذلك فى قولنا فى جميع المروى عن رسول الله يهين فى مفات الله ي المهن الهين والوجه والعينين ونقول : ان الله يأتى يوم القيمة فى ظالل

من الغام، وانه ينزل الى الساء الدنياكا فى الحديث وانه مستو على عرشه - الى أن قال - وقد بينا دين الائمة وأهل السنة ان هذه الصفات عمر كاجاءت بغير تكييف ولا تحديد، ولا تجنيس ولاتصويو كاروى عن مالك فى الاستواء فمن تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع، وصل الهيء قال الحافظ شمس الدين الذهبي لما ذكر كلامه هذا فهذا نص هذا الامام واين مثله فى تبحره، وذكائه و تبصره بالملل والنحل فلقد امتلا الوجود بقوم لايدرون ما السلف، ولا يعرفون الاالسلب وننى الصفات وردها صم بكم غيم عجم، يدعون الى المقل ولا يكونون على النقل، فانالله واناليه واجمون.

ذكر قول الامام ابي عمر محمد بن عبدالله الأنداسي الطلمندي المااري قال في كتاب الاصول وهو مجلدان أجم المسلمون من أهل السنة ان الله استوى على عرشه بذاته ، وقال في هذا الكيتاب أيضا أجم أهل السنة ان الله على العرش على الحقيقة لاعلى المجاز ، ثم ساق بسنده عن مالك قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان (ثم قال في هذا الكتاب، وأجم المسلمون من أهل السنة على ان مهنى قوله ﴿ وهومه كم الماكنة من المرات بذاته مستو على عرشه كيف شاء هذا الفظه في كتابه ، فانظر الى حكاية اجماع المسلمين من أهل السنة على ان الله استوى على عرشه بذاته وأطلق هذه اللفظة غيرواحد من أئمة السنة وحكاها كثير من الملهاء عن الائمة الكباركما تقدم عن الحافظ أبي نصر السجزى وغيره فكيف نقموها على ابن أبي زيد وحده لماذ كرها في رسانته كاذكره الذهبي وكان الطلمنكي هذا من كبار الحفاظ وأئمة القواء وحده لماذكرها في رسانته كاذكره الذهبي وكان الطلمنكي هذا من كبار الحفاظ وأئمة القواء

ذكر قول شيخ الاسلام ابي عمان اسماعيل بن عبدالرجمن النيسابوى الصابوني قال في وسالته في السنة: ويعتقد أصحاب الحديث ، ويشهدون ان الله فوق سبح الله على عرشه فوق سمواته واماه على وعلماء الامة وأعيان الائمة من السلف لم مختلفوا ان الله على عرشه وعرشه فوق سمواته واماه الشافعي احتج في (للبسوط) في مسألة اعتاق الرقبة المؤمنة في الكفارة محبر معاوية بن الحم فسأل وسول الله على الامة السوداء ليمرف امؤمنة أم لا فقال لها « ابن ربك ؟ » فاشارت الى فسأل وسول الله على الما أغرب الما أفرت بان رباك ؟ » فاشارت الى السماء اذكانت عديمية فقال : « أعتقها فأمامؤمنة » حكم باعانها الما أفرت بان رباك السماء وعرفت

وبها بصفة الماو والفوقية ، كان الصابوني هذا فقيها عداً ، وصوفياً واعظاً كان شيخ نيسابور في زمانه له تصانيف حسنة سمع من أصحاب ان خزيمة والسراج ، وتوفي سنة تسم واربعين واربعائة ذكر قرل الامام المالم الملامة حافظ للفرب امام السنة في زمانه ابي عمر يوسف بن عبد الله (بن عبد البر النرى) الانداسي صاحب (النميد ، والاستذكار) والتصانيف النفيسة قال: فى كتاب التمهيد فى شرح الحديث الثامن لابن شهاب : حديث النزول هذا صحيح الاسناد لا بختلف أهل الحديث ف صحته وفيه دلبل على ان الله عزوجل فى السماء على الدر شمن فوق سبم سموات كما قالت الجماعة وهو حجبهم على المعزلة والجمية في قولهم أن الله في كل مكان وليس على المرش والدايل على صحة ماقاله أهل الحق في ذلك قوله تمالي ﴿ الرحمن على المرش استوى ﴾ وقوله ﴿ أَأَمنَهُم من في السماء ﴾ وممنى ﴿ من في السماء ﴾ يمنى على المرش وقد تكون في عمني على الأنوى إلى قوله ﴿ فسيحوا في الارض ﴾ اى على الارض وكذلك قوله ﴿ ولاصلبنا كم في جذوع النخل ﴾ وهذا يمضده قوله (تمرج الملائكة والروح اليه) وماكان منله في الآيات وهذه الآيات كام ا واضعات في ابطال قول المتزلة ، وأما دعوام الجاز في الاستواء رقولهم في تأويل استوى استرلى فلامدي له لأنه غيرظاهر فى اللفة ومعنى الاستيلاء في اللفة الفالية والله لايفليه احدومن حق الكلام أن محمل على الحقيقة حتى تنفق الامة الهأريد له الجاز اذلاسبيل الى اتباع ما أنول الينا من ربنا الاعلى ذلك ولو ساغ ادعاء الجاز لكل مدح ماثبت شيء من المبادات ، وجل الله أن بخاطب الامة الا عاتفهمه العرب من ممهود مخاطباتها بمايصح معناه عندالسامميز والاستواء مداوم في اللغة مفهوم وهوالدلو والارتفاع على الشيء والاستقرار والمحكن فيه، قال ابوعبيدة في قوله (الرحمن على الدرش استوى) قال: علا وتقول المرب استويت فوق الدانة ؛ واستويت فوق البيت وقال غيره: استوى اى استةر واحتج بقوله (ولما بلغ أشده واستوى) اى انهى شبابه واستقر ، فلم يكن في شبابه من يد ، قال ابن عبد البر: والاستواء الاستقرار في العلوويهذا خاطبنا الله عز وجل فقال (لتستووا على ظهوره ﴾ الآية وقال (فاذا استويت أنتومن ممك على الفلك ﴾ وقال ﴿ واستوت على الجودى وأما من نزع مهم محديث برويه عبدالله بن داود الواسطى عن اواهيم بن عبد الصمد عن عبد الله

ان مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله ﴿ الرحمن على المرش استوي ﴾ استولى على جميم ويته فلا يخلوا منه مكان، فالجواب انهذا حديث منكرونقلته مجهولون ضيفاء، فاما عبد الله بنداود الواسطى ، وابن مجاهد ، فضميفان ، وابواهيم بن عيد الصمد مجمول لا يمرف ، وهم لا يقبلون اخبار الاحاد المدول فكيف يسرغ لهم الاحتجاج بمثل هذا الحديث لو عقلوا اما سمموا قول الله تمالى ؟ ﴿ وقال فرمون ياهامان ابن لى صرحا لملى ابلغ الاسباب * اسباب السموات فاطلع الى اله موري وأني لاظنه كاذبا ﴾ فدل على أن مرري عليه السلام كان يقول: الهي في السهاء وفرعون يظنه كاذبا﴾ فان احتج بقوله ﴿ وهوالذي في السماء اله وفي الارض اله ﴾ وبقوله ﴿ وهو الله في السموات وفي الارض ﴾ وبقوله (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابسهم) زعوا أن الله في كل مكان بنفسه وبذاته تبارك إسمه وتمالى جده ، قيل لهم لا خلاف بيننا وبينكم وبين سائر الامة انهليس في الارض دون السماء بذانه فوجب حمل هذه الآيات على المعنى الصحييج الجمع عليه وذلك انه في السماء اله معبود اهل السماء وفي الارض اله معبود اهل الارض ، وكذا قال أهل العلم بالتفسير وظاهر التنزيل يشهد انه على المرش ، فالاختلاف في ذلك ساقط واسمد الناس به من ساعده الظاهر ، واما قوله في الآية الاخرى ﴿ وفي الارض اله ﴾ فالاجام والاتفاق قد بين أن للراد بانه ممبود أهل الارض فتدبر هذا فانه قاطم ، ومن الحجة ايضا في انه عز وجل على المرش فوق السموات السبع ان للوحدين أجمين من العرب والمجم اذا كربهم اص ونوات بهم شدة، رفعوا وجوهم الى الساء ونصبوا ايديهم وافعين لما مشيرين بها الى الساء يستغيثون الله ربهم تبارك وتعالى هذا اشهر وامرف عند الخاصة والعامة من ان يحتاج الى اكثر من حكايته ، وقد قال علي للامة السوداء « اين الله ؟» فاشارت الى الساء ثم قال لما : « من انا ؟» قالت رسول الله قال « فاعتقمافانمامؤمنة » فاكتنى رسول الله علي منها برفعها رأسها الى السماء،قال واما احتجاجهم بقوله ﴿ ما يكرن من نجوي ثلاثة الا هو را يمهم ﴾ فلا حجة الم في ظاهر هذه الآية قال هو على المرش وعلمه في كل مكان وذكر سنيد عن الضحاك في هذه الآية قال : هو على المرش وعلمه ممهم ابن ما كأنوا قال وبلغى عن سفيان الثوري مثله؛ وقال عبد الله بن مسعود ما بين السماء والارض مسيرة خسمائة عام

ومابين كل سماء الىأخري مسيرة خسمائة عام ومابين السماء السابمة الى الـكردي مسيرة خسمائة عام ومابين الكرسي الى الماءمسيرة خسمائة عام والمرشفوق الماء والله تبارك وتعالى على المرش يعلم أعمالكم وقدذكرهذا الكلام أرةريبا منه في كتاب الاستذكار، وقال أبوعمر أيضا: أجم علماءالصحابة والتابمين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله تمالي ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ جُوى ثَلاثَهُ الاهورابم هو على المرش وعلمه في كل مكان ، وماخالفهم في ذلك احد يحتج بقوله ، وقال ايضا : أهل السنة يجمعون على الافرار بالصفات الواردة فى الكتاب والسنة وحملها على الحقيقة لا على الحجاز الا أمهم لم يكيفوا شيئًا من ذلك ، وأما الجممية والمنزلة والخوارج فكام ينكرها ولا يحمل منها شيئًا على الحقيقة ، ويزعرن أن من أقربها مشيه وم عند من أقربها نافون للمعبود قال الحانظ الذهبي صدق وافي فان من تأول سائر الصفات وحمل ماورد منها على مجاز الكلام أدا. ذلك السلب الى تعطيل الرب وأن يشابه المعدوم ولفد كان ابوعمر بن عبد البر من بحور العلم ومن أعة الاثو قل أن توى السيون مثله واشهر فضله في الاقطار مات سنة ثلاث وستين واربحائة عن ست وسبمين سنة ذكر قول الامام ابي القاسم عبد الله بن خلف المقرى الأندلسي قال في شرح للاخص لما ذكر حديث النزول : وفي هذا الحديث دليل على أنه تمالي في السماء على العرش فوق سبع سموات من غير عماسة (١) ولا تكييف ، كما قال اهل العلم ودايل قولم قوله تمالي ﴿ الرحن على العرش استوى ﴾ وقوله ﴿ ثُمُ استوى على العرش ﴾ وقوله ﴿ ليسله دافع من الله ذي للمارج ﴾ والعروج هو الصعود قال مالك بن انس : الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان ، بريد بقوله في السماء أي على السماء _ إلى ان قال _ وكلما قدمت دليل واضح في ابطال قول من قال بالجاز في الاستواء ، وإن الاستواء عمى الاستيلاء ، لأن الاستيلاء في اللغة بمد للغالبة ، والله لايغالبه أحد، ومن حق الكلام ان محمل على حقيقته حتى تتفق الامة على أنه اريد به الحجاز، اذ لاسبيل ألى اتباع من أنزل الينامن ربنا الا على ذلك، وأنما يوجه كلام الله المهالاشهر والاظهر من وجوهمه ما لم يمنع ادعاءذلك ما يجب التسليم له ، ولو ساغ ادعاء الجاز الكل مدع ما ثبت شيء من العبادات وجل الله ان بخاطب الا عا تفهمه المرب في معهود خاطباتها عما يصبح معناه عند الساممين

⁽١) لفظ الماسة مبتدع لم يرد بنفيه ولا اثباته كتاب ولاسنة .

والاستواء مملوم في اللغة وهو العلو والارتفاع ، والتم كن في الشيء ، فإن احتج احد عليه وقال لو كان كذلك لاشبه الخلوقات، لان ما احاطت به الامكنة واحتوت فهو مخلوق ، قيل لا يلزمذلك لأنه تمالى ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ ولانه لايقاس مخلفه كان قبل الامكنة ، وقد صح في المقول وثبت بالدلائل أنه كان في الازل لا في مكان ، وليس عمدوم فكيف يقاس على شيء من خلقه أو يجري بينه وبينهم تمثيل أو تشبيه تمالى الله عما يقرل الطالمون علوا كبيرا فان قال قائل : وصفنا ربنا بأنه كان في الأزل لا في مكان ثم خلق الله الاماكن فصار في مكانب، وفي ذلك إقرار منا بالتغيير والانتقال ، اذا زال عن صفته في الازل صار في مكان دون مكان، قيل له : وكذلك زعمت انت انه كان لا في مكان ، ثم ممار في كل مكان فقد تغير عندك معبودك ، وانتقل من لا مكان الي كل مكان ، فإن قال انه في الازل في كل مكان كما هو الآن فقد اوجد الاشياء والاماكن ممه في ازليته وهذا فاسد، فان قال فهل يجوز عندك ان ينتقل من لا مكان في الازل الي مكان! قيل له : اما الانتقال وتغير الحال فلا سبيل الى اطلاق ذلك عليه لان كونه في الازل لا يوجب مكانا وكذلك نقاته لا توجب مَكانا وليس موفى ذلك كالخلق ولكنا نقول استوي من لا مَكان ولا نقول انتقل وال كان المعي في ذلك واحدا كما نقول له عرش ولا نقول له سرير ونقول هو الحليم ولا نقول هو الماقل ونقول خليل أبراهم ولا نقول صديق أبراهم لانالا نسميه ولانصفه ولانطلق عليه الاماسمي به نفسه ولا ندفع ما وصف به نفسه لانه دفع للفرآن.

ذكر قول الحافظ ابى بكر الخطيب رحمه الله تمالى قال ؛ اما الكلام فى الصفات فذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها وننى الكيفية والتشبيه عنها والدكلام فى الصفات فرع على الدكلام فى الذات ومحتذي فى ذلك حذوه ومداله فاذا كان اثبات رب العالمين معلوما فاعا هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف فاذا قلنا يدو سمم وبصر فاعا هو اثبات صفات اثبتها الله لنفسه ولانقول ان معنى اليد القدرة ولا ان معنى السمم والبصر العلم ولا نقول إنها جوارح وادوات للفعل ولا تشبه بالايدى والا سماع والابصار التى هي جوارح و نقول إنما وجب اثباتها لان التوقيف ورد بها ووجب ننى والاسماع والابصار التى هي جوارح و نقول إنما وجب اثباتها لان التوقيف ورد بها ووجب ننى

التشبيه عنما لقوله تمالى (ليس كمثله شيء) وقوله ﴿ وَلَمْ يَكُونَ لَهُ كَفُوا احد ﴾ انهي ، قال الحافظ الذهبي المراد بظاهرها اى لاباطن لالفاظ الكتاب والسنة غير ماوضمت له. كما قال مالك وغيره: الاستواء مملوم وكذلك القول في السمم والبصر والكلام والارادة والوجه ونحو ذلك هذه الاشياء معلومة ، فلا محتاج الى بيان وتفسير ، لكن الكيف في جميعها مجمول عندنا قال: وللتأخرون من أهل النظر قالوا ممالة مولدة ، ما عامت احدا سبقهم اليها ، قالوا بهذه الصفات عركا جاءت ولا تؤل مع اعتقاد ان ظاهرها غير صاد ، فتفرع من هذا ان الظاهر يمني به اصان، احدهما أنه لا تأويل غير دلالة الخطاب ، كما قال السلف الاستواء مملوم ، وكما قال سفيان وغيره قراءتها تفسيرها ، يمنى انها بينة مصروفة واضحة في اللغة ، لا يبتغى بها مضائق التأويل والتحريف وهذا مذهب السلف مع اتفاقهم أنها لا تشبه صفات البشر بوجه ، اذ البارى لا مثل له في ذاته ولا في صفاته ، الثاني ان ظاهرها هو الذي يتشكل في الخيال من الصفة ، كما يتشكل في الذهن من وصف البشر ، فيذا غير صاد فان الله فرد صمد ليس له نظير ، وأن تمددت صفاته ؛ فأنباحق والكنها ما لهما مثل ولا نظير، فن الذي عاينه ونمته لنما والله انا لماجزون، كالون عائرون ، باهتون، في حد الروح التي فينا، وكيف تمرج كل ليلة اذ توفاها باريما، وكيف يرسلها، وكيف تنتقل بمد الموت ? وكيف حياة الشهيد المرزوق عندربه بمد قتله؟ و كيف حياة النبيين الان ؟ وكيف شاهد النبى ولي الله اخاه موسى يصلي في قبره ? ثم رآه في السهاء السادسة وحاوره واشار اليه عراجمة رب المالمين وطلب التخفيف منه وكيف ناظر موسى اباه آدم وحجه ادم بالفدر السابق وبان اللوم بعد التوبة وقبولهـ الافائدة فيه ؟ وكذلك نعجز عن وصف هيئاتنـ ا في الجنة ، ووصف الحور الدين، فكيف بنا إذا انتقلنا الى لللائكة وذواتهم ، وكيفيتها ، وأن بمضهم عكنه ان يلتقم الدنيا في لقمة مع رونقهم وحسنهم وصفاء جوهرهم النوراني ، فالله اعلى واعظم ؛ وله المثل الأعلى ، والكال المطلق ، ولا مثل له واصلا ﴿ امنا بالله واشهد بأنا مسلمون ﴾ انتهى كارم الذهبي توفى الخطيب سنة ثلاث وستين واربماية ولم يكن ببغداد مثله في ممرفة هذا الشأن.

ذكر قول الام عالم للشرق ابي للعالى عبد اللك بن عبد الله الجويى الشافعي قال في

كتاب الرسالة النظامية : اختلف مسالك الماماء في هذه الظواهر ، فرأى بمضهم تأويلها والتزام ذلك في أى الـكتاب ومايصم من السنن ؛ وذهب اعة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها وتفويض ممانيها الى الرب عزوجل، والذي نرتضيه دينا وندين الله به عقيدة اتباع ساف الامة عوالدليل القاطع السمعي في ذلك عوان اجماع الامة حجة متبعة عفاو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا أومحتوما لاوشكأن يكون اهمامهم بمافوق اهمامهم بفرؤع الشريمة واذا انصرمعصر الصحابة والتابمين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه للتبع فلتجر آية الاستواءوآية الجيء وقوله ﴿ الماخلقت بيدى ﴾ على ذلك، قال الامام ابو الفتح محمد بن على دخلنا على الامام أبى للمالى الجويني نموده في مرض موته فقال لنا اشهدوا على انى قدرجمت عن كل مقالة قلبها أخالف فيها ماقال السلف الصالح وانى أموت على ماتموت عليه عجائز نيسابور توفى امام الحرمين سنة عان وسبمين واربمائة و له ستون سنة وكان من بحور العلم في الاصول والفروع يتوقد ذكاء ذكر فول الامام الحافظ الى القاسم اسماء يلبن عمد بن الفضل التيمي الاصبهائي مصنف كتاب (الترغيب والترهيب) قال في كتاب (الحجة) قال علماء السنة: أن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه وقالت للمنزلة : هو بذاته في كل مكات ، قال وروى عن ابن عباس في تفسير قوله ﴿ مَا يَكُونَ مِن نَجُوى ثَلاثُهُ الا هُو رَابِمُهِ ﴾ قال هُو على عرشه وعلمه في كل مكان ثم ساق الاثار، قال: وزم هؤلاء ان معنى ﴿ الرحمن على المرش استوى ﴾ اى مذكه وانه لا اختصاص له بالمرش اكثر مماله بالامكنة وهذا الغاء لتخصيص المرش وتشريفه قال أهل السنة استوىعلى المرش بمد خلق السموات والارض على ما ورد به النص وليسمعناه الماسة بل هومستو على عرشه بلا كيف ، كما أخبر عن نفسه ، قال وزعم مؤلاء أنه لا يجوز الاشارة الى الله بالرؤوس والاصابع فاذذلك يوجب التحديدواجم المسلمون على ان الله هو العلى الاعلى و نطق بذلك القرآن فزعم هؤلاءان ذلك بممى علو الغلبة لا علو الذات ، وعند المسلمين اذله علو الغلبة والعلو من سائر وجوه الملو ، لأن الملو صفة مدح فثبت ان له تمالى علو الذات وعلو الصفات وعلو القهر والفلبة ، وفي منمهم ، الاشارة الى الله تمالى من جمة الفوق ؛ خلاف لسائر اللل لان جاهير للسلمين وقع منهم

الاجماع على الاشارة الى الله من جمة الفوق في الدعاء والسؤال ، واتفافهم باجمعهم على ذاك حجة وقد اخبر عن فرعون أنه قال ﴿ يا هان ابن لي صرحا لملي ابلغ الاسباب * اسباب السموات فاطلم الى اله موسى ﴾ فكان فرعون قد فهم عن موسى أنه يثبت الما فوق الساء حتى رام بصرحه ان يطلع اليه ، والهم موسى بالكذب في ذلك ، والجهمية لا تملم أن الله فوقها بوجود ذاته فهم أعجز فهما من فرعون بل واصل، وقد صح من النبي والله على اله حكم با عان الجارية حين قالت : ان الله في السماء وحكم الجهمى بكفرمن يقول ذلك إنهى كلام ابى القاسم رحمه الله توفى سنة خمس وثلاثين وخسمائة ذكر كالام الامام العالم الدالمة ابي عبد الله الفرطبي صاحب التفسير الكبير قال في تفسير قوله تمالي ﴿ ثُم استوى على العرش ﴾ هذه مسألة قديننا فيها كلام العلماء في كتاب الاسني في شرح الاسما والحسني وذكرنا فيما أربعة عشر قولا - إلى أذقال ـ وقد كان السلف الاول رضي الله عمم لا يقولون بنفي الجمة ولاينطقون بذلك بل نطقو اهموا الحافة باثباتها لله تمالي كما نطق كتابه وأخبرت رسله ولم ينكر احد من السلف الصالح انه استوى على المرش حقيقة وخص عرشه بذلك لانه أعظم المخلوقات وأعاجهلوا كيفية الاستواء فأنه لاتملم حقيقته كما قال الامام مالك الاستواء مملوم - يمنى في اللفة _ والكيف مجرول والسؤال عن ذلك بدعة ، قال الحافظ الذهبي وقال الفرطبي أيضا في الاستواء الاكثر من المتقدمين والمتأخرين للسكامين يقولون اذاوجب تنزبه البارى جل جلاله عن الجية والتحير فن ضرورة ذلك ولواحقه اللازمة أنه متى اختص بجبة أن بكون في مكان وحيز، ويلزم على للمكان والحيز الحركة والسكون للتحيز والتغير والحدوث ؛ هذا قول للتمكلمين . ثم قال الذهبي قلت نم هذا مااعتمده نفات الرب عز وجل أعرضوا عن الـكـتـاب والسنة وأقوال السلف وفطر الخلائق وأغايلزم ماذ كروه فيحق الاجسام والله تمالى لامثل له ولازم صرائح النصوص حق والكنا لا نطاق عبارة الابار ثم نقول لا نسلم ان كون البنارى على عرشه فوق السموات بلزم منه أنه في حبز وجهة إذ مادون المرش يقال فيه حيز وجهات ومافوقه فليس هو كذلك والله فوق عرشه كاأجم عليه الصدر الاول ونقله عنه الائمة وقالوا ذلك وادين على الجهمية القائلين بأنه في كل مكان متجين بقوله ﴿ وهو ممكم ﴾ فهذان القولانها اللذان كانافي زمن

التابعين وتابعيم فاما القول الثااث المتولد بآخره بانه تعالى ليس في الامكنة ولا خارجاعها ولا فوق عرشه ولاهومتصل بالخلق ولا بمنفصل عنهم ولاذاته للقدمة متديزة ولابائنة عن مخلوقاته ولا في الجهات ولا خارجا عن الجهات ولا ولا فهذا شيء لا يعفل ولا يفهم مع مافيه من مخالفات الآيات والاخبار ففر بدينك واياك وآراء للتكامين وآمن بالله وما جاء عن الله على مراد الله ونوض أمرك الى الله ولاحول ولا قوة الا بالله انتهى كلام الذهبي .

ذ كر قول الامام عى السنة ابى محد المسين بن مسمود البغوي صاحب ممالم النزيل قال عند قوله تمالى ﴿ ثم استوى على المرش ﴾ قال السكابى ومفاتل استقر ؟ وقال ابو عبيدة صمد وأولت للمنزلة الاستواء بالاستيلاء ، وأما أهل السنة فيقولون الاستواء على المرش صفة الله بلا كيف يجب الايمان به وقال في قوله تمالى ﴿ ثم استوى الى السماء ﴾ قال ان عباس وأكثر للفسر بن من السلف ارتفع الى السماء وقال في قوله ﴿ هل ينظرون الاأن يأتيهم الله في ظلل من الفهم الاولى في هذه الآبة وما شاكلها أن يؤمن الانساف وعلماء السنة وقال في قوله ﴿ ما يكون من نجوي ثلاثه الاهو والمهم ﴾ بالعلم؛ كان عى السنة من كبارائمة مذهب الشافمي زاهداً ورعا نوف سنة عشر وخسمائة وقد قارب الثمانين قال الحافظ الذهبي لمهاذ كر قول السكابي ومقاتل للتقدم : لا يه جبني قوله استقر بل أقول كما قال الامام مالك الاستواء معلوم انهي كلامه رحمه الله وهدذا الذي حكاه البغوي عن بل أقول كما قال الامام مالك الاستواء معلوم انهي كلامه رحمه الله وهدذا الذي حكاه البغوي عن الكابي ومقاتل ذكره ابنجرير في قوله تمالى ﴿ الرحمن على المرش استوي ﴾ قال ارتفم وعلا وقال الشهد خابو المهاس بن تيمية رحمه الله وقد على النهوي الاستواء والاستقرار والقمود الشهد خابو المهاس بن تيمية رحمه الله وقد على النه بين مسمى الاستواء والاستقرار والقمود فروقا معروفة .

ف كر قول الامام العالم العلامة الحافظ عادالدن اسماعيل بنعربن كثير ؟ قال: في تفسيره في سورة الاعراف: وأماقوله (ثم استوى على العرش) فللناس في ذلك المقام مقالات كثيرة جداً ليس هذا موضع بسطها واعا نسلك في هذا المقام مذهب السلف العالج، مالك والاوزاعي، والثوري والليث بنسمد والشافعي واحديث واسحق بن واهو به وغيرهم من أعة السامين قديما وحديثاً والليث بنسمد والشافعي واحديث واسحق بن واهو به وغيرهم من أعة السامين قديما وحديثاً

وهوامرارها كما جاءت من غير دركييف ، ولا تشبيه ولا تعطيل والظاهر المتبادر الى أذهان الشبهين مننى عن الله فان الله لا يشبهه شيء من خلفه بر ﴿ ليس كم شله شيء وهو السميم البصير ﴾ بل الامركما قال الائمة منهم نعيم بن حماد الخزاءي شيبخ البخاري: من شبه الله بخلفه فقد كفر، وليس فياوصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها ، فن أثبت لله تعالى ماوردت به الآيات الصريحة والاخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله تعالى و ننى عن الله الانقائص فقد سلك سبيل الهدي انقهى كلام الحافظ ابن كثيروفيا نقلناه من كلام الائمة خير كثير، ولو تتبعنا كلام العلماء في هذا الباب لحصل منه مجاد كبير.

وقد اضربنا عن كلام الحنابلة صفحاً فلم ننقل منه الا اليسمير لأنه قد اشتهر عنهم اثبات الصفات، ونفي التكييفات فذهبم بين الناس مشهور، وفي كتبهم مسطور، وكلامهم في هذا الياب اشهر من أن يذكر واكثر من أن يسطر ولهذا كان أهل البدع يسمونهم الحشوية لأنهم قدابطلوا التأويل واتبه واظاهر التنزيل وخالفوا أهل البدع والتأويل ، وأما غيرم من أهل للذاهب فكشير منهم قد خالفوا طريقة السلف وسلكوا مسلك الخلف، فلهذا نقلنا كلام أمَّه الحنفية والمالكية والشافعية وأتمة أهل الكلام كان كلاب والاشمرى وأبي الحسن بن مهدي والباقلاني ليملم الواقف على ذلك أن هؤلاء الأعة متبمون للسلف يثبتون أله الصفات وينفون عنه مشامة المخلوقات؛ ويعرف أن هذا الاعتفاد الذي حكميناه عن شيخنا (محمد بن عبد الوهاب) وأتباعه هو الاعتقاد الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة وكارم المبحابة وسائر الامة، فنحن لا نصف الله الا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله ؛ لا نتجاوز الفرآن والحديث وما تأوله السابقون الاولون تأولناه ، وما أمسكوا عنه امسكينا عنه ونعلم ان الله سيجانه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في مناته ولا في افعاله فكما نتيمن ان الله سبحانه له ذات حقيقة وله افعال حقيقة فكذلك له صفات حقيقة وليس كمثله شيء وكلا أوجب نقصا أو حدوثا فات الله منزه عنه حقيقة ،فانه سبحانه مستحق لله كال الذي لاغاية فوقه ويمتنع الحدوث لامتناع العدم عليه ، فلا عثل صفات الله بصفات الخلق كما انا لانمثل ذاته بذات الخلق ولا نتني عنه ما وصف به نفسه ولا نعطل اسماءه

الحدى وصف أنه العلى ، بخلاف ما عليه أهل التعطيل والمثيل فالمطلون لم يفرموا من صفات الله الا ما هو اللائق بالمخلوق فشرعوا في نني تلك للفهومات بأنوام التأويل ، فمطلوا حقائق الاسماء والصفات وشبهوا الرب تبارك وتمالى بالجمادات المارية عن صفات الحال، ونموت الجلال خِمعوا بين التعطيل والتمثير عطاوا اولا ومثلوا آخرا وللمثلون عطلوا حقيقة ماوصف الله به نفسه من سفات الكال ، ونموت الجلال، وشبهوا صفاله بصفات خلقه ، فيلوا أولا وعطلوا آخر ا فن فهم من نصوص الـكتاب والسنة في صفات الرب جل وعلا ما يفهمه من صفات المخلوقين فقد صَلَ في عقله ودينه وشبه الله بخلقه تمالي الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ﴿ ليـس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ ومن نني ظاهر النصوص وزعم اله ايس لها في الباطن مدلول هو صفة لله وان الله لاصفة له ثبوتية او يثبت بعض الصفات كالصفات السبح ويؤول ماعداها كقوله استوى عمى استولى أو عمى علو المكانة والقدر وكقوله ﴿ إِل يداه مبسوطتان ﴾ أى نعمتاه نعمة الدنيا ونعمة الآخرة ونحو ذلك بما قد عرف من مذهب للسكامين فهؤلاء نفاة الصفات ومذهبهم مأخوذ عن جهم بن صفوان فان أول من حفظ عنه انكار الصفات هو الحمد ابن درهم واخذها عنه الجرم بن صفوان ، واظهرها فندبت مقالة الجرمية اليه ، والجمد اخذ مقالته عن أبان بن سممان ، واخذها ابان عن طالوت بن احت ابيد ابن الاعصم واخذها طالوت عن لبيد بن الاعدم اليهودي الساحر الذي سحر النبي علي ، وكان انتشار مقالة الجمية في المائة الثانية بسبب بشربن غياث المريسي وطبقته ء وكلام الاعة مثل مالك وسفيان بن عيينة وابي يوسف والشافعي واحمد واسحق وغيرهم في ذمه وتضليله كثير جدا ، و هذه التأويلات الموجودة اليوم بأيدى الناس هي بمينها التأويلات التي ذكرها بشر للريسي في كتاب وتلقاها عنه الخلف ونصروها وقر روها وكشير منهم يحكى القولين فيذكر مذهب السلف ومذهب الخاف ثم يقول: مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف أعلم واحكم فصدق في فوله مذهب السلف اسلم وكذب وافترى في قوله: ومذهب الخلف اعلم واحكم ، بل مذهب السلف اسلم واعلم واحكم كا تقدم تقريره فنسأل إله ان يهدينا واخواننا الى الصراط الستقيم صراط الذين انهم الله عليهم من النبيين

والصدية ين والشهداء والصالحين وال مجنبنا طريق المنحرفين من المهج القويم من الفضوب عليهم والصالين وصلى الله على سيدنا محد وعلى آله وصحبه وسلم تسلما كثيرا

سئل الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى عماوصف الله به نفسه ووصفه به رسوله من صفات الركال و نعوت الجلال هل يقال فلك جيمها صفات قائمة بالذات فقط ؟ أو يقال ذلك في بعضها ويقال في بعضها ويقال في بعضها صفات أفعال ؟ فاجاب:

بسم الله الرحم الرحيم المسال المسال المسال المسال

الحديث رب المالمين، والمملام والسلام على اشرف الرسلين، وعلى الدوصحية اجمين، يظهر مذكر ما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم ومتبوعيهم من اهل السنة والجاعة وذكر اختلاف من بعد السلف في الافعال الاختيارية ، فنقول اعلم ان السلف رضي الله عنهم من الصحابة والتابمين واتباعهم ، لا يرون توسعة الكلام في ذلك ، لما قام في قلوبهم من ممرفة الله باسماله وصفاله ولم يكونوا يتحاشون عن اثبات ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله علي م على ما يليق بالله سبحانه تمسكا بالقرآن والاثر ، فلا يشبهون الله بخلقه ، ولا يحرفون مماني اسهاله وصفائه بلا علم وعلى هذا الله الاسلام بعدم ، كالأعة الاربعة ومن في طبقتهم ، ومن بعدم من المة الحديث وغيرهم بمن سلك سبيلهم ، في العلم والدين ، كما ينقله العلماء رحمهم الله ويروونه (كالاثرم) صاحب الامام احمد في كتاب السنة ، وابي بكر (الخلال) في كتاب السنة ، بالسند المتصل عن (الفضيل ابن عياض) رحمه الله أنه كان يقول : ليس لنا أن نتوهم في الله كيف وكيف لان الله وصف نفسه فاباغ فقال ﴿ قلهو الله احد الله الصمد ﴿ لم يلد ولم يولد ﴿ ولم يكن له كفوا احد ﴾ فلاصفة اباغ بما وصف به نفسه الح ، وقال ابو عُمَان (الصابوني) الملقب شيخ الاسلام في رسالته للشهورة في السنة : ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتمالى كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول الخلوةين ، ولا عثيل ولا تكييف ، بل يثبتون له ما اثبته رسوله بالله ، وينهون فيه اليه ، وروى باسناده عن اسحق بن أبراهيم قال: قال في الاميرعبد الله بن طاهر يا أبا يعقوب هذا الحديث الذي توويه عن رسول الله عَلَيْكُ « يَنْزَلَ رِبْنَا كُلِّ لَيْلَة الى السَّمَاء الدنيا » كيف يَنْزَل ؟ قال

قلمت: اعز الى الامير ، لا يقال لاصر الرب كيف انما ينزل بلا كيف ، وباسناده عن عبد الله بلارك انه سأله سائل عن النزول ايلة النصف من شعبان فقال عبد الله : يا صنعيف ليلة النصف ينزل في كل ليلة ، فقال الرجل يا أبا عبد الرحن كيف ينزل اليس بخلو ذلك المكان ، فقال عبد الله ينزل في كل ليلة ، فقال الرجل يا أبا عبد الرحن كيف ينزل اليس بخلو ذلك المكان ، فقال عبد الله ابن المبارك ينزل كيف شاء ، وقال ابو عنان (الصابوني) فلما صح خبر النزول عن رسول الله ينظيه اقر به الهل السنة ، وفيلوا الخبر ، واثبتوا النزول ، على ما قاله رسول الله ينظيه ، ولم يمتقدوا تشبيها له بنزول خلقه ، وعلموا وعرفوا وتحققوا ، واعتقدوا ان صفات الرب تبارك وتماني لا تشبه صفات الخب بكان ذاته لا تشبه ذوات الخلق ، تمالي الله عا تقوله الشبهة وللمطلة علوا كبيرا ولمنهم لمنا كبيرا ، فقلت قد صنف الناس من اهل الحديث الباع السلف في هذا المدى مصفات ولمنهم لمنا كبيرا ، هما المام احمد وبعض اصحابه ، وعنان بن سعيد الداري ، وامام الائمة محمد بن خزيمة ، وابي عنان الصابوني ، وغيرم من ائمة الاسلام وردوا على معتذلة بكر الانوم ، واللالكائي ، وابي عنان الصابوني ، وغيرم من ائمة الاسلام وردوا على معتذلة بكر الانوم ونحوم ما نفوه من قيام الافعال الاختيارية بالله تمالي .

قال شبخ الاسلام في كتاب (المقل والنقل) اهدل السنة والجاعة يثبتون ما يقوم بالله من الصفات والافعال التي تنعلق عشيئته وقدرته ، والجهمية من المعرفة وغيرهم تذكر هذا ، واثبت ابن كلاب قيام الصفات اللازمة به ونني ان يقوم به ما يتعلق بمشيئته وقدرته من الافعال وغيرها ووافقه على هذا أبو العباس القلائسي ، وابو الحسن الاشعرى وغيرها ، واهل السنة والجماعة على اثبات النوعين ، وهو الذي ذكر وعنهم من نقل مذهبهم كحرب الكرماني، وعمان بنسميدوغيرها، ولما كان الاثبات هو المعروف عند اهل السنة والحديث كالبخارى ، وابي زرعة ، وابي حام، ومحمد بن ولما كان الاثبات هو المعروف عند اهل السنة والحديث كالبخارى ، وابي زرعة ، وابي حام، ومحمد بن المعلى وغيرهم من العلماء ، الذين ادركهم محمد بن اسعق بن خزيمة ، كان المستقر عنده ما تلقاه عن المته من الت الله تمالى لم يزل متكما اذا شاء ، وهذه المسألة كانت المعرفة تلقيما عن المته حلول الحوادث ، ويقولون : إن الله منزه عن الاعراض والا بعاض ، والحوادث والحدود ومقصودهم نني الصفات ونني الافعال ونني مباينته الخاق ، وعلوه على العرش، وكانوا يه برون عن ومقصودهم نني الصفات ونني الافعال ونني مباينته الخاق ، وعلوه على العرش، وكانوا يه برون عن

مذاهب أهل الاثبات أهل السنة بالمبارات الجملة التي تشمر الناس بفساد للذهب كالمم أذا قالوا ان الله منزه عن الاعراض لم يكن في ظاهر هذه المبارة ماينكر لان الناس يفهمون من ذلك انه منزه عن الاستحالة والفساد كالاعراض التي تعرض أبني آدم من الاسراض والاسقام ولاريب ان الله منزه عن ذلك ولكن مقصودهم الهليس له علم ولاقدرة ولاحياة ولا كلام قائم به ولاغير ذلك من الصفات التي يسمونها هم اعراضا ، وكذلك اذا قالوا ان الله منزه عن الحدود والاحياز والجمات أوهموا الناس ان مقصودهم بذلك أنه لا تحصره المخلوقات ولا تجويه المصنوعات وهدذا المعيى صحيح ، ومقصودهم الهليس مباينا الخلق والامنفصلا عنه والهليس فوق السموات رب ولاعلى المرش اله ، وان محدا لم يمرج به اليه ولم ينزل منه شيء ولا يصمد اليه شيء ولا يتقرب اليه بنيء ، ولاتو فع الايدى اليه في الدعاء ولا غيره ونحو ذلك من مماني الجهمية ، وإذا قالوا أنه ليس مجسم أوهموا الناس انه ليس من جنس المخلوقات ولا مثل أبدان الخلق ، وهذا المعنى صحيح ولسكن مقصودهم بذلك أنه لا يرى ولا يتنكام بنفسه ولا يقوم به صفة ولا هو مباين للخلق وأمثل ذنك واذا قالوا لا تحله الموادث أوهموا الناس ان مرادهم أنه لا يكون محلا للتغيرات والاستحالات ونحو ذلك من الاحداث الى تحدث للمغلوقين فتحيلهم وتفسدهم وهذا ممنى صحيح ولكن مقصودهم بذلك أنه ايس له فعل اختياري يقوم بنفسه ولا له كلام ولا فعل يقوم يه يتعلن عشيئته وقدرته والهلايقدر على استواء أو نزول أو إنيان أو مجيء وان المخلوقات التي خلقها لم يكن منه عند خلقها فمل أصلا، بل عين المخلوة ات هي الفعل ليس هناك فعل ومفعول وخلق و مخلوق بل المخلوق عين الخلق ، والمفمول عين الفعل ونعو ذلك وان كلاب ومن اتبعه وافقوهم على هذا وخالفوم في اثبات الصفات ، وكان ابن كلاب والحارث المحاسى ، وأبو العباس القلانسي وغيرهم يثبتون مباينة الخالق للمخلوق وعلوه بنفسه فوق الخلوقات ، والاشمرى والمه أصحابه كابي الحسن الطبري وأبي عبد الله بن مجاهد الباهلي والقاضي الى بكر متفقوق على اثبات الصفات الخبرية الى ذكرت في القرآن كالاستواء والوجه واليدين وابطال تأوياما ايس لهم في ذلك قولان أصلا ، ولم يذكر احد عن الاشمري في ذلك قواين أصلابل جميم من ليحكي القالات من اتباعه وغيرم بذكر الذلك قوله.

وأما مسألة فيام الصفات الاختيار به فان ابن كلاب والاشمرى وغيرها ينفونها وعلى ذلك بنوا قولهم في مسألة القرآن ، وبسبب ذلك وغيره تدكام الناس فيهم عاهو ممروف في كتب أهل الملم ونسبوم الي البدعة وبقايا بعض الاعترال فيهم وشاع النزاع في ذلك بين عامة المنتسبين الى السنة من اصحاب احدوغيرم

ويمن كان يوافق على نني ما يقوم به من الاسرار للتملقة عشيئته وقدرته القاضي ابو يعلى ، وأتباءه كانء قيل وأبى الحسن بنالزاءوني ؛ وأمثالهم والكاذفي كلام القاضي مابوافق هذا تارة وهذا تارة ويمن بخالفهم في ذلك الوعبد الله بن حامد وابو بكر عبد المزيز ؛ وابوعبد الله بن بطة وابوعبد الله بن مندة وابو اصرالسجزي ويحي بنعمارالسجستاني وابواسماعيل الانصاري وابو عربن عبدالبر وأمثالهم، وقدذكرابو عبد الله الرازي عن بعض المتفلسفة ال اثبات ذلك يلزم جميع الطوائف وان أنكروه وقررذلك، وكلام السلف والاعةومن نقل مذهبهم في هذا الاصل كثير يوجد في كتب التفسير والاصول، قال اسحق بنراه وية حدثنا بشر بنعر سممت غير واحد من للفسرين يقول ﴿ الرحمن على المرش استوى ﴾ اى ارتفع وقال البخارى في صحيحه: قال ابو المالية استوى الى السهاء ارتفع قال وقال مجاهد استوي علا على المرش ، قال الحسين بن مسمود البغوى في تفسيره الشمور قال ان عباس وأكثر مفسرى الساف ﴿ استوى الى الدماء ﴾ ارتفع الى الدماء وكذلك قال الخليل بن إحد وروي البيعق فى كتاب الصفات قال القراء (ثم استوى) أى صعد : قاله ابن عباس ، وهو كقولك الرجل كانقاعداً فاستوى قاءا وروى الشافعي في مسنده عن أنسرضي الله عنه ان النبي علية قال عن يوم الجمعة وهواليوم الذي فيه ربكم على المرش والتفاسير المأثورة عن النبي المعلق والصحابة والتابه ين مثل تفسير ممد بن جريو الطبرى، وتنسير عبد الرحمن بن أبواهم للمروف بدحيم، وتفسير عبد الرحمن ابن ابي حائم، وتفسير ان المنذر وتفسير ابي بكر عبد المزيز وتفسير ابي بكر بن مردوية وما قبل هؤلاء من التفاسير مثل تفسير احمد بن حنبل واسحق بن ابراهم وبق بن مخلدوغيرم ، ومن قبلهم مثل تفسير عبدن حميدو تفسير عبدالرزاق وتفسير سنيد ووكيع بنالجراح فيها منهذا الباب وللوافق لقول المثبتين مالا يكاد يحصى ، وكذلك الكتب الصنفة في السنة التي فيها آثار النبي

علي والصحابة والتابمين، وقال ابو محمد حرب بن اسماعيل الـكرماني في مسمائله الممروفة التي نقلها عن احمد واسحق وغيرها، وذكر ممه يا من الآثار عن النبي علي والصحابة وغير مماذكر وهو كتاب كبير صنفه على طريقة الموطأ ونحو ممن للمنفات قال في آخره : في الجامع باب القول في للذهب هذا مذهب أعة العلم واصحاب الاثر راهل السنة للمروفين بها القتدى بهم فيها ، وادركت من إدركت من علماء أهل المراق والحجاز والشام وغيرم عليها فن خانف شيءًا من هذه المذاهب أو طمن فيها أو عاب قائلها ، فهو مبتدع خارج من الجماعة ، زائل عن منهج السنة ، وصبيل الحق وهو مذهب احمد واسعق بن ابراهيم بن مخلد ، وعبد الله بن الزبير الحيدي وسفيد بن منصور وغيرم من جالسنا واخذنا عنهم العلم وذكر الكلام فىالاعان والفدر والوعيد والامامة ، وماأخبر به الرسول علي من اشراط الساعة وامرالبرزخ والقيامة وغير ذلك _الى أن قال _ وهوسبحانه بأن من خلقه لا يخلو من علمه مكان و أنه عرش والمرش حملة بحماونه ، ولا حد والله اعلم محده ، والله على عرشه عز ذكره وتمالى جده ولا إله غيره، والله تمالى سميم لايشك بصير لا برتاب عليم لا يجمل، جواد لا يبخل حليم لا يعجل حديظ لا ينسي يقظان لا يسمو رقيب لا يغفل ، يتكلم ويتحرك ويسمع ويبصر وينظر ويقبض ويبسط ، ويفرح ويحب ويكر هوبينض ، ويرضي ويسخط ويفضب ، ويوحم ويمفو ويففر ويمطى وعنم ، وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء وكما شاء ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميم البصير ﴾ _ الى ان قال - ولم يزل في متكما عالما ﴿ فتبارك الله احسن الخالةين ﴾ قال البخاري وقال الفضيل بن عياض اذا قال لك الجرمي ، إنا كافر بوب يزول عن مكانه فقل أنا أومن بوب يفعل ما يشاء قال البخارى وحديث يزيد بن هارون عن الجمعية فقال : من زم ان ﴿ الرحمن على المرش استوى ﴾ على خلاف ماتقرر في قلوب المامة فهو جهمي ، وقال ابوالحسن الاشمري في كما بالقالات ، لما ذكر مقالة اهل السنة واهل الحديث ، فقال : ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن الذي عليالية « إن الله ينزل الى ماء الدنيا فيقول هل من مستففر » كما جاء الحديث عن الذي علي ما عنون بالكتاب والسنة كا قال تمالي ﴿ فَانْ تَمَازُ عَمْ فَ شَيْءَ فُردوه الى الله والرسول ﴾ ويرون الباع من سلف من اعة الدين ، وان لا يحدوا في ديهم ما لم يأذن به الله

ويقرون ان الله يجبىء يوم القيمة ، كما قال (وجاء ربك ولللك صفا صفا) وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء كما قال ﴿ ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ﴾ قال الاشمرى وبكل ما ذكرناه من قولهم نقول ، واليه نذهب ، رقال ابو بكرالخلال في (كناب السنة) اخبرني يوسف بن موسى ان ابا عبد الله احمد بن حنبل قيل له : أهل الجنة ينظرون الى دمم عز وجل ويكامونه ويكامم ؟ قال : نعم ينظر اليهم وينظرون اليه، ويكامرم ويكامونه ،كيف شاء واذا شاء ، قال واخبرني عبدالله ابن حنبل ، اخبرني ابي حنبل ابن اسعق ، قال قال عي : نحن نؤمن بان الله على المرش كيف شاء وكما شاء، إلا حد ولا صفة ، يبلغها واصف أو محده حاد ، فصفات الله له ومنه ، وهو كما وصف نفسه لا تدركه الابصار بحد ولا غاية وهو بدرك الابصار ، وهو عالم الغيب والشهادة ؛ وعلام الغيوب، ولا يدركه وصف واصف ، وهو كما وصف نفسه وليسمن الله شيء محدود، ولا بياغ علم قدرته احد ، غلب الاشياء كام ابملمه وقدرته وسلطانه ﴿ ايس كمله شي وهو السميم البصير ﴾ وكان الله قبل ان يكون شيء ، والله هو الاول وهو الاخر ، ولا يبلغ احد حد صفاته ، قال واخبر بي على بن على ان حنيلا حديم قال: سألت اباعبد الله عن الاحاديث التي تووى ان الله تبارك و تعالى « ينزل الى السماء الدنيا» «رانالله يضع قدمه» اوماأشبه هذه الاحاديث فقال ابوعبدالله: نؤمن بهاو نصدق بها ولا كيف ولا ممنى ، أى لا نكيفها ولانحرفها بالتأويل فنقول ممناها كذاولا ود منها شيئا ونعلم ان ما جاء به الرسول حق اذا كان باسانيد صداح ولانود على الله توله، ولا يوصف الله باكثر بما وصف به نفسه بلا حدولاغلة (ليس كمثله شيء) وقال حنبل في موضع آخر عن أحمد قال ﴿ ليس كم مله شيء ﴾ في ذاته كا وصف به نفسه قد أجل تبارك وتمالى بالصفة لنفسه غد لنفسه صفة ليس يشبهه شيء فنتميد الله بصفاله غير عدودة ولامملومة الإيماوصف به نفسه قال فهو صميم بصير ، بلاحد ولا تقدير ولايبلغ الواصفون صفته وصفأته منهوله ولانتمدى القرآن والحديث فنقول كاقال، ونصفه كاوصف نفسه ولا نتمدى ذلك ولا تبلغه صفة الواصفين ، نؤمن بالقرآن كله عكمه ومتشامه ولا تزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعت، وماوصف به نفسه من كلام ونزول وخلوء بعبده يوم القيمة ووصنم كنفه عليهمذا كله بدل على اذاق تبارك وتعالى يري في الاخرة والتحديد في مذا كله بدعة

والتسليم فله بامره بنير صفة ولا حد الاما رصف به نفسه سميم بصير لم يزل متكالما علما غفورا (عالم الغيب والشيادة) (علام الغيرب) فهذه صفات رصف بها نفسه، لا تدفع ولا و دوهو على العرش والاحد، كما قال تمالى (ثم استوي علي المرش ﴾ كيف شاء الشيئة اليه عز وجل والاستطاعة له ﴿ ليس كَـ شله شيء ﴾ وهو ﴿خالق كل شيء ﴾ وهو كما وصف نفسه سميع بصير بلاحدولا تقدير، قال ابراهيم لابيه (ياأ بتلم تمبد مالا يسمع ولا يبصر) فذ ثبت ان الله سميم بعيرصفاته منه لا نتمدي القرآن والحديث والخبر « يضعك الله » ولانه لم كيف ذلك الا بقصديق الرسول على وبتثبيت القرآن لا يصفه الواصفون ولا محده احد تمالي الله عما تقول الجمية والشبهة ، قلت له وللشبهة ما يقولون قال من قال بصر كبصرى ويد كيدي ، وقدم كقدى فقد شبه الله بخلقه وهذا كلام سوء وهذا عدود والكلام في هذا لا أحبه فقول احد أنه ينظر البهم كيف شاء واذا شاء وقوله هو على المرش كبف شاء و و وله هو على المرش بلاحد كما قال ﴿ ثم استوى على المرش ﴾ كيف شاء للشيئة اليه والاستطاعة له ، ايس كمثله شيء يبين ان نظره وتكليمه وعلوه على المرش، واستواءه على المرش مما يتماق بمشيئنه واستطاعته ، وقوله بالحد ولاصفة يبلغما واصف أو محده حاد ، نفي به احاطة علم الخلق به ، وأن محدوه أو يصفوه على ماهو عليه الاعاأخبر به عن نفسه ليبين ان عقول الخلق لاتحيط بصفاته كاقال الشافعي فيخطبة الرسالة : الجدلة الذي هو كما وصف به نفسه وفوق مايصفه به خامة ، ولهذا قال أحدلاته ركه الابصار محدولاغاية ، فنني أن يدرك له حداً و غاية ، وهذا أصبح القواين في تفسير الادراك، وذكر الخلال إيضاقال المروذي قال واخبر نااسح قبن ابراهم بن راهوية قال الله تمالي ﴿ الرحن على المرش استوى ﴾ اجماع أهل الملم اله فوق المرش استوي ويدلم كل شيء في أسفل الارض السابعة ، وفي قمور البحار ، ورؤوس الا كام وبطون الاودية ، وفي كل موضع كما يملم مافي السموات السبيع ومافوق المرش أحاط بكل ثيء علما فلاتسقط من ورقة الا يعلمها ولاحبة في ظامات البروالبحر الاقد عرف ذلك كله ، واحصاه فلا يمجزه ممرفة شيء عن ممرفة غيره فهذا وأمثاله عمانقل عن الاعمة كما قدبسط في غير هذا الوضع ، بينوا أن ما أثبتوه له من الحد لايملمه غيره كاقال مالك وربيمة وغيرها: الاستواء مملوم والكيف مجرول ، فبين ال كيفية

استوانه مجمولة للمباد ، فلم ينفوا ثبوت ذلك في نفس الاص ، ولـكن نفوا علم الخاق به وكذلك مثل هذا في كالامعبد الدزيز بن مبداله الماجشون وغير واحد من الساف والاعة ينفون علم الخلق بقدره وكبفيته وبنحوذلك قال عبد الدزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون في كلامه الممروف وقدذكره ابن بطة في (الابانة) وابو عمر الطلمنكي في كتابه في الأصول ؛ ورواه ابو بكر الاثوم قال حدثنا عبدالله بنصالح عن عبد الدرير ، بن عبد الله بن أبي سلمة اله قال (أما بمد) فقد فهمت ماسألت عنه فيما تنابغت فيه الجممية ومن خالفها في صفة الرب المظيم الذي فاتت عظمته الوصف والتقدير وكات الالسن عن تفسير صفقه وانحسرت المقول عن مدرفة تدره _ الى ان قال - فانه لا يسلم كيف هوالاه و ، وكيف يمرف قدر من لا يموت ولا يبلي وكيف يكون لصفة شيء منه حد او منتهى يمرفه عارف ، أو محد قدره واصف ، والدَّايل على عجر المقول عن تحقيق صفته عجزها عن تحقيق مسفة اصفر خلقه - إلى أن قال - اعرف رحك الله ، غناك عن تكاف صفة ما لا يصف الرب من نفسه بمجزك عن ممرفة قدر ما وصف منها ، اذا لم تمرف قدر ما وصف فما يكافك علم ما لم يصف ، هل تستدل بشيء من ذلك على شيء من طاعته ، أو تنزجر به عن شيء من معصيته وذكر كلاما طويلا _ الى ان قال - فاما الذي جهد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكلفا ﴿ قد استهوته الشياطين في الارض حيران) فصار يستدل بزعمه على جعد ما وصف الرب وسمى من نفسه بان قال: لا بد ان كاذله كذا من ان يكونله كذا ، فعمى عن البين بالخفي فحد ماسمى الرب من نفسه ووصف الرب بما لم يسم فلم يزل يملي له الشيطان ، حتى جحد قول الله تمالي ﴿ وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة ﴾ فقال لايواه احد يومالقيمة ، فجعد والله افضل كرامة الله التي اكرم بها اولياءه بوم القيمة من النظر في وَجمه ﴿ في مقمد صدق عند مليك مقدر ﴾ قد قضى أنهم لا يموتون فهم بالنظر اليه ينظرون ، ود كركلاما طويلا كتب في غير هذا للوضع ، وقال الخلال في السنة اخبرى على بن عيسى ان حنبلا حدثهم قال: سممت أبا عبد الله يقول: من زعم ان الله لم يكم موسى فقد كفر بالله وكذب القرآن ، ورد على رسول الله عليه امره ، يستتاب في هذه المقالة فان قاب والا ضربت عنقه ، قال وسممت أبا عبد الله قال ﴿ وَكُلُّمُ اللَّهُ مُوسَى ﴾ فاثبت الكلام

لموسي كرامة منه لموسي ؛ ثم قال تمالي بمدكلامه ﴿ نَكَامِا ﴾ قلت لابي عبد الله : الله عز وجل يكلم عبده يوم القيمة ? قال نعم: فن يقضي بين الخلائق الا الدعزوجل بكلم عبده ويسأله، الله متكلم لم يزل الله يأمر بما شاء ويحركم ، وليس اله عدل ولا مثل ، كيف شاء واذا شاء . قال الخلال اخبرنا مُحمد بن على بن بحر ان يمقوب بن بختان حدثهم ان أبا عبد الله سئل عمن زعم ان الله لم يتكلم ، قال : بلى تكلم بصوت ، وهذه الاحاديث كا جاءت وويها لـكل حديث وجه ، ريدون ان يموهوا على الناس، من زمم ان الله لم يكلم موسى فهو كافر ، حدثناء بد الرحمن بن محمد الحاربي من الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله يمنى ابن مسمود قال اذا تكلم الله بالوحى سم صوله اهل السماء فيخرون سجدا ، حتى اذا فزع عن قلوبهم قال سكن عن قلوبهم نادى اهل السماء ما ذا قال ربكم ، قالوا الحق قال كـذا وكـذا، قال الخلال وحدثنا ابو بكر للروذى قال سممت أبا عبد الله وقيل له ان عبد الوهاب قد تكلم وقال من زعم ان الله كلم موسى بلا صوت فهو جهمي عدو لله وعدو للاسلام فتبسم ابو عبد الله وقال ما احسن ما قال: عافاه الله، وقال عبد الله بن احمد سألت ابي عن قوم يقولون لما كلم الله مودى لم يتكلم بصوت ، فقال ابى: إل تكلم تبارك وتعالى بصوت وهذه الاحاديث وويها كما جاءت، وحديث ان مسعود اذا تكم الله بالوحى سمع له صوت كجر السلسلة على الصفوان، قال ابي الجهمية تنكره، قال ابي : وهؤلاء كفار يريدون ان بموهوا على الناسمن زعم أن الله لم يتكلم فهو كافر ، أنما نووي هذه الاحاديث كما جاءت .

قلت وهذا الصوت الذي تركام الله به ليس هو الصوت المسموع من العبد، بل ذلك صوفه كاهو معلوم لعامة الناس، وقد نص على ذلك الاثمة احمد وغيره ؛ فالكلام المسموع منه هر كلام الله لا كلام غيره ، كما قال تعالى ﴿ وان احد من المشركين استجادك فاجره حتى يسمع كلام الله ﴾ وقال الذي عَيَالِيَّةِ « الا رجل محملنى الى قومه لا بلغ كلام دبي ؟ فان قريشا منعونى ان ابلغ كلام دبى » دواه ابو داود وغيره ، وقال البخارى في كتراب خلق الافعال بذكر عن الذي عَيَالِيَّ « ان الله بنادى بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، وليس هذا لغيرافه عز وجل قال أبو عبد الله بنادى بصوت يسمعه من بعد كما يسمع أمن بعد كما البخارى : وفي هذا دليل على ان صوت الله لا يشبه أصوات الخلق لان صوت الله يسمع أمن بعد كما

يسمع من قرب وان الملائكة يصمقون من صوته فاذا ينادى لللائكة ثم يصمقون قال (ولا تجملوا ش أندادا) فليس لصفة الله ند ولا مثل ولا يوجد شيء من صفاته في المخلوقين

أم روى باسناده حديث عبد الله بن أنيس الذي استشهد به في غير موضع من المحص ارة بجزم به وارة يقول ويذكر عن عبد الله بن أنيس قال سممت الذي عليالية يقول (محشر الله المياد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا اللك انا الديان لا ينبغي لاحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة واحد من أهل النار يطلبه عظامة » وذكر الحديث الذي رواه في صحيحه عن أبي سميد قال قال رسول الله علي « يقول الله يوم القيمة يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النارة ل يارب مابعث النار قال من كل الف اراه قال تسمائة وتسمة وتسمين فينتذتضم الحامل حلما ﴿ وتوى الناس سکاری ومام بسکاری والکن عذاب الله شدید ﴾ وروی ابو جمفر ابن جریو فی تفسیره عن ابن عباس في قوله ﴿ حتى اذا فزع عن قلومِم ﴾ الآبة قال لما أوحى الله تعالى ذكره الى محد من ودعا الرسول من لللائكة ، فبه ثبالوحي سممت الملائكة صوت الجبار يتكم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سألوا عما قال الله فقالوا الحق وعلموا ال الله لا يقول الاحما واله منجز ما وعد ، قال ابن عباس: وصوت الوحى كصوت الحديد على الصفاء ؟ فلماسموه خروا سجدا فلما رفعوا رؤسهم ﴿ قالوا ماذا قال: به قالوا الحق وهو العلى الكبير ﴾ وقال الحافظ ابو نصر السجزى في رسالته المعروفة الى أهل (زبيد) في الواجب من القول في الفرآن ، اعلموا أرشدنا الله وإياكم انه لم يكن خلاف بين الحاق على اختلاف تحلم ، من أول الزمان الى الوقت الذي ظهر فيه ابن كلاب والقلانسي ، والاشمرى وأقرابهم الذن تظاهروا بالرد على المتزلة وم ممهم بل أحسن حالا منهم فى الباطن من ان الكلام لا يكون الاحرفا وصوتا ذاتاً ايف واتساق وان اختلفت به اللغات وعبر عن هذا الممى الاوائل الذين تكلموا في العقايات وقالوا الكلام حروف متسقة وأصوات مقطمة وقالت يمني علماء المربية : الكارم إسم وفعل وحرف جاء لمني فالاسم مثل زيد وعمرو والفعل مثل جاء وذهب والحرف الذي مجيء لمدي مثل هل وبل وقد وما شاكل ذلك ، فالاجاع منعقد

أبين المقلاء على كون المكلام حرفاوصوتا فاما نبغ ابن كلاب وأضراه ، وحادلوا الرد على المعزلة من طريق مجرد المقل وم لا يجبزون أصول أهل السنة ولاماكان السلف عليه ولا يحتجون بالاخبار الواردة فىذلك زعما منهم الماأخبار احادوهي لاتوجب علما وألزمتهم المعنزلة الانفاق على الدانفاق حاصل على ان الدكلام حرف وصوت ويدخله التمانب والتأليف وذلك لا يوجد في الشاهد الا بحركة وسكون ولابد له من أن يكون ذا اجزاء وابماض، وما كان بهذة الثابة لا يجوز أن يكون من صفات الله تمالى لازذات الحق لا توصف بالاجهاع والافتراق والسكل والبه ض والحركة والسكون وحكم الصفة الذاتية حكم الذات، قالواف لم بهذه الجلة الالكلام المضاف الى الله تعالى خلق له أحدثه وأضافه الى نفسه كما تقول خلق الله وعبدالله وفعل الله وال فضاق بابن كلاب واضرابه النفس عندهذا الالزام لقلة ممرفتهم بالسنن وتوكم مقبولها ، وتسليمهم العنان الى مجر العقل فالتزموا ماقالته الممنزلة وركبوا مكابرة الميان وخرقوا الاجماع للنمقد بين الكافة ، للسلم والكافر ، وقالوا للممتزلة إلذي ذكرتموه ليس محقيقة ، وانما سمى ذلك كلاما على المجاز ، لـكونه حكاية ومبارة عنه وحقيقة الـكلام ممنى قائم بذات المتكلم، فنهم من اقتصر على هذا القول، ومنهم من احترز عما علم دخوله على هذا الحد، فزاد فيه تنافي السكوت والخرس والأفات للمانمة من الكلام، ثم خرجوا من هذا إلى ان انبات الحرف والصوت في كلام الله تجسيم واثباث اللغة فيه تشبيه وتعلقوا بشبه منهاقول الاخطل

ان البيان من الفؤاد وانما جمل اللسان على الفؤاد دليلا

فنيروه وقالواانال كالاممن الفؤادوزعموا انهم حجة على مقالتهم فقول الم تعالى ﴿ ويقولون ف فنسم لولا يعذ بنا الله عانقول ﴾ وفي قول الله عزوجل ﴿ فادر ها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ﴾ دا حتجوا بقول العرب . أرى في نفسك كلاما ، وفي وجهك كلاما ، فالجأهم الضيق بما دخل عليهم في مقالتهم الى أن قالوا الاخرس متكام وكذلك الساكت والنائم ولهم في حال الخرس والسكوت والنوم كلام ممت كامون به ثم افصحوا بان الخرس والسكوت والا فات المانعة من النطق ليست باضداد المكلام وهذه مقالة تبين فضيحة قائلها في ظاهر هامن غير ودعليه ومن علم منه خرق جاع الكافة ومخالفة كل عقلى وسمعى قبله لم يذاظر بل بجاب و يقمم عرقال أيضا إبو نصر خاطبني به ض الاشعر بة بوما في هذا الفصل فقال:

التجزء على القديم غيرجائز فقلت له أتقر بأن الله أسمع موسي كلامه على الحقيقة بلا ترجمان ؛ فقال نهم وهم يطلقون ذلك وبموهون علىمن لايخبر مذهبهم وحقيقة سماع كلام الله من ذاته على أصمل الاشعرى محال ، لاذسماع الخاتي على ماجبلوا عليه من البنية وأجروا عليه من المادة لا يكون البتة الالماهو صوت أوفى ممنى الصوت ، وإذا لم يكن كذلك كان الواصل إلى ممرفة من الملم والغيم وها يقومان في وقت مقام السماع لحصول العلم بهما كا محصل بالسماع ورعاسمي ذلك سماعاً على التجوز لقربه من ممناه فاما حقيقـة السماع لما يخالف الصوت فلا يتأتى للخاق في المرف الجارى ، قال فقلت لخاطى الاشعرى : قد علمنا جميما ات حقيقة الساع لكلام الله منه على أصله عال ، وليس هاهنا من تتقيه وتخشى تشنيمه ، واعا مذهبك ان الله يفهم من شاء كلامه بلطيفة منه حتى يصير عالما متيقنا بأن الذي فهمه كلام الله والذي أريدان ألزمك وارد على الفهم وروده على السماع فدع النمويه ودع المصائمة ، ما تقول في موسى عليه السلام حيث كله الله أفهم كلام الله مطلقا أم مقيداً ؟ فتا كأ قليلائم قالما تويد بهذا ؟ فقلت : دع إرادتي وأجب بماعندك ، فأبي وقال : ما تريد بهذا ؟ فقلت أريد انك ان قلت انه عليه السلام فهم كارمالله مطلقا اقتضى أن لا يكون لله كارم من الازل الى الابد الا وقد فهمه موسى ، وهـذا يؤول الى البكفر فاذالله تمالي يقول (ولا محيطون بشيء منعلمه الابما شاء) ولو جاز ذلك لصار من فهم كلام الله عالما بالغيب، وبما يقول الله تمالى، وقد نني الله تمالى ذلك بما خبر به عن عيسي عليه السلام انه يقول (تمام ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك أنت علام الغيوب) واذا لم يجز اطلاقه والجئت اليأن تفول: أفهمه الله ماشاء من كلامه دخلت في التبعيض الذي هربت منه وكفرت من قال به ويكون خالفك أسمدمنك لأنه قال بمااقتضاد النص الواردمن قبل الله ومن قبل رسول الله وأنت ابيت الانقبل ذلك وادميت أن الواجب الصير الى حكم المقل في هـذا البابوقد ردك المقلاء الى موافقة النص خاسراً فقال : هذا يحتاج الى تأمل وقطع الـ كالام .

وقال الشيخ ابو الحسن محدن عبداللك المكرخي الشافعي ، في كتابه الذي سماه الفصول في الاصول عن الامّة الفحول وذكر إثى عشر إماما الشافعي ومالكا والثوري واحدوان عيينة وابن

للبارك ، والاوزاعي والليث بنسمد ، واسحق بنراهوية ، والبخاري وأبا زرعة وأبا حاتم ، ثم قال فيه: سمعت الامام أباهنصور محمد بن أحمد يقول سمعت الامام أبا بكر عبدالله بن احمد يقول سمعت الشيخ أبا حامد الاسفر اليني يقول مذهبي ومذهب الشافعي وفقماء الامصار ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر ، والقرآن عله جبر اليل مسموعا من الله تمالي والذي عراقي سمه منجبر اثيل والصحابة سمعوه من رسول الله عِليالية وهو الذي نتلوه نحن بالسنتنا وفيابين الدفة ين وفي صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا ومنقوشا وكل حرف منه كالالف والباء كله كلام الله غير يخلوق ومن قال مخلوق فمو كافر عليه لمائن ألله ولللائكة والناس أجمين، وقال شيخ الاسلام إن تيمية رحمه الثوابو اسحق الشير ازى وغيروا حديدنو انخالفة الشافعي وغيره من الائمة لقول ابن كلاب والاشمرى في مسئلة الحارم التي امتاز بهاان كالرب والاشمرى عن غيرها والافسائر للسائل ليس لابن كلاب والاشمرى بها اختصاص بلما قالاه قاله غيرها اما من اهل السنة واما من غيرم، بخلاف ما قاله ابن كلاب في مسألة الكلام واتبعه عليه الاشمري فانه لم يسبق ابن كلاب الى ذلك احد ، ولا وافقه عليه احد من رؤس الطوائف ، واصله في ذلك هي مسألة الصفات الاختيارية ونحوها من الامور المتعلقة عشيئته وقدرته هل تقوم بذاته أم لا وكان السلف والاعة يشبتون ماية وم بذاته من العفات والافعال مطلقا، والجهمية من العتزلة وغيرم تذكر ذلك مطلقا ، فوافق ان كارب السلف والا عمة في اثبات الصفات؛ ووافق الجمهية في نني قيام الافعال به وما يتعلق عشيئته وقدرته ولهذا وغيره تكلم الناس فيمن اتبعه كالقلانسي والاشعري ونحوها بان في اقوالهم بقايا من الاعتزال، وهذه البقايا اصلها هو الاستدلال على حدوث المالم بطريقة الحركات فان هذا الاصل هو الذي اوقع للمنزلة في نفي الصفات والافعال ، وقد ذكر الاشعرى في رسالته الى اهل الثمر بباب الابواب : اله طريق مبتدع في دين الرسول محرم عندم ، وكذلك غير الاشمرى كالخطابي وامثاله ، مذكر ونذلك لكن مع هذا وافق ابن كلاب لأنه يرى بطلان هذه الطريقة عقلا ، وان لم يقل ال الدين محتاج الها عُلَما رأي من رأى معتبا لزمه اماقول ابن كلاب أو ما يضاهيه ، ومنشأ اضطراب الفرية بن إشتراكها في أنه لايقوم به ما يكون بارادته وقدرت فانزم هؤلاه اذا جماره يتكام بقدرته واختياره

ان يكون كلامه مخلوقا منفصلا عنه ، ولزم هؤلاء اذا جملوه غير مخلوق ان لا يكون قادرا على الكلام ولا يتكم عشيئته وقدرته ولا يتكم عاشاء، والمقمود هذا الدعبدافي بن سفيد بن كلاب وأتباعه لمارافة وا سلف الامة وسائر المقلاء في ان كلام المتكم لابد أن يقوم به فالا يكو ذالا بائنا عنه لا يكون كلامه كما قال الاعمة : كلام الله من الله ايس بيان عنه وقالوا ان القرآن كلام الله غير مخلوق منة بدا واليه يمود فقالوا منه بداردا على الجرمية الذين يقولون بدا من غيره ومقصودم اله هو المتكام به كما قال تعالى ﴿ تَهْزِيلِ الكِتَابِمِنِ اللهُ المزيزِ الحكيم ﴾ وقال تعالى ﴿ ولكن حق القول منى ﴾ وأمثال ذلك ثم أنهم مع موافقتهم للسلف والأمَّة والجمور على هـذا اعتقدوا هذا الاصل وهو أنه لاية وم به مايكون مقدورا له متعلق عشيئنه بناء على هذا الاصل الذي وافتوا فيه للمنزلة فاحتاجواحينئذ الىأن يثبتوامالا يكون مقدورام أدا قالوا والحروف للنظومة والاصوات لاتكون الامقدورة مرادة فاثبتوا معنى واحدالم عكمهم أثبات ممان متمددة خوفا من اثبات مالا نهاية له فاحتاجواان يقولوا ممى واحدافقالو القول الذى لزمته تلك الوازم التي عظم فيها نكيرجم ورالسامين بلجم ورالمقلاء عليهم ، وانكر الناس عليهم امورا اثبات منى واحد هو الامرواخير وجمل القرآن المزيزليس من كلام الله الذي تكلم به ، وإن الكلام للنزل ليسهو كلام الله ، وإن التوراة والانجيل والفرآن أما تختلف عباراتها ، فاذا عبروا عن التوراة بالمربية كان هو القرآن ، وأن الله لا يقدر أن يتكلم ولا يتكلم بمشيئنه واختياره ، وتكليمه لمن كلم من خلقه كموسي وآدم ، ليس الاخلق ادراك ذلك للمني لمم ، فالق كلم هو خاق الادراك فقط ، ثم منهم من يقول : السمع يتماق بذلك للمني وبكل موجود فكل موجود يمكن أن يرى ويسمع ، كما يقوله أبو الحسن ، ومنهم من يقول : بل كلام الله لا يسمم بحال لا منه ولا من غيره إذ هو ممنى ، وللمنى يفهم ولا يسمع كما يقوله ابو بكر ونحوه ؟ رمنهم من يقول: أنه يسمع ذلك للمني من القارىء مع صوله المسموع منه ، كما يقول ذلك طائفة اخرى وجمهور المقـ لاء يقولون ان هذه الاقوال مملومة الفساد بالضرورة وأعا الجأ اليها القائلين بها ما تقدم من الاصول التي استلزمت هذه المحاذير ، واذا انتنى اللازم انتنى الملزوم ، وكذلك من قال : لا يتكلم الا بأصوات قديمة ازاية ، ليست متعاقبة ، وهو لا يقدر على 一種「日日日

التكام بها ولا له في ذلك مشيئة ولافعل، من اهل ألحديث والدهماء واهل الكلام المنتسبين الى السنة فجمهور العقلاء يقولون اذقول ، هؤلاء معلوم الفساد بالفيرورة ، وانما الجأم الى ذلك اعتقادم ان الحكلام لا يتعلق بمشيئة المتكام وقدرته ، مع علمهم بان الحكلام يتضمن حروفا منظومة وصوتا مسموعاً من المتكام ، واما من قال أن الصوت المسموع من الفارىء قديم أو سمع منه صوت قديم أو محدث فهذا اظهر فسادا من أن محتاج الى الكلام عليه ، وكلام السلف والأنمة والعلماء في هذا الاصل كثير منتشر ليس هذا موضع استقصائه .

وأما دلالة الكتاب والسنة على هذا الاصل فاكثر من ان تحصر ، وقد ذكر منها الامام احد وغيره من الملماء في الرد على الجمهة ماجموه كما ذكر الخلال في (كتاب السنة) قال اخبرنا للروذي قال هذا ما احتج به ابوعبد الله على الجرمية من الفرآن وكتبه بخطه وكتبته من كتابه فذكر للروذي آيات كثيرة دون ما ذكر الخضر بناحمد عن عيد الله بن احمد وقال فيه: سممت ابا عبد الله يقول : في القرآن عليهم من الحجج في غير موضع ، يمني الجمعية قال الخلال وانبأنا الخفير من احمد من الثني الكندى سمعت عبد الله من احمد بن حنبل قال : وجدت هذا الكناب مخط ابي فيما احتج به على الجمهية وقد الف الآيات الى الآيات في السورة ذكر آيات كثيرة تدل على هذا الاصل مثـل قوله تمالى ﴿ واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فالستجيبوا لى وليؤمنوا بي لملهم يرشدون) وقوله تمالي ﴿ بديم السموات والارضواذا تضي اصرا فانما يقول له كن فيكون ﴾ وقوله تمالى ﴿ إنْ مثل عيسى عند الله كش آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ﴾ وقوله تمالى ﴿ إن الذين يشترون بمهد الله وأعامهم عنا قليلا اولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يـ كامهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولايز كيهم ﴾ وقوله تمالي ﴿ وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون * قوله الحقوله لللك) ﴿ وَكُلُّمُ اللَّهُ مُوسَى تكاما) ﴿ ولما جاء موسى لميماننا وكله ربه ﴾ (ولو لا كلمة سبقت من ربك افضي بينهم وانهم لني شك منه صريب) ﴿ ولو لا كامة سيقت مزربك لقضي بينهم فيا فيه مختلفون) (وعت كامة ربك لاملان جمهم من الجنة والناس اجمين ﴾ ﴿ نحن نقص عليك احسن القصص عما اوحينا اليك هذا

القرآن وان كنت من قبله لن المافاين ﴾ وقوله تمالى ﴿ قُلْ لُو كَانَ البَحْرُ مَدَادًا لَـكَانَ وَبِي لَنْفُد البحر قبل ان تنفد كلات ربي) وقال تمالي ﴿ فلما اتاها نودي يا مورى اني آنا ربك فاخلم نمايك انك بالوادي للقدس طوى * وانا اخترتك فاستمم لما يوحى * انى أنا الله الا انا فا بيدني واقم الصلاة لذكري) الى قوله (انى مدكم اسمع وأرى) (والقيت عليك عبة من ولتصنع على عيى ولولا كلة سبقت من دبك الكاذاراما وأجل مسمى ﴿ وابوب اذ نادى ديه انى مسى الفروانت ارحم الراحمين * فاستجينا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم ممهم) وقدله تمالي ﴿ وَذَا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا أله الا أنت سبحاءك أني كنت من الظالمين * فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك الجي المؤمنين * وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين * فاستجبنا له ووهبنا له يحيي واصلحنا له زوجه } وقوله ﴿ الذي خلق السموات والارض وما بينم- ا في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا ﴾ وقوله تمالي ﴿ فلماجا عمانودي من شاطىء الوادى الابمن في البقمة للباركة من الشجرة ان يا موسى انى أنا الله رب المالمين ﴾ وقوله ﴿ انما أصره إذ أراد شيئا أن يتول له كن فيكون ﴾ وقوله تمالى (ولفدسبقت كلتنا لعبادنا المرسلين * انهم لهم المنصورون * وان جندنا لهم الغالبون) وقوله ﴿ وما قدروا الله حق قدره والارض جميما قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتمالى عما يشركون﴾ وقوله تمالى ﴿ وهو الذي يحيى ويميت فاذا قضي أصرافا عايقول له كن فيكون﴾ ﴿ وقال ربيم ادعوني أستجب لهم) ﴿ ولولا كَانسبقت مزربك الهاجل مدمي لقفي بينهم ، وان الذين أورثوا الـ كتاب من بمدم انيشك منه صريب) ﴿ وما كان البشر أن يكامه الله الا وحيا أومن وراء حجاب أو يوسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء) وقوله ﴿ فلما آسفونا انتقمنا منهم ﴾ وقوله ﴿ فد سم الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمم تحاور كما ﴾ قال شيخ الاسلام وفي القرآن مواضع كثيرة تدل على هذا الاصل، كقوله تمالى ﴿ هُوَ الذِّي خَاتَ لَـ كُمُّ مَا فِي الأرض جيما ثم استوى الى السماء فسواهن شبع سموات وهو بـكل شيء عليم) وقوله تمالي ﴿ أَنْسُكُمُ لتـ كفرون بالذي خلق الارض في بومين وتجملون له أندادا ذلك رب المالمين ﴾ وقوله تمالي

﴿ ثُمُ استوى الى السماء وهي دخان فغال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالمًا أنينا طائمين ﴾ وقوله ﴿ هِلْ يَنظُرُونَ الْأَنْ يَأْنِهِمُ اللَّهُ فَي ظَلَلُ مِنْ النَّهُم ﴾ وقوله ﴿ هُلْ يَنظُرُونَ الْأَأْنُ تَأْنَيْهِمُ لَلْلائْكُمْ أو يأني ربك أو يأني بمض آيات ربك) وقوله ﴿ هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأني أمر ربك) وقوله تمالى ﴿ وَجَاءَ رَبُّكُ وَلَا لَكُ صَفًا صَفًا ﴾ وقوله تمالى ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله علكم ورسوله وقوله (وقل اعلواف يرى الله عليكم ورسوله والوَّم : ون وقول (تمجملنا كمخلائف فى الارض من بمدهم لننظر كيف تعملون ﴾ وقوله تعالى ﴿ أَنْ رَبِّكُمْ أَنِّهُ الذِّي خَلَقَ السَّمُواتَ والارض في سنة ايام ثم استرى على المرش ﴾ في غير موضع من القرآن وقوله تمالي ﴿ أَمَا قُولُمْ ا لشيء اذا أردناه أن أقول له كن فيكون ﴾ وقوله تمالى ﴿ وَاذَا أَرْدَنَا أَنْ مِلْكَ قَرْيَةُ أَصْ نَامَتُرْفَيْهِا ففسقوافيها في عليهاالقول فدم اهاتد ميراً ﴾ وقوله ﴿ واذا أراد الله بقوم سوءا فالامردله ومالمم من دونه من وال ﴾ وقوله تمالى ﴿ كل يوم هو في شان ﴾ وقوله ﴿ ويوم يناديهم فيقول ابن شركاني الذين كنتم نُوعمون ﴾ ﴿ وَاذْ نَادَى رَبُّكُ مُوسَى أَنْ اثْتَ القوم الطَّالَمِينَ ﴾ ﴿ وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة و ناداها ربه ما الم أنهم عن تلك الشجرة)وقوله تمالي و كار فاذهبا با ياتنا اناممكم مستممون ﴾ وقوله ﴿سلام قولا من رب رحيم ﴾ وقوله تمالى ﴿ الله نُول أحسن الحديث ﴾ ﴿ فَبِأَى حَدِيثِ بِمِدَ اللَّهِ وَآيَاتُه يَوْمِنُونَ ﴾ ﴿ ومن أصدق من الله حديثًا ﴾ وأمثال ذلك كثير في كتاب الله تمالى إل يدخل في ذلك عامة ما أخبر الله به من أفعاله لاسيا للرتبة كقوله تمالى ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ا وقوله (فسنيسره لليسرى) وقوله (فسنيسر دللمسرى) وقوله (اذاليناايابهم نم ان عليناحساجم ﴾ وقوله ﴿ ان علنيا جمعه وقرآ له * فاذا قرأناه فاتبع قرآله * ثم ان عليما بياله ﴾ وقوله تمالي ﴿ فسوف بحاسب حسابا يسيراً ﴾ ﴿ وسوف بحاسب حسابا يسيرا ﴾ وقوله ﴿ اناصبينا لله صبا * ثم شققنا الارضشقا ﴾ وقوله ﴿ وهو الذي يبدأ الخاق ثم يميده وهو أهون عايم * وقوله ﴿ الم مهلك الاولين ثم نتبهم الآخرين ﴾ ونحوذلك لكن الاستدلال عثل هذا مبنى على انالفعل ليسمو المفمول والخاق ليسمو المخلوق وهو قول جمور الناس علي اختلاف اصنافهم ،

وقد قررهذا في غير هذا للوضع، ثم هؤلاء على قولين منم من يقول أن الفعل قديم لازم الذات لا يتملق عشيئنه وقدرته ومنهم من يقول يتملق عشيئته وقدرته وازقيل اذ نوعه متقدم فهؤلاء محتجون عاهو الظاهر للفهوم من النصوص واذا تأول من ينازعهم ان المتجدد انما هو المفعول المخلوق فقط من غير تجدد فعل كان هذا عنزلة من يتأول نصوص الارادة والحد والبغض والسخط على ان التجدد ليسأيضا الاالخلوقات التي راد وتحب وتسخط ، وكذلك نصوص القول والكلام والحديث ونحو ذلك على أن للتجدد ليس الا أدراك الخاق والانيان والجيء وايس الا مخلوقا من المخلوقات فهذه التأويلات كلما من عط واحد ، ولا نواع بين الناس ام اخلاف الفهوم الظاهر الذي دلعايه القرآن والحديث؛ ثم ملاحدة الباطنية يقولون ان الرسل أرادوا إفهام الناس ما يتخيلونه وان لم يكن مطابقاً للخارج ومجعلون ذلك عنزلة مايراه النائم فتفسير القرآن عندم يشبه تمبير الرؤيا التي لايفهم تمبيرها من ظاهرها كرؤيا يوسف والملك بخلاف الرؤيااتي بكون ظاهرها مطابقا لباطنها وأما للسلمون من أهل الكلام فهم وان كانوا يكه فرون من يقول بهذا فاما أن يتأولوا تأويلات يملم بالضرورة انالرسول لم بودهاوإما أن يقولوا لأندري ماأراد فهم إلى جهل بسيط أو مركب ومدار هؤلاء كامم على اذالعقل عارض مادلت عليه النصوص وقد بين أهل الاثبات اذ المقل مطابق موافق لماجاءت به النصوص لاممار صاله لكن للقصود هناأن نبين ان القرآن والسنة فيهما من الدلالة على هذا الاصل مالا يكاد عصر ؛ فن له فهم في كناب الديستدل عاذكر من النصوص على ماترك ومنءرف حقيقة قول النفاة علم ان القرآن مناقض لذلك مناقضة لاحيلة لهم فيها وان القرآن يثبت ما يقدر الله عليه ويشاؤه من افعاله التي ليست هي نفس المخلوقات وغير افعاله ؛ ولولا ماوقع في كلام الناس من الالتباس والاجال لما كان يحتاج ان يقال: الافعال التي ليست هي نفس الخلوقات فان المعقول عند جميع الناس أن الفعل المتعدى الى مفعول ليس هو نفس للفعول ، لكن النفاة عندم ان المخاوقات هي نفس فعل الله ليس له فعل عندهم الا نفس المخلوقات ، فلمذا احتميج الى البيان ، وبما يدل على هذا الاصل ما على بشرط كـ قوله (رمن يتن الله بجمل له يخرجا وبرزقه من حيث لا عتسب ا رقوله ﴿ قُلِ الْكُنْمُ تَحْبُونُ اللَّهُ فَاتَّبِمُونِي تَحْبِيكُمُ اللَّهُ ﴾ وقوله ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَبُمُ لَا كُو وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَبُمُ لَا كُو وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَبُمُ لَا كُو وَاللَّهُ اللَّهُ عَبْمُ لَا كُو وَاللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَبْمُ لَا كُو وَاللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَّهُ عَلَّ عَلَّهُ عَلًا عَلَّهُ عَلَهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلّه

وقوله ﴿ أمل الله محدث بعد ذلك اصما ﴾ وقوله تعالى ﴿ ولا تقولن لشيء أبى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ﴾ وقوله تمالى ﴿ ذلك بأنهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه ﴾ وبالجملة فهـذا في كتاب الله اكثر من ان محصر ، وكذلك الاحاديث الصحيحة للتلفاة بالنبول كقوله بياليَّة فما يرويه عن ربه « ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه » وقوله « الدرون ما ذا قال ربكم الليلة » وقول حديث في الشفاعة « ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله » وقوله « اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السموات كجر السلسلة على الصفا » وقوله « ان الله محدث من اصره ما شاء وان مما احدث ان لانكاموا في الصلاة » وقوله في حديث التجلي « فيقولون هذا مكاننا حتى يأ تينا ربنا فاذا جاءر بنا عرفناه فيأ تهم الله في صورته التي يمرفون » وقوله « الله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم اصل راحلته بارض دوية مهلكة عليها طمامه وشرابه يطلبها فلم يجدها فنام تحت شجرة ينتظر للوت فلما استيةظ اذا هو بدابته عليما طمامه وشرابه فالله اشد فرط بتوية عبده من هذا براحلته » وهسذا الحديث مستفيض عن الذي يَرَافِع في الصحيحين من غير وجه ، من حديث ابن مسعود وابي هريرة ، وقوله « يضحك الله لرجلين يقتل احدها صاحبه كلاهما يدخل الجنة » وفي حديث آخر من يدخل الجنة قال « فيضعك الله منه » وقوله « مامنكم من احد الاسيكلمه ربه ليس بينه ربينه حاجب ولاترجان » وفي حديث « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال المبد (الحداث رب المالين) قال الله حدثى عبدى فاذا قال (الرحن الرحيم) قال اثى على عبدى ، فاذا قال ﴿ مالك يوم الدين ﴾ قال مجدني عبدى وقوله عليالله « يقول الله تعالى من تقرب الى شبرا تقريت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعاتقر بت اليه باعا » وقوله عَلَيْنَةُ « ينزل الله تمالى الى سماء الدنيا شطر الليل أو المالليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب لهمن يسأني فاعطيه من يستغفرني فاغفرله » وقوله على الله فعديث الانصارى الذي أضاف رجلاواً وم على نفسه وأهله فلما أصبح الرجل وغدى على رسول أقد عليالية فقال « لقد ضحك الله الليلة أوعجب من فعاله على وأنول الله تمالى ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة ﴾ وهذه الاحاديث كلما في الصحيحين وفي السان من حديث ملى عن الذي عَلَيْنَ حديث الركوب على الدابة قال فقلت بارسول الله من أى شيء تضحك قال « ربك يضحك الى عبده اذا قال رب اغفر لى دُنوبي الهلايمُ فر الدُنوب الا أنت قال علم عبدى انه لا يغفر الذنوب غيرى » وفي أفظ « ان ربك ايمجب من عبده اذاقال رب اغفر لي ذنوبي يعلم اله لا يغفر الذنوب غيره » وفي حديث ابي رزين عن النبي على قال: صنحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم أزلين قنطين فيظل يضحك يملم ان فرجكم قريب » فقالله ابو رزين أو يضحك الرب ؟ قال نم فقال : ان نعدم من رب يضحك خيرا وفي الصحيحين وغيرهما في حديث التجلى الطويل المشهور الذي روى عن النبي عَيْنِينَةُ من وجوه متمددة فهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة وأبيسه يد وفي مالم من حديث جاير ورراه أحدمن حديث ابن سه و د وغيره قال في حديث أبي هريرة قال د اولست قدأ عطيت العمود والواثيق أذلا تما أل غير الذي أعطيت» فيةول يارب لا تجملي أشقى خانك فيضعك الله تبارك وتمالي منه ثم يأذن له في دخول الجنة » وفي صحيه م مسلم عن ابن مسمود عن الذي علي قال: « فيقول الله يا ابن آدم أنوضي ال أعطيتك الدنيا ومثلما معمافيةولاى رب الستمزء بي وانت رب المالين » وضعك رسول الله على فقال « الا تسألوني مم ضحكت » فقالوا مم ضحكت يا رسول الله ؛ قال « من ضحك رب المالين حين قال اتستهز ، بي وانت رب العالمين فيقول اني لا استهز ، بك ولكني على ما اشاء قادر » وفي الصحيين عن الذي عن الله عن ال كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فياج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الله الى الاسلام تم بجاهد في سبيل الله فيستشهد » وفي الصحيح ايضا عنه علي قال « عجب الله من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل » وفي حديث معروف « لا يتوصناً احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي الى للسجد لا ويد الا المملاة الا تبشيش الله له كما يتبشيش أهل الفائب بطلعته » وفي الصحيحين عنه عليه الله قال « الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون » وفي افظ مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فانقوا الدنيا وانقو النساء ، وفي الصحيح ايضاعنه علية انه قال « أن الله لا ينظر الى صوكم وامو الكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم » وفي الصحيحين عن ابي واقداللبني انرصول الله مَلِيَّ كان قاعدا في اصحابه اذجاء ثلاثة نفر فاما رجل فوجد فرجة

في الملفة فجلس ، وأما رجل فجلس يمنى خلفهم وأما رجل فانطلق فقال النبي عَلَيْكُ « ألا أخبركم عن هؤلاء النفر؟ أما الرجل الذي جلس في الحلقة فرجل أوى الي الله فآوا ما الله وأما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحيافا ستحيا افه منه وأماالرجل الذى انطلق فاعرض فأعرض الله عنه وعن سلمان الفارسي موقوفا وصرفوعا قال « ان الله ليستحى أن يبسط المبديد به اليه يسأله فيرا خراً فيردها صفراً خائدتين» وفي الصحيحين عنه على فياروي عن ربه تبارك وتعالى « لايزال عبدى ينقرب الى بالنوافل حي أحمه فاذا أحببته كمنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش ماورجله الى عشى بها فبي يسمع وبي يبصر وبي ببطش وبي عشى ولان سألى لاعطينه وائن استعاذ بي لاعيذنه قما وددت عن شيء أنافاعله و ددى عن قبض نفس عبد للؤمن يكر وللوت وأكره إساء ولا بدله منه» وفي الصحير عن عبادة عن الذي على قال «من أحب لفاء الله أحب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره شه لقائه» فقالت عائشة أنا نكره الموت قال « ليسيذاك ولكن المؤمن اذاحضره الموت بشر برضوان الله وكرامته واذا بشر بذلك أحب لفاء الله وأحب الله لقائه وان الكافر اذاحضره الموت بشر بعذاب الله وسخطه وكره لقاء إلله وكره الله لقائه » وفي الصحيحين عن البراء بن عازب عن النبي علي قال « الانصار لا يحبهم الامؤمن ولا يبغضهم الامنافق من أحبه الله ومن أبغضهم أبغضهالله » وفي المحيحين عن أبي سميد عن النبي عَلَيْكِيَّةِ قال « ان الله تبارك و تمالى يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة ? فيقولون ابيك وسمديك فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون ومالنا لأنوضي وقد أعطيتنا مالم تمط أحدا من خلقك فيقول عزوجل أناأعطيكم أفضل من ذلك قالوا ياربنا وأي شيء أفضل من ذلك قال أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بمده أبدا » وفي الصحيحين عن أنس قال نول علينا ثم كان من للنسوخ: أبلغوا قومنا أناقد لقينا ربنا فرضي عنا دارضانا ، وفي حديث عمر بن مالك الرواسي قال أتيت النبي علي فقلت يا رسول الله ان الرب ايرضي فيرضي فارض عي فرضي عنى؛ وفي الصحيحين عن ان مسمود رضى الله عنه قال قال رسول الله والله عنه من حلف على عين مبر ليقتطع بها مال اصء مسلم وهو فيها فاجر اق الله وهو عليه غضبان» وف الصحيحين عن إبي مريرة رضي الله عنه عن النبي على و قال اشتد عضب الله على قوم فعلوا برسول الله على ،

وهو حينئذ يشير الى رباعيته وقال « اشتد غضب الله على رجل يقدله رسول الله على في سبيل الله» وفي صحيح مسلم عن حـ ذيفة ابن اسيد عن النبي عَلَيْكَة قال « إذا مربالنطفة ثنتانوار بمون ليلة بهث الله ملكا فصورها وخاق الله سممها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب ذكر أو انى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك فيقول يا رب رزقه فيقفي رك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك الصحيفة في يده ولا نزيد على ما امر ولا ينقص » وفي الصحيح عن عدَّشة رضي الله عنها ان الذي على كان يقول في سجوده « اعوذ برمناك من سخطك وعمافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا احمى ثناء عليك انت كا اثنيت على نفسك » وفي حديث آخر « اعوذ بكات الله التامة من غضبه وعقابه وشرعباده » وفي الصحيحين عن أنس في حديث الشفاعة عن النبي مَنْ الله قال « فاذا وأيت ربي وقمت له ساجدا فيدعى ما شاء الله أن يدعى ثم يقول لى يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع وذكر مثل هذه الاثمرات » وفي المحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه و يتماقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة المعر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا توكنام وم يصلون واتينام وم يصلون» وفي المحيحين ايضاءن ابي هروة رضى الله عنه عن الذي عليه قال ان فه ملائكة فضلاعن كتاب الناس سياحين في الارض فاذاوجـدوا قوما بذكرون إله تنادواها والى حاجة كم قال فيخرجون حتى محفوا بهم الى السماء الدنيا قال فيقول الله عز وجل أى شيء تركم عبادي يصنعون قال فيقولون تركنام محمدونك ويسبحونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني فيقولون لا قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تمجيدا واشد ذكرا قال فيقول فاي شيء يطلبون قالوا يطلبون الجنه قال فيقول هل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول كيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها لكانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا قال فيقول من أى شيء يتعوذون قال فيقولون يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها تمرذا واشد منها هربا قال فيقول اني اشهدكم اني قد غفرت لم قال فيقولون ان فيهم

فلانا الخطاء لم يردم انما جاء لحاجة قال فيقر لم القوم لايشق جم جليسهم » وف الصحيحين عن أنس عن الذي عَلَيْكُ قال الله اذا احب مبدا نادى جبر أيل انى قد احببت فلانا فاحبه قال فيحبه جبر أيل ثم ينادي في الساءان يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل الساء ثم بوضم له القبول في الارض» وقال في البغض مثل ذلك رف الصحيحين عنه عن النبي علي عليه قال يقول الله تمالى الما عند ظن عبدي في وانا معه حين يذكر ني فان ذكر في نفسه ذكرته في نفسي وال ذكر في في ملا خير منهم وان افترب الى شبرا اقتربت اليه ذراعا وان قترب الى ذراعا افتربت اليه باعا وان انانى عدى انيته مرولة ، وف معييج مسلم عن ابي هربرة وابي سميدانهما شهدا على رسول الله على أنه قال « ماجلس قوم علسا يذكرون الله الاحفت بهم لللائمة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده » وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن الذي على « ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب ابي اصبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه علم عبدى ان له ربا ينفر الذنب وبأخذ به قد غفرت لعبدى تم مكث ما شاء الله م اذنب ذنبا آخر فقال اي رب الى قد اذنبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه علم عبدى ال له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت المبدى فليفعل ما يشاء » وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن الذي يراق قال « يقبض الله الارض ويطوى الساءبيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض ، وفي الصحيحين عنه علي الله المناه الم انه قال « ما منكم من احد الاسيكامه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجان فينظر اعن منه فلا وى الاشيئا قدمه وينظر اشأم منه فلا وى الاشيئا قدمه وينظر امامه فتستقبله النارفن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق عرة فليفعل فان لم مجد فبكامة طيبة » رفى صحيح مصلم عن ابي مربرة رضي الله عنه عن الذي علي في حديث الرؤية قال فيه « فياقي الم د فيقول اي فلان الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتوبع فيقول بلى يا رب قال فيقول افظننت انك ملاقى فيقول لا فيقول اني الماك كما نسيتني ثم ياتي الثاني فيقول اي فلان فذكر مثل ما قال الاول وبلغ الثالث فيقول آمنت بكر بكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع قال فيقول فهاهنا اذن قالنم يقال الانبدث شاهدا عليك ففكر في نفسه من الذي يشهد عليه فيخم على فيه ويقال لفخذه انعاقي فتنطق غذه ولحه وعظامه بعمله

وذلك لميذر من نفسه وذلك المنافن ، فذكر الحديث، وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله على فضحك فمال « هل تدرون مم اضحك ؟ » قلنا الله ورسوله اعلم قال « من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرنى من الظلم قال فيقول على قال فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا مى قال فيقول فكنى إنفسك عليك شميدا والكرام الكانبين عليك شمودا قال فيختم على فيه ويقال لأركانه انطق فتنطق باعماله قال ثم يخلي بينه وبين الكلام قال فيقول بمدا لكن وسحقا فمنكن كنت إناصل » وفي الصحيحين عن أنس ان النبي يَرَافِي قال « يقول الله لاهون اهل النار عذاباً يوم القيمة لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت تفتدى به فيقول نهم فيقول له قد اردت منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك بي » وفي الصحيحين عن ابن عمر عن النبي عِلَيْكَةٍ قال « بدنوا احدكم من ربه حتى بضم كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقرل نهم يا رب فيقرره ثم يقول قد سترتها عليك في الدنيا والا اغفرها لك اليوم قال تم يعطى كتاب حسناته وهر قوله هاؤم اقرؤا كتابيه، وامالا كفار وللنافقون فينادون ﴿ هُولًا - الذين كذبوا على ربهم الالمنة الله على الظالمين ﴾ وفي صحيح مسلم وغيره عن ابي هربرة ان رسول الله عِيْكِيْدٍ قال « يقول الله يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تمدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب المالمين قال فيقول اما عامت ان عبدى فلانا مرض فلم تمده أما عامت انك لو عديه لوجدت ذلك عندى قال فيقول يااب آدم استسقيتك فلم تسقى فيقول أي رب كيف اسقيك وانت رب المالمين فيقول تبارك وتمالى اما عامت ان عبدى فلانا استسقاك فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندى قال ويقول ياان آدم استطعمتك فلم تطعمى فيقول اي رب وكيف اطعمك وانت رب المالمين قال فيقول اما عامت ان عبدى فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لواطعمته لوجـدت ذلك عندى » وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله بيالية قال « ان الله تمالى يقول يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في بديك فيقول هل رضيم فيقولون ربنا وما لنا لا نوضى وقد اعطيتنا ما لم تمط احدا من خلقك فيقول اعطيكم افضل من ذلك فيقولون باربنارأى شيء أفضل من ذلك قال أحل عليكم رصواني فلاأسخط عليكم بعده أبدل ، وهذا

فيهذكر الخاطبة وذكر الرضوان جيماً وفي المديدين عن عبدالله نمسمود رضي الله عنه عن الذي وَيُكُنِّينُ قال « آخراً هل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبواً فيقول له ربه أدخل الجنة فيقول انالجنة ملا فيقولله ذلك ثلاث مرات كل ذلك يميد الجنة ملا فيقول اذلك مثل الدنيا عشر مرات » وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي عَلَيْكَ قال « ثلاثة لا يكامهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولهم عذاب اليم رجل حلف على يمين على مال اصء مسلم فافتطمه ورجل حلف على يمين بمد المصر أنه أعطى بسلمته أكثر بما أعطى وَهو كاذب ورجل منع فضل ماء يقول الله اليوم أمنمك من فضلي كما منمت فضل مالم تعمل بداك ، وفي صحيح مسلم عن أبي ذر عن الذبي عَلَيْكِي قال « الله لا يكامهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يز كهم ولم عذاب اليم » قال فقرأها رسول الله علي فقال ابو ذر خابوا وخسروا من م يارسول الله قال « المسبل والمنان وللنفق سلمته بالحلف الكاذبة، وهذان الحديثان فيهمها نفي التكليم والنظر عن بسض الناس كما في الفرآن مثل ذلك وأمانني التكليم وحده فني غير حديث وهذا الباب فيه أحاديث كرثيرة جدا يتعذر استقصاؤها والكن نبهنا ببعضه على نوعه والاحاديث جاءت في هذا الباب كا جاءت الآيات مع زيادة تفسير في الحديث كما ان أحاديث الاحكام تجيء موافقة لكتاب الله مع تفسيرها لجمله ومع مافيها من الزيادة التي لاتمارض الفرآن فان الله سبحانه وتمالى أنزل على نبيه الكتاب والحركمة وأمر أزواج نبيمه أن يذكرن ما يتلى في بيوتهن من آيات الله والحكمة وأمتن على للؤمنين بان ﴿ بدث فيهم رسولامن أنفسهم يتلو اعليهم آياته ويزكيهم ويملمهم الكتاب والحكمة) وقال الذي عَلَيْنَة « ألا واني أوتيت الكتاب ومثله ممه » ، وفي روانة « الا وانه مثل القرآن أوأ كثر » فالحكمة التي أنول الله عليه مع القرآن وعلمها لامته تتناول ما تكام به فى الدين من غير القر آن من أنواع الخبر والاص غبره موافق لخبراله وأمره فكانه يأم عافى الكتاب وعاهو تفسير مافي الدكتاب ، وعالم لذ كر بمينه في الدكتاب فجاءت أخباره في هذا الباب لذكر فيها أفعال الرب كخلقه ورزقه وعدله واحسانه وإثابته ومعاقبته وبذكر فيها أنواع كلامه وتكليمه الائكة وانبيائه وغيرم منعباده وبذكر فهاما بذكر ممن رضاه وسفطه ومنه وبغضه ، وفرحه

وصنحك وغير ذلك من الامور التي لدخل في هذا الباب وما أحسن ماقال العلامة ان القيم في كافيته:

وهو المقدم والمؤخر ذانكا صفتات الافعال تابعتان بالذات لا بالغير قامتان ولذاك قد غاط للقسم حين ظ نصفانه نوعين مختلفات د قيامها بالفعل ذي الامكان عند للنم ماهما شيئان ناسية عدمية بيسان ست قط ثابتة ذوات ممان نسب ترى عدمية الوجدان مطيل للاوصاف بالمزان قسيم هذا مقتضى البرهان ت التي للواحد الرحمن عال همذا قسمة التيمان مالفعل بالموصوف بالبرهان ان بين ذينك قط من فرقان من أثبت الاسماء دون ممان ل غير مفقول لذي الأذهان واتوا الى الاوصاف باسم الفعل قا لو لم تقم بالواحد الديات فانظر اليهم بطلوا الاصل الذي ردوا به أنوالهم وزات ان كاهذ امكنا فذاك قو ل خصومكم أيضا فدوا امكان

وها صفات الذات ايضا اذ ها ان لم يود هذا ولكن قد أرا والفعل والمفعول شيء واحد فلذاك وصف الفعل ليس لديه لا فجميد أسماء الفعال لديه لد موجودة لكن أمور كاما هـذا هو التمطيل للافعال كالة فالحق ان الوصف ليسعوردالة بل مورد التقسيم ما قد قام بالذا ها اذا نوعان أوصاف واف فالوصف بالافعال يستدعي قيا كالوصف بالميسوى الافعال ما ومن المجالب أنهم ردوا على قامت بمن هي وصفه هذا محا

وسئل الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الجهمية والرافضة والممرلة فاجاب : لا ريب انهذه الفرق الثلاث هي أصل صلال من صل من هذه الامة فاصل الرافضة خرجوا فى خلافة أميرللؤمنين على بنابي طالب فلمااطلع على سوء معتقدم خدالاخاديد وجدل فيها الحطب وأضرمها بالنار تقذفهم فيهاوهم الذين أحدثوا الشرك في صدر هذه الامية بنوا على القبور وعمت بهم الباوي ولهم قواعد سوء يطول ذكرها ، وأما للمازلة فارلهم نفاة القدر جحدوا أصلامن أصول الاعان الذي في سؤال جبريل للنبي قال فاخبرني عن الاعان قال «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر والقدر خيره وشره» وأنكر الصحابة رضي الله عنهم ماأحد ثرامن هـذه البدعة ولهم عقائد سوء يقولون بتخليد أهل للماصي في النار؛ ونفوا صفات الرب تعـالي ووافقوا الجمهية فخرج أولهم في عصر التابعين وأولهم الجمدين درم أنكر الصفات وزعم ان الله لم يتنخذ ابراهيم خليلا ولم يكام موسى تكايها فضحى به خالد بن عبد الله القسرى أمير واسط يوم الاضحى وظهر بمده جمم بن صفوان الذي تنسب اليه الجمعية ؛ وهذا للذهب الخبيث وانتشرت مقالته في خلافة بني العباس في خلافة المأمون بن الرشيد فعطاوا الصفات ونفوا الحـكمة رقالوا بالجبر فهذه الطوائف الثلاث م أصل الشرفي هذه الامة وسارت فتنة الجهمية أكثر انتشاراً ودخل فيها من يدعى انه على السنة ، وليس كذلك فألف الكيتاب والسنة وسلف الامة وأثمتها وعم ضررم فجحدوا الصفات و توحيد الالهية الذي بمث الله به رسله وأنزل به كتبه فهم خصوم أهل التوحيد والسنة الى اليوم فاياكم أن تفتروا بمن هذه حاله ولوكان له صورة ودءوي في العلم بمن امتلا قلبه من فرث التعطيل وحال بينه وبين فهم الادلة الصحيحة الصريحة شبهات التأويل قال الامام احمد رحمه الله اكثر ما يخطى الناس من جهة التأويل والقياس، فصنف المتأخرون من هؤلاء على مذهبهم الفاسد مصنفات كالارجوزة التي يسمؤنها جوهرة التوحيد وهي الحاد وتعطيل لانجوز النظر اليهاولهم مصنفات اخر نفوا فيهاعلو الربة عالى وأكثر صفات كاله نفوها، وننوا حكمة الرب تمالى والركتاب والسنة يرد بدعتهم يبطل مقالتهم فان الله تمالي أثبت استواءه على عرشه فسبعة مواضع من كتابه كقولة تمالي ﴿ ثم استوى على المرش الرحمن فاسأل به خبيرا ﴾ وقوله ﴿ تمر ج لللائكة والروح اليه) وقوله ﴿ مُخافون رجم من فوقهم ﴾ (الى متوفيك ورافعك إلى (وان أحدمن المشركين استجارك فاجره حي يسمع كلام الله) الى غير ذلك من أدلة الصفات الصريحة في الكستاب والسبنة ولا تتسم هذه الرسالة لذكرها وهذه الطائفة الى تنتسب الى ابى الحسن الاشمرى

وصفوا رب المالمين بصفات للمدوم والجاد فلقدأ عظموا الفرية على الله وخالفوا أهل الحق من السلف والائمة وأتباعهم وخالفوا من ينتسبون اليه فائ أبا الحسن الاشفرى صرح فى كتابه (الابانة) والمقالات باثبات الصفات فهده الطائفة المنحرفة عن الحق قد تجردت شياطينهم لصد الناس عن سبيل الله في حدواتو حيدالله في الالحية وأجاز واالشرك الذي لا ينفره الله في وزواأن يعبد غيره من درنه ، وجدروا توحيد صفاته بالتعطيل ، فالائمة من أهل السنة واتباعهم لهم المصنفات المعروفه في الرد على هذه الطائفة الكافرة للماندة ، كشفو ا فيها كل شبهة لمم ، وبينوا فيها الحق الذي دل عليه كتاب الله وسنة رسوله ، وما عليـه سلف الامة ، واعْما من كل امام رواية ودراية ، ومن له مهمة في طلب الادلة على الحق فني كـتاب الله وسنة رسوله ما يكني ويشني وهما سلاح كل موحد ومثبت لكن كتب اهل السنة نزيد الراغب وتعينه على الفهم ، وعند كم من مصنفات شيخنا رحمه الله ما يكني مع التأمل ، فيجب عليه علم هجر أهل البدع والانكار عليهم واما الافغانية الذين جاؤنا ووصلوا الى جهتكم فهم اهل تشديد وغلو ، مع جهل كثيف ، اشبهوا الخوارج الذين كفروا اصحاب رسول الله عليه ، وقد أخبر النبي علي عروقهم واص اصحابه بقتام ولم عبادة وزهد لكنهم اخطؤا في فهم الكتاب والسنة واستغنوا بجملهم عن ان يأخذوا الملم من اصحاب رسول الله ﷺ كا قال الملامة ابن القبم رحمه الله

ولهم نصوص قصروا في فهمها فاتوا من التقصير في المرفان

وقد ناظر ابن عباس رضى الله عنه أهل النهروان فرجع بمضهم الى الحق، واستمر بمضهم على الباطل حتى قتلهم على رضى الله عنه بالنهروان رفيهم المخدج الذى اخبر به النبي عَلَيْتُ ، فاذا كانت هذه الطائفة قد خرجت في عهد الخلفاء الراشدين فلا بد ان يكون لهم أشباه في هذه الامة فاحذروم وتأمل قوله تعالى في حق سادات الامة أصحاب رسول الله على ﴿ واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامراه، ثم ولكن الله حبب اليكم الاعان وزينه في قلو بكر وكره اليكم الكفر والفسوق والمصيان أولئك مم الراشدون و فضلا من الله ونعمة واف عليم حكيم ﴾ فليس المجب عن هلك كيف هلك ، إنما العجب عن نجا والله اعلم المحب عن هلك كيف هلك ، إنما العجب عن نجا كيف نجا والله اعلم

وله ايضا رحمه الله

يسم الله الرحم الرحيم

الحد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد الذبي الصادق الامين وعلى آله وصحبه وسلم تسليا أما بمذ فقد وردت علينا أسئلة من عمان صدرت من جممي صال يستمجزيها بعض السلمين فينبغى أن نجيب عنها بما يفيد طالب الدام ومالا فائدة فيه لا يحتاج الى الاشتغال بالجواب عنه فها ينبغي ان نجيب عنه قوله: اذالاسم مشتق من السمو أومن السمة واشتقاق الاسم من هذي ذكره المله وحميم الله تمالي في كتبيم لكن يتمين أن نسأله عن كيفية هذا الاشتقاق وما ممى الاشتقاق الذي يذكر والعلماء فنطلب منه الجواب عن هذين الامرين وان كانا مذكورين في كتب النحاة وغيرهم وقد ذكرته في فتح المجبد شرح كتاب التوحيد ، وأما سؤاله عن الفرق بين القضاء والقدر فالقدر أصل من أمول الاعان كا في سؤال جبربل عليه السلام وما أجابه به رسول الله والله على سأله قال الاعان أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ، وفي الحديث الصحيح « اذأول ماخلق الله القلم فقال له اكتب فري عاهو كائن الى يوم الفيمة « أى جرى عايكون مما يعلم الله تعالى فأنه تعالى يعلم ماكات ومايكون ومالم يكن لوكان كيف يكون ﴿ لايمزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولاأصفر من ذلك ولاأ كبر الافي كتاب مبين ﴾ وأما الفضاء فيطلق في الفرآن وواد به انجاد المقدر كقوله ﴿ فقضاهن سبع مروات في ومين ﴾ وقوله (فلما قضينا عليه للوتمادلم على موته الا دابة الارض) و يطلق ويواد به الاخبار عاسية م عا قدو كقوله ﴿ وتضينا الى بني اسرائيل في الكتاب ﴾ أخبرم في كمتابهم أنهم يفسدون في الارض مرتين ، ويطاق ويواد به الامر والوصيدة كما قال ﴿ وقضى ربك أن لا تميدوا الا إيام)أى أمن ووصى ويطاق ويراد بالحركم كقوله ﴿ وقضي بينهم بالحق) ويطلق وبراد به الفدر وبحو ذلك .

وأما مازعه منان الادلة الدالة على استوائه على عرشه لا تمنع أن يكون مستويا على غيره كالحواب إن نقول ؛ قدأجم أهل السنة والجماعة قديماً وحديثاً على أنه لا مجوز أن بوصف الله بمالم

يصف به نفسه ، ولا وصفه به رسوله عِلَيْنَاتُهُ ؛ ومن وصفه بشير ما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله على فرو جرمى ضال مضل ، يقول على الله إلا علم ، وقد ذكر سبعانه استواله على عرشه فى سبعة مواضع من كتابه في سورة (الاعراف) وفي سورة (بونس) وفي سورة (الرعد) وفي سورة (طه) وفي سورة (الفرقان) وفي سورة (السجدة) وفي سورة (الحديد) ولم يذكر تمالي انه استوى على غير المرش ، ولا ذكره رسوله على فعلم انه ليسمن صفاله التي مجوز ان يوصف بها ، فن ادخل في صفات الله ما لم يذكر في كتاب الله ولا في سنة رسوله فهوجهمي بقول على الله ما لا يعلم ، ، وقد قال الله تمالى ﴿ تمرج الملائكة والروح اليه ﴾ ﴿ اليه يصمد الكلم الطيب والعمل الصالح يوفقه) ﴿ يَخَافُونُ رَبِّهِ مِنْ فُوقِهِم ﴾ ﴿ اني متوفيك ورافمك الى ﴾ (بلرفمه الله اليه) ﴿ وهو الملى المظيم ﴾ ﴿ وهو الملي الحبير ﴾ علو القدر وعلو القهر وعلو الذات ، لا مجوزان يوصف الا بذلك كله لكماله تمالى في اوصافه ، فله الكال الطلق في كل صفة وصف مها نفسه ورصفه بها رسوله والمنانية ، وقال تمالى ﴿ رفيم الدرجات ذو المرش ﴾ فذكر المرش عند هذه الصفة من ادلة فوقيته تمالي كما هرصر بح فيما تقدم من الآيات، وكقوله تمالي ﴿ تكاد السموات يتفطرت من فوقهن والملائكة يسبحون محمد ربهم الآية وذكر الذي علي في معنى قول الله تمالي (هو الاول والاخر والظاهر والباطن ﴾ الآية «اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعد ك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء » فقوله فليس فوقك شيء نص في أنه تمالى نوق جميم المخلوقات ، وهو الذي ورد عن الصحابة والتابمين من المفسرين وغيرم في ممنى أوله (الرحمن على المرش استوى) ان ممنى استوى استقروار تفع وعلا وكلها بممى واحد ، لا ينكر هذا الا جممي زنديق يحكم على الله وعلى اسمائه وصفائه بالتعطيل، قاتلهم الله أني يؤفكون والنصوص الدالة على أثبات الصفات كثيرة جدا ، وقد صنف اهل السنة من الحدثين والملاء مصنفات كبارا ، ومن ذلك (كتاب) السنة لعبد الله بن الامام احدذكر فيه اقوال الصحابة والتابعين والاعة (وكتاب التوحيد) لامام الاغة محمد بن خزعة (وكتاب السفة) للاوم صاحب الامام احد ؛ وكتاب عمان بن سميد الدارى في رده على المريسي و (كتاب السنة) للخلال و (كتاب

الملو) للذهبي وغير ذلك بما لا يحمى كثرة وقد الحمد وللنة، ونذكر بمض الاحاديث الصريحة في المنى فن ذلك ما في الصحيح عن النواس بن سمان قال قال رسول الله عِلَيْنَا « اذا اواد الله تمالي ان يوحي بالام تكلم بالوحي اخذت السموات منه رجفة أو قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سم ذلك اهل السموات صعقوا وخروا شسجدا فيكون اول من وفع وأسه جبرئيل فيكامه الله من وحيه بما اداد م عرجير ثيل على الملائمة كلما معلى سماء سأله ملانكتها ماذا قال ربنا ياجبر ئيل فيقول جبر ئيل قال الحق وهو الملى الكبير فيقولون كلهم مثل ماقال جبر ئيل فينتهى جبر أيل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل » ففي هذا الحديث النصر يح بأن جبر أيل ينزل بالوحى من فوق السموات السبم فيمر بها كام انازلا الى حيث امره الله ، وهذا صر مح بان الله تمالى فوق السموات على عرشه بان من خلقه كما قال عبد الله بن للبارك لما قيل له بم نمرف ربنا ؛ قال : بأنه على عرشه بائن من خلقه ؛ وهذا قول اعة الاسلام قاطبة خلافا للجرمية الحلولية والفلاسفة ، واهل الوحدة وغيرهم ، من اهل البدع فرحم الله اهل السنة والجماعة للتمسكين بالوحيين ، وصح عن الذي والله عليه في حديث ابي هريرة رضي لله عنه أنه قال « أن الله كتب كتابا قبدل أن بخلق اخلق ان رحمي سبقت غضبي فهو عند ده فوق المرش » وفي حدديث المباس بن عبد للطلب وضي الله عنه الذي رواه ابو داود والترمـذي وان ماجه ان النبي عليه ذكر سبـم سموات ومابينم اثم قال « وفوق ذلك بحربين أعلاه وأ فله كابين سماء الى سماء ثم فوق ذلك عانية أوعل مايين أظلافهن وركهن كابين سماء الى سماء عم فوق ظهورهن المرش مابين أعلاه وأسفله كما بين سماء الى سماء والله تمالى فوق ذلك، وفي حديث ابن مسمود الذي رواه عبدالر حن بن مردى شيخ الامام احد عن حاد بن سلمة عن عن عن ورعن عن عبد الله بن مسمود قال بين السماء الدنيا والتي تليما خسمائة عام وبين كل سماء الى سماء خسمائة عام وبن السماء السابعة والكرسي خسمائة عام وبين الكرسي والماء خمالة عام والمرش فوق الماء والله تمالي فوق المرش لايخني عليه شيء من أعمالكم والجممية جعدوا هذه النصوص وعاندوا في التكذيب فصاروا بذلك كفاراً عند أكيثر أهل السنة والجاعة وهذا الندر الذي ذكرنا كاف في بيان ماعليه أهل السنة والجاعة من علواقد تعالى على جيم

المخلوقات ، واستوائه على مرشه ، وقد نظاهرت الادلة من الكتاب والسنة على ذلك ، ولو ذهبنا نذكر ماورد في ذلك لاحتمل مجلداً فالحمد فيه الذي حفظ على الامة دينها في كتابه وسنة رسوله وبنقل الملماء الذينم في هذه الامة كانبياء بي اسرائيل وهدانا الى ذلك ، فابطل الله بالملماء كل بدعة وصلالة حدثت في هذه الامة فيالهامن نعمة ما أجلها، في حقمن تلق الحق بالقبول وعرفه ورضي له نسئل الله أن يجملنا شاكرين لنحمه مثنيين بهاعليه فله لحمد لانح عني ثناء عليه هو كما أنى على نفسه وفوق ما يثى عليه خلقه، فاهل السنة والجراعة عرفوا رجم عاته رف به البهم و رصفات كاله اللائقة بجلال الله فاثبتواله تمالىما أثبته لنفسه وأثبته لارسوله اثباتا بلاتمثيل، وتنزيها بلاتمطيل، وعرفوه بافماله وعجائب مخلوقاته ، وبماأظهره لم من عظيم قدرته وبمااسبفه ، أيهم من عظيم نعمه فعبدوا ربا حداً صمدا الما راحدا، وهوالله لذي الالهية وصفه فالخلق خلقه ، ولللك ملك ، الاشريك في الهيته ولاف ربوبيته ولا في ملك تمالى: تقدس، كما قال تمالى ﴿ قل أعودُ برب الناس * ملك الناس * الناس * ورهوه عما تنزه عنهوعن كل مافيه عيب ونقص عوعن كل ماوصفته الجمهية وأهل البدح بمالا يلبق مجلاله وعظمته ؟ واما الجبيمة فعطاوه من صفات الكال وصاروا اعايمبدون عدما لانهم وصفوه عاينافي الكال يوقع فالنقص العظيم فشبهوه بالناقصات تارة، وبالمدوم تارذفهم أهل التشبيه كاعرفت من حالهم وصلالهم وعالم، وأماما أورده هذا الجمي الجاهل من آيات العلم كقوله ﴿ وهو معكم ايما كنتم ﴾ وقوله ﴿ مايكون من نجوى ثلاثة الاهو رابوم ﴾ فلا منافاة بين استوائه على عرشه وإحاطة علمه مخلقه والسياق يدل على ذلك أما الآية الاولى فهي مسبوقة بقوله تمالى ﴿ هو الذي خلق السموات والارض فستة ايام ثم استوى على المرض بعلم ماياج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يورج فيها) ذكر استوائه على عرشه وذكر إحاطة علمه عانى الارض والسموات ثم قال ﴿ وهو ممكم اينما كنتم ﴾ اى بدامه الحيط عا كان وما يكونوأماالاً به الثانية فهى كذلك مسبوقة بالهاروختمها تمالى به فقال ﴿ الم تو ان أن يملم مافي السموات وما في الارض ما يكون من نجوي ألانة الاهو رابمهم ﴾ الى قول (انالله بكلشيء علم) قدلم انالراد علمه بخلقه واله لابخني عليه شيء من أعمالهم كما قال تعالى ﴿ الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثابن يتنزل الاصر بيبهن لتماموا

أن الله على كل شيء قدير وأن الله قدأ حاط بكل شيء علما) وهذا المنى الذى ذكرنا هو الذى عليه للفسرون من الصحابة والتابعين والاعة وجميع أهل السنة والجاعة ، وأما الجمعة وأهل البدع فرموا معرفة الحق لانحرافهم عنه وجهلهم به وبالقرآن والسنة كما قال العلامة بن القهم وحمه الله تمالى .

ثقل المكتاب عليهم لما رأوا تقييده بشرائع الاعان

ومن للماوم أنه لايقبل الحق الامن طلبه وأما أهل البدع فاشر بوا في قلوبهم ما وقدوا فيه من البدع والضلال وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق ، فابي أنه الاأن يتم نوره دلو كره المكافرون فاذا عرف ذلك (فيتمين (أزنسأل هذا الجمهي وغيره من للبتدعة عن أمو دلايسم مسلم أن بجها بها لان الاسلام يتوقف على ممر فتها فن ذلك مام في كلة الاخلاص لااله الاالله ؟ وما الالهية المنفية بلا المافية للجنس ؟ وما خبرها ؟ وما معنى الالهية التي ثبتت لله وحده دون ما سواه ، وما أنواع التوحيد والقابه وأركانه ؟ ومامعنى الاخلاص الذي أصرافه به عباده وأخبرهم انه له وحده ؟ وما تعريف المبادة التي خاقوا لها ؟ وما أقسام العلم النافع الذي لا يسع أحدا جهله ؟ وما معنى اسم الله تمالى الذي لا يسعى بهذا الاسم غيره ؟ وماصفة اشتقاقه من المصدر الذي هو معناه ، فالجواب عن تمالى الذي لا يسمى بهذا الاسم غيره ؟ وماصفة اشتقاقه من المصدر الذي هو معناه ، فالجواب عن هذا مطلوب ، والله المستمان ، وعليه الته كلان ، ولاحول ولاقوة الا بالله العلى الدغيم ، وصلى الله على مد سيد للرسلين وإمام للتفقين وعلى آله وصحب أجمين ومن تبهم باحسان الى يوم الدين وله ايضا قدس الله روحه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ، محد وعلى آله وصحبه ومن احبه ووده من عبد الرحمن بن حسن إلى أخيه واشد بن مطر سامه الله تعالى وزاده علما واعانا ، وتوفيقا وتحقيقا وادعانا ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبعد) فقد وصل الى خطك وسرنا ما اشعر به من حسن الحال ، من معرفة الاسلام وعبته ، وقبوله ، فتلك النعمة التي لا اشرف منها ولا انفع في قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير بما يجمعون ﴾ فرحمته الاسلام والإعان

وقيل اللقرآن وهما متلازمان ورحمته ان جملكم من اهله كما فسر الصحابي رضي الله عنه الآية بهذا، وما ذكرتمن قيام الجمية والرافضة والمنزلة عليكم، فلا يخفاك ان هذه الفرق الثلاث قد ابتلى بهم اهل السنة والجماعة قديما وحديثا ، وتشفيت هذه الاهواء شميا وكل من أقامه الله بدينه والدعوة اليه ، ناله منهم عناء ومشقة ، فهم اعداء أهل الحق في كل زمان ومكان ، حكمة بالفة يمتحن حزبه بحربه ، كما جرى للرسل من اعدائهم في الدين قال تمالي ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين ﴾ ليتميز الصادق بصدقه وصبره على دينه ، وليتخلف من ليس كذلك من ليص له قدم راسيخ في الايمان ﴿ ولقد فتنا الذين من قبلهم فياعامن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴾ وبمد الابتلاء والامتحان محصل النصر والمركبين المؤمنين ، الصادقين الصاربن ، كما قال تمالى ﴿ وَانْ جَنْدُنَا لَهُمُ الْعَالِبُونَ ﴾ ﴿ يَا أَيِّمَا الَّذِينَ آمَنُوا انْ تَنْصُرُوا اللَّهُ يَنْصُرُكُم ﴾ الآية فين قامت عليه الحجة فلم يقبل وجادل بالباطل وجبت عداوته والبراءة منه ، ومفارقته بالقلب والبدن وأما قول الاشاءرة في نفي علو الله تمالي على عرشه فهو قول الجهمية سـواء بسواء، وذلك يرده ويبطله نصوص الكتاب والسنة كقوله تعالى ﴿ الرحن على العرش استوى ﴾ ﴿ ثم استوى على المرش) في ستة مواضع وكقوله ﴿ تمر ج لللائكة والروح) والمروج أما هو من اسفل الى فرق وقوله (يخافون د بهم من فوقهم) ﴿ الى متوفيك ورافمك الى ﴾ (أأمنهمن في السماء) الايتين وكل هذه الآيات نصوص في علو الله تمالي على خلقه واستواءه على عرشه ، على ما يليق بجلاله ، بلا تكييف، وقول هؤلاء الاشاعرة أنه من الجمات الست خالى، قد وصفوه عابوصف بالمعدوم وهو قد وصف نفسه بصفات الوجود القائم على كل نفس عا كسبت ، وفي الاحاديث من ادلة الملو مالا يكاد بحصر الا بكلفة كـ وله في حديث الرقية « ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك » الحديث ، وجوهرة السنوسي ذكر فيها مذهب الاشاعرة واكثره مذهب الجهمية المطلة لكنهم تصرفوا فيه تصرفا لم يخرجهم عن كونهم جمعية ، ومذهبهم ان القرآن عبارة عن كلام الله اله كلامه تكام به ، وخالفوا الكتاب والسنة ، قال تعالى ﴿ ويدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ ﴿ وأن احد من المتمر كين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله) ﴿ وكام الله موسى تكاما) ﴿ ولو ان ما في الارض

من شجرة اقلام والبحر عده من بعده سبعة ابحر مانفدت كلات الله اليه هؤلاء تبرأ منه فى بعداوالاشعري له كتب فى اثبات الصفات وهذا للذهب الذى نسبه اليه هؤلاء تبرأ منه فى كتابه الابانة وللقالات وغيرها ، وكثير من أهل العلم يكفرون نفات الصفات لتركهم ما دل عليه الكتاب والسنة وعدم اعانهم بآيات الصفات ، واما من جحد توحيد الالحمية ودعا غير الله فلا شك فى كفره وقد كفره القرآن ، والسنوسي وامثاله من المتأخرين ليسوا من السلف ولا من الخلف للعروفين بالنظر والبحث ، بل هو من جهلة للتأخرين للقلدين لاهل البدع وهؤلاء ليسوا من أهل العلم، والخلف فيهم من انحرف عن السنة الى البدع ، وفيهم من عسك بالسنة فلا يسب منهم الا من ظهرت منه البدعة ، واما ابن حجر الهيتمي فهو من متأخرى الشافعية وعقيدة عقيدة الاشاعرة النفات الصفات ، فني كلامه حق واطل

واما الدعاء بعد المكتوبة ورفع الايدى فليس من السنة وقد انكره شيخ الاسلام لعدم وروده على هذا الوجه ، واما اهل البدع فيجب هرم والانكار عليهم ، اذا ابتليتم بهم وتأملوا مصنفات الشيخ وتأملوا كلامه رحمه الله تجدوا فيه البيان والفرقان ، وحديث افتراق الامة الم اللاث وسيمين فرقة كلها فى النار الاواحدة رهى التي عسكت بما كان عليه رسول الله يتلي واصحابه واما الافغانية الذين جاؤا فبلغنا الهم برون رأى الخوارج معهم علو وقد شدد الذي عيلي والما الافغانية الذين جاؤا فبلغنا الهم برون رأى الخوارج معهم علو وقد شدد الذي علي وسبب المالو واخير عن الخوارج أنهم بمرقوز من الاسلام كما بمرق السهم من الرمية وأمم بقتلهم وسبب غادم الجهل بما دل عليه الكتاب والسنة فادام جهلهم وقصوره في الغهم الى ان كفروا اصحاب رسول الله ويتليق من السابقين الاولين ، فاذا كان قد جرى في عهد النبوة من يطمق على رسول علي ويكفر اصحابه فلا يبعد النبي بحيء في آخر هذه الامة من يقول بقولهم؛ ويوى رأيهم ، والذي هاجروا الينا وبايمو نا ما ندرى عن حقيقة أمرهم وعلى كل حال اذا عملم بالتوحيد وانكرتم الشرك والصد الله وفارقم البدع فلا يلزمكم هجرة من الوطن وللمال ، بل مجب عليكم الدعوة الى الله وطلب أدلة التوحيد في كتاب الله ، وتأمل كلام الشيخ في مصنفاته فانه وحمه الله بين وحمة والسلام

واعاب ايضا

وأما قول اهل التأويل للصفات أن الله تمالى مئزه عنى الجمات فهذه شبهة ارادوا فيها ننى على الرب على خلقة واستوائه على عرشه وقد ذكر استوائه على عرشه في سديمة مواصع من كتابه قال الله تمالى ﴿ وهو العلى العظيم ﴾ في آبة الكرسي وغيرها من القرآن فاثبت لنفسه العلوبانواعه الثلاثة على القهر والفدرة وعلو لذات ومن ننى علو الذات فقد سلب الله تعالى وصد فه ، وقد قال الثلاثة على الله يصعد المحكم الطيب والعمل الصالح يرقمه ﴾ وقال ﴿ بل رفعه الله اليه ﴾ وقال ﴿ تمرج للملائد كم والوح اليه ﴾ وحديث للعراج الذي تواتوت به السنة يدل على على الله على خلفه وانه على عرشه فرق سموانه ، وهذا مذهب سلف الامة وأختها ومن ترمهم من أهل السنة والجماعة يشتون عبدل في ما أثبته لنفسه وما أثبته له رسوله على من صفات كاله و نموت جلاله ، على ما يليق بجلال في ما أثبته لنفسه وما أثبته له رسوله على عن صفات كاله و نموت جلاله ، على ما يليق بجلال وغلمته اثبانا بلا عثيل، وتنزيها بلا تعطيل بتمالى الله عما يقول الحرفون المنح ون علوا كبيرا وقال ايضا على قول الشيد خاب غنام وحمه الله في كتابه المقد إلنه في وقوله «دكيتيه» اى أنها منزلة من عنده وانها كلامه القدم قال

اعلم ان مذهب أهل السنة والجماعة ان الله تعالى يتكام اذا شاء وقوله وانها كلامه القديم هذا قول الدكرامية ، وإهل السنة لا يقولون هذا بل يقولون انها وحيه اوحاه الى جبريل وسم كلام الرب تعالى ، وبلغه رسله وكتب تعالى النوراة بيده ، كا صح ذلك على ما يايتي بجلاله ، وهذا قول السلف وجميم ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله يثبتون ذلك اثبانا بلا تمثيل وتنزيها بلا تمطيل ، فلا ينفون ما أثبته ولا يثبتون ما نفاه والله أعلم

وسئل الشيخ عبد الرحن ابن حسن رحه إلله ومالي عن قول الخطيب: الحمد لله الذي تحيرت المقول في مبدأ انواره و تاهت الالباب في صمديته وكنه ذاته فاجاب:

هذه الالفاظ ابتدعها من عسك بقول أهل المكلام الحادث الذموم فانهم الذين تاهوا وتحيروا في الايمان الذي دعت اليه الرسل ، ونزلت به الكتب والإ فطريقة القرآن حداقة لنفسه باسمائه وصفاته ، وما يمرف به ويوجب الإيمان به و ومعرفته واثبات وبو بيته ؛ وصفات كاله فهذا هو

توحيد للمرفة والاثبات الذي هو توحيد الرسلين ، ودعوا به الامم الى توحيد الادارة والقممد الذي هو توحيد الالهية ، فأن الرب الذي أبدع خلقه ما يشاهدونه من عظيم مخلوقاته وتعرف اليهم بذلك وعادلهم عليه من كال صفأته وتصرفه في مخلوقانه ، هوالرب الذي لا يستحق المبادة غيره فالرسل وأنباع الرسل كمل الله إعامم بذاك الدلم والعدل فقد قال تدالي ﴿ الحديد الذي خلق السموات والإرض وجمل الظامات والنور ﴾ فيمد نفسه بما يوجب الايمان به وممرفته من عظيم مخلوقاته واستدل بادلة ربو بيته على ما يستلزمه من الهيته فقال ﴿ ثُم الذين كفروا بوجم يمدلون ﴾ فأنكر الشرك في حق من هذا وصفه والكار الشرك يقتفي توحيد العبادة ، بأن لايراد غيره ولا يقصد سواه فانتظم ذلك نومي التوحيد وقال ﴿ الحِدقَة الذي أَنْول على عبده السكتاب ولم مجمل له عوجا قما ﴾ فحمد نفسه على انزال الـ كتاب الذي هو أعظم نممة أندمها على أهل الارض ، وهو يقتضى الايمان بالكتب والرسل وهو صراط الله المستقيم الذي لا نزين به الاهوى فهذا وأمثاله هوطريقة القرآن؛ بحمد نفسه على ما يتمرف به الى خلقه ليمر نوه بذلك الذي أبدعه وأوجده وأنعم به كقوله ﴿ الحمدالله فاطر السمرات والارض ﴾ الا ية وأمثال هذا في الفرآن وبتدبره والعلم ب محصل و كال الايمان؛ وتنتني الحيرة ويحصل كال المداية ، ويدعم الفلوب ؛ أن تتيه في ربها وصفاته فكلما وصف به نفسه فلاحيرة فيه عند أهل الإيمان الذين عرفوه بما تمرف به اليهم في كتابه واطمأنت قاوبهم بالاعاف به وجملوه قصدم وصرادم وأماأهل الجدل من أهل الكلام فهم الذين تحيروا وتاهوا كما خبر بذلك نفر من متقدميهم كما هو ممروف لديكم بحمد الله

كتب بعض الامذة الشيخ عبدالرحن بنحسن له كتابا وقل في آخره إنه على ما يشاء قدير فقال الشيخ عبدالرحن:

هذه كلة اشهرت على الالسن من غير قصد وهو قول الكثير اذا سأل الله شيئًا قال: وهو القادر على ما يشاء ، وهذه الكامة يقصد بها اهل البدع شرا وكلا في القرآن ﴿ وهو على كل شيء قدير ﴾ وليس في القرآن والسنة ما يخالف ذلك إصلا لان القدرة شاملة كاملة ؛ وهي والعمل صفتان شاملتان يتعلفان بالموجودات وللعدودات ، وانما قصد اهل البدع بقولم وهو القادر على ما يشاء أي الفدرة لا تتعلق الا بما تعلقت للشيئة به .

وكتب اليه ايضا بهنيه بقدوم ابنه الشيخ عبد اللعايف من مصر وتوسل الى الله في دعائه بصفاله الكاملة التي لا يعلمها الا هو فكتب اليه قال:

وذكرت في وسيلة دعونك جزاك الله إحسن الجزاء عن تلك الدعوات قالت: والوسال اليك بصفاتك الكاملة التي لايملمها الاأنت ، فاعلم ان الذي لايملمها الاهركيفية الصفة ، وأما الصفة فيملمها أهل الدلم بالله كما قال الامام مالك : الاستواء معلوم والكيف مجمول ، ففرق هذا الامام بين ما يعلم منه معنى الصفة على ما يليق بالله فيقال استواء لايشبه استواء الخلوق ومعناه ثابت للامام بين ما يعلم منه معنى الصفة على ما يليق بالله فيقال استواء لايشبه استواء الخلوق ومعناه ثابت للامام بين ما يعلم فلا يعلم الاالله ، فتنبه لمثل هذا فالامام مالك تكلم بلسان السلف

قال الشيديخ عبد الله بن عبد الرحمن ابا بطين رحمه الله تمالى

يسم الله الرحن الرحيم

الحمد الله تحده و تستمينه و تستففره و نتوب اليه و نموذ بالله من شرور أنفسنا وسيشات أعمالنا، من بهده افن فلامضل له ومن يضلل فلاهادي له ، وأشهدان لااله الاالله وحده لاشريك له وأشهدان مخدا عبده ورسوله على تسليما كشيرا ، أما بعد فقد جرت مناظرة بيننا وبينه في كلام الله تعالى هله هو مخلوق أم لا ، فذ كرت اناختياركم الوقف فلاتقولون غلوقا ولا غير غلوق وزعت ان الخلاف في ذلك افظى فليس الاسم كذلك وزعت ان الخلاف في ذلك افظى بين لله مزلة والاشاعرة ، لان المعترلة يقولون كلام الله مخلوق والاشاعرة يقولون ليس بمخلوق ، والسكام عندم الهي ، ويقولون الحروف غلوقة فقالت المهترلة لاخلاف بيننا وبينه كم لان فحلوق ، والسكام عندم الهي ، ويقولون الحروف غلوقة ارتفع المزاع فيكون الخلاف بين الفريقين لفظيا ، وأما مذهب أهل السنة والجاعة فهو مخالف للمذهبين خلافا معنويا لانهم يقولون كلام الله غير غلوق والسكلام عندم المم للحروف والعالى ، فتبين بذلك غلط من قال ان يقولون كلام الله غير علوق والسكلام عندم المم للحروف والعالى ، فتبين بذلك غلط من قال ان يقولون كلام الله غير علوق والسكلام عندم المم للحروف والعالى ، فتبين بذلك غلط من قال ان يقولون كلام الله غير علوق والسنة يدلانهما والله والماني ، فتبين بذلك غلط من قال ان الخماف في ذلك الفطي ومذهب أهل التوحيدوالسنة ان الله يكام بحرف وصوت ، وان القرآن والسنة يدلانها في دلانها أوحينا المي وح والنهيين من بعده) الي توله عمر بحة ، وفه الحمد والمنة قال الله تعالى (انا أوحينا اليك كالوحينا المي وح والنهيين من بعده) الي توله صوي بعده وله الحمد والمنة والمانة قال الله تعالى (انا أوحينا اليك كالوحينا المي وح والنهيين من بعده) الي توله صوي بعده وله الحمد والمنه والمنه والمنه المي والنه والنه قال الله تعالى (انا أوحينا الله كالوحينا المي وح والنهيين من بعده) الي توله صوي عمد والمنه والمنه المي والمنه والنه والنه والمنه وا

﴿ وَكُمْ اللهُ مُوسَى تَكُامِا ﴾ ففرق بين الايحاء الشترك وبين التكليم الخاص ، وقال تمالى ﴿ وَلَمَّا جَاء موسى ليقاة: ا وكله ربه ﴾ وقال تمالي ﴿ ياموسي اني اصطفيتك على الناس بوسالاني وبه كالرمي ﴾ وقال تمالى ﴿ قللو كان البحر مدادا لـكات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلات ربي ﴾ وقال تمالي ﴿ وَلُو انْ مَا فَى الارض مِن شَجِرَة أَقَلام والبحر عِده مِنْ بِه _ ده سبعة ابحر ما نفدت كلات الله ﴾ وقال ﴿ وَتَمْتَ كُلُّهُ رَبُّكُ صِدْقًا وعدلاً ﴾ وقال تمالي ﴿ أَفتعام و ن أَنْ يَوْمَنُوا لَـ كُمْ وقد كان فريق مهم يسمعون كلام الله م محرفو نهمن بمدماعة لوه ﴾ وقال تمالي ﴿ وان أحدمن المشركين استجارك فاجره حتى يسمم كلام الله ﴾ والآيات في ذاك كثيرة ، وأما السنة فا كثر من أن تحمي ، منها أمره على بالاستمادة بكان الله في عدة أحاديث وقوله على « مامنكم من أحد الاسبكامه ربه ايس بينه وبينه حجاب ولاترجان» فن قال الله لا يتكام فقد رده لي الله ورسوله و كفره ظاهر، وقدذكر تم ان المرب يضيفون الفمل الى غير الفاعل فهذالاينكر أعنى وجود الجاز في لغة المرب ، وأما وقوع الحجاز فى القرآن ففيه خلاف بين الفقراء حكاه شديخ الاسلام ابن تيمية رذكر ان أكثر الاءة لم يقولوا ان فى القرآن مجازا ورد القول بوجود ذلك فى القرآن واستدل بادلة كـ ثيرة وعلى تقدير جو ازوجوده فى القرآن فن للماوم أنه لا يجوز صرف المكارم عن حقيقته حتى تجمع الامة على أنه أريد به المجاز اذلا سبيل الى اتباع ماأنول الينا من ربنا الاعلى ذاك ولوساغ إدعاء المجاز الكل أحد ماثبت شيء من المبادات وأبطلت المقود كلم- اكالانكحة والطلاق والاقارير وغيرها وجل الله أن بخاطب الامة الابما تفهمه المرب من ممهود مخاطباتها بما يصح معناه عند الساممين وأيضا فالكلام اذا قام الدليل على ان المتكلم به عالم ناصح مرشد ، قصده البيان والمدي والدلالة والايضاح بكل طريق وحسم مواد اللبس ومواقع الخطأ ، وإن هذا هو للمروف المألوف من خطابه واله اللائق بحكمته لم يشك السامع في ان من اده هو مادل عليه ظاهر كارمه.

قال شبخ الاسلام بن تيمية ، في اثناء كلام له ، ومعلوم بانفاق العقلاء ان المخاطب المبين اذا شكم عجاز فلا بدان يقرن خطابه ما يدل على ارادة الم في الحجازى فاذا كان الرسول المبلغ المبين الذي بين لاناس ما إذل اليهم يعلم ان المراد بالسكلام خلاف مفهومه أومقتضاه كان عليه أن يقرن خطابه

مايصرف القلوب عن فهم للميء الذي لم يوده لاسيا اذا كانلا يجوز اعتقاده في إذ فانه عليه أن ينهام عن أن يمتقدوا في الله مالا بجوز اعتقاده واذا كانذاك يخوفاعليهم ولولم بخاطبهم بما يدل على ذلك فكيف اذاكان خطابه هو الذي يدلهم على ذلك الاعتقاد الذي تقول النفاة هو اعتقاد باطل – الى ان قال - وهذا كلام مبين لا مخلص لاحد عنه انهى ، و ايضا فالادلة الدالة على إن الله يتكلم حقيقة أكثر من ال يمكن ذكرها همنا ، فإن الله سبحانه فرق بين الايحاء الشررك بين الانبياء وبين التكابم الخاص لمؤسى فقال تعالى ﴿ إنا اوحينا اليك كما اؤحينا الى نوح والنبيين من بعده ﴾ الى قوله ﴿ وَكُلُّمُ اللَّهُ مُوسَى تَسْكُلُّما ﴾ فلو لم يكن موسى عليه السلام سمع كلام الله منه بلا واسطة لم يكن له مزية على غيره من الرسل ، ولم يكن في تخصيصه بالتكايم فائدة ، ولم يسم كليم الله وقد قال تمالي ﴿ يَا مُوسَى انَّي اصطفيةك على الناس بوسالاتي وبكلاني ﴾ وايضا فقد قال الفراء :ان الـ كلام اذا اكد بالمصدر ارتفع المجاز وثبتت الحقيقة ، وقد اكد الفعل بالمصدر في قوله ﴿ وكلم الله موسى تكلما ﴾ وقال تمالى ﴿ واذ نادى ربك موسى ﴾ وقال ﴿ وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجياً ﴾ وقال ﴿ فلما أناها نودي يا موسى أني أنا ربك ﴾ وقال تمالي ﴿ فلما أناها نودي من شاطىء الوادى الابن ﴾ الآية فني هذا ونحوه دلالة صريحة ان الله كلم موسى وناداه بنفسه بدلا واسطة ، وموسى سمع كلام الله ، ونداء م لانه لا يجوز لغير الله ان يقول ﴿ انى انا الله رب المالين ﴾ ، وقد ذكر الامام احمد رحمه الله في كتاب الرد على الجمعية عن الزهري قال : لما سمع موسى كلام الله قال يا رب هذا السكلام الذي سممته هو كلامك ، قال نعم يا موسى هو كلامي ، وانما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسن كلها ، وإنا أقوى من ذلك وأيما كلتك بقدر ما يطيق بدنك ولو كلمتك باكثر من ذلك لتَّ ، فلما رجم مرسى الى قومه قالوا صف لنا كلام ربك فقال: سبحان الله وهل استطيع أن أصفه لهم ، قالوا فشبم قال : هل سمعتم أصوات الصواءق التي تقبل في أحلى حلاوة سمة موها ؛ فكانه مثله ، وروى عبد الله بن احد في كتاب السنة قال حدثني محمد بن بكار قال اخبرنا أبو معشر عن محد بن كعب قال: قال بنوا اسرائيل اوسى بم شبهت صوت ربك حين كلك من هذا الخلق قال شبهت صوته بصوت الرعد حين لا يترجع ، وايضا في الصحيحين عن

عدي بن حاتم قال قال رسول الله والله عليه و مامنكم من احد الاسيكامه الله يوم القيمة ليس بينهوبينه نوجان فينظر اعن منه فلا يرى الاشيئا قدمه نم ينظر اشأم منه فلا يرى الاشيئا قدمه ثم ينظر تلقاء وجمه فتستقبله النار فن استطاع منكم ان بق وجمه النار ولو بشق عرة فليفعل » ورىجابو ابن عبد الله قال لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام قال رسول الله عَيْنَاتِي « يا جابو الا اخبرك ما قال الله لا بيك ؟ » قال بلى قال « وما كلم الله احدا الا من وراء حجاب وكلم اباك كفاحا قال يا عبد الله عن على اعطك قال يا رب تحبيني فاقتل فيك ثانية قال أنه سبق مني أنهم اليها لا يرجمون قال فابلغ من وراني فانزل الله عز وجل » (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم وزقون ﴾ رواه ابن ماجه وغيره فني هذين الحديثين ما يبطل دعوى مدعى المجاز ويدخض حجته وبرغم انفه ، وقال النبي عَلَيْكِيَّةِ « ما تقرب المياد الى الله عثلما خرج منه » يمى القرآن وقال خباب ابن الارت يا هنداه تقرب الى الله عا استطعت فان تتقرب اليه بنيء احب اليه عما خرج منه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما قرأ عليه قرآن مسيلمة الكذاب فقال: اذهذا كلام لم يخرج من الَّ ، يمنى رب فوضح بما ذكرناه ان الله يتكلم حقيقة وان من ادعى الجاز بمــد هذا البيان فقد شاق الله ورسوله ، ﴿ ومن يشافق الرسول من بعد ما تبين له المدى ويتبع غيرسبيل الوَّمنين نوله ما تولى ونصله جمهم وساءت مصيرا ﴾ .

(فصل) وقد ذكرتم ما استدل به بمض للمنزلة على ان كلام الله مخلوق وهو قوله تمالي والاولولوالآخر) ولايشك من له عقل الرمن دل الخلق على ان كلام الله مخلوق بقوله (هو الاول والآخر) لقد ابعد النجمة ، وهو إما ملفز وإما مدلس لم يخاطبهم بلسات عربى مبين وقد قال تمالى (فاما الذبن فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتفاء الفتنة وابتفاء تأويله) وقال النبي على « واذا رأيم الذبن يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذبن سمى الله فاحذروه » مع انه ليس فى هذه الآية شبه لمن احتج بها فلله الحد والمنة » ولا يشبه بها على رعاع الناس الامن اذا غليس فى هذه الما أله المانية ، وقالم الحروف يلزمها التماقب ويتقدم بعضها بعضا فيلزم أن وتمالى وكون مخلوفة ، قابنا ، إنها بازم التماقب فى حق من يتكام من الخارج وافته سبحانه وتمالى وتمالى

غيرموصوف بذلك وأيضا فواجب على كل مكاف التسليم لما جاء فى الدكتاب والسنة ولايمارض بزخارف للبطلين، وهذيان الملحدين قال تمالى ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى بحكموك فيما شجر يبهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما فضيت و پسلموا تسليما ﴾ فرن الله الدول الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم.

(فصل) وقلم ان القول بان القرآن غير مخلوق لم يقله السلف وان عدم القول بذلك هو الصواب وأنه هو اعتقادكم فلا تقولون مخلوقا ولا غير مخلوق ، فاما قولكم ان هدا القول لم يقله السلف فلا ندرى من يدى بالسلف عندكم جعدا وجمها وابن أبي دواد وأنباعهم كابي على الجبائي وأبي هاشم وأنباعهم من الجمهية وللمنزلة، فصدقم بان هؤلاء لم يقولوا هذه المقالة وأعاقالوا القرآذ مخلوق وبعدالمن كان هولاء سلفه واستبدل سبيل النبي على الجبائي وأبي هاشم وأنباعهم هذه المناف واستبدل سبيل النبي على الحبائي وصحابته

وما عوض لنا منهاج جهم عنهاج ابن امنة الامين

وان كان يمنى بالسلف عندكم الصحابة والتابعون وأعة الاسلام الذين لهم لسان صدى فى الامة الذين ونع الله قدرم، وأعلى منزامهم، الذينهم سلف الامة حقافا خطأتم فى نسبة عدم القول بذلك اليم فانهم كلهم بحمون على القرآن كلام الله غير مخلوق، قال على بنأبي طالب وضى الله عنه فى القرآن ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله منه بدا واليه يعود، ذكر هذا السكلام عن على الشيخ الحافظ عبدالذى للقدسى، وذكر أيضا عن عبدالله بنمسعود، وعبدالله بنعباس وضى الله عهما انها قالا: القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود، فقولهم وضي الله عنهم منه بدا أى هو للتكام به وهو الذي أزله من لدنه ليسهو كما نقوله الجمية الاخلق في الهوى أوغيره أو بدامن غيرالله وأما الله دروه فاله يسرى به في آخر الزمان من للصاحف والصدور فلا ببق منه كلة، ولا في الصاحف اليه دروه فانه يسرى به في آخر الزمان من للصاحف والصدور فلا ببق منه كلة، ولا في الصاحف منه عدون القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدا واليه يعود رواه محد بنجرو وهبة الله بن المسن الطبريان في كتاب السنة لهاوقد أدرك عمرو بن دينار أباهر برة وابن عباس وابن عمر وغيرم من الصحاب وسول الله ينظم فهذا يدل على شهرة القول بذلك في زمن الصحابة وضي الله عنهم الذبن أصحاب وسول الله ينظم فهذا يدل على شهرة القول بذلك في زمن الصحابة وضي الله عنهم الذبن أصحاب وسول الله ينظم فهذا يدل على شهرة القول بذلك في زمن الصحابة وضي الله عنهم الذبن

أدركهم عمرون دينار على شهرته عندالنابعين وأنهم كلهم على ذلك ، وقال البخاري حدثنا سفيان ابن عيينة قال أدركت مشيختنا منذ سيمين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق فممرون دينار حكاه عن مشيخة والناس وسفيان حكاه أيضا عن مشيخته ، فهذا صريح فى الدلالة على اشتمار هذا القول فى القرون التى ائنى عليهارسول الله على وكلام أعمة الاسلام فى ذلك أكثر من أن يمكن ذكره هنا كابي حنيفة ومالك والاوزامي ، والليت والثوري والشافعي وابن للبادك واحمد واسحق وابي عبيد والبخارى ، وغيرم من أعة الحديث وكابم على ذلك مجمون والكتاب ربهم وسنة نبيهم متبعون وحكى غير واحد الاجماع على ذلك، قال الامام ابو محمد عبدالرحن بنأبي حاتم سأات ابي وأبازرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه الماء في جيم الامصار حجازاً وعراقا ومصراً وشاما وعنا فكانف مذاهبهم انالا عان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميم جهاته والقدر خيره وشره من الله وان الله تمالى على عرشه بائن من خلقه كاوصف نفسه فى كـ تابه رعلى اسان رسو له بلاكيف (أحاط بـ كل شيءعما) (ليس كمثله شيءوهو السميع البصير ﴾ وقد ذكرتم إن بمض السلف قال بخلق الفرآن كابن المدبى ، فلاشك انابنالديني وابن ممين وغيرهما من اعفالحديث اجابوا في المحنة كرها ، واعتذروا بالاكراه لماعاب عليهم الاعة وهجره الامام احمدولم بمذرهم واحتج عليه ان ممين بمار رضي الله عنه حين اكرهه اهل مكة على كلام الكفر ؛ وردعليه احمد بان قال انعمارا ضرب، وانم قيل لكم نويدان نضر بكم ، ومن المعلوم انه لم يشبت في المحنة الاالقليل، والاكثرون اجابوا مكرهين، ومن نسب القول بذلك الى ابن المديني أدغيره من اهل الحديث بعد تصريحهم بأنهم انما اجابوا كرها فقدقال مالا يعلم، ونسب اليهم ماهم وآء منه ، وذكرتم أن أن علية قال بذلك فهذا لا يذكر ، وأبن علية معروف عند أهل السنة بالبدعة وكلام الأعة في ذمه كثير ، والبخاري وان روى عنه فهو عنده من اهل البدع ، وقد روى البخاري عن غيره من أهل البدع لأن الرجل إذا عرف منه الصدق والاتقال ؛ لما روى جازت الرواية عنه ولا يخرجه ذلك عن كونه مبتدعا ، قال البيهق في مناقبه ، ذكر الشافعي ابواهيم ابن علية فغال انا خالف له في كل شيء ، وفي قول لا اله الا الله لست اقول كما يقول ، إنا إقول لا اله الا الله الذي

كلم موسى من وراء عجاب ، وذلك يقول لا اله الا الله الذي خلق كالاما اصممه موسى من وراه حجاب، واما قولكم ان الصواب في هـذه للسألة الوقف واله هو اعتقادكم لا تقولون خلوقا ولا غير مخلوق ، فضمون هذه المقالة ان الله يحب منا ان نقف موقف الحيارى الشاكين ، ونهق في الجمل البسيط ، لا نعرف الحق من الباطل ولا المدى من الضلال ، مذ بذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء، وان الله يحب عدم الملم عاجاء به الرسول علي ، وبحب منا الحيرة والشك ومن المعلوم ان الله لا يحب الجمل ولا الشك ولا الحيرة ولا الصلال، واعا يحب الدين والعلم واليمين وقد ذم الله الحيرة بقوله تمالى قل ﴿ الدعوا من دون الله ما لا ينفمنا ولا يضرنا ونود على اعقابنا بمد اذ مدانًا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران ﴾ ومن للملوم أنه لا بد أن يكون كلام الله في نفس الام مخلوقا أو غير مخلوق ، لا غير ، وان النبي عَلَيْكِينَ كان يمتقد احد الامرين لا غير ، واذا كان الامركذلك فلا بد ان يكون الرسول علي قد دل امته على ما يمتقدونه من ذلك قال عَيْنَاتِينَ « تُوكتكم على البيضاء ليلما كناره الا يزيغ عما بعدى الا هالك ، وقال فيا صح عنه ايضا د ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يملمه لهم وينهام عن شر ما يملمه لم » وقال أبو ذر رضى الله عنه ، لقد توفى رسول الله علي وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما ، عال مع تعليمهم كل شيء لم فيه منفعة في الدين والددت ال يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم، ويمتقدونه بقلوبهم ، في ربهم ومعبودهم الذي مسرفته غابة المعارف ، وعبادته اشرف القاصد، والوصول اليه غاية الطالب، فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة من اعان وحكمة ان لا يكون بيان هذا الباب، قد وقع من الرسول على على علية المام وقد اخبر علي ال امته ستفترق على الاث وسبمين فرقة فقد علم ما سيكون ، ثم قال « انى تارك فيكم ما ان أعسكتم مه ان تضاوا كتاب الله » فالرب سبحاله وتعالى عالم عا سيقع من التنازع نقال ﴿ فَانْ تَنَازَعُـمْ فَيَ شيء فردوه الى الله والرسول) ومن الحال ان يأمرهم بود ما تنازءوا فيه الى ما لا يفصل النزاع ويبين الحق من الباطل ، وقد امرنا الله سبحانه ان نقول ﴿ اهدنا الصراط الستقيم * صراط الذين إنممت عاويم غير للمضوب عليهم ولا الضالين ﴾ وفي صحيح مصلم أن النبي علي الله على الله على الله الله الم

قام من الليل يصلي « اللهم رب جبرايل وميكائيل واسرافيل فاطرالسموات والارض عالم النيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيا كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق فكيف سهدى من تشاء الى صراط مستقم » فهو يسأل ربه ان يهده لما اختلف فيه من الحق فكيف يكون مجبوب الله عدم الهدى في مسائل الخلاف ، وقد قال الله له ﴿ وقل رب زدني علما ﴾ وايضا فالشك والحيرة ليست مجودة في نفسها بانفاق للسلمين ، غابة ما في الباب ان ، ن لم يكن عنده علم بالنفي ولا الاثبات يسكت ؛ فاما من علم الحق بدليله للوافق ابيان رسول الله ويتالين ، فايس للووافف الشاك الحائر ان يذكر على هذا العالم للتبع الوسول ويتالين العالم بالمنقول والمعقول، قال لامام احمد رحمه الله من لم يقل الأمام احمد رحمه الله ، ويحتج عليه محجج الأمان باخليق باخليق باخليق كا اوردتم شيئا من ذلك ، وعبم على الامام احمد رحمه الله في كلامه في هذه للسألة القائلين باخليق كا اوردتم شيئا من ذلك ، وعبم على الامام احمد رحمه الله في كلامه في هذه للسألة قلم ان احمد جعل هذه للسألة عديلة التوحيد ، قلم ذلك اتباعا لمن استوفى نصيبه من الحق والحمل ما احمد رحمه الله في كلامه في هذه للسألة والحمل ما حمل هذه المسألة عديلة التوحيد ، قلم ذلك اتباعا لمن استوفى نصيبه من الحق والحمل ما حمل هذه السأله عليه عمره من اعم الحديث واهل السنة ولقد احسن القائل :

واذا أتنك مذمى من نافص فهى الشمادة لى بانى فامنل فلو ان هذا المسكين أمسك لسانه عن تنقص أئمة الاسلام لكان أسترله وهو لم يضر الا ففسه لايضرم كلامه كما قبل :

وهل حط قدر البدر عند طلوعه كلاب اذا ما أنكرته فهرت وما أن يضر البحر ان قام أحمق على شطه برى اليه بصخرة

والذى يذبفى لهذا وأمثاله اذا هجمت بهم ذبوبم عن استبانة المقائد بمسكوا السنتهم عن عيب أهل السنة والطعن عايهم ، ويلجؤا الى الله في سؤال الهداية نسأل الله إن بهدينا واخوانسا للسلمين الصراط المستقم صراط الذين أنعم عليهم غير المفضوب عليهم ولا الضالين

(فصل) وقد ذكرتم قول الجمية ان موسي لم يسمم كلام الله منه اعاسمه من غيره من

الشجرة أرغيرها ، لان الكلام لا يكون الامن جوف وفم ولسان ، وشفتين ، فاماؤولكم : ان موسي لم يسمع كلام الله منه حقيقة ، وانماسمه من غيره ؛ فهذا ظاهر البطلان لأنه لا يجوز لغير الله أن يقول ﴿ يَا مُوسَى أَنَا اللَّهُ رَبِ المالمِينَ ﴾ ﴿ يَامُورِي أَنَى أَنَارِبِكَ فَاخْلَمَ نَمْلَيكَ أَنَكُ بِالوادِي للقدس طوى * وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى * انى أنا الله الأأنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكرى ﴾ فن زعم ذلك فند زعم ان غير الله ادعى الربوبية والالمية ولو كان كما زعم القائل المخاطب لموسى غير الله كان يقول ذلك المخاطب: يا موسى أن الله رب المالمين ياموسى الله وبك لا يجوز له ان يقول (آني انا الله رب الملين) (اني انا ربك) وهذا بما احتج به الامام احمد على الجهمية ، فياله من بيان ما أوضحه وحجة ما أقطعها للمنازع ، وأما قواحكم ان الـ كارم لا يكون الامن جوف وفم واسان وشفتين ، فهذا باطل لاناله تعالى قال ﴿ للسموات والارض اثتيا طوعا أوكرها قالتا أتينا طائمين ﴾ أثراها قالت بفه واسان وشفتين ، والجوادح إذا شهدت على المكافر ﴿ قَالُوا لَمْ شَهِدُ مَ عَلَيْنًا قَالُوا أَنْطُمْنَا اللَّهُ الذي أَنْطَى كُلُّ شَيَّ ﴾ أو اها نطقت بلسان وأدوات قال (وتكامنا ايديم وأرجلهم عاكانوا يكسبون) أواها تكامت بجوف وفم ولسان وشفتين ولكن الله أنطقها كيف شاء فكذلك تكلم الله كيف شاءمن غير أن نقول بجوف ولا فم ولا لسان ولاشفتين وقال الذي عَلَيْ « أَن لاعرف مجرا كان يسلم على » وسبح الحصاف كف رسول الله عَلَيْ وكف أبي بكر وعمر وعمان ، وقال ابن مسمود ، كنا نسم تسبيح الطمام وهو يؤكل وجاء ان في آخر الزمان يكلم الرجل سوطه ونحوذلك كثير؛ ولاخلاف في ال الله قادر على أن ينطق الحجر الاصم من غير مخارج فبطلما ادعوه من ان الحروف لات كرون الامن مخارج ، ومن الدليل على اتصاف الله بالـ كلام حقيقة قوله تمالى ﴿ واتخذ قوم من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكامهم ولا عديهم سبيلا ﴾ نيه مذا الدليل على ان من لا يكم ولا مدى لا يصلح أن يكون الما وكذلا قوله تمالى في الآية الاخرى عن المجل ﴿ أَفَلا يُرُونُ انْلا يُرْجِعُ اليَّهُمْ قُولُا وَلا يُملكُ لَم ضرا ولا نفما ﴾ فجمل امتناع صفة الكلام والتكلم وءنم ملك الضر والنفع دليلا على عدم الالهيمة وهذا دليل عقلي سموى على أن الاله لابدان يكلم ويتسكلم وعلك لعابده النام والضر ، والالم يكن

ألها ، ومماأستدل به احمد وغيره من الابَّة على ان كلام الله غير مخلوق فوله تمالي ﴿ الا له الخلق والامر ﴾ قالوا فلما قال ﴿ الآله الخلق ﴾ لم يبق شيء مخلوق الاكان داخلا في ذلك ، ثم ذكر ماليس بمخلوق فقال ﴿ والاس ﴾ وأمره هو قوله تيارك وتمالي فلا يكون خلقا واستدل الامام احمد على الجرمية لما قالوا ان كلام الله مخلوق فقال ، وكذلك بنو آدم كلامهم مخلوق فشبهم الله بخلفة حين زعمم أن كارمه مخلوق فني مذه بكم أن الله قد كان في وقت من الاوقات لا يتـكم حتى خلق التكام فتكلم وكذلك بنو آدم كانوا لايتكامون حتى خلق لهم كلاما فجمعتم ببن كفر وتشبيه فتمالي الله عن هــذه الصفة ؛ وبما يبين أن السلف كأنوا يمتقدون أن كلام الله غير مخلوق أنهم أرجبواالكفارة على من حلف بالقرآن اذاحنث في عينه فقال بمض الصحابة عليه بكل آبة كفارة سمم ابن مسمود رجلا بحلف بالفرآن فقال أنواهمكفرا انعليه بكلآبة كفارة وقد أجموا عليانه لأبجوز الحلف بالمخلوق ولا تنمقد به اليمين فلوكان القرآن مخلوقا عندهم لم بجز الحلفبه ، ولم يوجبوا على الحالف به اذا حنث كفارة لأنه حلف بشي يخلوق، وايضامن زمم الالفر آن يخلوق فقد زمم ال ارم الله في المرآن مخلوق فيلزمه ان من حلف بالله الذي لا اله الاهو لا يحنث لانه حلف بشيء مخلوق قال الامام احمدق كتاب الرد على الجهمية: وزعمت ان اسم الله في لقرآن اعا هو اسم مخلوق فقلنا قيل أن يخلق هذا الاسم ما كان اسمه قالوا لم يكن له اسم ، فقلنا قبل أن يخلق الدلم ا كان جاهلالا يدلم حتى خلق انفسه علماوكان لانوله حتى خلق لنفسه نورا، وكان لاقدرة له حتى خلق انفسه قدرة ، فدلم الخبيث ان الله الدفضحه وأبدى عورته للذاس، حين زعم ان الله سبحاله في الفرآن اعاهو اسم مخلوق ، فقلنا للجهمي: لو افرجلا حلف بالله الذي لا اله الاهو كاذبا لا محنث لا به حلف بشيء مخلوق ولم محلف بالخالق ففضعه الله في هذه ، وقلنا الجمعي اليس النبي على وابو بكر وعمر وممان وعلى والخلفاء من بمدم؛ والقضاة والحكام أعا كانوا يحلفون الناس بالله الذي لا اله الاهو، وكانوا مخطئين في مذهبكم أعا كان ينبغي للنبي ﷺ ولمن بعده في مذهبكم أن محلفوا بالذي اسمه الله، واذا أرادوا أن يقولوا لااله الا الله قالوا لااله الذي خلق الله والالم يصح توحيدهم ، ففضحه الله لما ادمى على الله السكذب وأيضا فقد ثبت عن النبي عَيْكِيَّةِ الاستماذة بكامات الله رارشد الامة إلى ذلك فقال فيا ثبت ف صحبح

مسلم عن خولة بنت حكم « من نول منزلا فقال أعوذ بكلات الله التمامات من شر ما خلق لم يضره شيء حق يوحل من منزله ذلك» فني هذا دليار صر مح على ان كلام الله فير يخاوق لان الاستماذة بالمخلوق شرك والذبي عليلية أبعد عن الشرك.

(فصل) وقد ذكرنا فيما تقدم ان مذهب اهل السنة ان الله يتكلم بحرف رصوت فيصفون الماني بالصوت، والصوت هو ما يتأنى ساعه، والفرآن والسنة يدلان على ان الله يتكلم بصوت قال الله تمالي ﴿ فلما اتاها نودي من شاطيء الوادي الايمن ﴾ الآية وقال تمالي ﴿ فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولما ﴾ إلى قوله ﴿ يا موسى انى أنا الله المزيز الحـكم ﴾ وقال تمالى ﴿ فَلَمَا الْلَّمَا نُودَى يَا مُوسَى انَّى إِنَا رَبُّك ﴾ وقال تمالي ﴿ وَاذْ نَادَى رَبُّكُ مُوسَى ﴾ وقال تمالي ﴿ وناديناه من جانب الطور الاعن وقربناه نجيا ﴾ والنداء لا يكون الا بصوت ، فدل على اله كله بصوت وموسى لم يسمع الا الحرف والصوت ؛ هذا عما يملم بالاضطرار ، وقال تعالى ﴿ ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم توعمون (ويوم يناديهم فيقول ما ذا اجبتم المرسلين) وقال ﴿ وناداها ربه ما الم انه عن تلكم الشجرة ﴾ الآبة ، والآيات في ذلك كثيرة ، واما السنة فني المحيحين عن ابي سميد الخدري رضي الله عنه عن النبي عليه قال « يقول الله تمالي يوم القيمة ما آدم فيقول لبيك وسمديك فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تبعث بمثا الى النار » الحديث وروي عبدال بن انيس قال سمت رسول الله عليه يقول « بحشر الله الناس بوم القيمة، واشار بيده الى الشام ، عراة غرلا بهما » قال قلت ما بهما ؟ قال « ليس ممهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بمدكما يسممه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه عظامة ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اقصه منه » قالوا وكيفوا ما نأتي الله عراة غرلا ؛ قال « بالحسنات والسيئات » رواه احد وجاءة من الأعة، وقال عبد الله بن احمد سألت ابي فقلت: ان الجممية يزعمون ان الله يتكلم بصوت فقال : كذبوا اعا يدورون على التمطيل ، ثم قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي حدثنا سلمان بن مهران الاعمش قال حدثنا ابوالضحي عن مسروق عن عبد الله قال : اذا تكام الله بالوحي

سعم صوره اهدل السماء فيخرون سجداً حتى إذا قدع عن قلوبهم قال سكن عن قلوبهم نادى اهدل السماء اهل السماء اها ذا قال ربح، قالوا الحق قال كذا وكذا ، ذكره عبد الله في كتاب السنة بهذا الاستاد، ورواه ابو بكر الخدلال، وروى ابن ابى حام في الود على الجرمية ، قال اخبرنا ابو زرعة اخبرنا عن ابن اخبرنا عن ابن اخبرنا عن ابن الخبرنا عن ابن الخبرنا عن ابن الخبرنا عن ابن الخبرنا عن ابن الخداد الله عباس قال ان الله تباوك وتعالى اذا تكام بالوحى سم اهل السموات له صواً كصوت الحديد اذا وقع على الصفاء فيخرون له سجدا فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربيم قالوا الحتى وهو العلى وقع على الصفاء فيخرون له سجدا فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربيم قالوا الحتى وهو العلى الدكبيرو قدقدمناما حكاه الا الم المحمون الزهرى قالله اسم موسى كلام الله قال يا رب هذا الدكلام الذى سمعته هو كلامك قال يا موسى هو كلاى — الى ان قال — فلما رجع موسى الى قومه قالوا صف لنا كلام ربك قال سبحان افى وهل استطيع ان اصفه لكم ، قالوا : فشبهه قال : هل عمد اله بن احمد عن شمد بن كعب قال قال بنوا اسرائيل لموسى بم شبت صوت وبك حين عبد الله بن احمد عن شمد بن كعب قال قال بنوا اسرائيل لموسى بم شبت صوت وبك حين عبد الله بن احمد عن شمد الخالق ، قال شبهت صوره بصوت الزعد حين لا يترجع ، وفيا ذكر ناه كفاية لن اداد الله هدايته ﴿ ومن يضلل الله فان نجد له وليا مرسدا ﴾ .

وذكر ابو الفرج عبدالرحن بن الفقيه نجم الدين الحنه إلى قال كنت يوماعند القاضي فتناظروا في مسألة القرآن وعندنا طرحان الضريو فقال لنا اسمعوا مني حكاية قلنا هات قال: تناظراشمرى وحنبلي فقال الاشعرى للعنهلي اخبرني إذا وقفك الله غدا بين يديه فقال للكمن ابن قات انكلاي بحرف وصوت ؟ فساذا يكون في جوابك ؛ فقال الحنبلي: أفول يارب هوذا أنا أسمع كلامك محرف وصوت ، قال ثم سكت فلم يود هذا شيئا فيهت القاضي ولم يدر ما يقول وانقطع الكلام على هذا، واحتج من ينفي الصوت بان قال العموت على هذا، واحتج من ينفي الصوت بان قال العموت على هذا، والله سبحانه متقدس عن ذلك والجواب) ان يقال : فهذا فياس منكم في على خافه وتشبيه له بعباده والله تمالي لا يقاس على مخلوقانه ولا يشبعه بمصنوعانه في ليس كم ثله شيء وهو السميم البصير) وأيضافانه يلزمهم سائر الصفات ولا يشبعه بمصنوعانه في ليس كم ثله شيء وهو السميم البصير) وأيضافانه يلزمهم سائر الصفات ولا يشبعه بمصنوعانه في المسلم كرون الا من قلب والنظر لا يكون الامن حدقة والدمم لا يكون

الامن أنخراق ، والحياة لا ذكون الا في جسم والله سبحانه وتعالى بوصف بهذه الصفات ، من غير أن يوصف بهذه الادوات في كذلك الصوت، والالها الفرق ، واتفق سلف الامة وأغنها على ان القرآن الذي يقرؤه المسلمون كلام الله تعالى فالصوت المسموع صورت الفادى والدكلام كلام الهادى فهم عيزون ماقام بالعبد وماقام بالرب تبارك وتعالى ولم يقل احدمهم ان أصوات العباد ولامداد المساحف قديم مع اتفاقهم ان المثبت بين لوحى المصحف كلام الله وقد قال النبي على « زينوا القرآن باصوات الى يقرؤن بها أصواتهم القرآن باصوات عي والصوت شيء والصوت شيء آخر هذا ممالا مخنى على من لم يوسيخ التعطيل في قلبه فالمحادث فالدكلام شيء والصوت شيء آخر هذا ممالا مخنى على من لم يوسيخ التعطيل في قلبه

م ليه الم المعتقدنا في البات الصفات على الكتاب والسفة فيها جاء فيها فهوا لحق والصدق لا مجوز التمر بجعلى ما سواه ولا الالتفات الى هذيان بخالفه فان الله تمالى أصرنا بالاخذ بكتابه والاقتداء وسولة وأخبر عن رسوله الله قال (ان اتبع الاما يوحى الى) وقال (اتبعوا أحسن ما أزل اليكم من ربكم) وقال سبحانه وتمالى (الذين يتبعرن الرسول الذي الاي) الى قوله (فالذين آمنوا به وعزروه و نصروه واتبعوا النور الذي الزل معه أولئك م الفلحون) وقال (فليعذر الذين بخالفون عن أصره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب البم) وها يحن قد بينا ان قولنا في الكتاب والسنة واجاع الامة فها توا ان في الكتاب أوالسنة أوقول معابي أو امام مرضى ان الله لم يتكلم والسنة واجاع الامة فها توا ان في الكتاب أوالسنة أوقول معابي أو امام مرضى ان الله لم يتكلم فرحم الله من عقل عن الله ورجع عن المعقول الذي بخالف الكتاب والسنة وقال بقول أهل فرحم الله من عقل عن الله ، ورجع عن المعقول الذي بخالف الكتاب والسنة وقال بقول أهل السنة ورك دين جهم ، وشيعته جعانا الله سبحانه بمن هدى الى صراطه للستقيم ، ووفقنا لا تباع رضي رب المالين وألاقتداء بنبيه محمد من النبين والسلف الصالحين والسلام على نبينا محموعلى آله وصعيه أجمدين .

وسئل الشيخ عبدالله ابابطين قدس الله روحه عن قول بمض شراح عقيدة الشيباني على قول الناظم:

وخصص موسي ربنا بكلامه على الطور ناداه وأسممه الندا

قال الشادح خص الله موسى بقي كليمه على الطور واسمه نداءه اذلم تمكن لموسيجمة يسمع منم السكلام ، ولا برى منها النار ، أوسمع فى الوادى للقدس كلاما بلاحرف ولا صوت ونارا لافى جهة محدودة ، وانما يمرف ذلك أهله ، وأما غير أهله ، فلا يدري كيف ذلك وقال على قول الناظم ومنه بدا قولا قديما وانه الح اى وهو منه اى من الرحن بدا قولا اى قاله فى القدم حيث لاأ كوان ولا اذمان ويمود اليه كابدأ منه وهذه الحروف والاصوات التى تمبر عن القرآن ليسهى القرآن لان القرآن صفة الحق والصفة لا ننفصل عن موصوفها ، والحروف والاصوات تتصل و تنفصل فهي صفات لاصفاته لانه عنه من خاقه بذاته وصفاته وبذلك اغتر من اغتر فاجاب ،

ماذ كره هذاالشارح بناءعلى أصاين فاسدين للاشمرية أحدها انكار عاو الرب سبحانه فوق سمواته واستواله على عرشه ، والثاني انكارم تكم الرب سبحانه وتمالي بالحرف والصوت والكلام عندم هوانه في النفسي القام بذات الرب سبحانه وتمالي فلما رأى الشارح كلام الفسرين وقولمم ان النار التي رأى موسى هي نور الرب تمالي وان القرآن يدل على ان ذلك النور في مكان قالوا يلزم من كون ور الرب في مكان جواز كون أفه سبحانه في مكان فيلزم اثبات علوه سبحانه فوق السماء واستوائه على المرش فقال لم يكن اوسى جمة يسمم منها ولا يرى منها النار وسمم كالاما بلا حرف ولا صوت و ارا لافي جمة محدودة (قالت) القرآن صريح في ال موسى عليه السلام رأى ناراً في موضع مدين قال تمالي ﴿ فلما جاءها نودي ﴾ وقال تمالي ﴿ فلما أتاها نودي ﴾ فدل قوله أتاها وجاءها انها في موضع مخصوص قال ته الى ﴿ وناديناه من جانب الطور الاين وقر بناه نجيا) وقال تمالي ﴿ فلما أتاها نودي من شاطيء الوادي الاين في البقمة للباركة من الشجرة ﴾ ، قال شيخ الاسلام تقى الدين رحمه الله وقوله ﴿ من الشجرة ﴾ هو بدل من قوله ﴿ شَامِلَى ۚ الوادى الاعن ﴾ فالشجرة كانت فيمه فالنداء كان من الجانب الاعن من الطور ، ومن الوادي، فانشاطيء الوادي جانبه ، فذكر انالنداء كاندمن موضع مميز دهو الوادي القدسطوي منشاطئه الاعنمن جانب الطور الاعن من الشجرة انهى ، فالا يات تدل على ان النوركان في موضم مِمين وان النداء كان من موضع معين قال أن عباس في قوله تمالي ﴿ فلما جاءها نودي أن بوركِمن فى النار ﴾ قال: الله ثمالى، فى النور ؛ ونودي من النور ، وروى عطية عن ابن عباس ﴿ فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار ﴾ يمى نفسه قال كان نور رب المالمين فى الشجرة ومن حولها وقال عكرمة ﴿ أن بورك من فى النار ﴾ قال كان الله فى نوره وقال سميدين جبير ﴿ أن بورك من فى النار ﴾ قال ناداه وهوفى النور ، وقال ابن ضمرة ﴿ أن بورك من فى النار ﴾ قال انها لم تكن ناراً ولكنه كان نورالله ، وهوالذى كان فى ذلك النور ، وانما كان ذلك النور منه وموسى حوله وقال ابن عباس فى قوله ﴿ ومن حوله) قال الملائكة وروى عن عكرمة والحسن ، وسميد بن جبيروقتادة مثل ذلك .

وقول الشادح واعا يمرف ذلك أهله لما كان قولم هذا ظاهر البطلان وأنه ليس لهم حجة شرعية على صحته أراد التمويه بقوله ذلك، إشارة الى ان لقولهم هذا وجها صحيحا، ومحملا يخني من لم يو رأبهم وأماة وله (ومنه بداة و لاقديما وانه الخ افهذا ماعليه الاشامرة الخالفو ذلا كمتاب والسنة وسلف الامة ، فقدا جم أهل السنة والجماعة على مادل مليه كتاب الله وسنة نبيه على من ان الله يتكلم بحرف وصوت، وإن القرآن كلام الله حروفه ومعانيه، وعند الاشمرية أن الكلام هو للمي النفسي وان الله لا يتكلم بحرف ولا صوت ، وقد صنف شيخ الاسلام تني الدين رحمه الله مصنفا ذكر فيه تسمين وجما في بيان بطلانهذا القول ، (منها) ان الله سبحانه قال كنذا يقول كذا و نادى و ينادي والقول! نما يكون حروة والنداء انما هو محرف وصوت ، وكذلك المكارم لا يكون الا قولا لا حديث نفس ، قال النبي علي « ان الله عفا لامني ماحدثت به انفسها ما لم تعمل أو تذكام » فجمل الكلام غير حديث النفس ، واجم العاماء على ان المصلى اذا تكام في صلاته عالما عامدا لغير مصلحتها ان صلاته فاسدة ، مع اجماعهم ان حديث النفس لا يبطلها ، فني ذلك وما اشبهه دلالة صريحة على المنى الذي يكون في النفس ليس بكلام ، وعند الاشاعرة أن الله لم يكلم موسى وأنما اصطره إلى ممرفة للمني القام بالنفس ، من غير ان يسمم منه كلة ؛ وما يقرؤه القارئون ويتلوه التالوب فهو عبارة عن ذلك للمني ، وان الحروف مخلوقة ، وفي حديث عبد الله أبن انيس المشمور « فيناديهم بعدوت يسمعه من بعد كم يسمعه من قرب أنا الملك إنا الديان » إلحديث ، وقال عبد الله بن الامام

احمد سألت ابى فقلت: ان الجهمية يزعون ان الله لا يتسكم بصوت ، فقال كذبوا انما يدورون على التعطيسل ، ثم قال ، حدثنا عبد الله بن محمد الحاربي قال حدثن الاعش عن ابى الضحى عن هسروق عن عبد الله قال : اذا نكام الله بالوحى سم صوته اهدل السماء ، وعند الاشاعرة ان المه في النفسي القائم بذات الرب الذي يسمرنه كلاما ؛ شيء واحد لا يتبعض وان مسى الاص والنهي والخبر واحد ، وان معنى القرآن والانجيل واحد ، ان عبر عنه بالمربية فهو القرآن والتوراة والانجيل واحد ، ان عبر عنه بالمربية فهو القرآن وان عبر عنه بالعربانية فهو التوراة ، وان عبر عنه بالسريانية فهو الانجيل ، فهذا بما يقطع ببطلانه وقول الشارح وبذلك اغتر من اغتر فقد قال الله تعالى ﴿ افن زن له سوء عمله فرآه حسنا ﴾ ﴿ وزين في الشيطان الحماله م) فنسأل الله ان بهدينا صراطه المستقيم . ال

وسئل أيضا الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين عن قوله خال أنه آدم بيده على صورته هل الكتابة في قوله على صورته (الحكتابة في قوله على صورته راجعة الى آدم الح ؟ فاجاب .

هذا الحديث المسؤل عنه ثابت في صحيح البخارى ومسلم عن الذي يَرَافِي قال « خاق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا » وفي به ض الفاظ الحديث « إذا قاتل احدكم فليتق الوجه فان الله خلق آدم على صورته » قال النووى هذا الحديث من أحاديث الصفات ، ومذهب الساف انه لا يتكلم في معناه ، بل يقولون بجب علينا ان نؤمن جا وند تقد له امه في يليق بجلال الله تمالى ؛ مسم اعتمادنا انه ليس كمثله شيء انهي ، قال بعض أهل التأويل الضمير في قوله « صورته » واجع الى اعتمادنا انه ليس كمثله شيء انهي ، قال بعض أهل التأويل الضمير عائداً على آدم فلا فائدة في ذلك اذليس يشك احد ان الله خالق كل شيء على صورته ، وانه الضمير عائداً على آدم فلا فائدة في ذلك اذليس يشك احد ان الله خالق كل شيء على صورته ، وانه خلق الا نمام والسبام على صورها ، فأى فائدة في الحل على ذلك وود تأويله بان الضمير عائد على ان حجهه آدم المضروب بأنه لا فائدة في مه إذ الخلف عالمون بان آدم خلق على خلق بلده ، وانت وجهه كوجرههم ، فيرد هذا التأويل كله بالرواية للشهورة « لا نقبحوا الوجه فان ابن آدم خلق على صورته الرحن » وقد نص الامام أحمد على صحة الحديث وابطال هذه التأويلات ؛ فقال في رواية اسحق النام من عائد على صورته » صحيح وقال في رواية أبي طالب من قال النام أحمد على صحة الحديث وابطال هذه التأويلات ؛ فقال في رواية اسحق النام أحمد على صحة الحديث وابطال هذه التأويلات ؛ فقال في رواية أبي طالب من قال النام أحمد عان الله خان آدم على صورته » صحيح وقال في رواية أبي طالب من قال

ان الله خلق آدم على صورة آدم فهوجهمي واي صورة كانت لا دم قبل أن يخلفه وعن عبد الله بن الامام احد قال : قال رجل لابي اذفلانا يقول في حديث رسول الله على الله خال آدم على صورته فقال على صورة الرجل ؛ فقال ابي كذب ، هذا قول الجمية واي فائدة في هذا، وذل احد فرواية أخرى فابن الذي يوه ي « ان الله خلق آدم على صوة الرحمن » وقيل لا حمد عن رجل انه يقول على صورة الطين فقال: هذاجم موهذا كارم الجمية ، واللفظ الذي فيه على صورة الرحن، رواه الدارقطني، والطبراني وغيرها، باسنادر جاله ثقات؛ قاله ان حجر عن ان عرعن الذي عليه وأخرجما ابن ابي عاصم عن أبي هريرة مرفوعا، قال « من قائل فليجتنب الوجه فان صورة وجه الانسان على صورة وجه الرحمن » وصحح اسحق بن راهو ية اللفظ فيه على صورة الرحن ، وأما أحد فذكر ان بعض الرواة وقفه على ابن عمر وكالاها حجة، وروي ابن مندة عن ابن راهو بة قال قدصيح عن رسول الله علي اله قال « ان آدم خلق على صورة الرحمن » وأعاعلينا الننطق به ، قال القاضي الويملي ، والوجه فيــه أنه ليس فى حله على ظاهره ما يزيل صفاته ، ولا مخرجها عما تستحقه لاننا نطلق تسمية الصورة عليه لا كالصور كما اطلقنا تسمية ذات ونفس لا كالذوات والانفس وقد نص احمد في رواية يمقوب بن بختان قال « خلق آدم على صورته » لا نفسره كاجاء الحديث ، وقال الحميدى لما حدث بحديث « ان الله حاق آدم على صورته » قال لانقول غير هـ ذا على التسليم والرضى بمـا جاء به الفرآن والحديث ولا نستوحش ان نقول كما قال القرآن والحديث، وقال ابن قتيبة الذي عندي والله أعلم ال الصورة ليست باعجب من اليدبن والاصابع والمين وانماوتم الالف لجيئها في القرآن ، ووقعت الوحشة من هذا لانها لم تأت في القرآن، ونحن نؤمن بالجميع هذا كارم ان قتيبة، وقد ثبت في الصحيحين عن الذي الله قال « فيأ نهم الله في صورة غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نموذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يمرفون » وفي لفظ آخر « صورته التي يمرفون فيقول اناربكم فيقولون أنتربنا فيمرفونه » الحديث فالذي ينبغي في هذا ونحوه امرار الحديث كاجاء على الرضى والتسليم مع اعتقاد ﴿ الله ليس كمله شيء وهوالسميم البصير ﴾ واجاب ايضا:

واما السرّال عن الحديث الصحيح « إن الله خلق آدم على صورته » فقال احتى بن منصور :

سئل احمد بن حنبل عن الحديث « لا تقبحوا الوجه فان الله خال آدم على صورته » فقال صحيح وقال في رواية يمقوب ان بختان « خلق آدم على صورته » لا نفسره كما جاء الحديث وانكر الامام احد على من قال ان (الهاء) في قوله على صورته عائدة على آدم ، فقال في رواية ابي طالب من قال ان الله خلق آدم على صورة آدم فهو جهمي ، وأي صورة لآدم قبل ان يخلقه ، وروى ان مندة عن عبد الله بن احمد قال قال رجل لابي ان فلانًا يقول في حديث رسول الله مَيْكَاتِيْ خلق آدم على صورته فقال على صورة الرجل قال ابي كذب هذا قول الجمهية ، وأى فائدة في هـذا ، وقال في رواية اخرى فان الذي يووى « ان الله خلق آدم على صورة الرحمن » وقيل له عن رجل أنه يقول خلقه على صورة الطين ، فقال هذا جرمي وهذا كلام الجرمية ، واللفظ الذي فيه على صورة الرحمن رواه الدارقطني والبخاري وابن بطة ، مرفوعا ، وبمضهم وقفه على ابن عمر ، هذا كلام القاضي ابي يملي في كتاب ابطال التأويس ، قال وروى ان مندة عن اسحق بن راهو به قال قد صح عن رسول الله ﷺ « ان الله خلق آدم على صورة الرحمن » وأنما علينا ان نفطق به مأتم ذكر القاضي ان ابن قتيبة ذكره في مختلف الحديث ، فقال الذي عندى والله اعلم ان الصورة ليست باعجب من اليدين والأصابع والمين واعا وقع الالف لجيبًا في القرآن ووقعت الوحشة من هذه لانها لم تأت في القرآن ، ونحن نؤمن بالجميم ، هذا كله كلام ابن قتيبة والقاضي ملخصا ، وقال بشر بن موسى حدثنا الحميدي وذكر الحديث ان الله خلق آدم على صورته فقال لا نقول غيرهذا على التسليم والرضا عاجاء في الفرآن والحديث ولا نستوحش ان نقول كما قال الفرآن والحديث.

سئل ايضا الشيخ عبد الله أبا بطين رحمه الله عن قول السيوطي على قوله ﴿ وهو على كل شيء قدير ﴾ في آخر سورة المائدة من الجلالين قال وخص المقل ذائه فليس عليها بقادر فاجاب:
الظاهران مراده ان الرب سبحانه وتعالى يستحيل عليه ما يجوز على المخلوق من المدم والعيب والنقص وغير ذلك من خصائص المخلوقين فلكون ذلك يستحيل على ذات الرب سبحانه وتعالى عبر عنه بأنه لا يدخل تحت القدرة ، وإنا ما رأيت هذه الكامة لفيره ، والنفس تنفر منها وقد روى عن ابن عباس حكاية على غير هذا الوجه ، وهي ان الشياطين قالوا لا بليس : يا سيدنا مانها يواك

تفرح بموت المالم ما لا تفرح بموت العابد ، والعالم لا نصيب منه والعابد نصيب منه ، قال انطلقوا فا فانطلقوا الى عابد فاتوه فى عبادته فقالوا : انا نويد الذيسائلك فانصرف فقال ابليسهل يقدر دبك فقال نفسه ؟ فقال لا ادرى ، فقال الرونه لم تنفعه عبادته مع جبله ؟ فسألوا عالما عن ذلك فقال هذه المسألة كال لانه لو كان مثله لم يكن غلوقا فكونه مخلوقا وهو مثل نفسه مستحيل فاذا كان مخلوقا لم يكن مثله ، بل كان عبدا من عبيده فقال الرون هذا بهدم فى ساعة ما ابنيه فى سنين والله اعلم ، وقال ايضا والذي ذكره السيوطى لفظة لم يأت فى الكتاب ولا فى السنة ، ولارأينا احدا من اهل السنة ذكرها فى عقائدم ، ولا ريب ان توك فضول الكلام من حسن الاسلام وهذه كلة ما نصلم مراد قائلها ، محتمل أنه اواد بها مهى صحيحا و محتمل الن يواد بها باطلل فالواجب اعتقاد ما نطق به القراف من ان الله على كل شىء قدير ، وأنه إذا اواد شيئا قال له كن فيكون ، كا اواد ، وأنه ليس كمثله شيء ولايكونشيء مناله سبحانه وتعالى وتقدس ، وجواب فيكون ، كا اواد ، وأنه ليس كمثله شيء ولايكونشيء مناله سبحانه وتعالى وتقدس ، وجواب فيكون ، كا اواد ، وأنه ليس كمثله شيء ولايكونشيء مناله سبحانه وتعالى وتقدس ، وجواب العالم الذى غاض الشيطان وهو نتيجة العالم الذى قال لايكون الخلوق مثل الخالق ، جواب صحيح لانه الذى غاض الشيطان وهو نتيجة العالم الذى قال قادرا أو غير قادر لم يكن جواباصحيحا ، وماذكر المن جواب هذا العالم فيه مشابهة لكادم السيؤطى من بعض الوجوه .

واعلم ان طريقة اهل السنة ان كل لفظ لا يوجد في السكتاب ولا في السنة ولا في كلام احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين لا نفيه ولا إثباته ، لا يثبت ولا ينفي الابعد الاستفسار عن معناه ، فان وجد معناه بما اثبته الرب لنفسه اثبت ، وان وجد بما نفاه الرب عن نفسه نفى ، وان وجد اللفظ بملا بواد به حق وباطل فهذا اللفظ لا يطلق نفيه ولا اثباته ، وذلك كفظ الجسم والجوهر والجممة ونحوها وكره السلف والائمة السكلام المحدث لاشماله على كذب وباطل ، وقول على الله بلا على ، وما ذكره السيوطي من هذا النوع ، وصد القدرة العجز ، وهل يسوغ ان يقال ان الله عاجز عن كذا ، وانما يقال انه سبحانه يستحيل وصفه بما يتضمن النقص والعيب ، تعالى الله عا يقول الظالمون علوا كبيرا ، والله اعلى .

وله أيضا قدس الله روحه المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد المستعدد

الما الله الله الرحن الرحيم الله الرحن الرحيم

من عبد الله بن عبد الرحن أبا بطين الى الاخ الشيه يخ عبدالرحن بن حسن ، وفقه الله للعمل الصالح والقول الحسن ، وثبتنا واياه على خير الهدى وأعدلااسنن، سلام علي- كم ورحة الله وبركانه (وبعد) فوجب الخط ابلاغ الشيخ السلام والسؤال عن الحال أصلح الله لنا وله الدين والدنيا والآخرة ، وغير ذلك ذكرت لى أن أكتب على كلام الدرويش الذي عندكم بيان بعض ما فيـ من الميب والذي كتبتم عليه فيه كفاية ، لكن نذكر على بمض الفاظه بيان مخالفته للمن ، منها قوله ؛ الحدقة للتوحد بجميم الجمات فنقول : لايشك من سم هذا المكلام في اللراد بالجمات الجمات الست التي يقول المطل فيهما ان الرب سبحانه من الجمات الست خالى ، والاتحادي يقول: أنه سبحانه متحد بما ، والحلولي يقول: أنه سبحانه حال فيها تمالي الله عما يقول الجميم علوا كبيرا ؛ وأهل السنة والجماعة يقولون أن الرب سبحانه مستو على عرشه بأن من خلقه، وظاهرةولهذا الرجل : المتوحد بجميم الجهات يشبه قول الأنحادية وان حملت الباء على الظرفية أشبه قول الحلولية وربما يظن انه لعجميته يمبرعبارات لا يمرف ممناها؛ لكن سممت انه قد شرع في وصنع حاشية على النونية ولا يتنزل لذلك الأمن يدعي عام للمرفة وحكى عنه انه يقول صمادي بالجهات جمات التوحيد الثلاث وهي توحيد الربوبية ؛ والالهية ، والاسماء والصفات وهذا بميد من كلامه لان هـ ذه تسمى أنواعا لاجهات ، وبكل حال فظاهر كلامه مخالف ما عليه أهل السنة والجماعة ، لكن ينبغي : أولا احضاره ويبينله مافي كلامه محاظاهره خلاف الحق وتبينه الادلة الشرعية على خلاف ما توهمه في كلامه فان اعترف فهو للطلوب والحديثة وفي كلامه من الميب والركاكة كشير كقوله لاشريك له في الذات ولافي الصفات، فنني الشركة في الذات، ولم يقل احد من بني آدم الله سبحانه شريكا في ذاته حتى بحتاج الى نفي ذلك ، وأما يقول أهل الحق لا شبيه له في ذاته ولا في صفاته ، ردا لقول المشبهة فقوله لا شريك له في ذاته يدل على قلة ممر فته في هذا الباب، وكذلك قوله: لاشربك له في لللك فضلاءن لللكوت فاشار بقوله فضلاءن الملكوت

الى بعد مايينهما ، وقد ذكر العلماء ان للله كوت هو الملك واغا زيدت التاء الممالفة في القعظم وكذلك قوله في إمواب (لا العالا الله) من قبيل استثناء الجزء من الكل جمل استثناء الاسم الكريم من نوع استثناء الجزئي غلط بل الجزئي مقابل السكلي وقسيمه لاقسم منه فالكي ما اشترك في معناه كثيرون كالانسان والحيوان والجزئي يراد به أسماء الاعلام كزيد وعمر و والاسم الكريم أعرف للمارف كا قاله سيبويه وغيره وكذلك قوله في إعراب لا اله الالفي انه كقولنا لا شمس الا الشمس لان قوله في إعراب الله الالفي انه كقولنا لا شمس الا الشمس لفظلا فائدة فيه وايضافاهم الشمس من الالفاظ السكلية لقولهم في تمريف الدكلي ان ما لا يمنع تصور معناه من وقوع الشركة فيه فهو الدكلي ، سواء وقعت قيه الشركة كالا نسأن ام لم تقع وأمكنت كالشمس أواستحالت كالاله فان استحالة ذلك للادلة الفاط عليه فجمله الاسم المكريم الذي هو أدفع الاعلام وأعرف للعادف مثل الشمس التي هي من الالفاظ السكلية غلط ، بل الموانق لقولنا لا شمس الاالشه من قول الفائل لا اله الا الاله وهذا اللفظ مسع الاطلاق لا يستفاد منه توحيد الالهية أنه وبالعالمين عمراطه للستقيم طعن ، نسئل الله أن يهدينا وايا كم وجميع المسلمين صراطه للستقيم

وسئل أيضا الشيخ عبد الله ابا بطين عن قول من قال في قول الخضر لموسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الله معلومه فاجاب:

هذا على طريق اهل التأويل في صفات الرب سبحانه كما يقول (البيضاوي) وامثاله في قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولا محيطون بشيء من علمه ﴾ أى من معلومه، واعا مفسر وا أهل السنة كابن جرير والبغوى وابن كثير فاقروه على ظاهره فقالوا ﴿ ولا محيطون بشيء من علمه الا بما شاء ﴾ أى لا يطلع أحد من المدارشيء الا بما علمه الله تعالى واطلعه عليه، وقول الخضر يشهد له قول الله عز وجل ﴿ وما أوتيم من العلم الا قليلا ﴾ وهل يسوغ ان يقال وما أوتيم من العلم الا قليلا ﴾ وهل يسوغ ان يقال وما أوتيم من العلم الاقليلا وقال تعالى ﴿ لكن الله يشهد بما الول اليك أنوله بعلمه ﴾ قال ابن كثير أنوله بعلمه أى فيه علمه الذي اواد ان يطلع العباد عليه من البينات والهدى والفرقان ، وما محبه الله ويكرهه وما فيه من العلم بالغيوب وما فيه من ذكر صفاته للقدسة كما قال تعالى ﴿ ولا محيطون بشيء من علمه الا بما

شاء ﴾ وقال الخضر لموسى انى على علم من علم الله لا تعلمه أنت وانت على علم من علم الله علمك الله علمه الله لا اعلمه ، فهذا كله يبطل قول من تأول العلم بالمعلوم وأى محذور فى اجرائه على ظاهره وسئل عن قول الشيخ عمان ، ان الصفة تعتبر من حيث هى هى وتارة من حيث قيامها به تعالى وتارة من حيث الله شيء فاجاب قول الشيخ عمان ان الصفة تعتبر من حيث هى هى

يمنى لها ثلاث اعتبارات تارة تعتبر من حيث هي هي اى تعتبر منفر دومن غير تعلقها بمحل، مثال ذلك : البصر ، فيقال البصر من حيث هو هو ما تدرك به البصرات ومن حيث تعلقه بمخلوق فيقال هو نور في شحمة تسمى انسان العين تحتسب طبقات في حدقة ينطبق عليها جفنان ، واما بالنسبة الى الرب شريحانه فنقول: هو سبحانه سميع بسمم بصير ببصر ليس كسمم المخلوق ولا كبصر المخلوق وهكذا سائر الصفات

وسئل عن حديث الخوارج الذي اخرجه البخارىءن أبي سـميد فيه بخرجون علي حين فرقة من الناس هل في بعض الفاظه على خير فرقة من الناس فاجاب:

واما حديث الخوارج فلا نملم فيه لفظة خير وللمروف على حين فرقة من الناس ورعاوةم في بمض الالفاظ خير والله اعلم

وذكر النووي في شرح مسلم أن المشهور بالحاء والنون وضم الفاء أي وقت افتر اقوقيل بالخاء والراء كسر الفاء ذكر الرواية يقتلهم أولى الطائفتين بالحق والراية الاخرى ادنى الطائفتين الى الحق

سئل الشيخ عبدالله أبابطين عن حديث لوان أحدكم أدلى بحبل لهبط على الله فاجاب حديث لوان أحدكم أدلى بحبل لهبط على الله رواه الترمذي من رواية الحسن عن أبي هريرة وللشبخ تق الدين رحمه الله على هذا الحديث كلام طويل قال فان كان ثابتا فقوله لوان أحدكم أدلى يحبل لهبط على الله أعا هو تقدير مفروض اي لووت الادلاء لوقع عليه لكنه لا يمكن ان بدلي احد على الله سبحانه و تعالى شيئا لانه عال بالذات واذا هبط شيء الى جهة الارض وقف في المركز من الجزء _الى أن قال و في المركز من الجزء _الى أن قال و في المركز من الجزء _الى أن قال الناحية لانها عالية فترد الهابط بعادها كما ان

الجمة المليا من عند ثائر د ما يصمد اليما من الثقيل قلا يصمد الثقيل الأبر افع وقمه بدائم به مافي قو ثة من المبوط فكذلك مأيهبط من أعلى الارض اليأسفلها وهو للركز لا يصعد من هناك إلى ذلك الوجه الابرافع يرفعه يدافع به مافي قوته من المبوط الى المركز فان قدر أن الرافع أقوى كان صاعدا به الى الفلك من تلك الناحية رصمد به الى الله والما يسمى هبوطا باعتبار مافى أذهان الخاطبين من أن مامحاذي أرجلهم يكون هابطا ويسمى هبوطا مع تسمية اهباطه أدلاء زهوانما يكون إدلاء حقيقيا الى المركز ومن هناك أعايكو زمدا للحبل والدلو لاإدلاء له ولكن الجزاء والشرط مقدوان لا محققان فأنه قال لوأدنى لمبط أي لوفرض انهناك إدلاء لفرض انهناك هبوطا وهو يكون إدلاء وهبوطا اذاقدر ان السموات تحت الارض وهذا منتف ولكن فائدته بيان الاحاطة والملو من كل جانب وهذا للفروض عتنم في حقنا لا نقدر عليه فلا يتصور أن ندلي فلا يتصوران بهبط على الله شيء لكن الله قادرعلى أن مخرق من هذاك بحيل لكن لا يكون في حقه إدلاء فلا يكون فحقه هبوطا عليه كالوخرق محبل من القطب الى القطب أومن مشرق الشمس الي مفربها وقدرناان الحبل مرفوسط الارض فان الله قادر على ذلك كله الى أن قال فعلى كل تقدير قدخرق بالحبل من جانب المحيط الىجانبه الأخر معخرق للركز وبتقدير إحاطة قبضته بالسموات والارض فالحبل الذي قدر أنه خرق به المالم وصل اليه ولا يسمى شيئا بالنسبة اليه لاادلاء ولا هبوطاً وأما بالنسبة الينا فأنما تحت أرجلنا تحت لنا ومافوق رؤسنا فرق لنا وماندليه من ناحية رؤسنا الى ناحية أرجلنا نتخيل انه هابط فاذا قدران أحدنا ادلى بحبل كان هابطا على ما هناك الكن هذا التقدير عمتنع في حقنا والمقصود به بيان احاطة ألحالق تمالى كمابين أنه يقبض السموات ويطوى الارض ونحوذلك عافيه بيان إحاطته بالمخلوفات ولهذا قرأ في تمام هذا الحديث ﴿ هو الاولوالا خر والظاهر والباطن وهو بكلشيء عليم وهذا كله كلام على تقدير صحته فان الترمذي الرواه قال وفسر بمض أهل العلم بانه هبط على علم الله مم قال الشيخ وتأويله بالعلم تأويل ظاهر الفساد قال وبتقدير ثبوته يكون دالا على الاحاطة والاحاطة قدعلم ان الله قادر عليها وعلم انها تكون يوم القيمة بالكتاب والسنة فليس فاثباتها فيالجلة مايخالف المقل ولاالتمرع لكن لانتكام الاعا نعلمه مالانعام امسكناءته ال وله ايضارحه الله تمالي! والمدين المالية الم

والمراطات والمالية المراطات ال

من عبد الله بن عبد الرحمى ابا بطين الى الاخوان محمد آل عمر وصالح آل عان ومحد آل ابراهيم ثبتهم الله على الاسلام ووفقهم للتمسك بسنة سيد الانام ، سلام عليكم ووحة الله وبركانه (وبعد) هُوجب الخط ابلاغ السلام والوصية بالمسك عامن الله به عليكم من معرفة التوحيد الذى هو حق الله على العبيد فاءرفوا حق هذه النهمة وتواصوا بالعبير ، نسأل الله ان مجملنا والاكم بمن اذا انهم عليه شبكر واذا ابتلى صبر ، واذا اذنب استغفر ، وما سالم عنه من معنى قوله على « ان لله تسعة وتسمين اسما من احساها دخل الجنة » فقد ذكر ابن النب رحمه الله ما دلك عليه والعمل عقد نشاه وتسمين اسما من احساها دخل الجنة » فقد ذكر ابن النب اعتقاد معناه ، ان الاحصاء يتناول ثلاثة أمور ، الاول حفظها ، الثاني معرفة معانيها ؛ الثالث اعتقاد ما دلت عليه والعمل بمقتضاه ، وأما معنى عاجة آدم موسى عليهما السلام ولوم موسى لا دم فذكر شيخ الاسلام وغيره ان لوم موسى لادم اما هو على للصيبة التي لحقت الذربة بسبب الذنب وآنه حجة صعيحة لكان حجة لا بليس وجيع المصاة وهذا باطل بدلائل الكتاب والسنة واجاع أهل الحق من الامة والله سبحانه اعلم

قال الشيخ عبد اللطيف ، بن عبد الرحمن بن حسن قدس الله روحه ونور ضربحه مانصه :

بسم الله الرحمن الزحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحالاخ المكرم محمد بن عون سامه الله تمالى واعانه على ذكره وشكره ووفقه المجهاد وفي سبيله ومراغمة من نجهم أو نافق أو أرقده من أهل دهره وعصره المحلم عليكم ورحمة الله وبركانه وبعد فنحمد اليكم الله الذي لا اله الاهو على مامن به من سوابغ انمامه ، وجزيل فضله واكر امه ، والواجب على المكافين في كل زمان ومكان الاخذ عاصح وثبت عن رسول الله ويساله ، وليس لاحد ان يمدل عن ذلك الى غيره ومن عجز عن ذلك في شيء من أصردينه فعليه بما كان عليه السلف الصالح ، والسدر الاولى فان لم يدر شيئامن ذلك وصح عنده عن احد الاثمة الاربعة القلد بن الذي فهم لسان صدق

فى الامة فتقليدم سائغ حينيند، فإن كان المحكف أنول دورا واقل علما وأنقص فهمامن أن يعرف شيئا من ذلك فليتق الله ما استطاع وليقلد الادلم ون أهل زمانه أومن قبلهم خصوصامن عرف عتابمة السنة وسلامة المقيدة ، والبراءة من أهل البدع ، فرؤلاء أحرى الناس وأفريهم إلى الصواب ، وان يلهموا الحكمة وتنطق بهاالسنهم ، فاعرف هذا فالهمهم جداً ، ثم لايخفاك الهقدالتي الينا أدراق وردت منجمة (عمان) كتبما بعض الضالين ، ليلبس ويشوش ماعلى عوام للسامين ، ويتشبم عالم يمط من معرفة الاعان والدين ، وبالوقوف على أوراقهم يمرف المؤمن حقيقة عالم و بعد فالالهم وكرثافة أفهامهم، وأنهم ملبوس عليهم، لم يعرفوا ما جاءت به الرسل ولم يتصوروه فضلا عن أن بدينوا به ويلتزموه ؛ وأسئلتهم وقعت لالطلب الفائدة والفهم بللتشكيك والتمويه والتحلي بالرسم والوم؛ ومن السنن للأنورة عن سلف الامة وأعما ، وعن إمام السنة أبي عبد الله أحمد بن محد بن حنبل قدس الله روحه التشديد في هجره ، واهالهم ، ورك جدالهم واطراح كلامهم واتباعد عهم حسب الامكان ، والتقرب إلى الله عقم وذمهم وعيبهم ، وقدد كر الاعة من ذلك جلة في كتب السنة مثل (كتاب السنة) لعبدالله بن الامام احمدوالسنة للخلال، والسنة لابي بكر الاثوم والسنة لابي القادم (اللالكاني)، وأمثالهم فالواجب من أهل الاسلام عن سماع كلامهم وجادلتهم ، لاسما وقدأ قفر ربيم الملم في تلك البلاد وانطمست أعلامه ، قال في الكافية الشافية :

فانظر وى لكن وى لك وكما حذراً عليك مصائد الشيطان فشباكها والله لم يملق بها من ذى جناح قاصر الطيران الا رأيت الطير في شبك الردى يبكى له نوح على الاغصال

اذا عرف هذا فاحدى الورفتين للشار اليهما ابتدأها لللحد الجاهل بسؤال يدل على افلاسه من العلم ويشهد بجهالته وصلالته ، وهو قوله : الرقية الثابتة عندأهل السنة والجاعة في الجنة هلهى بصفات الجلال اوالجا ل أو الكال : ولم يشعر هذا الجاهل المنال ان الرقية تقم على الذات المتصفة بكل وصف يليق بعظمته والهيته وربو بيته ، من جلال وجمال وكال ، والدكال ترجع الى الملك والمجد والسلطان والعزة ، والجال وصف ذاتى كما ان الجلال كذلك والدكال حاصل بكل صفة من

صفاته العلا فله الجلال المكامل والجمال المكامل ، والمجد والمزة التي لا نضاها ولا تماثل ، فهدة أوصاف ذاتية لا تنفك عنه في حال من الاحوال والمجلى بالجلال والمجد والمزة والسلطان اذا ظهرت آثار تلك الصفات ، كما يقال تجلى بالرحمة والسكرم والعفو والاحسان اذا ظهرت آثار تلك الصفات في المالم ، ويستحيل ان يوى تمالى وقد تخلو عنه صفة جلال أو جمال أو كال ولو وقف هذا الفي على ماجاء في السكرتاب والسنة من اثبات الرؤية وتفريرها ولم يتجاوز ذلك الى تخليط صدر عمن لا يدري السبيل ولم يقم بقلبه عظمة الرب السكرير الجليل ، لسكان أقوب الى إعانه واسلامه .

واما قوله: وما الفرق بين صفات الممانى وللمنوية ? فهذه الكامة لو فرصت صحتها فالجهل بها لا يضر ولم تأت الرسل بما يدل بحال ان من صفات الله ما هو من الممانى وما هو من الصفات المعنوية ، وهذا النقسيم يطالب به الاشعرية والدكر امية ونحوم فلسنا منهم فى شىء ، والعلم آية محكمة ، او فريضة عادلة ، أو سنة متبعة ، وما ليس هكذا سبيله فالواجب اطراحه وتوكه ، والعلم كل الدلم فى الوقوف مع السنة ، وترك ما احدثه الناس من العبارات المبتدعة

ومن الاصول المتبرة والقواعد المقررة عند أهل السنة والجاءة اذافه تمالى لا يوصف الا بما وصف به نفسه ، أو وصفه به رسوله ، لا يتجاوز ذلك أهل العلم والا يمان ولا يتكافون علم مالم يصف الرب تبارك و تعالى به نفسه ، وما لم يصفه به رسوله على الله المرواجل واعظم في صدور أوليائه وعباده المؤمنين من ان يتكلموا في صفاته بجرد آدائهم واصطلاحانهم وعبادات متكاميهم .

واما قول السائل ، وهل صفات للمانى ثابتة فى ذات الله ؟ فهذه عبارة نبطية اعجمية ، لأنه أريد بالاضافة اصفافة الدال على المدلول فريحل صفائه تمالى لها معان ثابتة لذاته للقدسة وأى وصف ينفك عن هذا لو كانوا يعلمون ، وان اربد بالاضافة اضافة الصفة الموصوف أى للمانى للوصوفة فالمانى للوصوفة منها صفات أفعال وصفات ذات

واما قوله وما الاعتبارات الاربع فهذه كلف ملحونة أعجمية ، والمرب تقول الاعتبارات الاربعة لاالاربع ، والحبكم معروف في باب العدد ، واما معناها فهو الى الالفاز والاحاجى أقرب منه إلى

الكشف والايضاح في السؤال ، فالحساب تجرى فيه اعتبارات أربعة من جهة لفظه وافراده وجمه وتصحيحه وكسره رضربه ، وطرحه ؛ وتجرى الاعتبارات الاربعة فما فوق في ابواب الفقه من كتب الفروح من كتاب الطهارة الى ابواب المتق ، والاقرار وكثير من عباراته نختلف مفهومانها باختلاف عباراتها ، وكذلك للقدمات العقاية ، والادلة النظرية ، والبديهيات الذهنية والفروريات الحسية لها اعتبارات ولها حالات ، ولها مراتب ودرجات يطلق عليها لفظ الاعتبارات وكذلك قوله وما الوجود الاربع عبارة ماحونة أعجمية فقد بواد بها ما يوجد في الاعيان والاذهان واللسان والبنان ، وقد بواد بها غير ذلك من من اتب وجود الدام أو وجود الوحى فانه قسم هذا التقسيم باعتبار ادخال الالهام في مسمى الوحى

وكذلك الجمل له مراتب أربع هنه الجمل للركب ومنه البسيط وكلا منهما إما في السمميات أوالمقليات، وكذلك الاخبار قطمية وظنية، وبالجملة فالاعتبارات الاربعة والوجود ونحو ذلك تقع كل ما تناله العبارة ويصدق عليه اللفظ في أى فن وأى حكم، فان قال: للراد بالاعتبارات والوجود باعتبار صفاته تعالى

فلفا تقسيم الاعتبارات والوجود بختلف باختلاف للقاصد والاصطلاح ، وليس في كلام السلف ما يجيز الخوض في اصطلاحات للتكلمين والاشاعرة

واما الفرق بين الدليل والبرهان ، فالدليل في اصطلاح الاصوليين والفقهاء ما يستدل به على اثبات الحكم وصحته، والبرهان ذكر الحجة بداياها ، واما الفرق بين العهد والميثاق فهواء تبادى والمفهوم واحد قال تمالى ﴿ واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الاالله ﴾ الآية وقال تمالى ﴿ ولقد أخذنا ميثاق بني اسرائل ﴾ وقال تعالى ﴿ ألم اعهد الديكم ياني ادم الا تعبدوا الشيطان ﴾ وقال ﴿ واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ﴾ وقال تعالى ﴿ واذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ الى قوله ﴿ واخذتم على ذالكم اصرى وطالع عبادات الفسرين ، وأما العهودالتي أخذها الله من عباده فلا يسئل عن كميتها ، إذ لا يعلمها الا الله قال تعالى ﴿ ومن ادمي علمها فهو عليك ﴾ وكل رسول يؤخذ عليه وعلى قومه العهد فكيف يسئل عن كميتها ؟ ومن ادمي علمها فهو

كاذب ، نعم ما ذكر في الفرآن من أخذ العمد على الانبياء وعلي الامم كبني اسرائيل وعلى بني آدم كافة كما في آية يـ أسرواخذ العمد على الذربة فهذا معروف محصور

واما قوله ، وما المهود التي عاهدها معهم ، فهذه عبارة أعجمية جاهلية ، فالله عهد اليهم ولم يماهدهم هو بل هم عاهدوه كما قال تعالى ﴿ ومنهم منعاهد الله ﴾ ولم يقل عاهدهم الله أبدا فالمعاهدون هم العباد والله عهد اليهم وعاهدوه هم ، ولم يماهدهم هو ، فاعرف جهل السائل وعجمته

واما قوله : وكم من تملقات القدرة والارادة والعلم والكلام ، فاللفظ أعوج ملحون لاتأنى من بعد (كم) الاستفهامية أبدا ، والرجل غلبت عليه العجمة فى الفهم والتعبير ، فات أريد بالتعلق كون الاشياء بالقدرة والارادة والعلم والكلام فاى فرد من افراد الكائنات بخرج عن هذا ولا يتعلق به .

واما قوله ، وما علة ننى الحروف السبعة من فائحة الكتاب فهذا عدم لا ننى والعدم لا يعلل ، فلا يقال: لم عدمت بقية حروف الهجاء من سورة الاخلاص مثلا أومن (بسم الله الرحمن الرحم) لان للمنى المراد حاصل بالحروف المذكورة ، والتراكيب المسطورة والعدم لا يعلل ، وان علل فعلته عدمية والسائل رأى كلات مسطورة فظنها داخلة في مسمى العلة ومذكورة، وأعا هي جمالات وصلالات وخيالات (كسراب بقيعة بحسبه الظان ماء حتى اذا جاءه لم مجده شيئا) (1)

وله أيضا قدس الله روحه ونور ضريحه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحن الى الاخ صالح بن محد الشترى

سلام عليكم ورحمة الله وبركانه (وبعد) فاحمد اليك الله الاهر على سوابغ نعمه وسهنيك بما هنديتما به جملنا الله واياك من الفائزين بوضاه وللسارعين الى العمل بما محبه وبوضاه ومن علينا باغتنام الصحة والفراغ وأعاذنا من الغبن في هاتين النعمتين اللتين هما سفينة النجاة ، ومركب أهل الصدق في المماملات ، وتسأل عن تفسير (السبحات) بالنور هل هو من التأويل

⁽١) آخر ما وجد من هذه الرسالة.

للردود أو لا إفلا مخفاك ان التأويل بالمنى الاعم يدخل فيه مثل هذه وقد حكاه جع من أهل الاثبات واما التأويل بالمنى الاخص عند الجموعة ومن نحانحوم فليس هذا منه ، لانهم أولوا النور الذي هو اسمه وصفته عا يرجع الى فعله وخلقه ، وليس هذا منه ، وقد فسرت السبحات بالعظم لان أصل السبحة من النزيه والتقديس ، وفسرت بضوء الوجه المقدس ، وفسرت بمحاسنه لان من رأى الذيء الحسن والوجه الحسن سبع بارثه وخالفه وفيل هى باقية على أصلها لان التسبيح التنزيه ، وقيل سبحات وجهه في الحديث جملة معترضة بريد قائل هذا اسناد الفعل الى الوجه المنزية على النور ، كا خر موسي صعقا وتقطع الجبل ، لما تجلى سبحانه وهذا لا يبعد كل من وقع عليه ذلك النور ، كا خر موسي صعقا وتقطع الجبل ، لما تجلى سبحانه وهذا لا يبعد ان المنزيد نورالذات هذا ما ظهر لى والسلام

وله ايضا رحمه الله تمالي وعفا عنه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بنعبد الرحمن الى الاخ ممد بن راشدالجابرى

سلام عليكم ورحمة الله وبركانه (وبعد) فنحمد اليكم الله الذي لا اله الاهو، وهو للحمد اهل وهو على كل شيء قدير، والسؤالات وصلت، فاما السؤال الاول فيمن امن بلفظ الاستواء الوارد في كتاب الله لكن نازع في للمني، وزعم أنه هو الاستيلاء، فهذا جهمي معطل ضال خالف لنصوص الكتاب والسنة، واجاع سلف الامة، وهذا القول هوالمعروف عند السلف عن جهم وشيعته الجهمية، فأنهم لم يصرحوا بود الفاظ القرآن كالاستواء وغيره من الصفات، وأنما خالفوا السلف في المهنى المراد، وقولهم هذا لا يعرف في المسلمين الاعن الجهم بن صفوان تلميذ الجعد ابن درم، وكان الجعد قد سكن حران، وخالط الصابئة واليهود، واخذ عهم من المقالات والذاهب للكفرة ما إنكره عليه كافة أهل الاسلام، وكفروه بذلك، حتى أن خالد بن عبد الله القسرى أمير واسط في خلافة بني أمية، قتل الجعد وضحى به يوم العيد الاكبر، فقال وهو على المنبر: أنها الناس ضعوا تقبل الخوضها إلى مضح بالجعد بن درم أنه زعم أن الله لم يكام موسى المنبر واسط في خلافة بني أمية، قتل الجعد وضحى به يوم العيد الاكبر، فقال وهو على المنبر: أنها الناس ضعوا تقبل الخوضها إلى مضح بالجعد بن درم أنه زعم أن الله لم يكام موسى

تكلما ولم يتخذ الواهم خليلا، ثم نزل فذبحة وشكره على هـذا الفعل وصوبه جميع اهل السنة واعا قال الجمد هذه المقالة لاعتقاده أن الخلة والتكليم والاستواء ونحو ذلك من العمفات لانكون الامن عمفات الخلوقات ، وخصائص الحدثات ، وهذا المذهب نشأ من سوء اعتقادم ، وعدم فهمهما يراد ومايليق من الممى المختص بالله فظنوا ظن السوء بالله وصفاته ، ثم اخذوا في نفيها وتعطيلها وتحريف الكلم عن مواضمه ، والالحاد في أسمائه ، ولو عرفوا الما يثبت لله من الصفات لايشبه صفات المخلوقات، بلهو محسب الذات، وكل شيء صفاته محسب ذاته فيها اننا نثبت له ذا تالا تشبه الذوات ف كذلك نثبت له صفات لاتشبه صفات المخلوقات ، لوعرفوا هذا لسلموا من التعطيل ، وعلى قولهم ومذهبهم الخبيث لايمبدون ربا موصوفا بصفات الحال ، وصفات المظمة والجلال ، وأعا يمبدون ذاتا مجردة عن الصفات فهم كاقال بعض العلماء : لا يعبدون واحداحدا فرداصمدا ، واعا يمبدون خيالاعدما ، وهذا المذهب اشهر بمد الجمد بن درم عن تلميذه جمم بن صفوان . ولذاك يسمى أهل هذا للذهب عندالساف واعة الامة جرمية نسبة الى جرم عماعان به وأظهره بشر للريسى وأصحابه في أوائل المائة الثالثة لأنهم عركنوا من بدين ملوك بني المباس ، وصار لهم عنده جاه ومنزلة ، فقو بت بذلك شوكة الجمية وكر برم وعظم على الاسلام وأهله كيدم وضروم حتى امتحنوا من لم وافقهم على بدعهم وضلالهم فشردوا بعض أهل السنة عن أوطانهم ، وحبسوا وضربوا وقتلوا على هذا الذهب وجرى على امام السنة الامام احمد بن حنبل من ذلك أشد امتحان وأعظم بلية ، وضرب حتى أغشي عليه من الضرب ، واذاجادله منهم مجادل : قال التونى بشيء من كلام الله وكلام رسوله حتى أجيبكم اليه فيأ بون ويمرضون ويرجمون الى شبه الفلاسفة ، واليونان وهو مع ذلك يكشف لم الشبه ، ويبين بطلانها بادلة الكتاب والسنة واجاع الامة والادلة المقلية الصريحة، وصنف في ذلك كتابه الممروف في الرد على الزنادقة والجميسة وهو كتاب جليل لا يستمى عنه طالب العلم.

والمقصود ان عاماء الامة أنكروا مذهب الجمعية أشد الانكار، وصرحوا بانه من مذاهب الضلال والكفار، ولم بخالف في ذلك أحدمنهم، وقد جمع الامام اللالكائي جلة من كلام السلف

ف دكفيرم؛ وتضليلهم، في كتابه الذي صماه (كاشف النمة عن معتقد أهل السنة) ومختصر كتابه موجود عندكم في الساحل قدم به (عبدالله بن معيذر) عام اثنين وسبعين وهو وقف على طلبة العلم الشريف.

اذا عرف هذا فاهل السنة متفة ون في كل معمر وعصر على ان الله موصوف بصفات الكمال ونعوت الجلال التي جاء ماالكتاب والسنة يثبترن لله ما أثبته لنفسه القدسة ، وما وصفه به رسوله على من غير تمثيل ولا تمعايل ، ومن غير تكييف ولا تشبيه لا يبتدءون فه وصفالم يرد به كتاب ولا سنة ، فإن الله أعظم وأجل وأكبر في صدور أولياءه المؤمنين من أن يتجاسروا على وصفه ونعته عجرد عقولهم وآرائهم وخيالات أوهامهم بل م منهوت في ذلك الى حيث انتهى بهم الـكتاب والسنة لا يتجاوزون ذلك بزيادة على ما وصف الرب به نفسه أووصفة به رسوله عليانية ، ولا يمطلون ما ورد في المكتاب رااسنة من صفات المال ، ونموت الجلال ، وينكرون تمطيل معنى الاستواء وتفسيره بالاستيلاء ، ويتبرؤن من مذهب من قال ذلك وعطل الصفات من الجممية واتباعم ، وقد وقع في هدا كشير عمن ينتسب الى ابى الحسن (الاشوري) وظنه بعض الناس من مذاهب اهل السنة والجماعة ، وسبب ذلك هو الجمل بالمقالات والمذاهب، وما كان عليه السلف، قال حذيفة رضي الله عنه: كان الناس يسألون رسول الله عَيْنَا عن الخير وكنت اسأله عن الشر مُحافة الوقوع فيه ، فالواجب على من له ممة في الخير وطلب العلم ال يبحث عن مذاهب السلف واقوالم في هذا الاصل العظم الذي قد يكفر الانسان بالفاط فيه ، ويمرف مذاهب الناس ، في مثل ذلك، وإن يطلب الملم من ممدنه ومشكانه ، وهو ما جاء به محمد علي من الكتاب والمسكمة ، وما كان عليه سلف الامة ، قال الله تمالى ﴿ المص : كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنيز * اتبعوا ما انول اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليسلا ما تذكرون ﴾ وقال تمالي ﴿ وهذا كتاب انزلناهمبارك فاثبهوه واثقوا لملكم وحون ﴾

فاذا وفق المبدلمذا وبحث عن تفاسير السلف وائمة المدى، ورزق مع ذلك معلما من اهل السنة ، فقد احتضنته السمادة وفرات به اسباب التوفيق والسيادة، وإن كان نظر المبد وميله الى كلام اليونان

وأهل المنطق والكلام ومشائخه من أهل البدعة والجدل فقد احتوشته أسباب الشقاوة ، ونولت وحات قريبا من داره موجبات الطرد عز مائدة الرب وكتابه ، ومن عدم العلم فلبنهل الى معلم ابراهيم فى أن يهديه صراطه المستقيم وليتفطن لهذا الدعاء اذا دعابه فى صلاته ، ويعرف شدة فقره اليه وحاجته .

وأما من جحد لفظ الاستواء ولم يؤدن به فهو أيضا كافر ، وكفره أغلظ وأفحش من كفر من قبله وهو كن كفر بالقرآن كله ولا نعلم احدا قال هذا القول بمن يدعى الاسلام ويؤمن بوسالة محمد والله

والجهمى بوافق على كفر هذا ، ولا يشكل كفرهذا على من عرف شيئا من الاسلام قال الله تمالى (ومن يكفر من الاحزاب فالنار موعده) أى بالقرآن.

وأما قول الفائل استوى من غير مماسة للمرش فقد قدمنا انمذهب السلف وأعة الاسلام عدم الزيادة والمجاوزة لما في الكيتاب والسنة ؛ وأمم يقفون وينمون حيث وقف الكيتاب والسنة وحيث انتهيا قال الامام احمد رحمه إلله : لا يوصف الله تمالى الا بما وصف به أنسه ووصفه به رسوله انهى ، وذلك لمامهم بالله وعظمته في صدورهم وشدة هيبهم له وعظيم اجلاله ولفظ (الماسة) لفظ مخترع مبتدع ، لم يقله احد من يقتدى به ويتبع ، وان اربد به نني ما دلت عليه النصوص من الاستواء والعلو والارتفاع والفوقية فهو قول باطل، ضال قائله مخالف للكتاب والسنة ولاجاع سلف الامة مكار للمقول الصحيحة ، والنصوص الصريحة ، وهو جمي لاديب من جنس ما قبله ، وأن لم يرد هذا المني بل اثبت العلو والفوقية والارتفاع الذي دل عليه لفظ الاستواء فيقال فيه هو مبتدع صال ، قال في الصفات قولا مشتبها موها ، فهذا اللفظ لا مجوز نفيمه ولا اثبانه والواجب في همذا الباب متابعة المكتاب والسنة ، والتعبير بالعبارات السلفية الاعانية وتوك المنشابه وأما من قال اذا قالم ان الله على المرش استوى فاخبروني قبل ان بخلق المرش كيف كان وابن كان وفي اى مكان (وجوابه) أن يقال أما كيف كاذ فقد أجاب عبها امام دار المجرة التي تضرب اليه أكباد الابل في طلب العلم النبوى ، وللبراث المحمدي ، قالله السائل ياأبا عبدالرحن ﴿ الرحن على المرش استوى ﴾ كيف استوى فقال مالك : الاستواء معلوم والسكيف

جهول؛ والسؤال عنه بدعة ، وأص بالسائل فاخرج عنه ، فاخبر رحمه الله أن السكيف غير معلوم ، لانه لا يعلم الا بعلم كيفية الذات وقد حجب العباد عن معرفة ذلك لكال عظمته وعظم جلاله وعقول العباد لا يمكنها احراك ذلك ، ولا تحمله ، واعاصوا بالنظر والتفكر فيا خلق وقدر ، واعا يقال كيف هو لن لم يكن ثم كان فاما الذي لا يحول ولا يزول ولم يزل وليس له نظير ولامثل فانه لا يعلم كيف هو الاهو وكيف بعرف قدرمن لم يبدولا يموت ولا يبلى وكيف يكون اصفة شيء منه عد ومنهى يعرفه عارف أو يحد قدره واصف، لانه المقال بين لاحق أحق منه ولاشيء أبين منه ، والمقول عاجزة قاصرة عن تحقيق صفة أصفر خلقه كالبعوض وهو لا يكاد يوى ومع ذلك بحول وبزول ولا يول ولا يوكه سمع ولا بصرفا يتقلب به ومحتال من عقله أخنى وأعضل مما ظهر من سمعه وبصره و نول ولا يوي له سمع ولا بصرفا يتقلب به ومحتال من عقله أخنى وأعضل مما ظهر من سمعه وبصره في فتبارك الله أحسن الخالة ين في في السيم كمثله شيء وهو السميم البصير في وقد قال بعضهم مخاطبا في فتبارك الله أحسن الخالة ين في الصفات شعوا

قصر القول فذا شرح يطول من انت ولا كيف الوصول فيك حارت في خباياها العقول كيف تبول كيف تبول كيف تبول كيف تبول كيف تبول بين جنبيك كذا فيها صلول لانقل كيف النزول

قل لمن يفهم على ما أقول أنت لا تفهم على الله ولا تدرى خفايا ركبت أنت أكل الخبز لا تمرفه أبن منك الروح في جوهرها فاذا كانت طواياك الدى كيف تدري من على المرش أستوي

وبالجلة فهذا السؤالسؤال مبتدع جاهل بوبه، وكيف يقول اذا فلم ان الله على المرش استوى الموري المراب الاستواء في سبعة مواضع من القرآن

وأما قوله ابن كان قبل أن يخلق المرش ، فهذه السألة ليس فيها تكييف ولا ابتداع وقد خرج الترمذي جوابها مرفوعا من حديث أبى رزبن المقبل انه قال ياد ول الله ابن كان دبنا قبل أن يخلق الخلق ؟ قال «في عماء مافوقه هواء ومانحته هواء» انتهى الحديث فهذا جواب مرفوع الى الذي مانحة هواء ومانحته هواء»

قدقبله الحفاظ وصححره والماء هوالسحاب المكشف قال فريد بن هارون امام أهل المين من أكار الطبقة الثاثة من طبقات التابين ومن ساداتهم معناه ليس معه شيء .

وأما قول السائل وفي زءم هذا القائل أنه بذلك ينبغي حاجة الرب الى المرش، فيقال ليس في اثبات الاستراء على العرش مابوجب الحاجة اليه أوفقر الرب تمالى وتقدس الى شيء من خلقه ، فانه سبحانه هوالغني بذاته عمامواه وغناه من لوازم ذاته والمخلوقات باسرها المرش فما دونه فقيرة عتاجة اليه تمالي في إبجادها وفي قيامها لانه لاقيام لها الاباص، قال تمالي ﴿ ومن آيانه أن تقوم السماء والارض باصره ﴾ والسماء اسم لما علا وارتفع ؛ فهو اسم جنس يقم على المرش قال تمالى ﴿ أَأَمْنَمُ مِنْ فِي السَّمَ ﴾ الا ية وبحوله رقونه حل المرش ، وحمل حملة المرش ، وهو الذي ﴿ عسك السموات والارض أن تزولا ﴾ الآية وجميم المخلوقات مشتركون في الفقر والحاجة الى بارثهم، وفاطرم وقد قرر سبحانه كال غناه وفقر عباده اليه في مواضع من كتابه واستدل بكال غناه المستلزم لاحديته في الرد على النصاري وابطال ماقالوه من الافك المظيم والشرك الوخيم قال تمالي ﴿ وَقَالُوا انْحَذَا لَّهُ وَلَدَا سَبِحَانُهُ هُوَ الْغَنَى ﴾ الآية و كالغناه يستلزم نني الصاحبة ، والولد ونني الحاجة الى جميع الخلوقات ، ولا يظن احد يعرف ربه اوشيئا من عظمته وغناه وعده انه عداج الى الدرش أوغيره ، واعايتوم هذا منهو في عاية الجمالة والضلالة او من لم يمرف شيئامن آثار النبوة والرسالة أومن فسدت فطر ته،ومسخ عاله إظره في كلام الجرمية وأشباههم حتى جتالته الشياطين فلم يبق ممه اثارة من علم ولا نصيب من فهم بل استواؤه على عرشه صفة كال ، وعز وسلطان ، وهو من معنى اسمه الظاهر ، ومعناه الذي ليسفرقه شيء والعلو علو الذات وعلو القدر وعلو السلطان كلها البتة قد وهي صفات كال ندل على غناه ، وعلى فقر المخلوقات اليه و لذي ينبغي لامثالنا ترك الخوض مع هؤلاء المبتدعة الضلال ، ووك عزاسهم قال تمالي ﴿ واذا رأيت الذي يخوضون في آياءنا فاعرض عنهم حتى يخوصوا في حديث غيره) وأكثر للمطلة نزعمون ان تعطيلهم تزيه الرب عمالا يليق به فساء ظهم وغلظ حجابهم حتى توهموا اذائبات مافىال كتاب والسنة على مافهمه سلف الامة بما ينزه الرب، تبارك وتعالى عنه .

وله ايضا ورس الله روحه ونور ضريحها

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمى الى الاخ محمد بن عون سلمه الله تعالى واعانه ، وباله لم كمله وزانه ، سلام عليكم ورحمة الله و بركانه (وبعد) فنحمد البيكم الله الذي لا اله الاهو على نعمه جعلنا الله والألم من عباده الشاكر بن ، رقد بلغى ما من الله به عليك من جهادك اهل البدع والاغلاظ في الانكار على الجمهمية المطلة ، ومن والاعم ، وهذا من اجل النعم ، واشرف المطايا ، وهو من اوجب الواجبات الدينية ، فإن الجمهاد باله لم والحجة مقدم على الجمهاد باليد والقتال ، وهو من اظهر شمائر السنة وآكدها ، وأعا بحتص به في كل عصر ومصر اهل السنة وعسكر القرآن ، وأكاب اهل الدين والاعمان ، فعليك بالجد والاجتهاد واعتبد به من افضل الزاد للمعاد ، قال تعالى (الما للمنة ولهم الله الذي والابناق الحياة الدنيا وبوم يقوم الاشهاد * بوم لا يدفع الظالمين معذرتهم ولهم اللمنة ولهم سوء الدار ﴾ .

هذا رقد التى الى ورقة جاءت من نحوكم ، سودها بعض الجهمية المعطلة ، مشدة ملة على ان كار علو الله على خلقه واستوائه على عرشه ؛ كا هو رأي جهم واشياعه ؛ حتجا صاحبها بشبهات كسراب بقيمة ، من نظرالبها من اهل الدلم والمعرفة تيقن انه من الادلة على ان قاله قد عدم الدلم والا يمان ، والحقيقة ، وانه اصل عن ﴿ صل سعيهم فى الحياة الدنيا وم يحسبون انهم محسنون صنعا ﴾ وقد ابداه قائله ليتشبع بما لم يه علم من العلم وينزيا بنير زبه ، فكشف الله سوأته وابدى خزيته وصار كلامه دليلاعلى جهله وعاه ، وضلاله عن سبيل رشده وهداه ، فاول ما رسم في هذه الورقة المشار اليها قوله : وفقك الله لا قوم طريق هل لكلمة التوحيد وهي لا اله الا الله شروط واركان وآداب ؛ فان قلت نهم ها هي ? هذا لفظه ، وقد عرفت ان هذا الرجل ليس من اهل هذا الفن ولا يدرى ما هنالك ، والتوحيد عند هذه الفرقة الجمية حقيقته تعطيل الاساء والصفات للفن ولا يدرى ما هنالك ، والتوحيد عند هذه الفرقة الجمية حقيقته تعطيل الاساء والصفات لان عندم تمدد الصفات يقتضى تعدد للوصوف ، والوحدة عندم والتوحيد ينافي ذلك فيثبتون ذانا مجردة وحقيقة مطلقة غير موصوفة بصفة ثبوتية ، ويفسر ون الواحد اله الذي لا يقبل الانقسام ذانا عبد وحقيقة مطلقة غير موصوفة بصفة ثبوتية ، ويفسر ون الواحد الله الذي لا يقبل الانقسام ذانا عبد وحقيقة مطلقة غير موصوفة بصفة ثبوتية ، ويفسر ون الواحد الله الذي لا يقبل الانقسام ذانا عبد وحقيقة وطلقة غير موصوفة بصفة ثبوتية ، ويفسر ون الواحد الله الذي لا يقبل الانقسام ذانا عبد وحقيقة وطلقة غير موصوفة بصفة ثبوتية ، ويفسر ون الواحد الله الذي لا يقبل الانقسام خلقه في الموسوف ، والوحدة عندم والتوحيد ينافي ذان المهاء وحقيقة وحقي

هذا كلام شيوخه واسلافه من الجمية الضااين الذين ينكرون الملو والاستواء ، ويزعمون اله بذاله مستو في كل مكانى، فما نزهو ، عن شيء من الاماكن القذرة التي ينزه عنها آحاد خلقه فما اجرأم وما اكفرم وما اصلهم عن سواء السبيل ، ومنكر الاستواء هذا توحيده وهـذا رأيه وأما التوحيد الذي اشتمات عليه كلمة الاخلاص فهو اجنبي عنه ، لا يدريه وكيف يدري ذلك من انكر اظهر الصفات التي بنيت عليما كلة الاخلاص ، واستحق بها الرب ما له من صفات الالهية والربوبية ، والكال المطلق ، فا للجرمية وهذا ، وم أغا يمبدون عدماً ، وأغاير حث عن هذا ومدريه من يمبد الما واحدا فردا صمدا ، وشروط كلة الاخلاص يمر فما محمد الله صفار الطلبة من المسلمين ، اهل الاثبات ، ويتبين ذلك بتمريف الشرط ، وهو أنه ما يلزم من عدمه العدم ، ولا يازم من وجوده الوجود لذاته ، واذا عرف هذا ؛ فالمقل يلزم من عدمه المدم ؛ والتمييز يلزم من عدمه المدم ، والعلم يلزم من عدمه المدم ، هذه شروط الصحة ، واما شروط القبول فالالتزام والايثاروالرضاء ؟ واذا اجتمعت هذه الشروط حصل القول للنجى والشهادة النافعة ، ومصدر هذه الشروط عن علم الفلب رعمله، وهناك يصدر التلفظ بهاءن يقين وصدق، والجممية لم يتصفوا بشرط من هذه الشروط ، وقد صرح اهل السنة بذلك وحاجة معطلة الصفات الىمعرفة التوحيد في المبادات كحاجة من عدم الرأس من إلحيواناتِ الى الرسن ، قال ابو الطيب:

فقر الجهول بلا عقل إلى ادب فقر الحاد بالدرأس الى رسن

ولها ايضا شروط منها معرفة الاله الحق بصفات كاله ونعوت جلاله ، التي علوه وارتفاعه واستواؤه على عرشه من اظهرها ، واوجبها ، وكذلك معرفة امره ونهبه ، ودينه الذي شرعه والوقوف مع امر رسوله وحدوده ، وهذا كون الطبيعة لينة منقادة سلسلة قابلة ، وهذه الشروط معدومة في السائل قد انصف بضدها ، معبوده مسلوب الصفات ، لا وجود له في الحقيقة وامره ونهيه منبوذ عند هذه الطائفة ، لا يهتدون بكتابه ولا يأ عرون بامره ، والمول عندم على شبهات منطفية وخيالات كلامية ، يسمونها قواطع عقلية ، ومقدمات يقينية ، ونصوص الكتاب والسنة عندم ظواهر لفظية ، وادلة ظنية ، واما طبائمهم فاقسى الخاتي واعتام ، واعظمهم ودا على

الرسل ، اعتمادا على اقرال الصابئة والفلاسفة ، وامثالم من شيوخ القوم الذين لم يلتفتوا الى ما جاء به الرسل ، ولم يرفعوا به رأسا ، فضلا عن معرفته وقبوله فا لهدفه السائل وآداب كلة الاخلاص ، واما الاركان فركناها ، الذي والاثبات ، ني استحقاق الالهية عما سوى الله ، واثباتها للاخلاص ، واما الاركان فركناها ، الذي والاثبات ، ني استحقاق الالهية عما سوى الله ، واثباتها لله وحده على وجه الكال ، واما الاداب فالدين كله يدخل في مدلولها ، وآدابها ، وارفع مراتب الادب واعلاها مرتبة الاحسان وهي اعلى مقامات الدين ، وبسطها يعلم من معرفة شعب الاعمان وواجباته ومستحباته ، وعندم ان الايمان عبر دالتصديق ، فلايشترط عمل القلب وعمل الاركان ف حصول الحقيقة المهزة بين المسلم والكافر ، هذاراً ي الجمعية الجبرية ، فالاعمال عندم ليست من مساه ، والتصديق والاخلاص ليسا من اركانه ، وهذا يعرفه صفار الطلبة ، فكيف يترشح هذا الجمعي لما ليس من فنه ولا من علمه ، وفي المثل ، ليس هذا عشك فادرجي (والمقصود) افادة مثلك ، واما السائل فليس كفوا المرشاد الى الهدى .

ثم قال الجممى فى ورقته: وقوله تمالى ﴿ الرحمٰ على العرش استوى ﴾ ما معناه استواؤه ختص بالعرش أو به وبغيره لانه تمالى ما ننى استواءه عن غيره فاذا زعمت ان استواءه ختص بالعرش فن أى شيء على ذلك وهل أنى سبحانه مجرف المصر وحرف الاختصاص وهل تعرف حروف الاختصاص وحروف الحصر أم لا ؟ وماهى ؟ فاذا قلت مثلا: زيد استوي على الدار قبل علم منه انه لايستوي على غيره والعاقل يعلم ذلك بادنى تأمل وجوابه أن يقال: قد ثبت من غير طريق عن مالك بن أنس رجه الله وعن شيخه ربيعة بن عبدالرحمن بلوبووي عن أم سلمة أم الومني انهم قالوا الاستواء معلوم ، والكيف عبول وفي بهض طرقه والدكيف غير معقول والسول عنسه بدعة وزاد مالك فقال للسائل: وماأراك الارجل سوء وأص به فاخرج ، وعلى هذا درج أهل العلم وأهل السنة ، من عهد رسول الله عني الى وقتا هذا ولم محالف فى ذلك الالطائفة الضالة لللمونة الجمية وأشياخهم من غلاه الانحادة والحلولية ، وأما أهل السنة فعرفوا للواد وعقاده ومنعهم الحشية والهيبة والهيبة والاجلال والتعظيم من الحرض الوا والجدال والحكام الذي لم يؤثوو لم ينقل وقدعوفوا المراد من الاستواء وصرح به أكابو للفسرين وأهل اللغة فثبت عهم قفسيره بالعاو والارتفاع المراد من الاستواء وصرح به أكابو للفسرين وأهل اللغة فثبت عهم قفسيره بالعاو والارتفاع المراد من الاستواء وصرح به أكابو للفسرين وأهل اللغة فثبت عهم قفسيره بالعاو والارتفاع المراد من الاستواء وصرح به أكابو للفسرين وأهل اللغة فثبت عهم قفسيره بالعاو والارتفاع المراد من الاستواء وصرح به أكابو للفسرين وأهل اللغة فثبت عهم قفسيره بالعاو والارتفاع

وبعض أكابرهم صرح بانه صعد ولسكنهم أحجموا عن مجادلة السفهاء الجمعية تعظيما في وتذربها لرب البرية، واذا أخبر جل ذكره انه استوى على الدرش وعلا وارتفع ، وكل المخلوقات وسائر السكانات تحت عرشه وهو بذاته فوق ذلك وفى الحديث « وأنت الظاهر فايس فونك شيء ه فاذا عرف هذا عرف معنى اختصاص الهرش بالاستواء وان هذه الصفة مختصة بالهرش، وقد ثبت أنه يم قال الدرجل الذي قال له انافستشفيم بك على الله وبالله وبالله الله أكبر الله اكن أنه الله أمان الله على عرشه وأشار بيده كالقبة ، وانه لينط به أطبط الرحل الجديد فاك وبحك أندرى ما الله الله على عرشه وأشار بيده كالقبة ، وانه لينط به أطبط الرحل الجديد بواكبه » وهذا الحديث لا يستطيع سماعه الجهمي ولا بؤمن به الأهل السنة والجماعة الذبن عرفوا الله بصفات كاله ، وعرفوا عظمته وانه لا يلبق به غير ماوصف به نفسه من استوائه على عرشه ونرهوه أن يستوى على مالا يليق بكاله وقدسه من سائر مخلوقانه .

ومن أصول أهل السنة والجاعة انه سبحانه لا يوصف الا عاوصف به نفسه ولم يصف نفسه بانه استوى على شيء غير العرش ، وكذاك رسله وانبياؤه وورثهم لم يصفوه الا عاوصف به نفسه قانكاد هذا الجهمي اختصاص الاستواء بالعرش ، تكذب لماجاءت به الرسل ورد لما قطر الله عليه بي آدم من التوجه الى جهة العلو وطلب معبودم والههم ، قوق ساو الدكائنات (فبعدا الاقوم الطالبين) وتخصيص العرش بالاستواء نص فانه لم يستوعلي غيره والسائل أهجمي لا خبرة له بحوضوع الدكلام ودلالته ، قال الحسن في مثل هؤلاء : دهم الهجمة، ونفي الاستواء عن غير العرش معلوم من السياق مع دلالة النص والاجماع والفطرة وكذلك دلالة الاسماء الحسني كادلي والاعلى والظاهر ونحو ذلك بولفظ الهاو والاو زناع والصمود يشهر بذلك ويستحيل أن يستوى على شيء مما دون الدرش لوجوب العلو المعاني والنوقية للعالمة ، وأما قوله وهل أني سبحانه على شيء مما دون الدرش لوجوب العلو المعاني والنوقية للعالمة ، وأما قوله وهل أني سبحانه وارة تدكون بالمتصاص غلالة الكلام على الحصر والاختصاص تارة تكون بالحروف الحرف المحرف المعام والاختصاص على المذكور في المحرف المحرف المحرف المحرف المحرف المحرف المحرف الاختصاص على المذكور في المحرف المحرف المحرف المحرف المحرف المحرف المحرف المحرف المحرف والمحرف والمناه والمحرف المحرف والمحرف الاختصاص على المذكور في المحرف المحرف المحرف المحرف المحرف المحرف والمحرف قال نمالي في المحرف والمحرف والمحرف المحرف المحر

الحروف كقول داعا الاعمال بالنيات، وثوله تعالى (أعا المكم الهواحد) وفارة من الاستثناء و(إلا) بعدًا النفي كفوله ﴿ وماأرسلناك الارحمة القالمين ﴾ (وما محد الارسول) ونحو ذلك والسائل حصرها يظنها مَنْ خَصِرة في الحروف، وهذا من جمله، ثم يسأل هناءن أقسامُ الحصر كم هي ؛ وما الفرق بين حصر الافراد وحصر القلب والحضر الادعائي ومقابله ؟ ويسأل عل ذلالة الحضر تصية أو ظَاهُريةً وهل هي لفظية أوعقلية ؛ وما أظنه محسن شيئامن ذلك ، واذا أخبر تمالي انه استوى على المرش فلابجوز أن يقال أنه استوى على غيره لوجوه منها أنه لا يوصف الا عا وصف به نفسه، والتجاسر على مقام الربوبية بوصفه عالم يصف به نفسه وزيادة نمت لم يمرف عنه ولاعن رسله قول على الله بغير علم وهو فوق الشرك في عظم الذنب والاثم واكذب الخلق من كذب على الله قال الله زمالي ﴿ فَلَ أَعَا حَرَمَ رَبِّي الْفُواحَشُ مَاظَهُرُ مُنَّهَا وَمَا يَطْنَ ﴾ الآية ، الوجه الثاني أن الله سبحانه وتعالى يستحق من الصفات أءلاها وأجلها وأشرفها والمرش أعظم لمخلوقات وهو سقفها الاعلى وقد وصفه الله تمالي بالعظم فقال ﴿ رب المرش العظيم ﴾ وقال ﴿ ذو العرش الحبيد ﴾ ووصفه بالسمة فقال ﴿ وسم كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظها ﴾ الآية فكيف يوصف بالاستواء على ما دونه وقد عدح واثني على نفسه باستوائه عليه ووصفه عالم يصف به غيره من مخلوقانه ، الوجه لا أات ان تمثيله بقول الفائل: زبد استوى على الدار وان ذلك لا يعلم منه أنه لايستوي على غيرها فهذا جهل عظيم والسكلام يختلف باختلاف حال الموصوف وما يليق له من الصفات، وأصل صلال هذه الطائفة انهم فهموا منصفات الله الواردة في الكتاب والسنة مايليق بالخاوق ويختص به فلذلك أخذوا في الالحاد والتعطيل شبهوا أولا وعطاوا ثانيا ، الوجه الرابع انهذا التمثيل الذي أبداه السائل قدنص القرآن على ابطاله قال تمالى ﴿ فلا تضربوا فله الامثال ان الله يملم وأنتم لا تمامون ﴾ وأصل الشرك تشبيه المخلوق بالخالق.

فصل قال الجمهى فى ورفته واذا اقررت لله من المامه عن قوله تمالى ﴿ فَأَيَّمَا تُولُوا فُمْ وجه الله ﴾ وقال ﴿ ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ﴾ وقال ﴿ أنه قريب ﴾ وقال عَلَيْ «حيثًا كنتم فانه معكم ، الأذا قلت هذه إلا يَات مؤلة وأفررت بالتأديل فالا به الاولى أولى إلى المها ولا تأويل تخالف الاجماع وتمارض الآيات والاحاديث أم آيات الاخيرة فقد قبل في الاولى لانها ليست من انتشابهات لان الاستواء مماوم والكيف مجهول، وما نني الاستواء عن غير العرش هذا كلام محروفه نقلناه على ما فيه من التحريف واللحن ليمتبر الناظر ويعرف للؤمن للثبت حال هؤلاء الجهال الضلال الحيارى، فاما قوله اذا أقررت لله مكانا معينا فاعلم ان أهل السنة والجماعة ورثة الرسل وأعلام الهدى لا يصنون الله الابحا وصف به نفسه أو رصفه به رسوله على من غير زيادة ولا نقص ينهون حيث انهى بهم تعظما الموصوف وخشية وهيبة واجلالا

وأما أهل البدع فيخوضون في ذلك ويصفونه عمالم يصف به نفسه ويلحدون فيما وصف به الفسه أو وصفه به رسوله ويتالي ولا يتحاشون من السكلام في ذلك بالبدع الني لا تمرف وقد دم الله هذا المنف في كتابه ووصفهم بالخوض عالم يأنهم عنه ولاعن رسله ، وذكر الله عن أصحاب النارائهم قَالُوا لماقيل لهم ﴿ ماسلك يم في سقر ؟ * قالُوا لم نك من المصلين * ولم نك نطعم المسكين * وكنا مخوضمم الخائضين } فوصفهم بالمتوعنطاعته وعدم الانقياد لمبادته بقوله ﴿ لَم نَكُ مِن المسلين ﴾ ووصفهم بعدم الاحسان والمروف بقوله ﴿ لم نك نطعم المسكين ﴾ ووصفهم بالخوض في شأن فينهم وماجاءت به رسلهم وعدم وقوقهم مع ما أصروا به وتعديهم الى مارونه وبهوونه بتوله (وكنا نخوض مع الخائضين ﴾ وهذا حال أهل البدح والضلالات الذين لم يؤسسوا دينهم على ما جاءت ٥٠ الرسل ، اذا عرف ذلك فانظ للكان لم ود لا نفيا ولا اثبانا وقد يواد به ممنى صحيحا كالعلو والاستواء والظهور ، وقديراد به غير ذلك من الاما كن الحصورة فالواجب ول للشتبه والوقرف مع نصوص الكتاب والسنة ، فيقال لهـ ذا الجهمى : محن لا نقر قه من الصفات الا ما نعاق به الكتاب المزيز وصحت به السنة النبوية ، ولا يازم من أثبت ذلك شيء من البدعيات والاوصاح المختلقة ، وأما قوله ﴿ فأينما تولوا فم وجه الله ﴾ فسياق الآية الكريمة بدل على أنها في شأن القبلة قال ابن عباس خرج نفر من أصحاب رسول الله ويهلي في سفر قبل محو بل القبلة فاصابهم الضباب وحضرت الصلاة ، وصلوا وتحروا القبلة فلماذهب الضباب استبادهم انهم لم يصيبوا فلما قدمو صالوا رسول الله علي عن ذلك فنزلت هذه الآن وقال ابن عمر فرلت فالمسافر يصلى التطوع

حيمًا توجمت به راحانه ، وقال عكرمة نولت في تحويل القبلة ، وقال ابو العالية عيرت اليهود المؤمنين لما صرفت القبلة فنزات هذه الآية ، وقال عجاهد والحسن وات في الداعي يستقبل ايجمة كانلام مقالوالمانزات (ادعوني استجب ليم) الن ندعره ؛ قال المكلى: (فموجه الله) فم الله يملم ويرى والوجه صلة كقوله تمالى ﴿ كُلُّ شيء هَالَكُ الْأُ وَجَهِ ﴾ أي الأهو ، رقال الحسن ومجاهد وقتادة ومقاتل بن حيان ، فنم قبلة الله ،والوجه والوجمة والجمة القبد لة وقوله ﴿ إِنْ اللَّهُ وَاسْمَ عَلَيْمٍ ﴾ ختم هذه الآية بهذين الاسمين الشريفين يشمر عاقاله الكابي من أنه يملم وبرى ، ومن كال له أدني شمور بمظمة الله وجلاله عرف صفر المخلوقات باجمم في جنب ما له تمالي من الصفات المقدسة ولم يختلج في قلبه ريب ولا شك في الاعان بهذه النصوص كاما، وعرف الجم بينها وبين ماتقدم، فسبحان منجلت صفاله ، وعظمت ان محاط بشيء منها ، واما قوله ﴿ و يحن اقرب اليه من حبل الوريد ﴾ فهذا القرب لاينافي على ه على خلقه واستواءه على عرشه وفي الحديث « وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء ، ولا يمرف هذا من ضاق نطاقه عن الايمان عا جاءت به الرسل وانما يمرفه رجال آمنوا بالله وصدقوا الرسلين ، ومن اسمائه ، العلى الاعلا ، ومن اسمائه القريب الجبيب ، ومن اسمائه الظاهر الباطن ، وكذلك قوله تمالى ﴿ وَإِذَا سَأَلُكُ عَبَادَى عنى فانى قريب ﴾ وقد حرف هذاالسائلهذه الآبة ، وقال أنه قريب وهذا قرب خاص بداعيه ، وفي الحديث: « اقرب ما يكون المبد من ربه وهوساجد » لأن حال السجود غاية في المبودية والخضوع ، ولذلك صار له قرب خاص لا يشمه سواه ، وهذا عما ببين لك بطلان قول الجمي : انه بذانه في كل مكان، ولو كان الاص كما قال الضال لم يكن المصلى والداعي خصوصية بالقرب، ولكان المصلى وعابد الصنم سواء في القرب اليه ، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

قال العلامة ابن القيم رحمه الله والمعية (نوعان) عامة وهي مدية العلم والاحاطة كةوله تعالى ﴿ وهو ممكم اينها كنتم ﴾ وقوله ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة الاهو رابعهم ولاخسة الاهو شادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الاهو معهم اينها كانوا) وخاصة ، وهي معية القربكة وله ﴿ ان الله مع الذبن انة وا والذينهم محسنون ﴾ ﴿ إن الله مع الصابرين ﴾ ﴿ وإن الله لمع الحسنين ﴾ فهذه معية قرب تتضمن الوالاة والنصر والحفظ ، وكلا للميتين مصاحبة منه للمبد ، الكن هذه مصاحبة اطلاع واحاطة ، وهذه مصاحبة موالاة ونصر واعانة ، فم في لنة المرب الصحبة اللائقة ، لا تشمر بامتراج ولا اختـ اللط ، ولا مجاورة ولا مجانبة ، فن ظن شيئًا من هذا فن سوء فهمه الى واما القرب فلم يقم في القرآن الا خاصا وهو (نوعان) قربه من داعيه بالاجابة وقربه من عابده بالاثانة ، فالاول كقوله تمالي ﴿ وإذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ﴾ ولهذا نولت جوابا للمحابة رضي الله عنهم ، وقد سألوا رسول الله علي : ربنا قريب فنناجيه أم بميد فنناديه ؟ فازل الله عز وجل هذه الآبة ، والثاني كقوله والله « افرب ما يكون المبد من ربه وهو ساجد» « واقرب ما يكون المبد من دبه في جوف الليل » فهذا قربه من اهل طاعته وفي الصحيح عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله عِيْنِيْنِ في سفر فارتفعت اصواتنا مِالتَكْمِيرِ فَقَالَ : « يا ايما الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذي تدعونه سميع قريب اقرب الى احدكم من عنق راحلته » فهذا قرب خاص بالداعى دعاء العبادة والثناء والحمد وهذا القرب لاينافى كال مباينة الرب خلقه واستواء على عرشه ، بل بجاممه ويلازمه ، فأنه ليس كقرب الاجسام بعضها من بعض ، تمالى الله علوا كبيرا ، ولكنه نوع آخر ، والعبد في الشاهد يجد روحه قريبة جدا من محبوب بينه وبينه مفاوز تنقطع فيها اعناق للطي وبجده افرب اليه من جلسه کا قبل

الارب من يدنوا ويزعم اله محبك والنائي احب وادرب

وأهل السنة اولياء رسول الله وتلكي وورثته واحباؤه الذي هو عندم اولى بهم من انفسهم واحب اليهم منها بجدون نفوسهم اقرب اليه ، وم في الاقطار النائية عنه من جيران حجرته في المدينة والحبون المشتاقون المكمبة البيت الحرام بجدون قلوبهم وارواحهم اقرب اليها من جيرانها ومن حولها ، هذا مع عدم ثأتي القرب منها ، فكيف بمن يقرب من خلقه كيف يشاء ، وهو مستو على عرشه ، واهل الذوق لا يلتفتون في ذلك الى شبهة مبطل بعيد من الله ، خلى من عبته ومعرفته ، والقصد أن هذا المقرب يدعو صاحبه إلى ركوب الحبة ، وكلا ازداد حبا ازداد قربا

فالحبة بين قربين ، قرب قبلها ، وقرب بمدها ، وبين مدرفتين ، ممرفة قبلها حملت عليها ، ودعت البها ، ودلت عليها ، وممرفة بمدها هي من نتائجها وآثارها .

وسئل الشبيخ عبداللطيف بن عبد الرحن رحمه الله عمن بري ان أحاديث الصفات تجرى على ظاهرها ويسكت ومعناه من غيراعتقاد حقيقة ويتستر بالتفويض الخ فاجاب:

إعلم أرشدك الله انه لابد من الايمان بان الله مستوعلى عرشه بائن من خلقه ، قاهر فوق عباده ليس في ذاته شيء عن مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته كما دات على هـذا الـكتب السماوية والنصوص النبوية ، والقواطع المقلية ؛ وأجمت عليه الامم التي تؤمن بوجو دالله ويربوبيته المامة ولكن لما خاص بعض الناس في علم الكلام ؛ وعربت كتب اليونان ، وقدماء الفلاسفة الذينم من أجمل خلق الله ؛ وأظلم في النظريات والضروريات فضلا عن السمميات عما جاءت به النبوات حدث بسبب ذلك من الخوض والجدال في صفات الله ، ونموت جلاله التي جاءت بها الكتب ، وأخبرت بهاالرسل ماأوجب لكمشر من الناس تعطيل وجودذاته ، وربوبيته كما جري الاتحادية والحلولية ، فن باب الكلام والمنطق دخلوا في هـذا الكفر الشنيم والافك الفضيم ، ومنهم من عطل صفات كاله ، و نموت جلاله التي وصف بها نفسه ، ووصفته بها رسله ، وعدح بها وأثني عليه بها صفوة خلفه ، وخلاصة بريتـ ٥ حتى آل هـ ذا القول التعطيل باهله الى أن شهوه بالمدم الحض ، فلم يصفوه الا بصفات سلبية ، ولم يثبتوا له من صفات كاله ، وندوت جلاله ما هو عين الكال والتعظيم والاعان والاجلال ، واختلف أهل هذا النسم اختلافا كثيرا في أصول للقالات وفروعها ، فيهم من طرد الباب في جميم الصفات ، ومنهم من أثبت بمضما زعمامنه ان المقل لا يثبت سواها ونفي ما عداها من الصفات كاهو المعروف عمن ينتسب الى الاشمرى والكراى ثم هؤلاء قد يقولون في آيات الصفات وأحاديثها : تجرى على ظاهرها ويدون انها تنلي ولا يتمرض لاثبات ما دات عليه من المعي المراد ، والحقيقة القصودة ، بل يصرحون بو دذلك ونفيه ، ومقصود السلف بقولهم ، أمروها كما جاءت ، وقول من قال تجرى على ظاهرها ، اثبات ما دلت عليه من الحقيقة وما بليق بجلال إله وعظمته وكبربائه ومجده وقيوميته وجده كاذكر الوليد بن مسلم عن

مالك والليث ، وسفيان الثوري والاوزاعي أنهم قالوا: أمروها كاجاءت بلاكيف ،فقولهم أمروها كاجاءت بلا كيفرد على المعطلة الذين لا وون مادلت عليه وجاءت بدمن الحقيقة القصودة والمنى الراد، وقولهم : بلا كيف رد على المثلة الذين يعتقدون اذ ظاهرها فيه عثيل وتكييف تمالى الله عما يقولون علوا كبيرا، ومذهب الساف اثبات ما دلت عليمه الآيات والاحاديث على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته وكبريائه ، ومجده ومن قال تجري على ظاهرها وأنكر المعنى المرادكن يقول في قوله تمالي (الرحمن على المرش استوى) أنه عمني استولى وفي توله (لما خلقت بيدي) انه عمني القدرة ، ومع ذلك يقول تجرى على ظاهرها ، فهذا جاهل متناقض ، لم يفهم ماأريد من قولم تجرى ولي ظاهرها ، ولم يفهم ان الظاهر هومادلت وليه نصاأ وظاهر افي معناه المراد ، ولايكني في الايمان الانيان بتول ظاهر بوافق ما كان عليه السلف وأهل العلم مم اعتقاد نفيضه في البامان بلهذا عبن النفاق وهو من أغش الكفر في نصوص الكتاب والسنة ، وأهل السنة وأهل الملم والفتوى لا بكتفون عجرد الاعان بالفاظ الكتاب والسنة في الصفات من غير اعتقاد لحقيقها ومادات عليه من المدنى ، بل لابد من الاعان بذلك، وكذا الاستواء على الدرش العلو والارتفاع وحديث الجارية نص في اناعتقاد العلو والفوقية لابد منه في الاعان ، وكما دلت علية النصوص المتظاهرة من الكتاب والسنة، كقوله تمالى ﴿ وهو الفاهر فوق عباده ﴾ (اليه يصمد الكام الطيب) ﴿ تمر ح لللائكة والروح اليه ﴾ ﴿ تنزيل المكتاب من الله المزيز العليم ﴾ وحديث (الاوعال) وحديث (الرقية) وحديث (الاستسقاء) وغيرذلك مالايكاد يحمي، قال ابومطيم: قال ابوحنيفة في الفقه الا كبر من قال لاأعرف دبي في السماء ام في الارض فقد كفر لان الله يقول ﴿ الرحن على المرش استوى ﴾ وعرشه فوق السموات، قلت فان قال أنه على المرشاستوى ولـ كمن لا أدرى المرش في السما أم في الارض قال هو كافر لانه أنكر أن يكون الله في السماء لانه تمالي في أعلى عليين وأنه يدعى من أعلى لامن أسفل ، وهذا بدل علي ان من آمن بنقس اللفظ ونني ما يدل علية من العلو فهو كافر عنده، وغيره من الائمة لا مخالفه، وقال مالك رحمه الله : الله في السماء وعلمه في كل مكان وقد بدط اللالكاني رجه الف أقوال الاعة من السلف ومن بمدم على تكفير هذا الفرب من الناس

وقد حبس هشام بن عبد الله الرازى قاضي الرى رجلا فى النجهم فاظهر التوبة فاحضر عنده فقال الحديثة على التوبة فقال هشام: أذشهد النابة على عرشه بائن من خلقه فقال الشهدان الله على عرشه بائن من خلقه فقال دوه فاله لم يتب وذكر الحاكم باسناد صحيح عن محد بن اسعق بن خزعة رحمه الله انه قال: من لم يقل ان الله فوق عمواله على عرشه بأن من خلقه وجب ان يستتاب ؛ فان تاب والاضر بت عنته ثم التي في منبلة لئلا يتأذى بتن ربحه أهل القبلة وأهل الذمة وبهذا تملم الالتفويض عند السلف أعاهو في العلم بالكيفية ، لا فيادلت عليه النصوص من اثبات وبهذا تملم الالتفويض عند السلف أعاهو في العلم بالكيفية ، لا فيادلت عليه النصوص من اثبات صنات الكال ، كلملو والارتفاع والفوقية ؛ فان هذا لابد من اعتفاده والايان به ، وقال ابن أبي زيد الفيرواني في قوله في الرحمن على العرش استوى ﴾ أى بذاته وقد أنكر عليه من لا علم له ولا اطلاع على مذهب السلف والأعمة المقلدين رضى الله عبم أجمين وخبط في هذا المقام عالاطائل تحته من قضول الكلام الدل على فساد القصدوعدم رسوخ الافهام فنعوذ بالله من معرة الجهل والاوهام من قضول الكلام الدل على فساد القصدوعدم رسوخ الافهام فنعوذ بالله من معرة الجهل والاوهام ونستجير به من خلة الاقدام .

وقال ايضا الشبخ عبد اللطيف رحه الله تمالي

واما السؤال عن قوله عليه « اعوذ بنور وجهك » وقوله في حديث ابي موسى « حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه » وقول السائل هل يفسر هذا النور أو لا ؛ فالجواب ، ان النور يضاف الى الله اصافة الصفة الى الموصوف ويضاف اليه اصافة المفمول الى فاعله ، كما اشاراليه العلامة ابن القيم وحمه الله في نويته وما في دعاده على خرجه من الطائف من الاول بلا ريب فهو صفة ذات ، وكذلك تسمى تعالى وتقدس بهذا الاسم الانفس؛ واما ما في حديث ابي موسى من ذكر السبحات المضافة الى وجه الله تعالى فهى من اصافة الصفة الى الموسوف على ما يأني تفسيره ، واما قوله : « حجابه النور » فقد ذكر السيوطى وغيره في الحجب آثارا عن السلف تدل على ان الله احتجب بحجب من نور غلوقة له ، وكلام صاحب الكافية الشافية يشير اليه لأنه عطفه في الذكر على ما تقدم من اوصاف الذات، والاصل في العطف ان بكون المفارة ، وقال في (الجيوش الاسلامية) وال سبحانه سمى نفسه فورا وجهل كتابه نورا بكون المفارة ، وقال في (الجيوش الاسلامية) وال سبحانه سمى نفسه فورا وجهل كتابه نورا

ورسوله ﷺ نورا ، ودينه نورا ، واحتجب من خلقه بالنور وجمل دار اوليائه نورا ، قال تمالي ﴿ الله نور السوات والارض ﴾ الآية وقد فسر بكونه منور السموات والارض ، وهـذا أعا هو فعل ، والا فالنور الذي هو من اوصافه قائم به ، ومنه أشتق له اسم النور الذي هو احد الاسماء ألحسني ، فالنور يضاف اليه سبحانه على احد وجهين ؛ اضافة صفة الى موصوفها ، واضافة فعل الى فامله فالاول كقوله ﴿ واشرقت الارض بنور ربها ﴾ اذا جاء لفصل القضاء ، ومنه قوله عليه في الدعاء المشهور « اعوذ بنور وجهك السكريم ان تضلى لا اله انت » , في الاثر الآخر « اعوذ بنور وجمك الذي أشرقت له الظلمات » فاخبر علي ان الظلمات اشرقت بنور وجمه ؛ كما اخبر تمالى أن الارض تشرق وم القيمة بنوره ، وفي محجم الطبر أني والسنة له وكتاب عمان الداري وغيرها ، عن ابن مسمود رضى الله عنه « ليس عند رب كم ليل ولا نهار نور السموات والارض من وروجهه » ، وهذا الذي قاله ابن مسمود رضي الله عنه اقرب الى تفسير الآية من قول من فسرها أنه هادي اهل السموات والارض ، واما من فسرها بأنه منور السموات والارض فلا تنافى بينه وبين قول ابن مسمود، والحق أنه نور السموات والارض ، بهذه الاعتبارات كاما وفي صحيح مسلم وغيره من حديث ابي موسى الاشمرى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله عليه مخمس كات « ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام » فذكرها ، وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله على هل رأيت ربك ؟ قال : « نور اني أراه » قال شيخ الاسلام ممناه كان م نور أو حال دون رؤيته نور واني اراه ، قال ويدل عليه ان في به ض الالفاظ الصحيحة هـل رأيت ربك ؟ قال رأيت نورا ، وذكر الـكارم في الرؤية ، ثم قال ويدل على صحته ما قال شيخنا في مدى حديث ابي ذر رضي الله عنه ؛ قوله ين في الحديث « حجابه النور » فهذا النور والله اعلم هوالنور المذكورف حديث ابي ذر رأيت نورا، واما السبحات فهي نور الذات القدسة الملية وهي النور الذي استعاد به على ، وكلامه فيه اعاء الى أنه تمالي احتجب بهذا النور الذكور وهو الذي حجبه على عن رؤية البارى وتمالى وتقدس ، وهذا النور الذي وآه علي كا تقدم فحديث ايي در« رأيت نورا» وقد احتجب سبحانه وتمالي بحجب عن خلقه من نور ومن غيره ، كا ذكر فى اثار مموية عن الساف جم كثيرا منها السيوطى فى كتاب (الهيئة السنية) فاذا فسرت السبحات بنور وجمه الـ كريم جازت الاستمادة بها لانها وصفذات، ويؤيد ما اليه اوما ابن النبم دحمه الله تعالمته، وهى فى الاصل جم سبحة وقيل ضو وجهه و وقيل: سبحات وجهه عاسنة ؛ رقيل معناه تنزيهه له أى سبحان وجهه، وقيل ان سجات الوجه كلام معترض بين الفعل والمفعول، أى لو كشفها لاحرقت كل شىء ابصرت، ان سجات الوجه كلام معترض بين الفعل والمفعول، أى لو كشفها لاحرقت كل شىء ابصرت، هذا ان المهى لو انهى لو كشفها، قال واقرب من خمذا ان المهى لو انهكشف من انوار الله تعالى التى تحجب العباد شىء لاهاك كل من وقع عليه ذلك النور، كاخر موسى صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى، فني كلام ابن ذلك النور، كاخر موسى صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى، فني كلام ابن الاثير مايدل على ان الحجاب نفس انوار الذات فتأه له، وذكر ابن الاثير وغيره أن جبرئيل قال الدور سبمون حجا بالودنو نا من احدها لاحرقتنا سبحات وجهه انهى، ومقضي ماقال القرطبى فى حديث ابى موسى حجابه النور او النار ان هذا حجاب منفصل عن انوار الذات لحكنه مجرى فى هذه المباحث على طريق المتكامين فها جاء فى هذا الباب من صفات الدكال، و وموت الجلال

وله أيضا قدس الله روحه ونور ضريحه ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحد في رب المالمين والماقبة المتقين، ولاعدوان الاعلى الطالمين، وأشهدان لااله الاالله وحده لا شريك له الملك الحق للبين، وأشهد ان مجمدا عبده ورسوله الصادق الامين، وسلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة دائمة مستمرة الى بوم الدين (وبعد) فانى رأيت بعض أهل وقتنا يشتفل بكستاب (الاحياء للفزالي) ويقرأ فيه عند العامة وهو لابحسن فهم معانيه ولا يعرف ما تحت جله ومبانيه ليست له أهلية في عيز الخبيث من الطيب ولا دراية بما تحت ذلك البارق من ربح عاتية أوصيب، فكتب اليه نصيحة وأرسلت اليه بعض أصحابه وأرشد به الى الدواو بن الاسلامية المشتملة على الاحاديث النبوية ، والسير السلفية والرقائق الوعظية ، فلم يقبل واستمر على رأبه وأعجب بنفسه وأظهر ذلك لبعض من مجالسه ، وحطون قدر الناهى له ، فكتبت اليه كتابا فلم

يصغ ولم يلتفت وزعم أنه على بصيرة ، وأبدى من جهله الاعاجيب الكثيرة فاحببت أن أذكر للطلبة وللستفيدين، بعض ماقاله أمَّة الاسلام والدين في هذا الكتاب المسمى (بالاحياء) ليكون الطالب على بصيرة من أصره ، واللا يلتبس عليه ما تحت عباراته من زخرف القول: وصورة ما كتبت أولا:

(من عبد اللطيف بنعبد الرحمن الى الاخ عبد الله سلام عليكم ورحمة الله وبركانه (وبعد) فقه بلغى عنك مايشفل كلمن له حمية اسلامية، وغيرة دينية على لللة الحنيفية، وذلك انك اشتفلت بالقراءة في كتاب (الاحياء) للغزالي ، وجمعت عليه من لديك من الضعفاء والعامة الذين لا عمين لهم بين مسائل المداية والسمادة ووسائل الكفر والشقاوة ، واسممهم مافى الاحياء من التحريفات الجائرة ، والتأويلات الضالة الخاسرة، والشقاشق التي اشتملت على الداء الدفين ، والفلسفة في أصل الدين ، وقد أمراله تمالي وأوجب على عباده أن يتبعوا رسله وأن يلنزموا سبيل انؤمنين ، وحرم اتخاذ الولائج من دون الله ورسوله ومن دون عباده الومنين ، وهذا الاصل الحركم لاقوام للاسلام الابه وقد سلك في الاحياء طريق الفلاسفة ، والمتكامين في كثير من مباحث الالهيات وأصول الدن وكسا الفلسفة لحاء الشريعة حتى ظهراً الاغمار والجمال بالحقائق: من دين الله الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب ودخل له الناس في الاسلام وهي في الحقيقة محض فلسفة منتنة يمر فهاأ ولوا الابصار ، وعجما من سلك سبيل أهل العلم كافة في القرى والامصار ، قد حذر أهل العلم والبصيرة عن النظر فيها ومطالعة خافها وبادبها ، بل أفي بتحريقها علماء المفرب عن عرف بالسنة ، وسماها كثيرمهم امانة علوم الدين، وقام ابن عقيل أعظم قيام في الذم والتشتيع ، وزيف مافيه من المحويه والترقيم ، وجزم بأن كثيرا من مباحثه زندقة خالصة لايقبل لصاحبها صرف ولاعدل ، قال شيخ الاسلام : ولكن ابو حامد دخل في أشياء من الفلسفة وهي عند ابن عقيل زيدة ، وقد رد عليه بعض مادخل فيه من تأويلات الفلاسفة ، ورد عليه شيخ الاسلام فىالسيمينية وذكر قوله فىالمقول والنفوس ، وانه مذهب الفلاسفة فافاد وأجاد ، ورد عليه غيره من علماء الدين وقال فيــ فلميذه بن المربي المال كي ، شيخنا ابر عامد دخل في جوف الفاسفة ثم أراد اغاروج الم بحسن ، وكلام أهل العلم مفروف في هــذا لا يشـكل الاعلى من هو منجى البضاعة أجنبي من تلك الصناعة ، ومشائخنا تغمدم الله برحمته مضوا علىهذا السبيل والسنن وقطموا الوسائل الى الزندقة والفلسفة والفتن ، وأدبوا على ماهو دون ذلك وأر شدرا الطالب الى أوضح للناهج والمسالك ، وشكرم على ذلك كل صاحب سنة وعارسة للملم النبوي ، وانت قد خالفت سبيله، وخرجت عن مناهجهم وصلات المحجة ؛ وخالفت مقتضى البرهان والحجة واستغنيت برأيك، وانفردت بنفسك عن المتوسمين بطلب العلم وللنتصبين الى السنة ؛ ما أقبيح الحور بعد الكور وما أوحش زوال النعم وحلول النقم ، إذا سمعت بعض عباراته للزخرفة ، قلت كيف ينهانا عن هذا فلان أو يأم بالاعراض عن هذا الشأن ، كانك سقطت ملى الدرة المقردة والضالة للنشودة وقد يكو ن ماأطربك وهز أعطافك وحركك ، فاسفة منتنة ، وزندقة مبهمة ، أخرجت في قال الاحاديث النبوية والمبارات السلفية ، فرحم الله عبدا عرف نفسه ولم يفتر بجاهه ، وأناب الى الله وخاف الطرد عن بابه والابعاد عنجنابه ، وينبغي للامام أيده الله أن ينزع هـذا الـكتاب من أبديكم ؛ ويازمكم بكتب السنة من الامهات الست ، وغير هاوالله يقول الحق وهو يهدي السايل ، ثم جمت بعض أقوال أهل العلم وماأفتوا به في هذا الكتاب وتحذيرم الطالب والسترشد ؛ فن ذلك «قول الذهبي في ترجمته للفزالي ، وأخذ في تأليف الاصول والفقه والركلام والحكمة وأدخله سيلان ذهنمه في مضائق الـ كلام ومن ل الاقدام؛ ولله سرف خلقه وساق الكلام _ الى إن قال _ ذكر هذا عبدالغافر _ الى اذقال- تم حكى عنه المراجم الملوم وخاض في الفنون الدقيقة ، والنقى باربابها حتى تفتحت له أبوابها وبتى مدة وفتح عليه بابمن الخوف بحيث شذله عن كلشيء _الى ان قال _ ومما كان يمترض عليه به وقرع خلل منجمة النحو في أثناء كارمه ، وروجع فيه فانصف واعترف بأنه ما مارسه ، وبما نقم عليهماذ كرمن الالفاظ للستبشمة بالفارسية فى كيمياء السمادة والملوم وشرح بمض المدور والمسائل محيث لايوافق مراسم الشرع ، وظواهر ما عليه قواعد اللة ، وكان الاولى به والحق أحق ما يقال توك ذلك التصنيف، والاعراض عن الشرحله ؛ فان الموام رعالا يحكمون أصول القواعد بالبراهين والحجيج ، فاذا سمعوا شيئًا من ذلك تخيلوا منه ما هو أضر بمقائدم ، وينسبون ذلك الى 一般 山 日 山木 海山

بيات مذهب الادائل، قال الذهبي ما نقله عبد الغافر على أبي حامد في الكيمياء فله أمثاله فى غضون تو لبفه حتى قال ابو بـكر بن المربى شيخنا ابو حامد بلع الفلاسفة واراد أت يتقيأم فما استطاع انهي، ومن معجم ابي على الصد في في اليف الفاضي عياض له قال الشيخ ابو حامد ذر الانباء الشنيعة والتصانيف العظيمة على في طريق التصوف، وتجردانصر مذهبهم، وصار داهية في ذلك ، والف فيه تاليفه للشهور ، اخذ عليه فيها مواضع ، وساءت به ظنون امة ، وافه اعلم بسره ونفذ اص السلطان عندنا بالمفرب وفنوي الفقهاء باحراقها والبعد عنها فامتثل ذلك انسى، ونقل ابو المظفر يوسف سبط ابن الجرزي المهم بالتشيد ع في كتابه (رياض الافهام) قال ذكر ابوحامد في كـ تابه (سر المالين وكشف ما في الدارين) وقال فحديث « من كنت مولاه فعلى مولاه » ان عمر قال بخ بخ اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ، قال ابوحامد وهذا تسلم ورمناتم بمدهدذا غلب عليه الهوى حبا الرياسة وعقد البنود واص الخلافة وميم الخمام على الخلاف ﴿ فنبذوه وراء ظمورهم واشتروا به عنا قليلا فبئسما يشترون ﴾ وسرد كثيرا من هذا الدكارم الفسل الذي تزعمه الامامية ، قال لذهبي وما ادرى ماء ذره في هذا الطاهر أنه رجم عنه وتبع الحق ، قلت هذا ان لم يكن من وضع هذا وما ذاك ببعيد، فني هذا التاليف بلا يالا تستطاب، قلت ما ذكره الذهبي ممكن والفرض أنما ينسب الى هذا الرجل لايفتر به ويجب هجره واطراحه ، لما في كتبه من الداء العضال ، والمثر ات التي لاتقال ، قال الذهبي قد الف الرجل فى ذم الفلاسفه كتاب (النهافت) وكشف عوراتهم ووافقهم فى مواضع ظنا منه أن ذلك حتى اوموافق الملة ولم يكن له علم بالا أر ولاخبرة بالمن النبوية الفاضية على المقل ، وحبب اليه ادمان النظر في كتاب (رسائل اخوان الصفا) وهو داء عضال وجرب مردىء وسم قائل ولولا ان أبا حامد من الاذ كياء وخيار المخلصين ، لتلف ، فالحذر الحذر من هذه الكتب واهر بوا بدينكم من شبه الأوائل، والا وقمتم في الحيرة، فن رام النجاة والفوز فليلزم المبودية ،وليكثر الاستفائة بالله، وليبتهـل الى مولاه، في الثبـات على الاسلام وأن يتوفى على أيمان الصحابة وسادة التابمين واقد للرفق ، فبحسن قصد المالم يففر له وينجو الشاء الله تمالي

وقال ابو عمر بن الصلاح (فصل) في بيان اشياء مهمة انكرت على ابي حامد ، فني تواليفه اشياء لم ير تضم اهل مذهبه من الشذوذ ، منها قوله في المنطق : هو مقدمة العلوم كاما ، ومن لا يحيط به فلا ثقة له عملوم اصلا ، قل فهذا مردود اذ كل صحيح الذهن منطق بالطبع ، وكم من امام ما رفع بالنطق رأسا، فاما كتاب (الطنون به على غير اهله) فماذ الله ان يكون له ، شاهدت على نسخة منه بخط القاضي كال الدين مجد بن عبد الله الشهر زورى انه موضوع على الفزالي وانه غترع من كتاب (مقاصد الفلاسفة) وقد نقضه الرجل بكتاب المهافت ، وقال احمد بن صالح الجبلي في ادبخه وقد رأيت كتاب (الكشف والانباء عن كتاب الاحياء) للمازري: الحدقة الذي الراح الحق واداله ، واباد الباطل وازاله ، ثم اورد للازري اشياء ما انتقده على ابي حامد يقول ولقد اعجب من قوم مالكية يرون الامام مالكا جرب من التحديد، وابجاب ان يوسم رسا وان كان فيه أو ما أو قياسما، تورعا وتحفظا من الفتوى فيا يحمل الناس عليه ، ثم يستحسنون من الرجل فتاوى مبناها على ما لا حقيقة له ، وفيه كثير عن النبي علي لفق منه الثابت بغير الثابت وكذا ما اوردعن السلف لا يمكن ثبوته كله ، واورد من نزعات الاولياء ، ونفثات الاصفياء ما بجل موقمه، لكن مزجنيه النافع بالضار ؛ كاطلاقات يحكمهاءن بمضهم لا بجوز اطلاقها لشفاعها وان اخذت ممانيها على ظواهرها كانت كالرموز لقدح لللحدين ، ولا تنصرف معانيها الى الحق الا بتمسف ، على ان اللفظ عما لا يتكلف الملماء مشله الا في كارم صاحب الشرع الذي اصطرت المجزات الدالة على صدقه للانعة منجمله ركذبه الى طلب التأويل (١) كقوله «إن القلوب بين أصبعين من اصابع الرحمن » « وان السموات على أصبع « وكقوله «لاحرةت سجات وجمه » وكقوله « يضحك الله » الى غير ذلك من الاحاديث الواردة ظاهرها بما احاله المقل (٢) - الى ان قال – فاذا كانت المصمة غير مقطوع بها في حق الولى فلا وجه لاضافة ما لايجوز اطلاقه اليه الا إن يثبت وتدعو ضروة إلى نقله فيتأول - إلى أن قال _ الا تري لو أن منصفا أخذ

وله الى طلب التأويل الخ مردود على قائله والذي عليه السلف ان هذه الإحاديث ونحوها تجري على ظواهرها مع اعتقاد ما دلت عليه .

و ٢ > لا تحيله المقول السليمة فأنها حق على حقيقتها .

يحكى من بعض الحشوية مذهبه في قدم الصوت والحرف وقدم الورق لما حسن به أن يقول قال بعض الحققين إن القارىء اذا قرأ كتاب الله عاد القارىء في نفسه قديما بعد ان كان عدمًا وقال بعض الحذاق ان الله على الدوادث اذا أخذ في حكاية مذاهب البكر امية

وقال قاضي الجماعة إبو عبد الله محدبن حدالقرطي أن بعض من يعض عن كان ينتحل رسم الفقه م تبرأ منه شففابالشر يمة الفزالية والنعلة الصوفية ، أنشأ كراسة تشتمل على مدى التعصب لكتاب ابى حامد امام بدعتهم فابن هو من تشنيع مناكيره وتضليل أساطيره للباينة للدبن وزعم أذهذا ەن علم للماملة المفضي الى علم المسكاشفة الواقع بهم على سرالربوبية الذي لا يسفر عن قناعه ولا يهُوزُ باطلاعه ، الامن تمعلي الى شيخ صلالته التي رفع لهم أعلامها وشرع أحكامها قال ابو حامد وأدنى من هذا الملم التصديق به وأقل عقوبته أن لا يرزق الذكر منه شيئا فاعرض من قوله على قوله : ولايشتفل بقراءة قرآن ولا بكتب حديث لان ذلك يقطمه عن الوصول الى إدخال رأسه في كم جيبه والتدنو بكسائه ، فيسمم نداء الحق فهو يقول ذروا ما كان السلف عليه ، وبادروا الى ما آمركم به ثم الالقاضي اقذع وسب وكفر، وقال ابو حامد : وصدور الاحرار ، قبور الاسرار ، ومن أفشى سرالربوبية كفر ورأى مثل قتل الحلاج خيراه ن إحياء عشرة لاطلاقه الفاظا و نقل عن بعضهم قال الربوبية سراو ظهر لبطالت النبوة ولانبوة سر لو كشف لبطل العلم ، وللعلم سر لو كشف ابطلت الاحكام؛ قلت سر العلم قد كشف بصوفية اشقياء فانحل النظام، وبطل لديهم الحلال والحرام قال أن حمد : ثم قال الفزالي القائل بهذا الله بود ابطال النبوة في حق الضعفاء فأ قال أيس يحق ، فإن الصحيـ لا يتناقض ، وإن الكامل لايطنيء نور ممرفنه نور ورعـ ، وقل الفزالي : المارف يتجلى له انوار الحق وتنكشف له العلوم للرموزة المحجوبة عن الخلق فيمرف ممنى النبوة رجيع ما وردت به الفاظ الشريمة التي نحن منها على ظاهرها قال عن بمضهم أذا رأيته في البداية قات صديقاو إذا رأيته فى النهاية قلت زنديقا ، ثم فسر والفز الى فقال اذا رأيتم الزنديق لايلصق الا عمطل الفرائض لاعمطل النوافل ، وقال وذهبت الصوفية إلى العلوم الالهامية دون التعليمية فيجلس فارغ القلب بحوم الهم فيقول: الله إلله إلله على الدوام فيتفرغ قلبه، ولا يشتفل بتلاوة ولا كتب حديث فاذا بلغ هذا الحد النزم الخلوة ببيت ه ظلم و يشدو بكسائه فيننذ يسم م نداء الحق (يا أيها المزمل) (يا ايها المدر) (قلت) اغاسم شيطانا أو سمم شيئا لاحقيقة له من طيش دماغه ، والتوفيق في الاعتصام بالكتاب والسنة والاجاع

قال ابو بكر الطرطوشي: شحن ابو حامد كتاب (الاحياء) بالكذب على رسول الله على الله الارض كثر كذبامنه شبكه عذاهب الفلاسفة ، ومعانى رسائل اخوان الصفاء رم قوم يرون النبوة مكـتسبة ، وزعموا ان المعجزات حيل ومخاريق ، قال ابن عساكر حج ابوحامد واقام بالشام نحوامن عشرين سنة وصنف واخذ نفسه بالمجاهدة وكان مقامة بدمشق في للنارة الغربية من الجامع سمع صحيح البخاري من أبي سمل الجمعي ، وقدم دمشق في سنة تسع وعانين ، وقال ابن خليكان : بعثه النظام على مدرسته ببغداد في سنة اربيع وعمانين وتركها في سنة نمان وعمانين وزهد وحج واقام بدمشق مدة بالزاوية الفربية ثم انتقل الى بيت المفدس يتعبد ، ثم قصد مصر واقام مدة بالاسكندرية فقيل عزم على المغي الى يوسف ابن شاشفين سلطان مراكش فبلغه نميه ، ثم عاد الى طوس ، وصنف البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة والاحياء والف انستمني في أصول الفقه ، والمنخول وللباب والمنتحل في الجدل وتهافت الفلاسفة ومحك للنظر ومعيار العلم وشرح الاسماء الحسني ومشكاة الانوار والمنقذ من الضلال وحقيقة الفولين، واشياء أخرى انتمى ، قال عبد الله بن على الاثيري سممت عبد المؤمن بن على القيسي سممت عبد الله بن توصرت يقول ابو حامد الفزالي قرع الباب وفتح لنا ، قال ابو محمد المماني ؛ وغيره سممنا محمد بن يحيى المذرى للؤدب يقول رأيت بالاسكندرية سنة خسمائة كان الشمس طلمت من منربها ، فمبرها لى عابر ببدعة تحدث فيهم فبعد ايام وصل الخبر باحراق كتب الفزاليمن البريد

قال ابو بكر بن المربى فى شرح الاسماء الحسنى ، قال شيخنا ابو حامد قولا عظيما انتقده عليه العلماء وقال وليس فى قدرة الله ابدع من هذا العالم فى الانقان والحكمة ولو كان فى القدرة أبدع أو أحكم منه ولم ينعله لكان ذلك نضاء للجور ، وذلك خال ، ثم قال والجواب انه باعد فى المتقاد عموم القدرة وننى النهابة عن تقدير للقدرات المتعلقة بها ولكن فى تفصيل هذا العلم المخاوق

لا في سواه ؛ وهذا رأى فلسني قصدت به الفلاسفة قلب الحقائق ونسبة الاتقان الى الحياة مثلا والوجود الى السمم والبصر حتى لا يدقى في القلوب سبيل الى الصواب واجتمعت الامة على خلاف هذا الاعتقادوقالت عن بكرة أبها إن للقدورات لا نهاية لما بكل مقدور الوجود لا بكل عاصل الوجود اذ القدرة صالحة تم قال هذه وهلة لالمام اومزلة لاعامك فيها ، ونحنوان كنا نقطة من بحره، فانا لأود عليه الا بقوله، وبما أخذ عليه قوله إن للقدر سراً نهينا عن افشائه فأى سر القدر فان كان مدركا بالفظر وصل اليه ولابد وان كان مدركا بالخبر فاثبت فيه شيء ، وان كان بدرك بالحيل والمرفان فهذه دعوى محضة فلمله عنى بافشائه أن تممق فى القدر ومحث فيه ، قال الذهبي أنبأنا محمد بن عبد الـ كريم أنبأنا ابوالحسن السخاوى أنبأنا خطاب بنقرية الصوف أنبأنا سعد بناحد الاسفرائيني بقرائي أنبأنا ابو حامد محدن محمد الطوسي قال اعلمان الدين شطران أحدها ترك المناهي والأخر فمل الطاعات، ورك للناهي هو الاشد والطاعات يقدر عليه كل احد، ورك الشهوات لايقدر عليه الاالصديقون ، ولذلك قال الوعام المبدى سممت أبانصر احدبن محد بن عبدالقاهر الطوسي محلف بالله إنه أبصر في نومه كانه ينظر في كتب الفزالي فاذ اهي كاما تصاوير ، وقال ابو الوليد الطرطوشي في رسالته الى ابن الظفر ، فاما ما ذكرت من أبي حامد فقد رأيته وكلفه ، ورأيتـ م جليلا من أهل العلم، واجتمع فيـ ه المقل والفهم ومارس العلوم طول عمره وكان على ذلك معظم زمانه ثم بداله عن طريقة الملماء ودخل في غيار المال ، ثم تصوف وهر العلوم وأهلما ؛ ودخل في علوم الخواطر وارباب القلوب ، ووساوس الشيطان ، ثم شابها باراء الفلاسفة ورموز الحلاج ، وجمل يطمن على الفقها، والمتكامين ولقد كاد أن ينسلخ من الدين فلما عمل (الاحياء) عمد يتكام في علوم الاحوال ، ومهامز الصوفية وكان غير انيس بها ، ولا خبير بمعرفها فسقط على ام راسه وشحن كتابه بالموضوعات ، قال الذهبي بعد أن ساق كلام ابن الوليد الطرطوشي قلت: اما (الاحياء) ففيه من الاحاديث الباطلة جلة ، وفيه خير كثير لولا ما فيه من اداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء ؛ ومنحرف الصوفية، نسأل الله علما نافعا تدريما الملم المافع ! هو مازل به القران ، وفسر ، رسول الله عِيَّاتُهُ ولا وفعلا ولم يأت مي عنه قال عليه السلام و من رغب عن سنتى قليس منى ، فعليك يا التي بتدو كمتاب الله وبادمات النظر في الصحيحين ، وسنن النسائى ، ورياض النواوى ؛ واذكاره تفلح و تنجيح واياك واراء عباد الفلاصفة ووظائف اهل الرياضات وجوع الرهبان ، وخطاب طيش رؤس اصحاب الخلوات الفلاصفة ووظائف الهن المناهة الحنيفية السمحة ، فواغو ثاه بافي اللهم اهدنا الصراط المستقيم ، انهى

ولحمد بن على للمازن الصقبلي كلام على الاحيماء قال فيه قد تكررت مكاتبتكم في استملام مذهبنا في الكتاب المرجم (باحياء علوم الدين) وذكرتم ان اواء الناسفيه قد اختلفت فطائفة انتصرت وتعصبت لاشراره وطائفة حذرت منه ونفرت ، وطائفة لمكتبه أحرقت وكاتبني أهل للشمرة أيضما يسألوني ولم يتقدم لي قراءة هذا المكتاب سوى نبذة منهان نفس الله فالممر مددت منه الانفاس وأزلت عن القلوب الالتباس اعلمو النهذاالرجل رأيت تلامذته فكل منهم حكالى نوعامن حاله ماقام مقام الميان فأنا أقتصر علىذكر حاله ، وحال كتابه وأذكر جلا من مذاهب للوحدين والمتصوفة واصحاب الاشارات والفلاسفة ، فأن كتابه متردد بين هذه الطوائف ، ثم قال واما علم الـ كلام الذي هو أصل الدين فأه صنف فيه وليس بالمتبحر فيها ، ولقد فطنت لعدم استبحاره فيها ، وذلك الهقرأ علوم الفلسفة قبل استبحاره في فن الاصول ، فاكسبته الفلسفة جراءة على المماني ، وتسميلا للهجوم على الحقائق لان الفلاسفة عمر مع خواطرها لابزعها شرع وعرفني صاحبله انه كاذله عكوف على رمائل اخوان الصفا وهي احدى وخمسون رسالة الفها من قد خاص في علم الشرع والنقل وفي الحمكمة ، فمزج بين العلمين وقد كان رجل يعرف بابن سينا ملا الدنيا تصانيف ادته قوته فى الفلسفة إلى أنحاول ود اصول المقائد الى علم الفسفة و الطف جهده حتى تم مالم يتم لغيره (")

قال الشيخ اسحق بن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله المحمن الرحيم

من اسحق بن عبد الرحن الى الاخ المكرم؛ سلام عليكورحة الله وبركانه وموجب المكتاب

و ١ ۽ اخرما وجدمن هذه الرسالة

النصيحة لله التي هي من ألزم اللوازم، وفي الحديث « الدين النصيحة » الح، و بعد حد الله الذي هو للحمد أهل ذالذي أوصيك به تقوى الله تمالى واتباع كـ تا به الذيج له الناس نو راوروحا قال تمالى ﴿ وكذلك أوحينا اليك روحامن امرنا ماكنت تدرىما الكتاب ولاالاعان ولكنجملناه نووا مدى بعمن نشاء من عباد ناوانك لتهدى الحصراط مستقيم ﴾ في أن الروح حياة البدن فالفرآن حياة القلوب فاذا عرف الانسان أن القلب عوت بفقد القرآد كا عوت البدن فقد الروح، عرف قدر الفرآن وان طلب المدى من غيره صلال، وهوان عفالروح للحياة والنور للمداية ، وأما توله ﴿ نهدى به من نشاء من عبادنا ﴾ ففيه خوف المؤمن على نفسه أن لا يرفق لذلك وفيه بيان التوكل على الله في كل الامور خصوصا في هداية القلوب وغفران الذنرب ، فما قدر الله حتى قدره من استمان بغيره في حاجاته وفيه الفرق بين هداية الارشادوهداية التوفيق كافي قوله (انك لا تهدى من احببت واكن الله يمدى من يشاء ﴾ اذا تقرر ذلك فالرسول على جمله شاماما لاخلس، فكما انول عليه القرآن انول عليه السفة موافقة للقرآن مبينة له. فما وافق هديه فهو الصراط المستقيم ، وماخالفه فهو البدعة والضلال الوخيم وكل بدعة منالة اذلا طريق الى الحق الا من طريقه ، ولا شرب الا من حوصه ، ورحيقه ، وجميع الطرق مسدودة ' وجميع الاراء صدودة ، الا ما وافق الـكـتاب والسنة، قال الامام احمد رحمه الله تمالى : عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى راى سفيانوالله يقول ﴿ فليحذر الذي يخالفون عن امره ال تصيبهم فتنة ﴾ الاية فانظر الى انكاره على من وافق رأى سفيات فكيف بمن اتبع رأى فلان وفاتان وترك النظر في السنة والقران ، وقد حضر الى الواثق في ايام الحنة رجل من البادية فقال . هل علم الرسول على هذا الرأى الذي دعوتم اليه الناس ولم يدع الامة اليه أوهو لم يعلمه ؟ فقال القاضى : بل علمه فقال وكيف وسمه أن يترك الناس ولم يدعم اليه وأنم لا يسمكم ؟ فترك الوانق ، لهنة والقصود انطاعة الرسول على واجبة الانباع ، وطاعة الغير سائفة الاتباع ، وقد عكس الناس القضية ، باراءغير صرصية، قال بعض العلماء مات ابو بكر وعمر ولم يمرفا الجوهو والمرض ولا الفظ الجم ولا الماؤ ، إل درجا على ماعليه صاحبها درج ، وتوكا حافيه الضيق والحرج، وقد سدالسلف رمنوان الله عليهم باب الخوض والكلام، فيالم يكن على عمدالسلف الكرام ، لامهم أعرف بالله وباسمام وصفاته ، ولم يتكلموا فيها عا يحيلها عن ظاهرها ، المراد اللائق بالله لابالمبادة وهمأزكى الامة عقولا وأوفرها علوما ، وأرسخها اعانا أثبتوا لله ماأنبته لنفسه رما أثبته رسوله على ، وكانوا أشد الناس في ذلك ؛ وفي سد تلك العارق والمسالك؛ المفضية الىللمالك ، روى عمان بن سعيد الداري قال: حدثا الحسن بن العباح قال حدثنا على بن الحسن بن شميق عن ابن للمارك قيل له كيف نمرف ربنا ؛ قال : بأنه فوق السماء السابمة بائن من خلقه، قال الواسطى رحمه الله : واعلم ان رسول الله علي قل مد بهث بافصح اللفات ، وابين الالسنة والعبارات وقدمرح ببيان صفات الله عبرا بها عن ربه واصفاله بهاوكان يحضر علسه الشريف المالم ، والجاهل والذكي والبليد والاعرابي الجاني ، وقدأوجب عليهم أن يتدبروا ذلك الكتاب ، ويعتقدوا موجب ذاك الخالب، ليزدادوا به معرفة مع الفطرة السليمة ، فهل يتصور عاقل أن ه ال دليلا خفيالا يستنبطه الا أفراد الناس؛ ويدع الامة فيحيرة والتباس، ويترك تبليغه الامة، ويدعهم فجهالة ومنلالة وغمة حتى اذا انقرض عصر الصحابة والتابمين ظفر ببيانه من أخذ عن اليونان والصابئين كجهم وبشر وغيرها من المبتدعين ، هذا والله نقيض البيان ؛ وضد الهدى والبرمان كيف يتكم هو وم بكلام يويدون به خلاف ظاهره المراد ، الخالف لما يتوهمه أهل الفساد ، ويندرجون على خلاف هذا الاعقاد وان صرفه الى التأويلات الحدية هوااراد.

من لم يكن يكفيه ذان فلاكفا ه الله شهر حوادث الازمان بل السلف رضوان الله عليهم انصح للامة ، وأبين لاسنة ، وقد فهموا ان به ض الدلم جهالة قال السلف رضوان الله عليهم انصح للامة ، وأبين لاسنة ، وقد فهموا ان به ض الدلم وقال على حدثوا الناس عايمر فون الريدون الديكذب الله وزسوله ، وقد علم ان ماكان في الكناب والسنة لا يخالف ظاهره باطنه ، فقد عرفوا دليله ، ووضعوا سبيله ، إما بان يكون عقليا ظاهرا مثل قوله تعالى ﴿ وأوتيت من كل شي ، كا أحد يعلم من عقله ان المراد وأوتيت من جنس مايؤة اه مثلها ، وكذلك قوله تعالى ﴿ خالق كل شي ، كانه قد علم بالضرورة ان الحالق لا بدخل في هذا المموم أوسميما ظاهرا مثل الدلالات في الكتاب والسنة التي تصرف عن الظاهر كالمعية الخاصة والعامة ، فان الاجام من الصحابة الكتاب والسنة التي تصرف عن الظاهر كالمعية الخاصة والعامة ، فان الاجام من الصحابة

والتابمين انمقد على أن المراد به العلم لأن الله بدأها بالعلم وختمها به وقد أجم العق لاء أنه لابد من دليل سممي أوعقلي يوجب الصرف عن الحقيقة الي الجاز،وانادعي ظهور الدليل فلابد من دليل مرجح لجله على ذلك ، ومن الموانع الاشتراك في اللفظ ومن أراد هذا وجده في مظانه ، ومنجمل المنة ممياره أدرك المأمول، وعرف جنايات الجازات والمقول ؛ على صريح المنقول ؛ ومن تفذى بكلام المتأخرين ، من غير اشراف على كتب أهل السنة المشمرين ككتاب السنة لعبد الله بن الامام احمد، وكتاب السنة للخلال، وكتاب السنة للالكاني والدادي، وغيرم بقى حيرة وصلال وسأذكر لك طرفامن كلام الملماء في (بيان الاستواء) قال الواسطى ظن القوم إن أثبات الجهة في حق الباري وجودة تحييط به وتحويه إحاطة الظرف بالمظروف ، وهو سبحاله أعظم من ذلك وأكبر ﴿ ولا تحيطون به علما ﴾ ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميم البصير ﴾ لاطريق الى العلم بذلك ولا نتجاوز ما علمناه في كتابه وما قاله رسوله على ، ولا يلزم من كونه فوق عرشه هـذا الممي واثبات جمة الفوقية لاعيدعنه ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليما ﴾ وه و محسب الكون وحدوثه لابحسب المكون تمالي وتقدس ، وتكون الاشارة الى السماء اشارة حقيقية ، وهي واقفة على أعلى جزء من الكون وتقع على عظمة الاله على ما يليق به وانسكاركم للجهة التي المقصود بها مباينة الخااق للمخلوق وعلوه على خلقه واستواؤه على عرشه انكار باطل ، وتسميته جمة اصطلاح منكم نفرتم به الجمال ، وسوغم به الضلال ، ونفيتم به صفات المحال ، قال بعض العلماء : وقد توصل الجمية الى نني مادل عليه المقل والنقل ، فسموا مافوق المالم جمة و وقالوا منزه عن الجمة، وسموا المرش حيزا ، وقالوا منزه عن التحيز، وصموا الصفات اعراضا وقالوا منزه عن قيام الاعراض ، وسموا حكمته غرضا وقاوا منزه عن الاغراض ؛ وسموا كلامه ونزوله لى السماء وعبيته يوم القيمة لفصل القضاء ومشيئة وارادته وغيرذلك حوادث، وقالوا منزه عن الحوادث وحقيقة هذا التنزيه انه منزه عن الوجود وعن الربوبية ، وعن الملك رعن كونه فمالا لما ويد ، اذلا حرج ولاعار ، في الاقرار عانى كتابه المزيز وصحيح الاخبار ،فانظرما تحت تنزيه المعالة دما تحت تشبيه المجسمة ، من عزل السكتاب والسنة وسلب الصفات ، أوجملها كصفات المخلوقات تجدالحق وسطا بين طرفين

وهدي بين صلالتين ، ومن خبيث صنيمهم الهم لما علموا ان النصوص قاضية عليهم قالوا هي ظنية والعقول قطعية ، وقد علم كلمن وفقه الله أن العقل الصريح لايخالف النقل الصحييح والحكن على تلك القلوب أكنة فليست وان أصفت تجيب المناديا

والحاصل انه ما من اسم يسمى الله به الا والظاهر الذي يستحقه المخلوق غير مراد وانه سبحانة منزه عن كل ما يلزم منه حدوثه أونقصه ، فكا انعامنا وقدرتنا رارادتنا وحياتنا وكلامنا ونحوها من الصفات اعراض تدل على حدوثنا امتنام أن يوصف الله سبحانه عثلما فنموذ بالله من تأويل يفضي الي تعطيل ومن تكييف يفغي الى تمثيل ، وقداطاق غير واحد بمن حكى إجاع السلف كالخطابي أن الصفات تجرى على ظاهرها مع نفي الكيفية والتشبيه و وذلك انالكلام فى الصفات كالمكلام في الذات ، لانه فرع عنه محتذى فيه حذوه ، ويتبع فيه مثاله ، فاذا كان اثبات الذات أثبات وجود لاأثبات كيفية ، فكذاك اثبات الصفات أثبات وجود لاأثبات كيفيمة فنقول ان له يدا وسمما وبصرا ، ولا نقول ان مدنى اليد القدرة ومدى السمع العلم ، والسلام سئل الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمي هل مجوز اطلاق لفظة تبارك على غير الله مثل من يقول تبارك علينا فلان أو تباركت الدابة ونحو ذلك وهل هو دعاء أو اخبار فلا

عنم منه أو صفة من الصفات فلا تطلق الا على الله ؛ فاجاب :

الحد قد هذه المسألة قد كفانا جوابها (شمس الدين ابنالقيم) رحمه الله تمالي في بدائع الفوائد باوضح مبارة وابينها لن أراد الانصاف وسلم من التمصب والاعتساف؛ وصرف للعاني عن حقائقها الى مالا تدل عليه ولا تفهم منه ، قال رحمه الله (فصل) واما البركة فهى نوعان : احدها بركة هي فعله نبارك وتمالى والفاعل منه مبارك يتمدى بنفسه تارة وباداة على تارة وباداة في تارة والمفعول منها مبارك وهو ماجه له كذلك فكات مباركا بجمله تمالي ، والنوع الثاني بركة تضاف اليه تمالى أضافة الرحمة والمزة، والفعل منها تبارك ولهذا لا يقال لفيره ذلك ، ولا يصلح الاله عز وجل ، فهو سبحانه المتبارك وعبده ورسوله للبارك كا قال للسبح ﴿ وجملي مبارك ايما كنت ﴾ فن بارك الله فيه وعليه فهو المبارك ، واما صيفة تبارك فختصة به تمالي

كما أطلقها على نفسه بقوله ﴿ تبارك إن أحسن الخالفين ﴾ ﴿ وتبارك الذي له ملك السموات الارض وما بينهما ﴾ ﴿ تبارك الذي نول الفرقان على عبده ليكون للمالمين نذيوا ﴾ ﴿ تبارك الذي ان شاء جمل لك خيرا من ذلك) ﴿ تبارك الذي جمل في السماء بروجا ﴾ أفلانو اها كيف اطردت في القرآن جارية عليه مختصة به لا تطلق على غيره وجاءت على بناء السمة والمبالغة كتمالى وتماظم، ونحوها فِاء بناء تبارك على بناء تمالى الذي هو دال على كال الملو ونهايته فكذاك تبارك دال اللي كال بوكته وعظمها وسمتها وهذا ممي قول من قال من السلف: تبارك تماظم ، قال آخر ان معناه مي البركات من قبله فالبركة كاما منه، وقال غيره كثرة خيره واحسانه الي خلقه وقيل اتسمت رأفته ورحمته بهم ؛ وقيل نزايد على كل شيء وتعالى عنه في صفاله وافعاله ، ومن هنا قيل معناه تمالى وتعاظم ؛ وقيل تبارك تقدس والقدس الطهارة ، وقيل تبارك أي باسمه يبارك في كلشيء ، وقيل تبارك ارتفع ، والبارك المرتفع ذكره البغوى ، وقيل تبارك أي البركة تكتسب وتنال بذكره، وقال ابن عباس : حاز كل بركة ، وحقيقة اللفظة أن البركة كثرة الخير ودوامه ، ولااحق بذلك وصفا وفعلا منه تبارك وتمالى وتفسير السلف يدور على هذبن المنيين ، وهما متلازمان لكن الاليق باللفظ ممنى الوصف لا الفعل فأنه فعل لازم مثل تعالى وتقدس وتعاظم ، ومثل هذه الالفاظلا يصح أن يكون ممناها أنه جمل غيره عاليا ولا قدوسا ولا عظما ، وهذا مما لا يحتمله اللفظ بوجه ، واعا معناها في نفس من نسبت اليه ؛ وهو للتعالى للتقدس في نفسه ، فكذلك تبارك لا يصح ان يكون ممناها بارك في غيره وابن أحدها من الآخر لفظا وممنى ، هذا لازم وهذا متعد فعلمت أن من فسر تبارك بمنى التي البركة وبارك في غيره لم يصب ممناها ، وان كان هذا من لوازم كونه تمالى متباركا فتبارك من باب مجد ، والحجد كرثرة صفات الجلال والريجال والسمة والفضل وبارك من باب اعطى وانهم ولما كان المتعدى فى ذلك يستلزم اللازم من غير عكس فسر من فسر من السلف اللفظة بالمتمدى ، لينتظم المنيان فقال : مجمى البركة كلما من عنده أوالبركة كلها من قبله ، وهذا فرح على تباركه في نفسة ، وتدبر قول الذي يهي في حديث نوبان الذي رواه مسلم في صحيحه عند انصرافه من الصلاة ﴿ اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت بإذا

الجلال والاكرام ﴾ فتأمل هذه الالفاظ الكريعة كيف جمت نوعي الثناء اعني ثناء التنزيه والتسبيح و ثناء الحمد والتمجيد بابلغ لفظ واوجزه واعه معي ، فاخبر أنه السلام ومنه السلام ، فالسلام له وصفا وملكا ، وقد تقدم بيان هذا في وصفه تمالى بالسلام وانصفات كاله ونموت جلاله وافعاله واسماءه كام اللام؛ وكذلك الحد كله له وصفا وملكا فهو الحمود في ذاته وهو الذي مجمل من يشاء من عباده محودا وكذلك المزة كام له وصفا وملكا وهو المزيز الذي لا شيء أعز منه ومن عز من عباده فباعزازه له ، وكذلك الرحمة كلها له وصفا ومديما وكذلك البركة فهو المتبارك ف ذاته والذي يبارك فيمن يشاء من خلقه وعليه فيصير بذلك مباركا ﴿ فتباركُ الله رب العالمين ﴾ ﴿ وتبارك الذي لهملك السموات والارض ومابينهما وعنده علم الساعة واليه ترجمون ﴾ وهذا بساط واعا غاية ممارف الملماء الدنو من أول حواشيه واطرافه ، وأماما وراء ذك في قال أهلم الخلق واقربهم إلى الله واعظمهم عنده جاها « لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » وقال في حديث الشفاعة الطويل « فاخر ساجدا لربي فيفتح على من عامده عالا أحسنه الآن »وفي دعاء الم والغم « أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك أوعلمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الذيب عندك » فدل على أن لله سبانه أسماء وصفات أستأثر بما في غيبه دون خلقه لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل وحسبنا الاقرار بالمجز والوقوف عندما اذنالنا فيه من ذلك فلا نفلوا فيه ولا بجفوا عنه

سئل الشيخ سعد بن حمد بن عتيق رحمه الله تمالي عن قول السفاريي وليس وبنا بجوهر ولا جسم ولا عرض تمالي ذوالملا

فاجاب:

اطلاق لفظ الجوهر والعرض والجسم على الرب سبحانه وتعالى اثباتا أو نفيا ليس من عبارات السلف الصالح المقتدى بهم فى باب أسماء الرب سبحانه وتعالى وصفاته ، ومثل ذلك لفظ الجمة والحبذ وغير ذلك من الالفاظ المجملة التي تحتمل حقا وباطلا لا يوجد شيء من ذلك فى كلام السلف الصالح ، ومن نسب ذلك وما شابعه إلى السلف فهو يخطىء فى ذلك لان الطريقة

المعاومة من السلف الصالح ، والجادة المساوكة المتهرة عندم في باب اسماء الرب تعالى وصفاله انهم لايتكامون في ذاك الا عا تكلم الله به ، اوتكام به رسوله ، كا قال الامام أحد رحه الله : لا يوصف الله الا عا وصف به نفسه أو وصفة به رسوله على لا يتجاوز القرآن والحديث؛ ولفظ الجوهر والمرض والجسم ، فيما يتماق بذات الرب سبحانه وتمالى واسمائه وصفاته اثباتا أونفيا سجية مذمومة وقد نص جماعة من أهل السنة على أن اطلاق مثل هذه الالفاظ في هذا الباب أص مبتدع ، وكلام مخترع لا يجوز المنتسب الى السنة اطلاقه على الرب صبحانه وتمالى اثباتا أونفيا، ولا مجوز نشبته إلى السلف الصالح ونحن نقتصر على ما وجدنا من كلام شيخ الاسلام (محد بن عبد الوهاب) ونذكره مختصرا مقتصر بن على القصود منه قال رحمه الله : وأما مالا يوجد عن الله ورسوله اثباته ونفيه مثل الجوهر والجسم والجمة وغير ذلك لا يثبتونه ولا ينفونه فن نفاه فهو عند احمد والسلف مبتدع ، ومن اثبته فهو عندم مبتدع ، والواجب عندم السكوت عن هذا النوع اقتداء بالنبي على واصحابه هذا ممى كلام الامام احمد _ الى ان قال _ وانا اذ كر لك كلام الحنابلة في هذه المسألة قال الشيخ تق الدين بمد كلام له في الرد على من قال أنه ايس بجسم ولا جوهر ولا عرض قال رحمه الله فهذه الالفاظ لايطلق اثبانها ولا نفيها كانظ الجوهر والجسم والحيز وبحو ذلك من الالفاظ - إلى أن قال - شيخ الاسلام؛ والمقصود أن الأعة كاحمد وغيره ذكر لمم أهل البدع الالفاظ المجملة كلفظ الجسم والجوهر والمبز ولم يوافقوم لا علي اطلاق الاثبات ولا على اطلاق النفي ، انتهى كلام الشيخ تني الدين ، وهذا آخر ما نقانا من دسالة الشييخ محمد بن عبد الوهاب رحمه ومن كلام أبي الوفا ابن عقيل قال : وأنا اقطم أن ابا بكر وعمر ماتا ما عرفا الجوهر والمرض انتهى وفي هذا كفاية لمن أراد الله هدايته والله أعلم

قال الشيخ سليان بن سحان رحمه الله تمالى .

بسم أله الرحمن الرحيم

من سليات بن سحان الى الشيخ على بن عبد الله بن عيسى ، سلام عليم ورحة الله ورحة الله ورحة الله ورحة الله ورحة ال

د حلان امام الكفر والطفيان وسنح لى اولا ان اعتراضك على النظم من جهة أنه لا يجوز التعبير عن كلام الله عز وجل بأنه صفة قول ، فسيأ لتك عن وجه الاعتراض ما هو مع انه ورد ذلك فى نصوص الكتب به والسنة واقوال سيلف الامة وائمها ، فأجبتني بهذا الجراب فعلمت انك لم تتصور كلاى على ما هو عليه ، وما اردنه به وما قصدته بالرد على اعداء الله ورسوله في ادرت بالاعتراض قبل الت تسأل عن المراد ، وقبل تأمل موضوع الكلام و (ما هكذا ياسمه نورد الابل) بل الواجب اولا تأمل ما واد من الكلام وموضوعه ، وثانها سؤال اخيك عن وجه ما اشكل عليك من كلامه وما اراد به فان كان حقا صوابا اثنيت به عليه ، وان كان خطأ ارشدته الى الحق ودللنه عليه ، فان الحق ضالة المؤمن ايما وجده اخذه ، وليس في الرجوع الى الحق غضاضة ، على صريد الحق والانصاف ، وهذا نص كلاى لنعلم انك مافهمت صماي فقلت الحق غضاضة ، على صريد الحق والانصاف ، وهذا نص كلاى لنعلم انا استدل على جواز ذلك على ما اورده من جواز التوسل بحق الانبياء والاولياء والسؤال بهم لما استدل على جواز ذلك بحديث ابى سعيد بقوله اللهم انى اسألك بحق السائلين عليك وبحق تمشاى هذا الحديث :

على غير ما قد لاح في وه دي الله بغير اعتداء باذلي الجد والجهد وجود اواحساناهن المنهم المسدى اثابتهم واقد ذو الفضل والمد بغير صفات الله يافاقد الرشد فسبحانه من ماجد واحد فرد كا قلته يافاسد الرىء والقصد هاسيا تحصيل ذلك للمبد يثيب المشاة الطائمين ذوى الرشد تدل على ما قال من رأيه للردي

فمناه ان صح الحديث فانه في المباد السائلين اذا دعوا اجابهم منا وفضلا ورحة وحق للشاة الطائمين لربهم اذاصح هذا فالتوسل لم يكن هما صفتا قول وفعل لربنا ولم يك من باب التوسل بالورى وطاعته سبحانه وسؤاله اجابته للمسالين وكونه فلم يبت في نص الحديث دلالة

ومرادى بهذا الكلام ابطال ما استدل به على جواز التوسل بحق الانبياء والاوليا والسؤال بهم

وذلك أن موضوع الكلام فيه وفي جوازه ، وليس الكلام ممه في تقرير اثبات الصفات او تقسيمها الى قولية وفعلية وذكر ما يقابل الفعلية من الصفات الذاتية اللازمة كالحياة والعلم والسمع والبصر، وتحو ذلك. ولا بيان صفات الافعال الاختيارة للتعلقة بالشيئة والقدرة ، فان ذلك كله ليس من موضوع الكلام، ولاله ذكر في كلام لللهد، حتى أذكر ذلك أو ما بود على بما يلزمني به الخصم وليس فيه ذكر افوال اهل البدع والاهواء الخالفة لما عليه اهل السنة والجماعة كالانحادية والكلابية والاشمرية والكرامية ، وغيرهم فان في ذكر ذلك اذكان لم يكن من مقصود ناخروج عن المقصود، ينافي مطابقة الكلام الواقع لمفقفي الحال، واما ما سنح لك من الاعتراض مما هو خارج عن موضوع الكلام من اني جملت صفات الباري جل ثناؤه قسمين فعلية وقولية ، وانه يازمني على ذلك أن تكون الصفة القولية مفارة لاصفات الفعلية قسيمة لها مباينة لها ، فهذا لم يخطر منى على بال ولانصدت ذلك ولا اردته بكارى كا تقدم بيان ذلك وأعا نظمت ما ذكره شيخ الاسلام (ان تيمية) رحمه الله على حديث ابي سميد وقد ذكرته لك فاعرضت عنه وعن مقتضى كلامه ، وهذا نص كلامه لمتبين لك أنى لم أقل من عندى شيئا يناقض كلام شيخ الاسلام او بخالفه ، قال رحمه الله واما قوله في حديث الى سميد « اسألك بحق السائلين عليك وبحق مشاى هذا » فهذا الحديث رواه عطية الموفى وفيه ضعف ، لكن بتقدير ثبوته هو من هذاالباب فق السائلين عليه سبحانه ان يجيبهم ، وحق المطيمين له إن يثيبهم ، فالسؤال له والطاعة لهمبب لحصول أجابته واثابته فهو من التوسل به والتوجه به والتسبب به ولو قدر أنه قسم لكان قسما بما هو من صفاته ، فان اجابته واثابته من افعاله واقواله ، فصار هذا كقوله علي فالحديث الصحيح ﴿ اعود برصاك من سخطك و بمافاتك من عقو بتك واعود بك منك لااحمى ثناء عليك انت كا اثنيت على نفسك » الح كارمه رحمه الله .

فئأمل دهك الله قولى: وهما صفتا فعل وقول لربنا ، هل بينه و بين قول شيخ الاسلام ولوقد و انه قسم لكان قسما عاهو من صفاته فان اجابته واثابته من أقواله وأفعاله فرق وان هاتين الصفتين ليستا من أقراه وأفعاله بل يقال انهامه فق واحدة فبينه لى ، فان كان الواو من قولى ها صفتا قول وفعل يقتضى للفاوة وانها بذلك تكون قسيمة لها مباينة فيا وجه كلام شبيخ الاسلام وقد قال ذلك كاهو فى كلام غيره من أثمة الاسلام، فتبين الى لم أقل من عند نفسى شيئا أخترعته، أو قولا افترعته حتى يمترض على بأنى جملتها قسيمة لها، واذا تبين هذا وعرف فليس هذا المبعث من موضوع كلاى واغا موضوعه فى إيطال دعوى من ادعى انه بجوز التوسل بحق الانبياء والاولياء والسؤال بهم فان شيخ الاسلام ذكر انه لايمرف قائلا بذراك ولا يجوز القسم بنبينا على الاما يذكر عن العز بنعبدالسلام على تقدير صحة الحديث وثبوته ولا يصح، فاما ما كان قسا بما هو من من الما من من فالما من دنك، فاين هذا لو كان هناك تصور لما يواد من الكلام وأما ماذكرته من كلام ابن القيم رحمه الله وان الامام احمد جمل كلام الله صفات فعل قائم بالذات فهوالحق الذى لامرية فيه، لكن لا ينافى ذلك ان يوصف الله تمالى بها تين الصفتين مما كاذكر فيك ان القيم بعد هذا بنحومن عمانية وعشر بن سطرا حيث قال:

واقد عاب المسركين بأنها عبدوا الحجارة في رضى الشيطان ونعى عليهم كونها ليست بخا لقة وليست ذات نطق بيان فابان ان الفعل والنكايم من أونانهم لا شك مفقودان واذا ها فقد دا فيا مسلوبها باله حق هدو ذر بطلات واقد فهدو اله حدق دائما أفعنه ذا الوصفات مسلوبان

الى أن قال

وكذاك أيضا لم بزل متكا بل فاعلا ما شاء ذو الاحسان فذكر رحمه الله المائلة الحق غير مسلوبان عنه فتأمله :

وله أيضا رحمه الله تمالي

بسم الله الرحمن الرحبم

من سامان بنسمان الى عبدالعزيز الملجي سلام علبكم ورحمة بله و و كانه (أما بعد) فقد بالفي انكاستدركت على فيما نزعم و كلات في ابهات وذلك في قولى :

على السيد للمصوم والآل كامم وأصحابه مع ثابعي تهجهم بمد فزعمت انا ننكر ونشددعلي من قال سيدنا محد يه وان هذامذهبنا أهل (نجد) وهذا كذب وافتراء علينا ، ماانكر ذلك منا احدولا كانذلك مذهبنا بل اغاينقل ذلك عن امام مذهبك مالك رحمه الله، فإن كان ذلك خطـاً وعيبا فعلى امامك (وعلى نفسها تجني بوافش)، وأما نحن فلا نفكر ذلك الموله على « أنا سيد ولد آدم ولا غر » وقرله « ان ابي هذا سيد » وقوله للانصار « قوموا الى سيدكم » وقوله « من سيدكم يابني سلمة » فنالوا له الجدين قيس على انا نبخله فينا م قال عَلَيْكُ ﴿ بِلَسِيدُكُم عمر و بن الجمر ح » اذ فهمت هذا فن إن لله انانه كر ذلك رنشد فيه ؛ ومن حدثك بهذا أو نقل منا ? وفي اى كتاب وجدت ذلك ؟ وقد كاذلى عنة رسائل ومناظيم ، وكل ذلك قد ذكرته فيها، فاذا تحققت هذا وعلمت أن هـ ذا من سوء فهمك واختلاج وهمك، وقصور باعك ، وعدم اطلاعك ، فاعلم الاالملماء قداختلفو افي ذلك ؟ قال الملامة ابن القيم في (بدائم الفوائد) اختلف الناس في جواز اطلاق السيد على البشر فنمه قوم ، ونقل عن مالك واحتجوا بقول الذي وَاللَّهُ لَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَبَارُكُ وتعالى» وجوز وقوم واحتجوا بقول الذي يَلِّ « قوموا الى سيدكم » وهذا اصبح من الحديث الاول قال مؤلاء السيد احد مايضاف اليه فلا يقال للنميمي سيد كنده ، ولا يقال الملك سيد البشر ، قال وعلى هذا فلا يحوز ان يطلق على الله هذا الاسم وفي هذا نظر فأن السيد اذا أطلق عليه تمالي فهو في منزلة للألك والمولى والرب لاعمني الذي يطاق على المخاوق انتهى ، وفي هذه المسألة عث ليس هذا موضع ذكره إذ الفرض من ذ كرهذا نني مانسبه الينا من لا معرفة له بحقيقة مالديناوايس عندم الا الظن ﴿ وَانَ الظُّن لا يغني من الحق شيئًا ﴾ إل الذي ينبغي ان ينكر وان ينشر خزى قائله في الخافقين ويذكر! قول القائل منكي:

ومذهبنا تفويض آى صفائه وتحريمنا ما ثم ان نتكاما وغير ذلك من الاوهام بما قد نبهنا عليه في الجواب، ومذهب أهل التفويض من أشر اللذاهب وأخبرها كما ذكر ذلك (شيخ الاسلام ابن تيمية) رحمه الله لان مذهب هؤلاء بتضمن

تجهيل الرسول وانه لايعلم مماني ماأنزل الله عليه من ذكر اسمائه وصفاته ونموت جلاله ، وحقيقة ما يقوله هؤلاء : ياممشر المياد لا تطلبوا معرفة إلله ، ولا ما يستحقه من الصفات نفيا واثباتا لا من الكتاب ولامن السنة ، ولا من ماريق سلف الامـة ، ولـكن انطروا انم فيا وجدَّءوه مستحقاله من الصفات فصفوه به سواء كان موجودا في الكتاب والسنة أولم يكن ومالم تجدوه مستحقاله في مقولكم فلا تصفوه به ، ثم م هنا فريقان: أكثره يقول: مالم تثبته عقولكم فانفوه ومنهم من يقول بل و فقوا فيه وما نفاه قياس عقولكم الذي انم فيه يختلفون ومضطربون اختلافا اكثر من جميع اختلاف على وجه الارض فانفوه ، واليه عند التنازع فارجموا فأه الحق الذي تعبدتم به، أ وما كان مذكورا في الـكتاب والسنة عما يخالف قياسكم هذا ويثبت مالم تدركه عقوله على طريقة أكثرم فاعلموا أنما امتحنتم بتنزيله لالتأخذوا الهدى منه لكن اجتهدوافي تخريجه على شواذ اللغة؛ ووحثى الالفاظ وغرائب السكلام، وان تسكتوا عنه مفوضين علمه، هذا حقيقة الاص على رأى المتكامين الذين كثر في باب معرفة الله اضطرابهم ، وغاظ عن معرفة الله حجابهم، والافقد كان من المعلوم أنه لم ينقل عن احد من سلف الامة ، ولا من الاعة لا احد بن حنبل ولا غيره ، أنه إدخل اسماء الله وصفاته أو بعض ذلك في للتشابه الذي لا يعلم تأويله الالله ، أوا عقد ال ذلك هو التشابه الذي استأثر الله بمار تأويله ولانني احدمنهمان يملم احدممناه ، ولاجمل اساء الله وصفائه بمزلة الكلام الاعجمى الذي لا يفهم ، ولا قالوا ان الله ينزل كارما لا يفهم احد ممناه ، وأما قالوا : كلمات لها ممان صحيحة قالوا في احاديث الصفات ، عمر كما جاءت وجهوا عن تأويلات الجهمية ، وردوها وابطلوها التي مضمونها تعطيل النصوص عما دات عليه ، ونصوص احمدو الاعمة قبله بينة في أنهم كانوا يبطلون تأويلات الجممية ويقرون النصوص على مادلت عليه من ممناها ويفرمون مها بمض ما دلت عليه كما يفهمون ذلك في سائر نصوص الوعد والوعيد والفضائل وغير ذلك ، واحمد قد قال في غير احاديث الصفات: تمركما جاءت في احاديث الوعيد مثل قوله « من غشنا فليس منا » واحاديث الفضائل ، ومقصودم في ذلك أن الحديث لايحرف كله عن مواضعه ، كما يفعله من محرفه ويسمى تحريفه تأويلا ، بالمرف للتأخر ، وعلى هذا فما بتي للتفويض معنى يصار اليه على قول الناظم الإ تعطيل النصوص عما دات عليه من للماني اللائقة بجلال الله وعظمته لان ذلك عنده من للدشابه أو مما استأثر الله بعلم تأويله ، فهدا الذي يذبغي ان يعترض على صاحبه ويزجر وينشرخطأوه في العالمين ويذكر ، والله يقول الحق وهو بهدى السبيل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الدعلي عمل عمد . وله ايضا جواب ابيات ارسال بها التامساني وقد اجاب عنها شيخ الاسلام بنثر ولكن

اراد المشاركة مع علماء اهل السنة فقال:

يشني عليلا قد دهاه الفائن ومقرر وهو الجواب الضامن ما ماؤه نزر ولا هو آسن يحر خفيم زاخـر لا آجن مباس منف الدين ليس بداهن وجوابه والحق منه بان الحق حقا فهو قول واهن عن كل مخلوق تعالى بائن هـ ذا هو الحق الصواب الـ كانن هو ظاهر سبحانه هو باطن غير الاله الحق يا ذا الفان في حقه والله عنما بان (١) رب سواه مماوت أو كان في كل امر باطل قد شاحنوا ما قالما في الله الامان ينفونها ذك الفريق الفان ممنى صحيح وهو فيها كامن

يا طالبا منى جوابا شافيا ان الجواب عن السؤال محرر وهو الصواب فرد ممينا صافيا قد قاله حديد امام عالم اعنى تقي الدين من يكني ابا ال الأيد الجواب مفصلا عن قوله لكنا قول النفاة مخالف والحق حــــم أنه سبعانه من فوق عرش فوق سبع قد علا هو اول هو آخر سبحانه ما فوق عرش فوق سبع خالق ان الجمان جيمها عدمية ما ثم غــــير الله موجود ولا لكن نفات صفاته وعلوه ويقدرون لوازما هي كابا كالجسم والاحياز والجمة التي الفاظم المعية يمسى بها (١) مراده رجه الله الجهات الوجودية

بالنني عبها انه لا ساكن بل لا تحيط به وفيها قاطن للفاس تنفيها وهدا البائن ما اظهروا والقصدمهم واهن بالذات فوق الخلق عنهم بأن والروح لم يمرج ولا ذا كأن نحو السماء كما يقول المان حقا وما منهم بهذا دائن فيا لديهم وهو امر واهن كالفرل في جمة وفيها ساكن ليست لما في الشرع اصل كان بماض في ذا كله قيد باينوا في الله عما قد عماه الأفن اثباتها فالشر فيها كامن ندرى عايمي المين الفاتن واضطرنا عنه الجواب المسان عن قصدم حتى يبين الباطن قلنا لمم هدذاك حق كائن وضي عاقال الجمول للاجن فى صنمنه التمطيل حقا كامن انكاره الحق المبين البائن إلاً وجولا حين بدهي للاأن

اذ اوهمونا أيما مقصودم أو تحصر الخيلاق مخيلوقاته كلا ولا تحويه فيما اظهروا لكم قد ابطنوا معي سوى ان ليسفوق المرش رب قد علا الل الس تمرج نحوه الملاكة والمصطنى المصوم لم يمرج به كار ولا كلم اليه صاعد والرب لم يسنزل وماهو نازل فالقول بالتجسيم ام عدث وكذا التحيز والحدود فأنها كالفول بالاءراض والاغراض والا اهل المدى والدين في اديام لسنا نقول بنفيها حما ولا والحق قد يمني بها أيضا فيا لكننا ان قال مذا قائل للحق عما قيل باستفسارم او فسروا معنى صحيحا واضعا واللفظ والاطلاق بدعي ولا أوفسروا ممنا خبيثا واهيا قلنا لم هذاك أمر سيء والكفر لا ندعوا به من قالما

فال كفر والتعطيل منه كائن وبه لذى العرش المهيمن دائن شيخ الحمدى والحق منه بائن من قيلهم والكل منهم افن يخفيه قول من مريب شائن الما نفاها وارتضاها الماجن أضداده والكل منهم هائن والتحقيق عنهم ظاءن والكل منهم طاءن ذا شأنهم والكل منهم طاءن عن منهج فيه الجارى آمن

الا اذا قامت عليه حجة هذا الذي ادى اليه علم: ___ا والفول بالتفصيل فيا قاله فانظر الى تبيينه ماموهوا حتى اغتدى مهاله المدى كالشمسلا فاشكر له في رده أقرالهم بالعلم والتحقيق لا ما قاله والقوم بالتضليل دأبا دائما والحد لله الذي ما زاغنا والحد لله الذي ما زاغنا

وكتب الشيخ سليان بن سعران الشيخ عبد الله بن عبد المارز العنةري الم أنت الاول فليس قبلك شيء البحث فيا ذكره ابن القيم في سفر الهجر آين على قوله و المرابع المرابع الناول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء قال فقوله على الفاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس درنه شيء بدلان العبدعلي معرفة إصاطة الرب سبحاله بالعالم وعظمته وان العوالم كامان قبيضته وان السبع والارضين السبع والارضين السبع فيده كخردلة في يد العبد قال فواقة من ووائم عيط والمذاية رن مدعانه بين هذين الدالمن على هذين المهنيين الما الدال على أنه الظاهر وانه لاشيء من قد في الاسمين الدالمن على هذين المهنيين المالي في وهو العلى الكبير وقال فوقه والماله الدال على أنه الطالم وانه لاشيء خلقه بذاته فليس فوقه شيء فهو المال على الله العالى على خلقه بذاته فليس فوقه شيء فهو الباطن بذاته فليس دونه شيء بل ظهر على كل شيء فكان فوقه و بطن في في في الهو المال شيء بنفسه وكل شيء في قبين في في في الهو المال على المال المال على المال على المال المال على المال على المال المال على المال على المال على المال المال على المال المال على المال المال المال على المال المال على المال على المال ال

حقيقة ما ذكره الشبخ ويوضعه إنى أذكر لك ذلك فاعلم أنى تأملت كلامه ورضح لى مقصودة وصرامه ورأيت ماوضيج ذلك في كنتابه الصواءق الرسلة في محث الأحاطة وأخبيت أن أكتب اليك بذلك قوله ﴿ الظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليسَ دونه شيء ﴾ يدلان المنه على ممرفة احاطة الرب سيخانه بالعالم وعظمته وان العرالم كامافي قبضته وان الشموات السبغ والارضين السبع في يده ؟ خردلة في يد المبده فاذا كان من الملوم بالضرورة من دين الاسلام وضرورة المقل انه الاول بذاته قبل كلشيء وانه الآخر بذاته بمد كل شيء والظاهر بذاته فوق كل شيء ف كذلك هو الباطن بذاته دون كل شيء ولا نفرق بين أسمائه بآرائنا القاصرة وأفهامنا الباردة لانه لم يقل في الحديث والباطن الذي هو تحت كل شيء لان ذلك ينافي قوله والظاهر الذي ليس فوقه شيء بل قال والباطن الذي ايس دونه شيء لانه لاتواري منه سماء سماء ولا ارض أرصا ولايحجب عنه ظاهر باطنا بل الباطن له ظاهر والغيب عنده شمادة والبعيد منه قريب والسر عنده علانية، وقد بين رحمه الله مدى البطون بقوله وبطن فكان أفرب اليكل شيء من نفسه وهو محيط به حيث لامحيط الذيء بنفسه وكل شيء في قبضته وليس في قبضة نفسه فهذا قرب الاحاطة المامة فبين رحمه الله معنى دوله وأنت الباطن فايس دونك شيء بقوله وبطن فكان أدرب الى كل شيء من نفسه رهو عيط به حيث لا بحيط الشيء إنفسه وكلشيء في قبضته وليس في قبضة نفسه، يوضح ذلك قولهوان الموالم كاما في قبضته وان السموات السبع والارضين السبع فيده كغردلة فيد العبد فكانت جميم الموالم والسموات والارض في قبضته كخردلة في يد العبد.

وقال الشيخ عبد الله بن عبد المزيز المنقرى وفقه الله

قال شيخ الاسلام في المهاج: في رده على (الرازي) وكذلك اذا تكلم في الطريمي (الرازي) يذكر قول أولنك الذين بجملونه حاصلا عن مجرد البخار المتصاعد والمنمقد في الجو وقول من يقول أنه أحدثه الفاعل الحنار بلا سبب، ويذكر قول من يقول انه نول من الافلاك رقد بوجح هذا القول في تفسيره، ويجزم بفساده في موضع آخر وهذا القول لم يقله أحد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان، ولا اعة المسلمين بلسائر اهل العلم من المسلمين من السلف والخلف يقولون

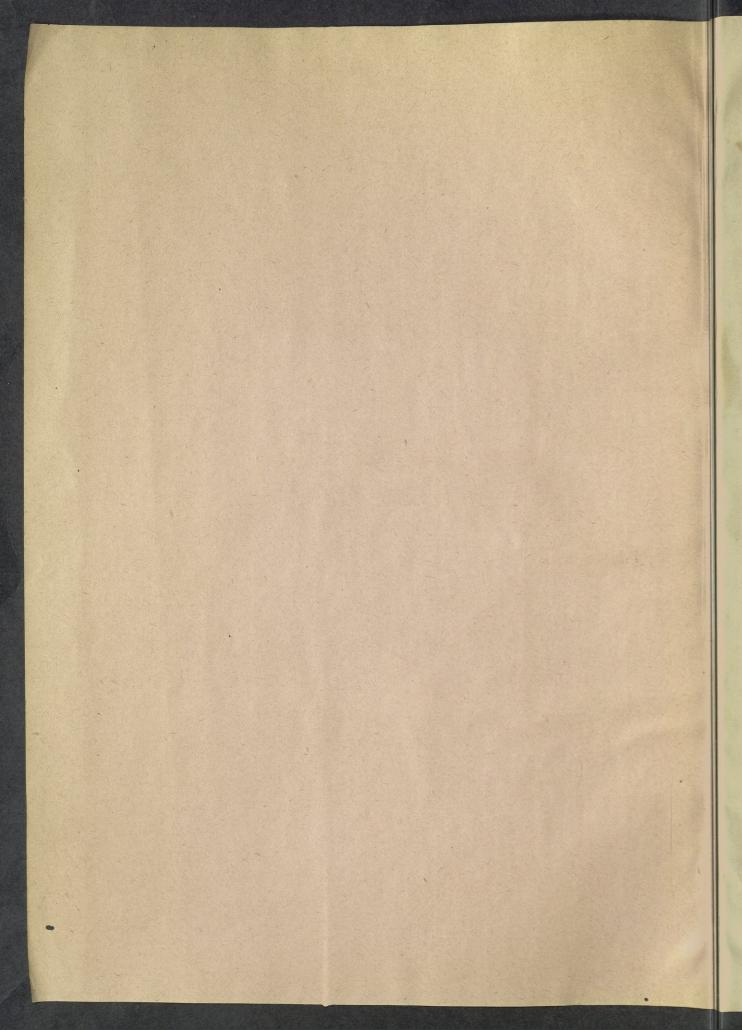
إن المعار نول من السماء ولفظ السماء في اللغة والقرآن اسم لكل ما علا فهو اسم جنس للعالى لا يتمين في شيء الا عا يضاف الى ذلك ، وقد قال ﴿ فليمدد بسبب الى السماء) وقال ﴿ انول من السماء ماء ﴾ وقال ﴿ أَأَمنتُم من في السماء ﴾ وللراد بالجميع الملوثم يتمين هنا بالدقف ونحوه وهناك بالسحاب، وهناك بما فرق المالم كله ، فقوله ﴿ انزل من السماء ﴾ أي من الماو مم قطم النظر عن جسم ممين لكن قد صرح ف مواضم اخر بنزيله من السحاب كما في قوله تمالي ﴿ افرأ يُم الماء الذي تشربون * أأنتم انولتموه من المزن أم نحن للنزلون ﴾ والمزن السحاب وقال ﴿ الْمُ تُو انَ اللَّهُ يُوحَى مسحاباتم يؤلف ببنه ثم بجدله ركاما ﴾ الآية ، والودق المطر وقال ﴿ الله الذي يوسـل الرياح فنثير سحابا ﴾ الى قوله ﴿ فترى الودق يخرج من خلاله ﴾ فاخبر سبحانه انه يبسط السحاب في السماء وهذا بمايبين أنه لم يرد بالساء هذا الافلاك فان السحاب لايبسط في الافلاك بل الناس يشاهدون السحاب يبسط في الجو وقد يكون الرجل في موضع عال اما على جبل أو على غيره ، والسحاب يبسط اسفيل منه و وينزل منه المطر والشمس فوقه - إلى أن قال - وكذلك المطر معروف عند السلف والخلف أن إلله تبارك وتمالى يخلقه من المواء ومن البخار المتصاعد، الحكن خلقه للمطر من هذا كخلق الانسان من نطفة ، وخلقه للشجر والزرع من الحب والنوى ، فهذا ممرفته بالمادة التي خلق منها ، ونفس المادة لا توجب ما خلق منها باتفاق المقلاء ؛ بل لا بد من ما به مخلق تلك الصورة على ذلك الوجه، وهذا هو الدليل على القادر المختار الح. كبير - الى اذقال - على قوله تمالي ﴿ أو لم روا أنا نسوق الماء إلى الارض الجرز ﴾ فهذه الآية يستدل بها على الخالق وقدرته ومشيئته وحكمته ، واثبات المادة التي خلق منها المطر والشجر والانسان والحيوان بما يدل على حكمته ونحن لا نمرف شيئًا قط خاق الا من مادة ولا اخ بر الله في كتابه عخاوق الامن مادة انهى كلامه.

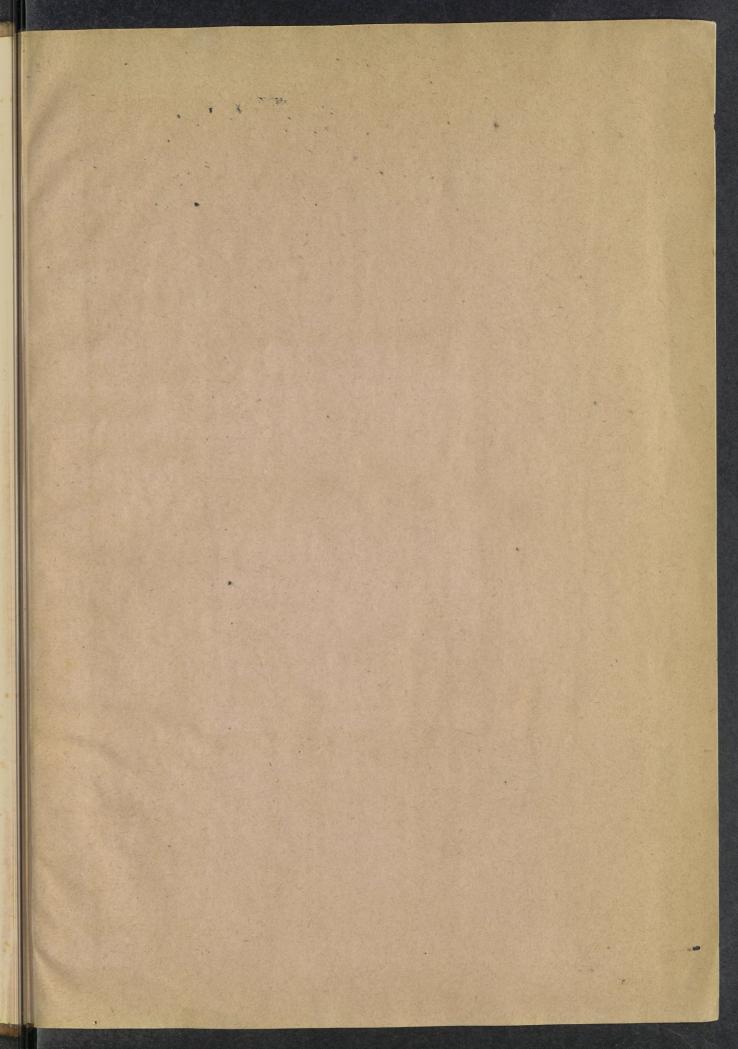
قال في الصواء ق: الوجه الثامن ان الله صبحانه ذكر الانزال على ثلاث درجات انزال مطاق كقوله ﴿ وانزل له من الانعام عمانية ازواج ﴾ الثانية الانزال من السهاء كقوله ﴿ وانزلنا من السهاء كقوله ﴿ وانزلنا من السهاء كقوله ﴿ وانزلنا من السهاء عاء طهورا ﴾ ، الثالثة انزال منه مبيدانه كقوله ﴿ قَلْ ذَهْ روح القدس ﴾ الابة مبيدانه كقوله ﴿ قَلْ ذَهْ روح القدس ﴾ الابة

وقال ﴿ والذين آ تينام المكتاب يمامون انه منزل من ربك بالحق ﴾ فاخـبر أن القرآن مـنزل منه والمطر نزل من السهاء والحديد والانعام منزلان نزولامطلقا ، وبهذا يظهر تلبيس المعطلة والجرمية والممنزلة حيث قالوا: أن كون الفرآن منزلالا عنم أن يكون مخلوقًا كالماء والحديد والانمام، حتى غلا بمضهم فاحتج على كونه مخلوقا بكونه منزلا ، وقال الانزال بمنى الخلق ، وجوابه ان الله سبحانه فرق بين النزول منه والنزول من السماء فجمل القرآن منزلا منه والمطر منزلا من السماء وحكم المجرور بمن فهذا البابحكم المضاف، والمضاف اليهسيمانه نوعان احدها اعيان قاعة بانفسما كبيت الله ، و روح , ف ، وعبده فهذا إضافة خلوق الى خالقه وهي اضافة اختصاص وتشريف، الثانى اصافة صفة الى موصوفها كسممه وإعمره وحياته وعلمه وقدرته وكلامه ووجهه وبده الخ واعا أطلنا النقل لا نك قد تفهم منه شيئا لم يظهر اذا وراجمنا حاشية على المماييح قوله «حديث عهد بوبه» أى قريب المهد من عند ربه لم مخالطه ما يفسل به الايدى الظالمة والا كف العادية ، وقال في المدى بعد قوله « هذا حديث عمد بوبه » قال الشافعي أخبرني من لا أنهم عن يزيد بن المادان الذي علي كان إذا سال السيل قال « اخرجوا بنا الى هذا الذي جمله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه » وأخبرنا من لاأنهم عن اسحق بنعبد الله انعمر كان اذا سال السيل ذهب باصحابه اليه ، وقال ما كان ليجيء من مجيئه أحدالا تمسعنا به انتهى من هديه على في الاستسقاء والذي نفهم ان الانوال والخلق من صفات الافعال من غير إشكال ، فإن كان مقصود النووى تأويل صفات الافعال فلا شك في بطلانه وان كان مقصوده بيان ان الطر جديد الخلق مع قطع النظر عن التعرض لصفات الرب فلم يظهر لناف ذلك منع والذي فهمنا من كالامكم أن النووي متمرض لتأويل صفات الافعال وهذا لاشك في بطلانه وصلى الله على محد وآله وصحبه وسلم .

تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع:

كتاب العبادات





العاصمي ،عبد الرحمن بن محمد الدرر السنية في الاجوبة النجدية الدرر السنية في الاجوبة النجدية AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



